





مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب غمر الخصائص الواضحة الرقم ٦٩١

اسم المؤلف المؤلف برهان بن ابراهيم الكنتبي كوفه راط

تاريخ النسخ \_\_\_\_\_

عدد الاوراق ٣٠٣ القياس ١٥x٢١

ملاحظات (أوب) ناقصة

١/ ٢٢٨  
٥١٤٩٨١٧٢٠

٨١٠  
غ. و

غمر الخصائص الواضحة وعمر النقائص الفاضحة ، تأليف  
الوطواط، محمد بن ابراهيم - ٧١٨ هـ. خط القرن العاشر  
الهجري تقديرا .

٣٠٣ ق ٢١ س ٥١٥x٢١ سم

٦٩١

نسخة جيدة ، خطها نسخ حسن ، ناقصة الآخر . طبع  
الاعلام ٦ : ١٨٧ ، كشف الظنون ٢ : ١٢٠١

١- أدب اللغة العربية أ- المؤلف

ب- تاريخ النسب - خ .



١

هذا كتاب غر الخصاصيل الواضحة وعُزور

التقايل الفاضحة تاليف الشيخ **ابن**

العلامة الاديني المتفتن في استحقاق

**برهان الدين ابو المنيم بن يحيى**

ابن علي الكبي المعروف

**بالتواطؤات**

ببروتها

**آمين**



**ص ١**



فرع مصر

٥١٥



بسم الله الرحمن الرحيم  
وعلى الله تعالى سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
**الحمد لله** الذي جعل اللسان عنوان عقل الانسان وآلة تظهير  
الجنان بفتح الغبارة وصرح البيان وصدا آله وسلامه  
سيدنا محمد المجتبي من سره عذناز المبعوث بجوامع الكلم  
الشاملة لانواع البيان الباهرة بخصاخصه اعتوله ذوي الفطن  
والايمان والمخوض بحاسن الشيم المتمم لكارها لاختلاق وترايا  
الاخانة الخيرة في حليبات الانطفاء قبسات لرهان وعلى آله  
وصحبه فروع شجرة الباستقة الافنان وفراقد سما رسالته  
ايمان السادات وسادات الايمان صلالة وسلاما دايما مادام في  
العلم تفاد ابصار البناء **وبعد** فاني لما رايت تغاير معاني الاطراف  
والاعلى تباين مباني الاعراف والنقوس فتفاوتت في ميلها الى الاعراض  
علي حيل اختلاف جواهرها واعراضها. حذاني عرض اختلاجه في سري  
واصل اعتلج في صدري على اراجم كتابا من المحامد والذام المختلفة  
بها نقوس الخواص والعوام يعني النبي عن الخليل والذم ويجبر باليد  
والقدم **فتموت** عرسا قلحة وحسرت عن ساعد الكبد وعدت  
الى الكتب المجموعة في ضروب الادب فتصفت بضمومها

قوتها

## قوتها

قوتها واستغنت غيوبا واستبحا بكارها وغوثها وحجت  
هذا الكتاب شاملا لاصناف شواردها ناهلا من الفضائل اعذب  
مواردها. محتويا من اثار الالفاظ على رمنظومة تستفتح النوا  
ط

بالحات ملكا شغور

لما ديثلوصيغت لاهت كثرها

على الدراوشم لاغت عن

**وكسوة** من الاخبار رضية. واودعت فيما اودعت فيه من

الفكاهات الرائقة البديعة من ليات مبيات ونوادير مطريات

هي الاوراق شمس شرقات ولا في نوارها باراقات. الفاظا

ارزق من النسيم. وارزق من التتيم **مفرد** كما اشرت به وضات

حضر وامرت. فاضحت وعجم الطريف بها تفرد. قد جلّت

عراير العاني في حلل نوا. وظهرت نفايس المحاسن بانواع

من البراعة منغشة **وجنبته** حرافات الاخبار ومطولاتها

ليلا تسمه عند الطالعة القوس وليلا يكون ذكرها وخفا في

غرا الطروس **وجعلته** ستم عشر ايا. تسمر عن وجه الابداع

تقابا. وجعلته مستنادة لنضاد الاخلاق والشيم وتباير الافاد

والهمم كل ايا يشتمل على ثلاثة فصول في ثلاثة معان تفك

بلطائرها من اذهل امور كل قلب سنان. ومنها الفصول الثلاثة

فصلت بلالى انواعها ومعاديا ناس رخصت اشراك القوس برواعها

فما فصول تغير عن حان فووها ومعانيها وتغير في وجه عاينها

وشاينها. وقدمنت في ارباب المجامع فصلا في مدايحها ليتسم



المتأمل غفر اليمن من فوائدها **والتعقيد** فصل ثانيا فيما ذكر من المختلقات بها  
 ازهار خيال الاخبار . وابتكار عقاب الافكار العاتقة باختبار هاد  
 الامثال الساترة الراتبة في اختيارها فني عن غرر المناخرات **وغير**  
**ثالث** في ذم ما مدح من الاخلاق بسبب طرا عليها اذا لم يدر بغيرها  
 الخوف والمخافة التي يفرق فيذكر بعد ان كان يحمل وينكر فربما  
 بجانب لا حظ في ذلك بلها فطلب من المشرق اشكالها ولا غرور فاحده  
 كايما الشجون والحنين ما جزل جده برقيق الهزل لسفرون على اتنى  
 لغزل جندا في اضافة كل شيء اليها ساكلة ويلاميه ويضاهيه في الغنى  
 وليسا منه مما يخزي في هذا الاسلوب ولا يخرج عن المقصود والظلو  
**ورب** قصول ابوابا لنداء على العكس من ابواب الحمد والاثار  
 واطلعت في دياجي ساو لها من محاسن الملح الانجم والرواير ترتيبا لا يرا  
 في جودته ازيه تقريبا بوزن من كل ما يربى فابوابه على اختلافها  
 بالامكان في الحسن نظاير وبعضها لبعض في آراء اذ هي الحسن بآبائها  
 بتقريبه . ووصف تنقل اخر عن حسن ترصيعه وطيب عرفة مقدر  
 ضد انما استجمع احسن . والصد بيطر حشنة الصد  
 وسدته جند يدجا ان يجيب صميم الاما لا الاعراض وخونا انقر  
 المنور عند التقابل لصد غنوا الاعراض **وسميت** **بغير**  
**للمصاير الواحدة** **وغيرها التقاير الواحدة** اسمها يكون الحلة  
 اذ به طراز معلما . وبمكونا سراره معلنا ومعلما اذا كان كتاب  
 لا يعلم ما في بطنها الا من سمع عنوانه كما اذا الانسان يعلم ما في قلبه  
 من لغات وجهه وقلبات لغاته **وانا لا** **لن** وقف على هذا الكتاب

نسخة اخرى  
 من المنق  
 نسخة  
 بدقيق

الزراعة

توكل على الله

من شراة الاعيان في الكتاب الناطق في زهار الادب من خزان الخواطر الطغ  
 تقار الاكتاب في غار الواد ان لا يتوقف هذا الاختيار منهم الاختبار  
 وان يحرق اليه بصر الامتقاد عند الانتقاد فاني جواد لم يكن . واية  
 منند لا يتنو ومع هذا فان لسان التقصير عن القيام بالعدم قصير  
 والمصنف اذا استعان في مفتح ما المصنك وعقيل معرض لظا عن  
 وحاسدا لان يتاح له عاذر ومعتل **بغير**  
 . واتى لاجل ان يتجمل من . من الناس حرساته الصغ والشر  
**والله اسأل** ان يكسبه دلا معشقا يكون به لدا القلوب محطيا  
 ويكسبه حنا وروا تحتي يكون يعيرون المقول مرعا وللأفهام ضيا  
 وبه استغن على سبيل الرشاد فيما تحوت فو لمعين هدايته لتحقيق ما هو  
**ولما** اتقينا بوجدهم حينا الى غاية البيان عن المراد . وحار قضا المستبوق  
 مخمار النطق لتسداد **واياصولا** ان نعقبه بذكر مقدمة في حق  
 الانسان على الداب في طلب المعالي ليظهر الخط الا و من الشرف المعالي  
 تكون اسما لما قصده نافية التحيز والتخير من الاكتشف عن ماهية الاطلا  
 وحقيقة معانيها وكنية صورها ومباينها بقول شاف وتخصر  
 وهو مما اخترناه من كلام الحكماء اعلام اولي البصائر والاحلام  
 قالوا الخلق عادة للنفس تبعها الانسان بلارويه وهي نوعان جميل  
 وقبيح مدمور والاخلاد المحمودة واز كانت في بعض الناس غريبة فان  
 الباقيين يكران يصيروا اليها بالرياضة والالفة ويرتقوا اليها  
 بالتدرب والعادة فانهم وان لم يكونوا على الجبر مطوعين صاروا به  
 مستطيعين **والفرق** بين الطبع والتطبع ان الطبع جاذب مستعمل والطبع



يَجِدُونَ مُفْتَعِلًا نَفَقَاتِهَا مَعَ التَّكَلُّفِ وَيَقَرُّ تَأَثُّرُهَا مَعَ الْاِسْتِثْنَاءِ  
وَقَدْ يَكُونُ فِي النَّاسِ مَنْ لَا يَقْبَلُ طَبْعَهُ الْعَادَةُ الْحَسَنَةُ وَلَا الْاَخْلَاقُ  
الْحَسَنَةُ وَقَدْ نَسِيَ ذَلِكَ تَشَوُّفًا إِلَى الْمُتَقَبُّةِ وَتَأْتِفًا مِنَ التَّثْلِيثِ  
لَكِنْ سُلْطَانُ طَبْعِهِ بَيَّاهُ عَلَيْهِ وَاسْتَضْعَابُهُ مَعَ تَكَلُّفٍ مَا يَدَّ بِلَهُ  
يَجْتَازُ الْعَطْلَ مِنْهَا عَلَى التَّحَلِّيِ وَيُسَبِّدُ لِحُزْنٍ عَلَى قَوَائِمِهَا بِالسُّلَى فَلَا يَتَقَبَّعُ  
النَّاسِيَهُ وَلَا يَرُدُّهُ النَّادِيَهُ **وَيَبْذُلُ** عَلَى مَا تَرَدُّهُ الْمُسْكُونُ  
فِي الْاَخْلَاقِ طَبْعُ الطَّبْعِ أَمَّا لِلنَّفْسِ فَتَحْكُمُ لَهَا لَانْتِظَامُهَا  
أَيَّاهَا وَكَثْرَةُ عَاقِبَتِهَا وَالْأَدَبُ طَارِعٌ عَلَى الْمَحَلِّ غَرِيْبٌ يَبْعَثُ الشَّاعِرَ  
بِحَيْثُ ذَلِكَ

• إذا كان الطباع طباع سو • فليس يافع أدب لاديب •  
• **وقال آخر** •  
• ومن يتبع ما ليس بريحيم نفسه • يدعه ويغلبه على •  
• وأما الذي يجمع الفضائل والذلايل فهو الذي يكون نفسه الناطقة  
متوسطة الحال بين الكرم والكرم • وقد تكتب للاخلاق من رعا  
الاخلاق انصلاها من معاشره الاشرار وطبع ليتم اصلحته مصالحة  
الاخيار وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الجبر المراد على  
خليله فليست بمرادكم من محال • وقال علي رضي الله عنه لو كنت  
الاخر رقة في ثوبك فانظر من رقة • وقال بعض الحكماء في وصية  
لوليها يابني اخذ من مائة ذوق الطباع المدولة ليل لا يترك طبايعك  
من طبايعهم انت لا تشعروهم **انشد** •  
• واحبل لاختيار وارغب فيهم • رب مرضاحته مثل الجز

نسخة  
فلا ادب يعيد  
ولا ادب

فاذا كان

ووقف

فاذا كان الخليل كرم الاخلاق حسن السيرة • طاهر السيرة فيه كما  
الشم يقيدي • ونجم رشفه في طرق الكارم يفتدي • واذا كان  
يبي الاعمال • خيلا لاقوال كان المغنيط به كذلك **ومع ذلك**  
قوايت على العاقل اللبيب • والعطر لا ريب ان يجهد نفسه حتى  
يحوز الكمال يمتدني خلايقه • ويكتسب كل الجمال بدانة شمائله وحيد  
طابقه • وبك في الهواجر وتسير الليالي الى ان يرتقي شرفات المجد  
والعالي • فقد قبل من شمع ساقا جده وجده مفتاح الجود من كلام  
التعالي لا يحصل برد الغيتل المحرر النصب • ومنه ذرا لوزير ابوالقاسم  
الحسين بن علي المغربي حيث قال

• ساعرض كل منزلة • يعرض ذوقها العطب •  
• فان لم رجع • فطرت وادح الطلب •  
• واذا عطف فلا يجي • لك منية سبب •  
• **وقال** • عز وجل العاصم المريح حيث يجعل نفسه ان يرضعها المرفعت  
وان وضعها اتضعف وقال الشاعر •  
• وما الخرا لا حيث يجعل نفسه • ففي صالح الاعمال نقل •  
• **وقال بعض الحكماء** • النفس عرفت عرفت • ونفوس الوفاء متى  
ردتها ارتدعت • ومتى حملتها حملت • وان املتها انسدت •  
• وقال الشاعر •  
• صبرت على اللذات حتى تولت • والمنت نفسي بجزافا تتر •  
• وخرجتها المروة حتى تجردت • ولو حملتها جلة لاشمازب •  
• وما النفس الا حيث يجعلها الف • فان اطمعت فالاستت

سأطلب



عن  
وكانت الامال نفسي غريفة . فلما ذات غري على الترك <sup>لنت</sup>

**وقال آخر** .  
والمنشور اغتبه اذا رغبها . واذ انزاد الى قننل ثقمع

**وقالوا** الفخما ينشروا الافعال بالاعمال والاحوال وقالوا الشرف  
بالهمل العاليه لا بالرحم الباليه **وقال** علم من لطفيل  
ذاتي وان كنت ابن فارس عامر . وفي الترمهنا والصرح المند  
فاسودتني هامر عز راثه . اكي اتمنا لا سوما قر ولا اب  
ولكنني احبها واتقي . اذاها وازيني من رماها نجا

**وقال ابو الطيب المتنبى**  
لا بقومي شرفت بل شرفوا بي . وتحتي فخرت لا بجذودي

وقالوا اكر عصايا لاعظامينا . ومعناه لا تقتخر شرفا بابيك  
ولكن بما يوثق من نبايك . وعصام المثار اليك ان جلا سوقه ثمر  
صار حجابا للنعمان من المندر . قيل عزيب وصوله الى هذه المنة  
العاليه والرتبه الحاليه فقال نفس عصام ستودت عصاما  
وعلمنا المكر والام قداما . وصيرته ملكا ماما

**وقالوا** شرف الاعراق . يحتاج الى شرف الاخلاق ولا حذر شرف  
وتخفاد به **يحكي يمهذا** از رجلا من بني هاشم تحطى رقاب الناس  
في مجلس احد بني دار فقال له احد بني لاد بغير ان لا شراف  
ولست اري عندك من سلفك شيئا فاستحسن كلامه من خصه مجلسه

**شاعر**  
واذا انخرت باعظم مقبوره . فالناس بين كذب ومصدق

فان

وقصص

فاقر لتنسك في انسابك شامدا . تحديجك للقدم تحق  
**وقال آخر**

اذا ما الحي عاشر يد كرميت . فذاك الميت حي ونوميت  
ومن يك بيته يتيار قيعا . وتدمه فليس لئلا الميت  
**ان الرومي**

وما الحب الموزوت لا رد دروه . يغني الفقي الا باخر مكت  
فلا تسكلا الاعلى ما فعلته . ولا تحب من المحديورث بالنب  
وليس ليود الموالا نفسه . وان عاينك كرام ذوي جب  
اذا المرم يبر واز كان شفيه . من الممورات اعته الناس <sup>الخط</sup>

**وقال آخر** **يخو رجلا شرفا**  
من كان يفر ما شارقا وايله . فانت تخدم ما شادوا وما  
ما كان في الحق ان تاتي فعلا . وانت تحمي من الممورات ما تروا

**وقال آخر**  
يزيل الفقي اخلاقه ويثنيه . وتذكر اخلاق الفقي ومولاه

**وقال ابو تمام حبيب بن اوس**  
واي رات الوسم في خلق الفقي . موال الوسم لا ما كان في الشعر <sup>والجلد</sup>  
**وقال ابو الطيب مقتفيا** **ان مو صدقا**

وما الخرف في وجه الفقي شرفا له . اذ لم يكن في فعله <sup>الخلق</sup>  
وقال بقصر من له في الحكمة فضل المقال . منبهها على ما تترك  
رتبه الكمال لانسان التام من ترع عن نفسه رتبة المساري  
والملامه . وبذبحه المساوي والمقاوم وهذا المهد قلنا <sup>ينتهي</sup>



الله انسان واذا انتهى الانسان الى الدنيا كان بالملايكة انبياء منه باننا  
 لان الانسان مضر وخبث انواع الشر تستول عليه وعلى طبعه ضرر  
 النفس والكمال اذا كان بعيدا لا ينال فانه ممكن وذلك لان الانسان  
 انا صفة عريضة واعطى الاجتهاد حقه كان محكا وهو ان يكون غيا  
 بجميع مناقبه وخصائصه مستيعطا لصفه عاليه وتقايضه  
 وازادة طرافه شرعة الكارم والصفاته رافله خلايقه في  
 ايراد المحامد والصفاته مستعملا كرقصيلة متجسدا كل رتبة  
 محبة في بلوغ القنوى وقلم لفسوس عما تحب وهوى عاشقا  
 لصورة الجمال مستلذا بحاسن الخلاق يرى الكمال ذو النور  
 والتمام اقل واصافه ونسكه **فقد قيل** فيج بني العقل ان

نظم  
 وفضل

ملك قال المتنبى  
 ولم ار في عيوب الناس شيئا كنتصل القادر من على التما

**وقال علي بن مقلة**  
 واذا راسفت في باعلاقة في شامخ من عن الموضع  
 قالت لي النفس المرؤ في غفلة ما كان ولا في هذا الو

**والمنهج الغيوم** الموصل الى اثنا الجبل ان يستعمل الانسان  
 فكر ويمتيزه فيما ينتج عن الاخلاق المحمودة والذمومة منه  
 ومن غير ومن اخذ نفسه بما استحسن منها واستباح وصرفها  
 عما استحسن منها واستفح فقد قيل له من غيرك

كفاك تهديا وناديا النفسك ترك ما كرمه الناس  
 وقيل لعيسى عليه السلام مراد بك قال ما اذ بني احدثت جبل الجبال  
 فتجشبتة

فتجشبتة **شعر**  
 اذا عجزت لعل الامر فكنه تكن مثل من يحبك  
 وكيس على المجدة الكرم اذا حبيها طجت بحبك

**وقال** امر من نظري عيوب الناس فانكرها انكر رقيبها النفسه فذلك  
 هو لاحق بعينه **شعر**

لا تلم المرء على فعله فانت تسون الى مثله  
 من ذر شيئا وان مثله فانما ذل على جهله

**وتيقا** الانسان يضارع الملك بقوة الفكر والتميز ويضارع  
 البهية بقوة الشوق والغدا فمن صرف مته الى رتبة الفكر  
 والتميز خيري يما عاقبه فعله لتحقيق ان ينجى بالملايكة فيسرى  
 ملكا لظاهرة اخلاقه ومن صرف مته الى رتبة القوة الشهوانية  
 باشار اللذة البدنية ياكل كاتاكل الاتعاف تحقيق ان ينجى بالها  
 نصير اما غمرا كورا وشرها كحزنا ورضا ككنا وخسورا كجل او  
 او متكبيرا كمترا وروا كمتلب

او جامعا لذلك كيطان ولتصدق من قال  
 واذا الفتى ساس الامور بعلمه واعين بالتاديب والتدبير  
 ستملا لا نور به فير زسابقا في كل حال سهدو

**اللهم** كما خلقت الانسان بقدرتك في اخر تقوم واعلنيته  
 باخصاصك له ذرؤ التكرير وهديته بارادتك خذني الخير  
 والشر وصرفته بتفضايك في غنائنا التمع والضرر والهم  
 جوامع نفوسنا الى اقفا اكثر الاكرا مر واقتنا ما يبعث على حمدها



من صنوف المكارم وذا القدر سوايهم طباعا عن مراتع الملازم  
ومرابع ما يتوجه به علينا لומר المواقف فالكلام الخلد والعون بيد  
ازمة المكان الكون ومدا اذا انشأت كاي من هذا الكتاب  
عما الكثرة من زهرات الادب. والمنصار افان فنونا لدانية  
القطاف المستغنى انواع التحف والاطاف **الباب**  
**الاول في الكرم وفيه ثلاث فصول الفصل الاول**  
في وصفه لاطلاق الحسان المتخلقة بها نفوس لاعبيات  
**الفصل الثاني** في ذكر اصناف الماتر المعجزة غير احسان الاكابر  
**الفصل الثالث** في ذكر التخلق بالاحسان اذا لم يوافق القلب  
**الباب الثاني** في التوم وفيه ثلاث فصول  
**الفصل الاول** في ذكر من لم يخلق دما انصف به من قبيح الاطلاق  
**الفصل الثاني** في ذكر العقل والصنع لتاثير على توم  
الوضوح **الفصل الثالث** في ان من خلق بالكرم انتفع وعلا  
على الكرام وارتفع **الباب الثالث في العقل وفيه ثلاث فصول**  
**الفصل الاول** في مدح العقل وقضله وعرفه مكتبه  
ونبله **الفصل الثاني** في ذكر انواع الفعل الرشيد والادل  
على العقل المشد **الفصل الثالث** في بيان فوائد العقل  
لا يفيق عنها ولا تما **الباب الرابع في الخلق**  
**وفي فيه ثلاث فصول الفصل الاول** في ذكر الجمال والجنون  
وما اشتمل عليه من الغنونا **الفصل الثاني** في ذكر النوادر الصا  
عن كجانب المديونية والحاضرة **الفصل الثالث** في احتجاج الآر

المخاض

توكل على الله كف

المخاض على ان الحق اذ في الخلق **الباب الخامس**  
**في الفصاحة وفيه ثلاث فصول الفصل الاول**  
في ان الفصاحة والبيان اذ يرتبطا تحت به الاعيان **الفصل**  
**الثاني** فيما يتجلى به الباب الادب من بلاغات الكتاب  
والخطب **الفصل الثالث** في ان معرفة حرفة الادب مانعة  
من ترقى الى الرتب **الباب السادس في العي وفيه**  
**ثلاث فصول الفصل الاول** فيما ورد عن ذوي النبالة  
في ذكر العي الفهامة **الفصل الثاني** فيما قصه باع لسانه  
عن ترجمة ما في جناحه **الفصل الثالث** في ان السرا الخمار  
كاي من افاضت لزلزال القطار **الباب السابع في الزكا**  
**وفي فيه ثلاث فصول الفصل الاول** في مدح الفطر  
والاوطان المعطاة من قد رالمنا **الفصل الثاني** في ذكر البدة  
البديعة والاجوبة المحفة السريعة **الفصل الثالث**  
فيمن يتقيد كايه وفطنته الى ورود حياض منيته **الباب**  
**الثامن في الثقل وفيه ثلاث فصول الفصل**  
**الاول** في ذكر البلادة والثقل من ذوي المعاني والنزل  
**الفصل الثاني** فيمن تاخرت من المعرفة ونوادرا اخبارهم  
المنظورة **الفصل الثالث** في انواع الثقل والبلة ستور  
على الاوليا مسيلة **الباب التاسع في التحايل**  
**وفي فيه ثلاث فصول الفصل الاول** في ان التبع عابنا  
من اشرف الخلال والشايل **الفصل الثاني** في ذكر ما منح



الامجاد الاجواد و ملح الوافدين والقصاد **الفصل الثالث**  
 ذم السرف والتبذير واذ قتلها من سوا الفهم **الباب**  
**الحاشي في النخل وقية ثلاث فصول الفصل الاول**  
 في ذم الامساك والشح وما فيه من الشين والفتن **الفصل**  
**الثاني** فيما استعمل من نوادر المجدين من الاراذل والمجملين  
**الفصل الثالث** في مدح القصد بالانفاق نحو ذم التبذير  
 ملكه **الباب الحادي عشر في النخل وقية ثلاث**  
**فصول الفصل الاول** في مدح الشجاعة واليسالة وما فيها من  
 الجلال **الفصل الثاني** في ذم ما وقع من الحروب من شدة ابدانها  
 والكره **الفصل الثالث** في ذم القصد في الملكة من لا يطوقها  
 لها ملكه **الباب الثاني عشر في الحب**  
**وقية ثلاث فصول الفصل الاول** في ان خلتي الحين  
 والفرار عما يشين ابني الاخر **الفصل الثاني** فيمن حبن  
 عند اللقا خوفا الموت ورجا النقا **الفصل الثالث**  
 ليم على الفرار والاجام فاعتذر عما ينبغي عند الملام **الباب**  
**الثالث عشر في العقوبة وقية ثلاث فصول**  
**الفصل الاول** في مدح من انصف بالعقوبة من الذب المتعدي  
 والسنو **الفصل الثاني** في ذكر من ظفر عقاب بائس العقوبة  
 ومن راقب **الفصل الثالث** في ازا لا تقام لمؤد الله  
 خير فغلات من حكمة الله ذلوه **الباب الحاشي**  
**في القصة وقية ثلاث فصول الفصل الاول**

في مدح

الحاشي في النخل وقية ثلاث فصول  
 الفصل الاول في مدح الشجاعة واليسالة وما فيها من  
 الجلال الفصل الثاني في ذم ما وقع من الحروب من شدة ابدانها  
 والكره الفصل الثالث في ذم القصد في الملكة من لا يطوقها  
 لها ملكه الباب الثاني عشر في الحب وقية ثلاث فصول  
 الفصل الاول في ان خلتي الحين والفرار عما يشين ابني الاخر  
 الفصل الثاني فيمن حبن عند اللقا خوفا الموت ورجا النقا  
 الفصل الثالث ليم على الفرار والاجام فاعتذر عما ينبغي عند الملام  
 الباب الثالث عشر في العقوبة وقية ثلاث فصول  
 الفصل الاول في مدح من انصف بالعقوبة من الذب المتعدي  
 والسنو الفصل الثاني في ذكر من ظفر عقاب بائس العقوبة  
 ومن راقب الفصل الثالث في ازا لا تقام لمؤد الله  
 خير فغلات من حكمة الله ذلوه الباب الحاشي في القصة  
 وقية ثلاث فصول الفصل الاول

وعدو الله لعنه

في مدح اتخاذ الاخوان فانهم العدو والاشوان **الفصل الثاني**  
 فيمن شمر غرور المحبة من شرايع الصدقة والفتنة **الفصل**  
**الثالث** في ذم الثقليل والبعيض عما استحسن من المتروك والقرير  
**الباب السادس عشر في العزلة وقية ثلاث**  
**فصول الفصل الاول** في ذم الاستسنايس بالناس لتلوز الطير  
 وتنا في الاجناس **الفصل الثاني** فيما يخص على الوحدة والاعتر  
 من ذم الخلاق والحلال **الفصل الثالث** فيما يحتم به هذا  
 الكتاب من دعاء رجون يسوع ويحاف **الباب**  
**الاول في الكرم وقية ثلاث فصول الفصل الاول**  
**من الباب الاول** في وصف لاخلو الحان المتخلقة بها تقور  
 الاعيان **قال الله تعالى** ولا تتولى الجنة ولا السبي  
 اذفع بالتي هي اخسرا فانا الذي بينك وبينه عداوة كانه وكل حميم  
**وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في المزار شي لئقل  
 عند الله من الخلق الحسن وما حسن الله خلق رجل وخلقته فادخله  
 النار **وقال علي** كرم الله وجهه نعم الحب للخلق الحسن وقال  
 الخليل ليرى سعة الاخلاق من سفاذا انا دانه بعبد حيا  
 منحه خلقا حسنا **وقال عليه** الصلاة والسلام من لانت كلمته  
 وجبت له الجنة وحسن الله وجهه وطيبت له قلوبا للاقائه ونا  
 في موته **وقالوا** احسن الشيم ما تشاء من بارقة الكرم **واضح**  
 وله قتال يابني ان تكارم اخلاقك تدله على شرفك وطيبة اعراقك  
**سمع** بعض الاعراب يقول لوليت ارا ليرشى هتين ودم طليق وكلام  
 لتين



**وفي** تغفل الكتب القديمة الاخلاق الصالحة ثم اننا لعقول الراححة ه  
**وقالوا** من حنت اخلاقه دترت اذ افترق **وقيل** لعقل الادب ما يبلع  
 الرجل ذرة الكمال لو اذا انقضى من خلقه وجاء به رزقه واحدا  
 من القول صدقه وحسنه كل اخوا خلقه فذاك الذي اخرج الي  
 الكمال طرقة ويقال ان في التوراة يقول لا تتعالي يا موسى ليكن  
 وجهك بساما وكلامك لينا تكن احبا الى من الناس اليهم من عظيم  
 الذنب والفطنة **وقال ابو الترومي**

• له يحيا جيل نيند به • على جميل واللبطان طهران  
 • وقل من اضرته خيل طوبته • الا في وجهه الخير عوا  
**وما اهدى قول القائل**

وما اكد المحامد طاب ثوبها • مثل البشرا الوهم الطليق

**وفي** بعض الاثار المرفوعة عن عباس رضي الله عنه ان موسى عليه الصلا  
 والسلام قال يا رب اقم لي فرعون رعيته سنة يكذب رسلك  
 ويكذب اياتك فاوحى الله اليه انه كان حسن الخلق سهل الحجاب  
 فلتخبت ان كافيه **وعلى ذكر الحجاب** **سوان لم يكن** **باب**  
 كانت العرب تقول ما شئ اضيع للملكة وانك للمرعة من شد  
 الحجاب للولي ولا يسل المرعية والعمال من سهولة الحجاب

**وصفا اخلاقا لالوفاق**

فلا زخرفة كنسليم لا تنحار على صفحات الانوار **اخلاق** قد جمعت  
 الحرية اطرافها وفرش لذة اكافها اخلاق تجمع الاموال المنفرة  
 على محبة • لا تولد لار المستنة في مودة اخلاق في الشك لو كافاته

والورد لولامراته والما لولا شرعه الى الكد والروض لولا حاجته  
 الى الطرق جمع شرف الاخلاق الى طيبة الاعراق **شعر**  
 • له خلق على الايام نضفوا • كما رقت على الزمر العفار  
**لخر** خلق سهولا لكرمات سهو • وتوعد الايام من اوعاره  
 • ان لاح فهو القبح في انواره • او فاح هو الروض في نواره  
**الثقي** صفت مثل ما نضفوا لمدام خلا له

• ورقت كارقا النسيم شمائله •  
 • آخر موفق لسبيل الرشد مجتمع • يزينه كل ما ياتي ويحجب  
 • نسوا الله عيون كلما افرجت • للناس وجهه الابواب  
 • لخلق لا يضر لا يغيرها • صفا لزمان كالاصد

**عيون من مكارم الاخلاق الدالة على طيبة الاعراق**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث لا تنعم مكارم الاخلاق  
 وهو ما اوصاه به ربه عز وجل في قوله خدا العفو واسر العرف  
 واعرض عن الجاهلين • فلما امثل امر ربه عز وجل وناطقه  
 بشغاف قلبه اثنى على فعله بقوله تنويها بفضل الجسيم وانك  
 لعلى خلق عظيم • ولما قال لعليها الصلاة والسلام الا اذكركم  
 على خصالها قلنا ان الدنيا من وصل من قطع وعفا عما طمسه  
 واعطى من حرمة وقال للحسين بن مطير يقتخر

• احب مكارم الاخلاق جدي • واكن ان اغيب واراعا  
 • واضع عن بابا للناس حيا • وشرا للناس من يوي  
 • ومن هابل الرجال فيسيوه • ومن حذر الرجال لفلان

والحجب



**وقال الاخنف** بن قيس واسمه الفحاك وقيل محم لبنينه لآل  
 على المحنة الخلق السخج والكف عن القبح. وقال اكتمر صيني  
 لولد يابني ذلوا اخلاقكم للمطالب وقودوها على المحامد  
 وعلوها المكارم ولا تقيموا على خلق ذنونه من غيركم وصلوا  
 من رغب اليكم وتخلقوا بالجور ليسكم المحبة ولا تقتقدوا الخلل  
 تسعوا الفقر **فقيل** لحمه من رافع الذؤنبي اكرم الناس قال من  
 اذا قرب مني واذا بعد مدح واذا ظلم صنف واذا ضوتني سمح **وقالوا**  
 من الاخلاق التي تزين ولا تشين وتخص على الكرمات وتغفر لشر  
 وترك الكبر وتضر الحر وسلامة الصدر وقال جعفر بن محمد الصادق  
 خير السادة ارحمهم ذراعا عند الضيق واعذلم حلما عند الغضب  
 وابسطهم وجهما عند المسئلة وارحمهم قلبا اذا سلطوا اكثرهم  
 صمحا اذا قدر. وقال عامر المديني يا معشر عذرا من الحر  
 الوقوف وانه لن يفارق صاحبه حتى يبارقه وان لم اكرهه  
 حتى تعبدت لكم **وقال** يزيد بن المطلب استكروا من الخذفان  
 الذي قل ما يجوا منه احد ومن غيب بية المكارم صبر على المكاره  
 واجتنب المحارم **وقال** المكارم موصولة بالمكاره فزارادكم  
 اخلاكم نكروها **وقال** ابو الشيص  
 عشو المكارم فهو معتد لنا. والكرمات قليلة القسا  
 واقام سوقا للشا ولم يكن سوقا لتابعه في الاسواق  
 بيا الصبايع في بلاد قاص. يخفى الله مكارم الاخلاق  
**وقال ابو الطيب المتنبى**

تلذله المروة

## وهو لعل

تلذله المروة وهي قودي. ومن يشق يلذله الغرام  
**وبنه ذر القائل**  
 الحمد شند لا يري مساره. تحبيله لا من تقيع المنطل  
 فلحامله ويحبسه اموره. لم يوه عائقه خفيف المحمل  
**وقال** علي بن الفضل  
 لو قدر الدرة على جلابه. ما نوح الغايص في طلابه  
 ولو اقام لاربا اصدافه. لم تكن التجار يبحها  
 ما لولو البحر ولا مرجانه. الا ودا المول من عبائه  
 من يعشق العليا ليعنى بها. ما لقي المحب من اجابه  
**وقال** الشاعر  
 دعي نيل ما لا ينال من. فصعب العلي في الصغيب  
 تريد من اذناك العالي تر. ولا بد دورا لشهد من رابر  
**وقال** الاشعث بن قيس واسمه مغدي كرب لقوم ما انا  
 رجل منكم ليس لي فضل عليكم ولكني ابط لكم وحي وابذل لكم  
 ما لي واخفظ حرمكم وافق حطوفكم واعيد من نعيمكم واشبع جواركم  
 فن فعل مثل منا فهو مثلي ومن اذ عليه فهو خير مني ومن قصر  
 فانا خير منه فليله وما هذا قال لصنكم على مكارم الاخلاق  
**ومن راي عادات السافات** وشايع سادات العاد  
 السخا والنجدة والمروة فالسحا التبع بالنائل قبل الحافا  
 والنجدة الذبح على الجار والاقنام عندا كرميته والمروة حفظ  
 الرجل دينه واخر از نفسه عما لدن لا يغير ذلك من الاموال الجميلة



التي هي بالمدح كفضيلة وسند كرجلة منها فيما ينبغي **وقيل** اسباب  
التودد سبعة العقل والحلم والحيانة والصدقة والعلم  
والسخاء والامانة واصفيا لئلا القبر والواضع والعا  
تلك عشرة كاملة هي محاسن الشيم **وقال ابن عمر** ما رايت  
نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحابة اسود من معاوية  
فقتل له ابو خنيس من لي بكر وعمر قال فما خسرته ومنا اسود منها  
وجوده وانا معتز قريش نعم بالحلم والجود والتودد **وتحكي**  
ان رجلا راى معاوية وهو صغير يلعب مع الصبيان فقال  
انظر هذا الغلام سيؤد قومك قال تامة منذ نكثته اذ كان  
لايسود الا قومه **وقيل** البقية من اوزى فاره وحى معاره ومنع  
جاره واذرك تان وقال النبي صلى الله عليه وسلم اخموا آل  
اخنوخ لكم الجنة اصدقوا اذا صدقوا واذوا اذا وعدتم وادوا  
الامانة اذا ائتمتم واحفظوا فروجكم. وغضوا ابصاركم وكفوا  
ايديكم **وذكر** ان عبدا للرب من زمان دخل على معاوية وعنده عمر  
ابن العاص فسلم ثم جلس فلم يلبث ان قام معاوية بما اكمل له  
هذا الفتى قال عمر وانه اخذ باخلاقيات ربعة وترك اخلاقا ربعة  
اخذ باحسن البشر اذا التقى باحسن الحديث اذا حدث وباحسن الاستماع  
اذا حدث وباحسن المونة اذا حولف وترك مزاح من يتوب بعقله  
وترك الجالس من لا يرجع اليه وترك كمال الدنيا ما للناس وترك  
من الكلام كل ما يعتذر منه **وقال هشام** بن عبد الملك لما دنا  
منه فبلغ فنبك الاخف ما بلغ قال ان شئت اخبرتكم خلة

واحدة

## وقفة ليلة وتوحي

واحدة وان شئت خلتين ثلاث. قال في الخلة. قال كان قويا ان  
على نفسه قال يوما الختان قال كان مؤقلا شرمقا لحيه قفيا لثلاث  
قال كان لا يجسد ولا يخل ولا يبغي. وقال رجل للاخف منهم سود  
قومك وما انت باشرهم بيتا ولا باصبعهم وجهه ولا بلختمهم طفا  
قال خلاف ما فيك يا ابن اخي قال وما ذاك قال اني من امرك  
ما لا يعنيني كما عنك من امرى ما لا يعينك **وقال عبد الملك**  
لبنيه كلكم يترشح لهذا الامر ولن يصلح له الا من كان له سيف سلو  
وما لم يندول. ولسان مقبول. وعد لظن لبي القلوب  
ومن تستقر به في مضاجعها الجنوب **وقيل** لقيس بن عاصم المقري  
بمرشد فتقومك قال ليذا المقري وتركا المراة نصرة الويك  
**وروي** على رضي الله عنه قال لما اتينا بسياطى كانت في الساجارية  
هنيئا. ثم كحلنا نكينا خمسة اخضره ضيعة الكشح مضتولة  
المن. فلما رايتها اعجبت بها فلما تكلمت استنى عنها لها رايته  
من جمالها فكان من كلامها ان قالت يا محمد هلك الوالد. وغاب  
الوافد فان رايت ان تمنى على وتخلي عني. ولا شئت في ارجاء العرب  
فاني ابنة سيد قومها. اراي كاريخي الرمار. وفيك العاني  
ويشيع الجايح. ويكسوا العاري. وينشئ السلام. ولا يرد طالبا  
اندا فقا عليه الصلاة والسلام من ابوها قالوا اطمع طي قال  
عليه الصلاة والسلام لو كان ابوها مسلما لترحل عليه خلوا عنها  
فان اباهما كان يحبهما كما راء الاخلاق لوقد الحسنين باحارته استلا  
وحوته اغنتها عندا لبيبة والافضاع فلو فعلوا الفعل لفقوا



يا رسول الله اسرنا لأمرك شبع فاضنع ما بدالك فقال لا اعل امكاي  
 واهلك اغداي وابذل الانصار بالاضاعة غضاة واطلمها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فحقا الى اخيهما عدي وكان بدو  
 الجند لفقالتايت هذا الرجل قل ان تغلقك حباله فاني لا  
 هديا وراي تغلب به اهل الغلبة اني خصا لا اعجبني رايته  
 بحبال الفقير **وقيل** لا سير **ويذكر** الصغر ويعرف حق الكبر  
 وما راسلها الجود منه ولا اكرم صلى الله عليه وسلم **وقال**  
 معاوية لا ينبغي للملك ان يكون كذابا ولا حديدا ولا خيلا ولا  
 جبانا ولا حيوذا **فانه** ان كان كذابا وعدده خبير لم يرج او اوعده  
 لم يخف **وان** كان حديدا مع القدرة هلكت الرعية **وان** كان  
 خيلا لم ينال حقه اعدا لا تقبل الولاية الا بالناخعة **وان** كان جبا  
 اجترأ عليه عدوه وصاغت ثغوره فذلك **وان** كان حيوذا لم  
 شرفا حذا ولا يفلح الناس الا باشرافهم **وقيل** لا ينبغي للملك ان  
 يغيب لانا لفتن من وراء آخضه وليس له ان يكذب لان احدا  
 ليس رده حديدا ولا احديكرمه على ما يريد وليس له ان يكون حيوذا  
 لان خطن عظم غر الحارة **وقال** عبد الله بن طاهر لا ينبغي للملك  
 ان يظلم وبه يستدفع الظلم وبه يستدفع الظلم **ولا** ان يجعل منه  
 تلمس الاناة **ولا** ان يجعل منه يتوقع الجود **وقال** لا ينبغي للملك  
 ان يكون سخيا لا يبلغ للتبذير وحافظا لا يبلغ البخل وشجاعا لا  
 يبلغ النور **ومحترسا** لا يبلغ الجبن **وقال** لا يبلغ الهدو رحمو  
 لا يبلغ الصبر حليما لا يبلغ العجز **وقال** انما من خارجة لا اسام احدا

ولا اذ

ولا اذ سايلا فاما نوكر يترس خطته او ليم اشترى عصى **قوي**  
 البتة في كتابه شعبة لا يمان بانساده عز عيشته رضي الله عنها انها  
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد ما الاطلاق عشرة  
 تكون في الرجل ولا تكون ابنته وتكون في الابن ولا تكون في ابيه  
 وتكون في العبد ولا تكون في سيده يقسمها الله لرسا من عباده  
 صدق الحديث وصدق الباس **وان** لا يشبع وجاره وصاحبه  
 جانيان اعطا السائل والمواساة بالسائل والمكافاة بالصانع  
 وحفظ الامانة وصلة الرحم وتقدم الجار **وقرئ** الضيف  
 ورأسه الجيا **ومن** خلاصة منقول **الوجه** **بفتح** **الحيا** **وعقل**  
**اللسان** **عن** **الحجاج** **والمراد** **الحياة** دليل الدين القوي وشا  
 الفضل الصريح **وسنة** الصلاح الشامل وعنوان الصلاح  
 الكامل **من** كان فيه لظفر ولا يد المحامد ونسق وجمع من ظلال  
 الكمال ما اقترق **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء  
 خلقا وخلق هذا الدين الحيا **وقال** رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الحيا من الايمان والايان في الجنة **وقال** الحيا لا ياتي الا  
 بخير **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق  
 الحيا قيل كيفة ذلك يا رسول الله قال من حفظ الرأس وما دعى **الطن**  
 وما حوى وذكر الموت والحي وترك زينة الحياة الدنيا واستمر  
 الاخر على الاولى ثم فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحيا  
**فالحيا** اسم جامع يدخل فيه الحيا من الله تعالى لان منه فوق كل ذي قد  
 ومدحه فوق كل مدح **وقال** يزيد بن علي اني لا استحي من الله تعالى اني



اليه بشي اخفيه من غيره. والحياء للناس يكون بكفلا لاذي وترك  
 المجازة بالفتح ويروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من  
 تقوى الله اتقاه الناس وقيل هو ان يستحي منهم في سره كالاستحي  
 في صحتهم. وقيل من المروءة ان لا تفعل شيئا في السر يستحي منه في العلانية  
 وكان يقال اخيوا الحياة بحالسة من استحيائهم وقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم لا يبي عليك بالحياء لانك لو استحييت  
 من الفضاضة اجتنبت الخساسة **واما استحياء الرجل من**  
**نفسه** فهو ان لا ياتي في الخلا اميا في في الملا وكان رسول  
 صلى الله عليه وسلم استحي من العذر ان في حذرهما وكان اذا ذكر  
 شاعر فناه في وجهه. وكان عثمان بن عفان تنحصر من الحياء  
 باجل السهام وشيخ من سبها وافر الاقسام. وشهد له رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بان لا يستحي من الملائكة الكرام قال الامام  
 مالك رضي الله عنه انه اول من رضي بالانبياء في السفر **وقالوا**  
 يستحي من نفسه فجديران لا يستحي من غيره **وقالوا** في حياء الحياء  
 التوقي من فعل النساء وخوف الذرة **وتيفاك** الحياء خوف المستحي  
 تنصير يقع به من غير من هو افضل منه. وقال عمرو بن بحر الجاحظ  
 الحياء لباس سابع. وحجاب واق. وسر من العيب. والحياء  
 وحليفا للدين. ورق من العفة. وعين كاليه تدور عن الفحشاء  
 ونهى عن ارتكابها لاجاس وسبب الى كل جميل **وقالوا** من عفت طرفة  
 حسا وصافه. وتيفاك لا ترض قول امر حتى ترض فعله ولا ترض  
 حتى ترض عقله. ولا ترض فعله حتى ترض عقله. ولا ترض عقله

حتى ترضي

## وحياءه

حتى ترضي حياته فان ارتاد من مجول على شامز كرم ولوم فاذا قوي الحياء  
 قوا الكرم واذا ضعف الحياء قوي اللوم **وقال الشاعر**  
 واعرض عن مطاعم قذراها. فانزكها وفي بطنى انظروا.  
 فلا يملك ما في العيش خير. ولا الدنيا اذا ذهب الحياء.  
**وقال بعض الاصفهاني**  
 ورب قبيحة ما حال بيني وبين كونها الا الحياء.  
 فكان نواله والها ولكن. اذا ذهب الحياء فلا دوا.  
**وقالوا** لا يزال الوجه كريما مادام حيوة ولم يرق بالمحتاج مادة  
**وقالوا** حياء الوجه حياءه كان حياء الغرس بآيه **وقال**  
**ابن المقتر** في كتاب الادب من كساه الادب ثوبه ستر عن الناس عيبه  
**وقال الامام** محمد بن سائر بن ربيعة ما الحياء وتغير لا غيرة  
 حارس الظلمة **وقال المقريزي** في علي بن الحسين بن علي بن الخطا  
 رضي الله تعالى عنهم

نعضي حياء ويعضي من مهابته. فلا يكلم الا حين يستم  
**نيل الاخيلية في توبة الحيزي**  
 ومخرق عنه القيفر تحاله. وسط البيوت من الحياء  
 حتى اذا رفع الحيارا يته. تحت اللوا على الحيزي عيا  
**ولابن المقتر**  
 ويطل صباغ الحياء بظله. تعبنا بغير نارة ورو  
**وقال آخر**  
 كرم وعقل الطرف بعض صفا. ويدنو او اطرافا

نسخة  
 اللثام



**بجوامع منادج الاخلاق والقيم العقلية بهذا الاسماء والكنى**

مدح اعراي رجلا فقال كان والله تعالى الكارم غير ضال في طريقه  
ولا مستغل بغيرها عنها وقال آخر: فلان لو وجب الكرم في يد غيره  
لعلم انه ضالة له. ومدح اعراي رجلا فقال كان والله صحيح  
النبي حكم الادب من اى اقطاره اتيت. انشأ لك بكرم رفقاك  
وخزنتك. وذكر اعراي رجلا فقال كان لا ينطق الا بالحق والعدل  
له فلا شغل الا على وده ولا ينطق الا بشايعه وحمده **وقال آخر**  
من شجر لا يختلف ثمره ومن ماء لا يطفئ كدرة **وسأل** يحيى بن خاله  
رجلا عن ابيه الفضل فقال تركته وما لي بما يجده من سارير  
وسول الجود سائلة من قروح انا مله ولا الى العلم منتزع من سائر  
منطقه. نظم هذه الكلمات ابراهيم بن هلال الصايغ في ابيات  
يمدح بها الوزير المكي

له يد برعت جودا بنايها. ومنطق دره في الطرس  
فخاتم كامن في بطن راحته. وفي انا مله ما سجا مستر

**وقال ابن زرعة مادحا**

ما من غير واثمة زهر. وطلعت منه بدور راحته بحر  
ومداعنة في المنقبة **وقال الديك الجني** يقتخر مثل ذلك  
ان الغلى شتى والباس من نعمتي والمجد خلط دمي والصد

**وقال الترمذي في غار منخل**

لا يعلم الامعات الا كات مني. ما تخد كشي ولا يعلم  
ولا يخون من عني في حيلتيه. ولا البعيد ناي عني ولا الجا

**وقال**

**وقال آخر**

الم انفعلي بغيرك انساني. كررت على خيرا لكرام قليل  
اذا كنت في القوم لطوا الفضلهم. بمارنة حتى تمالك  
فان لم يكن جنبي طويلا فاني لبا لافعا الصالحا و

**وقال ابن جنيمة التميمي**

اذا ما رقيتني لم يكن خلفي باقي له مركب فضل ولا حيت  
ولم يلد من راي له نصف زود فلا كنت قازا زودا ولا  
شريك في ما خفي به وقذارى. على له فضلا ما نال

**آخر**

وما انا بالساعي بفضل ما. لشرب ما الخوض قبل  
وما انا بالطاو حقيقته. لا بعثها خفا وان ترك  
اذا كنت ربا للقلوب فلا تد. رقتك عشي خلفها غر  
انجما وارده فان جلتكم. فذاك وان كان للعقاب

**وقال الملك بن توفيق الدراي**

لا تبعيد الله قوما ان سالتهم اعطوا وان قلت يا قوم  
واذا صابتهم نعماء سافعة. لم يسطروها وان فاضت  
والكاسرون عظاما لا جبار. ولجبارون عظاما ليس

**وقال**

المؤمنان قالوا الصابوا وارادوا. اجابوا وان اعطوا الطابوا و  
ولا يستطيع الفاعلون فعالمهم. ولو احسوا في النايات واجملوا

**والانساب بلدا من الياذة مستبعة**



الحداثة والتخل والزنا والظلم والحق والفقير والكذب واعترفت  
 هنا لاسباب فوجدتها تفرقت في الاعيان لانها في السراة <sup>طل</sup> الا ما  
**واما الحداثة** فقد ساد البوجل وما طرثا ربه ودخل دار الله  
 وما استوت حليته **واما التخل** فقد ساد البوسفان وكان التخل  
 من نار الجلاب وقل من اي جلاب **واما الزنا** فقد ساد  
 ابن الطينل وكان اذ في من قرد **واما الظلم** فقد ساد كلي بن  
 وابل وكان اظلم من حبة **واما الحق** فقد ساد عيني بن حضر وكان  
 اظلم من رعه **واما النقر** فقد ساد ابو طالب وعنه بربيعة  
 وكان فارس من ابن المذلق ولا يعرف في العربي العجم كتاب ساقط الا  
 المالك بن ابي صفير فانه كان كاذب من فاختة وكان اذا اخذ في  
 الحديث يقول احكامه راح يكذب **شرح ما ذكر من الامثال**  
**الواقعة في هذا المثل** لاسباب البوجل ودخوله دار الله  
 فكانت دار الله وناذي سادات قرش لا يدخلها الا مسود **واما**  
 قولهم التخل من اي جلاب على احوال الرواية بن فو رجل من العرب كان  
 لو قد نادى بضعفة فاذا انصرها استغنى اطفاها وعلى الرواية  
 الاخرى قولنا را التي تقدمها الخيل يحولها وتوصفها بالتخل  
 لثمة ما وعد لم لا شفاع بها **واما قولهم اذني من قرد** من عورينها  
 الهدى **وقيل** بولحيوان **واما قولهم اظلم من حبة** فلانها لا  
 لنفسها باليابل كان حرامته كرمها هذه منه وتكون لها **واما قولهم**  
 اخم من رعه فانها ما رية بنت مغنح ونوربيعة بن مجل ومن  
 انها شروحت وهي صغيرة في بني العنبر بن تميم فحملت فلما اضرها

المخاض طنت انها تريد الخلافة تالي بغض الغيطان فوضعت فاستهل  
 الوليد فانصرفت الي الرجل نظر لها اخبرتها فقالت لغرها يا هاهنا  
 انقر الجمر فاه قالت نعم ويذعها يا شموصنا لخرة ولخذنا لولد  
 البها ورتبه وبوالعنبر يغير ويزيدك ويغير قول بني الجمل **واما**  
 قولهم اقمر من المذلق فو رجل من بني عبد شمس سعد بن زيد مناة  
 لم يكن يحيد لينة وابو ولجادة يغيروننا لاسر وفي ابنه يقول  
 الشاعر  
 فانما ان ترجوا تبما ونفعها كراحي لندا والعرف عند الله  
 ويروي بالمال المملة **واما قولهم** كاذب من فاختة فلان بوحكاية صوها  
 هذا رنا لوط تقول ذلك والطلع لم يطلع **قال بعضهم**  
 كاذب من فاختة **تقبح عندا كرب**  
 والتخل غير مطلع **منا وانا لوط**  
**قالوا** عرخصا لبي الناصر اقبح منها في غيرهم الفاسق في الملوك  
 والكذب في القضاة **والحمد** يعني في العلماء **والعقب** في الايرار والغد  
 في الاشراق والسف في الشيوخ **والمرض** في الاطبة **والتهريج** في الفقر  
 والشح في الاغنياء **والغمر** في المزا **الفصل الثاني من الباب**  
**الاول في ذكر الصايح والمناشر المعقود من المناشر** **قال طالع**  
 ابن صفوان كان لا حلف بن قيس يفر من الشرف والشرف في تبعه **لما تولى عنه**  
 ابن طاهر بن الحسين خولسان بعد موته من قبل الوائو دخل عليه عند الله  
 ابن طيند **بن سعد** المعروف بابي الحننيل نصيبه يمدحه فيها ويهينه **لما**  
 جلسها قوله



يا من يؤمل ان تكون نصالي كفضائل عبد الله الخت واسمع  
 اخذ قد وعظ وتر وانصت واختر واكف وكاف وداد واطم  
 والطفول واشتد وارفق واخزم وخذ وطام واخزل واذا فزع  
 فلقه كحضنتك ان قبلك <sup>بصحة</sup> وهدى للنمى الاسد المنيع

**أخبر**

ان كنت ترغب في شأوا الكرام في الناس بالفضل والديار الذي  
 حافظ اذا عذر رواد الشخ اذا خج <sup>منعوا</sup> ولطفا اذا جملوا وانلا اذا  
**نرى ثردوى الكرم في النجار. التبرع الزل فخط الجا**

كانيل الكرم رعى حق الخط وتبعه خرمته المظ. وقالوا وجه  
 جنة وكنته جنة. كان بعض الهاشميين اذا نزل به جار قال لدا  
 انك قد اخترتني جارا. واخترت داري دارا. فجاينة يدك على ذوقك  
 فاحكم على حكم الحق على الله. وهذا مثل نصرة العرب في التزام  
 ما يحكم به عليها وذلك اذا الصبي اذا كان غريبا في اهله حله الملك  
 على طلب ما يستحق وجوده ويقتضيه مرامه فتم ايدا يتمون في تحيل  
 وآرايه ليظفر وارضاه وتقدموا على انزابه **وكان** ثور بن شجة مرسى  
 بحير الجراد وذلك انه نزل بفنايه جراد ففلا امل الى الله ليعفو  
 عنهم فمنعهم منه وقال لهم ما نريد ونمنه فالوازمه قتلة فانه نزل  
 بجوارك فقال لا تا اذا سميتمون جاري فواته لا تفلون اليه ابدوا طرد  
 عنه **وكان** بن شجة العنبري يسمى بحيرا الطير فكانت الطير لا تصاد بار  
 ولا تقار **وحكى** ان زبادا الاعجم وفد على الملك فاكرمه وانزله على  
 ابنه فجلسا يوما يران في بستان فحنت حمامة على فطر فطرها زياد

فقال

**وفاك الله كفا**

فقال له حبيب الها فاقدة الفكتارة معها فقال زياد هو  
 اشتد لشوقها لشرانته  
 تفعلت في ذمعي وعندي. وذمة والديان لا تضاري  
 وعشك اضحيه ولا تحاني. على زغب مصفر صغار  
 فانك كلما غنيت صوتا. ذكرت حاجتي ذكرت داري  
 فاما يقتلوا لطلبت ثارا. لانك يا حمامة في جوارى  
 فحكك حبيب. ثوقا ليل علام هلك القوس فجأها فترع لها بنهم  
 فاصبها فوقعت ميتة فمضت زياد مغتبا. وقال اخرت بالبطا  
 ذمتي فقلت تجاري وشكاه الى الملك فغضب علي حبيب وقال  
 اما علمت ان جارا لي لبا تجاري وذمتي ذمتي والله لا لرمك دية  
 الحرواخذله من مال الفدينا رفقنا فيه من ليات ذكر الفضة  
 فيها جاسما قوله

فمنه عينا من رأي كقصية. ففنى لها شيخ العراق <sup>المليك</sup>  
 ففنى الفدينا راجرتة. من الطير اذا تنكى شجاء وثند

**ولما** ولي صالح من مصر من قبل اخيه ابا القباس السجاح خرج  
 رجا من روح بفسطين مع عمه الحكم بن ضبعان وكان على شرطه مصر  
 فازسل اليهم ابا عوزة محمد بن اشعث الخراي فبسكر قهرما الحكم وبلغ  
 ان علي بن جابر روح دخل مصر واستجار محمد بن معاوية فاجاره فارسل  
 اليه فحضر فقال لا اكرمك الم اشرك قال بلى قال فكان خراي  
 منك ان اجرت عدوى قال وما ذاك ايها الامير قال جابر روح  
 وابنة قال لا صلح الله الامير اخروا حق من اثنتين فيهما سراة



انما اذا فتح صدرك يميني وترسل بطلا من ثقاتك يفتش منازلك قال  
وتخلف قال نعم فاحلفه بطلاق زوجته وعق عبيك ومشييه  
الى مكة راجلا خافيا فحلف له ثم انصرف الى منزله واغله زوجته  
فاغترلت عنه وقالت له لا تنقطع عني لئلا يشربك فلما عزل  
صالح عن مصر ورجع الى بغداد اظهر محمد بن معاوية طلائع زوجته  
واغترق بقيقه ونشئ الى مكة كما شرط عليه. ولما كان يوم فتح مكة  
لجأ الحارث بن هشام الى منزله لانه لم يأتها فاخت على بن ابي طالب رضي  
الله عنه مستجير اياه فدخل عليها على فخرته الحبر فاحذر السيف  
لنقلته فقال لا تمها في يدي ابرار قد اجرتك فلم يلتفت الى قولها  
فوثبت فقبضت على يدي وقالت والله لا تقتله وقد اجرتك  
فلم يقدر على ان يرفع قدمه على الارض وجعل يتقلب منها ولا يقدر  
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم اليها فقال لسيار رسول الله اكري  
اني اجرتك فلا تافار ادع على ان تقتله فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قد اجرتك من اجرت ولا تغضبني عليا فان الله يغضب لغضب  
اطلق عنه فاطمة عنه فقال عليه الصلاة والسلام يا علي عليك  
امر الله فقال والله يا رسول الله ما قد زلت ارفع قدمي من الارض  
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لو ان طاب الباوله  
الناس كلوا شجاعة **ومن اخبرنا يحيى بن عبد الله**  
اهد المندى من رجل كان يسعي في فساد دولته وجعل من يقتله  
او ما تيه به مائة الف درهم. فاختفى الرجل زمانا ثم طرقت  
خائفا يترقب فبصره رجل في بعض دروب بغداد فعره واحديه

وقال بعينه

وقال بعينه

وقال بعينه امير المؤمنين فاجتمع الناس عليه وجمعه واطلقت  
منه فلم يقدروا فخره وهو في كل حال لم يزل يات به قناداه يا  
ابا الوليد جرتي لجارك الله فوقف الرجل وقال للرجل الذي  
بما شانك قال بعينه امير المؤمنين الذي جعل من يقتله او  
يا تيه به مائة الف درهم فقال لعنه لعنه فلما انه انزل عن دابته  
واخذ عليه وانطلق به الى منزله فقال للرجل انك لا تتقي بعينه  
امير المؤمنين فقال لعنه انما لي امير المؤمنين واخيرة انه عدي  
فنهض الرجل فافضل الجمل الى المندى فقبض عليه من حجرة فركب  
معه وقال له خذته من فلانة في منزله لا يخلص الى هذا الرجل  
احد وفي كمر عن طرف فلما دخل على المندى سلم فلم يرتد عليه  
السلام وقال له انجبر على قال لعنه قال ونعم ايضا فقال  
معه يا امير المؤمنين لقد قبلت في طاعتكم بالخير في يوم واحد  
خمسة عشر الفا في ايام كثيرة عرف فيها بالاي فغساني فارايتوني  
اهلا لان يوهب لي رجلا واحدا استجارني فاطرقا المندى مليا ثم  
رفع لاسه وقد سري عنه وقال لعنه اجرتك من اجرت يا ابا الوليد  
فقال لعنه ان راى امير المؤمنين ان يصيله فيكون قد اخياه  
واغناه فقال قد امرنا له بخسين الما فقال يا امير المؤمنين  
ان صلاة الخلق تكون على قدر جبايات الرعية وان ذنب الرجل  
مخيط فاجزله الصلاة قال قد امرنا له بمائة الف درهم قال  
عنه لها فان خير البرعايلة فجلت فاعدها فانصرف بها الى المندى  
ولم ير المندى وجهه. والمثل المصروب في هذا الباب كجبار



اي داود وذلك ان باذواد ترك بكنب من ماسه وكان كعبه ذا جاوره حل  
قام له بما يصلحه واهله وحماه ممن يقصده وان هلك له شيء خلفه  
عليه وان مات وازاه التراب جاوره ابو داود الا يادي فتعلم منه  
فكان يفعل بجاره ما فعل كعب به ف ضرب به المثل ونسي كعب

**قالت علي بن العباس بن جريح الرقني**

هو المراتم له فحلل لعاف واما جاره فحرم

**وقال شبيب بن الرضا**

وكان اسما من فينا من ربح كاري يثير لا يحل لها

يكون علينا قضاها وضماها ولجوارا كانت ترميها

**وقال سروان بن أبي عصفه**

هم المانقول الجار حتى كانا لجارهم فوق السماك

**ولقخر**

هم البادلون المعروف والانوابا والمالقول الجار والها

**ومن صنيع من نزلوا الكرام يومه من المصنوع**

**بنفسه من غدر يومه** وردي يعقل لا نار اذ الله تعالى اوحى

الى داود عليه السلام يا داود اسمع مني الحق اقول من ليبي

نكسني واحدة حكمته في رختي قال داود يا رب وما لك

الحسنه قال من قرح من كروب كرتي من كرتي الدنيا قرح الله عنه

كرتي من كرتي لاخر والله في عوز العبد ما دام العبد في عوز ابيه

ونعال من كرات عظامه الذنوب غائبة الموقوف والشقيس

المكروب وقيل افضل المرء فاعائه الموقوف **ومن الناس**

دجاج

وومر له

ربا خلك لم تملك املك **فراخباري ذلك** ما حكي لنا ما الطما

تربا ربح غنق فاداه اسيريا ابا سنانة اكلني القند والاسار والقيل

قما لنا انا بارض قومي وقد اخطات اذ نوهت باسمي وكلمني ما

افديك به ثم قال للذي توفي يده خل عنه سبيله واخفني في

القدمه كانه ففعل وبعثا في قوم فائق بما فدا به نفسه **وذكر**

اذ كلب من ربح اعارفت علي بن ابي العارب فقتلوا منهم عشرة

انفس غيلة فاستجروا عليهم وقالوا اما النار واما الديات

قما لوهم لمنلة في ذلك الى اجل فاجابوا فخرجوا كلب يالوز

قبائل العرب المعونة حتى قدموا ارض تميم واما ماء ماء ومياحبا

فلم يحيدوا احدا يدفع عنهم ولا يعينهم وكانوا رها مائة نفس فمروا

بقطار بن حارس من رارة من عدى فسالوا ذلك فقال قولوا شعرا

وخذوها فلم يكن فيهم من يتوك شعرا فركعوا وضوا فالتوا على نبي

فمروا بواو اد قدامتلا ابلاوبه صمصمة جمل العز دة وهو ينفاد

ابلا لة فسالوا القرى فقال لهم البند قبل القرى ما الذي جئتم فيه

فاخبروه بما هم فاعطاهم عرييات ثم انزلهم واذا قهم قما

ارشدك الله من سبيل رختنا من طول القرب ولو عرفناك لفضد

وصنعصعه هذا اول من ترك واد البسات وقد امن بها له

العرب عن واد من بعد **وما يمتزج بما ذكرناه من اهل الدقي**

**بالماء القراح ويعلق به تعلق الاناس لما يلقون ماء حكا الجني**

في كابل الوزر انه لما انفرقا لا من عروا في محم الجعدي كلب عنبه

الحبيد من يحيي كائنه وكان يصد يفا العبد الله من المقفع فمجاهه الطيب



وما في بيت فقال كل واحد منهما اننا خوفنا ان ينال صاحبه مكره  
 وخشي عبد الحميد ان يبرعوا اليه من المتفجع بما يكن فقال لهم شئتوا  
 فان في عبد الحميد علامات يعرفها فارسلوا اليه رسلكم من رسل  
 منه فاتيوا وخذتموها فخذوه ففعلوا فوصف لهم عبد الحميد  
 بعلامات اشبهت عليه هادونه فاحذو وحملوا الى القبارا لتفاح  
 فولي عقوبته عبد الحميد الجبار من عبد الرحمن فكان كحلي طشتا رقيقه  
 على راسه فلم يكن يفعل به ذلك حتى ماتت غير ذلك وانما ذكر  
 فيما في من هذا الكتاب ان شأنا المتعالي وقريب **من من الحكاية**  
 ما حكاه صاحب المستجاد قال لما اخرج جاسع منظر المشركون  
 ان الصاريا اخرجت فاحرقوا لهم طافا كانوا يبيعون فيه الزينة  
 السلطان على جماعة من الذين اخرجوا الخاندكت رفاعا فيها  
 ونها القطع وفيها الجلد ونثرها عليهم فمن وقع في يد رقة  
 فقل ما فيها فوقع في حجر رجل رقة فيها القتل فلما قراها  
 وقال والله لو لا امرى ما باليت فالتفتا اليه شابكانا في غايته  
 فقال له في رقتي الجلد فلا امرى لخذ رقتي واذفع الى رقتك  
 فابى عليه فاقسم ان لا بد ففعل فقتل هذا وجلد هذا **وحكي**  
 ابن بكاري في كتابه الذي سماه الموقوفات قال لا تشكوا باليرموك  
 الحارث بن شام وعكرمة بن ابي حنبل وسهيل بن عمرو فانوا بماء وهم  
 وهو صرعى وفيهم رمق فتدافعوه كلما دفع الى رجل منهم قالوا  
 فلانا حتى ما نوا ولم يبرئ **سليم بن الوليد يدع من من خلقه**  
 بجود بالقتل من الجواد بها والجود بالقتل من الجواد  
 وقال

وعبد الحميد  
 وقال

**وقالت عمارة بن حمزة**

ينسى شدة لنفع صدقيه لا خير في شرفاذا لم ينفع  
**البحري**  
 يحونك هذا القوي ترارورا <sup>تسابه</sup> وقالك عند الغندلا  
 وخبا القوي من نصحه ووقايه تمنيه ان يودي ويسلم  
**احمر**  
 قوما اذا حال القتم لم تحسن نايبة الصوف  
 واذا وصلت كبلهم جلالت من الحوف  
**وقال ابو نواس الحسن بن هاني الحكيم يدع الامير بن عيسى**  
**العميد اذا الامانة قالوا** الوفا افضل شمائل العبد او  
 دلائل المجد واقوى اسباب لاخلاص في الود واخلاق الافعال  
 بالشكر والحمد وقالوا الوفا اتم حميد للحلال ومتى غايته  
 الحال تمل الحاحه اليه وتجا الحافظة عليه ولقد صار  
 سمارا  
 وحلة لا تجد لها لابساً ومنقبة قل ان تجد فيها  
**ولله در من قال**  
 وصادق لو تصادقا الخير مغري يرعى العود مصطبر  
 هذا الذي لا اذا لاسعه وماله في الزمان من اثر  
 لو ان كفى بميله طمرنت قاسمته في المشاع والعمر  
**وقالوا** من حبا لنا سرك انصا دق وعاملهم بحسن الخلائق  
 والزم نفسه رعى العود والمواقف فمدا رضى الخلق والحق

ضح

نق



**وَبَيْتُكَ** بالوفاء تلك القلوب وتستد امر الالفه بين المحب  
 والمحبوب **وَقَالَ** امر محلي بالوفاء وتخلي عن الجفا وذلك من اخوان  
 الصفا ولقد اخبر من قال **يوقحافيا** .  
 اذا انت اخذت المودة صافيا . ولم تر عن وصل القيد .  
 ودفتي بالعند الذي خانه الود . ولم ار مخلوقا على العهد .  
 فقد خرقا سبابا المكاره كلها . وحذرت للعقل اسوتا <sup>عواصيا</sup> .  
**وَقَالَ** الوفا ضالة كثير فاشاهدها . قليل واجدها <sup>بالحا</sup> .  
 قيل الوفا من شيم الكرام . والغدر من خلائق **الليام** **وَقَالَ**  
 اذا ترك الوفا ترك الابل والبقا <sup>وَقَالَ</sup> الوفا صدور الرجال  
 ملكا عاقبتهم **ومن سألهم في ذلك** وفي من السؤل <sup>السؤل</sup> وهو  
 ابن عاديان جيا اليه يودي صا حقه صرنا المستر بالابق الغدر  
 ومن خسر ان امر القيس كان قاصدا للشام فادع السؤل <sup>السؤل</sup> اذرا  
 وكراعه فان امر القيس انفتح فعد السؤل بعض ملوك غسان  
 يطلب ما كان اودعه امر القيس عنده فاني ان يسله له فقال  
 ان لم تسله ذهبت ولدك وكان قد اسر عند نروله على القصر  
 فقال لا خفي الليلة ثم جمع املة واستشارهم فكل اشار بان  
 يدفع اليه ما طلبه منه فلما اصبح قال له ليس الي دفعها سبل  
 فافعل ما به لك فذبح الملك ولده ورجل عنه ثم ان السؤل  
 وفي الموسم بالاذراع فدفعها لورثة امر القيس وفيه يقول  
 الاعشى بجاطب شرح من السؤل من ايات . بخرار  
 كان كالسؤل اذا طاف العام به . فيجمل كسواد الليل

نسخة  
 بن حبيب

بالابق

بالابق الغدر من تيمانه . حفص حصين وجار غير غدار .  
 فسامه خطن خنق قفاك . قل ما بدا لك في ما مع جاري .  
 فقال لكل وعد رانت <sup>بينما</sup> . فاضرو ما فيها خطن المختار .  
 فشك غير طويل ثم قال . اقل اسيرك انما مع جاري .  
 فما لقد تقدمت اذ دام <sup>بقيله</sup> . اشرف شمول فانظر في الدم <sup>الحاري</sup> .  
 اقل انك صبرا او بحيا . طوعا فانكر هذا اي انكار .  
 فشك اوداجه والصدر في مضض علة منطويا كاللذغ <sup>بالنار</sup> .  
 ولصار اذ راعه من ان لبيها . ولم يكن عنده فيها مختار .  
 وقال لا اشترى عارا بكمومه . فاختار مكرومه <sup>العار</sup> الدنيا على  
 والصبر منه قد عايشه خلق . وزنه في الوفا الثاقب <sup>الوارى</sup> .  
**وفي ذلك تقول السؤل مقتحرا** .  
 وفي بيت  
 وفي بيت اذ رع الكندي جاني . اذا ما خان اقوامي .  
 واوصى عاديان يوما بان لا . تحرب يا سؤل يا بيت  
 بني لي عاديان احضنا حنيننا . وما كمل الشفت  
 والملا سؤل الحارث بن سمر الغساني . وحذر الكندي في كفا  
 اخبار الامير فقال لما اولى الطالب بن عبد الله مارة مضر من قبل  
 المامون خونه اهل مضر من ابراهيم بن نافع الطاي قبل الوئول  
 اليه ان يثب علة فطلبه الطالب فلم يقدر علة وانهم به جماعة  
 من قواد مضر وكان هيرة بن مشام صاحب شرطة مضر في الكا  
 الذي اخفى فيه وكان ابراهيم بن نافع قد اودع ماله عند هيرة  
 ابن مشام فسعى هيرة الى الطالب فاحضره وقال له اذفع اليها



اودعه عندك ابراهيم فقد بلغتني النعمة ان ماله لمودع عندك  
 وان لم يجني به اخذت ما فيه غنياك فانك فاقوه ضربة  
 وموتير يمانكا را فلما طال علي المطلب جحود هيرة وظاف عليه  
 التلغ تركه. ثم لما سكر عز ابراهيم المطلب اخرجه هيرة  
 مصر ترانسل اليه ماله بعد ذلك مع التجار وفيه يقول  
 سعيد بن عيين  
 . القول  
 . لم يلفدا في ولاد وفاقه . هيرة في الطاي وفا  
 . وقاه المنايا اذا نته بنفسه . وقد برقت في عارض  
**الي الحجاج** يقوم من خرج عليه فامرهم فصررت انما هم  
 واقتمت خلاه المغرب وقد نفي من القوم واحدا فقال لقيت به  
 ابن سلم انصرفه معك حتى تغدو به على قال قتيبة خرجت  
 والرجل معي فلما كنا ببعض الطريق قال لي هل لك في خير قلت وماذا  
 قال فاني والله ما خرجت غرا لغير ولا استحللت قتالهم  
 ولكر اني لست بما ترى وعندي ودايع واموال فكل لك ان تحكي  
 سبلي وتنادي يا اخي اتي اهلي واردي على كل ذي حق حقه وادعي  
 ولك على ازارج حتى اضع يدي في يدك قال قتيبة ففجيت  
 له وتضاكت لقوله قال فحسبنا هيرة ثم اعاد على القول  
 وقال انما ما بدا منك على اراعود اليك قال قتيبة لو  
 ما ملكت نفسي حتى قلت له اذهب فلما توارى عني شخصه اسقط  
 في يدي فقلت ما ذا صنعت بنفسي وايتنا اهلي بمو ما معوما قالوا  
 عن شاني فاخبرتهم فقالوا لقد اخبرناك علي الحجاج فقتلنا بطر  
 ليلة

ليلة فلما كان اذا الغداة اذا الباب يطرق فخرجت فاذا انا  
 بالرجل فقلت ارجعت قال سبحان الله جعلت لك عهدا على  
 فاقونك ولا ارجع فقلت ما ذا الله ان استطعت لا نفعناك  
 وانطلق فقتلته حتى لقيتته على باب الحجاج ودخلت فلما رايتي قال  
 قتيبة اني لست بك فلما اضلح الله الامر بالباب وقد اتفق  
 لي مع قصة عجبة قال لما في حديثه الحمد فاذن له فدخل  
 ثم قال يا قتيبة اني لست بك فلما اضلح الله الامر بالباب وقد اتفق  
 به معك فلما اخرجته قالت له خذاتي طريقا ففرغ طرفه الي  
 السما وقال لك الحمد يا رب وما كلمني بكلمة ولا قال لي احب  
 ولا سات فقلت في نفسي محنون والله فلما كان بعد ثلاثة ايام  
 تجاني وقال لي خيرا ان الله خيرا اما والله ما ذهب عني ما مضى  
 ولكن كرهت ان اشرك مع حمد الله حمدا حدي **ولما افرقوا الامر**  
 عن مروان بن محمد وايقن بوزو الملك وغلبته في هاشم عليه قال  
 لكتبه عبد الحميد بن يحيى اتي قدما حجت ان تكون مع عدوي  
 قنطريهم العذر لي فان اعجابهم باديك وحاجتهم اليك تمنعهم  
 منك وتدعوهم الي جمل الظربان فان استطعت ان تنفعني في  
 حياتي والافلا تجر عن حفظ حرمي بعد وفاتي فقال عبد الحميد  
 ان الذي امرني به اتقم الامر من اليك واضرهما في وما عندك لا  
 الوفا حتى يفتح الله لك واقل معك ثم انشد  
 . اسروفاة ثم اظهر غيرة . فلي يبعد ريشل الناس  
 فامسك عنه ساعة واعاد عليه القول ثانية فقال الموفون



بهم ههنا اذا ما دوا القاصرين في الباس والظلم وخير الناس  
 فلم يركمعه حتى قتل ذلك في آخر سنة اثنى وثلاثين ومائة  
 وله تسع وخمسون سنة وقتل يوم سيرة من صعيد مصر  
 وهاهنا ملوك بحامية وكانت دولتهم ثلاثا وتسعين سنة  
 واحد عشر شهرا واياها وارب عبد الحميد في قريته تفرضا لاشم  
 فاختفى بها فذل عليه وحمل الى العباس السجاح بامان فلم  
 يخط عنه وقال الجنياري قتل وقد ذكرنا **ومن اخبرنا**  
**نظر تبه الاسماع** ويلطف به كثيرا **طبايع**  
**ما جكي** ان معاوية بن ابي سفيان تزوج من ثور بن جندل  
 وقتلها من لبد والاشام وكانت كثير الحين الى اناسها  
 فالتذكر لم يقطر لاسها فانصتها يوما فسمعا شتد  
 • ليتحقق الارباج فيه • احبائي من قمر صيف  
 • ولسر عبادته وتفرعتني • احبائي من لبس الشوف  
 • واكل كسيت في كسرتني • احبائي من اكل الرغيف  
 • واصوات الارباج بكل في • احبائي من لقر الدفوف  
 • وكلينج الطراق دوي • احبائي من قفا الوف  
 • وبكر يتبع الاطلا الصعب • احبائي من يغزل ردوف  
 • وخرف من نبي عني خفيف • احبائي من عالج عفيف  
 • خضوة عيش في اليد <sup>اشم</sup> الى نفسي من العيش الخفيف  
 • فما ابغى سوي طفيدي • فحبي اذ من وطن شريف  
 فلما سمع معاوية الايات قال ما رضيت في بنت جندل خي جليته  
 عالج اعنيها

سواء  
 وشماسه

علاج اعنيها ثم طلقها وردها الى اهلها ولما لولا فاستوفى حل  
 لاهوانه وخيئته الى اوطانه ونافعه على ما مضى من زمانه وقالوا  
 بجن الى جنايه كما يحسن الاسد الى غايته • ويقال من علامة الكرم  
 ان تكون نفسه المولود لواقه والي مستفطر اسه مشاقه  
**شاعر**  
 • احب بلاد الله ما بين مهب • الى وسلي ان يكون دحاها  
 • بلادها نيطت على قماي • واقل ارض من جلدي تراها  
**وقال التلمذ** ارض الرجل طيرة • وذادته منه • والعريكال فرس الذي  
 زبل ارضه فهو ذوا لاني وذابل ابيضه • وفطن الرجل معجونه حيب  
 الاوطان بحولة على تذكر ما مضى الزمان • وقد ذكرنا في الشياخ  
 لحب الاوطان **بقوله**  
 • وحب اوطان الرجال لئيم • ما رب قضاها الشاب هنا  
 اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم • عموها لقيافها في حوالها  
**وقال اليربي** الحيوان السائح اشده وفاء من العاقبة فانها انما كانت  
 الغها لا ترا لشديده ولاتا لغيره حتى توث **ومن عاشر قلائد**  
**الاشراق** **الانصاف بالاعمال والانصاف** فالعدل قوام الدنيا والدين  
 ويصلح المخلوقين • وله وضعنا الموارين • وهو الموعود بالماوف  
 المؤمن من كل خوف • به تالفتنا لقلوب والتامنا للشعوب وطهر  
 الصلاح واقلنا سباب الجحاح وانفعلت عري ليعمر الملاح وشمل  
 الناس للناس صفا والتواصل والتماطف • وهو ما خوذ من الاعتدال  
 الذي هو القوام والاستواء المتجانان لئيل والاكوار • ويوميز ان الله



في ارضه الذي يوفي بالحقوق ويراب بها القديوع والقنوق  
 وحقيقته موضع الاور في مواضعها لا توضع الشدة مكان الدين  
 ومضد ذلك ولا التيف مكانا لتوطوا بالعكس من ذلك الي  
 هذا اشار المتنبى بقوله  
 ووضع الله في موضع التيف **العد** مضد موضع التيف  
**والانصاف** هو ان يتفاه الحقوق واستخراجها باليدي العادلة  
 والبيان بالانصاف ونوا العدل تؤمان نتيجة ما علوا الامة  
 وبراة الدماء كتابا للقبائل واجبا بلورة ابل فالانصاف  
 استمارا والعدل استمرا فخير الملك بالانصاف مستمرا  
 والعدل مستكثرا وانما فضل العدل انصافا لاجاه من انصاف وقد  
 قيل من عدل في سلطانه استغنى عن اعدائه وقيل عدل السلطان  
 انفع للرعية من حجب الرمان **وروى الثقات** باساند حسنة  
 عن ابي بزرغ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عدك ساعة خير من عباد  
 ستين سنة وعن عبد الرحمن بن عوف عن العاصم بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم قال الملقط طير على منابر من اول يوم القيامة بين يدي الله  
 فما اقسطوا في الدنيا **وقال حكيم** بعض الملوك اياها الملك انما  
 فحك باظمار عدل واني ارضى لك لاجمال بركتك ومكر عتقك  
 وقائمة مركبك وكتا قسوكبك **وقيل** الملك يقي على العدل  
 والكفر ولا يقي على الايمان والجور واشار اليه الشاعر بقوله  
 عليك بالعدل انك وليت مملكة **وله** من الجور بها  
 فالملك يقي على العدل لا الكفر ولا يقي مع الجور في يد ولا يقي

دخول عن

## وعنه

دخل عن الخطاب على ابي بكر الصديق رضي الله عنه ما قلتم فلم يرد عليه  
 فقال لعبد الرحمن بن عوف انا فان يكون قد وجد على خليفة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم علم فكلوا عبد الرحمن ايا بكر في ذلك فقال انه  
 اتاني وبين يدي خضمان قد فرغت لهما سمعي وبصري وقلبي وعلمتي  
 ان الله ساء لي عنهما وحقا لا وعما قال لتونيا لاذل عدلا السلطان  
 في رعيته شر جارا على واحد لم يفسد عدله يكون وفي الحق على من ملكه  
 الله على يلاذه وحكمه في عباده ان يكون لنفسه مالكا والهوى ناكرا  
 والمغنيط كاطما وللظلم هاجما **والعدل** في طائفة الرضا  
 والعضم مظهر **والحق** في البر والعلانية مؤشرا واذا كان ذلك  
 الزم النفوس طاعته والقلوب محبته **واشرق** بنور عدله زمانا  
 وكبر على عدوه انصاره واعوانه ولقد صدق من قال  
 لكل ولاية لابد عز **وصرف** لدمر عقد الثور  
 واخرين يتقوا **علي** الايام احسان وعدل  
 وقال عمرو بن العاصم ذلك عاد الخير من مطروايل وكان كسري يعقلم  
 رجلين من مواليه عن عيسى بن عمار له اذا اراد ان يظفر في امور الناس  
 فكان اذا راع حركاه بقضيب معهما وقال له والرعية يبيعون اياها  
 الملك ان مخلوق لا حارق وعبد لا مولى وليس بينك وبين الله قرابة  
 انصه لخلق وانظر لنفسك وبقا لانه كتب ثلاث رقاع في احصائها  
 امسك غضبك فانك لست بالآله وانك ستموت وبيا كل بغضك بقضا  
 وفي الثالثة ارحم عباد الله يرحمك الله وفي الثالثة ارحل عباد الله  
 على الحق فانه لا يستغفرهم الا ذلك وكان اذا جلس للناس عامة لينظر



في امورهم قام بفعل الحجاب على راسه وبدين الرقاع فاذا رآه عفت  
 على احد فاوله الرقعة الاولى فانه رآه قاضي على غضبه فاوله الثانية  
 فان لم يمتنع فاوله الثالثة وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يامر  
 عماله ان يوافقوا في الموسم فاذا اجتمعوا قالوا ليايها الناس اني  
 لم استعملكم على علمكم ليعينوا من ائساركم ولا من اغراضكم  
 ولا من اموالكم شيئا انما استعملتكم ليحجزوا بينكم وبين ربكم واعلمكم  
 فيكم فانيكم كانت له عندي مظلة فليتم **وصف عمر بن الخطاب**  
 عاد لا فقال لوعالم برعيته عاد لاني اقصيته عار من الكبر  
 قابل للعذر سهل الحجاب متخير الى الصواب رفيق بالضعيف  
 مكرم للشرى غير مجاف للفرج ولا يخيف للغريب وكان شمر  
 المعالي قابوس بن وشيخه عاد لا في ملكه كان لا يوفي نفسه الا  
 اقام الحق عليه ولو انه اقربا لناس اليه وقع جعفر بن يحيى الي  
 بعض عماله اخضع من وليت امره ولا انصفه منك من ولي امرك  
**ودفع الحق القتل** يسر الزاد الى المعاد النعدي على العباد  
 عمر بن عبد العزيز بن جابر بن جعفر بن جابر بن جعفر بن جابر  
 الظالم متهورا والمطلوم مضطورا والعني موفورا والفقير  
 مبرورا فقال الحمد لله الذي وبب يبرر العبد له ما ظنير اليه  
 قلوب عتي وتعرض له مستظلم في بعض الطرق فوق قلبه وازال  
 شكايته قتل له هلا صبر حتى يستغفر بك العزل فقال للخير  
 سرع الذهاب وخشيان افوته بنفسه وانما هي قرصة قدمت فيها  
 القرم واستغفر **قال شاعر يمدح متوليا بعهده**

الخلة

وَقَدْ لَدَّ لَدَّ

**الخلة من الرقعة الخلة**

لانفتح الخلة في حكمه . شيمته عذك وانصاف .  
 يقضي اذا لم تلتقه شيمته . وفي اغراض الشك وقافه **يل**  
**وما انفق على مدحه الا في الايام تواسع من جاراتها**  
**والفاخر** قالوا ينبغي ان يكون له عظم قدره وامثل هنيئه وامر وانتشر  
 الخافقين في كرامه يكون له العجايب مطرطا . وعز الكبر متبدا  
 ومتتركا فانتم الرجل الماقل الفاضل شريفة عليه وباخفا  
 ما اذنت من رياسات الاموال والاعمال ملته قالوا النور من  
 تطاطا الفخر طيا **وقال** عرف بن الربيع التواسع من مصايد البر  
 وكل نعمة يحسود عليها الا التواسع **وتيقا** التواسع في الشرف  
 من الشرف **وتيقا** اشمان يتفق معانها ويفترق لفظها التواسع  
 والشرف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيب دعوى الحر  
 والعبد والامة والمسلم وتقول لو دعيت الى كراع لاجت . وكا  
 خصفا النعل ويحلب الشاة ويركب الحارر دفا ويرقع الثوب  
 ويطيح مع الحارر اذا اغت وياكل سمها ويحمل اصاغته من الشوق  
 متديبا ويصاخر الغني والفقير ويخالط اصحابهم ويكادهم ويماز  
 ولا يلبس صبيهاهم ويحلبهم في حنن وما دعاه احد من اصحابه  
 ولا من اهل بيته الا قال لبيك وقال لا تفضلوني على يونس بن ماتي  
 ولا ترفعوني فوق قدرى فتقولون في ما قالت النصارى في المسيح  
 ان الله اتخذني عبدا قبل ان يتخذني رسولا . وكان صلى الله عليه  
 لا ياكل متكيا وياكل الخبيص وتقول انما عبد يا كل كايكل العبدو

تواسع من مصايد البر  
 التواسع في الشرف



كما يحل للمريد **وقال** البر بن عازب رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوم الخندق ينقل الزاب حتى أرى الزاب صدته وكان ينقل اللبن  
على عاتقه مع أصحابه عند يأسحت بالمدنية **هذا** ولقد  
فخم ينزع عن الأمانة عن علوقه **ف** يقول فاستبد ولد آدم  
ومن دونه تحت لو أي ما أول من ينشق عنه الأرض كما حدكم إلى  
أظلم عند ربي يطعمني وليستيني فصرف ما في الأمان عن بلوغ  
مداه وتقطعت دونه أيدي الطمع فلا نضل إلى علاه **ولما**  
وأي أبو بكر الخلافة قال لا أرى فيكم ذلت خيبر كرم فلما بلغ كلامه  
الحسن البصري قال بل ولكن المؤمن يختم نفسه **وسئل** بعض  
التابعين بل رأت أبا بكر قال نعم رأت ملكا في ذي سكر **وقال**  
ابن عباس كان أبو بكر كثير ما يشتد **سكن**  
• إذا أردت شرفا للناس كلم • فانظر إلى الله في ذي  
• ذاك الذي حنت في الناس **قالت** • وذلك يصلح للدنا **لله**  
**آخر**  
• إذا التفتد الذي تحت سيادته • فتي فغير من الدنيا إلى  
• نصية بالظرف منه عن زخار • فتقنني ملكا في ذي **سكن**  
**وقال** الزاهد المتقن العدي  
• يا حبة حبيب في الترح باردة • وأدى الأضواء فيان بها  
• مخدوم كراما في مجا السهر • وفي الرجال إذا ما جهم  
• وما أصاحب من قوم فادكر • الإبريد هم حبا إلى ثم  
**وقال** رضي الله عنه إذا سجد قال لا اله الا الله اعلم بي من نفسي وانا

وهو دمار طالع  
فأول الحسن البصري  
أبو بكر أبا بكر  
بيرة

اعلم

# وقصص الله

اعلم بنفسك منهم اللهم اجعل في خير ما يحبون واغفر لي ما لا يغفرون  
ولا تولدني بما يقولون **روي** أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
نادي يوما الصلابة جامعة فلما اجتمع الناس سمعوا المنبر فحمد الله  
وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس لقد ربيوني وأنا أزعى على حالات  
لي مني مخروم يقبضون القبضة من التمر والريث فقال عبد الرحمن  
ابن عوف خلوت بنفسك في ثلاث أئير المؤمنين وليس بينك وبين  
الله أحد فمن ذا أفضل منك فأردفنا عرفنا قد رها وأثرتي اسم  
المؤمنين على رضي الله عنه ثم أبعد وهو حمله في ردائه فقال له بعض  
حمله عنه فقال لا أبو العيال القوي حمله **وحكي** الشبي قال ركب  
زيد بن ثابت فدي منه عبد الله بن عباس فاحذر كانه فقال لا تفعل  
يا ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لكذا امرنا أن نفعل  
بعلما يتأقلا زيدا ربي يدك فاخذها وقبلها وقال له كذا امرنا  
أن نفعل يا بلديت نبينا • ودخل بغض الشرا على الحسن زيدا **شبه**  
الله فردوا ابن زيدا فرد • فقال بئيك لا لبلا قلت  
• الله فردوا ابن زيدا • **فر**  
وترك عن سرس والفتوحات بالارض **وكان** عبد الله بن عمر إذا سار  
مع قوم يحيط بهم ويطلع لهم ويستقي لهم ويؤذ لهم **وكان** أبو  
خليفة سرعان بل الحكم على المدينة يجتطسوا في بالحرمة الخطب  
على ظن يشقها السوق ويقول جال الأمير جال الأمير حتى يعلم  
الناس به فيصرفون إليه في جوابهم **البحري** ما رآه ع  
دوت قواضعا وعلوت قدرا • فساك انخدأ وارتعا



كذاك الشئ بقدر ان تمام. ويد نواله فموتها والشعا.  
**فلا خير**  
 تواضع نكر كالنجم للاح لناظر. علي صحننا الما ونور قبع.  
 ولانك كالتدخان يغلو بنفسه. الى طبقات الجوى ويضع.  
**كان ابن مسعود** اذا امتنى خلفه احد قال لا اريد اني نعالكم فانها  
 ذلة للتابع وفتنة للمتنوع **فلا** ولي علي بن عيسى الوزارة وذل  
 في سنة ثلثمائة رايما الناس يموتون حوله كما كانوا يموتون حول الورد  
 قبلها التفتا ليمهم وقال انا لا ارضى لعبيدنا ان يفعلوا ما نأثمنا  
 فيكنم تكلفه قوما احرارا لا احراز لنا عليهم ومنعهم من المشي  
 في ركابه فكانا عناه اوتام حبيب بقوله  
 مستند في القوم وهو متوكل متواضع في الحي وهو  
**وقال الحسن** اربعة لا ينبغي لشريف ان يفتعن من قيامه من  
 لانيه وخدمته لصنيفة. وقيامه على فرسه. وخدمته لمن  
 ياخذ سريره **وقال الصديق** من شدا دارتجة من كرت فيه فقد  
 برى من الكبر. من اعتقل الغنى. وركب الحمار. ولبس الصوف واجا  
 دعوى الدون من الرجال **وعمايد اعلى شرف الاتباع الزام**  
**المنش بانواع المروءة** قال بعض ارباب الفضل المروءة انهم جامع  
 للمحاسن كلها. وقال بعض النبل المروءة جامعة لاشتات  
 البرات جالبة لاشباب لطيفات. دالة على كرم الاعراق باعثة  
 على مكارم الاخلاق. فاحلة لقلوب الفراق. عاقلة لشوار  
 المحامد **وقال** بعض الحكماء المروءة سجية حيلت عليها الشور  
 الزكية

الزكية وشيئة طبعها الطباع الكريمة **فقالوا** اولنا  
 بالمروءة من له سبق النبوة وقد جمع الله تعالى منفرقاتها في قوله  
 تعالى ازان الله يا سوبا العدل والاحسان ايتا نك القوي وينوي عن الغشاة  
 والمنكر والبعثي **وجمعها** التي عليها الصلاة والسلام على نوع آخر  
 فقال من عمل الناس فلم يظلمهم ووعدهم فلم يخلفهم وحدثهم  
 فلم يكذبهم فموتهم كملت مروءته وظهرت عدلته ووجبت اخوته  
 وحرمت غيبته. وجمعها بغضهم على نوع آخر فقال باب مفتوح  
 وخير مخرج وسر مرقوع وطعام موضوع وابل مبذول وكلام  
 مقبول. وعفاف معروف. واذى مكفوف **وجمعها آخر**  
 فقال مروءة الرجل صدق لسانه. واحتمال عثرات اخوانه ونبل  
 المعروف لاهل زمانه. وكفلاذي عن جيرانه **وقال الامري** والله  
 لولا المروءة لثقل حملها شديداً موتها ما ترك الليام منها  
 شأ **وقالوا** المروءة ثقل حملها شديداً موتها ما ترك كفا  
 يريد من الملك لول كمن احسن ما تكون في الظاهر حلا لاقول  
 تكون في الباطن ما لا. وقال عليه الصلاة والسلام ان الله  
 ان يرى اثر نعمته على عبده ويكره البوس والساوس. وقال  
 الحسن بن علي رضي الله عنهما ازان الله حيل يجالجال **وقال الحارث**  
 مروءة الرجل ان ليس يوب شهر قال  
 انا العيون رمتك اذا فاجلتها وعليك من شهر الشباب  
 اما الطعام فكل لنفسك ما اشتئت واجعل لباسك ما  
**وقالوا** التفرق البارج خير من الزى الفاضل **وقال** عبد الملك

استناه الناس



ابن صالح ليس من لباس السادات ذوى المرات ذوات الالوان فانها  
 من لباس العلمان والنساء قال الشاعر  
 قل للذي يخرج عن شكله • ليرتقى ابتابا بوعار  
 كيف يرتجى ان تنال العلى • ولم تنال الدهر  
 من فارق المهود من ربه • فذاك لا كاس ولا عاقبة  
**ورأى** على ابي طاهر الخزاز رزي ثوبا احسن الامه في ذلك  
 واشهد  
 علي باب فوق قيمتها فلس • وفيه نفس ذو قيمتها  
 فتوبك صبح تحت اذياله دجي • وثوب ليل تحت خفياله  
 فكل من اقتنى ثوبا من لا كاد • ومدح اسماله • ورأى اكتسبه  
 خلل المكارم اعني لقدره واسمى له • افتدي بالعتابي في هذا الد  
 وتحت لفضله المنه **وقال** انه دخل على يحيى بن خالد في سهل  
 وكان لا يبالى ما ليس فعابه عليه فقال يا ابا علي خري انت  
 من يرفع هيبه جماله وما له حتى يرفع اكبراه مهمته  
 ونفسه واصغره قلبه ولسانه **قال الشاعر** في الغنى المتعجبا  
 لانظر الى الثياب فاخى • خلق الثياب من المروءة كاي  
**وقال ابو عمار** واجاده في النخو الذي اراد  
 فتحته دُر من ثيبي فقلت لها •  
 لانجني قنيلوخ العج في السد •  
 وزادها عجباً اذ رخت في سمل •  
 وما درت دنا زالد في القدر •

ولان

**والآخر في المغني**

يا مَن كَرَّ بكونه المومر والقند • لا تنكري رجلا اثنابه <sup>قرد</sup>  
 ان يمش منفردا فالشيف منفرد • والليث منفرد <sup>البد</sup>  
 او كنت انكرت طريه وقد خلعا • فالبخر من فوقه لا فدا  
 ان كان قصره الليالي در زغتته • فين طريه منه ضيق لبد  
**من المروءة النقيب** فانه ورد عن مكحول انه قال من لطف ثوب  
 قل همة ومن طاب رجه زاد عقله ومن جمع بينهما ظهرت مروءته  
 وقيل من الطرف والكرم الاستتقا في النحر • وكان على الله عليه  
 وسلم يعرف خروجه من منزله برائحة المنك • وكان اذا سلك طريقا  
 عرف السال عنه ان يمش لطيف به • وكان ابن عباس رضي الله عنه  
 اذا اخرج في طريق قال للناس لطيفة مستكنا وان عباس لطيف به  
**قال الشاعر**  
 ويخوض مشكا طيب ربح ثيابه • وكذاك ربح الما جدلو <sup>هاب</sup>  
**المحصل الثالث من الباب الاول في مزايا الخلق**  
**بالافتحان** اذ لم يوافقا لقينا **الافتحان** قال الله تعالى  
 يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله  
 ان تقولوا ما لا تفعلون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان ذا الوجهين لا يكون عند الله وجهما • وقال عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه من تخلق بما ليس من خلقه فهو منافق وقال  
 ابن مسعود من كان كلامه لا يوافق فعله فاما يوضح ذلك <sup>نفسه</sup>  
 وقيل له خازن ابدك على النار من طاهر الرجل على باطنه •

منفرد

شتر



• **وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ رَزِيْقٍ سَلَّمَ** **الْبَاقِي**  
• وَمَعَا تَكُنْ عِنْدَ مَرْءٍ مِنْ خَلِيقَةٍ • وَارْخَا لَنَا خَفِي عَلَى

وقال ساحر  
كل امرئ راجع لشيئ منه. وازخلق اخلاقا الى  
حسن

**وَقَالَ** تَقْضِ الْحُكْمَ لِتَلْمِذِهِ يَأْمُرُ بِأَطْنَهْ مَسْطُورُ الْحَقِّ وَظُلْمُ  
مَسْطُورُ الْخُلُقِ حَرْبُ نَبِيٍّ لَمْ يَشَيْتْ **وَقَالُوا** مَا أَقْبَحَ بِالْإِنْسَانِ  
أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَفْعَلُ وَمَا اخْتَلَفَ الْفِعْلُ ابْتِدَاءً قَبْلَ الْقَوْلِ فَازِمًا  
مَكْمُودًا اخْتَرَجًا لَا تَمُنْ عَاثِرِيهِ **وَقَالَ أَكْثَرُ** رَضِيفِي  
فَضْلُ التَّوَلَّى عَلَى الْفِعْلِ دَفَاءً وَقَضْلُ الْفِعْلِ عَلَى الْقَوْلِ مَكْرَمَةٌ  
**وَقَالُوا** اخْتَرِ الْمَقَالَ بِاصْطِدْقِ خُشْلِ الْمَعَالِ **وَقَالَ** خُلْ بِكَيْفَرٍ

الشاعلي امير المؤمنين على رضوانه عنه بلسان لا يوافق القلب  
فقال له رضي الله عنه يوما وقد اخرج عليه في السنا انا دون ما تقول  
وفوق ما في نفسك **فانظر** الى هذه الفراسة المفرسة لحيات  
القلوب **وقال** تفضل الى كمال ان يكون المكشوف لها الغطا

عن خبيات **فقال** يَغْضُ الحُكْمَا لَازِئُكَوْنِ لِي نَفْسُ لَسَانٍ وَنُصْفِ  
وَجْهِهِ عَلَى مَا فِيهِمَا مِنْ قَبْلِ الْمَطْوُوعِ وَالْمُخْرَجِ إِلَى سِرِّهِ لِيَكُونَ ذَاوُ<sup>حِينَ</sup>  
وَدَاكَيْنِ وَذَا قَوْلَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ وَقَالَ الرَّسْطُوطَايْنِ وَجْهٌ  
مَرَّةً قَلْبُكَ فَإِنَّهُ يَظْهَرُ عَلَى الْوُجْهِ مَا تَغْمُرُهُ الْقُلُوبُ وَقَالُوا  
الْعِيُونُ طَالِعُ الْقُلُوبِ وَقَدْ أَوَّلَعَ الشَّعْرُ ابْتِطَامُ هَذَا الْمَعْنَى  
كَثِيرًا **فَرَدَّ الْقَوْلُ** يَغْضُ **فَغَضُّهُمْ** وَالْآخِرُ  
أَنَّ الْعِيُونَ لَتَبْدِي فِي مَنَاطِرِهَا مَا فِي الْقُلُوبِ مِنَ الْمَغْضَا

وقال

وَعِزَّتُهُ تَعْلَمُ

• • • **وَقَالَ آخِرُ** • • •  
• • • تَرِكَ أَغْنِيَهُمْ مَا فِي صُدُورِهِمْ • • •  
• • • إِنْ أَلْقَدُوا رَوْدِي هَا • • •

عِيَاكَ قَدْ دَلَّتَا عَيْنِي مِنْكَ عَلَى أَشْأِ الْوَلَامَاكَتِ

نظرت في نفسي البغضا كما منه والقلب فصرها  
والعين تعرف تعرف من عيني محبتها اذ كان من حرجها او من

وَيُنَالُ الْعَاقَاتِ قَامِرَاتٍ فَمَرَاتٍ فِي أَعْيَادٍ فِي التَّرَفُّفِ فِي الْعَلَا  
وَقَالُوا خُصِيْقَةُ النِّفَاقِ أَخْلَفُوا نِشْوَةَ الْعَالَمِ وَأَخْلَفُوا الْقَوْلَ

وَالْفَعْلُ **فَعَّلَ** الْفَاعِلُ يَعْبُدُ الْجَزَاءُ لَا يَنْتَهِى إِذَا يَكُونُ حَسْبُ الْقَوْلِ غَمْبَدًا  
لِقَبْحِ الْفَعْلِ **لَا مَالَ الشَّعْبِي** وَاسْمُهُ عَامِرٌ مِنْ شَرِاحِلِ عَبْدِ الْقُرَيْشِ

ابن مرقا زان على تقصير في الخط فمما كان عاملا على مضرة وتركه استعما  
البلاغة مع القدرة عليها فقال لا في الاستحي من الله تعالى الى الله

لبسني على منبري خلاف ما اعلمه من قبلي. وكتب رجل الى الصديق  
له اما بعد فظ الناس بفعلك ولا تقظهم بقولك **داود عليه السلام**

تَفْطِنُ النَّاسَ وَمَا يَجَابُ عَنْهَا لَئِنْ كُنْ

فَقَالَ قُلُوبُهُمْ **أَوْسَلَالَةً** فَأَمَّا **أَنْتَ** يَا **مُحَمَّدُ**

اخى وقال الشاعر  
اذا فُتِنُوا بالنولِ قَالُوا فُلِحْنَا  
والفعل



**وقال ابن خنير**

ان سر سینه طرد فحشوها صبر  
وقوا فواها شئ من القل  
تخلوا لذيها حتى اذا انكشفت  
لها تبتين ما تحويه من زغل

**وقالوا** فلان يئدي وجهه الطابق الواق ويخفي نظر المسار

**المنافق قال** شاعر

يا أيها المتخفي غريبتك • ومرتما يله التبدل والمق  
ارجع الخلق للمعرف • ان الخلق ياتي ذوون الخلق  
**وقالوا** ان الناس من يوفي الظاهر صدق موافق وفي الباطن

**منافق قال** الشاعر

لعمرك ما ودا اللسان بناقم • اذا لم يكن اصل المودة في

**وقال رجل** لعلي رضى الله عنه على السلام على الاخوان فما

لا يتلغهم النفاق ولا تقترهم غز الاستخفاف ولقد صدق

صالح من عبد القدر في قوله • فقله

واكثر من يلقي يترك قوله • ولكن قليل من يترك

وقد كان حصر النظر بعض مزايا

فادبني هذا الرمان فاهله

**وقال** الله وابع في الله

لم يبق في الناس الا المكر والمق

شوك اذا اخبر وازهر اذا رفقوا

فان دعاه

نسخة  
يا أيها المتخفي

**وعصمك تفاس**

يحترق

فان دعاه الى اللاحقة قدر • فكن حجيما لعل النوك

**أختر**

تخل النفاق لاهله • وعليك فانتج الطريقا

واذهب بنفسك لتر • الاعدوا او صدقيا

**أخبر**

يزيل النصيحة عند • ويريك في السري القلم

فتجالك من د • ولا تكثر عليه لندم

**وما يلحق بهذا رجل لريا** عا لشرطه طيب

الرياء من الكبار • واخبر السرا • شهدت بختها الايام والاشارة

وتواردت بذمتها لقصص الاخبار • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الله لا يقبل عملا فنه مشتقا ذرة من رياء واما الحياء فهو من ثلاثة

اوجه من الله ومن الناس ومن الحيوان فمن نفسه فانه من استخاف من الناس

ولم يستحي من الله فقد انشأه من رياءه ومن استحي من الناس ولم يستحي

من نفسه فليس لنفسه عند قدر وويل لمن رضى الله بلسانه

واستخفه بقلبه • وكان ابو مسلم الخولاني يقول ما علمت منذ كذا

وكذا سنة عملا لابي ان يراه الناس الا حاجة الرجل الى امه واهله

الى الخلا **وقال الحسن البصري** لا تطلب لاله نيا با فتجمل طلب

اخي من ان تطلبها باحترما تطلب به الاخوة • وقال لا تفتح لها

كت يومنا الاعيا لتوكل يا نرد واستودع لاهل من واد فاذله

لما قرب مناهم ترفعها فتعني المتوكل وقال كيف اجاب الله بشي

واشتره عن عباده • وكان الشلي اذا راى من يدي على الصوف يقول



وتبليكم لا تغفروا على الله كذباً فيسحقكم بكذاب وقد خاب من اقتري

**وقال شاعر يذم المرائيين منهم**

تذللوا للصوفية ترك القضا. شاح العقر <sup>العقير</sup> شرب  
الرقص والناهد من شاههم. شطوط تحت ذيل تغيير

**آخر**

الطير والناس لسكاً. وعلى المنقوش دأروا.  
وله ما واصلوا. وله حجوا وزاروا.  
ان يكن فوق الثريا. ولهم ريش طاروا.

**ولا يخفى على الاقتران قولاً**

لا تحبين عصابة. خلقوا السواد <sup>للطمع</sup>  
ينكوا وجل كاهيم. ما للقرسية لا تقع. <sup>جك</sup>

**قال ثابت البناني** دخلت على داود الطائي فقال لي ما حا  
قلت يا ذاك قال من انا حتى ازار. ليس من العباد انا لا والله  
ولا من الزهاد انا لا والله ثم ضرب بيده على حية واقبل على نفسه  
يوخها وقال كنت في زمن الشباب فاسقا ثم شئت فصرت  
مرايا والله اراي شر من الفاسق. ويقال كان الناس اراون  
ما يفعلون لا بما يقولون فصاروا اراون ما يقولون ولا يفعلون  
ثم صاروا اراون ما لا يقولون ولا يفعلون ذمرا لبدع الهدي  
فانسابا لريا فقال قد تبيض حية بسواد كحيفته واظهر ورع  
لجفني طمعة وقصر سباله ليظهر سر باله وتفتش محابه ليغطي حابه  
يبرز في ظاهر امل التمت وتوفي باطن امل الصمت <sup>شاهد</sup>

تصنع

**وقال شاعر**

تصنع كني فقال له امين. وما معنى تصنع الا  
فلم يرد الا له به وكن اراذبه طريقا للحيانة  
**آخر**  
ومع التواضع فاللباس مجونا. فانه يعلم ما تكتم  
فرقات ثوبك لا يزيدك رقة. عند الاله وانت عجم

**وتقال** اربعة لا تعتد بهم زعم الخصى وقوة الجندي  
وشكوى المرأة وتقوى الاحداث صلي رجل صلاة خفيفة  
فقبل له اقم رب الصلاة قال لا بل هي صلاة ليس فيها ربا نظر  
ابا امامة الباهلي رجل في المسجد وهو ساجد يبكي فقال  
نعم الرجل انت لو كان هذا في بيتك **ومن طرف الحكايات**  
**وتحتمل الحكايات عن كاذبة من الريلق فاضحة وزعم**

**الحياصة لا حجة** وفد على عمر بن عبد العزيز بلال ان ابي بريدة  
فجعل يصلي ويطلب الصلاة فقال عمر للمعلن ذلك تصنعات  
فقال لا قلنا انك تجزيه يا امير المؤمنين فاني اذ اراه من  
الفتاين فوجع يفتكي فقال له العلاء تعرف محلي من اميرك  
فانا انا اشر فتك علي في ولاية العراق فما جعل لي قال لك  
على عاتق سنة وكان مبلغ ذلك عشرين الف درهم قسالة العلاء  
ان يكسبه بذلك شرطا على نفسه فكسبه فاني العلاء بالشر  
عمر فقال انه عرفنا بانك فكنا نعتز وكننا نطنه ومنا فاما  
سبكاه وحيفا صخبنا **واذ دخل** على المشهور رجلا اذ اذيق  
قضا ناحية من العراق قد جعل السجود بين عيني كركبة الجل



فقال له المنصور ان كنت اردت ان الله هذا لما ينبغي لنا ان نشكرك  
 عند ان كنت اردت ان الله لما ينبغي لنا ان نتكبر لك ولم نؤله  
 شيئا **تفضل** المايين يا نضر اده و هو على باب داره و بين  
 عيني الرجل سجادة عظيمة . وكان ابن مردادشاه ارثا راسيين  
 سنة و مقعد من ثلاثين سنة فقال لما راى طالقا كان في سنة  
 من الفقود ما في جينة من اهل السجود **وضع** تفضل المايين  
 بين عينيته سجادة و ذلك ما نواه و شدة عليها ثوبا و بات بها فراغت  
 الغصاة عن مكانها و صارت في ناحية صدغه و انتم فصيل لو  
 كنه اصبح بؤك قال لا يصح من يعبد الله على حرف **وقال** **الطيب**  
 من الشعر المراءى بكم به في مغزل الوصية **ثور**  
 ثم ثابلا و استعد للقبال و احكام جبينك للقال  
 و امش الى بيلا دما شين **الحاج** حتى تحيب و ديرة **لبيم**  
**و بلغ الرشيد** فوالا في لو اس **السموات**  
 يا احدا المرحي في كلنا يته **فمسيدي** لغص جبار  
**وقوله** **الجن**  
 الا فاستغنى خرا و قل في و الح **ولا تستغنى** ترا ان امكن  
**وقوله** **الجنة**  
 ما جانا من مات يجيرنا . في جنة جنة قد كانا ونا  
 فقال هذا كلام زينو امرا الفضل ابن الربيع كجبه فحسه و قنا  
 زمانا فاطم التوبة و كتب الى الفضل من الخبر هذه الايات  
 فازعوي باطلى اقص حيلي و تبدلت عفة و زهاده

وكي

## وقفة النماز ووقفة

• تركوع اذ يديه تخشوع • و انقرا مثل انقرا ار الجراد  
 • لو را في بيتهننى الحسن البصري في حال الشك و قناده  
 • التبايح في ذراع و المصحف في لتي مكان القلادة  
 • فانا شيتان ترى طرفة • تتجمنها مليحة مستحيا  
 • فادع في لا عدمت تقوم • و تامل بعينيك السما  
 • ترا اثر من الصلاة يوم • توقر النفس اها من عباد  
 • لو راها تفضل المايين • لا تراها بعد هال الشها  
 • و لغد طال ما شقت لك • اذ و كنى على يدك للسفا  
 فلما وصلت الايات الى الفضل فحك منها و كلم في الامين فاه **طلقة**  
 ولما الطوف من حبسه كتب الى الفضل يشكر على جميع فعله  
**الكتاب الثاني في التوبة و وقفة ثلاث فصول**  
**الفصل الاول من هذا الباب**  
**في ذكر من ليس له خلاق و ما اتصه من الاخلاق**  
 قال الله تعالى فيهم مناع الخير فبقدر اثم عند  
 بعد ذلك من غير هذه النقاير كل ما يجعها سؤل الخلق و قيل ان سؤل  
 الخلق سؤل يجذب صاحبه في الدنيا الى العار و في الآخرة الى النار  
**وقال** عمر بن الخطاب اذا كان في الانصار عشر خصال تسعة منها  
 صالحة و واحدة هي سؤل الخلق افسدت هذه الخصلة تلك التسعة  
**شاعر**  
 • و كمن فقي اذ ربه سؤل خلقه • فاصبح مذموم و ما قليل  
 المحامد



**وَقَالَ الْوَاثِلُ** سَأَلْتُ خَلْقَهُ طَائِفَةً **وَقَالَ الْوَاثِلُ** سَأَلْتُ الْخَلْقَ يَدْعُو عَلَى  
 خَيْبَتِ الطَّاعِ وَلَوْ لَمْ يَخْضَرْ وَكَأَنَّ سَيِّئَ الْخَلْقِ أَنْ يُعَدَّ مِنَ الْهَائِلِ  
**وَقَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ الْخَلْقَ السَّيِّئَ يُفْسِدُ الْعَمَلَ  
 كَمَا يُفْسِدُ الْخَلْلُ السَّيِّئَ الْفِعْلَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلْلُ الْعَمَلَ وَرَوَى  
 عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَنْ يُؤْمَلَ الْخَلْقُ ذَمًّا مِنْ عِندِ اللَّهِ  
 فِي أَنْفِ صَاحِبِهِ وَالذَّمُّ مُمْ فِي يَدِ شَيْطَانٍ يَجِيءُ إِلَى النَّارِ أَخْرَجَهُ  
 الْبَيْهَتِيُّ فِي شُعْبَةِ الْإِيمَانِ **وَقَالَ الْوَاثِلُ** لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا قَدْ شَانَ  
 شَأْنَهُ وَشَيْئَةً مَشُومَتَةً وَخِيَمٌ وَخِيَمٌ وَطَبِيعٌ طَبِيعٌ **النِّمَّةُ**  
**فَمِنْ مَنَافِعِهَا خَلْقُهَا لِمَنْ نَمَتَهُ** **نَقَلَ الْأَمَامُ بِالسَّعَايَةِ**  
**قَالُوا** النِّمَّةُ مِنَ الْخَضَالِ لِمَنْ نَمَتَهُ تَذَكُّرًا عَلَى تَنْسِيهِ  
 وَطَبِيعَةً لِمَنْ يَشْعُوقُ هُنَاكَ لِأَسْرَارِهِ **وَأَنشَأَ الْأَسْرَارُ**  
**وَقَالَ** تَجُزُّ الْحِكْمَ الْأَشْرَارُ يَتَّبِعُونَ سَادَى النَّاسِ وَتُزَكُّونَ حَسَنًا  
 كَمَا يَتَّبِعُ الذُّبَابُ الْوَضْعَ الْأَمَّ مِنَ الْجَسَدِ وَتُزَكَّى الصَّحِيحَةُ **وَقَالَ الْوَاثِلُ**  
 لَمْ يَمِشْ مَا شَرُّ مِنْ وَائِسٍ **وَالسَّاعِي** النِّمَّةُ يَهْدِيكَ نَفْسَهُ وَمَنْ  
 سَعَى بِهِ مِنْ سَعَى اللَّهِ **كَأَنَّكَ** أَنْ عَمِدَ مِنْ مَعَاوِيَةٍ مِنْ عَمْرٍو مِنْ عَيْبَتِهِ إِلَى  
 سَفِيَا زَالِ الْعَبِي رَأَى رَجُلًا يَسْعَى بِرَجُلٍ عِنْدَ صَدَقٍ لَهُ فَقَالَ  
 لَهُ تَنْتَرِ سَمْعَكَ عَنْ اسْتِمَاعِ الْخُتَا كَمَا تَنْتَرِ لِسَانَكَ عَنْ التَّكَلُّمِ  
 بِهِ فَإِنَّ السَّامِعَ شَرِّكَ الْعَاثِلِ وَأَمَّا نَظَرُ شَرِّ مَا فِي دَعَايَةٍ فَافْرَغِي فِي  
 دَعَايِكَ وَلَوْ رَدَّ نَفْسُكَ سَاعَ الْيَقِينِ لَسَعَدَ رَأْسُهَا كَمَا شَقَى قَائِلُهَا  
 وَأَتَمَّ شَرُّ مِنَ السَّاحِرِ فَإِنَّ لَمَامَ يَفْسُدُ فِي السَّاعَةِ الْوَاحَةِ مَا لَا  
 يَفْسُدُ

# وَعَمَلُهُ لَمَامٌ

يَفْسُدُ السَّاحِرُ فِي الْمَتَا الطَّوِيلَةِ **أَيُّ رَجُلٍ** عِبَادَتُهُ بَرَّ عِبَادِي  
 وَهُوَ إِلَى الْبَصَرَةِ مِنْ قَبْلِ عَلَى رَضَى اللَّهُ عَنْهُ نَمِيَّةً فَقَالَ لَهُ أَنْتَ  
 سَأَلْنَا عَاجِيَتَهُ فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا مَقْتِنًا لَنَا كُنْتَ كَادِيًا  
 عَاقِبِنَا كَذَا أَنْتَ قَالَا كَذَا عَاجِيَتُهُ فَنَقَلَ الْوَاثِلُ عَنْهُ  
**فَأَفْعَلَ شَيْئًا**

- تَوَخَّ مِنْ الطَّرْفِ وَأَسَاطِمًا وَعَدَّ عَنِ الْجَانِبِ الْمَشْتَبِهِ
- وَتَمَعَكَ مِنْ سَمَاعِ الْقَبِيحِ كَصَوْرِ الْمَسَاكِينِ **النَّطَقُ**
- فَإِنَّكَ عِنْدَ سَمَاعِ الْحَدِيثِ شَرِيكَ لِقَائِلِهِ فَانْتَبِهْ
- **وَقَالَ الْوَاثِلُ** الدُّوَلَى كَمَا لَا تَقْبَلُ نِيَّةً بِلَا خَتَمٍ وَتَحْفَظُ مِنْ أَلَدِي لَنَا كَمَا
- إِذَا لَمْ يَلْقَ الْمَلِكُ نِيَّةً سَيَمُوتُ عَنْكَ مِثْلُهَا كَمَا كَمَا
- هَذَا مَنَظُومٌ قَوْلُ النَّاسِ مِنْ تَعَلُّكَ تَعَلُّكَ **وَسَيِّئٌ يَطْلُبُ بِلَاحٍ**
- عِنْدَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ نَظَرْنَا فِي أَمْرِكَ فَانْتَ
- دَاخِلٌ تَحْتَ حُكْمِ بِنْتِ آيَةِ أَنْ جَاكَ فَا سَوْفَ نَبْنِي قَسْبَتُوا وَأَنْتَ
- صَادِقًا فَانْتَ مِنْ بِنْتِ آيَةِ حَمَارٍ مَشَارٍ بَيْنَهُمْ وَأَنْتَ عَفْوُونَ
- عَنْكَ وَقَالَ بَعْضُ الْمُلُوكِ لَوْلَا لَيْتَكَ بَعْضُ رَعِيَّتِكَ لِيَاكَ
- أَشَدَّ هُمْ كَشَفَا الْعَاقِبِيَا النَّاسِ فَإِنَّ النَّاسَ مَعَايِبُ وَأَنْتَ أَهْلُ
- بَسْرَتِهَا وَأَنْتَ أَمَّا تَحْكُمُ بِمَا ظَهَرَ لَكَ وَأَلَّهُ يَحْكُمُ فِيمَا غَابَ
- عَنْكَ وَأَكْرَمَ النَّاسِ مَا تَكْرُمُ لِنَفْسِكَ وَأَنْتَ الْعَوْرَةُ لِيَسْرَاسِهِ
- عَلَيْكَ مَا نَحْتَسِرُ وَلَا تَضَعُ إِلَى تَقْدِيرِ سَاعٍ فَإِنَّ السَّاعِي عَاجِيَا
- وَأَنْ قَالَ الْقَوْلُ يُصْبِحُ **وَقَالَ** أَرَسَ طَاهَا لِيَسْرَ النِّمَّةُ تَهْدِي إِلَى



القلوب باليقين ومن نقل عنك وقالوا من النية قبولها لان  
النية دالة القول بان وليس من ذلك شي كمن قبله ولما

**وقالت الهندي**

• ما لا تساعى باعظم قوة ولا اقبح حال من قابل بعائنه ولا يجلو ان  
يكوز الساعى حاسد نمة ولا يشفي غيظه او عداة فلا يعاقب له عدا  
ليلا يثبت به • ولقد اخبر بعض الشعرا الخرافا في قوله  
• لا تمنعن من الحسود مقالة • لو كان حقا ما يتوكلنا

**وقالت آخر**

• وصاحب سوء وجهه الى اوجه • وفيه طبل يصرى  
• لا يبدل منه فحينما يغصنى • ويسمع لي حينما يغصنى  
• كابد زبل الحاح في كل منهل • يذمر على ما كان منه ويشترى

**وقالت الترياقايدمة ناعما**

• انما استودعته من زجاجة • يرى الشئ فيها كالما  
• وهو

**وقال ابن وكيع المني**

• يترى بتمشترع عليه لوما • كانتم اخلالهم بترنا  
• انتم من الضو على ميب • ومن صافي الزجاج على

**ولقد اخبر محمد بن شرف القرطبي**

• في قوله يصف ناعما وناصف خوافوا الكور انما • كالقعب يلفظها  
• يظن بالاختبار مجتهدا • حتى اذا ما عاها رزق ما لفظا

• والنية والكذب رقيقا لسان وفي مشوار النعانة فرس  
قال ابو حيان التوحيد الكذب شعاع خلط وارب

سي

سي وعادة فاحشة وقل من استرسل معة الالفه وقل من الفة الا  
• **واوصي بعض الحكماء** • ولما فقال لياك والكذب فانه

يزرى بيايله وان كان شريفا في اصله ويذله وان كان عذرا في امه

**وقالوا لئلا لا يجتمع الكذب**

الناطق على الاخرى بالنطق وزيل المنطق بالصدق

**وقال ابن جرير**

الكاذب والميت سوا فانه اذا لم يوثق بكلامه  
بطلت حياته **وقال معاوية** يوما للاصف وقد حدثه

اتكذب قال لوافه ما كذب منه علمت ان الكذابين **وقال**

تغفل لا غراب عجب من الكذابا المشد كذبوا انما يؤيد الناس على

عبيته وتعرض للعقاب من ربه فالآفام له عادة والاختبار عنه

مستعادة ان قال حقا لم يصدق وان را د خيرا لم يوثق فويل الحاني

على نفسه بفعاله التاكمل على فضيحة معقاله فما صبح من صدقة لب

الغيره • وما صبح من كذب غيره نسب اليه • ويقال الكذب

جماع النفاق • وعماد مساو ولا اخلاق عار لا زمر وذل لا يمر

يكتف صاحب من نفسه وهو آمن ويكتشف ستر الحبيب عز لومه

**الكاذب قال الشاعر**

• الكذب  
• اذا لم تور اعطى دونه خبري • وكثير جيلة في منقري

• لا يكذب المرء الا من هانت • او اعادة السوا من قلة

**ويكنى في ذم الكذب**

قوله تعالى انما يفتريا الكذبا الذين لا  
يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون • وقول رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى

الارب



الجنت والكتب تهدي إلى الجور والعجز يهدي إلى النار وتقول عمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه لا يصدق الصدق ذلك ما يفعل وقيل  
 لا يجوز أن يكذب الرجل صلاح فانما يحجز الصدق عن صلاحه كما لا كذب  
 أولي نساد. **وكن تصدق من قال**  
 • عودك منك قول الصدق خطبه  
 • إذا لسانا عودت معناد  
 • موكل بصدق ما سنت له في الخير والشرف انظر كيف تناد  
**ويكنى مرة الكذب** ان يزعج في به مقتدا انطق وكذب  
 وان صدق **قال رجل** لا يحنيفة ما كذب قط فقال  
 ابو حنيفة اما منذ فواحدة اشهد عليك **وقال الامير**  
 لرجل كذاب صدقت قط قال نعم قيل له عجب قال اخفت ان اقول  
 لا فاصدق **وقيل لا يصدق الكاذب** ايما اشرك الكاذب والنامر فقال  
 الكذاب لا يصدق عليك والنامر يصدق عليك **شاعر**  
 • ليحيلة فيمن يسم • وليس في الكذاب خيلة  
**ومن ظن انما الكذبة** ان رجلا من آل الحارث بن ظالم قال  
 لقد بلغتني ان الحارث غضب يوما فاستخ في ثوبه فبدر من ثوبه  
 اربعة اذ رافقتات اربعة اعين من عيون جلاليه **شاعر**  
 • حلفت برب سكة والمصلح • وابدأ الواقف على عكا  
 • لا كذبنا يكون اذا اتى بي • وشدها بيا باعلاط  
**واقفة الكذب** النيران كذا ورد في لسان الماوراء الخبر المشهور  
**قال الشاعر**

افاعرف

• اذا عرف الكذاب بالكذب يترك • لسانا سركنا بافار  
 • ومن آفة الكذاب شياكة • وقلناه اذا من اذا كان <sup>حاذقا</sup>  
**ومن مستقيم طلاق اللوم الصراح** **اللسان البدي**  
**والوجه الملاح** قال النبي صلى الله عليه وسلم يثر الناس  
 الذين يكفون لثقا الستهم **وقال امير المؤمنين** على رضي الله عنه  
 ما انت رجلا لا اعلم لأمها **وقال الحسن** يثر لاه  
 اخبركم باذولنا الحلو الذي واللسان البدي **وقال الامير** الليم  
 يعلل الحناجة • والوقاحة حنة • فوجه صلب ولسان خلب  
**وقال الفقيه** خير من الصفاة • وقال ابو حنيفة ان الخقم  
 اذا كان الهوى مركبة • والقناد مطلبة • فلن يفلح معه  
 ولو حجت اليه بيضا وانقلبنا لعصا حية **قال**  
**يعقوب الشرايبي** معاندا  
 • نراه معدا للخلاف كانه يرد على انما الصواب موكل  
**وقالوا** الوقاحة في الرجل تدل على لو مخرج وخساسة قدره  
 وقلة خيره **وقال الشاعر**  
 • صلاته الوخيم تغلب على احد • الا تكلفنا الشروا فها  
**وقال بعضهم في ذم واقفا**  
 • لو ان كفاهم من حرا وجههم • قاموا الى الحشر فها مثل ما <sup>رقدا</sup>  
**ولا في العبري مثلك** **واخبر في قوله**  
 • يا ليت لي من جلد وجهك رقعة • فاقد منها شاملا <sup>شبه</sup>  
**انتدنا فانا ليد من خسر الجاني**

كان صادقا



عز في ابن النقيب لنفسه في اوراق **فقال**

- تعالى الله خالها وجوها فما اختفى من الحيوان
- لقد صلبت ونحتت من جبال وغير خلقها حتى اتحالا
- وجوه لست منها حذاء. وليت لبعلي منها ناعا

**وقال الناجم ينجوا**

- للعرض من قوارير. ووجه من علم من عديد
- **ليم** نفعهم على الوقاحة. فقال لوجه ذوالوقاحة من الو
- يفي على صاحبه الانفاق. ويغفر له الاثقال. ويلقطة الارطا
- ويلقطة ما انتطاب ويخيره على قول النطق. وييسره فعل ما لا
- يطيق **عزانه**
- اذا رزقا لقي وجها وقاحا. تغلبت في الامور

**وقال جعفر الصادق** ان الله يبعث السابا لطفان  
المفحش **قال الشاعر**

- من لم يكن غصنه طيبا. لم يخرج الطيب من فيه
- كل امرئ يشمه فعله. ويرشح الكور بما فيه
- اصل النقي خفي لكنه. من فكله يظهر خفيه
- **جامع ما يتجاوبه الاندلس لليم والخلال**

**قال جعفر الحكيم** اربعة من علامات المؤمن افشاء

السر واعقاد الغدر وغيبته الاخاره. وآساء الجوار **وسا**  
عبد الملك بن مرداس الحاج بن يوسف عن خلقه قللكا في ان كبره  
فاقم علمه ان لا بد فقال حود كمود. لجوج حقود **فقال**

عبد الملك

**وصية لعل**

عبد الملك ما في اليسر من هذه الحقا قبلت ذلك خالدا  
صنوا ففقال لقدا تكل الشرحنا فيه. وشرق من جميع الخير  
باشره. وتا. ثني ذر نفسه. وتجر في الدلالة على يوم طبعه  
واذرك في اقامة الحجة على كمن. وخرج من خلال الموجهة لومنا

**وقال ابو تمام**

• مسا ولوقتن على الغواني. لما امرنا بالاطلاق

**وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة من كن فيه

- فهو منافق من اذ لحت كذبه. واذا اوعد خلف. واذا
- عاهد غدر. واذا ائتم خان **وقالوا اللهم** كذبنا لو غدر
- العهد قليل الرد. وقالوا اللهم اذا استغني بكر. واذا
- افتقر قنط. وان قال الخش. وان قيل نخل. وان سأل الخف
- وان اسدى الى صنيع اخفاء. وان استكتم سرا افشاء
- فصديقه منه على خدر. وعدوه منه على غرر **وما اخرناه**

**وعذر الليام من ذرا الاطاحي والمنام** ذكر احد بن يوسف

الكاشي بن عبيد بن مسلم بن قتيبة فقال محاسنهم مساوي  
الشفل ومساويهم فضائح الامم لستهم معتودة بالعمى وايد  
معتولة بالتحل واعراضهم اعراض الذرفهم كاقبل ذوا

لايكرو ونذارط الحياتهم ولا يتيند بجازتهم وانا

**ودم اعراي قوما** فقال اولئك قوم سلحتا قفا وهو بالبحا

ودبعت جلودهم فلباسهم في الدنيا الملوثة وفي الاخرة الندامة

**ودم اعراي قوما** فقال اولئك قوم هم اقل الناس ذنوبا



الى اعدائهم واكثرهم تجربا على اعدائهم يصومون عن المعروف  
 ويفطرون على الغنى . وكان عيسى بن مريم كان شاه يمينه على ابي العينا  
 في ما لوزارته فلما انصرف عنها التي ابا العينا في بعض التكاليف  
 عليه سلاما خيرا فقال ابو العينا الغلام من هذا قال ابو موسى فديني  
 منه حتى اخذ بعناز بعلته وقال لا تفكرنا فنتع بايمانك دون  
 بيانك ولما خطك دون لفظك فالحمد لله على ما آتاه الله لك  
 فلينكرنا خطات فيك النعمة لقد اصابك فلك النعمة ولينكرنا  
 الدنيا ابدت قبا يحيا بالاقبال عليك لفظا طريحا سنها  
 بالادبار عنك وثمة المنه اذا غانا غرا لكذب علمك ونزها  
 عن قول الروز فيك فقد اساتوا الله حل النعمة وما شكرت حق  
 المنعم ثم طلق يد من غناه ورجع الى مكانه قيل ليا ابا عبد الله  
 لقد بالغت في السب فما كانا لذنن فقال سألته حاشا قل من  
 قمته قد في غنها باقى من طمته **قال** تغض الاعراب  
 نزلت بك الوادي فادابا غرا على اجسام عبيدنا فقال اعظم  
 ادبار خط الكرام اخف هذا المعنى شاعر فقال  
 ارى حلا لافسان على حبال . واعراضا تلال ولا تقصان  
 يقولون الزمان به فساد . وهم فسادوا وما فساد  
 وسيل تغض البلقا عن رجل فقال ابو صغير المقداد قصير الشعر  
 ضيق الصدر ليلى البحر عظيم الكبر كثير الفخر **وسيل** انزع عن رجل  
 فقال لو قد ف على الليل لومة . لانظمت منه بحومة **وسيل**  
**آخر** عن رجل فقال ليكا في عدي يلو مة كل من شتمت به وقال

جراح

حجاج بن هارون الله ما له في الشرفا شاب منان لا في الخيزراد  
 حسان **ودم اعلى** رجل فقال لموعدا البدن حرا ليا عظيم  
 الرواق . صغير الاخلاق . الدهر يرفع . ومتمه تقنعه **ودم**  
**آخر** رجل فقال . اما الوجه قد سيم . واما الحاق قد سيم **وقال**  
 لهم قو حيم . واما العرض فزير . واما الحب فليتم **وقال**  
**لما** خط فلان لا تجمع منه اللذة لا تشد فيه لجل . ولا ترم الدج ولا  
 يحزنه الذر . ولا تحمله القريح ولا يذله التوبخ . ولا يرحم الطوم  
 فان استرحمتا زادا عطاه ولا يرفق بغيره وان تغضله قتله جوعا  
**وقال آخر** .

فلان غث في دينه قدر في نياه رث في مروت . سيج في هيبته  
 منقطع الى نفسه . راض عن عقله . نجيل ما وسع الله عليه . كثر لما  
 اناه الله من فضله خلا لوج . انسا الكف وان وعدا خلف  
 لا نصلا لا صاغر ولا يعرف حق الاكابر **وانشد البرقيادوس**  
 فانتت بدميم الفعل طمته فانتل المفلة الرمد بالظلم  
**وقالوا** فلان لا تشج على قل ورفها وكثر شوها وصغرت بهاها

**قال الشاعر** يحوت ما ليا ما  
 هم الكوث فلاضل ولا ثمر . ولا نسيم ولا ظل ولا ور  
 جفوا من النوم حتى لو اصابهم ضوا السنى في ظلام الليل  
 لو اصابوا المزن بالبتلنا . ولو يخفضون بخا صير ماعز  
**ومن حسان التلخيص** لا الذر فلان له كينه محت . وحسد  
 نايحه . وشرة فواد . وذلك قابله . وماق دابة . ونخل كلب



وحرص نياش. وتتن حورب. ومثنة قرد **قال** **الرجاح**  
**في مثل ذلك** نسيم حش. وريح مقعد. وتنشافي. وتن  
مخلوب **وله** **يخجوا**

• نمة الله لا تغابو لكر. ربما استتجحت على اقوام  
• لا يلبثوا الغني بوجه ابي. ولا نور ملكه الا سلام  
• وسخ الثوب والتموا البرد. والوجه والعقا والاعلا  
**ومن التلخيص** فلا يردع من الحق زغالة الغلب. ويشرو الي  
الادفاس شره الخنزير. وكيتفلم الى عدوه استسلام الضيع فريد  
الى الشرد بين الغريب. وينام عن الخير نوم الغند. ويحين  
عن الغزل حين الغضفور ويخبط في الجمل خط النافه

• **ازرعوا من اخجوا**  
• الناقدا  
• كرم قال مستقدوك اخر زائف. ماذا اقول وقد عصيت  
• ولقد عرضت ليا زعيم بهم. فيمن يريد ما وجدت من  
• سافر بطرك هل ترى لك شا. اؤذا كرا او طسا او طسا

• **لحصر**  
• كليل  
• اما التماند فعضك دونه. والمخ فيك كاعلت  
• وانفخات طلق عضك عرض عز زمت به وانت ديل

• **المصل الثاني من الباب الثاني في ذكر الفصل**  
**والصنيع** **الذي** **على** **الزمن** **الحيث** **قال** **رسول الله**  
صلى الله عليه وسلم ان مما اؤذك الناس من كلام النبوة الاولى  
اذا لم تتش فاصنع ما شئت **وقال** **الشاعر**  
اذالم

**وقال** **الشاعر**

اذالم تفن غنا ولم تخننا لقا. وتتش مخلوقا فاشنع  
**وقالوا** فلان لا يستحي من الشر ولا يجبان يكون من اهل الخير  
فلو افلتت كلمة شوم نسب لا اليه. وان رفعت لغنما رفعت  
الاعلى. وسيل معاوية عن السفلة. فقال الذي ليراه فقل  
ولا نسب تعرف. كما قال بعض الاغراب وقد سيل عن حرقا  
عليه كل يوم قسامة من فعله. تشهد عليه باؤما ضله وشهادا  
الافعال. واخذق من هدايات الرجال **وقال** **بعض**  
العارفين فعلا المرشود لو اضعفه. وسيل محمد بن الحسن  
عن السفلة فعلا من يتحل بقطعه الحجام. وتفعلة الطريق  
فقل الطعام **وقال** **الاصمعي** السفلة من لا يبالى بما قال  
او قيل له **وقال** يحيى بن اكرم السفلة الذي لا يبيى ما صنع  
**وقال** **ابو سلم** الامرا الاعراض غرض لم يرتفع منه مدح ولا ذم  
**وسمع** **الاحنف** رجلا يقول لا ابا لي مدحنا وذمتنا لا يابدا  
استرحمت من حيث تعبنا لكرام **فمن فعلات من خلق في اليوم**  
**المكافاة بالتيح** **عن الفضل** **الحسن** **من اخشاه** **العرب**  
في ذلك اكثر من ناسه. وذلك لان تمام من سمع كان قد اخذنا  
قال الله لما مات ابو وصافق بتربيته ذريعا فرباه والحسن  
فلما بلغ الحلم مجاه بجواقيحها هاه عنه فركه حتى نام واعتنا  
**وحكى** **الاصمعي** اذا غلبت ربي جود يسو جمل يغذ به بلين شاة  
له حتى كبر فخرج معها يوما للمرعى كعاقه فركته الطبيعة  
الدنية والنفس الذبيبة على افتراس الشاة فلما راي الاعرابي



الشاة فريته انشد  
 • عقرت شوهيقي وفجحت قومي بشاتهم وانت لها ربيب  
 • غذيت بلملمتها ونشأت منها • فرائياك انا بابك ربيب  
 • اذا كان الطباع طباع حنوا • فليس نافع ادب لا ربيب  
**واشار خيتمه** ثم مالك الجعفي علي بن ابي القين فاستاق منتم  
 البلاط لمواظفة الائمة فلم يقدر دواعيه ولا وصلوا اليه  
 فنادوه وقالوا له ان انا ملك مغارة ولا مامعك وقد  
 جيلنا نزل ذلك للرمان والحياض نزل فلما اطاع وسكن اخذ  
 سنة فنام فوشوا عليه وقتلوه **وما يقترب منه ويقترب**  
**في هذا الباب ويستغيب** لما حارب الحاج عبد الرحمن  
 ابن محمد بن الاشعث برز من اصحاب عبد الرحمن بن عباد  
 الحارثي وطلب المبارزة فبرز اليه فبرز اليه فقتل اصحاب  
 الحاج فقتله عبد الله ثم عاد فطلب المبارزة فخرج اليه  
 فقتله ثم عاد فطلب المبارزة فخرج اليه فقتله ثم عاد وطلب  
 البراز فقال الحاج للحجاج بن عبد الله الحكمي اخرج اليه فخرج  
 فقال له عبد الله وكان صديقا له ما اخرجك فقال لا تبليت  
 بك خفا الفكل لك في خير قال الجراح وما هو قال لا تنزولك  
 فخرج الى الحاج • وقد اخذت عنده • وانا انا فاحتملنا  
 الناس في انرا في حبال السلامك فاني لا احب اقل منك  
 فوفى قال لا فعل فحمل الجراح على عبد الله فانتظروا له عبد الله  
 وتبعه الجراح يريد فقتله فصاح بعبد الله غلاما له وكان راجية

عقبيه

عقبيه وكان معه ادوة • وقال له يا سيدي انا الرجل يريد فقتل  
 فقتله على الجراح فذبحه بمود على راسه فصرعه فقال له يا جراح  
 بين ما جرتني به اردت لك العاقبة وتزيد قلبي اطلق فقتل  
 للقداقة التي بيني وبينك فشان ما بين لعقيلين **قصة ابو بكر**  
 الخوارزمي صاحب من عباد • ومدحه بفضيلة قال فيها  
 • وما خلقتك كذا الا لاربع • عوايد لم يخلق اسديا  
 • تشكر افواه وتويز ناييل • وتغليب هدي واخذ  
 فلما بلغ الى هذا البيت قال له لم تذكر القلم وهو آلة الكاتب  
 وبه تقدم وراس فقال فضيلة مدحه بها جانيها  
 • ندرهاها ابدا • فوقيد وتخدم ملخفت بناها  
 فخلع عليه كل ملبوسه • وطلع عليه من كان في مجلسه من الشباب  
 موافقة للمصاحب فحصلت له مائة جنة فلم يرضه ذلك فاضف  
 فلجاء بقوله  
 • لا تخلفن اربابا ولو مطرت • كفاء باجود رخي حارث  
 • لكنها خطرات من وسوسة • يعطي وتمنع لا تحلا ولا كرا  
 والتفوات ما تلخوار رخي عقب قوله هذه الايات فلما لمع اما  
 مؤته قال  
 • سالت بريدا من خراسان مقبلا • اما تلخوار رخيكم قال  
 • فقلت لاكتوا بالحق من فوق قبره • الا لعل الرحمن من يكبر  
**وما يدرك علي شجار الليم الغد رمن يركز اليه ويستقيم**  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين

عنان

الا لست في قلم

نعم



والاحسين فمك كل غادر لواء وقيل من عذرة فلان وقالوا من نفع  
عنده ومنع رفته فلا خير عنده وقالوا العذر يجعل في كثير من المو  
ولا عذر لغادر ولا حزين **شاعر**

- خلق من صفى الحيانة شينه • الايزى الا صريح حوارث •
- ما زالت الازالتى بوسها • ابدا بغادر دمية وانكاث •

**وقالوا** العذر من صفى القدر **وتقال** من نفعى على طار  
دك على لوم بخاره **وقال على** رضى الله عنه الوفا بمل العذر  
عذر والغدر بامل العذر **وقال** دكران عيسى عليه السلام  
مروا نسا نيطار دحية ومضى يقول له وانه لئن لم تذهب لا نفع  
عليك نفعه اقطعك بها قطعاً فضى عيسى وعاد هو جبال حية  
في جوفه الرجل كجوسه فقال لها ويحك اين ما كنت تقولين  
قال لتبارك روح الله انه ظلمني وعذروا ان سمر عذرة اقتل من  
سمى **وقال الناس في العذر** عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث  
ابن قيس بن معدي كرب • فان عبد الرحمن عذرا حاج لما ولده ايا  
قصاصا منها على ان لا ينظر لها ثم عاذ اليهم عاذرا فاحذروا عليه  
الشعاب وقتلوا ابنة ابوبكر • وعذرا الاشعث بن قيس بنى الحار  
ابن كعب غمراهم فاسروه ففدا نفسه بما يتي بغير فاعطاهم مائة  
مائه وبقيت عليه مائة فلم يردها لهم حتى جاء الاسلام فهدمها  
في الحاملية وكان بن قيس بن معدي كرب وبين مراد عنده الى اجل  
فغزاهم في آخر يوم من الاجل وكان يوم الجمعة فقالوا له انه لا يحل  
لنا ان نقاتل نورا لتب فاحرقهم فلما كان صبيحة السبت قال لهم

فقتلوا

قوت الله

فقتلوا وقتلوا بطنه وملوه بالحما **وقال** **الحب والحيانة** **وقال** **الحب والحيانة** قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين  
لمن لا حياء له • وقال صلى الله عليه وسلم لا تزل الامتى بخير ما لم  
تزل امانة معهما والصدق معمر **ومن الحكايات في هذا**

**اليل** ما يحكى ان شهرا بن خوش وكان من اجله القدر  
واحبنا بالحديث دخل على معاوية وبين يديه خرايط قد جمعت  
لتوضع في بيت المال ففقد على انها هاهنا معاوية يراه فلما ر  
الخرايط فقد مر عذرها لخريطة فاعلم الحار ذلك معاوية  
فقال له محسوبة لكم ولا تالوا عذرها وفيه يقول الشاعر

• لقد باع شهردينه بخريطة • فمن يامر القابعدك •

**كلاما مؤثرا** خادم يترك طباينة الذي يوصا فيه فقال له  
يوما هلا اذا سرفت تاتي بي بما تسرقه فاشتره منك قال  
فاشترى مني هذه اشار الى التي بين يديه قال ليكم هي قال لا بد من  
قال على لا تسرقها فقال نعم فاعطاه دينارين ولم يعيد الخادم  
ليرق شيئا لما راى من حله عنه **وقال المشهور** لعامل بلغة  
عنه خيانة بعاذ والله وعذرا امير المؤمنين خريعا لانه كانت  
خليفتته قال مال الله في ان ياكل اذا فضحك منه والطامة  
واسان لا يولع لابلعها **سرق رجل** في مجلس نوشر وان جاب  
ذهب وهو يراه فلما فقد الشراي قال والله لا يخرج احد حتى  
يشرقا لا نوشر وان لا شتر صر لا حد فقد اخذ من لا يرد نوشر

نسخة  
فقتلوا

يا شهر



من لا ينعم عليه **واودع** بغض النجار عند قاضي معتز النجار ود  
وغاب عنها مائة فلما خاطب اليه بها فانكرها فاستنفع اليه برؤسا  
بلده في ردها فلم ير لوابه حتى اقرها وادعى انها سرقت من حرره  
فاستخلفه فحلف ففعل فيه ان لا يدين الشاعر المعري باياتها  
• لا يحد قاضي الموذن اذا ادعى •  
• عدم الودعة من حصيل المو •  
• ان قال قضاعت فيصدقنا وقعت كمنه لحسن وقع •  
**وقال النجاشي** •  
• وادعوني الى القاضي عسا هو اذا وقع المحو يحل في •  
• واخبر ما يكون الحق عنده • اذا عزم الغريم على •  
**انحر** •  
• اذا حكموني بالغوس منقهم • يمين كسحق الاحمي المير •  
• وان اطموني بالعناق فقد ذكر • سحيم غلامني مفرق •  
• وان اطموني بالطلاق رددتها • علي خير ما كانت كالم •  
**وقف** تغفل الحجان على قوسا رقت نكال رحك الله فلقد كنت  
احمل لزار حاد السكين • ان تقب فجر • وان تسلمت فنفو  
وان استلبت فحده وانضيت ففاض • ولكلك اليوم وقعت  
في زاوية سو • وليس كبحر تبس منه الى الشاد على اموال العباد  
**ومن الصنيع التاكلي لزم الاصول** وكان **يصفه** **على**  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم  
القيامة وقال عليه الصلاة والسلام ان بغض الناس على الله

والغرض

وعدو الله

والغرض الناس الى الله والعدو الناس من الله رجل ولاه الله تعالى من  
امة محمد شيا فلم يعدل فيهم وقال شفيان الثوري لا تقبل الله  
سبعين ذنبا فيما بينك وبينه وهو انزل عليك من ان تلقاه به  
واحد في بينك وبين العباد وتيقا لمرطاة عدوانه زال سلطان  
**وقال ابن المني** على خي الله عنه يوم الظلوم على الظالم  
اشد من يوم الظالم على الظلوم **وقال** الظلم تجلبب النعم  
وكيلبب النعم **وقال الوا** من ظلم من الملو فقد خرج من كرم الخ  
والملك الى ذفاة العبودية والملك **وقال** ليس شئ اسرع الي  
تغيير نعمة وتحويل نعمة من الاقامة على الظلم وفي الخبر يقول الله  
الله تعالى شدة غضبي على من ظلم من لا يجد له ناصرا غيري **وقال**  
**الحكا** للملوك الافاك السفاك **وقال ابو منصور** الشقا  
لخلق الملوك الظلوم ان يغير غنة المرائين غطة المداوش  
**وقال الوا** الظلم اسرع الي تبديل النعم وتحويل النعم من الطيور  
الى الادكار ومن الما في الاختار **وقال الوا** سبع خطوم خير من وال  
ظلوم **كان** ياد من اية من استطال بحوره وعسف في ولايته  
عراق البصرة والكوفة فلما ذك له من فيما كبر تسلمت نفسه  
واستقامت لها فكتا الى معاوية التي قد ضبطت لمرافين  
بميني وقيبت شها الى فارغة في جمع للمعاوية الحجاز والقتل  
ولايتة بالمدينة فاجتمع اهل المدينة في مسجد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فلاذوا بغير كيا الو را لله تعالى الا قاله منه  
ورفع عبيد الله بن عمر يديه وقال اللهم اكفنا شها لنهايك كما







يكفينا من غير الايام ما صنعت  
 • حوادث الدنيا الفضل من زمان  
 • ان الدنيا لم يجز الى احد • الا ان الله بعد احسن  
**وصف** بقدر النفع ما لا لا يؤلفا ليا اشر المومنين ما ترك  
 فضة الافقها ولا ذمبا الا ذمبه ولا علقا الاعلى • ولا  
 صنعة الا صنعها ولا غلة الا غلتها ولا عرضا الا عرضته  
 ولا ماشية الا مشتها • ولا طيلا الا جلده • ولا دقفا الا دقه  
 ولا زقفا الا زقه ففعلك منه وصرفه عن اهل ناحيته ووصف  
 بفضلهم عامل لا ينفق قال والله ما الذي في الغنم بالقياس <sup>النسب</sup>  
 الا من المصلحين ولا التوس في الخرز من الرصيف لا من العاديس ولا  
 يرد جرد الا شعر في اهل فارس الا نفاة البه الا من النسيب <sup>نق</sup> والصد  
 والى هذا الصالحين ولا يغنون في بني اسرائيل اذا قابله الله  
 الملائكة القريبين **وصف** آخر عامل عامل ولا تفعالك كالحكي  
 خراج الوخت ويخذ جزية السك وبطليتك كالملايكه بلقيس  
 جميع الروح ويروم القصر على الما قصر الحسا ويكيل الاما <sup>نق</sup> تحفل  
 الهباء • ولبركات النعمة عظمت على قوم خرج عنهم • لقد جلت  
 المصيبة بقوم تزل فيهم **قدم** البدع الهدى قاضيا ووصفه  
 بالظلم فقال قاض لا شامد عند اعداء التكر والجام يديهما  
 الى الحكم ولا ولا صدق لديه من الصغر الذي يوقر على الظفر  
 ولا وثقة احماليه من ثمرات الخوم على الكين الخوم • ولا وكييل  
 اغرطيه من المنديل والطقى في وقتى الفلق والفتى وانهم

توان اليتيم

وصف الله تعالى

توان اليتيم وقع بين الشؤد بل الحيات الشؤد كانت سلامته منها  
 ابتر من سلامته من اصحابه • وما ظنك برجل يعادى الله في الفس  
 ويتبع الدين بالتمس النحر من لئيقنا لا خاير الا ذفاف  
 وكردى لا يغير الا على الضعاف • وزيب لا يفتقر من عباد الله الا بين  
 الركوع والسجود • ومحارب لا يمتب ما لا الله الا بين العذول  
 والشؤد **قيل** لبعض الاغراب لما احب اليك ان تلقى الله ظالم  
 او مظلوما قال ظالم اقل له ونجيك ولم قال ما عذري  
 اذ قال لي خلقتك سويا قويا ثم تستعدي • وانشدني  
 زهير بن ابي سلمى  
 • ومن لا يزد عن حوضه ليلاحه • يهدم من لا يظلم  
**ومن غايب** **فمن غيب عن الكلام** **الملايكه في ارتكاب الحرام**  
**كالحكي** ان نصر من سيار سرياني الهندي وكان شربا في قومه  
 وموئيل سكر اقال له افسدت شرفك فقال لا انا الهندي  
 لولم افسد شرفي لم تكن استوا الى خراسان **وكان** يريد من معاربه  
 يلقي بالسكران لكثرة انهماكه على كثر شرب الخمر ولقد افضا  
 يزيد الخمر بلغة السور من خمره يرميه بشرب الخمر فكت الى  
 بالديته ان يجدا لسور رخذ القنف ففعل فقال **السور**  
 • الترهات فظن فانها • ابو خالد الخديجي  
**وكان له** **قدم** يكنى ابا قيس حجة مجلس شريه ويخرج له فتكا  
 وكيفية فضلة كاسه واتخذ اثنا وخمسة قد ربيته  
 وذلك وصنع لها سرج ولجام من ذهب يركبه بها عليه ما ولي يلق بها







اجتمعوا في مجلس لطيف نيا سريوذا الحرفا قاسوا على ذلك ثلاثة  
ايام فقال لهم يحيى بن قباد لثمة و هم سكارى ويحكم ما صلينا منذ  
ثلاثة ايام فتوموا حتى فصلى فقام مطيع فاذن وقال للمقنية  
تقدمي وصلي بنا واقري في صلاتك  
• علق القلب لربابيا • بعد ما شابت وثاها  
• فتقدمت وصليت وكات لاسراويل وعليها غلالة رقيقة  
يظهر ثيابها ويرجسها فاما سجدت انكشف ثوبها وبدا ثوبها  
اليه مطيع وقبله ثم قال  
• ولما بدا ثوبها جاثما • كراس طوق ولم يغيره  
• سجدت عليه قبلته • كان يعمل الفاحشه  
تقطعوها لثلاثهم بالضحك وعادوا لما رواعه **ومن اشعارهم**  
• قول في نواس  
• انا الدنيا غلام • **سما** • ومداير و غلام  
• فاذا فاتك هذا • فعلى الدنيا السلام  
فبوسا لهم لم يعلموا قدام وجاهلهم بيا الله يري وانبيى نوا  
ما ذكرا و ذكرا • ولكن عرفهم الاما حتى طوا انما مال سبلا  
الله من سنة الغفلة نقطة الطاعة والتماسا العمل بالنور  
ما جى الى قيام الساعة آتينا **ومن خلايق الربوق في الوضاعة**  
**اخلا نسر** **بنكر** **والرقاعة** قال الشافعي اظلم الناس  
لنفسه اليتم اذا ارتفع جفا اقاربه وانكر معارفه وانتخف  
بالاشراف وتكبر على ذم الفضل **وقال** ابو سلم ما صنع الا

وضيع

**وحضرة السلف**

وضيع ولا فخر الا لقيط • ولا تقصلا لا ذليل **وقال** ما وجد  
احد في نفسه كبرا الا للهانة جدها في نفسه وتعالى الاعجاب  
ليعلى آيات المحاب **وكفى حكمة الكبر** قول الله تعالى ما خف  
عن آياتي الذين ينكبون في الارض يغير الحق قال ابن عيينة  
حرمهم فهم القرآن قال بعض المتكلم الكبر من اخذ برأيه  
القلوب واعظم كباير الذنوب لا يرى صاحبه ابدا الا قسطا  
غليظا • ولا يرى لاحد سواه في الفضل خطا خطا • وكفى به  
ثيمنة مشومة • وخلة مذمومة • اهلكنا الاكابر قدما  
وحديثا • وعادوا الكبر من الرجال ذميا ذميا مليما وقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال  
ذرة من كبر • وكان يقال من جمل قد رف نفسه فو تقدر رغبين  
اجمل • ومن انفع عمل نفسه اضطر الى عمل غيره **وقالوا** من قتل  
لبيه كثر عجه **وقال** ازديت من بابك ما الكبر الا فضل  
حق لم يد ر صاحبه ان يصنع الناس فصره الى الكبر  
• **وقال الشاعر** • لم تنه  
• وقل المقصم بالسه من حق • لو كنت ترفى ما في اليته  
• اليه مفسدة للدين مقصه • للعقل منه مكة للنفس  
• **لحس** • العجيب الكبر  
• راي القتي يزداد نقصا و ذلة اذا كان مستويا الى  
• ومنظر از العجب من كبره • فاني ترائي العجب  
• **والشكلا امام يحيى الدين في عجايب** •

سنة  
تقدم

النور في نفسه



وَمُعْتَمِدًا زَا رِيَا سَةً فِي الْكِبَرِ • فَاصْبَحَ تَحْمُقُوتَاهُ وَهُوَ  
تَجَرَّدَ يُولَا لِفُحْطَالِي رَفْعَةٍ • اَلَا فَا عَجَبًا وَسُطَا كَ لَ لِرَفْعَا

**وقال معاوية**

• اِذَا التَّوَاضَعُ مَعَ الْخُلَا وَالْجَمَلِ •

• اِذَا زِيَا رَجُلٍ مِّنَ الْكِبَرِ مَعَ الْبَذَلِ وَالْعَقْلِ  
فِيَا هَا كَسَنَةٌ غَطَّتْ عَلَى شَيْئَيْنِ كَبِيرَيْنِ • وَيَا هَا سَرِيئَةٌ غَطَّتْ

• عَلَى حَسَنَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ **وقالوا** اِذَا مَنَابِطُ خَطَاةٍ مِّنْ جَاهِ قَاصَا  
اِلَى كِبَرٍ وَتَرَفُّعِ اَعْلَمَ لِنَاسٍ لَّهُ دُونَ ذَلِكَ لَمَرَّةً • وَمِنْ اَقَا مِرْ جَا

• اَعْلَمْتُمْ اَنَّ ذَلِكَ لَمَرَّةٌ دُونََهُ وَاهَا دُونَ مَا يَسْتَحِقُّ **مراتب**  
اِبْنِ اَبِي صَفِيَّةٍ عَلَى مَطْرِفٍ بَعْدَ اَمْنِهِ وَهُوَ يَتَحَرَّى جَنَّةَ خَرَفَا

• يَا عِبْدَ اَللّٰهِ هَذِهِ مَشِيئَةٌ يَتَغَضَّبُهَا اَللّٰهُ وَرَسُولُهُ فَقَالَ الْمَلِكُ اَسَا  
تَعْرِفُنِي فَقَالَ لَهُ وَمَنْ اَنْتَ قَالَ اَنَا الْمَلِكُ قَالَتْ نَحْمُ اَعْرَافَا اُولَا

• نَظْفَةً مَذْرُوعَةً وَاخْرَا جُفِيَةً قَذْرَةً وَاَنْتَ فِيمَا بَيْنَ مَدَا وَمَدَا خَارِ  
اَلْقَدْرَةِ **نظم بقصته من الكلمات**

• عَجِبْتُ مِمَّنْ مَجِبَ بَصُورَتُهُ • وَكَانَ بِالْاَسْرِ لُحْفَةً مَذْرُوعَةً  
• وَفِي غَدَا بَعْدَ خُسْرٍ طَلْعَتُهُ • يَصِيرُ فِي الْحَدِّ جُفِيَةً قَذْرَةً

• وَهُوَ عَلَى نَفْسِهِ وَتَحْوُسُهُ • مَا جَبِيئُهُ يَحْمِلُ اَلْقَدْرَةَ

**والأخبر**

• تَتَرَبَّعُ  
• يَأْتِيهِمْ الْكِبَرُ اَعْجَابًا بِصُورَةٍ • اَنْظُرْ خِلَالَكَ اِذَا لَبِثَ

• لَوْ فَكَرَ النَّاسُ مَا فِي لُطُوفِهِ • مَا اَسْتَعْمَلَ الْكِبَرُ شَبَابًا قَلَا  
• هَلْ فِي اَنْ يَدْرُسَ لِنَاسٍ كَرِهَ • بَارِعٌ هُوَ بِالْاَقْدَامِ رَحِيْقَةً

انفيل

**وحفظ الله تعالى**

• اَنْفِيلًا فَاَذِنَ بِجَاهِ سَهْدِكَ • وَالْقَيْنُ مَرْمَصَتُهُ وَالشَّرُّ مَلْعُو  
• يَا اِبْنَ التَّرَابِ اَبْدُ كَلَامَكَ اَلْاَبَدَ اَلْاَبَدَ • اَقْصِرْ فَاَنْتَ مَا كَوَّلَ وَمَسْرُوعٌ

• **ومن ما يذكر من انصار المتكبرين** **عليه السلام** **والله اعلم**  
• فَدَعَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْرُهُ وَفَدَّ عَلَيْهِ مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ

• فَامْرَأَتُ رُسُولِ اَللّٰهِ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَاوِيَةُ اِنْ يَطْلُقُ بِهِ اِلَى الْمَرْثِ  
رَجُلٌ مِّنَ اَنْصَارِ اَلنَّبِيِّ رَضِيَ عَنْكَ وَكَانَ مَرَلَهُ بِاَقْصَى الْمَدِينَةِ قَالَتْ مُعَاوِيَةُ

• فَجِئْتُ مَعَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ بِدَافِقَةٍ وَاَنَا اَسْتَنِي فِي سَاعَةِ قَيْصَرٍ يَتَوَلَّى اَوْحَى  
وَلَيْسَ رَجُلًا قَلْبُكَ اَرَادَ فَنِي طَفِكَ فَقَالَ اَلَيْسَ مَرَلًا اَطْلُ لِمَوْلَا قَلْتُ

• اَيُّ اِبْنِ اَبِي سَعْيَانَ قَالَ قَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اَللّٰهِ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ قُلْتُ فَالْقَالَ لِيْ اَنْفِيلُكَ قَالَ لَا اَنْفِيلُ لَانْ قَدْ مَنِيْتُ بِكَ

• اَسْرُوعًا قَلْبًا قَتِي فَكَمَا كَانَ شَرَفًا وَاَزَالَ اَنْفِيلُكَ لَكَبِيرًا قَالَ  
مُعَاوِيَةُ فَامْرَأَتُ رُسُولِ اَللّٰهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ قَطَّوْا اَمْرَهُ لِحَلَّتْ اِنَّهُ مَنِيَتْ بِمَرَدِّ

• مَلْطَانِي فَلَمْ اَدْنِ اَخَذَهُ بِلِجْسَتِهِ مَعِيَ عَلَى سَرَرِي هَذَا **وملك** اِنْ عَارَةً  
اِبْنِ خُرَيْجَةٍ وَكَانَ مَتَكْبِرًا جَدًّا دَخَلَ عَلَى الْمَهْدِيِّ يَوْمًا فَلَمَّا اسْتَقْبَلَهُ

• بَجَلَسَهُ قَامَ رَجُلًا كَانَ الْمَهْدِيُّ قَدْ اَعَدَّ لِيَتَمَكَّمُ بَعْدَهُ فَقَالَ  
مَظْلُومًا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَنَظِلُكَ قَالَتْ مَنَظِلُكَ مَا لِعِمَارَةٍ

• هَذَا غَضَبِيْ صَبِيْعَتِيْ وَكَانَتْ مِّنْ اَخْصِيَا عِمَارَةٍ فَقَالَ الْمَهْدِيُّ قُمْ  
فَلِطَسَ بَعْضُكُمْ قَالَ اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هُوَ لِيْ بِخُصْمٍ اِنْ كُنْتُ اَلضَبِيعَةَ

• لَّهُ فَلَيْسَتْ لَنَا زَعْمٌ فِيْهَا وَاِنْ كُنْتُ لِيْ فَقَدْ وَهَبْتُمَا لَنَا وَلَا اَنْفِيلُكَ مَحْلِسُ  
شَرَفِيْ بِهِ اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلُ اَنْفِيلُكَ لِمَجْلِسِ سَيْلِ عِمَارَةٍ عَنْ

• صُنْعَةِ الرَّجُلِ وَمَا كَانَ لِبَاسِهِ وَاِنْ كَانَ تَوْضِعُ بَطْلُوسِهِ فَلَمْ يَعْلَمْ



وكان من بينهن انه اذا اخطأ يتر في خطايرة تكبر اغرا الرجوع ويقول  
 نقص في امر في ساعة واحدة الموتان من من وقال ان عبد  
 الجن شياري كان عارة اعوذ ذميا استغله المنصور على الخراج  
 وكور دجلة والامواز وكور فارس وقلعة الهندك ذلك انيسا  
 وكان عبدا لدولة من جنير ووزر المتطهرات تته على سركبرا  
 كبيرا لكبريكا ذبعة كلامه عدا وكان ذاك كبر رجلا كلاما بسييرا  
 مناذلك الرجل **ومن الكبر المستتب** ما يحكي عن ثوابه  
 دعا اكارا كلمة فلما فرغ من كلامه دعاهما ونمضض استغذارا  
 لمخاطبته **والشفقت لبعض المتكبرين من مفتخر**  
 اني على من البلاد وانسها. <sup>نفس</sup> ولولم اخطظا لنتي على  
 انيه فا اذري من التيم من <sup>وفي جميع</sup> سوى ما تقول الناس في  
 فان دعوا اني من الانس لهم. <sup>في جميع</sup> فالي غيت في من الانس  
**ولا رضاب**  
 اليها المدعي الفخار دمع الفخر. لدى لكبريا والجبوت  
 نسج داود لم يغذ ليلة الفا. وكان الفخار الفكيو  
 وثقا الشمند في هبلنا. رنزل فضيلة الياق  
 وصف البديع الهماني متكبرا فقال كان الدنيا خاتمي في خضر  
 وصباب خراجها في بنجره. وكان الشم من طلح من جنيته والعام  
 يدي من يمينه. وكان كسرى حامل غاشيته وفاروز دكنيل  
 نفقته **وقال كبر**  
 كان الحيت شقته والبذخ رفقة. والتخ اليقه <sup>لهية</sup> والصف  
 وقال

**وقال جعفر** اني جواسع قد سلبت برقتي  
 ام سعيد لم ولدته. ملوثا بالكر والنيه  
 لتيك اذ جيت مكة. خير خريته اكلته  
**كبر** كبر لانت تيللا. فخر لادب من العجب  
**والنحو القليل** التيم **قوله** **الفصل** **المشعر** **الذي** **يتم** **المعاني**  
 ان من عباير ابا جعفر. يذل لنا يكه اذ اراكه  
 نراه من تيه ومن تحق. كانه ناك النفاكه  
**ولكم** تقص المنكبر من على الاعجاب. فقال التواضع يكيل المذلة والا  
 في الموانسة يوجب الهانة **وانشد**  
 ونفسك اكرمها فانك ان تر. عليك فلن تلقى لها الد  
 وقال في معنا صالح من عبدا القدوس  
 اذا ما اهتا النفس باق كوما. لها بعد ما عرضتها  
**آخر**  
 واكرم نفسي اني اذ اهنتها. وحبك لم تكرم على احد بعد  
**ولست قد متكبر عن كبره بقوله**  
 وما لي رجة في الليام ولا يد. وكر وجهي في الكرامة  
 اهتر اذا لاقيهم وكاسي. اذا انا لاقيت الليام  
**الفصل الثالث من الباب الثاني**  
**في ان من خلق باللوم انشع** **وعلى الكرامة**  
 قال سعيد بن الحسين المنياندة تيل الى الاند  
 وقال لو لم يرم في الدنيا الا لانا في يدا لانا لكان





لنا ذلك فهو لها على الله **وقال الشافعي** في ذكر القدر وتوهماته  
لشراته وتوهماته لهم الكوابح حركاته

• بخرا الدنيا كينة لا تنقص • وتروردها إليك كالأعيان  
• ملك لا كابر واستقر قار • وتراه رقا في يده لا تغادر

**انزال السروني**

• رابنا لا ترفع كل رافع • ويخفض كل ذي شئ  
• كمثل البحر يغرق كل حي • ولا ينجيك لطفوفيه حية  
• اذ اليزان تخفض كل رافع • وترفع كل رتبة خفيفة

**أخسر**

• رابنا لا تهبنا لا ترفا يكيو • وترفع رتبة النوم الليام

**وقال سائمة بن منقذ**

• شغل الرمان بابل المنقر يرفعهم • حتى يثمر للموراث  
• الماء رفع ليام الناس فيقول • دوى المكارم والافاض

**أخسر**

• ياتهم رضا في الليام ولم تزل • ابدا لا يزل الكرام معا  
• وعرفت كاليزان ترفع ناقصا • ابلو وتخفض لا بحالة زيل

**أخسر**

• قل له من المكارم عطل • يا قبيح الفعال احتم  
• كم رفع خط طم في خفض • ووصيغ الحقنة بالثر

**أخسر**

• عجا للمرمان يرفع حرا • ما لديه ويمنح الما لاند

فو

ووصي الله لك

فموشل الميزان يرفع ما خفة قوي في الوزان  
**وقال الواثق** القتل ولا ريبا سنده الند

**ولنرجع الخبراني بكر الخوارزمي**

**الذي نذر به شرعة الانصاف** وجسم في بيته السلامادة **الحلاد**

قال لا مغيبة الولاية والعماله ولا كبير مع العظمة والظالم  
وانما الولاية اني لضعف فكر بواليتها ومطية تخسر وتفتح  
والصدور بمن يلبسها والذات بمن يحسونه والاعمال بالعمال  
كما ان النساء بالرجال **ويؤيد قوله** انما انما الرشيده بلغة انو  
ان عيسى الهادي وكازا يملأ على مصر من قبله عازم على خلعه نقا  
والله لا عزله بل خسر من علي بابي وقال يحيى بن خالد اطلب في  
كتابنا غنفا يصلح لعل واكتنر خبره فلا يعرفه موسى حتى ينجاه  
فقال قد وجدته قال من هو قال عمر بن مهران وكتب له بخطه  
كتابا الى موسى تبليغ العمل اليه فارسل معه غير غلام  
اشود اسمه ابو ذر على فغل استاجم ومعه حرج فيه قصير  
وسبطنه وشاش وطيلسان دخف فلما وصل الى مصر نزل  
خانا فاقام فيه ثلاثة ايام يركب غراها را البلد وعمر فيه  
فيه من العمال واخير من كان بجواره في الحان لانه قد روى مصر  
واستعمل منهم كاتباً وحاجباً وصاحباً شرطياً وقلداً خريبت  
المال وامر من تبعه وولني به ان يدخل معه على موسى فاذا سمعوا  
حركة في دار الامارة فاذن موسى للناس ان ذاعا ما قد دخل  
بجملتهم ومن انفق معه وموسى بالسر والحاجب ساعة بعد ساعة



يَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلَةٍ وَهُوَ يَقُولُ خَلَعَ النَّاسُ قَتْلَهُمْ وَخَرَجَ كِتَابُ  
الرَّشِيدِ وَدَفَعَهُ لِمُوسَى فَبَقِيَ لَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ قَتَلَهُ وَقَرَأَهُ  
فَانْتَفَعَتْ نَفْسُهُ وَقَالَ لَتَتَّبِعَنَّ الطَّاعَةَ لَمْ يَقُلْ أَقْرَبِيَا بِأَحْصَى  
الْإِسْلَامَ وَقُلْ لَهُ كُنْ بِمَوْضِعِكَ حَتَّى يَتَّخِذَكَ مَثَلًا وَمَنْ لَمْ يَجِدْ  
يَسْتَقْبِلُوكَ قَالَ لَأَمَّا عَزَّ مِنْ فَرَانٍ وَقَدْ أَمَرْتُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
إِذَا قِيمَكَ لِلنَّاسِ بِأَصْفَاءِ الْمَطْلُومِ مِنْكَ وَأَنَا فَاعِلٌ بِالْمَرْفُوعِ  
بِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ مُوسَى أَنْتَ عَزَّ مِنْ فَرَانٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ  
لِعَزَّ مِنْ فَرَانٍ رُغْوَنَ حَيْثُ قَالَ لَتَسْلُبَنَّ لِي مَلِكًا مَعْرُوفًا مِنَ الْإِهَارِ  
تَحْرِيضًا لِي وَاضْطِرَابًا لِمَجْلِسِ قَتْلِهِ عَلَى الدِّيْوَانِ فَلَمَّا بَلَغَ مُوسَى  
الْحَبْرَ فَتَزَلَّ عَنْ فَرْشِهِ وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هَكَذَا تَقُومُ الْعَا  
مَاطُنُنَا زَاهِدًا بَلَغَ مِنَ الْحَيْلَةِ وَالْخُزْمِ مَا لَمْ يَلْغُ تَلْتَمِشْ  
مَنْ أَعْمَلُ أَنْتَ فِي مَجْلِسِي ثُمَّ خَضَعَ إِلَى الدِّيْوَانِ وَنَظَرَ فِيهِ وَأَمَرَ  
وَنَحَدَّ عَزَّ لَوْدَى وَكَانَ يَحْفَرُ قَوْمًا فَمَوَّنَ الْخِرَاجَ فَاحْضَرُ شَدَّ  
مُدَافَعَةً فَكَالِبَةً فَاسْتَمْلَهُ لَمْ يَرْطِ الْبَدَنُ الشَّابَةَ فَاسْتَمْلَهُ  
فَلَمَّا كَانَ فِي السَّالَةِ فَاسْتَمْلَهُ فَخَلَعَ بِهَا فَمَوَّكَةً لَاحِظًا  
الْأَفِيئَتِ الْمَالِ بِغَدَادٍ وَكُلَّ بِهِ مِنْ أَمْنِهِ إِلَى غَدَادٍ فَخَافَ  
النَّاسُ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ فَلَمْ يَنْكُسْ مِنَ الْخِرَاجِ بَعْدَهَا ذَرْهُمَ فَإِنَّمَا  
ذَكَرَ فَمِنْهُ الْحَكَامَةُ لَمَّا فِيهَا مِنْهُ لَتَنْبِيْهِ عَلَى أَرْزِ الرُّبُوبَةِ الْغَيْبِيَّةِ  
أَنَّهُ لِيَهَا دَوَالِقُ الْقُدْرَةِ الْحَقِيرَةِ لَتَقْتُلَ الْحَيَّةَ لِيَكُونَ ذَلِكَ قَادًا  
فِي جَلَالِهَا وَلَا تَقْبِرُهَا عَنْهَا لَهَا وَأَمَّا ذَلِكَ فَكَيْفَ مَلَيْطُورًا  
إِلَيْهَا الرِّمَانُ فَرَمَا نَظَرَ إِلَيْهَا بَعْدَ أَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا كَمَا كَانَ فَإِنَّ  
سَعْدَتِ

وَقَدْ كُنْتُ لَهَا

سَعْدَتِ وَلَيْتَ مِنْهُوَ أَوْ كَرُمَتْهَا وَأَنْ خَرِيتُ قَوْلًا هَذَا مِنْ بَعْضِ السُّعَدِ  
عَنْهَا **ذَكَرَ مِنْهَا الْأَمَلُ لِلْمُسْتَبِيَةِ** مِنْ دَوْلَةِ الْأَعْرَاقِ **الْمُسْتَبِيَةِ**  
وَلَقَدْ تَصَرَّفَتْ مِنْهَا عَلَى ذِكْرِ لَاتِهِ وَهِيَ زِيَادَةُ الْحِجَاجِ بْنِ يُوسُفَ وَأَبُو مُسْلِمٍ  
وَأَمَّا الْقَصْرُ فَهَذَا عَلَى مَوْلَا لَا نَهْرًا قَامُوا دَوْلَةً كَانُوا نَوَابِهِمْ مِنَ الْخُلَفَاءِ  
فَزِيَادَةُ الْعَادَةِ وَالْحِجَاجِ لَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مُرْوَانَ وَأَبُو مُسْلِمٍ لِبْنِ الْعَبَّاسِ  
**فَأَمَّا زِيَادَةُ** قَفِيلَةٍ فِيهِ زِيَادَةُ ابْنِ سُفْيَانَ وَأَمَّا قَفِيلَةُ ابْنِ زَيْدِ  
لَا خَلْفَ فِي النَّاسِ فَمِنْ بَنِي لَيْلَى وَتَمِيمَةٍ كَانَتْ عِنْدَ كَسْرَى قَوْمِيهَا  
لَا إِلَى الْحَبْرَةِ قَبْلَ زِيَادَةَ حَمِيدَةً خَلَعَ بِهَا الطَّائِفَ فِي خَرْقِ طَبَقَةِ الْحَارِ  
أَبْرَكَ لَتِ طَبِيبًا لِعَرَبٍ فَجَمَعَ فِيهِ طَبَقَةً فَوَهَبَهُ لِسَمِيحَةٍ قَوْلَتْ  
لِلنَّبِيِّمَا وَيَكُنِي بِأَبَا بَكْرَةَ وَنَاقًا لَمْ تَكُنْ تَحْتَ عِنْدَ أَهْلِيهِ بِنْتِ  
عَبِيدَةَ هَذَا مِنْ أَسَدٍ مِنْ عِلَاجِ النُّفُوقِ وَكَانَ يُسَمَّى عَمِيدًا أَفُولَتْ  
لَهُ زِيَادَةُ أَوْ تِيَالُكَ إِنْ أَبَا سُفْيَانَ دَوَّقَهَا عَلَى كَنٍّ مِنْهَا فِي حَالِ سُكْرٍ  
وَكَانَتْ بَعَثِيَا فَحَلَّتْ مِنْهُ زِيَادَةُ وَقِيلَ لِعَبِيدَةَ لَمَّا لَفَّ شَانُكَ  
عَبِيدَةُ بِكَيْفِهِ وَرَوَى ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ لَتَرْبِيَةِ الْأَسْتَبِيْعَابِ إِنْ زِيَادَةُ  
أَشْتَرَى عَبِيدَةَ بِأَلْفَةِ دَهْمٍ وَأَعْتَمَهُ فَكَانَ يُغَيِّطُ بِذَلِكَ **وَأَمَّا**  
**الْمُسْتَبِيَةِ** أَمَانَةُ ابْنِ سُفْيَانَ زِيَادَةُ إِلَى نَفْسِهِ وَالْحَاقَّةُ بِهِ مَا ذَكَرُوا  
أَنْ عَزَّ مِنَ الْخَطَا بِجَعْتِ زِيَادَةُ فِي أَصْلَاحِ قَسَادٍ وَقَعَ فِي الْمِيْرَافِلِمَا  
رَجَعَ مِنْ وَجْهَتِهِ خَطْمُ خَطْمَةٍ لَمْ يَسْمَعْ النَّاسُ مِنْهَا فَقَالَ عَمْرُو  
أَنَّ الْعَاصِرَ لَوْ كَانَ نَسَبًا الْعَلَامَ قَرَشِيًّا لَسَا قَالِ الْعَرَبُ بِعَصَاهُ  
فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ وَاتَّهَمَ إِلَى لَعْنَةٍ مِنْ وَجْهَتِهِ فِي رَحْمَةِ قَعَاكَ  
لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى كَرَمَاتِهِ وَجْهَتِهِ وَخَرَجَ يُؤَيَّا أَبَا سُفْيَانَ قَالَ لَأَنَا



فقال له على رضى الله عنه من لا يا ابا سفيان فقاموا نشد  
 انا والله لا خوف شخص <sup>براي</sup> يا على سزا اعادي  
 لا خطر مني مني <sup>مخرب</sup> ولم تكن الفاتحة عن زياد  
 ولكن احاد رخصت <sup>هنا</sup> نعم ولغنى عن لادي  
 فقد طالت <sup>تقنيا</sup> التجا التي وتركي فيهم غير النوا  
 وكانت عن ابي سفيان فقلت فذلك الذي حمل معاوية على الحاف  
 زياد ابا سفيان وذلك في سنة اربع واربعين وشهد عند  
 زياد بن اشعث ومالك بن سفيان <sup>والمندبر</sup> الذي على اقرار ابي سفيان  
 بانه ذلك وكان الباكر يقول ما رات سميه ابا سفيان قط ولما  
 الحق معاوية زياد ابا سفيان دخل مروان الحكم علينا فالتفت  
 اخيه عبدا الرحمن فيه  
 الا ابلغ معاوية بن سفيان <sup>المداد</sup> فقد ضاقت بما ياتي  
 انغصبا <sup>ع</sup> اني لا اوك ونزول اني لا اوك ناني  
 فاشهد انك من زياد <sup>كالا</sup> القيل من ولد الاكاز  
 واشهد انها حلت زياد <sup>ومحور</sup> من سمته غير فاني  
 وهذا الشعر يود قولاي يكن ويروى انها ليزيد بن مرقع الجبيري  
 واولها وقال يزيد  
 ان زيادا او فاقا وابا <sup>الحج</sup> يكن عندي من اعجب  
 هم رجالا ثلاثة خلطوا <sup>في</sup> رحلتي وكلهم لاي  
 ذا قرنتي كما مول وذا <sup>مولى</sup> وهذا بن عمه عري  
 وهذا يشير الى ان الثلاثة اولاد الحارث من كلته وليزيد

يحيى عباد

ووصف ليد

يحيى عباد بن زياد

عباد ما الملوذ من عنك محول <sup>اب</sup> ولا لك امر من فرس  
 وقل لعبيد الله ما للوالد <sup>حق</sup> ولا يدرى ركن  
 وسال رجل النعماني هل تجوز الصلاة خلفه لما لونا فقال اني منذ  
 ثلاث سنين نكح خلفه ورجل من ابناء القبول يعني زيادا وقال زياد  
 لرجل ابا ابن الزانية فقال اني شيتي شيتي شيتي انت واما اوك قال  
 الذي قد مر زياد البصرة مع اخوته ابي بكره ونافع ونوعلا ووك  
 يكتب بالقلم العربي والمارسي ما تستكتبه المغيرة بن سفيان وانه  
 له كل يوم درهمين من القلم العربي ودرهم من القلم المارسي ثم  
 ترقته المحالوظرت سرائبه ولما كانت المازاد معاوية  
 انا وولدا سلع على رضى الله عنه ثم اخملا لا اومر بيا معاوية  
 العزازين وموا ذلك من جمعا له وجمعا بعد لابنه عبيد الله  
 اشير الزبير <sup>ولسنة</sup> من عباد الملوذ من هبة وليزيد بن عمر بن  
 ولم يحيا لاحد غير هؤلاء في ايام بني امية

وسمى كلبت ثقيف الحجاج ذوالا في سعة الدمار الحجاج

ويوم الحجاج من قبل رضاعه ومكاسا بابه <sup>فيل</sup> ازام الحجاج واسمها  
 الفارغة بنت مسعود الثقفية كانت قبل ان يتزوجها يوسف  
 عباد المغيرة بن سفيان قد دخل عليها يوم ملحت قبل من صلاة الغداة  
 وهي تحلل تماما يا فارغة ليس كان هذا التحلل من اكل اليوم انك  
 لانه وان كان من اكل البارحة فانك لقد رة انك في غائ طالق  
 فقالت سحت فيك ما هو من ذوالا من ذاك ولكني اشكت فحللت



من سواكي فاستخرج ثم خرج فلقى يوسف بن الحكم بن عقيل فقال  
 اني قد نزلت اليوم عن خريسي بن ثقف وحديثه بالقصة قرو  
 فولدت له الحجاج متوها لادبر له فتقبة برع وابي ان يعيل  
 الشدي من الماضع واعياهم من فقها لان ابي بن قصورهم  
 صورة الحارث بن كلثة واشاء عليهم ان يذبح جسا سودا يولغوه  
 دمه يومين وفي الثالث يذبح له تين ويولغوه من دمه ويطأوا  
 بما بقي منه فاني يومين وفي الثالث يذبح له فانه يعيل الشدي  
 ففعلوا ذلك فاقبل على ثدي امه فاكسبه الرضاع الا ان يوما  
 والرضاع يغير الطباع فكان يكره مسفا كاله ما فلما بلغ اشده  
 صار هو واخوه معا يربوا لطاف ومنه يقول ما لك بالخراب  
 يكثر الحجاج

- فلو لا يومر وان كان ابن يوسف • كما كان عبد الله بن عبد
- زمان هو العبد المفضل • يراوح صبيبا في القرى
- **وقال آخر** •
- بذكر تعليمه الصبيان

- اني كليل من ان الهزال • وتعليمه سورة الكوثر
- رغبته في ذلك ما ترى • وآخر كالمزهر
- هكذا رواه جليل الاخبار بين والصواب ما ذكره الحوي في كتاب
- البلدان قال الكوثر قرية في لاطيا كان الحجاج معلما بها
- واشهد شاهد على ذلك
- اني كليل الهزال • وتعليمه صبيبا الكوثر

وعلى هذا

وعلى هذا يكون سنة

وعلى هذا يكون سنة كليا ونوا لا ولي به وقد تقدم سنة الولوع

**وقال**

كليت تعظم في ارضكم • وقد كان فينا صغير الحصر  
**ورأيت** في بعض كتب التواريخ ان الحجاج لما اختصر قال المنجم  
 كان عندك هل ترى ملكا يموت لي كليا قال لا انا والله كليب ذلك  
 كانت ذلك كانت اتي تسميني **ما في رواية كليب**  
 ما كتب به اليه عبد الملك بن مروان لما اراد قتل ابن مالك  
 رضى الله عنه **اما بعد** فانك طفت لنا لامور وعالموت فيها  
 حتى تعدت طورك وتجاوزت قدرك وركبت راهية اردت  
 ان تزورني بها فان سوغتكم ما نصبت قدما وان لم افعل جف  
 القهقرا فلعنك ما خسر العيين من نفوس الجماعة بين مسجوح  
 الساعدين اصلك الرجلين ارا لقد نيت ما كنت علميات  
 واباؤك من الدنا واليوم فذكر مكاب اباي لكبا لطافا ذكا  
 يتقلون الحجارة على ظهورهم ويخفرون الآبار بآبهم والله  
 يا ابن المستقر به عجم الزبيب لا تخربك عمر الميث ولا زكضبك ر  
 تدخل لها في حصراتك فاذا اتاك كحايي فكن لانرا طوع من عبده  
 لبيد والا احابك مني سهم مشكل وكل ما تستقر وتوق  
 تعلمون **وصف الحنظل** الحنظل الحجاج فقال لا انا اني من اعين  
 تحط في منيته وتبعه المبر في يوم علمته تفوته الصلاة لا من الله  
 لست في لاسر النار لست في فوق الله ونحوه مائة الفا يزيدون لا يقول  
 له قائل الصلاة انها الرجل هي مات دون ذلك التيف والسوط



**وفيه يقول الاخضر ناسم والخنز**

ثقيف ثقيافا من ثود وما لهم ابلجهم قيس غيلان بيت  
وانت دعي يا بن يوسف فيهم زعيم اذا ما حكموا شدة  
وقال لا الحجاج طلب فرب **وجري بينه** وبين بعض الخوارج مشا  
فقال له الخارجي لو لم يكن من لوم ابيك الا انه ولد من ذلك  
لكناه فاسره قتل وقال الحجاج يوما لعبد الملك لو كان  
من ذنب لكنته قال وكيف ذلك قال لا في لم تلد في امه بيبي  
وبين نحو الاهاجر فقال له عبد الملك لو لاهاجرت كلبا  
من الكلاب واول ولاية تولاهاتبا له فلما نالها استقلها فرجع  
عنها فقالوا في المثال من تبا لم على الحجاج واول من مصر  
الي فرج بن زباج وتضمن ما اتفق من امره وكيفية وصوله  
الى عبد الملك في المجلد الثالث من المذكور وفي كتاب اخبار  
القدماء ودخاير الحكماء لا يجيئنا التوحيد في بيك تولية  
الحجاج العراق قال العتيبي لما اشتدت شوكة امير العراق قد  
لهبها وكر خطبها بالجمهر لها دار شهها بها دار قبل من رجل ذي سلاح  
وقلب حديد. ابغته لها. فقام الحجاج. وقال انا امير المؤمنين  
قال ومن انت قال الحجاج بن يوسف نزل الحكم بن عارف قال له  
سراعا والكلام فلم يقدرا احد غدا الحجاج. فقال كيف تصنع ان  
قال اخوض الغمرات فاقتم الملكات فنزل عني حارثته ومن ركب  
منى طلبته ومن حقته فقلت اخلط عجلة بنان وصوبك دروشة  
بلين وتبسم باروزار وعطا حرمها. ولا على امير المؤمنين ابي

بلين

**وقف الله بمحاة وتعالى**

بلين وتبسم باروزار فارتكس لا وصال قطاعا فلما راح سرا  
ولاموا لجماعا والافليستبه في فقال لعبد الملك من قادات  
وجد بعينه اكتبوا له كتابه.

**ومنه ذوالاقل التقي والنسب الدنيية المؤمن**

**ساحل الدعوى المتبانية كانا بو مسلم واسم عبد الرحمن**

ابن مسلم عينا المعين من مقتل فباعه لاختيه ادريس في الكوفة  
وابو مسلم معه يخدمه. قرائي بكر بن هان من ابي موسى خذقا  
وكيما فقال لادر يس ما هذا الغلام فقال لعلك في قال  
لعه لي قال هؤلاء قال لا بد من غنمه قال هؤلاء عايت  
فاعطاه ادر يس ما يزد درهم واخذه وتعبته الى امرائهم من محمد بن علي  
ابن عبد الله بن عباس المنصور بالامام فدفعه ابراهيم الى موسى  
التراج فسمع منه وحفظ عنه وما زال قد ره يبيع حتى ارسله  
ابراهيم بالدعوى لبي القياس وذلك في سنة ثمان وعشرين  
ومائة وله من العمر احد وعشرين سنة وقد قرأ في خراسان يدعوا  
الناس الى طاعته في اول يوم من رمضان سنة تسع وعشرين فمزل  
قرية من قري مزرو. ووثب دعامة فقال للناس رجل من بني  
هاشم قد ظهر له حلم ورواه ووفا زود كنيته فانطلق  
فسيه من اهل مرو نساك وكانوا يطالبون الفتنه فالتوا  
ابا مسلم في عنكم فقال لو غرضت به فقال اخبرني خبركم  
من لبي نساك لو غرضت اسما من الفقهاء لادرككم بالمعروف  
ونهيكم عن المنكر خير لكم من هذا ونحن الى عونكم اخرج منا الى



اجابه مسلّمكم فاعفونا قفا لو اوانته ما عرفك تسبا وما  
 نطقك لا يتقي قلنا وقتل وكان كذلك **ومن ادليل على يوم**  
**احمله** ما تقر عليه ابو جعفر المصنور ورواه كبا ليه خطيب  
 منه امينة بن علي بن عبد الله بن عباس في زعمه انه من سبط نبي الله  
 قفا للمصنور عند تفرجه بذي نويه لما سار اذ قتله لعدو  
 لا اقل لك من قاصصنا انتم على نفسك اناك دعي ثم تر غيبنا  
 القياس في نعم عليه ايضا انه كتب لي يا ايام خلافتنا فانا الله  
 واياك فبدا انفسه في الدعاء لما اراد المصور قتله انشأ  
 مسلم في قتيته في ذلك فقال لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا  
 فقال حبسنا ابا مية قد اصبتا الغرض ثم اخذت عاه فلم ياذ  
 لاحد معه فلما دخل عليه واخذت كلبه سالة ان يريه سبيته فلما  
 تناوله منه جعل يذكر نعلاته التي نمرها عليه وهو يندد عنها  
 ثم ركضه برجله فوشب عليه الرصدون لقتله فقتلوه واخرج  
 الى قواده وجنوده بالجوار والحلم فقتل سبيته ثم رمى براسه  
 اليهم فتفرقوا ورجعوا قايدين يخفي مولانا باله لاهم ان الله  
 وانا الله را حنود ذلك في ستة سبع وثلاثين ومائة وكانوا  
 على راس الحمار وفيه يقول ابو ذؤاد لامة داسه زيد بن الحنون يهجو  
 ابا محرم ما غير الله نعمته • على غيب حتى يغيرها العبد  
 • افي دولة المذمومة • الا ان اهل القدر ابا واكل الكرد  
 • ابا محرم من قوتي فاني • عليك بما خوفي لاهم الورد  
 وقتل قد منته ترجمته وكيفية ما قتله المصور في المجلد

مسألة ابن قتيبة  
 قد فر خلافة سليمان  
 ابن عبد الملك

وخطبته

الثالثة من التذكرة التوحيدية • وخطبته المصنور لما قتله فقال  
 بعد ما حمد الله والشاع عليه ايها الناس اخرجوا من ارض الطاعة  
 الى وحشة المعصية • ولا تروا غشلا لية فان اهل الاستر سري  
 الا ظهرت اليك عليتي فقلنا لسانه وصنعة وجهه وواد رتطن  
 انا لم تخكم حقوقكم • وان تخسر الدنيا خسرته من ارض عاغرة  
 هذا القمطر وطناه حيا بعد الغدوان ابا مسلم بايع لنا على انه  
 من كتب سبيتنا فقتلنا باح دمه لنا ثم ركت به فحسنا عليه لانفسنا  
 حكمه على غير ما ولم نبعنا رعاية الحق له من اقامته الحق علينا  
 انصرت على ذكره ولا النلة دور غير ضرر لعظيم ما ارتكب من الجرائم  
 التي اى الله من فعلها • واكد في التحذير منها • وبالغ في الوعيد  
 عليها • ووقل النفس غير حق واستباحه حرما لها التي  
 حرمتها حكمها ونذا لا يرفق فعله كمن اذل الكتاب  
 ولا من يغتدنا الى الله المرجع والمآب •

**الفصل**  
**وما يتبعه ان يلحق هذا الفصل تسلي من فضله لزمان من اهل**  
**بقلة الكرام وكثرة الليام • وتقبل الاخوال عبيد الايام**  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كل مائة لا يكاد يوجد  
 فيها راحلة وقالوا الكرام في الليام كالقن في جهنم الفرس او كما  
 في يد الدابة ونقيا لا يكاد يوجد كرم حتى يخاض اليه الفم  
**قال السؤل عن اديا اليهودي**  
 • تغيرنا انا قلل عدينا • فقلت انا ان الكرام قليل  
 • وما ضرا انا قلل وجارا • عز وجل ارا الاكثر بنو نسل



**وقال ابن المغيرة** اذا خفت لدولة وقرب زوالها سببت بالاحيار

ورفعت درج الاشراق قال ابو طالبي يحيى ذلك لفرج المعروف

بازن زيادة البغدادى الكاتب

بافتطاب الزمان ترفع الامم فيه حتى يعم البلاد

وكذا الناس اجيا وادا تحركت من قعره الانتار

**وكان علي بن الحسين** بن علي الوزي المزي لمحمد المقي بقوله

اذا ما الامور اضطربت اعلى سبغة بضام على اعتلايه

كنا اما اذا حركته طعاعك راب في انابه

**ومن اخبر ما ورد في الباب** ما حكى ان المقتدر لما اراد ان

يشرف على شمس الزكيع ففتح بابا كان احكاما لا يتجرأ على

فكان فيمن ترجل الحسن بن سهل فراه حاجبه يمشي ويعترف بكى راحة

فقال له لا يمتك ما تراه اذا الملوك شرفتنا شرفتنا **ولما**

عزل قتيبة بن مسلم وكيعا عز ياسته يحيى قال شاعرهم

فان تلك قد عزت فلاحب صيا الشجرى الطام

**وقال اخري لم يزد ولا**

عزلوا كالدنيا المصطفى لا ترى حلا لنتيرة له من حال

لم يزلوا اعداءا لعمه وانما عزلوا العفاف من الاما

**اخبر**

ان الولادة لا تتم لواحد ان كنت شكرا ذاقا لا

لا تجز عن فلك كل وانزل كما عزت فغزل فيقول

**ومن اخبر ما نزل في قول** **فولاد بن يزيد**

الاموي

وغيره

**الاموي في ملكه يطوق**

ليتنا لا نرا في تحت جمل الحيد ورا على المحامي والمعالج

وانك مننتا للناس فيما و فرقتما بين الغوي والار

فلا تحب الاعدا عزلا غفلا فان الى اخرها فاقه الو

وما كنت الا السيف جرة في الوغى باحد سلام زوال

**لخبر**

ما اختلف الليل والنهار ولا دارت نجوم السما في الفلك

الانقل النعيم من ملك فدا تفقها ملك الى الملك

**علي بن الجهم**

لله هراد با و اقبال وكل حال بعد ها

وصاحبا لا تامل في غفلة وليس للايام اغفلا

فكم البتة لندنيا وكجهد متى ذكتم تغنى وتغنا

لشهد اعداي باقى فتى قطاع اسياف وصال

لا يملك الشدة عزى ولا يبطل في جاه ولا مال

**وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خفا على الله

ان لا يرفع شئ من هذه الدنيا الا وضعه ولا يضع شئ الا رفعه

**كت** مفلس على خاتمه اصبر فالدهر دول **واجبر**

وانما الدنيا دول كرا حل فيل نزل ونازل فيل رعل له

**وقال** على رضى الله عنه ما قال لا الناس شئ طوي لا وقد حبا

الدهر يوم سو **وقال** مطرف لا تنظروا الى خضر عيش الملوك

وطينه ولكن انظروا الى شرعة طعنهم وسوء مستقبلهم وانشد



ابن زياد  
وان  
لا تغبطوا زمر المملوك  
احله الله من منم قودر  
واعلم انه يوم ما توريه  
لا فضل طام كما مرت  
هارة وفتوا هو موسى  
لولا الورادة لم ياخذ  
تنبه

تحت مزارعة لا ترد. فكل الحرة فيما لا ترد  
التري وزيراً ليو. يباع متاعاً فممن يند

ومن عجيب ما يجري في شغل الانواء ان ثقل الثقل في الربيع  
كان يحمل على البعير ثم روى ثقله في زنبيل وفيه ادوية  
علته ثقل من كان الى مكان وروى ثقل الحصى في زنبيل فيه  
نعلان وقيصان وامطرلاب ثم روى ثقله على الفخجير

هـ المتأدير تجر حية اعتدنا فاضر فليس لنا صبر على حـ

وتغير ابو جعفر المنصور علي وزنه ابو ايوب المرزباني فقال  
الايتى الى القما قد لقمته وكتبت باذي عنة الناس ايتها  
رايت علوا المريد عوا محطاطه ويعني وسيط الحال من كانا  
لهذا قيل القمر مع الامن خير من العنق مع الخوف

لَعَنَكَ مَا طَوَّلَ النُّعْطَ ضَائِرَ <sup>مُسْعَمَ</sup> وَلَا كَلَّ شُغْلَ فِيهِ <sup>الدَّعَى</sup> لِلْمَلِكِ  
إِذَا كَانَتْ لَازِقًا قُلُوبَ الْقُرْمِزِ <sup>الْقُرْمِزِ</sup> عَلَيْكَ سَوْفَا غَمَلُهُ  
وَأَنْ ضَنْقَ قَاضِرٍ يَفْرَحُ <sup>مَاتَرِكِ</sup> الْأَرْبَ ضَوْيَ عَوَا <sup>فَقَبِهِ</sup>

كن بحول النفس قانع ٥ • لا تطلب لذكر في المحامع  
 فليز بالفتى خير • ما لم تسترخ في الاصابع

وَمَا يَمُرُّ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ  
وَحَالَهُ يَدْرُوبُ وَتَمِيزُ

وَاحْزَنْ مَا نَشَأُ مِنَ الْمَوْتِ • عِنْدَ النَّوَائِبِ حِلْمٌ وَصَبْرٌ  
وَقِيَّةٌ فِي كُلِّ مَا يَنْتَبِهُ قَائِلِي • بِهِ مَنَّةٌ حَمْدٌ وَشُكْرٌ

• **سَمِعْنَا** يَقُولُ مَدَامَا لَوْلَا أَنَا فَمَا وَعَلَى لَوْلَا أَنَا بَلَا وَتَقَى •  
لَوْلَا أَنَا تَشْفَا وَقُلْ لَابْنِ الْجَنَّةِ بَعْدَ مَا صَوِّدَ بِهَا تَفَكُّرِي زَوَالِ تَقَمَّكَ  
وَقَالَ لَا بَدَّ مِنْهُ الرِّوَالُ فَلَا تَحُولُ وَأَنْتِ خَيْرُ مَنْزِلٍ وَلَوْ تَسْتَقِي



**وقيل لاعي** صف لنا الذين قالوا لا نرسلوا نبيا وما ونبى  
 لما سلك. كالصبي اذا لعب **الكتاب الثالث**  
**العقل وقية ثلاث فتولا الفصل الاول من هذا الباب**  
**في مدح العقل وفضله** وشرفه مكتسبه قبله  
**قال الله تعالى** ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلبا او لم يفت  
 التمع وهو شهيد **سئل الحسن** من سئل ما هذا العقل فقال الوتوف  
 عند الاشياء قول لا تفعل **وسئل اخو** فقال لا اصابه بالظنون  
 والتمتع فيما كان وما يكون ومراده في القسم الثاني التجربة وقالوا  
 هو ذكر الاشياء على ما هي عليه من حقيقة معانيها وحقه مبانيها  
**وقيل حكيم** ما مقدار العقل فقال السلام بك ما في احد فلا  
 يعرف له مقدار وقالوا لكل شيء غاية وحق العقل لا غاية له  
 ولا حد ولكن الناس يتفاوتون فيه كتفاوت الارهاق في الدراجة  
**واختلف الحكماء** ايضا في ماهيته كما اختلفوا في حق **فقال**  
**بعضهم** هو نور وضعه الله طبعا وغرزه في القلب كمنى لحي  
 قال الله تعالى فانها لا تعلى انصارا ولكن تعلى القلوب التي في  
 الصدور **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** ليس الا على من عي  
 لحي ولكن الا على من عي بصيرته **وقال بعض الحكماء** العقل  
 عزيز لا يقد احد ان يغيره في نفسه ولا في غيره ولا يعرف الا بالافوا  
 والافعال لا الدالة عليه وعلى كل حال فلا سبيل ان يوصف بحكم ولا  
 لوز ولا عرض ولا طول **وقال العيني** واسه عند الله بنفسه  
 معاوية ربه من ربيعة نراي سيقنا ان العقل عقلان عقل تفرد الله  
 بضمه

ماض  
 بالامل  
 بضمها  
 نسخة  
 عبيد الله

بضمه

بضمه ونوا الاصل وعقل يستفيد الزيادة وهو النفع فاذا انا  
 قوى كل واحد منهما صاحبه تقوية الثاني الظلمة البخر اخذ من  
 هذه الايات ونسب وتنسب الى امير المؤمنين على كرم الله وجهه  
 عنه . رايانا العقل عقلي . فطوبوع ومتموع  
 . ولا يتفع متموع . اذالم يكره فطوبوع  
 . كالاشفع الشمس . وضو العين ممنوع **ونعني**  
**ومنا القول هو الموضوء لصفحة النظر والمقام من جهة الا**  
**قال الله تعالى** افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون  
 اذا ذكروا ليعقلون فانها لا تعلى انصارا ولكن تعلى القلوب التي في  
 الصدور **وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال لا العقل  
 في القلب به يعرف من الحق والباطل **وقال بعضهم** هو  
 الدماغ واليه ذنبه بوحقيقة واحكامه **وقال عمر بن العاص**  
 ينظر الفلام لسبع . ويحلم الاربع عشر وينتهي طوله لاحدي  
 وعشرين **وقال بعضهم** من طالع العين نفقت قوة بدنه  
 وزادت قوة عقله **فقال بعض الحكماء** اربعة يحتاج الي اربع  
 الحب الى الادب . والترور الى الاس . والقراءة الى المتودة  
 والعقل الى التجربة . ويقال ههنا اثبات العقل .  
**وقال البتني** . فتاخي  
 . ما استقامت فتات رايا لا . بفد ما عوج المشي  
**ما الخبرنا من محاسن الكلم وانماها في ان العقل ان في الوا**  
**قال ابن عباس** رضي الله عنه دخلت على مايسة رضي الله عنها

في القلب  
 من فحوى  
 ما ذكرناه ان العقل  
 من فحوى  
 ما ذكرناه ان العقل

والسما



فقلت لهما يا اقر المؤمنين ان انا الرجل يقل قيامه ويكثر رقاؤه والاخر  
**وروي** البرز عازبا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاطمة ما بين  
 درجة تسعة وتسعون منها لامل العقل وواحدة لسائر الناس **ورد**  
 البرز عازبا ان النبي قال لكل شيء وثيقة وحجة واحدة **وارشق**  
 الناس بطينة ولعنهم دلاله ومرفقه بالحجة بالحجة الواحدة اقسام  
 عقلا. وقال يزجرهم الانسان صوت فيهما عقل فالخطاة العقل  
 ولزمتهم الصنوع فليسوا بان **قال النبي**  
 لولا العقول لكان اذني ضيقة ثم اذني الى شرف من الانسان  
**وقال** الحسن بن علي رضي الله عنهما. اني لا اعني بمنزلة العقل كيف  
 تسال الله معه شيئا آخر **وقال تعالى** رضي الله عنها الفرح من  
 الله له عقلا **وقال نظرون** ما اوتي المعبود بعد الايمان بانه  
 تعالى افضل من العقل **وتعالى** ما ترد يد امره حتى يبرعه  
 وما استودع الله رجلا عقلا الا استغفمه به يوما **وقال**  
**الاسمعي** لو تصور العقل اصناما مع الليل ولو تصور الجهل لاطم  
 معه النهار **وقال** **الشيخ** العقل كالك ان حياته  
 عبق وان لعنة نفق **وقالوا** كل شيء اذا كثر رخص لا العقل  
 فانه اذا كثر رطل ولو انبع لما استراه الا العقل لمعرفتهم بفضله  
**وقال رسول الله** صلى الله عليه وسلم لكل دابة او دابة  
 اقل من العقل وكل من شذروا بعد الاخرة العقل وكل شيء **قطعا**  
 وقسطا لا العقل **وتعالى** العقل وزرر شيبه وظهير  
 من طامه تجاه ومن عصاة اولاده **وقال** بعضهم يصعد العقل

به د ر القابل

وقوله

الله د ر القابل من رأيد. وصاحب في الغر والير  
 وحكمه تقي على ناي. قضية التامه للامر  
 وان شيئا في عقل حواله. ان يفصل الحيز من الشر  
 لذهو قوى قد حصة ز. بخاض التقد يسر العنبر

الحقد

العقل حلة فخر من شرها. كانت له نسيان عن  
 والعقل افضل ما في الناس. بالعقل يحول النسيان من حولة

ومن قولهم في الدنيا عقل. كسي من الناس عقله لا يفي

قال ابو هريرة رضي الله عنه لو اردت ان كل يوم متعازدة من  
 عقل ما باليت ما فاني من انواع التطوع وقال ومن مث  
 العقل في الدنيا مثل الليل والنهار لا تقوم الدنيا الا بهما  
 فكذلك المرء في الدنيا مثل الليل والنهار لا تقوم الدنيا الا بهما  
 فكذلك المرء في الدنيا لا حظ له الا اذا كان عاقلا **وقيل**

لا نؤثره ان الناس اوليا السعادة قال انفعهم

ذنوبا قيل فوالله انهم ذنوبا قال انهم عقلا **وقالوا** اذا كان

في النفس الميعة كان بمنزلة الشجرة الكرمية في الارض الذي

يتفتح ثمرها على حب الفرس. فاجترى العقل وان اناك من ليام

النفس **والله** انما انما المؤمن على رضى الله عنه في قوله

لولد الحسن رضي الله عنه هذا الحكمة الى انك فان الحكمة تكون

في صدر الانسان فلا تزل التحل في صدره حتى يخرج فسكرا الى

صاحبها. وقال سعيد بن جبير لم نر عينا افضل من فضل



عقل يتردى به الرجل اذا كسر جرة وانفتح عن نفسه وان ذلك اعين  
وان اعوج اقامه وان عثر اقاله وان افترق افناه وان عرك كساه وان  
عوى ازشده وان حاك عثر اقاله وان غاب عنه ثم استنوا علمته وان  
حاف منته وان خزل فرجه وان كلم صدقه وان نام بين  
ظن اني قوة واعتبطوا به وان بسط يده قالوا جواده وان قبضها  
قالوا مفتقده وان اشار قالوا عالم وان صام قالوا واجتهد وان  
افطر قالوا معة ووقال الشاعر

- وافضل قسم الله للمرء عقله فليس من الخيرات شي يقار
- بزين الحق في الناس صحة عقله وان كان يحطو راعليه مكا
- وشين الحق في الناس قلة عقله وان كومت العرقة ومناسبه
- اذا اكل الرحمن للمرء عقله فقد كملت اخلاقه وما ربه

**اختر**

- ما وبقائه لامر هبة اشرف من عقله ومزاد به
- ما حياه النقي فانه فان فقد الحياه اجلب به
- بعه رفع التومر كان <sup>عقله</sup> وان لم يكن في قومه خيب
- وان حل ارضنا غر فيها <sup>عقله</sup> وما عاقل في بلد بغيره

**وقال طاهر**

ما قلادة نظيت من ذرويا قوت بارين لصاحبها من العقل  
ولو فاضح المرء عقله لاداه ما يزينه مما يشينه فالمنون من اخطا  
خطه من العقل يا ابتسان من الكلام الرابع الرائق فينا وفيه العاقل  
من الناس يتي قال تقض اهل العلم ان آدم عليه السلام

نسخة  
جمال

لانيبي

**وقال**

لما اشبط الى الارض تاه جبريل عليه السلام بثلاثة اشياء الدين  
والعقل وحسن الخلق وقال لانا لله خيرك واحدا من هذه الثلاثة  
فقال يا جبريل يا رايست احسن مني ولا في الجنة ثم يدك الى العقل  
لدينيك اصعدا قال لا يصعد قال لا تنصيا في قال لا تنصيا  
ولكنما امرنا ان نكون مع العقل حيث كان **وقال رسول**  
الله صلى الله عليه وسلم للعاقل عرشا ليعرف بها حليم  
عز طامه وتواضع من ذرته ويساق الى بر من فوقه ونبتة من الرية  
اذا انكسته لا يفارقه الخوف ولا يعجبه العنف تدير ثم  
تتكلم فاذا تكلم غمر واذا سكوت سلم واذا اعترفت  
له قسنة اعتحم بانه وقال ابو عمادة مادحا

- غريبا الشجيا يا ما نرا العقولنا مدلحة في خلة من خلا
- عداة الحجا في غفوان سبابه واقبل كما لا قل حرا كتهار

**وقالوا** من علامات العاقل ثلاثة تقوى الله وصدق الحديث وتر  
ما لا يعنى **ففي حكمة** داود على العاقل ان يكون عالما بانل زمانه  
مالا للسانه متعبلا على شانه **وقال** تقض الحكا اربعة  
تدل على صحة العقل خيال العلم وحسن الحلم وصحة الجواب  
وكشف القواب **وقالوا** ان اردت ان تعرف عقل الرجل في مجلس  
واحد فخذته في خلل احديك بما لا يكون فان كان كوفو  
عاقل وان صدق فواحق **وقالوا** لا تجد العاقل يجده من خاف  
تكذيبه ولا يسال من يخاف منعه ولا يبعد بما لا يتطاع انجازه  
**وقال** لعل لانه لا يستعقل امر حتى يكون فيه عرشا



يكون الكبر منه ما مؤفاد الرشد فيه ما مؤلا وفضل ما لديه منذ ولا  
يحييه من الدنيا الا القوت التواضع احب اليه من الشرف والذات  
احب اليه من الغنى لا يسافر من طلبا المعالي ولا يتبرم بطلب الخوج  
النه يستكثر قليل المعروف من غنى ويستثقل كثيره من نفسه  
وان يرى جميع اهل الدنيا خيرا منه وانه شر منهم وانه الحفلة  
نشدت مجده وتكتصده وتعلو قدره وتطيب في العالمين  
**وقالوا** الغافل اذا ولي يد في المودة دمرة واذا عادى رفع  
عز الظلم قدرة فيستغنى مواليه يعقله ويعتصم معاديه له  
وقالوا المنكب في صفة وانه ظالم من رافة يجني اذا رى عقل  
الرجل انما على لسانه ولا يجني اذا رى لسانه زايده على عقله  
**وقالوا** زيادة العقل على اللسان فضيلة وزيادة العقل على  
اللسان فضيلة وزيادة العقل على اللسان رذيلة وانه اعلم  
**شواهد محمودة في الحاجة ذوق العقل فاحتمل الى الكتاب**  
**فتبين في الادب والعلم اما الادب فقال** نزر  
تجهر العقل في الحاجة الى مادة الادب كما يحتاج الاندال الى قوتها  
من الاطعمة **وقالوا** عقل الادب فقروادب لا عقل حنت  
**وقالوا** عقل الادب كسجاع لاسلاح **وقالوا** لا عقل الادب  
كسجاع لاسلاح **وقالوا** لا عقل الادب ولا ادب لا عقل  
**وقالوا** لا عقل الادب كالتجعة العاقرة والعقل مع الادب  
كالتجعة الشنة **وقالوا** راحة الادب صورة العقل في صورة  
عقلك كيف شئت ان **المقتنع** كان الادب لا يكمل الا بالعقل فلهذا  
لا يكمل

# وقف على نفسك

لا يكمل الا بالادب **وقالوا** اخر من لا يكون ذكرا غرر من عقلك  
وان من اذ ادب به على عقله كانا تراعى الضعيف في العلم الكثرة  
**وقال** ادبوا اولادكم صغارا تقرأ عينكم بهم كبارا  
**شاعر**

الادب  
. قد ينفع الادب لاحداث في صغر وليس ينفع بعدا لكثرة  
. ان الغصون اذا قومتها اشد . ولن تلوا اذا قومتها  
**وقال عبد الملك** بزمرة ان لا عبد لك سبعا وان  
سبعا فان اقلح الا فاقه جله على غاربه ولا عبرة بقول من قال  
قوله لم يستخ انبائه يرد القول المندني . يصنع الوقت بالاطال  
فيكثر التوك ويهز به

. كلمة الى الله وندين . نرا الى الدهر وتجزيه  
. فانما الاقمار لا تدان . تاتي بما خطو وتجري به  
فليس كما قالوا فانما النمل في الاممال ولا عذر له في الاممال  
العبا ابدا آما ان يحتاج الى الشفيف . وكثير الشباب مريم  
الحراك فلاغاله عز التوقيت **وتجني** اذا با الاسودا لدوية  
كان له ولد فترك الصلاة يوما ومضى يلعب بالكلاب مع الصبي  
فكتب الى مود به رقعة وارسلها معه بحكومة يقول فيها  
. ترك الصلاة لا قلب يسميها . نحو القراش مع الفتوة لار  
. فليأتنيك غاديا بحقيقة . كتبت كمثل حيفة المتس  
. فاذا اتاك . ملامة . وعظمة مؤعظة اللبيب  
واذا دامت بضربه فبدرة . واذا بلغت بر ثلاثا فاحسن



وأعلم بانك ما فعلت فتنسه . مع ما تجرعه من آفة النفس .  
**وَأَمَّا الْعِلْمُ** فقد ربه كثير . وفضله كثير . ويكفي في شرفه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير سليمان بين الملك والمال والعلم فاختار العلم فاعطى الملك والمال لاختياره العلم قال  
 يعقوب الحنكاري إذا اجتمع العقل والعلم في رجل فقد استطاع الجبا  
 وسما إلى الدرجة العليا . وجمع الآخرة والدينا **وقالوا العلم**  
 أفضل مكتسب . وأشرف خيرة يفتني . وأطيب ثمر تجتني  
 وبه يتوصل إلى معرفة الحقائق ويتوصل إلى رضا الخالق وهو أفضل  
 نتائج العقل وأعلىها وأكرم فروعه وأزكاها لا يصنع إلا ما صا  
 ولا يفتقر كاسبه . ولا يخيب طالبه . ولا يتخطى مرآته **وقال**  
 معاذ بن جبل تعلموا العلم فإن تعليمه لله خشية . وطلب  
 عبادة . ومدا رسته تسبيح . والبحث عنه جهاد وتعليمه  
 لمن لا يعلم صدقة . وهو الأنيس في الوحشة . والعاجي في  
 الغربة . والموزن عند الخلا والقرين في الغربة **شاعر**  
 أجل ما ينبغي قوماً ويكتب . ويكتفي من طلال الدنيا  
 علم شريف عظيم النفع قد ربه . حامله بأفقا العلي  
 أن عاشر عاشراً جلا سائياً . لا يستقام ولا يثني  
 وإن تمت فشتا . شاعر حسن وبقة راحة ترجى وترقبه  
**آخر**  
 العلم أغلى من الأموال من لته . لأنه كفظا والمال  
**وقالوا** العلم عز لا ينجلي بديه . وكثر لا ينفى مزيه

وقال

بسم الله الرحمن الرحيم

**وقال** ابن المقفع تعلموا العلم فإن كثرتم ملوكا قتلتم وإن كثرتم  
 أو ساطس دتس وإن كثرتم سؤقه عشت **وقالوا** العلم يكثر  
 شرفا للعلم إلا أن المالك حكما على المالك لكي بذلك شرفا  
**وقال** تعظمتم

العلم فيه جلالته ومهابة . والعلم أنفع من كوز الجوهر  
 تغنى لكوز على الزمان . والعلم ينجي باقتناءه  
 قال **وحجاج** طالب العلم إلى ستة أشياء فراعده  
 وجد واستاد وطول عمر ومعمونة مرامته تعالى وتدا ملاكها الذي لا  
 تدمنه ولا غنا لا حد عنه **نظم ذلك الشاعر قال**  
 أفتح في قسطنطين العلم الأبدية . سائيلك عن كجوعها يبيان  
 ذكا وخروج أجهلها ولوعة . وأرشاد استاذ وطول زمان  
**وقالوا** العلم يتكسبه الطيب . فإذا أجي فهو مقيم يقويه  
 الدرس فانا قوي بالدرس فهو كحجته طين المناظرة فإذا طهر  
 عقيم نتاجها العمل **شاعر**  
 العلم من شرطه من قدمه . أن يجعل الناس كلهم خد  
 وواجب حفظه عليه كما . تحفظ ما عاش ما له وده  
 ومن حوى العلم لم يرد . غير محبة فقد ظلمه  
 وكان كالمستفي البنا إذا . تمل ما أراده هدمه  
**الفصل الثاني من الباب الثالث**  
 في ذكر الفعل الرشيد . الذي على المشي لقالوا  
 العقل أفضل لكل محمود من لافاق . فادأ قدم الأصل ولا يبقا الف



مع عدم الاصل **وقيل** للحسن بن علي رضي الله عنهما اني يكون العقل  
عاقلا. قال اذا عقله فما لا ينبغي فهو عاقل وقال علي بن عبيدة  
الرجائي العقل ملك والحسن الحسنة رعيته فاذ اضغمت النجوم  
عليها وصل الخلال اليها وقال تقبض الحكا الملائكة روج عقل  
والهائم تنسروهي. والانسان يجمع الكل ابتلا. فان غلب الروح  
والعقل على النفس الهوى فخذت الملائكة وان غلبت النفس الهوى  
على الروح والعقل فضلت الهائم.

**التي رثه**

**فاما قل من اذعن لابع الهوى لنسبه** **وكم بلغ من سوات تفر**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك الشيء يعمي ويجهل **وقالوا**  
خارج للالباب. صار غرا لصواب. صاحبه اعشى سيطر اثم سمع  
**وقالوا** الهوى شام ذليل والامر طيل واعشم ذاك واعش موا  
يكذب العيان. ويقلل الاعيان. ويحب الهوان. وقال ابو بكر  
ابن ذريرة

وافه العقل الهوى ثم علا على هواه عقله فتدججا

وقال تقبض الحاصل الهوى مركب ذميم يسيبك في مضلات  
الفتن وترفع وخيم يقعدك في مواطن الخن مركب ذميم يسيبك في  
مضلات المن. ويعلقك في حبائل الارح. ويقال من كان لغوا  
هواه املك كالنظر والرشاد اسلك **وقال** بغلبة

العقل على الهوى ثيال التودد وقال شاعر  
واعلم بانك لن تسوء لن تري. طرقا لرشاد اذا انتف هوا  
**ان** اذا انت لم تقص الهوى فادك الهوى الى كل ما فيه عليك منقاد

وتيقان

ويقال عبد الهوى اذل من عبد الرق. ويقال اعقل الناس من  
عصى مراده. ولم يعط الهوى فياده **شاعر**  
ان الردي يتبع الهوى ومن الهوى حلوس  
انفع بعيشك رخصه. واملك هواك لوانت حر  
وقال علي بن الحسين المهندي

ما للمطيع هواه من الملامح ملاذ  
فاخر لنفسك امسا. عرض واما التذاد وقال حكيم  
لا يسه يا بني اعص هواك والشهاد اطع من شئت **شاعر** واحاد  
اذا ماد عندك النفس يوما لشهوة وكان عليها الملا طارفت  
فخالف هواها ما استطقت فانك. هو اعدو ولكل اعدو  
وقال اكرم عقل السعير عند هوى امير **شاعر**  
وعاصر الهوى لم يزد فيكم من محلق الاجم لما ان اطاع الظهور  
وقال بعضهم

اذا طاربت المرء بقتاده الهوى. فقد نكته عند ذاك ثواكله  
وقد اشميت الاعداء حقاب نفسه. وقد وجدت فيه ما قالا عواذله  
وقالوا الحق انما دليل والامر خليل واعشم والي يلدب  
العيان. ويقلب الاعيان. ويحب الهوان. وبعضهم  
وما نوع النفس المروج عن الهوى. من الناس الا حازم الراي كاسله  
وقال العدل الناس من انصف عقله من هواه. ومنع نفسه عما  
يكون سبيلا للهواه ولخط الاشيا بعين فكره واصفان. فاعلم من  
ورود الامور عاقبة ايساره واصداره. فيجس بافكاله حمل الاوقا  
ويامن في حاله من شتات الاعداء **حكي** ان نصيبا دخل على عبد  
المالك بن مروان فتقدم معه فلما راي عبد الملك ظرفه وادبه



قال في الشراب فقال يا امير المؤمنين لو كان حائل وشعري مغفل  
محبس مخي وخلق مشوه ووجهي ولام يبلغ ما بلغت من اكرام ابي اسرف  
اب ولا كرام واما بلغت به فخالي ولساني فاستندت كرامه يا امير  
المؤمنين ان لا تحول بيني وبين ما بلغت به هذه المنة منك فاعف  
وما احسن قول الخبير ازرى مشير في قول نصيب  
ار الكاشف ذهب عقل الفتى فيدرك كل مستمتع  
ولو لا ابتغى بكم لم اكن لاشرب اكثر من اربع  
وقال اسرو فقلت السرور بان تتركوا وعقلي معي **وقال اخر**  
بطلان لا زاد في قمتك في الشراب ارحم وادان وحدي  
فليفتن من ينادمني في احوال عوانك الرشيد  
واريد ما يقرب مني في راجب الامر الذي بردي وعلى  
ذكر ما يتبع من شرب الخمر من زوال الذهن وذهاب العقل فحسن  
قوله من قال الخمر مصباح السرور ولكن ما مفتاح السرور في قوله  
اب الفضل الميكالي  
غير تترك المرام وقالت هل جانا بقا من الرجال ليب  
هو في الظلام نور وفي الاكباد يرد وفي الخدر دلهيب  
قلت يا هذه عدلت عن النضج وما للرشاد فيك نصيب  
اهنا للستور هتلك في الابواب فتك وفي المقادير  
وقال سر جل لابه وهو يتعاطى الشراب احذر فانه في شدة فكره  
او تسلم على عقبك او حذر في ظرك وقال الحصني ذكر البقاء  
العيوب ونديم بيت اعذلة ويري عذري من العيب  
قلت ان الخمر نجاسة قال حاشاها من الخمر  
قلت عينا الفتى قال نعم مشرف عن مخرج الخمر

قلت

قلت للارفات تشبه بها قال طيب العيش في الرث  
**ذكر** ان مابك عن نصيب ان ابحاج وفد على الوليد بن عبد  
الملك فلما كان بعد ايام وقد اخذ ابتعاد بان في المذكرة فقال له  
هل لك في الشراب فقال يا امير المؤمنين اني امنع اهل عملي منه  
واني ان اخالف قوله القيد المباح لقومه وما ريد ان اخالف  
الما انما كرهه فاستحسن منه ذلك واعفاه **وقال استحقاق**  
ابن ابراهيم الموصلي دخلت على الهادي فقال غني صوبنا  
الطرب منه دكر حكاك فغنيتيه  
واي لغوي لذكر كرهه كما انقضى العصفور بلله القطر  
فقال احسنت وانه وضرب بيده الى دراعته فشق منها ذراعا  
فقال زدي فغنيتيه  
فيا جبر ساردي جوي كل ليكة ويسلوق الايام موعدا كسر  
فتا احسنت شخر ببيده الى دراعته فشق منها ذراعا  
اخر فقال له زدي فغنيتيه  
هجرتك حتى قبل لا يعرف العقوى وهرتك حتى قبل ليس له صبر  
فقال احسنت وشق باقي دراعته من شدة الطرب ثم رفع  
طرفه الى وقال لي فني واحكم فقلت اتمنى عين مروان فرائد  
وقد مارت عينا في راسه حتى خلتما جرتين وقال يا ابن  
الخنزير يدان تشبه في بعضا الجدين وتعمل فيهم او حديثا  
يقول الناس اطرحه فوهب له عين مروان اما والله لو لا بادرة  
جهلنا التي غلبت على صحة عقلي لا لحقتك بمن غر من اهلك  
شرا طرق اطراف الا ففوان فقلت مملوك لوت بيني وبينه ينظر  
امره في شتر رفع راسه ودعا يا ابراهيم بن ركون وقال له



خذ بيده اياهل وادخله بيت المال فان اخذ ما فيه فدمه واياه  
قال اسحاق قد خلت واخذت ما يستوي عن مرقد اضرعا  
وما احسن ما قال بعض البلخانيه انسابا بهير ابا العواقب  
فلان يعرف من مبادئ الاحوال خواتيم اعماله ومن صدق  
الامور اعجازها في الصدوق قال الخليل فان يرى العواقب في مرآة  
فكره فلا يشتهه عليه نفعه بضره **نادية** قيل لبعض المجانين  
هل لك في الشرب فقال العاقل يشرب الشراب حتى يشبعه  
فماذا شربته لمن ذا تشبهه والحسن من عاقل حتى ان اعرابيا  
راود امرأته عن نفسها فلما امكنته منها قام عنها ولم يقهر وظل  
فقال لعلها الذي اترك وقد بلغت منك فقال لعلها لا يسع حنة  
عرضها السموات والارض باصبعين بين يديك لقليل البصر  
بالسماحة **والعاقل من اهتدى في مشورة نصيحة**  
**وكشف امر عن مستورا غرضه واخفاه**  
قال ابنه تعا وشاورهم في الامر فاذا عنيت فتوكل على الله  
فهذا الخطا يا محمد صلى الله عليه وسلم لعلها ما هي المشورة  
من البركة لا الحاجة منه لرايهم اذ هو المريد في حركته وسكاته  
بالوحي من ربه والمستقنى بما يلد في روعه من الراي المصيب عن  
الاصح **وقال عليه الصلاة والسلام المشاورة حصن من**  
**الدفاعه وامن من الملاحه** ويقال اذا استشار العبد ربه  
واستشار شديقه واجتهد رايه فقد قضى ما عليه ويقضى الله  
في امره ما يحب وقال الخطامع الاستشارة احدى من الاصله  
مع الاستبداد وقالوا من استغنى برايه فقد خاطر بنفسه وقالوا  
عليك بالمشورة فانها تامل بالتي هي احسن وتهدى الى التي هي اقرب

وقالوا

وقالوا لا تستبد بغيرك ولا تستخف بغيرك من استبد  
بغيره ذلك ومن استخف بغيره دخل ولقد احسن من قال  
لا تخزن الراي وروعه وافق بحكم الصواب اذ التي من ناقص  
قاله وهو اجل شيء يقنني ما حط في حقه هو الفاضل  
**وقال آخر**  
شاور اهلك اذا فاك بك نايه يوم فان كنت من اهل المشورة  
فالعين تلتقي كفا حاكدا خذوا ولا ترى نفسك الا امرأة  
وقال علي بن محمد الموارنة المشاورة وبشر الاستعداد  
وقال حكيم لوكله يا بني ان رايت ان احجت اليه وحده فائسا  
ووحده هو كيقظان فاكر ان تستبد برايك فانه حينئذ  
هو كالفقار عن من الخطاب رضى الله عنه الرجال ثلاثة من خفي  
في الامور قبل ان تقع فيصدر عنها مصادرها فكل لا ينظر  
فاذا نزلت به فاذلة شاور اهل الراي وعمل برأيهم ورجل  
خاف ياتر لا ياتر رشدا ولا يطيع رشدا وقالوا اماره العقل  
من العقول بحاجه الامانة السيول وقالوا من شاور الاخلاق  
امن كيد الاعداء وخيل خفوة من مكرات الاستبداد بصحوة  
الاستشارة ومن غفرت اليه باسقاله الاستشارة وقال  
عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر من ابيات  
وان باب امر عليك التوكل فشاور لبيبك ولا تقصه  
وان ناصح منك هو مادنا فلا تاعنه ولا تقصه **والآخر**  
ان اللبث اذا انفرق امره في الامور مناظر او مشاور  
واحوالتك يستبد برايه وتراه يعسف الامور بخاطر **والآخر**  
نات وشاور فان الامور من ماضي ومستخض



زايان افضل من واحد وراو الثلاثة لا ينفص  
 قال نرجس كرم الدواب لا تفتي عن السوط راعقل النساء لا تفتي  
 لها عن الزوج ودها الرجال لا تفتي له عن المشورة  
**فمن دعيه عليه في المشورة وتكون النفس باراة مبرورة**  
 لما قيل لا تدخل في مشورة تكثر بخلاف عطا فيصير بك ولا جبان  
 في حرب فيخون بك ولا حريصا في بذر فيصمدك فان البخل والجبن  
 والحريص طبعه واحده يجمع كاسوء الظن بالله انتشار زبادة  
 رجلا فتقاتل حتى المسذشار ان يكون ذاعقل وافر واختبار  
 مستظاهر ولا اراني كذلك قال الشاعر  
 خصا من تشاورم ثلاث فخذ منها حجة بالوديقه  
 وداد خالص ووفور عقل ومعرفة بحال الدرع في الحقيقة  
 فمن حصلت له هذه المعاني فتابع رايه والزم طريقه  
**وقال اخر** اذا الامر اشكل افناذه ولم تزل منه سبيلا خجعا  
 تشاور لأمرك في مهرة اخاك اللبيب السفيق النضيجا  
**ولا اخر** واذا الامور عليك من ما اشكلت فاعمد لراي اخ مضيح مرشده  
 احفظ نصيحة من صفاك رده وراي اهل الخير جهده فاقده  
**آخر** فما كل ذي ودنيويك نصيحة ولا كل موت نصيحة بل سيب  
 ولكن اذا ما اجتمع عند واحد فخذ من طاعة بنصيب  
 وقالوا لا تشاور لأمرك فان رايه مغلول وقال الاخف بن  
 فيس لا تشاور لاجنح حتى يشبع ولا الظمان حتى يروي ولا  
 الاسير حتى يطلق ولا الفلح حتى يحصد ولا الراغب حتى يتبع وقال  
 افلاطون اذا استشارك عدوك فخذ من النصيحة لانه قد خرج  
 بالاستشارة من عدوك الى موالاتك ولما نزل ما بين اي من يميم

قاضي

ناصي برؤاه يزوج ابنه استشار جارا له محوسيا فقال الجان الله  
 يستفتونك وانت تشفتيني قال لا بد ان تشير علي قال ان كسرى  
 رئيس الفرس كان يختار وقصير رئيس الروم كان يختار لجمال  
 ورئيس العرب كان يختار النسيب ومحمد بن بكر كان يختار الدين  
 فانظر من تقتدي ولا تذكر سميت العرب والشيوخ واعتد في  
 النزول على مشورة الجوارح لما بين جدي من اصاله الاولى واصا  
 احدس وصحة النظر مع ما يخرج من حسن الاختيار وسمي الوفاة  
 وانه تعفت من غير القوى وخذت نيل الذكاء وفيه يقول الشاعر  
 لان فقد الشباب فرب عقل افادوه على صرا الى  
 خبت نارا الذكاء فاجسوها بارا احد من العوالي  
**وقد ورد في قوله عن هذا المريع ونوعا من هذا المريع**  
 فيقول الشباب ايسر الاقسا مع توفد الفطنة وادنى السهام  
 من نشاط النفس وقوة المنة فمن عاقصت عن مقاديرهم الممول  
 ولجان اليهم وكثير من تنقيح الفروع والاصول لتوفر عن بركة العقل  
 فيهم وحدة الخاطرة التي تترشد هم الى الصواب وتقدم يد هم  
**شاعر راي** العقل لم يكن انتما بامولا يقتسم على عدد السنين  
 فلوان السنين تقسمت حوى الابا انصبة البيضا  
 وكان بعض الحكماء يقول عليكم بارا الاحداث ومشورة الشباب  
 فان اصرادها فاقوا القواصل وخطم الزوايد وقالوا ان الشباب  
 خضرة نضرة لم يعضر عضنها هم ولا ازروهمها قمر  
 ولا جنى من ذكاهما بطول المدة ضمر وقال الشاعر  
 عليكم بارا الشباب فانما جنتا جع ما لم يبله قدم القيد  
 فروع ذكاهم قسمه من النوى بانوار الاراء من قمر السعد

ش



ولم يقبل في شباب عن بر العقل كثر الفضل طاهر العقل الحسن  
من قول القائل **ع**  
ادركت ما فات الكهول من الحيات في عنفوان شبابك المستند  
فاذا امرت فلا يقال لك انت قد واذا قضيت فلا يقال لك اعد  
**وقيل** **العاقلة من احب بالاستعداد في الامور**  
**واجرا عا طاعا على حكم القضاء المقتدر**  
قال المطلب بن ابي صفير لولم يكن في الاستعداد في الراي الا من  
السوء توفى العقل لوجب التمسك به وقال زرجم راردين نصحا  
انقابه فما وجدت غير فكري واستصنات بنور الشبر والفكر  
فلم استغني بشي انور من نور قلبي وقال علي بن الحسين الذكر  
مراة ترى المؤمن سبيثانة فيقلع عنها وحسناته فيكثر منها فلا  
تقرع مقرعة التفرغ عليه ولا تنظر عيون الهواقب بشذو اليه  
وقال عبد الملك بن صالح ما استشرت احد افاض الحكماء على  
ونصائح لم ودخلته الغرة ودخلت الذلة فطلي بالاستعداد  
فان صلاحه جليل في العمود مهيب في الصدور وانكروا مني  
استشرت فضضعت شانك ورجفت بك اركانك وما عذر  
سلطان لم يقفه عقله عن عجزك وزرائه وارا بصحاته  
فاياك والمشورة وان صاف عليك المذاهب واشتهت لادرك  
المساكك **وانشأه**  
وما كل ذي لب ثوئيك بضعة ولا كل مؤت بضعة بليب  
وقال عبد بن طاهر ما حك ظهرك على خافرك ولان ان خطي مع  
الاستعداد الفخطا الحب الى استتير والخط بعين النقص  
والنقص وما اصدف من قال **ع**

ليس

ليس احتيال ولا عقول ولا ادب يجري عليك اذ لم يسعد القدر  
ولا توان ولا عجز يضرب اذا جال القضاء بما فيه لك الحسنة  
وعلى المستند ان يروى رايه فان افضل الراي ما تجادت الفكرة  
تقدم واحتمت التروية عقده وقالوا كل راي لم تتحقق فيه الفكرة  
ليلة كاملة فهو مولود بغير غامرة **شاعر**  
اذ كنت ذاميا فكذلك الغاة فان فسار الراي ان يتجلا  
وما لي الا ان تشاورنا جزا وما العزم الا ان هم فتعلا **اشعر**  
ذهب الصواب برايه فكانا اراؤه خلقت من التابيد  
والادجي خطب تلمج رايه صبحا من التوفيق والنسب  
وقال ابن العميد العاقل من اتبع في كل امر حائته وعلم من كل بدت  
وطالع بقلبه من كل غصن ما يجني منه ومن كل زرع ما يحصد عنه  
وقالوا فلان اخير معقود في نواصي رايه واليمن متقاد في نواصي  
الحائته **فان** اذا اذكي سراج الفكر اصفاظام الامر وربه عرقا  
وذو يقظات مستمر من برها اذا الدهر لاقاها اصحلت نواصبه  
بصير عقاب الامور كانا يحاطبه من كل امر عواقبه  
واين يفر العزم منه انما مراءى الامور المشكلات تجاربه  
وقال ابو عبادرة البختر في سليمان بن عبد **الاستعداد**  
يرى الهواقب في انشاء فكرية كان افكاره بالغيب كيان  
ما فكر منه الا حتماء كل اذا انكسر دود الظن ان كان  
كان اراه والحزم يتبع من رايه كل خفي وهو اعلان  
مغاب من عينه والقلب يكلف وان ينزع عنه فالقلب يقظان  
كانه وزحام الدهر في يده يرى عواقب ما ياتي وما يدركه  
**والعاقل من نصب من غيلة الحبال واقصى بها سراد للطلاب**

والوسائل



يقول بالحيلة يستتره الطير بن جوال السجاد يستخرج من  
 جوف الماء في ذلك ما ذكره جليل وشا على أحد مرارته  
 كسرى انوشروان فقتله ولم يعرف فاشفى هو انما يقتل ما به  
 كان ذلك عار عليه وجر الدينس اليه فقال في مجمع من الناس ان من  
 قتل المرتكبان لعظيم القدره منه يد الياس ولو ظهر لجان ياه بسا  
 يستحق ورؤسائه على الناس فلما بلغ ما كلفه طهر واقر افتال  
 اوثر وان اني جازيك بما تات حقان فانه لا يكون جر من قتل كبره  
 الا القتل واما دفعك على الناس فاني اطلبك على اطول اجرة اجد  
 ثم امر ففعل بهما ذلك والحين دعي بالحيلة علمت على الا يبرح كندر  
 فحفي عليه الصواب في التخلص من ما وحق ما حكى عنه انه كان لا يخل  
 مدينة عنقه الا قتل من قتل ما وهدم ما فقهه على مدينة وكان  
 وبنامو دج له فخرج اليه فقطعه واكرمه فخر قاله ما جابله  
 ايها الملك ان احق من ذين نكر امرك واعانك عليه لانا وان اهل  
 هذه المدينة ابوطا عنك وطم هو افيك لكانى منك واجب ان لا  
 تشرونى فيهم وان تخالنى في كل ما اسألك فيه من امرهم  
 فلما سمع الاسكندر مقالته ظن ذلك بضم حاله وان غرض المحل  
 وافترغ غرضه وسر بذكره فلما راي المحل سرور طلب منه العهد  
 على ذلك ففعل به فلما استوثق منه ذلك قال ابعث الملك الي ارك  
 من الراي ان تهدم هذه المدينة وتقتل اهلها فقال الاسكندر  
 لا سبيل الى ذلك ولا بد من تخالفتك قال فارحل عنى اذا فارحل  
 منظر ينف الجبل ما حكى ان سلمان الفارسي خطب بشا العسر  
 ابن الخطاب رضي الله عنه فاجابه الى تروجه فشق ذلك على  
 عبد الله ولله وشكاه الى عرو بن العاص فقال اذا اردت منك فقال ان

ردته بما يكره غضب امير المؤمنين فقال لك على ان ارد به ضايق  
 سلمان وضرب بين كتفيه وقال هنيئا لك يا عبد الله هذا امير المؤمنين  
 يتواضع بتر ويجرك ابنته والتفت اليه وقال ان يواضع واسه لان  
 كما قاله عن الخطاب يقتل الدهر من ان فشكى عظماء فاني بانا فيه ما  
 فلما تناولهم اظفار عشتة في يده يوهج اربابهم خوف فقال له عمر لا ياك  
 عليك حتى تشرب في الانان يده فليسر فامر به عمر ان يقتل فقال  
 اوليس قد اعطيتني الامان قال متى قال الاست قلت لك يا سر عليك  
 حتى تشرب ولما اشرب فقال عمر فاقله انه اخذ من الامان ولم  
 نشم لو اسر معاوية بن اوس الا وركي وكان من اصحاب علي  
 يوم صفين فقدمه للقتل فقال لا تقتلني فانك ظالم فقال من اين  
 انا خالك ولم يكن بيننا وبين اود صهارة فقال ان انا اخبرتك  
 يكون نادمي عندك قال نعم البست اختك ام حبيبة زوجة  
 النبي صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين قال كلي قال فانا ابنا وانه  
 اخوها فاستظرفي قوله وحلي تبيله وحاض سعد بن اروقاه  
 حصن تيم فطلب من فيه الامان فاجابهم الى ذلك ولما سله قتل  
 كل من فيه الا رجلا واحدا وعرفه عن بن زائدة على قتل جماعة من  
 الاسرا فلما مثلوا بين يديه قام احد من القوم وقال ايها الامير انقتل  
 اسراك وقد جاءوا وعطشوا فامرهم بطعام وشرب فلما اكلوا  
 وشربوا قام اليه وقال ايها الامير انقتل اضيا فدف في امر عليه وحلي  
 مبيله ولما اقتض على ابن المقتع وكان به رجل يقذه في قال طلب  
 منه فلما طار عليه ذلك وخشى على نفسه الملك اقترض من شباب  
 العذاب مائة الف درهم فكان بعد ذلك يرفقه به خوفا على ماله  
 واقتحم رجل على الا خنفا بين ديس بجلسته فلطمته فقال له ما حكمك

وجها

س



عليها فقلت فقال الطمعي رجل من غيبر فاقسم بان يقتض من يديه  
فقال له الا تخف لعمري ان في غيبك ولست بتسيد غيبر وانما تريد  
خارطة بن قدامة فذهب الرجل اليه فوجده بين قومه فلفظه  
فامر بقطع يده فقطعت فيقال انما قطع يده الا الحنف الذي  
جرا على غيره ولم يودبه على فعله وانما كانت تلك الحكاية  
ليست جارية على المهور من حكمه لا خفف فالتفتون  
الشريفة تاجي الاستر سارة في الاحتمال لما حصل في حقها من  
اهل الجبال كما قال ابو تمام حبيب بن اوس الطائي ومعه  
عن احواله الذي عن سياقة الى الخرج عن عاذة  
اذ اخرجت ذاكر مخطي اليك بعض اخلاق الدعام  
وما خرق الليعة وارفعه بالبحر فيك من حقد الكرام  
ولمعه الملك بن مروان اخاه بستر العراق وضرب اليه روح بن  
زبياع فلما دخل العراق انزى بالشرايين وقتل عليه ابن زبياع  
فقال يوما من جنات فيه فقال غمامة الباهلي انما صار  
ذهلي زروح وكتب على حائطه  
ياروح من لدنا نير حمرة اذ ايقال اهل المغرب الباغني  
ان الخليفة قد مثلك فخامة فاحمل النفسك بياروخ برزينا  
فلما قرأها ما ظن الا ان بعض اهل كبة ما فعد الى بستر فاستاذنه  
في الرجوع الى الشام فاستغ بش من الازن له وجعل يسه اليه  
ان يقسم فاي فازن له فلما دخل على عبد الملك قال الحمد  
على ما تمك يا امير المؤمنين قال وها ذاك فاحترق الحنك  
فقال له سخر بك بشر واهل العراق لما ثقلت عليهم فاختاروا  
للراحة منك وقد عرفوا عن عياضهم الى قاض فادع عليه

اللب ٤

عالم فاقرب دعواضه فاقصر القاضى ان يدفع لكل ذي حق  
حقه فقال ان لي دينا وقد حان استغلاله فان راوا ان  
يوجلوها يا ما حيا استغله واودى اليهم حقوقهم فلا يباس  
فقال له القاضى فقالوا وانه لا تعلم له سيد اولاد فقال له  
القاضى اذهب فقد استك عن ما دكر وحكي ان رجلا اراد ان يحج  
فاودع عن درم رجل مالا فلما رجع طالبه منه فحجده فاق اياك  
القاضى فاجبره فقال له لا تعلم احدا انك انتني وعد الي بعد يومين  
فتمرد عا الياس المودع عنه وقال له قد اجتمع عندنا مال لا يتعلم  
واريد ان اودعه عندك يكون في حوزك حصن بيتك والحب  
افرا ما تشاء يحملونه معك فخرج الرجل واصلى منزله فمردعا  
اياس صراحت المال وقال له انطلق الى صاحبك واطلب منه  
مالك وقال له ان انت لم ترد علي مالي ستكون نك للفاضي فذهب  
اليه وطلب منه ماله فزده عليه فاخبر الرجل ايا سائده فقال  
رما كانت الحيلة الى درك المطلوب وسيلة ولم يرسل اياك  
الى الرجل بعد ذلك جبرا عما وعدته  
**والما قبل من اضااف اوتاج رايسته عتودا من جواهر سيا**  
قال ابن طلبة الرايسته فليصبر على مضض السياسة وقال  
اذ اصعب السياسة ثبوت الرايسته وصف الوشر واسب  
سياسة فقال له امهر في امر ولا تضي ولا حلف في وعد  
ولا وعيد واعاق للادب لا للفض واثيب للفني لا للهوى  
فاودعت قلوب الرعية هيبه لا يشعها منهم هلع ومحبة  
لا يشوبها من طمع وعملت بالقول وحذفت  
الفضول وقال ارد شير لا صكابه وقد سمع عنده بالستان

عالم



انما امكن الظواهر لا البواطن واحكمه بالعدل لا بالرضى وانقص  
 عن الاعمال لاني السراير هذه اكلهم قاله استماع عنده وقال  
 لا سلطان الا برجال ولا رجال الا بحال ولا مال الا بعمارة ولا  
 عمارة الا بقدرة وحسن سياسة وقال في جملة القائلين  
 حديفة سياسة الشريعة هو الشريعة سلطان ان يجب له  
 الطاعة والطاعة سياسة يقوم بها الملك والملك راع  
 يقضه الجيش والجيش اعوان يكفلهم المال والمال رزق  
 يجمعه الرعية والرعية سواد يستعبد هم العدل والعدل  
 اساس به تقوم العالم وقالت الحكام السوس المذكور اعني  
 من قاد ابداننا بقلوبها وقلوبها على اطرافها وخطوطها  
 من الرعية والرعية وقت الوابغى للملك ان يتفقد امر  
 رعيته في كل شهر وامر خاصته في كل يوم وامر نفسه  
 في كل ساعة وفي الواجب الرعية خزائن ملكها ما اودعها  
 من شيء فليصله في مكان يقال ينبغي للملك ان يعلم  
 بحال ثلاثة ثمانية عقوبة المسمى وتجييل ثواب  
 المحسن والعمل بالاناة فيما يحدث له فان في تأخير العقوبة  
 امكان العقوبة وتجييل الثواب للمحسن المستارعة بالطاعة  
 وفي الاناة انضاج الراي وانضاج البصواب وقال  
 انفقروا ان الناس ثلاث طبقات تسوسهم ثلاث  
 سياسات حاكمة هم الارابر تسوسهم بالدين  
 والعطف وطبقة هم خاصة الانصار تسوسهم  
 بالغلظة والعنف وطبقة هم العامة تسوسهم بالشفقة  
 واللين لا يخرجهم الشدة ولا يهبطهم اللين وقال

عبد الله

عبد الله بن قلاهدر

اذا كنت للناس اهل سياسة فتسووا الزمان بالناس بالرفق واللين  
 وسووا الزمان بالناس بالصلح والعدل على الذل والذل او فوق بالذل  
 وقاله مقارنته من ان سفان الى لا تضع سيفي حيث يكفيني  
 سوطي ولا تضع سوطي حيث يكفيني لساني وان بيني وبين  
 اليك شجرة لما انقطعت فقل له وكيف ذلك قال ان خذوها  
 وخيبتها وان ارحمها جذبتنا وكان زيادة اولي رخص لا  
 عهد الا قال له خذ عهديك وسر الى بلدك واعلم بانك مضروب  
 رأس ستمك وانك تنصر الى اربع خلال فاحذر لنفسك ان  
 وجربك امنا ضعيفا اسبند لنا بك لضحكك وسلمت من  
 تعذيبنا كما فقتل وان وجدناك قوي يا خائف الاستغناء  
 بفقرتك واحسننا على خيانتك ادم بك وان جمعت علينا الجحيم  
 جمعنا عليك المضامين وان وجدناك قويا اميننا زنا في ملكك  
 ورفعا ذكرك وسياح المامون رسول الروم لما قدم عليه عن  
 مدينة ملكهم فقال بدار عرفه وسال سفيته فاجتفت عليه  
 القلوب رعية ولجأت اليه رعية سبيل النواك حزن  
 النكال فالرجاء اخوف معقود ان في جلاله قال له فكيف  
 حكمه قال يرد الظالم ويخون على المظالم والرعية اثبات  
 ارض ومغتبط قال فكيف عبيته فيكم قال تصور القلوب  
 انشع له الابصار فقال له المامون لله ابوك لقد احسنت  
 امضت وما احسن قوله معاوية لمسلم بن زياد طسا  
 من اسنان ان اباك كفاك اخاه عذما وقد استغفرك  
 برا فلا تتكلم على عذر مني فتكلمت على كفاية منذ



واباكر مني قبل ان افوت ابياي منك فاذا الظن اذا الخلاف  
من فيك اخلاف منك في وانت في ادنى خطبك فاطلب  
اقتضاه وقت انتقك ابوك فلا تنجس نفسك وقت الرا  
اذا كان للمحسن من الحق ما يقتضيه وللمسيء من القدر  
ما يقتضيه هذا المحسن النصيحة غيبة وانفاد المسعى الى الحق  
رهبة ولا ينبغي في لاحد من الملوك ان يعدل عن قول  
ازدشير بن بابكر المستنجد منه والمستغاض عنه  
وهو قوله لبعض موبداته اعلم ان الملك والدين  
اخوان توهمان لا قوام لاحدهما الا بالآخر لان الدين  
هو اس الملك وعباده والملك قائم سيف الدين ونجاده  
ولا بد للملك من اس ولا بد للدين من حارس فان من لا  
حارس له ضائع ومن لا اس له مهدوم واعلم انه يجب  
على الملك وعلى الرعية ان لا يكون للفراعنة هم موضع  
فان التضييع في فراع الملك وفساد الملك في فراع الرعية  
ويقال تشان ان صلح احدهما صلح الاخر السلطان  
والرعية وقال المامون اسوس الملك من ساس نفسه  
ارعيته فاسقط عنه مواعج حجة با وقطع مواعج حجة  
وقال ابو منصور النعمان **ابى** اذا كان الملك واضع  
ميسم القدر فارش به باد الفضل باسط جناح البر  
منبت نور الحجة مستد ظل الهيبة ممالك عنان السياسة  
فت دارخ الزمان بحسن اثاره وشق على الملوك شق غبار  
ومن كلام بعض البلغاء خير للملوك من كفى وكفى وعفى وعفى  
وقال الشاعر في بعضه **ولا بني صدروان**

اذا

اذا ما قضيتهم ليلكم بمناحكم وانتم اياكم بكم  
في ذلك الذي يشاكل في مسامحة ومن الذي يلقاكم سلام  
رضيتم من الذي بايسر بلفظة بلتم غلام لو بشر بمدام  
الرفق ان اللسان موكل بخدم كرام او بدعوات  
كان الرشيد في بعض غزواته فاح عليه التاج ليلته  
قتل بعض اصحابه يا امير المؤمنين كما ترى ما عني فية من  
الحمد والتعب ووعثا السفن والرعية قارة وادعة  
ناثية قتل اسكت فللرعية المنام وعلينا الفكاك  
ولا بد للراعي من حراسة الرعية ونحل الاديبة والرهبة  
اشاد بعض مداح الرشيد بقوله  
غضبت لغضبتك الصوام والقنا  
لما غضبت لنصرت الاسرار  
ناموا الى كف بعد لك واسع  
وسهرت تحرس غفلة السوام  
**والقنا اذل من شغل عيبه عن عيبه سواه**  
**ولم يطع في جواب السفيرة امير هو اذ**  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوفى لمن شغلته  
عيبه عن عيوب الناس وانفق الفضل من ماله ورحم اهل  
الذلة والمسكنة وحاطط اهل العفة والحكمة وقال صلى الله  
عليه وسلم لا تنقضوا عورات المسلمين فان من تنقض عورة  
اخيه المسلم فشيء عورة من تنقض عورة عورة  
يوشك ان يفضحه ولو في رجليه وقال الشاعر بن صبيح  
استر عيب اخيك لما اتعلم من نفسك وقال الحق الناس



من انكر من غير ما هو مقيم عليه وقيل للربيع بن خثيم  
ما لا تقبى احدا قال لست عن نفسي واخصيا فاقترع  
لعيوب الناس ومذايقهم وقالوا المتخاف من الكرام عظمهم  
الاجلال والاکرام وقالوا من اسرع الى الناس عما يكرهون  
قالوا فيه ما لا يعلمون ومن تشبعت مساوي العباد فقد خلد لهم  
عرضه وقال الشاعر  
لا تكشفن من مساوي الناس ما سترها  
فيكشف الله ستر من مساويها

واذكر محاسن ما فيهم اذا ذكرها  
ولا تقبى احدا من مساويها

ولقد احسن من قال  
اذا اشتئت ان تحيى سليما من الازكى  
ودينك موفور وعرضك صدين

لست انك لا تذكر به عورة امرئ  
فكلك عورات وللناس السوء  
وعينك ان ابدت اليك محاسبا  
فقطبها وقل يا عين للناس اعين

وعاشروهم روف وسامح من اعتدى  
وفارق ولكن بالتي هي احسن  
وقالوا ان يصبر اذ نه عن الفحشاء ويحرم لسانه عن المنطق  
بها وقال الشاعر

غنى عن الفحشاء اما لسانه فنعف واما طرفه فكليل  
اخبره

واذا

واذا اتوا خالفوا ببقية  
فاجبه بالاحسان والاحمال

كره يده له عيان عين الحشا  
تتأخر واخر في المكارم تشهر

حكى ادرج الاعاب رجال عند المأمون فقال له المأمون قد  
استد لنا على كثرة عيوبك بما تذكر من عيوب غيرك لان ذاك  
العيوب انما يذكرها بقدر ما فيه من مساو وقال الشاعر

ارى كل انسان يرى عيب غيره  
وبعني عن العيب الذي هو فيه

وما خير من تحفى عليه عيوبه  
وتبذله بالعيب عيب اخيه

وقالت رابعة العدوية الانسان اذا انضح دمه في نفسه  
اطلعه الجبار على مساوي عمله فتشغل بها عن خلقه

والخافق من جفلا اغضاه عن المساوي  
محض اليه من ذم الناس عام ساوي

يقال زعمنا خط الخافق يدي الرضى ويغضى عن مثل حجر  
الفضا ويذبل لبره من اعقل الناس قال من لم يحكم  
سمعه عرضا لسماع الفحشاء وكان الغالب عليه المتخافق وقال

ابوبكر رضى الله عنه من اعطى عنار المتخافق ملك زمام المروءة  
وقالوا شرف الكرم غفلتك عما تعلم وانشد الباخري في الدمية  
لاي الفضل عبد الله بن محمد الجندى

يا من رقرض الخنا متوقفا جملابه مهلا فانك جاهل  
كم مر اغضيت عنك على قذى لولا الهى لرايت ما انا فاعل ولا اخر



وبيشة مني للمع السيف فلا اري كفو العرضي عرضه فاحاصله  
وقيل لبعض من العاقل قال القبطان المتقافل كما قال الشاعر  
اعرض عن العوز ان استوفى ما واسكت كانك غافل الحر تسمع  
ولم يسمع من معركته ومقر فابشيره

وان لا غنى عن امور كثيرة  
ومن دونها قطع الحبيب الموصول

واعرض حتى يحسب الناس اني  
جهلت الذكاي ولست بخا همل

**آخر** واغضى عن العوز حتى يقال  
باذنيه ومن عند هاجرين ينطق

حساء وكراما لعرض قصونه  
وملأه من ليل الكسوف

**اشرة** دعي ملاحة من هجاني  
يانفس ان تعقالي نقصاني

اذا حكيت البدا على  
فكاهجاني سور لساني

**واما ما قيل في التقياض والاحتمال**  
**والكفر عن جواب تيسر المقال**

قالوا العقل الناس من لم يتجاوز الصمت في عقوبة السفينة  
وقال بعض الحكماء السكوت عن السفينة جواب والاعراض  
عنه عقاب **قال الشاعر**

اذا نطق السفينة فلا تخف من اجابته السكوت  
فان جاوبته في جنة وان خليت له الميوت **آخر**

لا ترجع

وفاة مدني

لا ترجع الى السفينة حكاية الاجاب تحية حيا كما  
فتى تحركه تحرك حيفته تردا ذمتا ما اردت

**أختره**  
والكفر عن شتم السفينة تكرر اضربه من شتمه من شتم

**وقالوا** اذا سكنت عن الجامل فقد اوسعت جوابا واوجعت عدا  
**وقال** ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة حلين من احمق ورجل

وشريف من في شاعر  
هل

اذا التفت عن غل الخيل والحنان احببت حلما اذا اصابك جا  
فاضحتا ما نال ارضك جا سفينة واقا نلت ما اتحاك

**وقال بعض الاعراب يمدح قومه**  
تخالهم قوما ونحبا عن الحنا وخرسا عن الفخ عند الننا

ومرضى اذ الو قوا حيا وعنفه وعند الحفاظ كالليو الجواز  
لهم ذل انفا فولي تواضع وعفوا عن المولى وخس

تخال بهم ذاكما فون عاره وما دهم الا اتنا المعادر  
**والعاقل من وقع من الدنيا باليسير وحصل فيها من التوراد**

وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا فقال من فتح فيها  
سقم ومن سقم فيها يرم ومن افتقر فيها خزن ومن استغنى فيها

قتل حلالها حساب وحرامها عقاب ومتابها غاب من  
طلبها فائته ومن قعد عنها ائته ومن جربها بقرة ومن ربح

اليها اعمته **وصف** ان التملك الدنيا فقال من نال منها ما لم  
عليها **وصف** محدين تو مراك الدنيا فقال لخطتين عد منين

يقاصح



فيها شركا تشاكون **وقال حكيم** الدنيا تطلب ثلثة اشياء  
 للعنف والمزاح فتن تقع استغنى ومن زبد فيها عز ومن قلة حيلة  
 استراح **وقال** عيسى عليه السلام انا الذي كيتبت الدنيا  
 علي وجهها وحطت علي ظهرها فليست لي روح تموت ولا دار تحب **وقال**  
**ابن السكيت** من جرعته الدنيا حلاوتها بميله اليها جرعته الاخلاق  
 مرارتها تجانية عنها **وقال علي** رضي الله عنه الدنيا والآخر  
 كالشرق والمغرب قريب من اخرهما بعدت عن الاخر **وبروي عنه**  
 انه قال الدنيا والاخرة ضربان متى اذويتا صدمتا استخطت الاخرة  
 لثقلها لا بل اخزان لا يكن الجمع بين الاختين **وقال** عليه  
 السلام والى السلام الدنيا كمنه انون في عيني الدنيا نظروا المساوي  
 والخلات في ايام بين اجفانها نيام **وقال** بعض المستقيدين منها  
**والخسر** افله نيايت تواتيتني **م** الا ينقضي لما عري ديني  
 عيني تخيبي تدبر ثقلها تريد ما ساءا لترديني  
**متر** كحذر واسع على قوم فسالك فقيل لهم هو لا الزهاد قال  
 قال وما قدرا الدنيا خفي يرمدها وقال علي رضي الله عنه  
 الدنيا جيفة فزادها فليغير على مخالطة الكلاب **وقال**  
 منصور بن عمار الدنيا او اهلها بكاواذس طما عينا واخرها فسا وقال  
 لقمان لابنه يا بني تع دنيك باخرتك ترحمها جميعا ولا تبع اهلها  
 بدنيك فتخسرهما جميعا **وقال** الفقيه بن عمار لو عرضت  
 علي الدنيا اخذت اقرها لا الاطاب عليها في الاخرة لكنت لقد  
 كاستقدرا احكم الجيفة اذا مر بها ان تعيب ثوبه **وقال**

من عراف  
 جرد في  
 يد مجرد  
 ح

جمل

جعل الجير كله في بيت وجعل مفتاحه الرند في الدنيا وقال  
 يوسف بن اسباط ان الدنيا لم تخلق لينظر اليها انما خلقت لغير  
 لها الى الاخرة **وقال** ابراهيم بن ادم مساكين لا عتيا  
 طلبوا الراحة فعدووها ووجدوها الزهاد فلزموها

**ومن المنظوم في ذلك**

تبا الطالب دنيا لا بقاها . كافي في قصر نعيمها حلم  
 صفاؤها كد راسا وهاضرا . اما نه غدا رايها ظلم  
 شباها هرق راحاتها سقم . لذاتها تدور وبعدها غم  
 لا تستغنى من انكار صاحبها . ولو كان ما تحت قدمي  
 فحل عنها ولا تترك الزمها . فاتها نعم في طيها نغم  
 واعمل لها نعيم لا تنفاد لها . ولا يحاف به موت ولا امر

**وقال بعض الزهاد ولحسن**

ومن خيال الدنيا شي يسره . فسوف اعري عن قليل رايها  
 اذا ادبرت كانت على المرء . وازا قبلت كانت كثر رايها

**آخر**

يا خاطبا الدنيا اليك . انته عن خطبتها تسلم  
 ان الذي تخطب غرارة . قرينة المرء من الماثر

**وقال احمد بن محمد بن عبد الله بن صالح**

الا انما الدنيا غصارة ايكية . اذا اخضرتها با جانب جف  
 هي الدار ما الاما لا افواج . عليها وما اللذات لا  
 فكم تحتها لاسر عن قريته . وقرت عيونه معها لا



نسخة  
 اذا اقلنت كانت على المردنية  
 واذا ادبرت كانت كثر رايها

سكيب







يموت الفتي من عشرة <sup>مذله</sup> وليس يموت الفتي من عشرة الرجل  
**وقالوا** طغرا للسانا فعد من طغرا الترس وخرج الكلام اضغبار  
 وقع السهام وقالوا ربي لسانا في على انسان **عظيم**  
**ذكر من ارسل سمانا في** **فأصاب مقتله ولم يكد**  
**حكي** ان رجلا من الفرس وقع في شيرويه لا قتل ابرو ورفقار  
 الحمد لله الذي قتل ابرو ورفقار يدك ومملك ما كنت احق به منه ولا  
 من عتقوك وكبره وتجنه وتخله وجهه فانه كان ياخذ بالاحنة ويقتل  
 بالظنه ويجفالي بري ويدل السرى فلما سمع شيرويه كلامه  
 قال للحاج اخذه الى الفيلة بين يديه قال كمر كان رزقك  
 قال الفتي قال والاف قال ما ريشيا قال فادعنا الى الوفوع  
 فنفوا ما ابتدأنا من عندك ولم ترع له ذلك فامر بزع لسانه  
 من قفاه ولما ظهر كبره عبد الله من الحسن بن حسين بالمدينة في ايام  
 ابي جعفر المصنوع دخل عليه شريف من ميمون فاستد ابياتا  
 فخرجته فيها على اخطار الدعوى ويظن في دولة في العباس  
 يقولونها انا لامل ان نرتد الفنا بعد التبع والشيخا والا  
 وتنقضي دولة احكام قاده فيا احكام قوم عاصي  
 فانهن يبيعكم نهض يبيعنا ان الخلافة فيكم يا حيي  
 فبلغت المصنوع الايات فكبت فيه الى عبد الصمد بن علي وكان عاملة  
 على مكة فاخذ وقطع يديه ورجليه وجذع انفه فلم يميت فدفنه  
 حيا وكان غلب الخراعي تجا الملوك جنودا على اعراضهم بمحا  
 الايام الى ما صنع حتى عرف بذلك فاستمر قصص على لسانه بكرى حماد

# وقفه بنماه ونماه

الباهري من كان زعيل يؤذيه ولها جيليا تايجوفنا المفتهم ذكر  
 قورافها له ونكى  
 ملوك في العباس في الكتب سبعة ولم ياتوا عن ثامن لهم  
 كذلك ائتمل الكنف في الكنف سبعة كرام اذا عدوا وثا  
 وماتت عندي في الوفا ككلمهم لانك قد ذبح وما  
 فبلغت المفتهم الايات فامر بطلبه فمها الى الزويلة بلدا السودان  
 بناحية المغرب فان بها وقيل لدغيل انت القائل هذه الايات  
 قال الادامة ولكن من حشا الله قبره نارا يعق ابراهيم بن المندك شاط  
 يدعى لما يحجونه بقولي فيه ونو خطيعة  
 ياتشرا لارباب لا تقنطوا خذوا عطاياكم ولا تنخطوا  
 فتوفعطيكم شرجيه لان دخل الكيس ولا ترقط  
 والعبيديات لتوادكم ما هذا احد يعيسط  
 ومكة ايرزوا محابه خليفة متحقفة الربط  
**وكان الغنم** يلقب بالثاني لانه اتفق له عدد الثمانية  
 في كسر من ثوره ولد في شهر شعبان وهو الثامن من ثور السنة وقبلة  
 ثمان وسبعين ومائة وثلاث من بني العباس تولدوا ونامتهم ولاته وكانت  
 خلافتها ثمان سنين وثمانية اشهر وعمر ثمان سنين دار بعين وغردا  
 وتو حاته ثمان وقل ثمانية اعدا فظف ثمان سنين وثمانين بنت  
 وترك ثمانية الف دينار ومثل ما دارها في غردا لك من عدد الثمانية  
**رجع ما انقطع ذكر** الوالقاسم الايا دكان جماعة من بني امية دخلوا على ابي  
 القباس السفايح وفيهم عمرو بن هشام بن عبد الملك فاح اليه ابو العباس

كتب  
طب



بالنظر فلما رأى الفرد ذلك منه الشئ بعيد  
 • عند شمل نوك ونوا نونا • لاناديك من مكان سيق  
 • والفرابات بيننا واشجا • نحكات العري بمقدون  
 فاعجبه ذلك منه واجلسه معه على السرور وانعدا محابه  
 بينا وشما لا وقال لهم اني اريد ان اخلطكم بنفسى استخلصكم  
 لها فذكروه على ذلك فبينما هم يتحدثون اذ دخل عليهم سيد  
 فانشد السباح القصيدة التي اولها

عمله من فاستبان مليا • حتى اتي على آخرها  
 فقال السباح يا ابن زيد كيف ترى شاعرا فقال قولا عجلا لحيه  
 وارباب عجمانية ان شاعرا لا شعر من شاعركم واكثر بيانا وافصح لسانا  
 فقال السباح وما قال شاعركم فقال

• لو تحمل الجند الافيال مثقله • احلامهم تركت عقولها  
 • لا يغشون اذ استجج حياقلهم • زير الجالس فرسان  
 فاحترت غينا السباح وهاجته حممة كانت فيه قد سكنت ثم ضرب  
 على فخذه الفرو وال

• طعنا سبه ان تجاوزها شتم • عنها وبنيب زيدها و  
 • كلاب ربهكم ومليكه • حتى يبيد كنورها وحرها  
 ثم قال قوموا الى مقصودكم • ثم دعي ثلاثه وسبعين رجلا  
 من اهل نجران فاعطاهم لثا • وقال اشد حوزهم فشد  
 عن اخرهم • قال سيدف والله ما خرج من الانبار حتى رايتهم معلقين  
 بعرافيتهم قد نهشت الكلاب رؤسهم • ولما جاءنا زياد تبغيا الهة

وقى

وعقروا لله نوحا

وحى اول بني بالحق والآخر بالبقرة امر احكامه ان يستمعوا من افواه الناس  
 ما يقولون فيها ويبلغوا قيا توبها لقال فاني انا ان قيل اني اناها  
 على قوله تعالى يتنوبون بكل ربح آية تعشرون تتخذون مصارع لعلكم  
 تخلصون فقال زياد ما حملك على هذا قال لم يكن اياها الا من هذا  
 عن قصد وانما خطرت علي قلبي قللاها لاني فقال والله لا علمت  
 فيك شيئا في الاية واذ ابطشتم بطشتم جبارين وامر به فبقى عليه رجا  
 من اركانها **وكان** احمد بن يوسف الكاتب كبير السقطان وكان زحاما  
 المأمون وكان المأمون فانتحرا لا تستغنى النجور وتخرج المحنة  
 بما بقي فيها فتوضع تحت الرجل والرجل من الجلسا اكراما لهم واعتنا  
 بهم فجات النوبة يوما ل احمد بن يوسف فقال ها توال مردود فسمعه  
 المأمون فقال لما يقال هذا ونحن نجير رجلا واحدا من خدمنا  
 بعش الا فدرهم واكثر ويحك انما فقدنا اكراما ان اكون انا  
 وانت افسدنا نجورا واحدا ولا ياتي الكرامة الا ليم ثمر المأمون  
 ان يطرح في المحنة ثلاث مناقيل من الغبير ويخرجها احد ويخلصها  
 في طوقه حتى ينفذ ربحها ففعل به ذلك وتوكلت غشقا فلا يجات  
 حتى اخترق دماغه وفامر من المجلس الى منزله فمات من ليلته

**ومر اسقطان من العقلا في كلامه • فكان سببا مؤكدا للثوم**  
 والرمه فانه وصف لمعبد الملك بن مهران ذكاه وجوده شعر  
 فاجاز يراه فامر باخضاره فلما دخل عليه اشبهه فانشد  
 قصيدته المذهبة وانشجها بقوله

• ما بال عينك منها يسكب • كانه من كرام مريم يبرز

واليلامه



والتقوا فكانت عينا عبد الملك يسيلان داما فظن انه عثر به  
فغضب فقال له مالك يا ابن الخنا وهذا السؤال ثم قطع انشا  
وامر باخراجه فاقام حتى ذل للشراسة ثمانية فدخل معهم وقد  
غير ما قال اولاً والثمة

• ما بال عيني منها الما ينسكب • حتي انني اقول  
• كحلا في برج صغري مع • كانا فنة قد مسها  
فاجازة واكرمه وقال له لو انها قيلت في الجملية لسجد  
لها العرب **ودخل ابو النجم** الشاعر علي مشام من عبد الملك مع  
الشرافا نشد اذ جوزته **التي اولما الحمد لله الموكب**  
• حتي انني اقوله يصفا الشمس وتني على الاقوي كمن الاول  
ولم يقل الا حوله وقطع انشاؤه واربح عليه وعلم انها ذلة عاقل  
فحتى ان تكون غفلة جاللا لانها ما كان احول فقال له مشام  
وبلك انم البيت وامر بوجي عنقه واخرجه من الرمانة **فلما**  
ما عبد الملك من مروان وذلك في الغنم من ثوا السنه  
ومائتين وعمر يومئذ سنين سنة وايا ما وقيل انين وسنين وكانت  
منه خلافة اخرى وعشرين سنة وايا ما وتكل سحاه ابنه الوليد  
فانشد هشام اخو

• فلما كان قيس هلكه ملك واحد • ولكنه ببيان قوم هدد  
فلطه الوليد على فيه وقال انك تيا ابن الاشجعية فانك احول  
اكشف شقوق بلسان شيطان ودخل جبرير عطية الحظي على عبد  
الملك ثم مروان بعد ما منعه من ان يتحول عليه كرأته فيه وفي شغف

فالشدة

وقد سلك

فالشدة • اتفقوا فوادك غير صاحي • عشية هم قومك  
فقال له بل فوادك يا ابن المختا • فخر جبرير وخرج خائبا وفيه  
القنينة يقول مادحا بالميان انا مثله •

النسيم جبرير من كبا المطايا • واندي العالمين بطون راح  
**نظام رجبلا** طالدين في صفوان وكان قد كفت بصره وترافعا الى ليل  
ابن ابي نردة وكان امير الكوفة وقاضيهما تقضى على خالده ثم مر به  
توكيل القسالة من هذا قالوا لبلال فقام خط له وتو تقول •

• سكا به صيف من قلس لقيش •  
فنبه بلال فقال له دافقه لا تقشع حتي يصيبك منها شوبو  
برد ثم امر به فضرب ما يناسو و امر بحسبه فقال له فخالده  
على امر فعل هذا ولم اضر جارية فقال لبلال تخبرك بذلك باب  
نعمت دافقه فقال وقيم بقا له لخص بضره بالدهر  
ضرباه فبكى لبلال فعد ذلك وانصره يوسف بن عمر التقي  
عالم هشام في قيوده وكان خالدا لشرعده فقال له ايها الامة  
انبل اعد دافقه ضربتي وحسني ولم افارق جماعة • ولا خلعت  
يما من طاعة ثم انفتحت الى ليل وقال الحمد لله الذي اذل سلطانك  
وهذا ركانك وازال جمالك وعير حالك فواته لقد كنت شه  
الحجاب مستحفا بالشر فمظرا للمعصية فقال لبلال يا خالدا انما  
استطعت على ثلاث الامير عليك مقبل ومنى مغرورا انطلق  
وانا عال وانتي في وطنك لو اننا غريب فاحم •

**ومن القننات التجارية مجرى النخيل المودع لقطنا بالروال**

بالروح



**قال علقمة** كنت مع المأمون لما خرج الى الشام فدخلنا دار  
 وجعلنا نطوق فيها على قنور بني امية فدخلنا قصر من قصورها  
 فوجدناه مغرورا شابا الرغام الاخضر كله وفيه بركة يذطبا الما يخرج  
 منها فيسقى قصته تدمجت فيها انواع الاشجار وفي القصر لجان  
 الاطيار وما يغني صوتهما عن العود والمرمار فاستحسن المأمون ما راي  
 وعمر على الصبوح فدعيا بطعام والشراب فاكلنا وشربنا ثم  
 عثني باطيب صوت والذ لم يتركا طري غير هذا الصوت  
 لو كان حولي بنو امية لفر يطق رجالا راها من طقوا  
 فتطرا الى غضبا وقال عليك وعلى بني امية لغنت الله فقلت  
 اتى قد اخطات فاختذت اعتذر من موتى وقالن يا امير المؤمنين  
 اننا لم نفي اذا ذكر بني امية وزيا بعبدهم كان يركب في ما تقيلا  
 ودماءك له وملك ثلثانة الف دينار لا يغير ذلك من الصياح  
 والاثاث فاما عندكم اموت جوعا فقال ما وجدنا شيئا نذكر  
 به نفسك غير هذا ثم سكت ساعة وقال لاعدل عن هذا وغمني  
 بما افترحت عليك فلم يجزني غير هذا الصوت  
 الجربا الى مشق ولم ارضى مشق لا ملها وطنا  
 قرما في القدر فاططاني وقال قم الى لغنة الله وحرسقن ثم  
 قام وركب فكا زاحر عتيديبه حتى مات ثوماتا المأمون لثلاث  
 عشر ليلة طلت من رجب سنة ثمان عشرة وما بين ذلك تطلقته  
 منذ قتل الامين محمد عشر سنة واشهر وله من العمر ثمان واربعون  
 ومات المعتمد ايضا في ثمان العرو كانت ولايته ثمان سنين وثمانية

اشهر

اشهر. وكذلك عمر عبد الله بن طاهر وتوفي في ربيع الاول سنة  
 ثلاثين ومائتين وكانت مدة امارته ثمانين وتسع عشرة سنة  
**ولما** خرج المعتمد من ناصرة بالميدان طسقه مع جمع من اعيان  
 جلسائه وندما به سرور لانه فاداك الناس احسن من ذلك اليوم  
 فقام انتحار فبراهنهم الوصل وانشد قصيدة يهنيه فيها اولها  
 يا دار غيرك البلاد حكاك يا ليت شعري ما الذالك  
 فتطير المعتمد وتغفر الناس وعجوا من زيادته وصفوته مع علمه  
 وقته وطول خدمته للملوك وقام المعتمد من ذلك المجلس مستظرا  
 فذكر انه لم يبعد اليه بعد **ورقيج ما وقع لابي نواس النكاسا**  
**فيه اوبه وخالفه مذهبه ما حكي** از جعفر بن يحيى  
 البرمكي باذرا وانا نقي فيها واشتغل اليها فدخل عليه ابو نواس مع  
 من دخل اليه من اشعر الهنا لها فانشده  
 اذ ارا البلى اذ الخشوع لباري عليك واني لم اخذك  
 فعدرة مني اليك بان تري رصينة اروح وصوت  
 ولا اذرا الضمك بحيلة فما انا منها قايلا يسعا  
 فان كنت مجكول لقنا فاريت بها الجحيم قوسا لم يوفوا  
 فان كنت قد بدلت بوسا فقد بدلت عيني قديرا  
**وختمها بقوله**  
 سلا على الدنيا اذا ما قدمت بني برمك من راجس  
 فتطير جعفر لها وظهر الوجوم لرقا لنعيتا اينا انفسا يا ابا نواس  
 فلم تكن الامت يمين حتى اوقع بهم الرشيد **ورقيج ما وقع لابي نواس**

عوارى



اذ ابانوا من قصدها الشاومهم لشي كان في صدره من المدح وسب  
 ذلك ان ابانوا من دخل عليه يوما فلم يشرطوه ولم يذبح له سجدة ولا  
 في وجهه ثم دخل من باب الوليد فشر له واذا في مجلسه واقبل عليه  
 فحمل ابانوا من الحديج من الغصينة على طوقا لظرة وقفا  
 المتردد في الروضة ان ابانوا من علمنا في الفضل يحيى **وعلى القاص**  
**في كتاب النمل** ان شرفا ملكا باسقا لوز من جنس يوم عيد  
 والناس يدخلون عليه فيهنونه ويمدحونه فانشد احدا لشعره من  
 قصيدة يعاتبه

وانتحى الذي لوديه • فالة قد تدهت شرفه  
 تطير من ذلك المناسبة شرفه بشرف الملك في لقبه ثم انشد  
 قصيدة اولها •  
 عهدا لصيام بيوم الفطر مخلول

• تقدموا الكاس فالتدبيل فزول  
 فازداد نظير وعجل الحاضر من سوما التوق فلما كان السا  
 من شوا الفضل عليه **من انتدرك ههنا لسانه من القلا**  
**ورد بالاعذار عنه ما تزل به من البلا ما يحكي**  
 ان المنصور قال حجج سنة احدى واربعين ومائة وانا خليفة  
 ماشيا للندى لرمي فانفردت عن الناس اذا انا باعيت اغربة  
 يتورد دالمر وان محمد سلمت عليه واحدت بيه فقال مثل  
 قلت رفقتك الى الشام وانت تريد مروان محمد قد علي  
 السلام وانشد •

اياك انت

## وقفة لله تعالى

• اياك انت نساخي امته منهم • وبنا فتنهم عبيد ايتام  
 • نامت حدودهم واسطخجمهم • والنجم يتسطر والحد  
 • خلنا المنابر والاسرة منهم • نعليهم حتى المملا  
 • فقلت له والغضب مستول على والرقوم شيراك كركا زروا  
 • اعطاك قال لغنا في حتى لا نال احدا بعنه ابدا ملكي العلم  
 • والجوار والمال والعقار قلت واين ذاك قال بالبصرة قال  
 • المنصور فاولا ان حق الصجحة منقعي عنه كنت تهمته وشفت  
 • نفسي منه فقلت له ان عرفني قاضي ما اثبتك معرفة ولا انكر  
 • من شوق قلت انا المنصور واسقط في يد ووقعته عليه  
 • الرعدة ثم قال يا امير المؤمنين اقلني جيلنا القلوب على حب  
 • من اخبر اليها فاه قلته وانصرف لشرط المنة بعد ذلك لسان  
 • فلما اخبره فكانا ابدا ابادة قال انوا القرح الاصفها في  
 • ونما الاغنيوا العباس بن السائين فروح من نجا الدين وقيل  
 • من بني آل بكر له في بني امية مداح اجرلوا له بها المشايخ  
 • فمنها قوله

• وكل خليقة وولي عندكم • لكم يا آل الصر وانا الفداح  
 • اما راكم شفا جيتكم • وتبعض اماراة الامراء دأ  
 • وكستم تحولوا لملككم • وغيركم اذا ملكوا ساو  
 • هم ارض لاجلكم وانتم • لا يدبرهم واعينهم سما  
 • **ولي** رضي الله عنه رجلا من قرش عملا بقلعة عنه انه قال  
 • استغنى شرية الذها • واستوباهه مثلها ابرها

نيام



الماتون ما بقي من ذوق الدنيا المنة وأدرك له زنده المحنة بالمحنة وهذا  
الغنى كثير لا يحصى ولا يغزو وجوده عند الاستقصاء

**الباب الرابع في الحق وقينه لا الشقاق**  
**الفصل الأول من هذا الباب**

**في ذم الجمالة والجنون وما اشتمل عليه من**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترو جوا الحق فان  
تتبعها بالبلد وفي ولدها ضياع وفي حديث آخر لا تسترضعوا الحما  
فان لبنها يغير الطباع **وقال** عمر رضي الله عنه لم يقيم خير في  
بطر حقا شغف شرا الا خرج الولد مائعا **حقا** حقيا لو امو قلة  
الامانة ووضع الشيء في غير الموضع الذي وضع له وقيل يوقف  
ما يجد من العاقل وقيل لغزو بهيمة ما حد الحق قال لا حد له <sup>لعقل</sup>

**وقالوا** ابو يوسف لنا ثلاثة مجنون نصف مجنون وعاقل فاما  
المجنون فانت منه في راحة لتركك الاحتياط واما النصف مجنون  
وعاقل فاما المجنون فانت منه في راحة لتركك الاحتياط واما  
النصف مجنون فانت معني في تعب لغزو تركك الاحتياط واما العاقل  
فقد كفت مؤنته **فمن فوطهم في تم الاحق واخطاها رفاقية وانه**  
**وانعصاك لا يمكن لا فيه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لا احق بغض الخلق الى الله تعالى اذ حرمه عن الاشياء عليه وهو  
العقل **وقيل** ادعى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام  
ان تدرك رزقا لا حق قال لا يارب قال ليعلم العاقل ان طلب  
الرزق ليس بالاجتهاد **قيل** من لا عقل له لا ذن له ومن لا دين له لا حق

فقر له فلما قد فعلت قال له انتا تقابل وانتة البيت قال  
والقابل بغيره

علا باردا بما سحاب . اتى لا جتر بالنام .

فقال له عرفك الله كذا قلت سورة الى عمله واتي عند  
الملك بمصلحة بهيمة الشياطي وكان من اخذ مع الخواج فاك  
بقتله وقال لا تستلقايل ومنا سويد والبطير وقعب وما  
امير المؤمنين شيب . فقال يا امير المؤمنين انا قلت امير وقم  
فاستحسن ذلك منه واطلقه **ناظر** الحق هذا الرجل  
سكن طيشا حركه . امد عن من اجلها بالبركة وذلك بفتح الراء  
من كلمته وجعل الهمزة حرفا لنداء المنادي المضاف منصوب

**ابدا وقيل هذا البيت**

- قري
- الا بلغ امير المؤمنين رسالة . وذو الفتح لم يرفع منك
- فانك لا ترض بكرى اصيل . يكن لك يوم بالعراق
- فان يك منكم كان مروان . وعمر و منكم هاشم و

فناسوندا البيت **وقال الحاج** لعبد الرحمن بن ابي بكر  
مالك قال لقد ختمت على الفالم درهم . ثم ان عبد الرحمن  
ابن ابي بكر شعر بزل لسانه وخاف غائلة الحاج فقتلها  
مسرعا وقال ولقد اضمت وما املك الا خاخي **واي الامور**  
برجل ادعى النبوة فقال له ما اسمك قال انا احمد ابني فقال له  
لقد ادعيت رؤرا ثم امر به فخرى فلما راي الرجل الاعوان قد احاطت  
به قال يا امير المؤمنين انا احمد ابني فقتلته انت فندرك



له **وقال** الشعبي اذا اراد الله ان يزيل عن عبد لحمته فان  
ما يغير منه عقله **وقالوا** اذا دواؤه الموت وقال الشاعر  
لكل داء دواء يستطب به . الاحقاق اعيت من يداه .  
**وقال** تغزل الحكمة لو تجاوز نوم الاحق على ان يغفل جازلوم  
الاعمى على ان يضر **وروي** ان عيسى عليه السلام اتى باحق ليذاويه  
فقال احياني دواء الاحق ولم يعنى مداواة الكاهن والابرص وقال  
الشاعر  
وعلاج الابدان ايسر خطبا . حين تغفل عن علاج العقول .  
**وقال** معلم موسى الهادي له في معرض التفرغ لمبا احق  
فهم انقه فساله ابو المندى عن السيف فقال له الى الاحق  
ولو قال يا محزون لا خلتك **وقال** الشعبي خطب الحاج  
يوم جمعة فاطا لقيامه اليه رجل اعراي وقال انا لوقت لا يستقر  
فاذا لرب لا نعمة رك فامرهم فحيا تاه اهله وقالوا انه محزون  
فقال الحاج ان اقر بالجنون خليت سبيله فجا الى الرجل امله  
وسالوه ان يقر لهم بالجنون فقال لا فاته ولا زعموا انه انبلا  
وقد غافا في قبلة الحاج كلامه فعمم في نفسه واطلعه **وقال**  
الاصمعي قلت لفلان من اين المراد كيرك ان يكون لك ما به  
الف درهم واستأخو قال لا والله قلت ولم قال لا فاقان  
تجني عن حمقى خباية تذهب ما لي ويبتغي حمقى **وقال** سعيد  
ابن عمار مكتوب في التوراة ان من صنع لاحق معروفا فو خطيئة  
مكتوبة عليه **وقيل** لك ان فقيرا استغنى او غنيا افتقر او حيا

وهو كذا

مات او ميتا عاش فصدقه واذا بلغك از احق استفاد عملا فلا  
تصدق **وقالوا** الاحق تمني انه لو تكلمت وتتمنى زوجته انها عد  
وتتمنى خازنه منه **وقال** اخترناه من حكم اولى التجار بسوق دقة الثمر  
**بن الوليد** **وقال** كارب قولك عبد الله بن عباس رضي الله عنه بجاهه  
الماتل في الغلوا لوقاف خير من بجاهه الجامل على السند والاشرف  
وقال الاخنف بن قيس اني لاجالس الاحق ساعة فانبين ذلك في عتلي  
وقال لقمان لابنه لا تعاشر الاحق واركانه اجمال فاسمك السيف  
حسن مجرب قبيح شئ **وقال** الحافظ لاجالس الحفافة انه  
يعلق بك من بجاهه يستهم يوم من القصاص لا يعاقبك من بجاهه  
المقلد ثم انزل الصلاح فانا لفساد اشد التحاما بالطبايع **وقال**  
**برزخ** تقاسنا للاحق عذاب الروح . وقال مسلم بن قتيبة لا  
تطلب حاجتك الى احق فانه يريد ان ينفعاك فيفترك فسكوته  
خير من لظمة وتبعد خير من قربة وموتة خير من حياة . وقالوا  
الماتل من جوع خير على كل حال . والاحق كوف شئ على كل حال  
**وقالوا** محبة الماتل في الحج الجار وانوال القمار الذم من محبة  
الجاهل ينجيات والفقار . والوا ان اطمعهم ثمار وقالوا محبة الاحق  
عذر . ومجاورته خطر والبعد عنه طهر **وقال** الحسن بن  
علي بن ابي طالب رضي الله عنه بجوار الاحق قربة الى الله تعالى وقال  
ان الماتل من الاحق ضال مضل ان اونس كبروا وان اوحش نكدر . وان  
استظلت تخلف . وان ترك تكليف بجاهه تضر وموالاة تضر  
ومعارضة شقا ومعارضة شفا **وقال** علي بن ابي طالب



## وَقَوْلُهُ لَقَدْ

قَالَ دماغه ومن قال دماغه قل عقله. ومن عقله فهو أخور وقال  
اغرابية لقاض ففعل عليهما. صغرا لك فبعد فهمك واستدرك  
لحيثك فاستمر عقلك وما رايت مينا يقضي بين جبينين غيرك وقال  
المايوزا طائلا للحية تكوئح العقل. وقال مسلمة  
ابن عبد الملك يوما لجلسائه يعرف حق الرجل في أربع طول لحية وبشأ  
كثيته وأفرط شهوته. ونشر خاتمه. فدخل عليه ثم رجل طول اللحية  
فقال لهم أمانا فقدنا كرم بواحدة فانظروا ابن يوم من الثلاث  
فقتل له ما كينتك قالوا ليا توقيل فانشط خاتمك قال  
وتفقد الطير فقال ليا لا الهذه هدام كان من الغايين قيل فإني  
الطعام احب اليك قال الجليلي بن زهرا الوردي والشدة  
ما بعد كينته وطول لحية. ونشر خاتمه شك لغيره.  
**ومن شبرا العقل النافر.** وعرف بالحق الوافر **المعلمون**  
قال الحافظ قسيم الله الحق ما به جز فعملينه تسعة وتسعين خرا  
في المعلمين والجزا الاخر في سائر الناس **وقال الشاعر**  
كفى المرء نقما ان يقال بانه. معلم صبيانا وان كان فاضلا

## آخر

وان اخو خلق الله كلم. من كان الفضل والمعلم مستغلا  
انصاعهم حمقا وكونهم. نوحي ووجد صمير في الوري سغلا  
ذاعت حماقتهم في الناس واشهرت بنو البرية حتى اصموا  
**وهي الملاحظة** قال من رت بعلم شاب بحر الهيبه فجعلت  
اصعد نظري ففهم معنى واشتري

الاحق  
لايتسن من اللينس وان جفا. واقطع جالك من جال  
فعداوة من عاقل متجمل. اول وانكم من صداقة اخر  
**وقال الحكماء** الماقل يعقل عقله عند مجاوره الاحق وقالوا  
مثل الاخق كالنوبل الخلق ان رفاته من موضع تحرق من وضع اخر  
**وقال منكرا التاماني**  
اتق الاخق لا تفجبه. انما الاخق كالنوبل الخلق  
كلما رقت منه جانبا. تحركه الريح ونفا فالحق  
او كصدع في زجاج فاسد. هل ترى صدع زجاج يربق  
واذا عاتبته كي يركب. زاد جهلا وتما دني في الحق  
**وقالوا** الاخق كرمل المنهار كلما قومت منه جانبا انما عليل  
جانبا غير ما يستدل به من ذم الخلاق على ما في حق الامور  
**والمايقي قالوا** انما حكمت بها التجربة ان من طالت قامته ومتر  
هامته وانسدت لحية كان خبيثا على من يراه ان يقر به عن عقله  
السلام ان الروي يحوي الحق

ان نطل الحية عليك وتعرض. فالخالي مخلوقه الخير  
علق الله في عذاريك نخلة. ولكنها بغير شعير  
لوارى مثلها البني لا جرى. في الحلى الناس سنة الفقير

## وقال آخر

صاخبنا الخطا ذو لحية. كافها في غرضها والكمال  
ملحقة اليوم مضروبة. ووجه من فوقها كالخيا  
**في النورية** انما الحية يخرجها من الدماغ من افراط عليه طولها



العبد ليس بمرسل من الله . لو انه في نيا بالحر مؤلود .  
 لا لشري العبد الا بالاعيان . ان العبد لا يخاف من الله .  
 من علم الاسود المحض . اقومه البصر امراباوه .  
 امرادته في يد الخاسر دامينه . افرق دونه وبوالفلسين .  
 اولي لليام كفو بغير مقدر . ولا جليل ولا غفور ولا جود .  
 وذلك اذا الفحول البصر عاجز . غرا الجليل فكيف الحصىة .  
 فتح الله الشعر اما اقل ضاظهم واكثر ما يتفادوا الكذب في المدح .  
 والذمر الفاعلهم تمولك هذا بعد ان قال فيه وقد وصف خلايا كيا .  
 اليه حجات بنا انسان عير زمانه . وتحت ييا ضاظهم باوماقيا .  
 قوا صد كافر نور توارك غين . ومن قصد البحر استقل التوا .  
 لقد باع من الوفا علقا خطيرا . واعتاد من الطمع شايييرا .  
 وحال بينه وبين العبد الوفا . وكان ينجيا بقضه في اختيار .  
 المتاع وكياحما في اختيار المتاع . ويخلق خلقة تساوي بده على .  
 عرض لياوي نقره ويرف كريمة من كراير شفره الى من لم نغم عنه كريمة .  
 ولم يعرف لثمة . لو راى الطمع في بحر النار لدخله . ولو اتاه الدرهم .  
 من دبر كلب لا خذله وما غسله فلا جرم لنا الناس كما استخسروا قوله .  
 استحقوا فقله . وكما عجبوا بشفره تبحر من غدره شكوا لم يشكوا به .  
 ثم ينجوا ويشهد ثم يجرح شهادته ويعطي ثم يستر جمع عطيته فكهم خسر .  
 سلبه نخام . وكفر عرض جود عنه كساه . ومن حقة اكل منها ثم شق .  
 فيها وطرطويه زهدا شام عكف عليها . **وصفا فضله** الخيانتا مادحا .  
 فقال لهم الامنا الحر البعد اعرا لهم ولهم التطرف والتلطف والوقا .

اصعد نظري فمهم غوي واشدني .  
 ما طار تحت الحافض اقل عملا من معلم .  
 ولقد جلتنا في الحنا . عنه من قريب رتب .  
 فكاننا القمر في حجاب انصرفت ونركته . وكان الحافظ كغير ما يشد .  
 وكيف يرعى العقل والراي عند من يروح على انثى وينعدو على طفل ومن .  
 امثالهم احق من معلم ومن راى ضاان **قال المتنبي** .  
 يموت راعي الضان في جهله . متيتما اليوس في طبه .  
**والنساء** قالوا لا تدع امر صبيك تؤدبه فانما عقل منها وارا كانت .  
 اسرته بل ادته بزجره وندبه بجره **وقال** عقليانية .  
 صبي بعقل تعلم وعقل مائة معلم بعقل صبي وعقليانية صبي بعقل امرأة .  
 ويكفي في ذم من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء اقصيات .  
 عقل وذير وقوله لما بلغه ان الرسل كوا غلبهم بوزان لم يفلح قوم لو .  
 عليهم امرأة **والخصيان** ليس خد الخصيان في الناس الا . شدة .  
 الصبر عند سدا القفاح . معشرا سبهوا القرد ودلكن . لها .  
 في خلقه الارواح **وقد بالغ المتنبي** في مجو كافر الاخشيدى .  
 ونقد اد معانيه واصفاه فلا حظا الى ذكرها في هذا المختصر ولا بد من .  
 ايراد شئ منها في ذلك قوله .  
 من آتاه الطوقيا في خول الكرم . ان المحاجم ياكافور .  
 جارا لا ولي ملك كفاك قدر . فعر فوايك ان الكلب .  
 لاسى اقبح من حمره ذكر . تقوده امه ليس لها رحم .  
**وقوله**



وقلة الفضل ونم طراز الملك وجمال الدول وعنوان النعم وكثيرا ما  
 ادبوا اولاد الملوك وقد بونهم وعرفونهم طريق السياسات ودر بوم  
**الحكمة** يقال الحق عشرين اجرا تسعة منها في الحكمة وواحد في سائر  
 الناس وقالوا لوان الحايك ترفنا لطح به وسال **رجل** الاعشى عن  
 الصلاة خلف الحايك فقال لا بأس بها علي غير وقتها قيل فما تقول في  
 شهادته قال تقبل مع شائبة بغيره لن وقال **الخليل البصري** من  
 نظر في طراز حايك لم يرنج اليه عقله ارتفع يومنا والسياسة والعبق  
 ما ذكر ان يرمي عليها السلام ذمتك تطلب عيني وكان قد ضل منها  
 فلقت حايكا فسا لله كيف اخذ قد لما علي غيرا لطرق التي ملك  
 فقالت اللهم توهمه فلا يوجد الاثام في ردا انها قالت اللهم  
 اجعلهم سفلة الناس واقلهم عقلا **قيل** لرجل من الحاكمة مل في يدكم  
 حايك قل قل من ينسج ثيابكم قال كل منا ينسج ثوبه لنفسه  
 قل له فاذ اكلكم حاكم قالوا فلان يحون واجن منه لا يكون فلان  
 اذا رايته نسبت محبون شي عامر **طرق مما ذكره ابن الجبال**  
**المتسكون بغير الحوائية قال الضلالة** ما يحكي انبا الينود الدو  
 قال اذا اردت ان تفر عما فاحضره جاهلا وقا لوالا معيية اعظم  
 من الجمل ولا صاحب احد لمنه وقالوا لا معيية اعظم من الجمل ولا صاحب  
 اخذ منه **وقالوا** الجمل توت لا حيا وقالوا الجهل في القلب  
 كالاكله في الجسد **وقالوا** برزخهم نور العالم كبير وان كل من صغير اذا جاء  
 صغير وان كان كبير او قال جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما الادب  
 لجاهل كلما في اصول الخطل كلما ازدرى اذ اذ انمران وقال

ونبت من صنبه

# وقد سلك

ونبت من صنبه يقال لانا الجامل اذا تكلم فضي غنيته واداسكت فضي حبله  
 لاعلم نفسه لغنيته ولا علم غنيته سيفعا ان قال لم يحسن وان قل له لم  
 نفقه **وقد** اغرا في رجلا فقال فلان اذا عرضت عنه اعظم وان قبلت  
 عنه اعتر وان حلت عليه حبل عليك وان حملت عليه حبل علم عنك **البشار**

يكون جاهلا

- لنا طير تارك للادب • جليته من نوكة في نعت
- مخالف يعضب طائر • عها ويرضى عند طائر الغضب
- كانه من سوتار ديبه • انكلم مكنته والادب

**وقال برزخهم** الجامل عد ونفسه فكيف يكون ضد نوعين  
**ويقال** الواعيا عن ما لك من طوق فقال لو كان في بني اسرائيل وقت  
 قصة النقرة ما دبح غيره **شاعر يهجو ابا جهلا**

- ليس تدرى من الجبال من ذا • دورا البعريه بطور الجبال
- **آخر** نظير ان الجمل في القطف ثابت • وان الذي في باطن التين
- **وقالوا** فلان لا يقرق ليمين من الشمال • ولا الجنوب من الشمال ولا السما
- من الارض ولا طول من العرض • يظنوا الى العلم نظر المغشى علمه من الموت
- الضابط حجمه واذا خطا صمم **وقالوا** فلا تخطاوه بعد جهاد • وموابه
- عن غير اعتماد وقال الشاعر •
- لا
- يبيس ولا يدرى ويحيط وما درى • وكيف يكون التوك الاكد

**وقالوا** الجهل راس القضاخ • ومعدن القبايح • وسخما را القمار ونو  
 الدليل على غلظ الطبع وخمود الخاطر • وقساد الزكي • واعتلال  
 الذهن وكذب النفس وخبث الطويه • ويقال لاشد حوادث الدنيا



عالم يحوي عليه حكم جامل **وقالت** ملوك القصر إذ غضبت على عالم وادارت  
 عقوبته حبة مع جامل شاعر .  
 • وإذا بليت جامل منتكم . يجادل حال من لا نور صوابا .  
 • أوليته من السكوت دورا . كان السكوت عن الجواب جوا .  
 وفي مشور الحكم من عرف بالجدل فوكل في حجة امل **وقال** لا يرى الجامل  
 الا منظرًا او منظرًا يسي عمدًا ويجسر غلظًا **وقيل** لبر خمر ما لكم  
 لا تقابون الجمل على ان يغفلوا فقال انا لانكنا العي بالخير واولا  
 القم بان يستغفروا **وقال** يغفل الجامل عما على الجمل اشد من عي العين  
 الا عي توقع ان يغير فيما ارتفع من الارض ولا ينسقط فيما انخفض منها والما  
 زباعت في ما لا يستقبل منه ووقع فيما لا يخرج له عنه **ابن الرومي**  
 • كالثور غلا ومثل البئر بقرقة .

• فلا يفرق بين الحق والغير .  
 الجمل يخسر ينادى فوق هامته . لانسا لا الترع ما في الرخ <sup>منه</sup>  
**وقالوا** الجامل يفتني على نفسه وليس شيء يحال له منها **انتادل** رجل من  
 ثقيف على الوليد وعنه عبدا لله بن جعفر الصادق وبما يلعبان  
 بالشرخ فشر عبدا لله الشرخ فلما دخل الرجل وسلم ساله  
 الوليد عن حاله فاجره ثم قال له اقرانك لمران قال لا والله يا  
 امير المؤمنين يغفل عن امور وهنات قال اروي من الحديث شيئا  
 قال لا والله يا امير المؤمنين قال لا تعرف الفقه قال لا والله يا امير  
 المؤمنين فكشف عن الشرخ وقال شاك يا ابا جعفر فقال عبدا لله  
 لو رفعت فقال لعب فما عندك احد **ومن منات من عند جلال**

الذي

الذي **واعترافه في عقله لخلق القوي** ان تكلم عجل وان حث وامل  
 وان استتر له اى قول . وان جمل باطل فعل **ومن علاماته** الغضب  
 في غير شيء والكلام في غير نفع . واقفا التروا الثقة بكل احد وان لا  
 يعرف صدق غيره من عدوه **ومن علاماته العجالة** والخفة والتواني  
 والضياع والتمريط والعجلة والشهو **ومن علاماته** ان تستغنى  
 بطر وان افتقر قنط . وان فرح اشر . وان يخيخار . وان يضحك ههق  
 وان اعطينه كعوك . وان اعطاك من يملكك **وقالوا** من علامات  
 الما الق كثره الالتفات وسرعة الجواب وتخريك الراس اذا مشى واذا  
 اعتبر فانه الخلال الرذلة وجذناها في كثير من الناس فلا تكاد  
 نعرفها لعاقل من كثرة الالتباس كما قال قليله لقلة والسلام ليس  
 احدا لا وفيه حكمة فيها يعيش وقال ومن بين منبه خلق ان آدم  
 اخذ ولولا ذلك لما نسا العيش **نادرة** قيل لم يولد غدا لنا  
 المجانين فقال انما يطول ولكني اعدا لعقل انظر الى هذا المعنى <sup>بعض</sup>  
 الشرا فقال واحاد ه .

- العقول
- وما بقيت من الدنيا الا . محاذة الرجال ذوي
- وقد كانوا اذا ذكروا قلسا . قنصا روا اقليل

**الفصل الثاني من الباب التاسع**  
 في ذكر النوازل الصادرة عن مجازات البادية  
 والحاضرة فمن شهرتهم بالمحور عرفه انتحس كلامه النادر  
 واستطرف **جعفران** واسمه جعفر . وامامه للنخب  
 وهو القائل في نفسه . ما جعفر لاسه . ولاله بشبيبه







يَوْمًا آخَرًا فَاتَّخَا إِلَى دَارِ بَغْدَادِ فَيُرَى رَجُلًا ضَعِيفًا  
تَقَالَ يَا ذَا الْقُرْبَيْنِ يَا جُوجُ وَمَا جُوجُ مُتَشَدِّدُونَ قَدْ كُنَّا نَحْمِلُكَ  
عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سِدًّا فَخَرَجَ الرَّجُلُ وَغَلَقَ الْبَابَ وَخَمَاهُ مِنَ  
الصَّبِيَّانِ وَخَلَّ عَلَيْهِ الصَّبِيَّانِ يَوْمًا فَلَجَاوَهُ إِلَى مِصْرَ فَشَدَّ عَلَيْهِمُ  
بِالْقَضِيَّةِ وَهُوَ يَقُولُ

أَذَا تَضَاقُ أَفْرَافًا نَطْرُفُ رَجَا • فَاصْبِرْ إِلَى مَا نَدَاهُ مِنَ <sup>الْفَرْجِ</sup> <sup>اللَّهِ</sup>  
وَسَمِعَ الْبَهْلُولُ يَجُودُ يَقُولُ يَوْمَ عَيْنِدِيَا يَهَا النَّاسُ فِي رَسُولِ  
إِلَيْكُمْ فَلَطَمَ وَجْهَهُ وَقَالَ وَلَا تَجْعَلِيَا لِقَرَانِ مَرَقَلِ ارْتَعَنِي  
إِلَيْكَ وَجْهِي وَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ يَوْمًا مَا رَجَعْتَ إِلَيْكَ قَالَ  
مِنْ شَيْءٍ لَطَفِي قَالَ لَا فِي شَيْءٍ فَكَيْفَ تَجِي قَالَ لَهُ الْحَبَّ لَا يَكُونُ  
بِالنَّسْبَةِ وَأَخْضَرَهُ يَوْمًا وَأَطْلَسَهُ فِي فَخْرِ الدَّارِ وَحَلَسَتْ أَمَّ جَعْفَرُ  
حَيْثُ لَا يَرَاهَا وَعَيْسَى بْنُ جَعْفَرٍ جَاءَ لِسَمْعِ الرَّشِيدِ فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ  
عَدْنَا الْمَجَانِينَ فَقَالَ لَا وَلَهُمْ أَنَا • وَالثَّانِي مِنْهُ وَأَشَارَ إِلَى أَمِّ جَعْفَرُ  
فَقَالَ لَهُ عَيْسَى يَا ابْنَ أَخِي تَقُولُ مَذَا لَأَخِي قَالَ لَهْلُولُ وَأَنْتَ  
الْثَّلَاثُ بِأَصْحَابِ الْعَرَبِ فَقَالَ الرَّشِيدُ مَا رَجَعْتَ فَقَالَ لَهْلُولُ  
وَأَنْتَ الرَّابِعُ وَقَالَ رَجُلٌ لَهْلُولُ قَدْ أَمَرَا لَأَمِيرَ كُلِّ مَجُوزٍ بِدَرْجَةٍ  
فَقَالَ لَهُ لَهْلُولُ خذْ نَصِيْبَكَ لِي لَا يَقُولُكَ وَقِيلَ لَهُ أَيُّمَا أَقْبَلُ  
أَبُو بَكْرٍ أَوْ عَلِيٌّ فَقَالَ لَا مَا وَأَنَا فِي كَنْدِهِ فَعَلَى ذَاكَ كُنْتُ فِي بَيْتِهِ  
فَأَبُو بَكْرٍ وَكُنْتُ فِي الْكُوفَةِ مِنْ غَلَاةِ الشَّيْعَةِ وَهُوَ ضَبَّهِ الْمَلِكِ نَصَبُ  
وَهُمْ أَصْحَابُ الْجَلِّ **بِذَلِكَ تَمَّ حَيْثُ لَا يَسْتَلِي لِقَانُ الْمَجْدُ وَنَزَلَ الْعَلَا**  
**الْحَكِيمَةُ عَنْ عَلِيَّانِ الْمَجْنُونِ مَا ذَكَرْنَا وَصَفَ الْمَأْمُونُ فَا مَدَّ**

بِاخْتِصَارِهِ

وَقَفَّ سِرُّ نَعْمَ

بِاخْتِصَارِهِ فَلَمَّا مَثَلَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ أَرْذَلَتْهُ وَأَمْرُهُ أَنْ يَكِلِسَ فِي مَجَاسِرِ  
الْقَامَةِ تَعْرِقُ قَالَ لَهُ مَا اسْمُكَ قَالَ عَلِيٌّ فَضَحِكَ مِنْهُ فَقَالَ  
عَلِيٌّ أَرَأَيْتَ نَسَخْتُ أَمَّا فَا نَا نَسَخْتُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ  
فَهَابَهُ الْمَأْمُونُ وَعَظَمَ فِي عَيْنَيْهِمَا • وَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ وَهُوَ يَأْكُلُ خَمْرًا  
وَالصَّبِيَّانِ يُوَدُّونَهُ فَقَالَ لِلرَّجُلِ انْظُرْ إِلَى هَذَا الصَّبِيَّانِ مِنْ رَحْمَةِ  
اللَّهِ وَهُوَ لَا الصَّبِيَّانِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَتَوَلَّى الصَّبِيَّانِ يَوْمًا فَقَالَ  
لَهُ رَجُلٌ مَثَلُكَ فِي طَرْدِهِمْ عَنْكَ قَالَ نَعَمْ وَأَنْتَ مَعَهُمْ وَرَأَى رَجُلٌ  
وَهُوَ يَأْكُلُ خَمْرًا فِي السُّوقِ فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيٌّ أَرَأَيْتَ مَا كَلَّ فِي السُّوقِ قَدْ  
مِنْ جَاعٍ فِي السُّوقِ كَلَّ فِي السُّوقِ وَرَأَى مَنْ لَا يَعْرِفُهُ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ  
مَجْنُونٌ فَقَالَ كُلُّ النَّاسِ مَجَانِينٌ وَلَكِنْ خَطِيئَةٌ وَفَرَّقَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ  
مَا الَّذِي صَيَّرَكَ إِلَى مَا أَرَى مُحْتَمًا لِقُتْلِكَ فَقَالَ لَهُ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ إِيَّاكَ  
أَنْتَ قَالَ التَّائِعُ لِقُتْلِكَ فَتَعَمَّرَ وَأَمَّا عَمْرُو بْنُ الْبَلَدِ فَلَا وَادَّخَلَ قَهْلُولُ عَلَى الرَّشِيدِ  
وَعِنْدَهُ عَلِيَّانِ فَكَلَّمَهُمَا فَأَعْلَظَا لَهُ فِي الْقَوْلِ وَأَمْرًا بِالنَّطْعِ وَالسَّيْفِ  
تَقَالَ عَلِيَّانِ كَمَا مَجْنُونِينَ فَضَرْنَا لَنَا فَضَحِكَ الرَّشِيدُ وَغَفَا عَنْهُمَا  
وَمَاتَا بَوَّعَ وَخُفَّ سَقَامُهُ دَرْهَمًا فَخَذَهَا الْقَاضِي وَحَجَّرَ عَلَيْهِ لِتَجْبِيرِ  
عَقْلَهُ فَجَاءَ بَعْدَ مَدَّةٍ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ حَجَرْتَ عَلَى مَا عَلِمْتَ أَنَّي مُضَابٍ  
وَعَقْلِي وَأَنْطَاعِي فَأَذْفَعُ لِي مَا يَتِيذُ رَيْمِي حَتَّى أَقْعُدَ بِهَا فِي أَصْحَابِ الْخَلْقَانِ  
أَسْبَغَ وَأَشْتَرَى ثَوْبًا رَأَيْتُ مِنْي رَشْدًا جَحْتًا إِلَى الْبَاقِي وَأَنْ تَلْفَعَهَا كَانَ  
الَّذِي تَلْفَعْنَا قُلْ تَمَاقِي فَأَعْطَاهُ مَا يَتِيذُ دَرْهَمًا فَخَذَهَا وَلَزِمَ الْحِجْرَ  
حَتَّى تَقْدَحَهَا وَرَأَى الْقَاضِي بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لِيَا عَلِيَّانِ مَا صَنَعْتَ  
بِالدَّرَاهِمِ قَالَ لَا تَلْفَعْنَهَا فَلْيُرَا لِقَاضِي عَنْ أَتَمَّتْهَا لِي مِنْهَا لَمْ يَتِيذُ



# وقفك لله

ويزدها الى الكين حتى يجمع المال الى ما كان عليه  
 طرف من طاعتك خبرهم الايقنة **وتتف من طاعتك انوار**  
 ما حكى ثمانية ترشيد قال بعثني الربني الى دار المجانين لا صلح  
 فسد من حالهم فرأيت فيهم شابا حصل الرزق كانه صحيح العقل فقال لي  
 يا ثمانية انك تقول ان العبد لا ينفع من نعمة جبارا لشكرها وويلته  
 يجي الصبر لغيرها وانت تتبجح بالطوخ ارايت لو شكرت ونمت وقام  
 اليك غلامك واوح فيك مثل ذراع النكر فقل لي المنة نعمة يجي الشكر  
 عليها او بليتة يجي الصبر لغيرها قال ثمانية فلم ادر بما اذا اجيبه فقال  
**مسئلة** قلت ما هي قال هي كما التام لمة النوم ان قلت في حال  
 نومه فماذا ان قلت اذا استيقظ فبعيد ان يجد لمة شئ انقصي  
 ومضي فبمت لا احيى جوابا. فقال المسئلة اخرى قلت وما هي  
 قال انك ترغم اكل كل امرئ فانه يرا الكلب قلت لا ادرى فقال  
 اما الجواب عن المسئلة الاولى فيجيب ان تقول لا نعم ولا نعمة يجي  
 الشكر فليتة او بليتة يجي الصبر لغيرها. وليتة يجي الصبر عنها  
 فبمت من القسم الثالث شوي بليتة التي يجي الصبر عنها. واما  
 المسئلة الثانية فالجواب عنها انها محال لان النوم ذاك ولا نعمة  
 وجود الدار. واما المسئلة الثالثة واخرج من كه حجا وقال ايا  
 عدا عليك فبمت برة ورماي بالحج فخطاني واصاب الاستواء  
 فلما راه قد اخطاني قال فانك التديرياها الكلب الحقة فعلمت  
 انه مجنون وان عقله مضاب فتركت دانه فت وقعت في الغيبة لا ايا  
 وكان في نبي لمجد مجنون يسمى لغدان فترتقوم من بي قيم الله من بعلته فمضوا

شبهة

طرف من طاعتك خبرهم الايقنة

ما حكى ثمانية ترشيد قال بعثني الربني الى دار المجانين لا صلح  
 فسد من حالهم فرأيت فيهم شابا حصل الرزق كانه صحيح العقل فقال لي  
 يا ثمانية انك تقول ان العبد لا ينفع من نعمة جبارا لشكرها وويلته  
 يجي الصبر لغيرها وانت تتبجح بالطوخ ارايت لو شكرت ونمت وقام  
 اليك غلامك واوح فيك مثل ذراع النكر فقل لي المنة نعمة يجي الشكر  
 عليها او بليتة يجي الصبر لغيرها قال ثمانية فلم ادر بما اذا اجيبه فقال

**مسئلة** قلت ما هي قال هي كما التام لمة النوم ان قلت في حال

نومه فماذا ان قلت اذا استيقظ فبعيد ان يجد لمة شئ انقصي

ومضي فبمت لا احيى جوابا. فقال المسئلة اخرى قلت وما هي

قال انك ترغم اكل كل امرئ فانه يرا الكلب قلت لا ادرى فقال

اما الجواب عن المسئلة الاولى فيجيب ان تقول لا نعم ولا نعمة يجي

الشكر فليتة او بليتة يجي الصبر لغيرها. وليتة يجي الصبر عنها

فبمت من القسم الثالث شوي بليتة التي يجي الصبر عنها. واما

المسئلة الثانية فالجواب عنها انها محال لان النوم ذاك ولا نعمة

وجود الدار. واما المسئلة الثالثة واخرج من كه حجا وقال ايا

عدا عليك فبمت برة ورماي بالحج فخطاني واصاب الاستواء

فلما راه قد اخطاني قال فانك التديرياها الكلب الحقة فعلمت

انه مجنون وان عقله مضاب فتركت دانه فت وقعت في الغيبة لا ايا

وكان في نبي لمجد مجنون يسمى لغدان فترتقوم من بي قيم الله من بعلته فمضوا

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧

٨٧



عضاضة الادم لاكلنا منذ جرد سماع ابو الصغرا المجنون سقا يصيح في  
يوم يستقي فيه الماء فقال قاتى نوم يطعم فته الحبر وحكي على الختم  
الشاعر قال صررت مجنون والناس يحتمون عليه بغير توبة فلما  
راى قندي دونهم واخذ بعنان بعلي ثم انشد  
• لا تخلفن بمعشر • اللهم الذين تراهم  
• فو حق من ايلي بهم • نفسي ومنعاهم  
• لو قيس موتاهم بهم • كانوا هم موتاهم  
ثم جاب طرفه في الخلقة • فيها ما يملح الوجه خسر الهية  
فوش بالية • ثم مرق ما كان عليه ثم نظر الى وانشد  
• هذا السعيد ليدنهم • قنصارا شقا هم  
**وقال** تعقل المجانين على باب مسجد فبالفارادى العامة ضرب به  
فقال لهم رايتكم لوبا لها لنا حمارا اكنتم ضاربته قالوا لا قال  
فبني حمارا فانه لا عقل لي فقول له والظلم قاله **وقال البرد**  
دخلته دار المجانين فوقف تحتها مجنون واخرجت لسانه فحول  
عني في بيتي الى الناحية التي حول وجهها واخرجت لسانه فحول  
وجهه الى الناحية اخرى في بيتا ليه وفعلت مثل ذلك فلما اخبرته  
رفع راسه الى السماء وقال يا رب مرطوا ومن يطوا **والله**  
**ما اخبر من غريم الرقي والجود** **المطوف في ملكه هو الله**  
حدث ابن حبيب في كتابه النقص في اخبار عقلا  
المجانين باسناده الى ابى اسحاق ابراهيم الايلي قال رايت غوث  
المجنون بانهادة يوما خارجا من الحمام والصبيان قياما بغير توبة  
وتودونه

## وقفك الله تعالى

وتودونه ونوسكي فقلت له ما خبرك يا ابا محمد قال لا اذاني تولا  
الفتيان انا يكفيني ما انا فيه من العشق والمجنون قلت ما اظنك  
مجنونا قال بلى والله وعاشق قلت فقلت في عشقك شأ  
قال نعم ثم انشد

• جود وعشق ذاب روح وذاب غدر • فذاله قد ومنذ له  
• وقد سكا نخل الحشا وتخالفا • على المجنون لا يعارضا  
• واتطيب يستطعم بحيلة • يماح مزداين ما منها

**قال الاعمى** فوليعة فقال قفوا سمعنا اقول فان شرح  
فراي على الخلى يطول فوقف فانشد

• جود ليس يضبط الحديد • وحب لا يربو ولا يبيد  
• جسي من ذاك دوا كحل • وقلبي ينفذك وذاعيد  
ثم قال لي انصرف ما سمعت بكيفك • واخذ يومابيدا لنتهم جشقه  
فقال له المقتود رجلا الخلاصة سنة كيف صبحت فقال

• اصبحت منك على شفا جرف • متعرضا لواردا لثلف  
• وارا الكوي غير ملتفت • متخرفا غير منحرف  
• ما سطران تجو اسنى • استغفلك اشد ترفنى

**وحكي ايضا** انهما روزا لرشيد فربد في طاهر البرقة  
فلما اقتبلتوا كبة اشرفا على الذي يسطرون اليه وفيهم مجنون يسلك  
فلما راىهما روزي بنفسه بين يديه وقال يا امير المؤمنين قد قلت  
فك اربعة ايات فانسدك اياها قال نعم فانشد  
• لخطات طرفك في العدى • تغيبك عن كل السيوف



وَاخْبَارَنَا فِي اخْلَاصِ سَامِعِ الْاَمَانِي . لَكِنْ اسْتَيْقَظْ هَا زَبَاخِرِج  
عَنِ الْغُرُفِ وَيُنْدِلْ جَوَارِ مَا شَرَطْتَاهُ بِالْغُرُفِ **وَحِكْمِي الْمُبْتَدِ**  
فَالْخَرْجَانِ مِنْ بَعْدَادِ الْوَاسِطِ فَلَمَّا الْيَزِيدُ هَرَقَ نَظْرًا إِلَى الْحَاجِثِ  
فَنَظَرْنَا إِلَى فِتْنَتِهِمْ نَاحِيَةً عَنْهُمْ فَلَمَّا الْيَزِيدُ سَلَّمَ عَلَيْنَا فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا  
السَّلَامَ قُلْنَا لَهُ مَا جَدَّ فَقَالَ لَنَا

• اَمَّةٌ يَغْلِبُ اَنْفِي كَمَد • لَا اسْتَطِيعُ اِنْ شَاءَ اَجَد •  
• رُوحَانِي رُوحُ نَفْسِي • بَلَدًا خَرِبَ طَرَاهِيْدُهَا بَلَد •  
• وَارَى الْمَقِيْمَةَ لَيْسَ يَنْفَعُهَا • صَبْرًا وَلَا يَنْفُوْتُهُ جَلَد •  
• وَاطْرَافُ غَايَتِي كَشَايِد • بِكَلَامِهَا تَوْجِدُ الَّذِي <sup>اَجَد</sup>

قَالَ قُلْنَا لَهُ احْتَسَبْنَا فَاَوْفَايْتِ الْيَسْمِيْنَ مِيْنَا بِهٖ فَوَلَّيْتَاهَا رِيْنًا  
فَقَالَ سَأَلْتَكُمْ بِأَنَّهُ لَا مَا رَجَعْتُمْ حَتَّى اُنْشُدَكُمْ فَانْ اَحْتَسَبْتُمْ اَحْتَسَبْتُمْ  
وَاِنْ سَأَلْتُمْ فَلَسْتُمْ اَسْأَلْتُمْ لَوْ رَجَعْنَا قُلْنَا لَهُ قُلْ يَا نَشْدُ نَاه

لَمَّا اَنَا خَوَاتِيْلُ الصَّبْحِ عِيْرِيْمَ وَرَحَلُوْهَا وَسَارَتْ <sup>بِالْيَدِي</sup>  
وَقَلْبِي تَرَدَّدَ لَهَا تَحْتَ ظَرْفِهَا • تَرَدَّدَتْ وَدَمْعُ الْعَيْنِ <sup>بِهَلِ</sup>  
وَوَدَعْتُ بَيْنَانِ وَأَمْنَاهَا عِنْدَ • نَادَيْتُ لَأَحْمِلْتَ رَجُلًا كَ •

وَيَلِيْ مِنْ الْبَيْتِ وَيَلِيْ مَا حَلِي فِي وَجْهِهَا • مِنْ نَالِ الْبَيْتِ جِبَا الْبَيْتِ <sup>بِالْيَدِي</sup>  
يَا حَادِي الْعَيْسِ مَرَجْ كَيْ يُوَدِّعُهُمْ • يَا حَادِي الْعَيْسِ فَنِي تَرَا <sup>بِهَلِ</sup>  
أَنْ عَلَى الْعَمْدِ انْفِصَرَّ يُوَدِّعُهُمْ • يَا لَيْتَ شَعْرَ لَطُولِ الْبَيْتِ <sup>بِهَلِ</sup>

قَالَ قُلْنَا لَهُ مَا تَوَاقَصَاحُوقًا لَهُ وَأَنَا وَأَنْتَ أَمُوتَ وَاسْتَلْقَى  
عَلَى ظَهْرِهِ وَتَدَدَّ فَمَاتَ بِرُخَا حَتَّى دَفَنَاهُ رَحِمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ

**الفصل الثالث عشر في الباب الرابع**

الملك

يا جمل

وارتخلو

الأجل

ما فعلوا

• دَعْرِ يُرَايِكَ فِي الْهَيْ • يَكْفِيكَ عَاقِبَةُ الصَّرُوفِ •  
• وَيَسُوْلُ كَمَكَ بِالْتَدِي • تَحْرِيقِيْنِ عَلَى الصَّعْفِ •  
• وَصِيًّا وَجْهَكَ فِي الدَّجِي • اِهْيَا مِنْ اَلْبَدْرِ الْمُنِيفِ •  
• ثُمَّ قَالَا يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ هَاتِ ارْتَبَعًا لَا فِدْرَتِيْمَ اشْتَرِيْ بِهَا كَبِيْرًا •  
• وَتَمَرًا فَقَالَ هَارُوْنُ تَدْفَعُ لَهُ فَمَلْنَا إِلَى اَمَلِهِ **وَحِكْمِي اَيْنًا** قَالَ •  
• اَذْرِيْنِي بِرَأْسِيْمِ الْكُحْيِ سَمْعِيْ بِجَوْنِ اَنْشُدْ فِي يَوْمِ غَيْمٍ نَدَا طَر •  
• اَذِيْ لِيَوْمٍ كَوْمًا تَدْتَكَ كَانْفِيْمَةٍ وَاقْتَامَةٍ فَالْيَوْمَ لَا •  
• فَقَالَ يَدِيْهَا مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ

• وَقَدْ حَجَبَتْ عَنْهُ التَّحَايِيْ ثُمَّ سَمِعَهُ • كَا حَجَبَتْ وَرَدَّ اللَّهُ <sup>وَد</sup>  
**وَمَرَّ** اِبْرَاهِيْمُ بْنُ الْمَدِيْنِيِّ بِالْأَنْوَازِ وَقَدْ مَرَّ بِهَا فَغَضِبَ لَهُ مَا فِي الْوَسْطِ  
وَاسْتَهْجَرَ لِقَاسِمٍ فَاخَذَ بِحِمَامٍ بَغْلَتَهُ وَقَالَ

• لَيْتَ شَعْرِيْ لِي قَوْمًا جَدُّوْا • فَغِيْبُوا بِي مِنْ طَوْلِ الْعَجَفِ •  
• نَظَرْتُ إِلَيْهِمْ دُونَنَا • وَخَرْنَا لَكَ لَدَيْكَ سَلَفِ •  
• يَا اَبَا السَّحَابِ سَرَفِيْ دَعَةٍ • وَأَمْرُ كَوْدًا فَاعْنَكْ <sup>خَلْف</sup>

• اَمَّا اَنْتَ سَحَابِيْهَا طَلَّ • حَيْثُ مَا صَرَفْتَهُ اَنْتَ اَنْصَرَفِ •  
• فَامْرَلُهُ بِسَعَايَةِ دَرَاهِمٍ وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ اِنْ سَارَ وَتَوَيَّا كُلَّ غَمْرٍ اَوْ يَسْلُغِ •  
• نَوَاهُ فَقَالَ لَهُ لَمْ لَا تَزِمْ نَوَاهُ قَالَ هَكَذَا وَرَزَّ عَلَى وَقِيْلَ

• لَهُ فِي كَيْ يَخْشَى اَلْاِنْسَانَ بِخَوْفٍ فَقَالَ عَلَى قَدْرِ الصَّبِيَّانِ وَمِنْ شَعْرِ •  
• زَعَمُوا اَنْ مَنْ قُتِلَ • بِاللَّذَاتِ عَنْ حَبِيْبِي •  
• كَذَبُوا اَلَّذِي تَسَاقَلَتْ • نَوْدَارًا لَطَوَافِي •

• اَنْ تَمَادَا الْهَوَى اَحْمَرُ الْجَمْدِ • عَلَى قَلْبِ عَاشِقٍ تَحِيْلِي •

وَاخْبَارَنَا فِي



# وعد الله تعالى

تجئة عن الذات وتصدت عن الشهوات في جري على حكم البشرية  
 فاطاع نواها واتبع عرضه ونسأه قيل ذلة عاقل ومنقذ ذكر فتمو  
 بالله من شرها وترغب الى الله الكفانه منها وقال الشاعر  
 اري العقل بوسى في المعشيه للمعنى

• ولا عيش الا ما جال به الجدل

**وقالوا** الجاملينا لا غرامه ويطغى بارايه ويطلع قلبه ويجري  
 في عيان نواها ويؤيري من اليوم سليم من العيب تغفر لانه وتتعد  
 منواته **وقال** اخ الجامل وفتح الذرع خالي البالي عازب  
 الهمة خسر النظر لا يجيئ في حق الموت ولا يجري الم الا شفاق على ذكر  
**وقالوا** الجمل مطية السرة والمراج وشرح الفكاهة والمزاح و  
 الهوى والقنا صاخبة فيهما من عند اللوم والعتب واما ان  
 من قوارض الذم والعتب **قال الشاعر**

• ورايت اليوم في صحتي العقل قد اوتيت بها بامراض عقل  
**وقال** الميرة بن شعبة ما العيش الا في اللقا والكثرة

**ونما** احتجاج من اطلق نفسه من عقل العقل والنفس عا مدي في  
**نينا** الجمل قول بعفة من لما كان العقل فكم بين الطليق والعا  
 وابر العقود من الشارد ومن لم يتصرف على اختياره ويحب وار  
 امواه كن يتسود ويحمر ويكره ويجير **وقالوا** لو لم يكن من فضيلته  
 غرا لا قدامه وروود الحام اذ هما غير الشجاعة والبالة وبيا  
 لتفصيل الرنق والجلالة **وقال شاعرهم**

• مالى للعقل ما استحقته ابدا فالعقل يزل ليدرا الذل

والهون

في احتجاج الارباب المحتاق على ان الحق زكي الخلاق قال الله تعالى  
 فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا عقولهم من شيء غير الاقية  
 وتبى القلوب عن العقول لانها مفرها وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 يحاسب الله الناس على قدر عقولهم وفي طريق اخر ان الله يحاسب كل  
 على مقدار عقله وفي بعض الاثار ما جعل الله لرجل عقلا واضرا  
 الا اختبئه عنه من رزقه وقيل من زيد في عقله نقص من رزقه  
**ما قيل في اثمادة العيش لا تحصل الا بالجمالة والظن**  
 ما ذكر ان بعض الحكماء قيل من اقر الناس عينا واخسهم طالا والحيثهم  
 عيشا وانغم بالالا فقال من كفى امر دنياه ولولم يهتكم لاحرته  
**اخذ المنيق فقال**

• تصفوا الحياة لجامل او غافل عما نفي فيها ولا يتوقع  
 • ولن يفيالطي في الحقيقة نفسه • ويسومها طلب المحال

**ولا يكر الكات**  
 • من رزق الحق قدوة • اثارها واضحة ظاهره  
 • يحيط العقل الهمة • والفكر في الدنيا وفي الآخرة

**وقال حكيم** ثمة الدنيا السرور ولا سرور للعقلان  
**وقال الشاعر**

• الروح والراحة في الحق • وفي ذوال العقل والخرف  
 • قر اذ العيش في راحة • فليسلم الجمل مع الحق  
**ومن اشاههم** ما شرعا قل قط وقولهم الهمة والعقل لا يفرقان  
**وقال بعض الحكماء** العاقل في نقة من عقله

تجئة







ابن علي بن عطاء قال كان عندنا رجل عاقل طريف ادب يستعمل  
 وكان مع كثر اذبه محروما فيل الى انه قد تحاقق فجعلت انطلبه  
 حتى طرقت به في بعض الطرق الصبيان حوله ليحكم كون منققت  
 يا غاسر ما هذه الحالة فانشد عجلا و ٢ مرتحلا  
 يا عادلي لا تلم للاحق . يضحك منه فالحق الوا  
 حقت نفسي لكي انا في . فاعقل شيئا الرماح  
**وكان الجردوني** يحاقق فعذله بعض اصحابه على ذلك فقال

حماقة تقولني خير من عقل اعدله **مؤثر انشد**  
 عدلوني على حماقة جهلا . وهي من عقلم النواخل  
 حتى النوم قائم بعيالي . ويموتون انفسا قتل  
**ومن المنظوم في امر افعالا الرماح والبائل العقل انما الرما**

**ابو يعلى بن الهبارية**  
 الجهل اروح الفتى من عقله . يني كنجح آمان ضرور  
 ترك الصواب جانبا عن فكر . وسقى واحا في الكو وكور  
 والعقل يعقله على حسراته . ويصده فيرده مخورا  
 وتراه منما كبرا غمه . يحيي اسيرا او يموت قبرا  
 لما علا الجمال في ايامنا . ورقواونا لو امتر لاوسرا  
 اخفيت علمي واطرحت قضايي . على اكون اذا جئت امل  
**آخر** دع عنك عقلي فالقول مخارق . لا ينفع الانسان الا جهله  
 كم عاقل انسى عقلا لا عقله . دورا للمنى وغدا فصولا عقله  
**آخر**

فراحي

وعنه الله تعالى

وانى لمارات احق جاهلا . يصيب ولا يدرى ولا يذرى  
 ينيل ويعطى الاحق الغرسوه . ويقصد ابنا الفضائل بالفسر  
 قيمتهم من القرى يندوهم . اذا ورد النوكي تحامق الله

**عند القاهر الجرجاني**

كبر على العقل يا خيلبيلى . وميل الى الجهل ميل مليم  
 وكن حمارا فليس بخير . فالتفدى طالع الهيايم

**آخر**

والصفعا  
 طاب عيش الرقيم سقى الرمان . والجول الغول  
 فاعتم ختمك لذي شقيقه . تحطبا لكرمان والاحسا

**آخر**

اذا كان الرمانه رماحق . فاذا العقل حراما وشوم  
 فكر حتمت الحقاقا . اري الدنيا بده ولتم تدوم

**آخر**

انعاما منه تسر بلتخر . وتردنت في الرجال البرد  
 لزمان ابدى الخوس . واخفى عن العيون السعدا

**آخر**

قد كسد العقل واصحابه . وفقت للجهل ابوابه  
 فاستغل الحق تكن ذاقا . فقد مضى العقل واربابه

**آخر**

تحامق مع النوكي اذا ما . ولا تلتم بالهمل اذ كنت  
 وخطا اذا لاقت يوما محلطا . يخطا في قول صحيح وفي

عقل

فعل

بالعقل

فاني نرات المر يتي بعيله . كما كان قبل اليوم يبعده  
**آخر** اذكر منا فوكاه اشعد . ولكنما يشقى به كل عاقل



مشى فوقه رجلاه والراس تحته فكسا لاعاليها ارتفاع

**وقال تعف عن خطايا الادبا وهو الولع**

- المائق طلبت الرزق قبل الخلق من الغرب الى الشرق
- فلم يكسني العقل سوى البعد من الخلق
- فاذرت عن الخلق العقل واقبلت على الحق
- فخاف الناس اشعار وقالوا الحق الحق
- وجاءوا الالي المحسر عما شأ من الرزق
- فزلا من الحق فمتحاضرين الحق

**وتما ذكر الالحاد الجاهل الجاهل واهل الجاهل من يوم الدين**

**ما حكى اهل التجارب فانهم قالوا العقل يضرب الجدة وقيل**

**استاذنا العقل على الجدة فجبهه فما لا اذنبات في لانا بك قال الشاعر**

عش جده ولا يترك نوك انما عيش من تري بالجدة

**آخر** لا تنظرونا الى عقل ولا ادب انا الجدة وديقات الحاقات

**آخر** الجدة انضربا لفتى من عقله فانضرب جده في الحوادث او

ما اقرب الاشيا حتى يتوهمها قد روا بعد ما اذا لم تقدر

**آخر** متى ماتتكم الناس الغنى وجار فقير يقولوا لفاخر وجليه

وليس الغنى والله من جيله الغنى ولكن احاطت فمت وجده

**آخر** لا تنظرونا الى الجمالة والجمال وانظروا الى الادب والادب

كم من صحيح العقل اخطاه النسا وعدم عقل فاربا لاموال

**ودعتهم الاستكند** اولدها فقالت راقك الله خطا يحيدك به

ذو والعقول لا رزقك فعلا تحدر به ذوي الخطوط **وخير رجل**

امرئ

وعد الله تعاف

امرئ فاني انجيتاروقالا انا نجدى اولق مني يعقلى **ومثلنا**

**ان نجد فلا نكذ قال ابو العلاء** احمد بن سليمان المعمرى

لا تطلبن بغير حظ رتبة قلم البليغ بغير خط منفر

سكن السماك لا سماكلا مدالة ربح ونذا عر

**وقال تعف عنهم**

قالوا ائت وما رزقت وانا بالسيركيت اللينيبور

فاجبتهم ما كل سيرنا فع الخط يتفع لا الرصل المقل

كمرين نفقت واخرى لها ضربت ويكتبها المحرير

كالبدريكيت الجاهل بغيره وبه اذ احرم العادة بحق

**آخر** لا يوجد الرزق بالامعاني ولا بكة ولا حرص ولا

بل الخطوط التي تقاوت بها لابل الخطوط التي سار

كم من غلام راديب فيصل متهيب مثل السند ذي

يمنى ويفتحى لا فلاس تعب يقيله لكفها ليرانو

واخر جلف طبع لا خلاق له مذبذب العقل ثور امير

لا تعرف الى من من ووا اذا كتب ولا يميز بين الخير والعب

قد اقبلت تحق الامام صا واخذتمه الليالي طرد

**وللسا في رضى الله عنه**

بالجهد نوك امرئ ساع والجدة يفتح كل باب مغلق

قازا سمعتا نجه وداحو عودا اذا نمر في يديه

واذا سمعتا نمر وما الى ما ليس به ففاض فييد

لو كان بالجيل الغنى لوجد بنجوم افطار السما

حب



لكن من رزقناهم الغنى • صدقناهم قرائنهم •  
 • فوالله لئن لم علينا القضاء • كونه •  
 • والخلق الله بالهم • ذومته •  
 • فلما برت بقلبي • فاقتمها •  
**وقال** • اذا قيل جدا المرفا • لا قدر تسعد •  
 • فالامتعاد •  
 • وسلم انه قال • اذا لسعادة •  
 • حبس برؤس في قوله

• وانا تاملت الجبال •  
**وقال** • وتوابد ما قيل •  
 • وانا السعادة •  
**وقال ابن جانة** •  
 • الا فخر ما يوحى •  
 • فلا نافع الامع •  
**أخر** • اذا كنت •  
 • قال الذي قد قرب الله •

**من الظواهر** •  
 • اذا حبل الفتى •  
 • ووافاه الحبيب •  
**الكتاب الخامس في الفصاحة وقية ثلاث فصول**  
**الفصل الاول من هذا الباب**

في

**وقف على النماز والوقار**

الاجناد

**في الفصاحة والبيان** •  
 • قال الله تعالى •  
 • وقال عليه الصلاة والسلام •  
 • قال الحافظ في كتابه •  
 • لكل كلام •  
 • يقضى السامع •  
**وقيل** •  
 • محيطة •  
 • ما كان •  
 • على اللسان •

**في** •  
 • قول •  
 • بالفصاحة •  
 • في خسر الصورة •  
 • الفيوز •  
 • اعجب •  
 • شامد •  
 • الذكا •  
 • في •  
 • الا •  
 • والبيان •



زمان الامور واطلعه لعل كما على الحق من امره والمتور فان العزير  
 لما رأى فصاحة لسانه وخبريانه اعلام كانه واعظم شأنه **ن**  
**وتمايزه نوع الاصل فصاحة النطق ودلالة السا**  
 قال بعض الحكماء الكلام حق اللسان الحي الناطق وقالوا لغت  
 من امر الكلام نقطة وقالوا لغت الملك من امره ان اذا الكلام قاض  
 حكمه بين الخصوم وتمايزوا النطق حاجة الناس الى مواد وكما  
 الى مواد الاغذية **وتمايز** هذا الانسان ناطق فوط  
 رتبته في النطق تبلغ كانيا الانسانية اخلق وقال ابو الفرج  
 النيفاعي رسالة له مدح فيها الكلام الحيوان كله متساوية  
 الحركة والعقول الانسان والبهيمة باشتغال هذا الوصف عليهما  
 بيان فانما فضل العالم الانسي بالنطق المتوجم على مراد العقل  
 الطاهر للحكمة من الى العقل فاذا تحت هذه القاعة  
 ان الانسان بفضيلة النطق اشر من مضموع وافضل من طيور  
 فقد وحيان يكون كل هذا الجسد فضلا واخذ هذا العالم فعلا  
 ومن كان قسطه بفضيلة النطق توفيرا لم يزل في البلاغة  
 معورا وقالوا ايضا من زعم ان الصمت اشر من رتبة وارفع منزلة  
 من الكلام فقد حكم على الكلام بالنقصان واخذ الى العقل البيان  
 ولو كان الصمت افضل من الكلام لتبذنا الله به فيما التذ بسا  
 له بالاهام وكان من توحيد الله بحج العقول في غنا عن واسطة  
 او رسول **وقيل** بعض الحكماء انما افضل الصمت والنطق فقال  
 ان الله تعالى بعث نبيه بالنطق لبيان الحق وانك تمدح الصمت  
 بالنطق

بيان في  
 الاصل

بالنطق ولا تمدح النطق بالصمت لبيان الحق وانك تمدح الصمت  
 بالنطق وما عبرت به عن شيء فهو افضل منه **وتمايز** من فضل  
 الناطق على الصامت فان الناطق يهدي ضللا ويرشد غاريا ويعلم  
 جاهلا **وقيل** لزيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله  
 عنهم الصمت خير من الكلام فقال لغزاة الساكنة فما افسد بها  
 اللسان واجلبها للمنى وانه للمهارة اشرف في هذا المعنى من البيان  
 في نيل العرف **وقال آخر** الصمت مفتاح السلام وكلمة  
 تقل الهم **وقال الشاعر** .  
 خلق اللسان لنطقه وكلامه لا للتكوت وذلك  
 فاذا نطقت فكر بحياثا . ان الكلام من رتب المجلس  
**وقالوا** اللسان عضو ان مرتبة مرتبة وان تركته خرو وقالوا  
 اللسان اذا كرت حركته رقت عذيقه كالرجل اذا عودت المشي  
 سعت **وقال خالد بن مغفوان** ما الانسان لولا اللسان  
 الا صورة مثله او بهيمة مرسلة او حالة متهمة وقال ايضا  
 لسان الفتى اوجه شفعاية وانفذ سلاحه على اعدائه به يتصل  
 الود ويحسم الحقد **شاعر** .  
 لسان الفتى نصف ونصف فواء . ولم يبق الا صورة اللحم  
**وقال** بعض البلغاء من الكلام القلب . وزراعة الفكر  
 وقيمة العقل وزينة الاغراب وشرع الصواب وجانبه اللسان  
**وتمايزه اللسان من خصايقه** **خسان** .  
 قالوا اللسان هو الانسان من خصايقه ان الله رفع قدره على



على سائر الاعضا فانطقه بتوجيه. والتمه لتجويد ومن خصايصه  
انه اداة يظن بها البيان وظاهره يخبر عما يظن في الحان وحاكم  
يفصل بالخطاب وناطق بركة الخواب. وواصف تعرف به الاشياء  
وواعظ ينهي عن الفحشاء وشامد يسل به عن الغايه شافع يدرك  
به المطالب. وموثق يلهي الخاطر. وموسر يزيل وحشته النافر  
ومغري تمكن به غلة الخليل. ومزير يدعو الى الجحيم. وزارع  
ينبت الوداد وحاصد يذيب الضغائن والاحقاد.  
**ومما يناله الحاصل على الرب التحمل بانواعه هو الادب**  
الادب نوعان نفسي وكسبي **فالتقوى** بتوفيق الله هيبة الله لمن يريد  
ونوما كان من محاسن الافعال الذال على كرم الطباع **والكسبي**  
ما استفادته لا من احسن الاقوال لاخته باعته القلوب  
والاستماع وموالده ترحمت عليه في هذا الموضع يقع ذكر في التقوى  
اخر موقع لزمته لاجله الميئون بالجلال. وتحمل التقوى ليلها  
اليه يتتابع الاذلال ومواظرة في المسار الكافر عن الاستعجال  
بقنوع علوم الادب الحسان كالنحو واللغة ونظم الشعر والنثر  
وما يتعلق بذلك من علم البديع والمعاني والبيان وما ذكرناه فوالله  
قال به حاد الروية والاصمعي واسحاق الموصلي العلامة الخلفاء والجواري  
من الورداء سمواتهم بالجلال والندما قالوا لا كتم من صيفي الرجل  
بل ادب شخص لغز الاله وحيد بل روح **وقال برزخ الادب**  
شرفه لا ينطبع الا في مثله **وقال الاحمد** لكل شيء دابة ودابة  
الشرق الادب **وقال النوشروان** بحيث لمن يشته الادب فانه يرفع

العبد

العبد كيف تدفع نفسه الى المكرمة **وقال بعض الاعراب** لولد  
عليك بالادب فانه يرفع العبد المملوك حتى يجلسه في مجالس الملوك  
وقال عبد الملك لبيبة تاذلوا فان كنتم ملوكا برزتم وازكنتم  
ازسا طاقتكم وان كنتم افقر كم المعاش عشتهم استغنيتهم وامن الادب  
ولو كلمة واحدة. وقال بعض الاعراب تعلموا الادب فانه  
زيادة في الفضل ودليل على العقل وصاحب الغربة وانيس في الوحدة  
وجال في المحافل وسيل الى ذك الحاحية **وقال المأمون** والله  
لا زامو طائلا للادب خير من موت قانعا بالجهل ويقال  
ذلك قلبك بالاذك تذكى النار بالخطب. وقال الخليل بن احمد  
من لم يكتب بالادب ما لا يكتب به جمالا **وقال آخر** الادب  
اكرم الخواص طبيعة يرفع الاحساب الوضيعة ويغنيها الرغائب  
الجليلة وينجح القصد والوسيلة فالسبوع حلة وترتفع  
طية فانه النور معاشرا اجل ربا **وقال** الشفي  
الادب للمفقر مال وللغني جلال وللحكيم كمال.  
**ومما ذكرنا التحمل بالادب** يلحق الذي يبدو بالاحساب  
قالوا من قعد به شيبه نهض به حسبه **وقالوا** من يادب وليس له حب  
الحق الادب يا امير المؤمنين فقال نعم الحبا الذي انتبنا اليه  
**ولما قيل** المر من حيث يشئت لا من حيث يئبت ومن حيث يوجد لا  
من حيث لولد وباداه لابيابه. وبفضيلته لا بفضيلته بعقله  
لا بقبيله وبانيابه لا بابائه وبكلامه لا بجاله قال الشاعر.  
كران من شئت اكتب ادبا. يعينك محموده عز السب.

نسخة  
مضونة



اذ الفتى من يقول هانا اذا . ليس الفتى من يقول كذا في  
**وقال من جهم** من كثر ادبه كثر شرفه وان كان ضيقا وبعد  
 صنيته وان كان غلاما وساد فان كان غريبا وكثر تحوايج الناس  
 اليه وان كان فقيرا **وقالوا** من ذاب في طوق الادب اذل حاجته  
 وملك خاصيته ونبه قدره ونبه ذك قال الشاعر  
 لكل شيء رتبة في الوري . وزينة المرء تمام الادب  
 قد يثرى الرفا ذابيه . فيا وان كان في صنيع الحب  
**وما اشرقوا لفضل الاعاجم** يتحدر وتفتد  
 ما الى وعقل وسمي حكي . ما انا مؤلف ولا ناغري  
 واذا التمتي منتم الى احد . فانتى منتم الى ادبي  
**وقال** حسن الادب يتربح النسيب **وقالوا** الفضل بالفضل  
 والادب لا بالاصل والاب **وقال** الادب يوجب الحب لا يتبع  
 حب الادب **شاعر**

كم من خير وضع القدر ليس . في الغنيته ولا يني الى  
 قد صار بالادب المحمود ذا شرف . عال وقد احب كخصر ذا  
 يعلى التاديل قواما ويرفعهم . حتى يا وودوى العلبا  
**ذكر من اب في فضل الادب** **فقال به** اعلم الناس **الرتب**  
 يكتفي دليلا على ما ذكرناه . وانور جالما ومفناه . حال احبنا في دوا  
 في رتبه الى ايقاع المجد من الحضرة **نحكي** انه كان يتخلف في مجلس  
 بشرا من شئ في حالة رتبة وهيبه ردية وينصرف عنه في قابيل الطين  
 معلقا بحبته شابطا دقة فيعمل عند اخ له فلما وجة المأمون المقسم

يولي

يولي على المظالم ويكتب اليه اخبار قضايا امير المؤمنين معا قومه  
 له فقه ولكن لم يجمعوا اليه الادب ومعرفة امور السلطان ثم  
 وصف له احمد بن زوقا . **دانه** جمع الى فقير ادبا وبيانا وعقلا قار  
 اليه وقلد المظالم ففعل ثم حل من المقسم محلا عظيما لاحتيا  
 له ايام مقامه بمصر معه **ومنه** الفضل من سهل والرياستين  
 كانوا اميريينه مجوسا وتجارا وصناعا فيهم الدهقان وبايع الخمر  
 قبله الادب الى ارفع الرتب **كرهه** انه كان يقبله بسيفين احدهما  
 احمر الجفر مكتوب عليه رياسة الخبيد الاخر اسود الجفر مكتوب عليه  
 رياسة التدبير وهذا سمي ذو الرياستين وصحب الفضل المأمون في  
 حوائه ايام رايه الرشيد وهو كجوسي فقبل عليه وحمله على اتيار  
 الادب طلب الحكمة وكان الفضل يعلم احكام الخوم فاخبره انه  
 يرى في طالع انه على الخلافة سلبا وان تدبره يبعد عنه شرا  
 وعربا قبله الرشيد شانه وحبر قد رد منفاشته مرحيا ثم اله  
 ان يظهر فاتي الرشيد ونوفي الحنية فثلين يديه وهو يقول اعود  
 يا امير المؤمنين بضالك من خطك واعترف بالذنب واسلمته  
 علي يدك فقال الرشيد من هذا قال الجوسي الذي هذرت دمه  
 فقال قد وهنتك دمك اذا سلمته له فاياك ومعاودة ما  
 لمفنا عنك **ومنه** محمد بن عبد الملك الريات قال له العلا  
 ابن ايوب يوما وقد دارت بينه ما محاورة في مناظره ليس هذا كليل  
 الرتب ولا عدا الجوز قال له ابا التجارة تعيرني قد كنت تاجرا  
 وكنت ساخر اقدمني انت بالادب واصارني بعد التجارة الى الورا

قال



وليس العيني من كان حسيًا فارتفع وإنما مؤمن كان شريفًا فاض  
ولو كنت عاملة في معاملة الفضل بن سهل وأدلتك كما  
أذلك لم تقدم على مثل هذا القول الذي لم يتفعل فقد  
كنت تدخل دار الخلافة ولو بذالجذر إن كنت تتبع الأقبان كسر  
الراس غصن الطر فوفامنه لكني رفعتك في المجلس ثوب  
من موارف منك وقد منك على من هو متقدم عليك فقال  
العلامه لا نقلت كلمة مقولة وتمثلت مثل مضر وبسم الله  
به فاما قولك في كنتا لو بذالجذر إن واسع الأقبان فواسن  
الفضل فقد كان ذلك ولكني لم أراك هناك وإني ولي  
الناس إن لا يغبر أحدا باستخفافا لفضل انت فقال ابن الزيات  
هذا شرم ذلك ونهض من مجلسه وقال لا يجوز عني فكان العلاء  
يأتي بانه كل يوم فيقف حتى ينصرف الناس ثم يقضي فلما رأى ابن  
الزيات صبره وادبه صالحة وخالصة واداد العلاء بقوله  
فانا ولي الناس إن لا يغبر أحدا باستخفافا لفضل انت فقال الفضل  
رأى على ابن الزيات سوادا فامر بتمويهه عليه وقال لا تشبه  
السلطان وأرباب الوزارة لم تظلمه الأيام والليالي حتى قلده  
ابن الزيات الوزارة وجلل الفضل بن سهل بين يديه وكان ابن الزيات  
مليًا بعلم الادب كتابا شاعرا لا يشوق في شئ منها غيرة ولا  
يذكر كاثاره **في سبب تقدمه بعد اركان يتولى قدرته**  
الداروينوف على المجله انه ورد على المتعمم كتاب البريد  
بحرفه ان بلاد الجبل ترك بها مطوعك كرمته الكلا فقال  
المتعمم

وعدو الله

المتعمم لاخذ بن عمارة وكان متقلدا لعرعر عليه ما الكلا قال  
لا اذكرى فقال للمتعمم انما الله الى الله احوال خنقة اتي وكاتب  
عائى ثم قال ليرى لنا الكتاب فعرف مكان محمد بن عبد الملك  
الزيات فطلبه فلما مثل بين يديه قال له ما الكلا قال البنا  
كله رطب ويا بسه فالرطب خامة يقال له الكلا واليا بس خامة  
يقال له الحشيش ثم اندفع في وضع لنبات مرابته الى النهاية  
فهذا هو السيل ما ذكرناه

والباقي

**ومن خارج المصنفات العامة الاقرب الى العامة**

وصف مسلم بن الحجاج العباسي قد سئل عنهم فقال لا وليك قوم  
بنو الخلافة يشركون بلسان النبوة يطفون **ومدح** خالد  
ابن صفوان رجلا يراعى النطق فقال لكان والله جولا لا لفظ  
عزير فقال اللسان فصيح ما خال البيان رقيق وواشي الكلام  
ليل الرقى قليل الحركات ساكن الاشارات **ومدح** اعزني  
رجلا فقال فلان اخذ بدمار الكلام فقادته اسهل مقاد وساقه  
اجل ساق فاستريح به القلوب للجامعة واستصرفه الابصار  
الطامحة وذكر ان القنع بليغا فقال ما زالت نيا ببيع حكمه تترقب  
في معان لاذا حتى اعشيت بها القلوب عقولا وقد اقر هذا المعنى  
المتبني في قوله

- عقولا
- نطقا اذا ما القول خط لثامه اعطى منطقهم القلوب
- **ولا يبي التحاق الصافي في الوزيراني بحمد المصنف رحمه الله تعالى**
- قل للوزير باحمد الذي قد اعجزت كل الوزير ما وصفه



لكن في المحافل منطق ينبغي الجود ويتنوع في ادب لادب سلا  
فكان لفظك لو لم تتحل وكما اذا انما افداه  
**قيل** فلان اذا انشأ شئ واذا عبر حيس فلان اذا انشأ شئ  
زينة الادب من عذوبة لسانه واطول غنائه وافصح واجود  
افشائه منه در فلان ما انبط لسانه واطول غنائه وافصح  
واجود افشائه **الوقفاة المختري يصف بليغا**  
حكم قسا محلا لبلانه متدفق وقلبيها في قلبه  
كالروض منون لفاخر نوره وياض من ربه وخضره  
وكاهن في السمع معقودا شغل الحبيب بد العيون  
**ولبعض شعر العصر**  
مقال قد ربه او ابل وابل وقدي به خفا عارب  
هو الزهر الفضل الذي كاسه او المولوا الرطب الذي  
**آخر** قولوا لا الذم طعمه وكل قول سواه كالزبد  
**وقال حسان** نزلت رضى الله عنه  
اذا قال لم يترك مقال لقال بلنقطات لا تزيها  
كفى وشغى ما في النفوس ولم يدع لدمي اربته في التوق  
**آخر** كلام كوقع القطر في المحل يشغى به من حوي في باطن القلب  
**الفصل الثاني من الطب الخامس**  
**فيما ينبغي له النابلا وديا** من بلاغات الكتاب والخطباء  
ولورد اما هذا الفصل ينبت في هذا البلاغة واقسامها والطريق  
الذي يوصل سلوكه الى معرفة تقصها او تمامها قال القناني  
وانته

نسخة  
تقدمه

واسمه كل شئ من غزو البلاغة اظهارا عما غف عن الخلق وتصورا الباطل  
في صورة الحق **وقال** علي بن عيسى الرماي بالغ الكلام ما خسر  
ايحازه وكثر عجزه وتساهت منه ذرة وانحان وقالوا اليك  
ايضا للمعنى الى القلب في اخس صوت من المفظ وقيل لبعض البلغا  
من اليلع قال الذي اذا قال لا تسرع واذا تسرع اندع وانا ابدع  
فكل كل تشيما اودع **وقالوا** لا يستحق الكلام انتم اللامعة حتى لا  
يكون لفظه الى سمعك استيق من معناه الى قلبك **وقال** الحيد  
ان يحكي كاتبر وان الحمارا لبلاغة ما رضى به الخاصة وفهمه العامة  
**والعرب ساق طلبة البيان** يعترف لهم بذلك **وقال** الحيد  
قال لبعضهم نخر امر الكلام فينا وسجعة غرة وعليا نذلت عضونه  
فخرجي منها ما اظنوني قد عذب وتركتنا املوح وحب **وقال**  
**لما حط** ليس في الارض كلام منوا متع ولا انفع ولا تنق في الاسماع ولا تو  
للطباع ولا فتق المسار ولا بعد تقويما للبيان من كلام الاعراب الفصحا  
العقلا **ويقال** بعض البلغا ايا اشرفا لربا والعجم قالا لربا طلا  
والظفر داء اعلم واقوى اقوم وانكى وانكر واذكروا ذكر  
واعطى واعطف واحصى ولخصف والى والبع واشم واشتر  
للقمار واشرف وانقى للما وائف **وقال كزري** الحارث بن كلبة  
لما وفد عليه ما الذي تجد من اخلاق العرب ويحفظ من مذاهيبهم فقا  
لمنة اتسحجة وقلوب شجربة وعقول صحجة وانساب مزججة  
يمرقا الكلام من قواهم مرقا لسم من ارمية اعذب من الما وازق من  
الهوا يطعمون الطعام ويضربون الهام عزهم لا يرام وجارم

واشهر







الحكمة ولسان طوبا لفضل وميزان يدل على حاجة العقل وبالكتابة  
 قامت السياسة والرياسة واليتم التي تدبير الاعنة والارزنة وليم  
 يعتمد في حصر الاموال وانتظام شئنا الاحوال **شاعرو**  
 • قور اذا اخذوا الاقلام عن غضب ثم استمدوا بها ما المتيا  
 • فالتواها من اعدائهم وان بعدوا ما لا ينال كبحا المشريات  
**اخرو** قور اذا اخذوا اعداءه اسر سفلوا القما باسنة الا  
 • ولضربة من كاستيناسه انضى وانغذ من قسوحا  
**قال ابن المقفع** الملوك اخراج الى الكاب من الكاب للملوك  
 ومن فضل الكتابة ان صاحب السيف من احم صاحب القلم في قلمه ولا  
 يراحمه الكاتب في سيفه **فمن يوزر بلاقته ومخبريا غفتم**  
 ما كتب به النبي صلى الله عليه وسلم من كتابا ما بعد فكانا في التقميل  
 منك وكانك في الرقة قلنا منا لان لم نرجك في امر لانداه  
 ولا خضاك عليه الا امنا **ومن يلج مكانتهم** ما كتب به يزيد  
 ابن الوليد الى مروان بن محمد وقد بلغه ذلكا وه في يفته اما بعد  
 فاني اراك تقدر رجلا وتقدم احدى فاذا انا ككائي مذكافا  
 علي اتماسيت والاسلام **ومنها** ما كتب به عبد الحميد لرجل لوصاه  
 على انسان حق موصلا هذا الكتاب اليك فكه على اذراك يومنا  
 لامله ورا في اهل حاجته وقد تجرت حاجته **فحقق امله ونها**  
 ما ذكرنا المامون قال للمعروف بن سعد اكتبنا لعلنا نل ان كتاب  
 غايتنا انك ان في سطر واحد فكتب هذا كتاب واقف عن كتابه  
 مقنن من كسبه له ولن يصنع بين الشقة والعناية حامله **ومن**

**بأيعها**

**بأيعها** ما كتب به ابو بكر الخوارزمي جوابا عن مديته وصلتها للتحفة ولم  
 يكن لها عيلة الا ان ياذلنا شرف في البروقا بلما مقتصد في الشكر  
 والشرف مذموم الا في الجود والاقتصاد كجود الا في الشكر والمذكوت  
 ابن العميد الى محمد بن يحيى يستعطفه من سالتة وما اخينا الا شكا  
 الا في لاثم فقط وشان بين محمد ومحمد لو كانا التما كين لكت  
 الراجح وكنت الاعزل ولو كانا النور كنتا الطائر وكنت السوم  
 ولو كانا السعدين كنتا السعد وكنت الذابح **انتم من قول**  
**الغزواني**

وقد تلتقي انما في الناس والكنى كثيرا ولكن لا تلاقى الا في الخلا  
**وكتب ابو الفضل احمد بن الحسين** التمداني بينع الزمان يستعطف  
 ايضا اني خدمت مولاي الخدمت رف غير اشهاد وما صحتة والمنا  
 للمودة اولق عماد وما دمنته والمنا دمر رضاع فاند طاعته  
 والمطامحة نسب دان وسافرت معه والتفرو الا حق رصيعا  
 لباذ قمت بين يديه والقيام والصلاة شريكا عان وايتت  
 عليه والشامرا لله مكان ولطفته له والاخلاص مشكور بكل لنا  
**وكتب** ابو العينا الى ابني الوليد يستجديه منا ولعلنا الفسد  
 وبضاغتنا الود والشكر فان لم نعطنا فلنا من يلزمك في  
 الصدقات قال اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم  
 يتخطون ابو العينا كما قال فنه تحمض مكرم وقد سيل غنة من زعم  
 ان عبد الحميد كتب من ابني العينا اذا احسن كرم شرع في طمع فقد  
 ظلم **وبقي** ملا لروما الى المقنن كلما يتوعد فيه ويتهدده فام



الكتاب ان يكتبوا جوابه فكتبوا فلم ينجح مما كتبوا شاف قال  
لبنعنه اكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد قرأت كتابك  
وقمت خطابك والجواب ما ترى لا ما تسمع وسيعلم الكافرون عفتي  
الدار ومن **حسن لقا يغتم** ما حكى ابن الرشيد قال ليحني من خاله  
ان اردت ان تخلص الخاتم الذي بيد الفضل المصنف فاحتمت  
فاقينه فكتب ليحني الى الفضل قد امر ابن المؤمنين املا الله قد  
وانتدازه ان ينقل خاتمة من يمينك الى شمالك فاجاب  
الفضل قد سمعت ما قال ابن المؤمنين في اخي وما استقلت نعمة  
صارف لا ينو لا غرت عني رتبة طلعت عليه فاقطع الى هذه الماش  
والكاره التي هي للجبابرة غرر والمثغور مباسم **ومن ما لهم** ما كنه  
ابنوا لغيره ونواحد بن محمد بن عبد الله الهاشمي قليدا لا في النحل يا ابا  
العجل وفقك الله وسددك والي كل شيء ارشدك ولتلك خراج  
ضباع الهوا ومساحة لقضا وكيل ما الا نهار وعد ورق لا سجار  
وطرار الاوبار. وصدقنا اليوم. وقسم لثوم بن الهند الروم  
واجريت لك من الارزاق ما يقو بها ودك في الاتفاق بغض اهل  
لاهل العراق ذامتك ان تجعل عيالك نبينا واضطربك به  
ومطبخك حيران. وبيت مالك بجحان. وديونك بغانه  
وجلسك بفرغانة. وجعلت عليك خفي خين. وقصصا من  
وسراويل من دين. وعمامة من سحنة عين. وحملت لك على حمار  
تقطع الدنوس والاذنين مكشور اليد والرجلين قدرتي  
عملك كل يوم مرتين. واحمد الله على ما اصابك. اوقابلنا  
بالشكر

وعنه عليه السلام

بالشكر على ما اوليك **ولقد ذكر كلام الخطباء في المرقع والسرور**  
**فان الخطيب ليع ومنعني حسن نعمان لورد في شروا الخطابة والخطابة**  
**لما يتخرج بالخطابة من ارجاء الدنيا الحرة بها قال الله تعالى في**  
حق داود عليه السلام مبتلينا عن شرف ما اجره له في العطا واطاب  
وليتناه الحكمة وقصص الخطابة وانه اول من قال لها وقالنا العرب ان داود  
من قالها فسر من ساعته الا يا ايها داود اول من خطب ليمان بعد داود عليه  
السلام وبه يفرضنا لمثل في الحكمة والوعظ **وفي الحديث** ان شعيبا  
خطب لانياس **وفي المثل** اخطب من قس وقس من ساعته الا يا رب  
ولا يا رب وتيمم شرف ليس لاحد من العرب لان النبي صلى الله عليه وسلم  
روى كلام قس وموعظته بحكاية وهذا اسناد تخبر عنه اما في الد  
وتقطع دونه الامال وبذلك كان خطيب العرب قاطبه **واما**  
**تيمم** قال النبي صلى الله عليه وسلم سال عمرو بن لا يهزم عن الرزق ان  
وانه حصير يبرد فاجابه بكلام مدحه فيه بما فيه فلم يرض **فان**  
باقتضاره على ما قال ورأى انه غش منه وانها غيرة لان قال  
فقال في الحالة الواهنة كلاما دمه فيه بما فيه قصده في الاول  
ولمن ين في الثاني فحجب رسول الله صلى الله عليه وسلم لمرغه  
فهم وتحرره الصدوق في مدحه وذمه وقال في وصف كلامه  
ما هو به اخرى عطفنا على قوله للبيد ان من الشعر لحكاه وان من الايام  
لحمار **قال ابن قتيبة** ما مرني مع ثوبا بالخطابة  
خطبا حين يقوم قائلهم. ينزل الوجوه مصانع لس  
**وقال** يعقوب بن قيس في المعنى



وَأَنى من قوم كرامته . لأقدامهم صيفس رؤس المنا  
**وقال أبو القاسم** الأعشى وأسنه التائب من فرح مادحا لبني  
أمنية بالخطابة في المنى أيضا .

• خطبا على المنابر فرسال . عليها وقاله غير خرس  
• لا يعا لوز صام من دان . قالوا أصابوا ولم يمولوا

**والخطابة** جواز اللفظ وشدة المعارضة **وقال الجاحظ**

راس الخطابة الطبع وعمودها الذرية . وجلالها رواية  
وحيلها الأغراب وهما وخيرا اللفظ والمجبة مقرونة بالاجاز

**وقال** ابن أبي ذؤانبة تلخيص المعاني رفقا للاستعانة بالغريب  
عجز والتشاد ونقص والتطرية عيون الناس عى ومساحة  
هذه الخروج مما بني عليه أولا الكلام انساب

• **ورسول الله صلى الله عليه وسلم**

الخطبة التي حكمت قصاصها بالعلم تقسروا القمامة لسبحان ورحمت  
حاسية عن مجازاتها في منة لا لبلاغة سوابق لا ذهان غيرا أنا  
لوزد منها في منة المكان قطع من سحابها . غير ان نور منها في  
منة المكان قطع من سحابها الصائب **خطب** عليه الصلاة والسلام  
فقال ايها الناس اذكروا انتم وانتم الى المعالم وانكم نهية  
فانتموا الى نهائكم الا اذا لوم من يخاف من بين اجل قد قضى لا يد  
ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقى لا يذري ما الله قاض فيه فليأخذ  
العبد من نفسه لنفسه ومن نبيه لآخرته ومن الشبهة قبل الهدم  
ومن الحياة قبل الموت . فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت مستقب

وما بعد الدنيا

ووصف الله تعالى

وما بعد الدنيا دار الا الجنة او النار فيها كلمات لو صادفت  
سمعا واعيا وقلبا اجابا لله داعيا **خطب** أبو بكر الصديق  
رضي الله عنه عند موته التي صلى الله عليه وسلم وقد غشي المنكر  
عصبيته به ما غشيهم فقال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان  
محمد قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ان الله اخا  
لنبيه ما عندكم على ما عندكم وقبضه الى الواب وطفق فيكم كتاب  
وسنته فمن اخذها عرف ومن فرق بينهما انكر ثم راي ما تجد  
الارسل قد دخلت من قبله الرسل الامة ثم قال لا شهدنا ان لا  
كما اتزل وان الحديث كاحد ثواب الله حتى لا يموت وان الله وانما  
اليه راجعون . وكان اذا فرغ من خطبته يقول اللهم اني ارجو ان  
اخره وخير على عوامته وخيرا ياتي يوم لقائنا الله **كان** يقول  
آخر خطبته اللهم لا تدعني في غمرة ولا ما خلف في غرة . ولا  
تجعلني من الخافلين **وقطب** على رضي الله عنه فقال انما بعد  
قال لا نيا قد اذنت بوجع . وان الاخرة قد اقبلت واشرفت  
باطلاع وان الخمار اليوم وعدا التباق . فاعملوا لله في الرغبة  
كما تعملون له في الرتبة وان اخوف ما خاف عليكم اتباع الهوى  
وطول الامل **وقطب** معاوية رضي الله عنه في يوم شديد  
الحر فقال لعبد الحميد ان الله طفقكم فلم ينسكم ووعظكم فلم  
يهملكم فقال ايها الذين آمنوا الله حي تقائه ولا توشن  
الا وانتم مشركون **وقطب يزيد** بن معاوية بعد موته نبيه فقال  
الحمد لله ما شأ صنع من شأ اعطى ومن شأ منع ومن شأ خفض ومن



تأرقع انما المومنين معاوية كان جلامر حبال الله تعالى منه ما  
شأ الله يمتد • ثم قطعة خيل لراد قطعه وكان دون من قبله  
من بعد ولا اركنه عند ربه وقد صار اليه فان يعف عنه فبرحه  
وان يعاقبه فبذنبه • وقد وليت الامم بعد • ولست اعذر من  
جل ولا اسي على طلب علي سلمكم اذ اكرم الله شيئا عسره واذا اراد امر  
يسره **وخطب** سليمان بن عبد الملك فقال لا انا الدنيا اعدو  
ومنزل باطل تفحك باكيا • وتبكي ضاحكا • وتخيف منا وتوس  
خافنا وتفقروا متربيا وثرى فقيرا • اعلوا عباد الله ان هذا القرآن  
يجلو اكيد الشيطان كما تجلو اضاء الصبح اذا انفس ظلام الليل  
اذا استعس **فخطب** عمر بن عبد العزيز فقال ايها الناس اصلحوا  
سراكم يطلع لكم غلايتكم واصلحوا دنياكم تطلع لكم آخرتكم  
وان امره ليس بينه وبين آدم اب حى عروق في الموتى وكان يقول لكم  
في آخر خطبته اللهم ان ذنوبي عظمت عمن ان تحصى وني صغيرة في  
حب عنوك فاعف عني وخطب في رواج فقال الحمد لله ذي الكبريا  
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الانبياء اما بعد فان الرغبة منك  
دعك البناء الرغبة منافيك اجلبت • وقد وزجناك على كما  
الله وسنة رسوله اما انما لم يعرفوا وتزوج باحسان  
التفاح لما قل مروان بن محمد وتزوج فقال لم تراه الى الدنيا لو  
فتم الله كرا واخلاقهم دانا البوار الآية ثم قال انكم فيكم  
الشام الحرب والامروان ما ذا اتىوك دعاوكم يقولون ربنا لا  
اضلونا فاتهم غدا با صنفنا من النار اذ اتىوك الله وقا بما وعد

لكل

وَقَفَّيْهِ لَمَّا دَاخَلَ

لكل صنفه ولكن لا تعلمون اما انما فقد تفرقت لكم الزلة وبسطت  
لكم الاقالمة وقد تبغضت على تقصم وعلمي على جلالكم فليستكم  
ولتطينكم داوكم ولتقطكم مصارع اوليكم فتلك يومهم خادرة  
بما ظنوا **فخطب** المنصور فقال الحمد لله احب واستغفنه  
واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد  
ان محمدا عبده ورسوله ايها الناس اتقوا الله فقام امر الله رجل  
وقال اذكر من ذكر تنابه واستفوذكم يا امير المؤمنين فقال  
المنصور مرجبا لقد ذكر تنجلا وخوفت عظماء واعوذ بالله  
اذا كوز من اذ قيل لداق الله احبته الغرة بالام والموعظة  
منابتت ومن عندنا خرجت وفي رواية قال سمعا وطاعة لمن سمع  
عن الله وذكره • واعوذ بالله ان اذكر من داناه لقد ضللت اذا  
وما انا من المنتدين • ثم اثنى على الرجل وقال وما انت بقالها  
فوالله ما الله اردت لهذا ولكل ليقا له قام فقال اني قد نصبر  
وامنون بها من قبال لو كانت وانا انذركم ايها الناس اخاتها فان  
الموعظة الحسنة علينا نزلت وفيها ثبت ثم قال رحمة الله امراء  
نظروني في الاخرة فشي القصد وقال القصد وجانب البحر اخذ  
بقائهم سينفد وقال انيكم دامن شفاوه وانا رعيمكم بشفا  
فليعتبر عبد قبل ان يعتبر به لما بعدا لوعيدا لا ليقاع وانما  
يتمزى الكذب لغير لا يؤمنون بآيات الله **فخطب** المأمون في  
في يوم بعد فقال ايها الناس عظم قدنا لدارين تبين جزا العالين  
وظالت منه الغريغرين الله الله انه الجدة لا للمعب والحق لا الكذب



وَمَا يُولَا الْمُؤْنَةَ الْبَغْثُ وَالْمِيزَانُ الْحَسَابُ وَالصِّرَاطُ الْقَيُّمُ  
وَالثَّوَابُ الْعِقَابُ فَرَحًا يُؤْمِنُ دَقْدَقُهُ فَارُوسٌ يُؤْمِنُ دَقْدَقُهُ  
الْحَيْرُ كُلُّهُ فِي الْجَنَّةِ وَالشَّرْكَاءُ فِي النَّارِ **فَقَالَ** مِنْهُ الْكَلَامُ مَا لَهَا  
لَعْنَةُ الدُّنْيَا وَلَهَا وَفَعَالٌ فِي الْقُلُوبِ وَلَمْ تَزَلْ طِفَانِي الْقِيَامِ  
مُخْطَبُونَ عَلَى الْمَنَابِرِ فِي الْجَمْعِ وَالْأَعْيَادِ وَآخِرُ فِعْلٍ ذَلِكَ مِنْهُمْ الرَّأْيُ  
**خُطْبَةُ الْعَمَالِ** قَالَ الشَّيْخُ يَا سَمْعَةَ حَدَّثْتُكُمْ بِالْإِيمَانِ  
أَنْ سَكْتُمْ خَافَةً أَنْ يَخْطِ الْأَرِيَاءُ فَانَّهُ كَانَ لَا يَزِيدُ إِلَّا كَثَارًا الْأَزْدَادُ  
أَخْبَانًا فَخُطِبَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ لَا يَمْنَعُكُمْ ثَوَابُ قُلُوبِكُمْ أَنْ تَقْصُرُوا  
مَنْ بَالِغُكُمْ مَا تَمُوتُونَ فَإِنْ لَمْ تَعْمَلُوا تَقْصُرُوا  
أَعْمَلُ قُلُوبِكُمْ لَا تَنْظُرُوا إِلَى **يَقْعَلُ** قَوْلُكُمْ وَلَا يَنْصَرِكُمْ  
كَمَا وَقَعَتْ لِي مِنْ الْحِكَايَةِ تَمُوتُ وَحَدَّثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ بَعْضَ النَّاسِ  
هَذَا الْبَيْتُ مَسْنُوبًا لِلْخَالِصِ بْنِ أَحْمَدَ وَيُحْوِزُ أَنْ يَكُونَ الْخَالِصُ الْإِسْتِ  
مَثَلًا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَالَ لَعْنَةُ نَشَادَةِ الْبَيْتِ اسْتَمْعُوا قَوْلِي  
هَذَا وَغَوْهُ فَإِنَّمَا عَلَى مَا خَلَقْتُ وَعَلَيْكُمْ مَا حَمَلْتُمْ **فَخُطِبَ** مَضْمُونُ  
ابْنِ الزُّبَيْرِ لِمَا قَدَّرَ الْعِرَاقُ وَالْيَمَامَةُ مِنْ قَبْلِ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ  
**بِسْمِ اللَّهِ** أَلَمْ تَرَ خَيْرَ الرِّجْمِ طَمَسَ تِلْكَ الْيَاكِلَةَ لِكِتَابِ الْمُبِينِ تَوَلَّوْا  
عَلَيْكُمْ مِنْ نَبِيِّكُمْ وَمَنْ يَنْصَرِكُمْ لَكُمْ لَوْ تَمُنُّونَ وَأَشَارَ بَيْنَهُ حَوَالِي الشَّامِ  
وَالْعِرَاقِ وَفَرَعُونَ عَلَى الْأَرْضِ وَجَبَلُ أَهْلِهَا شَيْعًا يَنْتَضِعُ طَائِفَةٌ  
مِنْكُمْ يَدْعُو أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ كَانُوا مِنَ الْفُسَادِ وَالْإِسْرَافِ  
خَوَالِ الشَّامِ يُرِيدُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ وَنَزِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَلَى الدُّنْيَا تَقْصِيرُ  
فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَهُمْ رِيَّةً وَجَعَلَهُمْ الْوَارِثِينَ أَشَارَ خَوَالِجُ الزُّبَيْرِ لِمَا

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَنَزِيدُ بْنُ مَرْوَانَ وَهَئَانٌ وَجُودٌ مَا مَنِتُّهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ وَأَشَارَ  
خَوَالِجُ الزُّبَيْرِ لِمَا جَاءَ عَبْدُ الْمَلِكِ **وَكَانَ** مِنْ أَلْفِطْحَا الْبَلَا  
قَالَ الشَّيْخُ كَيْفَ تَمْتَحِنُ شَامَةً عَلَى الْمُبْتَلِينَ مَا تَأْتِيهِمْ مِنَ الْحِجَاجِ  
أَذْكَانُ لِي فِي الْمُبْتَلِينَ كَرَاهِيَةً إِلَى ابْنِ الْعِرَاقِ وَكَفَى عَنْهُمْ وَأَشَارَ  
عَلَيْهِمْ حَتَّى أَقُولَ فِي نَفْسِي أَنِّي لَأَحْسِبُهُ صَادِقًا وَإِنِّي لَأُظَنُّهُمْ كَارِثِينَ  
**خُطْبَةُ** فَقَالَ لَا تَتَّبِعُوا فَإِنَّهُ كَتَبَ عَلَى الدُّنْيَا الْقِيَامَ وَكَتَبَ عَلَى  
الْآخِرَةِ الْبَقَا وَلَا تَقَالُ مَا كَتَبَ عَلَيْهِ الْقِيَامُ وَلَا تَقَالُ مَا كَتَبَ عَلَيْهِ الْبَقَا  
فَلَا تَرْتَكِبُوا هَذَا الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَقْصِرُوا طَوْلَ الْأَمَلِ بِقُصْرِ الْأَجَلِ  
قَالَ الشَّيْخُ كَلَامُ حِكْمَةٍ خَرَجَ مِنْ قَلْبِهِ خَيْرٌ **فَخُطِبَ** سَلِيمَانُ بْنُ عَلِيٍّ  
بِالْعِرَاقِ مَا قَاتَلْتُ الْأُمَوِيَّةَ قَطُّ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُرِ مِنْ بَعْدِ  
الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرْثُهَا عِبَادُ الصَّالِحِينَ وَأَنْ فِي هَذَا الْبَلَاغِ الْقَوْمَ عَامِلِينَ  
وَقَضَاءُ مِرْفُوفٍ وَقَوْلُ فَضْلٍ وَمَا يُوْبَاهُ لِحُدُودِ الدُّنْيَا فَتَقَادَرُوا  
وَتَعَبُوا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ أَخَذُوا الْكُفْيَةَ عَرَضًا وَالْفِيْزَ أَرِثًا  
وَجَعَلُوا الْقُرْآنَ عُصِيْرَةً لِقُدْحِهِمْ مَا كَانُوا يَكْتُمُونَ وَكَانَ مِنْ  
قَرِيْبِهِ أَهْلُكُمْ تَوَقُّفًا لِمَا تَوَقَّعُوا عَلَى عُرْسِهَا وَيُرْمَعُ طَلَّةً وَقَصْرُ  
مُسَيِّدٍ ذَلِكَ مَا قَدَّمَ تِلْكَ الْيَوْمَ وَاللَّهُ لَيْسَ لِبَطْلَانٍ لِلْعَبِيدِ أَمَلٌ  
حَتَّى تَبْدَأَ الْكُتَابُ وَالسَّنَةُ وَالْعَتَدُ وَأَسْتَبْكِرُوا وَأُطَاعُوا كُلُّ جَبَّارٍ  
عِنْدَهُمْ أَخَذَتْهُمْ وَكَيْفَ كَانَ نَكِيرُ فَمَنْ تَحَسَّنَ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ وَتَسَمَّعَ لَهُمْ  
رَكَزًا **وَفَخُطِبَ** دَاوُدُ أَخُوهُ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ لِيهَا النَّاسُ حَتَّى مَرَّ  
لَقَيْتُكُمْ مَضْحَكًا مَا أَنْ لَرَقَ دَكْرَانُ يَبْتَنِيهِ كَلَالُ الْأَرْضِ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا  
كَانُوا يَكْبِتُونَ غَوْكُمْ الْأَمْهَالَ حَتَّى حَسَبُوا الْأَعْمَالَ هَيْهَاتَ



منكم وكيف كنتم والتوطؤ والتبنيتم ثم انشد  
• حتى تبيد قبيلة وقبيلة • وتغتر كل مشقة بالهام  
• وتغتر زيات الخدور هوا • يتحضر عرض غاصي الايتام  
**قال الجاحظ** داود وسليمان من افصح خطبائي هما ثم كان في  
البيان كبري رها لا اذ داود اقول لسانا داود في بياننا وكان لا  
يتقدم في تحرير خطبة **وواجب ان يكون بهذا الفصل اخفا**  
**دم من ظن** **تستعمل التغير فاطما** قاله رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان الغرض من الكلام ان يكون بالكلية كلاما  
وتجاورا وراوفا وجاعرا لحد بقوطة ثم ثار لكثرة ما به والتغير  
تاكيد وهو ما خوذ من قولهم فوق الضرر يفيقوا اذا املا **وقال**  
بشر بن المغيرة اياك والتغير فانه كمالك الى التغير فستهلك  
معانك وتبينك من لسانه فاميلك **وقال** تغض البليغا اخذ  
والتمق في القول والتكلف عليك بحسن الالفاظ والمعاني السخنة  
المتماخطة قال المعنى المليح اذا كسى لفظا حسا والمعارة البليغ مخجا  
سهلا كان في قلبنا السامع اخطى لصدره املا **وقال** تغض  
الحذاق اياك والخوئين العامة فانك لا تحسن يا خاتمة وما احسن  
قولا في عروضا لعل في نحو هذا المعنى  
• لعنك ما الحسن شيمتي • ولا انا عر خطا الحسن  
• ولكنني قد قسمت الكلام • الخاطبة فلا بما يحسن  
**وقالوا** خير الكلام ما لم يكن غامضا سويا ولا عربيا سويا **وقال**  
ابو الانود الدوالي يا بني اذ كنت في قوم فلا تكلمهم بكلام ليليلته

سك

سك فتشقلوك ولا بكلام يؤدو فذك فزيد روك ويحقروك  
**فمن لواذروا ولا المتقصرين وشوارد لواذروا المتقصرين**  
**ما حكى** عن ابي علقمة النخعي انه ساج به دم فاني كحجام فقال  
يا هذا اشد قسبا المحاجم • وارفع طبة الشرط واسرع الوقع  
الترع وليكن شرطك وخرا • ومصك نهرا • ولا تكون ليا ولا تزد  
ايا فقال له الحجام جعلت فداك ان هذه القصة لا اخنها ونذرت  
لا يشين رها ولا يشين عبارها الا عمر ومن معدي كرب • ثم تركه  
والصرف ولم يحجمه **ومن اظرف ما قيل** ما يحكي عليه انه ساج به  
يوما ما رقت طاعلي وجهه واقبل قوفه ليعضوا به امانه وقوم يودونه في  
اذنه ظنانه ثم انه مضى وع فلما افاق من غرات غشيته رآهم محذرين  
فقال مالي اراكم تتكاثرون على تكا كثر على خنثى افر تقفوا عني  
قال بعضهم لبعض دعوه فان حشيتك تكلم بالهدية **اشهر** الفصل  
ابن الجباب جارية فوجه هاضبة المسال النفاذ يا جارية مل من ساق  
او اراقا واصاف لا لا العرب تبدل السين صادوا ورايا فقالوا امقند  
وسقروا فرفقا الجارية الذي لم يمتى حتى ايت بحري قد صار ابن  
الاعرابي يقرأ عليه اللغة واتى رجل يفتي لولة فقال لا تقرأه لا  
انه لا تخرج اشوا بطرا قد افضوا الى كل سكر وخير عدا الى عود  
والى ما فقتبه فطن وططن حتى فطن به فاجت عقوبته حتى  
يبتلى عنده المك فقدم الامير باخضاره فلما مثل بين يديه قال له يا ابن  
الخنزير اطلعنا لذا الطعام الم اسقنا طيبا لشراب قال يلبي يا عمر  
قالا لكوا التقدي صبحوه وحيوا غنقه فالتفت اليه الشاب

الحمد لله



وقال الله يا عمر لو وقع الشياطين على يدي احب الي من وقع كلامك في اذني  
فصحك منه الايمر واطلقه **الشكر الحج** واعلم اني حاضر عند الوليد  
ابن عبد الملك

اسمى الفواني قاطعان صدودا. وقد اذاني في الغليلت مصيها  
فقال الاعرابي للقباس بن الوليد نتج عنك ليل لا تسقط عليك مرفية كلة  
تشدك **ومن اجل هذا النادر** اشتغل الثغير ابل الرشاقة  
في اللفاظ والحلاوة وقادوا طباعهم الى اللطافة والطلاوة  
**فقالوا** متى كان اللفظ كرمنا في نفسه يتحرر في جسمه وكان يلقا من  
الثغير والثغيرة حيا الى النور فاقبل بالاذهان والتمج بالعمو  
دهشت له الاسماع وارتاحت اليه القلوب وخف على الشبه الرواة  
خلة وشاع في الافاق ذكره **فمدحوا القاصد** للتفسير **فقالوا**  
فلان لم يرضنا بكائف مذهبا ولا اخذا التصنع مركبا ولا يجوز الملاح  
التقيد في مدبر الماواعين **الفصل الثالث من باب القاصد**

**في اتم حرفة الحرفة الادب** مانعة من ترقى الى الرتب  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذاد الرجل خفا في صنعة  
الا كان ذلك تقصيرا من رزقه **وقالوا** المتقدم في الخلف متاخر في الرتب  
وقالوا حرفة الادب اروع من تغلب **ومن لسان اعداء جمل**  
يعمل في خير من علم اعداءه **وقال الخليل** اذ اكره الادب قل  
خيرة واذا كره خيرة كره خيرة وقال ابو بكر الخوارزمي في هذا المعنى  
• ان ترك حرفة • به تصح مقليا •  
• فكن ذا ادب جزل • وكن مع ذاك خويا •

وَيُقَالُ

وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

وَيُقَالُ حُرْفَةُ الْاَدَبِ لَا يَتْلَمُ مِنْ حُرْمَتِهَا اَدَبٌ وَقَالُوا التَّادِيْبُ  
لِقَدِيْبٍ **وانشد الخليل** **راخه** •

• ما ازدق تميز ادب خرفا اسره • لا تزدق خرفا تحه •  
• اذ لمقدم في حذق بصنعته • التي توجه فيها فهو محروم •  
• **وقال ابن رائق** •  
• اشقي بجدك ان تكون ادبيا • اوان يرى فيك لوري •  
• ان كان شتويا ففعلك اعوج • يوما اذ اخطاتك •  
• كالغفل ليس بيني وبينه نقشة • حتى يكون بناوه مقلو •

• **ابن طباطبا** •  
• اليس عجيبا اني مع لبيبي • وسعري ما اعطيت جد •  
• وانى اذا ما زرت قوما سلبا • حجت فظنوا انني •  
• وقد طال افلاسي احب • فاصبح لا يجدك •

• **الخمر** •  
• قالوا ادبي فاني لما اقلت • قومي لا وتر سبي •  
• من لا يكون له جد يساعده • يكون اذابه كالنقي •  
• **ولما قطع** المتدرو بوجع عند الله من المقترين المتوكل ولقبوا لمر  
باعتاد ركة حرفة الادب فلم يقيم في الخلافة غير يومين ثم اضطر  
خلة ومطل طر الحومانة وبله فتركها الى دار ابن الحصان المتاجر ف  
عنه ثم اخرج منها الى القضاة والشهود العدو ولقيت بعد ايام  
ليته وذلك في يوم الخميس لليسين خطا من شهر ربيع الاول  
سنة ست وتسعين ومائتين فقال في رثه من ابيات يرويه







وَوَصَّى اللَّهُ لَكُمْ

على خيل القمل **بَذَرُ الْوَرَاةِ**

• تَبَارَكَ الْمَجْرَه • يَا وَثِيلَهُ مَا اَذْبَنَ  
• وَعَيْشُهُمَا الْكَدَر • وَزَرْقَهُ مَا اَقْرَه •

**اَزَلَمُ تَصَدَّقَ فِي كُلِّ آخِرٍ**

• اَذَى الْبَكَاعِيْنِ وَالْمَاق • وَطَلَّتْ ذَاهِقُهُ ذَا اخْرَقَ  
• مَا اَنَا اَرِيْنِي اَرْضَ الْاَفَا • اَرَى وَلَا اَشْتَجِي الْوَرَا  
• اَذَابُ الدِّي فِي الْقَطْرِ الْاَخْلَاق • يَفْرَحُ بِالْجَمْرِ وَالْاَوْرَاق  
• كَفَرَحَةُ الْحَبْدَى بِالْاَرْزَاق

**الْحَسْر**

• هَرَبْتُ مِنَ الْوَرَاةِ مَلْ شَوْطِي • فَرَدْتِي فِي الزَّمَانِ إِلَى  
• وَتَرَكْتُ الْمَرْدَرَاتِ دَار • لَا تَرْتَلِسُ بِذَرِيَةِ حِمَامَةٍ

**وَالْيَبِّي فِي غَرْمَالِهِ وَيْلُ الْبَسَامَةِ فَقَدْ تَارَتْ اَمْلُ الْفَضْلِ وَالْوَجْدَانِ**

• يَرْكُوزِي اَنْ تَعَا شَمْسُ بَنَاتِي بِكَوَاكِبِهَا تَقُورُ فِي رُغْيِ اللَّهِ عَنْهُمْ مَا ذَكَرَ  
• يَوْمًا قَوْلُ الْبَيْدِ

• ذَهَبَ الَّذِي يَعْاشِرُ بِفَضْلِهِمْ • وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ الْجَلْدِ لَا  
• وَقَالَ لَتَمُتَ ابْنُ مَا كَانَ اَشْعَرُ • لَتَذْ صَدَقَ قَالُوا لَيْفَ يَا اَمَّ الْوَرَا  
• قَالَتْ كَانَ اَمْدُهُمْ اَدَا عِلْمُ مِنْ رَاحِيَةِ خَلَّةٍ سَدَّهَا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ  
• ثُمَّ دَسَّ بِأُولَيْكَ وَجَا قَوْمًا كَانُوا اَحَدُهُمْ اَدَا عِلْمُ مِنْ رَاحِيَةِ خَلَّةٍ اَحَبَّ  
• اَنْ يَسَالَ فَادَا اَسَا لِمَا عَطَا • لَتُرْجَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُوْرًا اَدَا عِلْمُ اَحَدُهُمْ  
• مِنْ رَاحِيَةِ خَلَّةٍ اَنْ يَسَالَ فَادَا اَسَا لِمَا سَعَى لَتُرْجَى بِذَلِكَ يُفَضِّحُهُ فَيَقُولُ  
• جَاثِلَانِ يَسَا لِي فَلَمْ اعْطِهِ **وَقَدْ دَرَا الْغَائِلُ** •

شحنة  
في الحناقم

• فَعَلَيْكَ بِالْاَمْرِ الْفَاقِصِ وَجَمْعُهَا  
• وَاضْرِبْ بِكُتُبِ الْعِلْمِ وَجْهَ الْحَا <sup>ط</sup>

**النَّصْر**

• اَزَالُ الْوَرَاةَ وَالنَّفَقَةَ • وَالشَّاعِلَ بِالْعُلُومِ •  
• اَهْلُ الْمَذَلَّةِ وَالْاَصْنَافَةِ • وَالْمُهَانَةِ وَالْمُؤَمَّرِ

**وَانْشُدْ لِي النَّصْرَ فِي الْاَتَمِّ كِتَابِ جَمْرٍ**

• غَمِيظُ النَّاسِ بِالْكِتَابَةِ قَوْمًا • حَرُمُوا خَطْمُ الْكُتُبِ  
• وَاذَا اخْطَا نَا لِكِتَابَةِ خَطِّ • سَقَطَتْ نَاوَهُ قَصَارِ <sup>ك</sup>

**وَقَالَ اِسْحَاقُ**

• بَنِي اِبْرَاهِيْمَ مِنْ حَمْدٍ وَبِهِ الْمَعْرُوفُ بِالْحَمْدِ وَي  
• ثَمَنَانِ مِنْ ذَوَاتِ الْعِلْمِ قَدْ نَسَا • عَنَانُ خَطِي عَارِمَتِ <sup>ن</sup>  
• وَحَرَّتْ لِي صَفْحَةُ الْجَمْرِ مَحْبِرَةً • تَذُو دُعَى سَوَامِ الْمَالِ <sup>ن</sup>

• وَالْعِلْمُ يَغْلِبُ فِي حِرَاحِنِ • لِعَقْمَتِي نَا فِرْطُوسِ الْعِصَمِ  
• سَمِعْتُ لِقَاصِحَاتِ الْاَدْيَا رَجُلًا يَقُولُ لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا يَدْخُلُ مَعَ صَا <sup>ح</sup>  
• الْحَمَامِ فَقَالَ نَعَمْ اَلَا اَنْتَ مَنِي لَمْ يَكُنْ مَعَهُ دَاثِقُ نَجْحِ جَبْهَةٍ وَلَا لَاتِبِي رَهْنَا

**ابْنُ صَارَةَ الْاَنْدَلُسِيِّ**

• اَمَّا الْوَرَاةُ فَقَدْ اَنْكَدَ حَرْفَةً • اَغْصَانُهَا وَتَمَارُهَا الْحَيَا <sup>ن</sup>  
• شَبَّهَتْ حَاجِبَهَا بِاسْتِخَايَا • تَكْوَلُ الْغَرَا وَجَمْعُهَا عَيَا

**وَانْشُدَا ابْنُ مَنَعُورٍ**

• عَنَمَا لَكَ يَا سَامِعُ الْعَالِي فِي الْبَيْتَةِ لَا يَحَاطَرُ الْوَرَا  
• اَزَالُ الْوَرَاةَ حَرْفَةً مَدْمُومَةً • مَحْرُومَةً عَيْشِي بِهَارِ مَنْ  
• اَنْ عَشْتُ وَلَيْسَ لِي كُلِّ • وَارْمَتْ مَتَّ وَلَيْسَ لِي كَفْنُ

**وَقَالَ الرَّبِيعُ ابْنُ يَحْيَى**

• مِنْ قَصِيدَتِهِ الْحَمْدَةُ الْقَادِلَاتُهَا <sup>ن</sup>  
• عَلِي خَيْرُ الْعَمَلِ



لا تفر منك اللباس **لست** الا ثواب حاس  
 هم وان قالوا الثريا **تخلوا** وحاس  
 كل من يدعي **ريسا** هو في الخسة رأس  
 كثر يدخل **للقطع** فتفدي وتباس  
**آخر** على ما تحرك في الخطاس **وما** قصرت في طبعي ولكن  
 اريد لا تقدم المساك **على** خر توخر المحاس

**مخافة**

لا طعة لوانها **فصبت** لعشت في خير وظل ظليل  
 جيات من مات وموت **لست** الى احيائه من سبل  
**دخل** تغفل لظرفا على يحيى خاله بن مريمك وهو في السحر يريد ربا  
 فقال له ما تشتهي فقال انا رايانا فاخافا الرجل المرأة وراه  
 وجهه فيها فسكر له ذلك ثراشد

ما اكثر الناس بل اقلهم **انه** يعلم اني لم اقل قديما  
 الى لا فتح غني جزا فتحها **على** كثير ولكن لم اري احدا  
**وقيل** السعيد من اليك وكان في عينه ما الا قدح عينيك  
 فقال حتى انظر بها الى **ومثل ذلك** ما قاله ابو العينا مقتدا  
 عن عمار **اشعر** قالوا العي تطرقيج **فلست** تفقدى لكم بصون  
 والله ما في الا نام حمر **تاسي** على فقه العيون

**وسال رجل** من رجل عمارا عارته فاخرج له اكافا وقال له اجعله على  
 منيت **ومر رجل** بعدن له قراة واقفا على الطريق فقال له ما دقك  
**وقيل** لا في العينا مثل ربي من يلقي قال  
 ها هنا فقال

يباح بالصل

نعم

**وومر لست**

تعمر في البئر **ومر** بغير لست كسب انسان يريد الغيبة فقال  
 ابو العينا من انت قال لا بد من فاقيل ليك عليه سلام مستوحش قال  
 عجب والله ما ظننتا لان هذا التسل قد انقطع لييرا الى صبا عه من  
 انزل زمانه **وقال الشاعر**

الماد حوز اليوم انزل زماننا **اولى** من الما حين بالجرمان  
 ذهب الذين يهرهم مداحهم **هنا** الحكاة عوالى المتران  
 كانوا اذا متدحورا ولما فيهم **فلا** راحة منهم مكان

**وقال** ابن جابر بن **دلق** عشت في زماننا اري فني عاقلا  
 خفيفا ولا فاتاكا طريقا ولا نلسكا غنيما **ولا** جوادا زنيا ولا خاد  
 نظيفا **ولا** جليلا خفيا ولا من يباوى على الحجة رغيما وانشد  
 في الناس بالناس الذين عندهم  
 ولا الداريا لدار التي كت اغرب

**انزل التورين**

اليت من دهرى ومن امله **فليس** فيهم احد يرقى  
 ان رمت مدحالم الجهر **اور** مت بجوام احد  
**ولله** قبيحا  
 قيل لمر ذمت كل البرايا **ونجونا** لانا مرجوا  
 قلت ميت اني كذبة عليهم **فارو** من يستحواله

**تغفل العرب**

ذهب لمر اذا راو في مقلا **هشوا** الى رحووا  
 وبقيت في حلف كان حدهم **ولع** الكلاب تها

عضا

في المنزل



ابن ميثم الطرابلسي رحمه الله تعالى

قالوا هجرة الشجر قال ضرورة

باب لدواعي البواعث

فسد الزمان فلا كثر ترجي منه التوالد واليها

ابن الهيثم

خذ حيلة الملوذ ودع تفصيلها

ما في البرية كلها انسان

واذا البيارق في الدثوث تفرزت

فالراي ان يتبيند قال الفرز

الكتاب السادس في التي وثيق ثلاثة فصول

الفصل الاول من هذا الباب

فيما ورد عن دينا النباهة في ذم العي والغباهة

قال الله تعالى او من ينشأ في الحلية ويموت في الخصاص

وقال تعالى حكاية عن فرعون على موسى باليات

في قوله انا خير من هذا الذي يؤمهمين ولا يكاد يبين

ذكر اهل النفس ان موسى عليه الصلاة والسلام لما سمع

القول من فرعون قال رب اشرح لي صدري وكتب لي امري

واحل عقدة من لساني فيقرهوا قولي فاستجاب الله دعاه وسمع

نداه فقال قد آوتت بك يا موسى وحل الله تلك العقدة

واطلق تلك الحسنة هذا العي قالوا موافق قصير كونه لقط

طويل

وعنه

طويل وقال اكثر من صيني نوات تنكلم فوق ما يقتضيه حاك

وقالوا التي الناطق اعني من العي الساكت لا للمعنى في ما لا يرضا

ويطلب فوق ما فواه وقالوا التي بلاغة عني كاذر ان ربيعة

خطب فاطلة واعجبه نفسه والي جانب اعراي قال لثقتا اليه

وقال لبا اعراي ما تعدد ولا لبلاغة فيكم قال قلة الكلام مع الا

قال فانتعدون التي قال ما كنت فيه منذ اليوم

قال الشاعر

واذا خطبت على الرجال فلا تكن مدد الكلام بقوله

واعلم بان من السكوت سلامة ومن تكلم ما يكون

وقال كثر عني الصمت خير من عني الكلام

وقال الجاحظ يذكر رجلا بالقي والجن لم ارجنا انا اجرى منه ولا

جرنا الجن منه نظم بعض شعره فناء فقال

حصر سبب جري خان خير عني الرجال عني السكو

فما يشيخان الصور العي في البيان والشكر

قالوا فضل الاخوان على الحيوان فاذا نطق لم يفصح عاد بهما

ويقال ما العي مؤد ولا المنقول البيان بها ولو حاك يا فوجيه

في عاز السما وقالوا العي دواءه الخرس وتكلم رجل عند معا

وكان داعي فقال عمر بن العاص سكوت الا لكن نمة وقال معاوية

وكلامه احسن نمة وقالوا البيان بغير العي عني والبيان من تاج

العلم والعني من تاج الجهل بخي ان رجلا قام الى محمد بن عبد الملك

الزيات فقال له اني مطاؤونك فقال هذا كلام يحتاج الى شهوة

صيانة





واشياء غير ذلك حصروا في زيادة في نقص في القيام بحسبك ففحك  
 منه وكشف ظلامته **وقيل لبراهيم** اي شي استر للقي قال عقل  
 قالوا فان لم يكن له عقل قال قالوا فان لم يكن له مال قال  
 فان كان يغير وزنه قالوا فان لم يكن له اخوان قال يكون شيئا  
 صامتا كالحجر ولا يلحقه ضرر وقال الشاعر  
 وما حصر الرجال هم بزين • اذا لم يساعدهم الحس الى  
 كفي المرء عينا ان تراه • له وجهه وليس له لسان  
**آخر** والتمتاز بين المفتي ما • لم يكن عي يسيته  
 والقول ذو خطا اذا ما • لم يكن اب يعنيه  
**وقال الجليل** لا يعاب الاخرى ولا يلام من استولى على بيانه العجز  
 ويذم الحصر وينوب الي **وصنف غرابي** قولما لقي فقال له منهم  
 من يقطع كلامه قبل ان يصل الى لسانه • ومنهم من لا يبلغ كلامه ان يطيع  
 ومنهم من يلج كلامه الا اذا فجمها غباة ثقلا الى لانها قال  
 شاعر نيرة لسانه عن القى  
 وما في سر عي ولا انطق الحنا • اذا جمع الاقوام في الخط محفل  
**آخر** قلنا لا عي وسنا بطافة • اذا لنا يوم الحرب طالا اشفا  
 ومن علامات القى الواضحة **وسماه النبي الثاني**  
 الاستعانة وهو ان ترى المخاطب اذا اكل لسانه يقول عند مقاطع  
 كلامه للمخاطب استمع الي واستمع مني ولستم تعلم وافهم عني ومنهم  
 من يقول في خط كلامه اما قول كذا فاعني به كذا ولا يريد التفسير ولكن  
 يعين كلامه بعبارة اخرى تكون غير مرادة الاول في بيانه انما يقصر  
 اوضح

وقوله الله تعالى

اوضح اشكاله فان في انواع الكلام واشكاله ودور يعقل بلما  
 عينا فقال قلبه ميتا لفظته ولسانه يادى للكثرة ولفظه  
 ظاهر المحجة شديدا التعاون • بين المتنافس اذا عصبته  
 ولغته المتساجلة • والمساورة • تأرب للعطس • وتناقل  
 للنفس • وتشاخ بمسح المحبة وسر الجبهة • وقرع البصر • وقيل  
**ومن علامته** التثخن من غير دأ • والشاوب من غير رية • والاجا  
 في الارض من غير علة **وقال ابن المقتر**  
 ومن الجائر منقول متقع • جمر التثخن متعب منه  
**ومن ميويا لسان المنزل** للاحتاء • والمزينة تفقد الانسا  
 الثمة والفا والقفلة • والحبسة • واللفظ • والرثة  
 والغفلة والطمحة • واللكنة • والغفلة • واللفظ • قال  
 الاضيق **الثمة** اذا التفتع في التافوت تمام • واذا تردد في  
 التافوت فاقال الراجح  
 ليس بنافا • ولا تمام • ولا كثيرا التجرف في الكلام  
**والقفلة** انما هو اللسان عند الكلام **والحب** تغذرا النطق ولم  
 يبلغ هذا الفا ولا التمام • ويقال انها تفرص ولا الكلام فاذامة  
 انقطعت **والعصا** اذا خال الكلام في بعض قال الراجح  
 كان في فته ليقينا ان ينطق • من طول تجسر وهو وارق  
**والرثة** ايضا بعض الكلام يتغير دون افادة **والغفلة** ان يسمع  
 الصوت ولا يبين للتقطيع الحروف ولا يفهم معناه **والطمحة**  
 ان يكون الكلام شبيها بكلام العجمي حميرة وقالوا في ابدال الطاء

الاصابع فتخرج ظاهرا  
 فقيسها فاعرف في ذلك  
 ملكي بين النقات ونفلة  
 وسحقه من وقت الاصابع



بالتاء لانها من مخرج واحد فيقولون التان والتان فيقولون السطان  
والشطان وكانت في لسان زياد بن سلمى الاعم وكان خطيبا شاعرا  
كاتباً. والمكنة هي اذ قال يعقوب بن رواف الربيعي بغض حروف الاعم  
وتشرك فيها اللغة التركية والنبطية وفي ابدالها من الحاء في  
واقلاب المعين مرة وكانت في لسان عبيد الله بن زياد ومهيب الرو  
رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكر  
ان مولى زياد قال لي يا الامير احمد والناهار وهش تريد اهدوا  
لنا حمار وحش فلم يمت زياد قوله فقال ما تقول وتلك فقال  
احد والنا ايراء فقال زياد رجعتا الى الاول فهو خير **وحكي**  
الحافظ ان وارد انصار الفارسي كان له كاتب جلي في لسانه لكنه قال  
عليه يوماً في كتابنا اعتبرنا الحاصل بالها فوجدها في التكرار  
فكتبها الكات كالمقطبها فلما اعاد عليه ما املاه فظن لاجتماع  
على الجمل فقال لا نهنس ان تكتبنا الا من اراد ان يفت  
الحاصل ولا تجم الجهم **والغنة** ان يرب القوت الحيثوم والغنة  
ضرب منها والترخم حذف بعض الكلمة لتعذر النطق واللغة  
قال الجلي في كتابه البيان الحروف التي يخطها اللغاة اربعة  
وهي القاف السين الراء واللام التي تعرض للقاف فانما جعل  
بجعل القاف اذا اراد ان يقول قلت وقال طلت وطال  
معنى قلت. وقال ومنهم من يبدلها كافا فيقول لقلت  
وكان معنى قلت وقال وكانت في لسان ابي مسلم وعبيد الله  
ابن زياد وقال يعقوب النخعي امر ولد له يصنها بذلك

اكثر ما

## وقد ورد في

اكثر ما استمع منها في البحر تذكيرها الانثى وتذكيرها الذكر والو  
السو في ذكر القمر لانها كانت اذا ارادت ان تقول القم قالوا القمر  
والكم جمع كمن وفحشفة الذكر. واما التي تعرض للتين فانهم  
يبدلون بها تاء فيقولون بتم الله اذا ارادوا بتم الله ويمشروا الله  
بمعنى يمشروا الله وفي مستحسنة من الجوارى والعلمان واكثر ما  
فيها قول يعقوب  
ولم يبق كالهلال شكوت وجبي. التي تحسنه واطلت  
وقلت له قد تلتك للنفس صلي. بحر في الثواب فقال  
**من قبح الابدال** الابدال المثلثة بالتاء المتناهية. وكانت في  
لسان شعبه وذلك لغايش في لغة اهل صعيد مصر وما اقتحم اذا  
قالوا ثلاثة آلاف وثلاثمائة وثلاثين وثلاثين في الناس من جعل  
الجيم صاد او هم من اهل صعيد مصر ايضا فاذا اجتمع لاحد هتم  
وصاد في كلمة مثل ضح وخجروا الواجر وجضر بجعل الجيم صاد او  
جيماً. وفي الناس من يبدل الحاء المعجمة حاء مملدة فيقولون فيخوخ  
حوج. وفي الخيال. حمال. وفي مستحسنة من العلمان والجوار  
**واما** التي تعرض في الراء اربعة احرف فمنهم من يجعلها عين عجمة  
فاذا ارادوا ان يقولوا عمرو قال عمرو وفي غلبة على لسان غلب  
املد مشق. والحيث انه اذا اجتمع همزة مع عين في مثل رفيف  
تظنوا بالراء غينا وبالعين يافيتولون عريف. ومنهم من يجعلها  
عيناً مملدة. فاذا ارادوا ان يقولوا عمرو قال قمع. ومنهم من يجعلها  
يا فيقولون عي. ومنهم من يجعلها زايافيتولون عز وفي لغة حية



ومنهم من يقولون بالظن اختلاطاً والاولى كانت في لسان واصل من عطا  
المقترى وكان لاقتداره على الكلام تجيب النطق بها حتى كانت لها لين من  
حرور المعجم **ومن عيب ما يحكي عنه** انه ذكر بشاير من نرد بكلام <sup>سب</sup>  
فنهوا طيب فلما كانت كلمة فيها راء ونوا هذا الاعنى المكى بالى معاذ  
من تيميله والله لو لان قتله خلق من اخلاق الغالبه لبعثت اليه من  
يسبح بظنه على مضجعه **يريد بقوله** الاعنى تعنى الضرر وقال المكى  
بالى معاذ ولم يقل شارو ولا نرد وقال من اخلاق الغالبه **ولم يقل** المقتر  
وقال من يسبح ولم يقل يسقر **وقال على مضجعه** ولم يقل على فراشه

**ولبعثته فممن يطلع بالسر**  
ويجعل البقيح في تصرفه **ويجلبنا** لا حتى خالنا لآخر  
ولم يقل مطرا والقول **فقال** بالعتاشا فافا من المطر

**ولبعثته فممن يطلع بالراء ايضا**  
اعدل لفته لوان واصل حاضر **ليسمعها** ما انتقط الرا

**واما** التي تعرض في اللام فان من اندها من يمد لها ما فيقول اغثيت  
مغنى اغثيت وبدل جمل جمعي في اوضع من لدها المروءة وقوم يجادلون  
اللام كافا في قبيح ولا حاجة بنا الى تكلمه بيا من هذه الحروف **قال**  
**الملاحظ** وليس الجلاج والعتاش والانتع والفاقا ودولجته ود

اللفظ والرثة في سبل الله من خصه في خطبته وعي في مناضله  
وخصومه **وقد يكون** **يطلع عينا عند سوا المطلوبه**  
**العاشق** حتى نام شكوى طال محوره **سبل** محذور او دسني  
يكون **يطلع عينا** قال اذا سال ما يمتناه وشكى حبه الى من يهواه

نسخه  
يلق

نسخه  
ابن ابي داود

ثم انشد

**وقفة لثمارة ونعا**

ثم انشد

يلتبع اذا يشكوا الي غيرهما القوي وان يولاقها فغير يلين  
**أمر** قالت عيتت عن الشكوى فقلت لها

**أمر** وكم حديث قد جانا له للفا فلما التقينا صرنا خرس  
**أمر** عي المحلدي الحبيب بلاغة **ولربما قل** اليلين لسانه

**قال لفته** موطننا لا انفس من العي فيما اذا شكوت الى مجنوني  
عشقي واذا سالت حاجة لنفسني فان السائل فيها بالبول وسبعة  
مع الهينة ذل السؤال **وسال العتاشي** رجل حاجة فانه قل في  
كلامه فقال له مالك من طوق في ذلك فقال **كيف لا يقل** كلامي  
وسعي حيرة الطلب ودل المسئلة وخوف الرد **وحكي** ان الفضله  
ابن الربيع سار بعد نكته الى ابي عباد واسمه ثابت بن يحيى كيا له  
حاجة فادخل عليه فقال يا ابا العباس هذا البيان خدمت  
خليفتين فقال لانا تمودنا ان لنا الفلانة فانت تقرر لكلامه

**ورق حاله** وقضى حاجته **علي بن الجهم**  
ازدول السؤال والاعتذار **خطة** صغته على الاقرار  
ارض للقابل الخضع وللقا **دفعنا** مضافة الاعدا

**واما ما يعثرى العاشق المشوق من الانحرام عند روية المعشوق**  
**فكما قال ابو بكر الصنوبري**

**آه من علامة العشق** اصفرار الوجوه عند التلاقى  
**وانقطاع** يكون من غير **ودلوع** بالعتد والاطراق

نسخه  
الكنا



**أخبر** فلموا لانا اها فحاة . فاهت لا عرفله ولا تکر

وانى الذى قد كنت فما اتوله  
كما ثنا سحبت شاربها الحمر

**عز وبن بنية**

ضل على شدة العقل وعقل و  
ونيت الذى نطقت من القو . لدها وهامى

بياض  
في الاصل

**أخبر**

افكرنا اتولا اذا الثقينا . واحكم دايما حج المقال  
فانساها اذا نحن الثقينا . فانطق جيرا نطقنا المحا

**ولبعض القوفية**

ينوى القناب له من فلروية . فان راه فدمع العيس  
لا يستطيع كلاما من يطق . كل اللسا في الاحشا

**وقال ابو العالى شيد له الصبوق والشوق والارياح**  
والتوق والذاق . والتلف . والعوت . والتاسف واعتا  
الصبر . فحضر عن وضعها للمحب السنة الحضر

**وما يشين البليغ بترابه عطل بيانه من جلي اعرابه**

قال عز الخطاب رضى الله عنه تعلموا النحو كما تعلمون السن  
والفرائض **وكان** ابو السخيا في تعلموا الخوف انه جمالا الوصيع وتركه

**محبة الرف شاعر**

النحو طبع من لسان الالكى . والمزكومة اذا لم يلحن  
فاذا اردت من العلوم اجلا . فاجلهما ما مقيم الالسن

لحن الرف

و... ..

لحن الشرف يحطه عن قدره . وتراه يستفطن لحاظ الاعين  
وترى لادنى اذا تكلم معريا . نال النسانها للسان القلن  
ما ورثا لابيائهما ورثوا . ابناهم مثل العلوم فائقن

**أخبر**

لؤلؤ لم يكن في الخولا انه . يذرا الضيئل من الرجا لميسا  
نحشى التكم خيظا . افحي يا فواه الانام رقتبا

**وقال عمرو** تعلموا العربية فانها تقوى العقل وتزيد في الروة **وقال**

عبد الملك بن وائل الحنفي المنطوق اقبح من آثار الجدرى في الوجه **وسمع**

المامون الحناني بعفرو له فقال ما على احدكم ان يتعلم العربية يصلح  
بها لسانه . ويفوق قرانه . ويقيم وده . ويرين شهد وتقل

حج خصه . تمسكات حكمه . ان تراحدكم ان يكون كعبده اولمه

فلا يزال الدهر اسير كلمته **سمع** الاعش انسا تايلحن فقال من هذا الذي

يتكلم وقلبي منه تيا لم **وقال الحسن** البصري نهما دفوق فالحنت

فلمختلفا فان لا يشجاب **وفي الحديث** ان الله لا يسمع دعاء المحنونا

والعلماء لا يرون الصلاة خلفه للمحنة وكيف لا يكون كذلك واذا في حرة

مقير للمعنى يؤديه الى الكفر قال سعيد بن مسلم دخلت

على الرشيد فلاقني زغبة فالحن حص على اسم **نحكي** انه لم يسمع

من الحسن البصري . ولا من النقي ولا من ابيوسن الفرية ولا من عبيد

الملك بن وائل الحنفي قط في جملة منزل وكان يسيو به واسه عمرو

ابن قنبر يخلفنا لي حماد بن زيد يقرأ عليه الحديث فكان يلحن في قراءة

فيرت عليه حماد فابرمه يوما لمحنة فقال له كثر تلحن اياك سرورة فحل

وهو فلما قام من مجلسه ما تقطع الى الخليل بن احمد فقرأ عليه النحو فمر فيه



وفاقدوا ذكرى في الافاق **وَمَنْ شَتَّ شَجْنَهُ مِنَ التَّحْرِيفِ**  
**بِوَادِرِهِمُ التَّنْظُرَةِ فِي التَّحْرِيفِ** قال ابو يوسف بن خازم  
 ابن عبيد ما تقول في جاجة دحكت من قفأها قال لا خلقا  
 من قفأها. قال الصالح قال من قفأوها قال لله عمرو ما عنك  
 هذا قل من قفأها فاسترخ وارخ وكان يوسف يقول هذا اخر  
 من هذا الشدحمت. وكان الوليد بن عبد الملك له خطبة للناس  
 يوم عبد قمر في خطبته يا ايها الناس اتقوا الله وشم النفاق  
 له من ان وصل الامة فظن الاعراب انه يقول مننت فقال  
 المننته ولا يمل المؤمنين فقال عمر لا عرابي انا ميم المؤمنين يقول لك  
 مننت قال فلان فلان قال لما شئت وفتح النور قال جدي  
 في دجيد فيج باني قال عمرو جيك انا ميم المؤمنين يقول لك ما شئت  
 فشم النور قال الظلمت حتى قال من خنت وفتح النور قال وما  
 سوا اللعن ذلك يا امير المؤمنين قال حجرا عندنا بالبادية قال  
 عمران المؤمنين يقول لك من خنت وشم النور قال فلان وقيل  
 للوليد ان الرب لا تخبان بتوحي عليه بالامر بحسن كلامها فجمع المثل نحو  
 ودخلت لي تعلم فيه الخوف اقامت به سنة اشهر ثم خرج منه اجل  
 من يوم دخل **قال** نشر الرشي من شهر بالخزوع القوم فتواته لكم  
 الجوايح على خير الوجوه وانهاها فانكروا علمه لحنه فقال قاسم التمار  
 ليصح هذا على قول الشاعر  
 ان سليبي والله بكلامها ضنت بشئ ما كان برزوها  
 فكان الاحتجاج قاسم اطرف من لحن بشر

وكان

# وَعَدَّ لَكَ نَفْسًا

وكان خالد بن عبد الله القسري لحنه وفيه يقول ابن يوفى من ابيات  
 والخزول الناس قاطبة. وكان يولع بالشدة والخطب  
**قال** السابق الاعشى لا نسكو المشرك حتى يؤمنوا فقال بعض المجان ولا  
 ان اسنوا **الرفع** الى زياد رجل اخوه في ميراث فقال ان ابوعينات  
 والخيلاء على ما لا بابا فاكله فقال لا رجح الله اباك ولا جبر  
 عظم اخيك قمر في لغته الله وحرسه **وقال** رجل للاعرس من امين  
 اقبلت قال من التوق قال وما اشترت قال عسل قال هل اردت  
 الف فقال له لا اعسر ولا اردت في الفاك لما وعكسها مملحكي ان  
 رجلا قال للمسيدي بن عبد الملك فامر فاشيا قال نعم ينقوي الله  
 واستطاع الالف **ويحكى** ان رجلا من صفوان دخل الحمام يوما وفي  
 الحمام رجل معه ابنة فاراد الرجل ان يعرف خط الاما عند من اليان  
 فقال الولد يا بني اغسل يداك قبل وجبك والتفت الى خاله وقال  
 يا ابنا صفوان هذا كلام قد ذهب له فخاله له هذا كلام ما خلق  
 له اهلا قط **الفصل الثاني من الطب السادس**  
**وذكر من قصص اعيانهم عز ترجمة ما في كتابه**  
 قيل لابن المقفع وكان مفتحا عن نظراته قال الذي ارضاه لا يجي والذي  
 يحكي لا ارضاه **شاعر**  
 وزمدي في الشعر ان قريحي بما تتخذ الناس ليرجحو  
**وقال ابن عبدون الكاتب**  
 قلني من العلم ما ملو جوانبه وذا اللسان قليل الاواني  
**فمن ارجح خطبة من خطب الحافل وفتاز المناير والحافل**

سنة  
المقفع



يَرْثِيكَ بَنِي سَفِيَّا زَكَرِيَّا بَوَكْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَاهَ رَبْعًا مِنْ رِبَاعِ  
الشَّامِ فَلَمَّا رَأَى الْمُنْبِرَ أَرْخَ عَلَيْهِ قِطْعَ الْخُطْبَةِ وَقَالَ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ  
كَرَامَتِهِ بَعْدِي نَبِيًّا وَأَتَتْهُ إِلَى الْمُنْبَرِ فَمَالَا حُجُجَ مِنْكُمْ إِلَى الْمُنْبَرِ قَوْلَ الشُّرَ  
تَزَلْ وَرَوَى هَذَا الْكَلَامَ لِعُثْمَانَ بْنِ عُمَانَ وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ الْمَوْرُخِينَ  
**وَصَعِدَ** عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ مَنَابِرِ الْبَصْرَةِ فِي يَوْمٍ عِيدٍ لَا يَحْضُرُ فِيهِ خَصْرٌ قَالُوا  
لَا أَجْمَعُ عَلَيْكُمْ عِيَا وَنَحْلًا أَذْخَلُوا سَوْقًا لِقَمِّهِمْ فَمِنْ أَخْرَاشَةٍ قَوْلُهُ وَعَلَى  
مِنْهَا **ثُمَّ** صَعِدَ مِنْ أُخْرَى فَخَصَفَ الْبَيْتَ بِمِثْلِهِ وَشَمَا لَا فَرَأَى عِتَابَ  
ابْنِ زُرْقَانَ كَانَ شَيْخًا أَصْلَحَ فَقَالَ إِنَّمَا بَعْدِي أَصْلَحُ فَوَاتَتْهُ مَا غَلَطِي فَيُرَكِّدُ  
فَلَعْنَهَا اللَّهُ مِنْ صَلَاحَةٍ عَلَى يَدَيْهِ فَلَمَّا مَشَى يَدَيْهِ إِذَا بِهِ إِثْرَ بَعْضِ عَشْرِينَ سَوَا  
وَمِنْهُ يَسْرُفُ حَوْلَ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ **وَصَعِدَ** عِدِي بَنِي زُرَّادَ الْمُنْبَرِ  
فَلَمَّا رَأَى النَّاسَ قَدْ أَصْعَقُوا النَّبَاتِ مَاءَهُمْ وَرَفَعُوا بِأَيْدِيهِمْ قَالُوا  
نَكُونُ أَرْوُسَكُمْ وَنَحْنُ أَصْحَابُكُمْ قَالُوا الْمُنْبَرُ مَرْكَبٌ وَإِذَا أَنْتُمْ تَسْرِقُونَ قِطْعًا  
تَقْرَبُونَ تَزَلْ **وَحُطِبَ** مُصْعَبُ بْنُ حِجَالٍ أَنَّهُ قَاتِلُ بَنِي حِجَالٍ خُطْبَتُهُ  
نَكَاحٌ فَخَصَرَ فَقَالَ لَقِنُوا مَوْتَكُمْ قَوْلًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ الْجَارِيَّةُ  
عَجَلُ اللَّهِ مُؤْنَكِ وَأَزَاحَ مِنْكَ هَذَا دَعْوَانَا **وَصَعِدَ** وَأَزَعَ الْيَهُودَ  
الْمُنْبَرِ يَوْمَ جُمُعَةٍ فَلَمَّا رَأَى جَمْعَ النَّاسِ هَابِطَةً فَخَصَرَ فَقَالَ لَوْلَا أَنَا رَأَيْتُ  
حَلَّتْ عَلَيَّ آتِيَانِ الْجَمْعَةِ مَا جَمَعْتُ وَأَنَا أَشْهَدُكُمْ أَنَّهُمَا طَائِفَتَانِ لَنَا تَزَلْ  
**وَحُطِبَ** ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ ابْنُ الْمَلِكِ فَا رَخَّ عَلَيْهِ فَرَكٌ وَهُوَ يَقُولُ  
قَالَ لَا أَكُنْ فِيكُمْ خُطِيبًا فَاتَى بِسِنْفِي إِذَا جَاءَ لَوْ غَلَطْتُ  
فَبَلَغَ ذَلِكَ الْمَلِكَ فَقَالَ لَوْ قَالَتْ مَنَافِعُ الْمُنْبَرِ لَكَ مِنْ خُطْبَةِ النَّاسِ  
**وَحُطِبَ** خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ فَارْجَحَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَا زَيْدًا لَكَ الْكَلَامُ

أَحْيَانًا

# وَعَدَ لَكَ كَفًا

أَحْيَانًا وَبَعَثُوا جَانَانًا وَزَيْدًا كَوْنُ فَاتِي دَعْوُجَ فَنَابَا وَالتَّاقِي لِحَيْهِ خَيْرٌ مِنَ  
التَّعَالِي لَابِيَّةٍ وَتَرْكُهُ عِنْدَ تَرْكِهِ أَفْضَلُ مِنْ طَلْبِهِ عِنْدَ تَعَدُّهِ قَدْ تَجَلَّطَ  
مِنْ الْجَرِي جَانَانَهُ . وَيَنْقُطُ مِنْ لَذْبِ لِسَانِهِ . وَسَاعُودٌ فَاقُولُ . ثُمَّ نَزَلَ  
**وَارْجَحَ** عَلَى ابْنِ الْعَبَّاسِ السَّخَّاحِ فَزَلَّ تَرْصَعْدُ وَقَالَ لَهَا النَّاسُ إِنَّ النَّسَاءَ  
بِضَعَةِ مِنَ الْإِنْسَانِ كُلِّ كَلَالَةٍ . وَيَرْكُلُ لَارْجَحَالَهُ . وَنَحْلًا لَكَ الْكَلَامُ مَبْنًى تَرْتِ  
فَرُوعَهُ . وَعَلَيْهَا هَدَلَتْ غَضُونَهُ . وَأَنَا لَا سَكْلَ مَدْرَدٍ . وَلَا لَكْتُ  
خَصْرًا بَلْ نَسَكْتُ مَغْبِرِينَ . وَتَطَوُّرُ مَشْدُونِ **وَذَكَرَ السُّفُودِي** أَنَّ  
الْمُقْتَصِدَ خَرَجَ يَوْمَ الْفُطُورِ كَانَ يَوْمَ لَاتَيْنِ سَنَةِ ثَمَعٍ وَسَبْعِينَ هـ  
وَيَأْتِيَنَّ إِلَى مَضَلَّى أَحَدِنَا الْقَرِيبِ مِنْ دَارِهِ لِيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَبَكَرَتْهُ الرُّكْعَةُ  
الْأُولَى تَكْيِيرَاتٍ . وَفِي الثَّانِيَةِ تَكْيِيرَةً وَاحِدَةً فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ  
صَعِدَ الْمُنْبَرَ فَخَصَرَ وَلَمْ يَتِمَّ لَخُطْبَتِهِ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ يَقْتَنِدُ عَنْهُ  
فِي هَذَا الْمَقَامِ خَصْرًا لِمَا مَوْلَى يَسِينُ خُطْبَتَهُ . لِلنَّاسِ فِي حَلٍّ وَلَا أَحْرَامٍ .  
مَا ذَاكَ لَا مَرْجِيَّ لَهُ يَكُنْ . مَا كَانَ مَرْغِيٍّ وَلَا لِحَامٍ .  
**وَحُطِبَ** دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ فَارْجَحَ عَلَيْهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَانْقَلَبُوا أَمْرَكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا  
عَمَلَهَا كَرَفَعَهُ ثُمَّ نَزَلَ . وَلَقَدْ جُمِعَ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ بَيْنَ الْحِكْمَةِ وَفَضْلِ الْحَقِّ  
وَلَحْزَانِهِ فِي النُّصِيحَةِ وَاطَّابَ **صَعِدَ** بَعْضُ خُطْبَاتِهِ أَنَّهُ لَا يَجِدُ عَلَى الْمَكْرُ  
غَيْرُهُ تَرَوِيٍّ وَهُوَ يُبَشِّرُهُ .  
• خَمَلُ آكِهِ عَلَى لِسَانِ غَدَارٍ . نَحْمًا فَلَيْسَ عَلَى الْكَلَامِ بَغَادَرٍ .  
• فَاذَا أَرَادَ السُّطُوطُ لِسَانَهُ . لِحَاثَتُهُ لَصَقَرُهُ فَاصْرَ .  
**قَالَ ابْنُ دُرَّةٍ** فِي أَحْبَارِ وَلَا مَضْرُوبٍ لِكُنْ النَّاسُ يُصَاوُونَ بِالْجَامِعِ الْعَتِيقِ  
صَلَاةَ الْعِيدِ حَتَّى كَانَتْ سِتْرًا لِمَا تَمَازَنَ فِيهِ الْعِيدُ أَحَدٌ مِنْ عِبْدِ الْمَلِكِ



الذي لم يزل يجرى صلاة عبدا لغيره يقال انه خطب يومئذ  
في دقة فكان تماهظ منه ان قال لا تقوا الله حق ثمانية ولا تقوا الا الله  
متركون فقال فيه الشاعر هـ

وقام في العيد لنا طابعا . يحضر الناس على الكفر **اجابه**  
**وتمازج عليه من الامة في مخاربه . وكان تركه للصلاة خوفا من الجمل**

رجل صلى يقوم فقرا واذا قرأ القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم  
وادخل عليه فجعل يكررها فقال له من يدري والله انك لا تحضر القرآن فاذن  
الشيطان **ومضى** لينفوي القاص يقوم فقرا سورة الاخلاص عند راس  
ايتين منها فالفتى من خلفه و قال من اراد ان يسمع باقي السورة  
فليحضر مسجد بني فلان ثم خرج وتركهم **وسمعت** امرأته مع قوم فقرا  
الامام في جنازة تعد وحتى لحقت بها وقال لئلا احقاه لم يزل  
الامام ياتونهم بكاء حتى خشي ان يقعوا على **وخرج رجل** من بين  
مجلسا فمر بمجد يصلي فيه الصبح فدخل ليصلي فقرا الامام الفاتحة  
واستأذنه سورة يوسف فلما انتهى الى قوله تعالى فلن ابرح الا ارض حتى اذن  
لي ابي اديكم الله لي ونو خير لكا كنفرة وهما را ا فقال الرجل من خلفه  
فان لم ياذن لك ابوك الى الطهر يطول تقاضى معك وتيقوتني  
فما حاجتي ثم مضى وتركه **واخرج** على الحاج في صلاة فلم يجز احد  
ان يفديه لما ضل عنه قولي قوله تعالى ردوها على ذرت عليه فبته  
درة ما احسن الحال فكن حتى ذركه الغم العازب ولم يتطاول  
بكلامه بل كان من اشرفنا لموا **اخبر** منها ما حكى انا المندلسي  
وفي الخلافة صلى الناس من الغداة في داره فارتج عليه فبته ان يلقن

ما نبي

و قد سئل

ما نبي فلما طال عليه انتظار من يرشدك تلى قوله تعالى اليس منكم رجل  
رشد . قد را اشد اثاره على الناس **اجتمع** الكائن واليزيدي  
عند الرشد فحضرت صلاة المغرب فتقدم الكائن فصلى فارتج عليه في  
سورة قل يا ايها الكافرون فحضرت صلاة الفاتحة فقدم اليزيدي فارتج  
عليه في سورة الفاتحة فلم يزل يله

احفظ لسانك ان تقول قيتلى انا لئلا موكل بالناطق  
**حدث ابو الحسن** بن ابي نويه قال صلى يحيى بن المغيرة الكاتب  
فقرا قل يوا الله اصف فغلط فيها وارتج عليه وكان في المجلس ابو نوح  
والعباس بن الاخنف والخليع وصريح الغواني فقال ابو نوح  
التركى غلطا . في قل يوا الله احد . فقال الاخنف  
قام طويلا سائحا . حتى اذا عيا . فقال الخليل  
يزجر في مخاربه . زجير جلي لو . فقال الصريح  
كانا لسانه . شد جمل من . وانصت هذه الحكاة  
باني على زمر شيق في كتاب العت . ثماني عشر تسعد مطا العتي  
بكتاب بدائع البداية على زيادة وجب ذكرها وهو ما حكى انا بالقباء  
من الخطبة لما سمع هذه قال ورام شيئا غير ما يقرأه فما وجد

**ومن اخبرني عن اقله وظهر كمل الله طه في معنى ان كاه**  
ما حكى ان بعضهم كتب ان يعجل لما ادى يدته حلب بحيرة ان سئل  
من شواني المسلمين غرقا ما مثاله اعلم ايها الامير اعز الله تعالى  
ان سئل من اي كبر صفا اعرفا فملك من فيهما ان تلقوا فكت  
الله كاتب العمل كتابا على الحكاة ليتخفف به ورد كتابك اي



ائ وصل وفنضاه ائ فتحناه وفنضاه مائة ائ علماه فادب  
 كاتيك ائ اضغغواضنه ائ اعزلواشيد له ائ غيره فانه  
 مانق اخق والسلام ائ فمافق في الكتاب وكتب بعض مال  
 طاهر بن الحسين اليه كتابا وفيه وقد وحيته لايرتوب دياج  
 اخرا حرا حر فكتب طاهر اليه قد فرت كتابك فعملت انك  
 فعلت انك اخق اخق اخق فاقدم اقدم والسلام **ومما**  
 غايه ان لا يثير من كلام المترسلين القدماء وادعى انه قد مور وعي  
 في صناعة الانشاء ونواشبه شي الاقواء لا بطا قال في  
 فصل من كتابه بالمثل التاير في ادب الكاتب الشاعر اذ  
 في كلام المترسل شجته ان يدان على معنى حد كانتا حديهما  
 كافية في الدلالة عليه والاذ من حثوا الكلام الذي لا تحا  
 اليه وقد وجدت كثير من ذلك في كلام المعلقين من اهل  
 هذا الشأن كالصافي وابن العميد **فردك قول الغياي**  
**في تحنن** الحمد لله الذي لا يذكره بالخطا وما ولا تحنن الا  
 بالفاظا ولا تخلفه العضور بمزورها ولا ترممها له نور بكون  
 ثمرته في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اير  
 للكفر اثر الاطمس ومحاه ولا رنما الا ازاله ومغاه فلا  
 فرق بين مورا له نور وكرور العضور وكذلك لا فرق بين  
 الامر وتغفنه الرسم **ومن كلامه ايضا من كتاب**  
 وقد علمت ان الدولة العباسية لم تزل على ما لمه الامام وتعاين  
 الاعوام تغفل طور او تفصح الخوار وتلتا تحت وتغفل مازا

ص  
 الاعين

حيث

و...

حيثما ضلما راسخ لا يترغور ونيانا بت لا يتغفغف فمعلوم  
 انا لا غلاله ولا لتيات بغفغ الطهور والمرة بغفغ الرنوح  
 والثبوت بغفغ **ومن كتاب له** وصلى كتابه مفتحا من الا  
 الى اماره المؤمنين والتقليد لامور المشددين بما اعرفه الزكية  
 محون لا ستران وارومته العلية سوغه لا ستران ومنه  
 فلا بد من اتفاقا شراف كل فطر وانا نيله واعيان كل ستمع والما  
 وهذا الشجع كله متساويا لالفاظ والمعاني فان اماره المؤمنين  
 وتقليد امور المسلمين بغفغ كذلك الاعراف والارومته بغفغ  
 والتجود والتشوق بغفغ وكذلك الاعيان والامثال والقطر  
 والسقع **ومن كلامه المند في كتاب** ومولا  
 همته الى اعظم رغوبه لاطاع ودان ولا تمتد عن يمينه الى الخلو  
 الا كان واستكان وكل هذه الالفاظ مستوية المعاني **قلت**  
 وفيما ذكر ما في هذا الفن كفاية ومتمنع على ان الخطا اذا انشج  
 واذ اكل يجمع **ورائت** صوابا الحاق هذه الحكاية لهذا الفصل  
 وهي ما حكاه دجيل الراعي قال خرجنا ورفيقان لخير قرية  
 تسمى طينيا وهي من قري بعيدا للناس فها فاقما بها يوما  
 فلما اردنا الانصراف قلنا لرفيق ليقل كل منا في صفة يومنا  
 ثما قال فاقبتا فقلت . نلنا الذيد الغيسين طينيا  
 . فقال احدهما .  
 لما حسنا القبح احتشانا وارخ على الآخر فقال وام عمرو  
 طالق لانا فقلنا له ويحك ما ذنب المرأة فقال والله ما



لهاذنبت لالهنا قعدت على طرنا القافية **الفصل الثاني**  
**من البصير** **السادس**  
**في ان البصير الحكيم لا يمازاة الزلل والفساد**  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجزير بن عبد الله اذ اقلت  
 فادخر فاذا بلغت طبعك فلا تنكف وقال بعض الحكماء  
 يزلا اللسان ويذل الاحسان **وقيل** لعدي بن حاتم اني اضع  
 للسان قال اكثر الكلام وقال جعفر بن يحيى اذكر الكلام  
 اقل واذا اقل اقل وقال خير الكلام ما قل ودل ولم يقل فيل  
**وقال معاوية** لعمر بن العاص من بلغ الناس قال من ترك العقول  
 واقتصر على الاجازة **وقال** خالد بن صفيان ليس بالبلاغة خفة  
 اللسان ولا كثرة الهديان ولكنها اصابة المعنى والفضة الى الحجة  
**وقال الواح** الكلام ما كان عن الحضر بعيدا والاشماع منعدا وهو  
 ان يكون لا مالا الى الحضر فتضعف الحجة ولا الى الهدر فتلف  
 الحجة **قال الشاعر**  
 . للقول مستعير يري بصاحبه منه الغلو وقد يزي  
 . وخير حال الفتى في القول قصد بين الطريقين لا عي ولا د  
**وقال الواح** يري بك خير من مدرياني عليك **شاعر**  
 . وصمتك من غير عي اللسان . ازين من مدبر المنطق  
**وقال عمرو بن العاص** الكلام القدا انا قلت منه نفع وان  
 اكثر منه ضرع . وقال لول الله عبدا الله قصر اذا قلت واقتصر  
 انا طلت وياك والاكثار . فانه بين العاقل وجن الجاهل وقالوا

واقتصر العاقل

ووصف الله لسان

واقتصر اذ اقلت وياك والاكثار فانه بين العاقل وجن الجاهل **وقال**  
 العطار مع الاكثر **وقال** بزرجمهر من ملكه طول لسانه اهلكه قتل  
 بيانه **ونقا** لسطا لسانه بطل لسانه **قال الفقيه منصور**  
 . لا تكثرون لخير الكلام . قلل الحروف كثير المعاني  
**اقتصر**  
**اقتصر** عن انك من الكلام من غير حرج من حجاب الملام محمد  
 قال الا خفف من قيس اللسان فمة الانسان فمن قومة زادت قيمته  
 وقال اكثر من في معنى ملك الانسان في طول اللسان وقال شعبا  
 الثوري لا تزدني عدي بسمي خير لي من ان يسمي لسانني لان عي اللسان  
 لا تخطي ورعي السهم يصيب ويخطي **قال الشاعر**  
 . وزبكلام جري من حجاج . فسا قالتم ستم خفف مجل  
**وقال ابن سفيان**  
 . لسانك سيف قاطع يدياك وكلامك سهم نافذ يرجع عليك  
 فاقصد في المقال وآياك وما يؤخر صدور الرجال **وقال**  
**اغرا** في الكلمة اسعة في وثاق الرجل فاذا تكلم غدا اسيرا في وثاقها  
**اجتمع** اربعة من الماوك على اربع كلمات توارده وافيها موارد النجاج  
 واخرجوا درمعاينها من بخار القرايح **قال** كسرى انا على ما لم اقل  
 اقدر مني على ما قلت **وقال اميرك العتيق** انا اذا تكلمت بالكلمة  
 ملكتي فاذا لم اكلم بملكها . **وقال** اميرك العتيق لئن تكلمت  
 بالكلمة ان ذكرت غرضه وان لم تذكر غرضه لم ينفعه **وقال قصير**  
 لانك تدبر على ما لم اقل احب الي عن ان تدبر على ما قلت فانه كلمات  
 صدرت عن صدور صافية من كثر العمل ونشأ ليتجدر بها العاقل



من لدغ الكلام ونشئة **وقالوا** من طلق لسانه بما يحكيه كان كثر مقامه حيث  
 لا يجب. **وقال** صلى الله عليه وسلم من اعطى القيد شر من طلاقه  
 اللسان **وقال** لغمان لابنه يا بني ان من الكلام ما هو اشد من الحجر  
 وانفذ من الابر. **وامر** من الصبر واخر من الجور وان من القلوب مغارة فان  
 فيها الكلبة الخبيثة فان لم تثبت عليها نبت بعضها وقال **وقال** زياد  
 اذا الرجل نيكتم بالكلمة لا تقطع بها ربة عن رقبتك امامه فيسبك دمه  
**ولما** خطا اللسان راحة الانسان **وقال صفصفتة**  
 ابنه صو كما ان اللسان يقصر لاجل خطا القول يجنيب المقتل ويقا  
 من خزن لسانه خزن دمه. ومن ملك كلامه امن من دمه فاللسان  
 سيف مرشق لا ينوخذ. **والكلام** منهم من لا يمكن رده **وقال**  
**تقير الحكام** الجامل يتنجل باطهار المعاني قبل احكامها والرجل  
 وان لم يجز وان تمامها فاداسد دها تخشى عرض الصواب **وقال**  
 الخبير اري

• اذا ما لسان المرء اكرم مدح • فذاك لسانا بلا مؤكل  
 • اذا شئت لختي عزرا سلم • قد برؤمير ما تقول وتفعل  
**وتما اخبرت من كلام الحكماء الاعلام في مدح الصمت وديم الكلام**  
 قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم لغادات سلم ساكتا وادالك  
 ملك وعلتك **وقال** ابن مسعود ان كان الشوم في شيء فقل للسان  
 • **وقال ابو نواس** •  
 • خل جنيك لرام • واضرعه بسلام  
 • متعبا الصمت لك سر دا الكلام •

رثما

# وقوله صلى الله عليه وسلم

• رثما استفتحت بالنطق • معاليو الحمام  
 • انما السام من • الجفاه بلحام  
**وقالوا** الصمت يعقب الندامة خير من لطق بسبيل السلامة  
**وقالوا** الصمت عزرا لعلم وعوذة العلم • يلزمك السلامة <sup>يعك</sup>  
 الكرامة ويكفيك مؤونة الاعتذار • ويليك ثوبا لوقاروقا  
 الشاعر  
 • الصمت عزرا في السكوت سلامة • فاذا انطق فلا تكن  
 • ما ان ندمنت على سكوتي من • ولقد ندمنت على الكلام  
**وقالوا** لسانك كالسبع ان عقلت حرسك واذا رسلته افترسك  
**ولما** اخبر لسانك كما اخبر مالك • واغفه كما تغفر له  
 وزنه كاثون تقمقك وانفق منه تغد • وكن منه على حد رفا  
 اتفاقا لغدرهم في غير وجهها ايسر من اطلاق كلمة في غير وجهها

• **وقال الشاعر** •  
 • احفظ لسانك واخف من ر • ان اللسان هو العدو والكا  
 • وزنا الكلام اذا انطق مجلس • فيه يلوح لك الخوض <sup>اللا</sup>  
 • والصمت من سغدا لشعور بطمع • تحيى به والنطق <sup>الطوق</sup>  
**وقال تقير الحكام** عليك بالصمت وان اصبت في القول  
 وبرزت في الفضل فانه رينة العاقل وحلية الفاضل **شاعر**  
 • احفظ لسانك ان تقول فتبلى • اذا بلام وكل بالينطق  
 • وزنا الكلام اذا انطق فادما • يهدى الرجل من السور <sup>الطبق</sup>  
**وقالوا** بركة جلست مقدورا • وخربت دورا • وعرت قبورا



# وَهْ صَدَقَ

وتشيعي وفي نواعم الابدان ترتقي. قالت نعم انت خير العالم مطعنة على رؤسهم مدد ثدنه. وطول لسانك. سبب حرمانك وما انا فالتطفه ضاعتي والتمت بضاعتني وانما توصلت الى قوتي نسكوتي **وتما له في هذا الموضع من النفوس من شئ**

حفظ الاسرار ان تذا ل. عن الاخوار والانداب قال الله تعالى حكاية عن قول يعقوب ليوسف عليه السلام حين حضر عليه رؤياه. فعلمها بدار من ومنتهاه يا بقي لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدها ولا رعليه الصلاة والسلام اذا اراد غزاة وري يغيرها **ومن شانه**

صدرك اوسع لسرك وبقا اذا انتفى السر من الجنا الى غدي اللسان فالاذاعة متولدة عليه وبعيونا الحوادث تنظر بها اليه. وقال عمرو بن العاص لعلوب اوعية الاسرار والامام معايمها فلا يحفظ كل امر مفتاح سره **وقالوا** اذا ضاقت صدرك غر جواك فكيف تستكتمه سواك وقال بعض الحكماء ترك من ديك فلا تخج في غير اذاجك فانك متى تكلمت به ارقته وحمأ انه لا خير في انية لامتك ما فيها فذلك لا خير في لسان لا يملك سره **وقال آخر** كن على سرك احضرك على خسر منك وقا سرك اسيرك فان بقلته كتب اسيره **قال ابن نباتة**

صل لسر عن كل مستخير. وكاد زفا الخزر الا الحذر. اسيرك سرك ارضته. وانت اسير له ان ظم سرك **آخر** ولا تخبر بسرك بل امته. ولا غلقت مثل الصد زيا

**شاعر** اذا لم يجز عليه لسانه. فليس على شئ سواه حزان **آخر** احفظ لسانك ياها الانا. لا يلفظك انه ثعبان. كمر في النار من قتل لسانه. كانت تحا فلقاوه لا

**وقالوا** كلام الرجل يان فضله. وترجمان عقله. فاقصر على الجمل **وانقصر منه على القليل** واياك وما يستخط سلطانك. ويوحس اخوانك من استخط سلطانه تعرض للمنية ومن اوحس اخوانا تبر من الحرية **شاعر**

يدك على الفتى خيل ذقته. ونطق اخي لعقل الرضن قليل **وان لسان المرء ما لم يكن له** حصاة على عوراته لذل **وما احسن عقد من عقد الملام على كثره صمته وقلة الكلام** **حسب قال**

نراك كيرا لعت متقل لهم. ما طول صمتي من عجب ولا سر الصمتا حمد في الاشياء عاقبة. وازن لا زلي من سطوس **انشر البزق من ليس تعرفه**. وانشر الة ر للعيان الفلوس

**ومن الخرافات** الموضوع على السنة الحيوانات في مدح البصية وذر الكلام انها جمع برغوث وبعوضة فقالت البعوضة للبرعوا اتي لا عجب مني الى وخال لك انا افصح منك لسانا. وارحم مني انا واوضح بياننا واكبر منك شبا بافا كثر طير انا ولي في بحر العبودية سباحة. وفي ساحة سياحة. ومع هذا كله فقد احاط في الموضوع واخر مني الجوع والجوع وانت على علائك في جميع حالاتك تاكلي

وتشيعي



**وقال عمرو بن العاص** ما وضعت سري عند احد و افشاء فلمته  
 لاني كنت امني بصد رائنه حين استودعته اياه وقال الشاعر  
 اذا ضاقت صدرا المرء عن نفسه . فصدرا الذي يتودع  
 اذا المرء افتقر بلسانه . ولا مر عليه غيره فاحق  
**وقال معاوية الخازم** من كتم سر فصر صدقه مخافة  
 ان تنقل صدقته فيدفع سره **شاعر**  
 اخذ رعدك مني . واحذر صدقك الغمر  
 فلربما انقلبت صدق . فكان اعلم بالمضرة  
**وكان يقال** الكاتم سر ين احدى فضيلتين الطفر حاجته  
 والسلامة من شر اذاعته **وتقال** اصبر الناس من صبر على كتمان  
 سره فلم يتيه لصديقه **وقال آخر** كتمانك سرك يعقبك  
 السلامة و افشاءه يعقبك الندامة والصبر على كتمان السر  
 التبر بالندامة على افشائه **ابراهيم بن خنابة**  
 لا تودع ولا الجار سري . فل الجوامد ما يشروني  
 وهذا المحاك اذا عتراه . وهو الخمار فنه لينوي  
**وقال الاخطل** ذي اخلاق الشرف كتمان سره . واعلا اخلاقه  
 كتمان ما استواله قال الشاعر  
 ولست بمسند للرجال سري . ولانا عن استراهم  
 ولانا للحديث سمعته . الهاهنا من مائنا  
**آخر** تنوح بترك صديق . ويحب كل اخ يكتمه  
 وكتمانك السر مما تخاف . وتمن لا تخافه احرم  
 اذا داع

وعدت كذبا

اذا داع ترك من مخبر . فانت اذ المنة اليوم  
**وقال كعب بن زهير**  
 لا تنشر ترك الا عند ذئقة . او لا فافضل  
 صدرا رحيما وقلبا واسعا . فخير من لا اد  
**وقيل** لاني سلم الخراساني باني شكا ذركت ما اذركت قال  
 ابتزرت بالخزم وازنت ببالكم . وحال قتل الحبر وساعد  
 القدر فاذركت لادي وحررت ما في نفسي لثرائد  
 اذركت بالخزم والكمان ما عجزت عنه ملوك في زمان  
 ما رلتا سعي عليهما في دمارهم . والقوم في غفلة بالشام  
 حتى ضربهم بالسيف . من نومه لم ينمها قبلهم  
 ومن يدع غما في ارض شيعي . ونام عنها قول عينا  
**ولما المراح وما ورد فيه عن ابا جهم ومن يحافيه**  
 فيروى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من فرح استخف به  
**وقال** تجب شوم الهزل ونكد المراح فانهما بابان اذا افتحا  
 لم يبق الا بقدر عمر . وفحلا اذا الفحا لم ينتجا غير ضر . وقالوا  
 المراح يضع قدر الشرف وينب بمية الجليل وقال  
 حكيم لولك يا بني اياك والمراح فانه ينسب بها الوجه ويحيط  
 من المروءة شاعر  
 الازيت قول قد جرى من مراح . فسا الية الموت  
 وان مراح المرء في غير حينه . دليل على فطر الحاجة  
**آخر** اياك المراح فاءت . يطعم فلك الطفل

١٢٧  
١٢٤

استرا  
الظهار

قد رقدوا  
احد

والجمل  
الندلا



ويذهب ما الوجه بعد ما به. ويورث بعد العز صاحب  
ويقال او كذا شارب القطيعة المذبح وان كان لا غنى للنفس  
عنه عند فليكن بمقدار ما يحتاج من الطعام الملح كما قال

ابو القبايل السبي

المرج

افظنك الكدور بالهه راحة براح وعلمه لشي  
ولكن اذا اعطيتك المرج فليكن بمقدار ما تغني عن الملح

**وقال** سعيد بن العاص لولده اقتصر في مراحل فان  
الافراط فيه يذهب اليها ويجري السها وفيها لا المرح اوله

فرج وآخر ترج **شاعر**

انرج بمقدار الطلاق واخنت. مرخا تصاف به اليو  
لا تضيق هذا اذا ما رخته. ان المذبح على مقدمة

**الوجع الطاري**

افضل ليس بجلو. لسانه من جراح

يخيد تمر يورض على سبيل المذبح

**الباب السابع في الزكاة وفيه ثلاث فصول**

**الفصل الاول من هذا الباب**

**في ترج العطر والاذقان العظم من قدر الممان**

قال ابن ابي شاري في كتابه الذي سماه بالزاهر قوله فلان في  
معناه كامل القطنه فاقها من قول العرب ذكنا النار تدكوا اذا

وقودها ويقال منك ذكنا اذا كان طيبا لرج **قال الخليل**

صادت فوادى بعينها ومستم كانه خيل بدته لبار

عذب

والبرد

عذب كان ذكي المنكح لطفه والرخيل وما المزن

**من انتفتت كايما سانية. عما اخفته من زهرات سقا**

**قطعت اليه قلب سانية. بعد ما انتقل يدانتيه**

سعد بن خزيمة قال لو اكان كيرا ما يغير علي لاد النعمان من المندر

ونقص طرافها حتى على صبر وبماضه فبعثه اليه النعمان ذلك الف

نافه حرا على ان تدخل في طاعتي فوفد عليه وكان سعيد بن خزيمة

تصيرا دنيما وكان ملتفا بعياه فلما رآه النعمان ازدراه وقال

لان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال سعيد بن خزيمة للفرج والرجال

لانك لا لافقران ولا بمسوك يستغنى هاشم الغدران وانما المروء

باضغريه قلبه ولسانه ان لطق نطق ببيان وان قل قال يجان فقال له

النعمان انت صمت من خيرة ونظر عمر بن الخطاب الى الاخنف وعنه

الوفد والاحنف ملتف بعياه فترك عمر القوم واستنطقه فسلم كلامه

البليغ المصيب وذهب فيه ذلك المذهب العجيب فلم يرك عنه

في الذروة العليا الى ان عقد له من الرأية على ثمها كان له ثابسا

الانفارقا لدنا قال عبد الملك بن عمر قد روي لنا الاخنف

الكوفة اصلع الراس مراكب الاشنانا شذق ما بلما لذكرنا في الجبهة

طاطا القينين خفنا لغارضين اخنف ولكنه كان اذا نكلم

حلي عن نفسه سايرا العيوب **خروج** عثمان رضي الله عنه من داره

فراى ماسر بن عبد قيس عليه و قدنا لقي راسه بين كبيتيه وكان ماسر شحا

ديما اشقى فظا فانكره وانكر مكانه فقال يا امرأ الحارثي بك قال

بالمرصاد فيقال لان عثمان لم يفهم احد غيره **ونظر معاوية الى**

**عذب**

١٣٣



الخارج من اذن العبدى الخطيئة المنسابة في عيابة في ناحية من حياض فانكر  
مكانة وازدراء قبيح للمجادد لك في وجهه فقال ليا امير المؤمنين  
انا لعباوة لانكلمك انما يكلمك من فمها وكالرجل اذ اياه لا يابه  
وانشد

اني وان كنت اناي بلغة . لست تجر ولا من نبح كان  
فاني المجد تاتي وفي لغتي . قصاحة ولساني غير كان  
**واراد** تعض الاغراب مخاطبة انما فازدراء الرجل لثأته ثوبه وفيه  
حاله واني ان بكلمة فقال ليا لم ياعينها الشيا . وانباه الكلاب  
حضرتوني . لا طاري . ولم تسالوني عن مكنون اخباري ثم انشد  
المريجي وما كلمته . ويقال لي عند السيب المصوم  
فاذا قد حترق زمامه وورث . بالتقداف كما يرف الدرم  
**ودخل** كثير بن عبد الرحمن وكان يلقب برجل لاذاب تقصره علي عبد  
ابن مردان في اول خلافة فافتخه غينة ففهم عنه فقال ليا امير  
المؤمنين كل عند نفسه واسمع الفنا شامخ البنا على السنا ثم انشده  
للقباس بن مرداسه

تري الرجل الخفيف قد ربه . وفي اوابه اسد مضور  
ويجيئك الطير قبتليه . فيخلف ظنك الرجل المور  
بغناش الطرا طولها . ولم تطل البراة ولا الصو  
خاسل الطير كرها فراخا . واما البار من فلان نرور  
ضعاف لا تشد اكثرها زيرا . واضررها النواقي لا تير  
وتعظم البعير بغير لب . فلم يستغن عن البعير

تنوخ

وعندك

تنوخ ثم تضرع بالهواي . ولا غفلة لني ولا نكير  
بصرة الصغير كلار . وينزل على الخط الجرب  
فلا عظم الرجال لهم . ولكن زينة كرم وخير  
فقال لعبد الملك قاتلة الله ما اطول لسانه وامد عمارته  
واخر عجمانه اتي لاختيه كاد وصف نفسه وامر له بصلته حنة  
وقال ابو عبيد البكري في لآينه ان كثيرا كان لا يبلغ طوله صرع  
البريل لقصره . وكان اذا دخل على عبد الملك يقول له خير ايه  
طاطي راسك ليا لانيبيته المستقف تكابه . وفيه يقول الحزين  
الشاعر

قصر في قصر فاحترق عنيته . يعصر وادباسته وقايم  
**وكان جاحظا** واسمه عثمان بن كردم بن الصورة قبيل لوجه ناي  
العينين كحكى عنه انه قال ما احب لي احد قط الا انرا اخذ  
بيدي وحملني الى بخاروقا لثا مثل هذا ثم تركني وانصرف  
فبقيت متعجبا من اخذها لي مثل الافسالت القناع فقال ليا من  
المرأة سالتني اذا صنعت ليا مثل الشيطان فخرج به ولدها فقلت لها  
اني لم ادر شيطاننا قط حتى اعمل على مثل له وطلت منها مثلات فقلت  
انا اتيك به فجاءني بك وقرع عليه الباب يوما فخرج غلامه  
فيل عنه فقال ما هو ذاك بك بعل ربه قيل له كيف ذلك قال  
نظر في المرأة وجهه فقال ليا الحمد لله لم يخلقني فاحترق صورتي  
الا انه كان اذا كتب وشي خلا الطروس باقلامه . واذا كلم لفظ  
الدر من مشور كلامه وفيه يقول **احمد بن سلام الكندي**

ومير كونه



لو سخر الحترير مني ثانياً ما كان لادون قبح الحما  
 واداً المزاج لست عليه وجهه لم تخل منقلته بها مراً  
**بالحل في سورة يقول بقدر الشراء في حنطة**  
 من كان شاقاً إلى منكرك فحنطة انكر من منكر  
 لزعد بانه به ناره اطفاها برءا ولم تترقر  
**والسنة لغيري**  
 خبرتها التي محبة لها فاقبلت تفحك من منطبي  
 والثفتت نحو قنائه لها كالرثا الوشاة في قرق  
 قالتها قولي لهذا الغنى انظر الى وجهك ثم اعش  
**لغيري** شيخ قبيح الصوة فتاة حنفاً تعرض عليها نفسه  
 فاعرضت عنه وقالت اخذ ادع عايل امرك بك هازل قال  
 بل لييب عاقل محب سائل قالت فما اضع بك قبيحا فقيل اشجا  
 كبير قال استمع لفقري ملوكا فيزول واصبح شيئا طويلا  
 فبحول قال فقالت فقبحك يا ايوروك فولي عنها ويوتول  
 تزهى على بد لها وشبابها وتقول لي يا شيخ انت مع  
 قبح ذل لا سر وثيب شام وطعت فينا اطلقك الحما  
 فاجبت بها الاملا سديسه <sup>الغنى</sup> والشيب يدب منه اخضا البيا  
 قالت فقبحك ليس في حلة والقبح ليس له دوا نافع  
 يا صندقها ما كان <sup>حجتي</sup> لو كان يدفع قبح وجهي  
**ارغبنا قال لغيرهم** كتبنا الكعبة اذ مر بنا رحل  
 اضلع اذ سخر افعج كان انقه بعن اشد سوادا من اسن القدره عليه

ثوبان

والله  
 والله

ثوبان قطوبان فرايت الناس يترعون الله من كل جانب يطلبوننا لست  
 في السلام عليه فقلت من هذا قال لواند اسيد فقها الحجاز عطين  
 ابي رباح وصفه آخر فمال كان عورا فطرس اشل اعرج ثم عني بعدد  
 والاشمان بن عطا الخراساني انطلقت مع ابي يزيد هشام بن عبد الملك  
 فلما قربنا اذا شيخ على حمار اسود علمته فيض دس وحيته دنة وقلنسوة  
 لاطمة دكسة وركابه من خب فضحك منه وقلت لاني من هذا الا  
 قال انتك من اسيد فقها الحجاز عطين ابي رباح فلما قرب منا ترك  
 ابي عن بعلمته وترك موحجان فاعتقا وتسا لاسر عاذا وركبا وانطلقا  
 حتى وقفا على باب مشام فما استقرهما الجالس حتى اذ لهما ما خرج  
 خرج ابي فقلت لمحة شئ ما كان منكم قال لما قيل هشام ان عطين ابي رباح  
 بالباب اذ له فوالله ما دخلت الابيبه فلما راه مشام قال امر حمار حيا  
 ما هنا ما هنا ولا زال يقول له ما مننا ما هنا حتى اجلسه معه على  
 سرس ومن يركبته ركبته وعند اشراق الناس يتجد ثوبان فكتوا  
 فقال له ما خطبك يا محمد قال يا امير المؤمنين اهل الحرمين اهل الله  
 وخيران يحوله نقسم عليهم اننا اقم واعطيتهم قال يا غلام اكتب لامل  
 مكة والامنية يعطايهم وازرا اقم لسنة ثم قال امل من حاجة غيرها  
 يا ابا محمد قال نعم يا امير المؤمنين امل الحجاز وامل نجد ثم اضل العرب  
 وقادة الاسلام ترد فيهم فضول في صدقاتهم قال نعم يا غلام اكتب  
 لامل مكة والامنية يعطايهم بان ترد فيهم فضول في صدقاتهم هل من حاجة  
 غير هاتين يا ابا محمد قال نعم يا امير المؤمنين امل النجف وامل مرو وامل  
 وامل بلخ وامل سجستان وامل خراسان وامل طبرستان وامل همدان وامل  
 وامل غزنه وامل بخارا وامل بلخ وامل طبرستان وامل همدان وامل غزنه



التهور قال نعم يا غلام اكتب نخل اذن اقم اليهم كل من حاجته غير هيا ابا  
 محمد قال نعم يا امير المؤمنين انك منكم لا يحكي صغارهم ولا يتقنع كبارهم  
 ولا يكلفونهم الا يطيقون فان ما يجتونه منهم معونة لكم على عدوكم  
 قال نعم يا غلام اكتب لا مثل الدمنة بان لا يكلفونها الا يطيقون بل من حاجة  
 غير هيا ابا محمد قال نعم اني الله في نفسك فانك خلقت وحدك وتو  
 وحدك وتحتو وحدك وتحاب وحدك لا والله ما معك من ترى احد فاك  
 هشام ينكت في الارض ويوسكي فقام عطا فلما كان عند ابيك اذ رجل  
 تبعه بكيس لا اذرى ما فيه فانا نراهم فراههم فقال لانا امير المؤمنين اسر  
 لك لهذا فقال لا سالكم عليه اخرج انا اخرجي لا على ربا العالمين فوالله ما  
 شرب عنده قطرة ماء **واكثر ما يؤخذ الذكا المقروط عند الغياني**  
**فانهم يهتفون من الجمر رعة الخطا ويطول النيران** كان قتادة  
 ابن دقانة اكله وكان يقول انما سعيه برك في عروبة نجبت في الخلق  
 التي فيها الخطا فانه ما وصل الي سعي شي فاداه الي قبلي فسيه **من**  
 بشا بن برد بن معين وكان اس طبعة في الشعر المولدين ونهم اشجع التلمي  
 ومسلم الموليد وابو العنابية وابو نواس وغيرهم وقال الشعر له من  
 الغم اخذ عشرين سنة ومنهم ابو العلاء احمد بن سليمان المعري **من عجيب**  
**حكاياته** ان ابا زكريا التبرزي كان يقرأ عليه فانه رسول من عند  
 من تبرز فحاطقة ابا العلاء فسا عنه فاجابته غيب في بعض شأ  
 فقال له ابو العلاء احمد بن سليمان ما يزيد به قال جيت برسالة من عند  
 فقال لها حتى يوصلها قال لانا ما شافته قال فاستمع لها حتى  
 اليه قال لانا ما رستم قال لا عليك ان يستمعها ولا تنقطع منها

حرفا

حرفا وردها عليه فلما جاء التبرزي ليخبر ان رجلا جاء من تبريز ومنه  
 رسالة من اهلك فقال اليكم اخذتوها منه فاني شوق لما يرز من  
 اخبارهم فقتل له انه قال لانا ما شافته فاستمع له فلما راي  
 ابو العلاء تسلف قال له لا عليك اني سمعتها منه وحفظتها  
 ثم املاها فجعل التبرزي يضحك منه ويبيكي منه فقال له ابو  
 عن ضحكك وبكايه فقال قارة تخبرني بما يترق فاصحك وقارة  
 تخبرني فايكي وعلي ابو العلاء وله من الغزل ثلثين من جديد

**امامة وقال الشعر وله اخذ عشرين سنة وانشار**

- وغيرت في الاغدا والعين فيهم • وليس يعار ان يقول لضر
- اذا البصر المرء المروءة والنقى • فان على العينين ليس بضر
- راي العني اخرا وذخر ارضته • وانى الملك الثلاث

**ولعبد الله بن عباس**

- ان يا خدا لله من عيتي نور بما • ففني فؤادي وقلبي بهما نور
- قلبي ذكي وعقلي غير ذكي • وفي فمي صاوم بالقر

**ولبعضهم من توجع**

- عزك ايها العير السكوب • وصبرك لانا ما نوبسكوب
- وكنت كرمي وجمال وحبي • وكانت ليك الديار تطيب
- وانى قد تكلتك في حياتي • وفارقني نصيب
- على الدنيا السلام فالي شيخ • فسر العترة الدنيا

**من اخترع من الايام الحكمة شاقب عكس فكانت سببا لنوم**

**تدروا انما ذكر اودشير بن بابك** المخترة عاتق ربيعة اثنان في



وقد ذكرنا

صدرا الاسلام ونما الرد والشرح وانما اسلايا ونما النور والبرق  
**فاما النور فوضعا** اذ تشرق بياك وتواول ملكا لفرس الاله  
 الاخرة واذ لم يرفع النور وضرها سلا للقضا والقدر وانما  
 ليس له تصرف في نفسه لا يملك لها نقعا ولا يدفع عنها صرا ولا يقدر  
 بحال لما توتوا ولا حياة ولا سقدا ولا شقبا بل هو مقرر على حكم  
 القضا والقدر مقرر طور النفع وطور الضرر وجعلنا ايضا مثالا  
 للحظ الذي يناله العاجز بما يجري لديه من الملك والحرمان الذي  
 يتبلي الحازم بما دار به عليه الملك وضعها على مثال الدنيا والملك  
 فرس الرقعة اثني عشر يوما بعد شهور السنة والبروج وجعل القطع  
 ثلاثين قطعة بعد ايام كل شهر والدرج التي على كل برج ثلاثين درجة  
 ومقناها اذ كل ثلاثين درجة على سبعة ايام ومقناها الكواكب  
 السبعة السيارة ثم جعل لها تسعين موضع وتبينها بالنور  
 وصورتها اربعة وعشرين بيتا بعد ساعات الليل والنهار  
 كل ناحية منها اثني عشر بيتا ومير لها ثلاثين كتابا تسمى ايام الشهر  
 ودرج الملك ثم عمل قصص تسمى بالليل والنهار وتوصل الى ابعاد  
 ذلك للمقولة وجعل اللعبة القصص اللذين انزلنا منزلة الليل  
 والنهار فجعل لكل قصص سنة اوجه كجئات الانسان فوق واسفل وداء  
 وانام ويمن وشمالا لانه عدد له نصف وثلث وسدس وجعل في كل جهة  
 القصص سبع نقاط تحت السنة واحدة وتحت الحنطة ثنتين وتحت  
 الاربعه ثلاثة تسمى باعداد الايام وعدد الكواكب السيارة  
 وانزلنا منزلة منزلة القضا والقدر ثم جعلها تحت بين جليلين

بماض  
مااضل

منزلة

منزلة الليل والنهار فجعل لكل قصص سنة اوجه كجئات الانسان فوقه  
 واسفل وداء وانما ويمن وشمالا لانه عدد له نصف وثلث وسدس وجعل  
 في كل جهة من القصص سبع نقاط تحت السنة واحدة وتحت الحنطة ثنتين  
 وتحت الاربعه ثلاثة تسمى باعداد الايام وعدد الكواكب السيارة  
 وانزلنا منزلة القضا والقدر ثم جعلها تحت بين جليلين وانزلنا منزلة  
 الليل والنهار يثبنا الى ان الانسان لا يقدر مما يرد ان عليه من خير او شر  
 او نفع او ضرر فكذا لا يعلم ما يعطيه القضا ولا فيلسفانه بل يكون غابا  
 او مغلوبا اذ ليس له من الامر شيء واثار فيها ايضا الى انقلب لتدريه  
 بالانسان فتارة يكون شريفا ثم يكون شروفا وبالعكس او يكون فقيرا  
 ثم يصير غنيا وبالعكس الى ما لا نهاية له من ثقل الاطوار في تغير  
 الاطوار **ولقد اخبر** النبي الرضا في وصفها من ايات  
 • وحكم على النفوس وربما • لم يحكما فيهن حكما عادلا  
 • اخوان قد وسع علي منيها • سمة تحت على اللدغ  
 • يلقاها المرزوق سعدا طاعلا • ويراما المحروم سعدا  
 • فاداما اصطبى على كفا النقي • صراة او نفعاه نفعانا  
**واما الشطرنج** فاذا فرس لما افتخرت بوضع الرد وكان ملك الرد  
 يؤمن ببلد حيث قوض له رجل من الحكما يسمى بصفة الشطرنج وضربها  
 مثلا على ان لا قدر وان الانسان قاد ريسقيه واجتهاده يبلغه  
 المراتب العلية والخطط السنة وان يواهمها صارت به من نحو  
 الحافض واخرجه من روضته الغير الارض وتما جعله دليلا  
 على ذلك انا لبيد في ان حركته وسقيه منزلة الفران في الربا

١٢٧



ووفى الله رفقاً

الافكار حتى لا تخلفهم صدقة فترى بعد لانك رفق بك في بلاد الدنيا  
من البر ما يفي بالحكيم بمراة ولو كانت الدنيا من ابداده وذلك انهم  
ومنعوا حجة في البيت الاول وفي الثاني حنين وفي الثالث اربعة وفي  
الرابع ثمانية. وفي الخامس ستة عشر وهكذا ولو لا خشية التطويل  
لذكرنا تفصيل عددها وههنا مدها ولم انل ذلك في وصيت  
تفضل الحدا قصصها بالاعداد الهندية وتظهر في بيتا الشعر قد كرت  
ذلك استحضارنا الوجزة فالبيت ها وا هبط ومصر بعد  
رجو وثن صغرا وقلد زوودها

٥٧٣٧ والعقد

١٨٩١٨٨٩٠٩١٠٩١١٩٢٩٣٩٤٩٥٩٦٩٧٩٨٩٩

وقال التري من الايات التي تقدم ذكرها في صنعة التري ينفك لشر  
وقد اخص في قوله

- وكتبتا زج وروم اذ كيا. حربا يكلها الذكمان اصلا
- فيمرك قسم التري بضاعه. تير الكاه المعلين منازلا
- لم يسفحافنه دما وكما. رشح الدما اعالي اوا
- تبدى لعينيتك كل اعاليها. قريز جلا مقدماد مختلا
- فكانما اذا صاح يصير متوا. وكان ذ الشوان يحطرمالا
- فاجت لها حريا شرا اذا التفت. فضل الرجال ولا تير

قاسا خلا

وقالوا اذا ضل شطرح شش رنك ومعناه سنة الوا في اشارة لون  
والفرز از لون الفيل لون والرخ لون والفرس لون والبيد قلوب  
واما ما اقرع في الاسلام فالنحو والعرض **واما النحو** فان على نرا  
رضوانه عنه موا الذي انت كمن واخرعه وقالوا في اصل وضعه له

وجعلها مقصورة تماثيل على مقصورة الناطق والصامت وجعلها درجات  
وسرات جعل الشاة المبر الرئيس والفرس والفيل فكونان له والفرزان  
وزين واليادق عاينا فكا ان لو احد من الرعية اذا اعطى الاجهاد حق  
في هذيت نفسه وقاديتها كان ذلك عونا له على ان يال لرتبة الشاة  
وقال له وكذلك ما يلينها من القطع ويقا في يسبب وضعها ان بعض ما  
الهند كان له ولدي يسمى شاة اخوجه الي بعض الحروب قبيل فيها قباب  
الناس الملك ان يلقون ثوبه فوضع ثوبه بعض حكايمهم الشطرح وتبين لهم  
فيها ما خفي عنهم من مكابدا الحروب وكيفية ظفر الغالب وخفان  
المغلوب وتبين فيها التذبير والحزم والاختياط والمكينة والاحراس  
والنقبية والتجدة والقوة والجلند والتجاعة والباس فمن عدم شيا  
من ذلك علم موضع تقصير ومن ان في بؤتدبير لا زحطاما لالتقا  
والعجز فيا سلفا لمج الاموال واعلم ان في ترك الخمر مذمبا للملك  
وضغفه لرا بجا لب العطب والهلك والتقصير سببا لرتبة والتلا  
وعدم المعرفة في النقبية داعة الى الانكشاف واسرهم ان يلعبوا  
بين يدي الملك فلما لعب بها قال لالفالي لملقوب شاة مات  
فقطر الملك للارد وامر ان يبرى بولم تش الفواد ويقال  
ان ضعه لما وضع الشطرح وعرضها على الملك فقلدوا ختمها طلبة  
وقال كنت اظن رجاجة عقلك وتو قد فكرت فطلب شيئا نفيسا  
فقال لها الملك انك لما رقتني الى التني لما يج طريبا الى غير ذلك  
ولا يسل الى الرجوع عنه فانعمه الملك ببسال وتقدم باحضار  
الحساب وامرهم بحساب ذلك فاعملوا في بلوغ قصده مطايا

الافكار



اذل بالاسود الدود كان ليلة طل سح بنية وعند بيت له فراق السما  
 وكومها وخسنا لا انوارها مع وجود الظلة فقال يا ايه ما اخبر  
 التما بضم النون فما لا في بنية كومها وظن انها ارادت اي شئ احسن  
 فقال يا ايه اما اردت التج من خسنها فقال توليها اخبر التما  
 اصبح عدا على رضى الله عنه وقال يا امير المؤمنين حدث في اولادنا ما  
 نعرفه واخبرها بالقصة فقال لند انما لطة العجم ثم امره فاشرك  
 واسمى عليه بعد ايام اقسام الكلام ثلاثة اسم وفعل وحرف فبقي  
 وجلة من باب التخي وقال اخ كومتا كان ذلك اول ما الف في  
 الخوت فقال تتبعه ورد فيه ما وقع لك واغلبها بالاسود ان الالة  
 ثلاثة ظاهر ومضمر وشي ليس بظاهر ولا مضمر قال فجمعت منها  
 اشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروفه لنصف فذكرت منها ان  
 وانه ليست فعل كان ولم اذكر لكن فقال لي لم تركتها فقلت لم احبها  
 منها قال بل هي منها فردتها فيها لخرجها بعد بالاسود بين الاقرب  
 فزاد على ما الف بالاسود ثم الالة في ذلك عنبته ثم بعد ذلك  
 يقال له عنبته فزاد منه ثم جاء بعد اقامته في اسحاق الحضرمي و  
 عمرو بن العلاء فزاد في ذلك ثم الخليل بن احمد وكان علي بن حمزة انكساي  
 رسم في ذلك رسوما اخضا عنه الكوفيين ثم اخذ ذلك يوينه  
 عن الخليل وكل من جاء بعده فنحركاته بغير فون **واما العروض** فادرك  
 من العروض وابتدعه الخليل بن احمد وابو اركس ثم اخبر في العروض  
 ومواد من وضع العروض في استخراج غريبه واستنبط عجائبه و  
 ميزانا للشعر يعرف به يعرف التام من الناقص وضاع له من القائل

ثمانية اجزا

ثمانية اجزا يخرج شعر موزون عن صيرها له كما لما قيل وفي قول  
 واعلم من فاعل من تستعمل فاعلا من فاعل من فاعل من فاعل من فاعل من  
 ومنه المشاغل ركية من يسود ويد فاليسود عن خفف وثقل فاعل  
 متحرك بعد ساكر نحو ما ومنه الثقل متحرك كان نحو لم وبه اذا سالت  
 والوند نوعان مجموع ومفروق فالمجموع متحركان بعد ما ساكر نحو  
 ورعى وسعى والمفروق متحركان بينهما ساكر نحو كيف وجعل البيت  
 الشعر مثل البيت الشعري البيت الشعري لا يقوم الا بالانساب وفي  
 الاطناب والاقاد التي تقرب في الارض وتربط فيها الاطناب فيقوم  
 البيت الشعري وقته حروف ثابتة لا يطرأ عليها الزخاف فسميت اذنا  
 البائنا والى ما قصده الخليل في هذا التمثيل اشار ابو العلاء المعلى  
 في قوله

مراشع

والخبر يظهر في شيبين ووقفه بيت من الشعر اوصيت  
 وفسر الناس هذا البيت بان بيتا الشعر يحوي على الصور وتسمى نصف  
 البيت اول صدرا والنصف الآخر عجزا واخر جز في الصدر عريضا  
 واخر جز في العجز ضريبا وحصر اقسامه في خمس واربعة يخرج منها خمسة  
 عشر جزءا وهي المختلف والمتلف والتميل والمشتبه والمنفق  
 فالطول وهو اصل واين المختلف وهو مني على قول من فاعل من ثمانية  
 اجزا وتسمى طويلا لانه اكثر الشعر عد حروفه وعد حروفه سبعة  
 واربعون حرفا واربعا كان مصرعا لاجل ثمانية واربعة حروف والمدة  
 وهو مني على فاعل من فاعل من ثمانية اجزا واما تسمى مديا لامتداد ديبه  
 قصا ريب في اوجز ابتداءه وبيت في اخ **والبيسط** وهو مني على



مستفعل فاعله ثمانية اجزاء وانما سمي بسيطا لذلك لا يضاف اليه  
في اول اجزائه في الدائنة ومن يفكر كمن من اية المتخلفة الوافر وواصل  
داين الموت تلف وهو متني على مفاعيل مفاعيل ستة اجزاء وسمي بذلك  
لانه استوفى عدد اجزائه في الدائنة فهو وفور الحركات ناقص الحروف  
**والكل** وهو متني من متفاعل متفاعل ستة اجزاء وانما سمي بذلك لانه  
اجزائه وحركاته وحرزونه لم يتغير منه شيء كما نقص من الوافر ومنها انه جاعل  
الين والين خ فاما هاتان لا تون متحركان فلما كثر تحركاته وزادت على  
سائر الاجزاء سمي كما ملا وما يفتك من اية المؤلف **والنرج** قنوا  
داين المجلب وهو متني على مفاعيل مفاعيل ستة اجزاء وهو مشتق من نرج  
الصوت **والرجز** وهو متني على مستفعل ستة اجزاء وسمي بذلك لان  
كل جزء منه سبب في سرعة اضطرابه والرجز هو ان يخرج قوام البعير  
من وتسكر اخرى **والزمل** وهو متني على فاعلاتن فاعلاتن ستة اجزاء وهو  
مستوفى من الشرعة في التير ومن يفكر كمن من اية المجلب **والترج** هو  
اضل داين المشبه وهو متني على مستفعل فاعلاتن اجزاء وسمي بذلك  
لشرعته على اللسان **والمنوخ** وهو متني على مستفعل مفعولات  
ستة اجزاء وسمي بذلك لانه سرح في سهولته **والخفيف** كالزمل في الترية  
وانما غور بينهما في التسمية وهو متني على فاعلاتن مستفعل فاعلاتن  
ستة اجزاء **والضاج** وهو متني على مفاعيل فاعلاتن مفاعيل ستة  
اجزاء وسمي بذلك لضارعه الهرج وقيل المجهت وقيل المنرج وقيل الخفيف  
ولكل قول من هذه الاقوال حجة مذكورة في كتاب العروض يتيقن منها الوقت  
العرض المقصود في هذا الكتاب **والمتقرب** وهو متني على مفعولات

مستفعل

مستفعل ستة اجزاء سمي بذلك لانه اقتصر من المنوخ وقيل من التريج **والمتقرب**  
وهو متني على مستفعل فاعلاتن ستة اجزاء وسمي بذلك لانه اختص من الخفيف  
كما اقتصر من المنوخ ومن يفكر كمن من اية المشبه **والمتقارب**  
وهو متني على المنوخ لا يشرك له فيها غير وهو متني على فاعلاتن ثمانية اجزاء  
وسمي بذلك لتقارب لفظه من انسابه لانه سبب وندى وسبب فاسبابه  
كازناده واوتاده كاسبابه **وزاد الاخضر** كما آخر وسماه الحب وهو  
متني على فاعلاتن ثمانية اجزاء وهو غنم الخليل غير مستفعل وسمي بذلك  
والمتجرج ور كحل الخيل وهو المتقارب يفتك من اية المنوخ **مادة**  
حكى ان الخليل كان له ولد جلف قد دخل عليه يوما فوجدها باه قد اذخل  
في حب وهو يقطع بيت شعر فخرج صا را حيا قولا ذكروا اني قد جفرت قد حل  
اليه امكابة واعلموا بما قال ذلك فاشد مخاطبا له **لتكا**  
لو كنت تعلم ما اقول عند زنتي • او كنت احمل ما نقول عند  
لكن جهلت مقالتي فمزلتني • وعلت انك جاهل فعذر **تكا**  
**ومن يدري قصاصة البلقا • وصنيع بلاغة المصحا •**  
**في وصفه كالدمن الوقاد • والطبيع السليم المتقاد •**  
وصف بعض البلغا زكيا فقال • فلان يعلم من ففتح الامر طامته  
ومن يديه عاقبتيه • فلا له بصيرة خاص • وروية متاسر كل علم  
في سكراته وكلها في حر كاته • فلا له داي كاس • وطنة منجم متى  
حصل في عارض شكل الامر شكولا خذ من قول حبيب  
• يري الحاد المستعجم الخطب معجا • لديه وشكولا اذا كان شكلا  
**ولسان جارية الناطق في جفون كجي •**

رك



بدته وفكره سواء . اذا تشبهت على الناس الامور .  
 وصدر فيه للتم انتاع . اذا ضاقت من الهمة القصور .  
**وصف رجل** عضدا لدولة فقال له وجهه فيه الفعين وفكره  
 الفلجان وصدر فيه القلب **وصف سهل** بن هارون رجلا  
 فقال ما رايتك اكرم فاما الجليل ولا احسن نعمما لدق منته **وصف**  
 البلخري في امره وشايفهم ما يكت له على طرا كف فقال لا اذنا له صا  
 عرض بيانه على طر كنه وقف على المراد ورقي بيانه البيان على الانبوب  
 المموس في الماد حتى لا يكمل شق من ربه واما مضغفيلما ذه  
 وذا العري كاد قمر على تيط الما بحيا لا ذكا لتقش علقام الهوا بالهيا  
 ومن عجيبي ان في القم حيث اقول في غير

واضح في منفذ منعه . صمام من القم المطبق .  
 فلو فتح الصور في غصه . لافلت حيا ولم يصق .  
**وصف ليونخي** غلاما بالذكا فقال كان يعرف المراد بالخط كاتره  
 باللفظ . ويقاين في الناظر ما يجري في الخاطر . اقرب الى داعية من يد  
 متعاطيه . حديد الذنر ثاقب الفهم . يعيتك فندا الملامه ولاه  
 كجوك الى الاشتراده **قال ابو لواس** نصف نفسه في حبه مخدومه  
 بالذكا

اذ جعل اللفظ الخفي كلامه . جعلت له عيني لتقمة ذنا  
**وقال** الزيف طبا طبيا يدح صاحبا له هذه الصفة  
 لصاحب لا غاب عن شخصه . ابدا وطلت متعابوداده  
 فطن بيايوي انه كانما . قد سيطها جس فكري بقوده

وكل الناس

**ومن سئل** من لا ذكيا فاجاب وانت سرعة بديته بالنس العجا  
 ما يحكي ان المامون دخل يوما ديوانه فتم بلام جميل على اذنه قلم فاعجبه حسنه  
 فقال ان الشاب فقام وقال للناسي في دولتك والموتل لحد ممتك  
 والمقلب في نعمتك الحسن بن جافا شتم كلامه وامر له بيايه الف درهم  
 ودخل محمد بن عبد الملك بن صالح على المامون قلم فقال مرانت قال سليل  
 نعمتك وابن دولتك وعق من راعصان ذوقك فاعجبه وساله عن طاحنه  
 فقضاها له وقال ابو عبادة المبحر كد حلت يوما دار الفتح من جاقان  
 فوجدت لشم في دهلير دان وبينهم صبي صغيرا لترقص القامة فقلت  
 ما انت يا غلام فقال شاعره

فتبسمت عجا منه ثم قلت اجز . ليت ما بين من احب ويني .  
 قال ان البعدا من القرب قلت من القرب فقال مثل ما بين حامي عيني  
 فقلت من اردناه من البعد فقال مثل ما بين ملثني الحاقين  
 فاخذت بيده واصلته الى القمح واخبرته بما دار بيني وبينه فحجته منه  
 واكازه **لام السجاح** خالد بن برمك على كثر عطائه وصلاته فقال  
 فقال له خالد لم ادر شكري يحيط بنعم امير المؤمنين فاستغنت بالنس  
 عليها **ومثلها** ما حكي ان الواثق قال يوما لاحد بني ذواد وقد خرج من  
 كثر حواجيها اخذها خيل يوثق الاموال من اطارك في الطلح لاد  
 بك فقال يا امير المؤمنين تباح شكرها متصلة بك ودخاير اجرها مكتو  
 وما الى مر ذلك الاغتوا فقال الاسن مخلود المدح فيك فقال الواثق  
 وانما ابا عبد الله ما متغناك ما يزيدك عتقك ويقوى من تمتك  
 وامره ان يجري على عادته في غرض خواجته . وكان الفضل بن يحيى يرسل الى



يرسل الي القاسم من اسحاق البصري مع جوائيز رقاعا محتوية فيود الجواب برفع  
 مشورة فتعز عليه وكن ذلك من فكتا ليه القاسم رقاعك تشمل على  
 برود قاعى تشمل على شكر فانت كتم برك وانا انشر شكرى لكل منافع  
 ما وجب عليه وندبنا ليه **وقد** حاج من ران على باب كنوى وكان قد منع  
 تيم ريم لمرافقا الحاجه قل للملك ان ابا باب رجلا من العريزيه الوفود  
 عليك والتولين يديك فاعلم له ايج كسرى بما قاله فاذا دخل اقف  
 بين يديه قال له من انت قال سيدا العرب قال لا لست لعايل للحاج انك ر  
 من العرب قال نعم قلت لك قبل وضوى ليك وضوى بين يديك فاما قد  
 تشرت خذ منك وخطيب برؤيتك فقد صرت سيدا فقال كسرى ر  
 وامر ان كسى فيه جوهر او ردى ليه وساده تكرمه له فاخذها ووضعها على  
 قفها من عليه من كانا خاضا من المراهبه واستجمل فقال له كسرى ليس ر  
 مكانها انما هي الجاوس عليه فاقا لعلها ايها الملك لكفى لما رايت عليها  
 ضورتك اجلتها فومعها على شرف لغنى ليشرفها قال كسرى ر  
 اني سورفور **فلاوي كير** راكبا وحمر على الباقى رضى الله عنه يمضي معه  
 فقيل انك ومحمد يشي فقال هو امرني بذلك فطاعني له في الركوب  
 افضل من عياني له في المشي **ودخل** عدي بن لفظاه على شرح القاضى فقال  
 اني رجل من اهل الشام قال بعيد سحيق قال اني قدمت بلكم من فقال  
 خير مقدم قال اني فزيت قال لا لرفاد البني قال اني امراني ولدت  
 غلاما قال يهنا الفارس قال وقد كنت شرط لاصدا قال  
 الشواهدك قال وقد اردت الخروج بها الي يدي قال الرجل احبها  
 قال القاضى بينا قال قد فعلت قال شهادة من قال شهادة ان لا اله الا الله

خالتك

## دنفقة البهاء وتعا

خالتك **ودخل** عدي بن لفظاه على شرح القاضى فقال  
 ثارة وتبقت شجان واحمد قاتنا رة وتغرد قاطياره فقال له عند الملك  
 ما اخبر هذا البستان فقال لانت اخبرته لانه يوقى اكله كل عام وانت تولى  
 اهلك كل حين **وقطع النذر** على عجز من العرب فقال من انت قال من طرقت  
 ما منع طي ان يكون فيهم مثل حاتر طرقتا لنى صنع الموك ان يكون فيهم  
 مثلك فمحت من سرعة جواها وامر لها بصلة **وركا الرشيد** وجعفر  
 ابن يحيى يساين قراى الرشيد في طريقه احا لا مقبلة فسا رغبها ثقيل  
 له هدايا خراسان بعث بها على عسى نهاما زوكا الرشيد ولاه اياها  
 بعد الفضل بن يحيى فقال الرشيد لجعفر ان كانت هذه ايام اخيك قال  
 في نار لا صاهاها امير المؤمنين **فاد رة** والى المنصور سليمان بن رشيد  
 الموصل وتم اليه الفاضل العجمي وقال له قد ضمنت ولى المنصور **سليمان**  
 ان راشدا الموصل وتم اليهم من العجم وقال له قد ضمنت لك الشيطان  
 تذلهم الحق فلما اتى الموصل عاونوا في البلاد وقطعوا السبل فانتفى  
 الى المنصور فكتله الكفرنا لعمى سليمان فاجابة وما كسر سليمان لكن  
 الشاظر كبر واقفل المنصور عذرة وصرفهم عنه وقال المتوكل لا لي  
 القينا ما اشد ما سر عليك في ذهاب دمك قال فوت روتك يا امير  
 المؤمنين **وحكى** از الحجاج طاف لئله قطر برجلين سكران فقهك  
 من اهما فقال احدهما

- انا ابر الذي لا تزل لا تفرقة رة • وان نزلت يوما فنوزتمو
- ترى الناس اربوا الى ضونا رة • فمنهم قيام خواها وقصود

## وسال الكوفيات



أَوْفَى مَدِينَةٍ

أنا ابن ردة القابله ما بين مخزومها وهاشمها  
 فالتين بالرغم وفي ضاغت ماخذ من مالها ومندها  
 قال الحاج عزابا بما فاذا ابوا الاول باقلا في ابوا الآخر حجا ما فصار  
 الحاج الملقب لادبها لالنسبما لين اخطأ النسب فخطا الادب  
 وقيل في فضل الشرف قول الثاني فقال ليخدح حجا ما في مغرط لتكم والاشهر  
 النوك حرا النجا وعائقة كم من كمدى ومن بطل  
 ماخذ من ماله ومن دمه لم يمس من ثابر على وجل  
**ومن شق من القم باسم المقاتل فزهرها عارضا قد احدث النجا**  
 غرق ابن الزبير وذلك انه دخل على عبد الملك بن مروان يوما فلما  
 استقره المجلس تجاذب الجلوس اذبالا لما كثر وتساوقوا الكوابل الحجار  
 فذكر اخاه عبدا لله فقال كان ابوك يكره ان يفعل كذا وكذا وكان ابوك  
 يقول كذا فقال له انسان تكسبه عندهما ميراثا لو منين لا اتركك فقال له  
 يقال لا اتركك وانا ابن عجاير الجنة يعني ان ضعفه يستعبد لطلب  
 عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم جدته وعائيه ام المؤمنين خالته  
 واسمها ذات النطاقين له **ورجل** شاب على المنصور فقال له غروا له  
 فقال له ضروري الذي رحمه الله يوم كذا ومات رحمه الله يوم كذا لو تركت  
 المال رحمه الله كذا فانه تنسح الربيع وقال بين يدي امير المؤمنين توالي اليك  
 لاينيك فقال الشاب لا لومك يا ربيع لانك لم تعرف حلاوة الابا ففكر  
 المنصور وحمل الربيع وذلك اذا الربيع كان مولى للمنصور لا يعرف له  
 قال لا توافرج الاضغها اليك اذا الربيع يدعي انه ابن يونس في فرق ونفور  
 يدقمون ذلك ويرعون له لقيط وجب مسود وكفله يونس فلما اكبر وهبه  
 يونس

يونس

النجا

ورجل

واقتر

قال

٢



قال في النار فيترى عنك حالة الخط **وقتل** عقيل بعد كفاية على  
معاوية يوم ما قال له ما بالكم تصابون في انصاركم يا بني هاشم تعرض به  
وعبد الله بن عباس قال كما تصابون انتم في انصاركم يا بني هاشم **وحكي**  
هذه ابنة عتبة بن ربيعة وقفت بالموسم وقالت يا بني هاشم اني اريد  
اخوتي بن علي بن ابي طالب وحوادثهم تصلي لتاري في الليل العاكرون  
عندهم لسانا لذا كرف قال لما عقيل بن ابي طالب انا دخلت النار خذي  
عليك **ودخل** يزيد بن ابي سارة على سليمان بن عبد الملك لما راها  
خيرا قال له لعنة الله على رجل اجرك رسته وولاك خيلة فقال  
يا امير المؤمنين اني في الامر عظيم فلو رايتني في الامر على مقبل  
منى ما انتصرت فقال له سليمان اني في الحجاج بلغ فرحين بعد قفا  
يا امير المؤمنين في الحجاج يوم القيامة بين ابيك واخيك قابض على  
يمين ابيك وشمال اخيك ضنفة حيث شئت **ودخل** بعض الشعراء  
يريد مدحه فقال له الامير تملكت قال نعم ثم قال الذي يقول فيه  
الشاعر

تم بطرق النواهد من القفا ووساكت سبل المكام  
**اخذت امرأة** في زنا فطيف بها على حمل فقال لها بعض الحبان كيف خلقت  
الحاج قالت تخيروا كلت امك في السراويل **وقال** رجل للفرد  
كيف عهدك بالحرقا منذ ماتت عجورك وقال عبد الله بن  
طاهر ما اشد ذلك نفوذا قال عقوقه ما قبيح الله لها لكثرة شاي يليل  
بالباطل **اجمع** ابو حنيفة النعمان ثبات ويطاير لطاق ابراهيم بن  
هارون عند المندى بعد موت جعفر بن محمد الصادق في الله غنوة

ابايه

و هو في نسخة

ابايه فقال ابو حنيفة ليطاير لطاق يرضيه ما تاسامك فقال له  
ابشر فان امانك من المظن اني يوم الوقت المعلوم فقال المندى  
ذكرك لفتا حدة سائر له بعشرة آلاف درهم **وما راجع الموكل** ابا العتيا  
فقال هل انصرت طالبا لياخذ لوجهه فقال يا امير المؤمنين وهل لي  
اعني عن شئ من اقال لافاساتك عما سلفا دكت بغير اقال نعم راي  
منهم يبعداد منذ ثلث سنين فتي ما راي احملا منذ ولا لطف شماسيل  
قال المتوكل تجت كان مؤجرا وخذك كنت فواد املنه قال ابو العتيا  
وتفرعت لهدايا امير المؤمنين اتراني كنت ادع مؤالي واقود على العزاقاب  
اسكت يا ما بون قال مؤالي القوم منهم قال المتوكل اذ تار اشتغى  
به فاشتغى هم مني **وقال رجل لعنتي** اشتغى اراقتك قالت ولم  
قال لانك زانية قال فكل زانية تقتل قال نعم قالت فايد ايمن تقول  
لعي طله من صفوان الفرزدق وكان كبيرا ما يلاينه وكان الفرزدق قد بيما  
فقال له ابا قرا سرا انت بالذي لما رايتك اكبرته وقطعت يدك  
فقال الفرزدق ولا تلبا صفوان بالذي قالت الفتاة لايتها في حقه  
بالا تشاخر ان خير من تشاخرنا لقوى الامين **ايها الولد اسعلا**  
خيلا يمضي في بعض السك فقال له تصنع الحور بين المدور فقال  
القبلي ما يصنع الشيطان بين الخيطان وحبر عرو من العاص عن جده  
العطاء قمار اليه رجل حميري وقال اصفح الله الامير اذا لم تعطينا شيئا  
فاخذ جندا من حجان لا ياكلون ولا يشربون فقال له عرو اخطا ياك  
فقال الحميري اذ كنت اذ كنت فانت انا امير الكلاب

**وتمتكم في خطابه واعتمدا هذا في جوابه**



ما حكى ابن ابي الدنيا في الولد لما قدم اليه من ترك عنك عن ترك من قصو  
 الحيرة يقال ان قصري بقبيلة قاهلهم ان يتبعوا له رجلا من عقلائهم وروي  
 انهم تبعوا الله عبد المسيح بقبيلة فاقبل يد في مشيئه فقام  
 طاردهموا التناحوا لا يمتروا فلما وصل اليه قال انهم صبا حقا فقام  
 ان الله اكرمنا بحجة خير من هذه ثم قال له ابن ابي قحطى ترك قال طهراني  
 فقال من اين خرجت قال من بطن ابي علي ما انت قال ابن رجل وامراة قال كم اتي  
 عليك قال الواقي على شي يقتلني قال كم سلك قال سلكا وثلاثين قال  
 ما رايتك اليوم اسالك عن شي ويحكيتي عن غيري قال لما احببتك **وقال**  
**الحجاج** رجل من الخوارج اجتمع له قران قال ما كان مفرقا فاجتمع قال انفقته  
 قال يا خبيث قران حتى اخفطه قران حتى اخفطه قال ما قولك في اسيره  
 المؤمنين قال للجنة الله ولعنك معه قال لانك تقول كيف تلقى الله  
 قال لا انا على فلقاه بدي **وقال المصنوع** قد الزم الناس بلباس  
 فلا توطوا الوان يطيلوا خيل سيوفهم وان يكتبوا عليها فسيكفيكم  
 الله وهو السميع العليم وذلك في سنة خمس وخمسين ومائة وفي هذه  
 السنة وفدك النافعي رضي الله عنه فدخل عليه ابو دلامة واسمه زيد  
 ابن الجوزي في هذا الذي فقال له كيف انت يا ابا دلامة قال كيف حال  
 من صار وجهه في وسطه وسيفه في اسنانه وبند كآب الله ورايظن  
 ففجأته منه واسر بغير ذلك **وما انت حمادة** بنت عيسى عم  
 المصنوع فخرج في خازنها فراي ابو دلامة واقفا على شفير قبرها فقال  
 ما اغدوت هذه الحفرة يا ابا دلامة ثم استأثر المؤمنين في فيها الساعة  
 فتدفن فيها فغلب المصنوع الضحك حتى تروجه بطرف رداءه جازين

الناس

وَصَلَّى عَلَى كَدِّ لَفْ

الناس **قال النبي لابنه** زوجني قال لا تخزن ان تعلم قال نعم اقيم ابركوا  
 واطعني في الصلوة عاني واشد ضمتي فقال له لا يبه تعلم اني انسى عليك  
 من اني فدنيته **عن رجل** يقال له ابو البقر قال انا ابو القوم الذي  
 بين يديك ففجأته منه وقصص حاجته **ولقن** ابو المير المتوكل والمتوكل  
 من قصص الجعفرى وقد جعل في رجله قلسونين وعلى راسه خمار  
 سراويله قيضا وقبضه سراويله فقال للمتوكل على هذه اللثة فلما مثل بيدي  
 قال له انت شارب قال لا بل عنقه يا امير المؤمنين قال لا في لصع رجلتي  
 الاذهم واقمك الى فارس قال لصع رجلتي في الاشبه وانني امر ارجل قال  
 انراي في قتلك ما ثوم قال لا بل يا امير المؤمنين فضحك منه و  
**ومن لم يلقني فعالمه** **فشد** **بعض الطائفت** **بقاله**  
 لما ذكر ان رجلا كان له ارض فقال له يوما ما هذا النقصان في ارضي  
 والزيادة في ارضك قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال ثم ان انت  
 النقص قال يا ايها الذين آمنوا لاتسا لوانا شيئا انتم تسمونكم  
**وسئل بعض الوعاظ** لم لم تصرف شيئا فلم يفرهم ما قيل له فقال  
 السائلة يا هذا اتفقنا ان المتدين ولا نقسا لسؤال المحدث من ما  
 تمت قول من يحيى الموتى في مميتا لحياتيا فيها الذين آمنوا لاتسا لوانا  
 شيئا ان تبدلتم تسوكم لقد ارتكبنا الفتنك ذنبا عظيما فاستغفر  
 الله كان غمورا رجيا **وقرا في** في رؤيته تحبوه فقال ما جره  
 حكاهم حكاري فقال ما الادنا فيها ما تشي لا تقس وتلك الا  
 وقال يحيى تراكم لشيخ من اهل البصرة عن اشدت في تحليل  
 المشقة قال بمر من الخطاب قال يحيى كيف هذا وما كان اشد الناس

وكان فينا شيخا  
 ما ضاع على موسى بن عبد  
 الملك فقال والله  
 ما اعرف صح مح

اني جعلت ليا نقطة  
 وعلى لرا النقطة



فيها لان الخبر الصحيح الذي عنده انه صعد المنبر فقال الله ورسوله احمل لكم  
متعبين واني محرمها عليكم واما من فعلها فحق تقبل ثمرها منه ولا تقبل  
تخريبه **وحكي** ان الفضل بن الربيع قال كنت اقرأ كتابا ورد علي واليها  
رجل مدني ينظر فيه فقلت له ما تصنع ويحك قال بلغني ان رسول الله  
الله عليه وسلم قال من نظر في كتاب اخيه المورث يغير اذنه فكانما تطلع في  
الشارب لنا اشياخ فقد مؤنا فارزنا غرابين كانهم منها فشفقوا الفحل  
منه لانكار عليه ولما قتل الحجاج بن يوسف عند الله بن الزبير ربح  
مكة بالهكافا للحجاج الناس ان يجتمعوا الى المسجد ثم صعد المنبر فحمد  
واثنى عليه وقال يا اهل مكة بلغني بكواكم علي بن الزبير وكان من اخبار  
منه الامة حتى رغب عن الخلافة ونارغ اهلها فيها فخلع طاعة الله  
واستكر حرماته ولو كان شيئا ما نعا للعصاة لمقتله معلنه الصلاة والسلام  
حرمة الجنة لاراد الله خلقها بديع ونفع فيه من وجهه واستجد له ملائكة  
واباحه جنته فلما اخطا اخرج من الجنة نخطيئته وادم اكرم على  
من ان الزبير والجنة اكرم حرمة من الكعبة وجلس بحوي الجانب من  
واعطاف لحي الواعظ فقال له الخوي اخطات بالجنة فقال لا اخط  
بدها ايها المغرب في اقواله الاخر في افعاله ما الى اذاك تاهيا  
منكر ذلك لانك رفعت نصيبك وخففت وخرمت هلا رقت  
الانبياء في جميع الحاجات ونصبت بين عينيك ذكرا المات  
ونقصت نفسك عن الشهوات وخرمتها عن اتباع المحرمات او ما  
انه لا يقبل يوم القيامة الاكت فصحا معربا وانما يقال لك  
لم كنت عاصيا مذنبيا فلو كان لا مكارم رعت والخطب كما حكى لكان هاد

اختار السلام

وقف رسول الله

الحق برسالة النبي موسى اذا قال الله تعالى اخبر راعته واخيها ونوه افصح مني  
لانا فحصل الرسالة في موسى لقصاصة تنبئانه لالتصاصة لسانه والنصاصة  
نصاصة الجنان لقصاصة اللسان ثم اتد

يجاز في الفعل الذوزل حتى اذا جاز قوله وزنه  
قال وقدما عجبته لمقطة تها وعجبا اخطا بالجنة  
فقلت لخطا الذي يقوم ولا يرى في كتابه حسنه

**ومن اظراف ما قيل**

تاه على الناس يا غراب اخفاه ردولي اتي بلسن  
ان كان في اقواله معز فانه في فعله يلحن

**نظر رجل الى تحت** يتفقد حقيقته فعنفه فقال له انك تباركون  
في انك قال لا قال شي لا تحب ان يكون في انك كيف جاز ان يكون  
في وجهي **وقيل الخ** ثم تستفطيتك فقال السائله وانما ايضا  
لم تنفها **وسمع بقصة من فاريا** يقرأ الاكرا اذا شككها وتقا قا  
فقال له ويحك انما لا غراب فقال لكتم تقطعون الطريق عليهم  
لعنة الله وسخطه

**الفصل الثالث من الباب السابع**  
**فمن قديم كايه ونظمت الى روضة حيا من مبيتته**

يتبعني لما ان نذكر مقدمة من نتج عنها حقيقة ما ترجمنا عليه  
وساقنا الزفر النية ونما لانا اذا كان ذا فكر تاقب وتركه دقا  
ربا لشكله فيها خيال لا تسمى مية وامور حسيه توتيدها اصبايات  
الماقية طارقات للموايد الفعلية كالحدة اذا زاد شعاع بامر  
عزلة الاعتدال ربما ادركت من المرييات ما لا يكر العبارة عنه فكان



كالقصور والاختلال وكذلك السمع أيضا من شدة حادة الحاسة ربما ضل  
 له طين لكثرة ما يلقى من التفتيات كما قلنا في ذلك حصة البصر من المريا  
 فنقرطس بها من تلك الحيات الفكرية اغراض الاقدار ولا يعلم صاحبها  
 ان الله اخراها بارادته شريكي عنان عبرة لاولي الابصار والابصار من  
 جعل الله له نور افاده فرغته طبعه الى القول والعناد وحسنه  
 ان نصف لغير صفات العباد ويقول ان السعادة اذا كانت صالحة  
 باقيا للانسان في حركته وسكاته مساعفة له في سائر حالاته حتى  
 اذا ما شرب من قنطرة وصعباها من شدة لئلا ينزلت لحيلا  
 سبطانية ان تلك الافعال افعلت بقدرته لا بالقدره الالهية فتخرج  
 النفس بدعا وبها من صفاتها البشرية واطوارها الطبيعية كما فعل  
 النور ودفعه عن دسائرها بتجلاها من الفاسدة من الحجابات  
 وارباب الحجابات وكل منهم عبد خصم هواه فاضله واعواؤه ورقاه بدعوا  
 اصعب من تقى فحوسبه الى انفلدركات الشقا

**فمنهم من نازع الله رده فاشتمت به مخايفه واعماه**

المقنع الخراساني وانه عطا وكان عور قصارا من المرو  
 وكان لا يدع الفناع عن وجهه ليلا يري قبحه وكان يفرق بين رقة السجود  
 والغير نجيات الهندسة وكان اصل معتقده الحول والناسخ  
 فادعى الربوبية في قومه فتابعوه وقالوا بقوله واستقطعن تبعه  
 الصلاة والزكاة والصوم والحج **فمنهم** ابا طيله انه زعم ان الله  
 تعالى لما نقول الظالمون علوا كبيرا هل في آدم من ادم في نوح نبي  
 صورة بعد صورة من صور الانبياء والحكما حتى وصل الى صورة ابي

والجاهد  
 ح

**وصف الخراساني**

الخراساني فخالجها من قومه اليه فعبه قومه وقادوا ذنوبه واتخذوها  
 من ذهب ليلا يري قبح وجهه فلا يقبله لهذا سمي المقنع وكان ظهوره في  
 خلافة المندى ومحمد بن قحطبة والخراساني يومئذ واشتدت شوكته  
 ودامت قسنته اربع عشرة سنة وكانت في ورأيا المندى واجي القعدا ايلاف  
 وماذا ناهي من بلاد الترك ولما تادي امره انتقل اليه المندى مستكرا فاقا  
 فكانت الحرب بينه وبين جموعه سجلا لما احسن بالغلبة صنع له اخذوا  
 من اروقى نفسه فيه وقتل امرأته على له سكر او قطونا ثم القى نفسه فيه  
 فذاب ولم يبق له اثر فارداد احبابة بذلك ضلالاته لو اقدر رفع الى السماء  
 وذلك في سنة ستين ومائة من الهجرة

**ومنهم من يقول بالمولد انجمنه عايم في ضلالة ما يقول**

حينئذ الحلاج وهو الحسين بن منصور يكي ابا محمد و ابا عبد الله  
 واباسمير و ابا مقبيل وكان ظهوره في سنة احدى وثلاثمائة في خلافة  
 المنذر فقام او رده المورخون لثقة من كلامه المنقذ عليه قوله  
 انا الحق قوله ما في الحياة الا الله وقوله ايضا

سبحان من اظهرنا سوته سرنا لا يموتها الشا  
 نريد انحتجا ظاهرا في صورة الاحل الشارب

**وكلامه من تائبه من عذب نفسه في الطاعة وصبر عن اللذة**

والشهوة وصما حتى لا يلقى فيه شيء من البشرية حل فيه روح الاله كما  
 في عيسى عليه السلام ولا يبدى اذ ذاك شيئا الا كان خا اباده ويكون حيلة  
 نقله فعل الله وكان يظهر انه سني لمركان من اهل السنة وشيعي لمركان



من اهل الشيعة ومعتزلي كان يفتقد الاعتزال وكان مع ذلك شقيذا  
 يستعمل الخمار حتى استنوي به من لا تحصيل عنده ثم ادعى الربوبية  
 وقال لخاله ولعظم اقرأوه على الله وكان يدعي انه المرقوم نوح  
 والمنك للعاد وثود وكان لا يجنس من القرآن شيئا ولا من الحديث ولا  
 الفقه ولا من الغرضيا. وكان عنوان كتبه الى اصحابه من هو هورب  
 الاربابا في عبده فلان وكان يكتون اليه يا ذات الذات يا منتهى غاي  
 الذات شهدائك مصور فيما شئت من اصور وانك لتصور في  
 صورة الحسين من تصور الخلاج وتمر يستخير بك وترجو ارحمك  
 باعلاما فينوب فالتفخر به على من عيسى الوزير واخضره واخضله  
 الفقه فالتون فلم يجدوه يعرف شيئا وانقط في كلامه فاربه  
 فحرب وصلح حيا في الجانب الشرقي ثم في الجانب الغربي ليراه الناس  
 ثم حبس في دار الخلافة مدة ثم اطلق ثم ظهر في سنة تسع وثلاثين  
 بعد ان دخل الهند وما وراء النهر وبلاد تركستان وخراسان وسجستان  
 وكرمان وفارس وكنية ولقب بلبس قارة المسوح وقارة الدرا  
 ونارة السباب المسجعة وقارة الفوطية والمرقة وقارة العبا  
 واشكل حاله على الناس فقابل ساخر وقابل مشغفد ومنهم من يثبت  
 له الكرامات وذلك لما يطر عنه من خوارق العادات فلما ظهر  
 في المن الثانية اخترع جماعة من اصحابا لمقدرو كان وزين  
 يومئذ احدهم العباس فمض حاله على القفها فمض يقتله حسنة  
 بقتا ووافقت راي المقدرو تم افي يقتله القاضي ابو عمرو محمد  
 ابن يوسف المكي ابو العباس احمد بن شرح الشافعي ابو بكر بن نور

نسخة  
الغايات

وابوداود

## وقفه

وابوداود الظاهري فامر به ضرب مائة سوط وقطعتا طرافه وصلى  
 كما تضرع غنقه من القعد ولقي جباريه واخر قبا المنقط ودرى مراد  
 في جلة فلما فعل به ذلك جعل اصحابه يعذرونهم وسهر برخوعه بعد  
 ازعين يوما وادعي بعض اصحابه انه لم يقتله ولم يصلب وانما الغي شبهه  
 حاله القتل فاصلى كمنى عليه الصلاة والسلام **وقد** حمل القزالي  
 اطلاقه التي يتوعدنا سامع العقلا وترفضها سامع الفلما حلا حنا  
 وقال لها تاويل يدعي اذ قال هذا من رط المحبة والوجد ذكر في كتابه المستى  
 شكاة الاثوار وانه تعالى عالم الاعلام من امره والامر **وكان** قتله  
 في يوم السبت لثلاثين من ذي القعدة الحرام سنة تسع وثلاثمائة **ظهر**  
 في ايام الرافضى باقته على محمد السلفاني المعروف بشارا في القزالي وكان غاليا  
 في الشيعة يقولون ان الشايع والخلوك وكان من واقعه وطلع رثته الاسلام  
 ابن ابي عوانة الكاتب وابن الفرات وابنه الحسن الحسن بن القاسم بن عبد  
 ابن قنب فوشى هم الى الرافضى فاحضرهم وكا الحسن بالرقعة فالحمد عام  
 به فادكره فامر ان يحمل ما في بيته في القزالي من الاوراق فوجدوا  
 خط الحسن ابن ابي عوانة يخاطبانه بالالهة فامر الرافضى ابن ابي عوان  
 ان يضعهم الى القزالي فمض ذلك اظهر رعيته في يد ودني الى  
 قبلها وقال استغفر كيا الهوى خالقى ورازقى فقال الرافضى لا ين  
 الى القزالي لست قد انكرت ما نسب اليك من ادعيائك الالهة فقال  
 والله ما امر به بذلك فامر الرافضى بهما فضلما جيزا يا ما امر قلا  
 واحرقا وبعث الى الحسن من قبله بالرقعة وذلك في ذي القعدة سنة  
 اثنين وعشرين وثلاثمائة

نسخة  
الثلاث



وَسَمِعَ رَأْسُهَا تَقَعُّ بِأَدْعَايَةِ النَّهْقِ مُرْتَقِيًا **فَصِيرَ حَبِيبَةً لِلطَّيْرِ عَلَى النَّوْمِ**  
 أَوَّلَ مَا رَأَى تَكْبَهُدَا الْمَحْظُورَ وَاسْتَطْبَقَ فِيهِ صَدَقَ الْغُرُورُ بَعْدَ مَا سَخَّ نُورُ صُنْعِ الرَّسَاءِ  
 ظِلَامَ لَيْلِ الْإِفْلَاقِ **مَسِيلَةَ** وَهُوَ مَسِيلَةُ بَنِي حَبِيبٍ بَنِي ثَمَامَةَ بَنِي ثَالِجٍ حَبِيبِ  
 ابْنِ خَنِيفَةَ بْنِ مَجْلٍ وَكَانَ صَاحِبَ نِيَّاتٍ وَنُورٍ أَذْخَلَ الْبَيْضَةَ فِي الْقَارُورِ  
**وَسَجَّاحٌ** وَبِي سَجَّاحُ لَمَّةُ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي تَوْعِ تَنْبَاتٍ وَرَعْمَتَانِ الْوَحْيِ يَتِيهَا  
 وَتَابَعَهَا كَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ وَرُؤَسَا الْجُرْحِ **قَالَ** ابْنُ أَبِي الْأَزَلِ فِي كِتَابِ أَنْوَاعِ  
 الْأَنْجَاءِ كَانَ مِنْ حَبِيبِ سَجَّاحٍ عِنْتُ تَوْعِدٍ مِنْ خَلْفِ بْنِ إِسَامَةَ بْنِ الْعَصِيرِ بْنِ  
 يَرْبُوعٍ وَانَّهُ لَمَّا قُضِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَحْلَفُوا بُوَ كُرَيْشٍ  
 تَعَالَى عَنْهُ تَنْبَتْ سَجَّاحٌ وَخَرَجَتْ مِنْ تَغْلِبٍ فَتَبِعَهَا مِنْهُمْ نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ آلِهِ  
 ابْنُ قَاسِطٍ وَآيَادُ سَارَتِ بِهِمْ إِلَى بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَتْ لَامَةُ مِنْكُمْ وَالْمَلِكُ  
 مَلِكُكُمْ وَقَدْ بَغْتَنَبْتِيهِ فَقَالُوا هَاسِرِيَا بِأَمْرِكَ فَقَالَتَانِ رَبِّ السَّجَّاحِ  
 وَالرَّابِ بِأَمْرِكُمْ تَوَجَّهُوا الرُّكَابُ وَتَسْتَعِدُّوا الدَّهَابَ حَتَّى تَقْرُوا عَلَى  
 الرُّبَابِ فَلْيَسُدُّوهُمْ حِجَابٌ فَسَارَتْ بَنُو خُظَلَّةَ إِلَى يَنْبُوصِيَّةَ وَهِيَ الرُّبَا  
 وَسَارَتْ سَجَّاحٌ وَمَعَهَا بَنُو تَغْلِبَ وَالْعَمْرُو آيَادُ الْخَيْمِ تَتِمُّ وَلَمَّا بَلَغَتْ  
 حَبِيبَ مَسِيلَةَ بَنِي ثَمَامَةَ • فَإِنْ كَانَ نَبِيًّا فِي الْبَيْعِ لَامَةُ وَإِنْ كَانَ كِدَابًا  
 فَلَقَوْمَهُ الدَّمَامَةَ فَإِنَّهَا عِمْرَةُ ثَمَامَةَ لَا يَلْحَقُكُمْ بَعْدَهَا مَلَامَةُ فَخَرَّ السَّجَّاحُ  
 وَتَبِعَهَا عِظَارُ بْنُ حَاجِبٍ وَعَمْرُؤُ الْإِثْمِ وَالْأَقْدَعُ بْنُ حَابِسٍ وَبَنِي بَرْيَ  
 مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ حَتَّى تَزُولُوا بِأَصْحَانٍ فَلَمَّا بَلَغَ مَسِيلَةَ سَبَرَهَا إِلَيْهِ  
 بَنِي جَانِعٍ خَافُوا وَهَابُوا وَانْذَكَرُوا إِلَيْهَا وَأَقْدَفُوا فِي أَرْبَعِينَ سَبْعِينَ خَنِيفَةً  
 وَكَانَتْ رَأْسُهَا فِي النَّظَرِيَّةِ فَقَالَ مَسِيلَةُ لَأَصْحَابَةِ أَمْرُؤَالِهَا قَتَبَتْ وَهَمَّوْهَا  
 لَعْنَتُهَا تَذَكُّرُ الْبَاهِ فَعَمَلُوا وَارْصَدُوا حَوْلَ الْقُبَّةِ نَاسًا مِنْهُمْ لِلْحَرَاثَةِ فَلَمَّا

لَهَا تَمَّ رَأْسُهَا  
 مَح

وَدَخَلَتْ

وَدَخَلَتْ

وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ قَدَشْتُهُ وَكَادَتْهَا وَقَالَتْ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ قَالَ أَوْحَى إِلَيَّ تَرْكِيفُ  
 رَبِّكَ بِالْخَلْقِ أَخْرَجَ مِنْهَا سِتَةً تَسْتَعِي مِنْ بَيْنِ صِفَاقٍ وَخَشَا قَالَتْ لَمْ يَأْذَا  
 قَالَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ خَلَقَ لَنَا أَفْوَاجًا وَجَعَلَ الرُّجَا لَهَا زَادًا وَاجْتَوِجَ  
 فَيَنْتَعِمُ بِهَا إِلَيَّا لَوْ تَوَخَّجَهَا إِذَا شِئْنَا أَخْرَجَا فَيَنْتَعِمُ بِهَا لَنَا لَانْتَا  
 قَالَتْ أَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ قَالَتْ لَكَ أَنْ تَرَوْجِعَ عَادِلٌ يَقْوِي وَتَقُومُ لَكَ الْقَرَّةُ  
 قَالَتْ تَعْمُ فَقَالَ

الْأَقْوَى إِلَى الشَّيْكَ فَقَدْ نَبِيٌّ لَكَ الصَّيْحُ  
 فَانْشَيْتَ قَلْبِي الْبَيْتِ وَأَنْشَيْتَ قَلْبِي الْمَجْدُ  
 وَأَنْشَيْتَ سَلَفِيكَ وَأَنْشَيْتَ عَلَى أَرْبَعِ  
 وَأَنْشَيْتَ ثَلَاثِيهِ وَأَنْشَيْتَ بِهِ الْجَمْعُ

قَالَتْ يَا جَمْعُ فَوَلِّ السَّمْلَ اجْمَعْ صَلَى اللَّهُ عَلَيْكَ قَالَ كَذَلِكَ أَوْحَى إِلَيَّ  
 إِلَى فَا قَامَتْ عِنْدَ عَقْلَانِ لَمْ أَنْصَرَفْتَ إِلَى قَوْمِهَا فَقَالُوا هَلُمَّا عِنْدَكَ  
 قَالَتْ وَبَدَتْهُ عَلَى حَقِّ قَبِيلَتِهِ وَتَرَوْجِعَتْهُ قَالُوا قَبْلَ أَصْدَقِكَ شَيْئًا  
 لَا قَالُوا أَرَجِي لَنَّهُ تَقِيحٌ بِمِثْلِكَ أَنْ يَنْجَحَ بَغِيرُ صَدَاقٍ فَرَجَحَتْ لِيهِ  
 نَمَّا لَهَا قَالُوا هَلُمَّا لَكَ قَالَتْ أَصْدَقِي صَدَاقًا قَالَتْ لَمْ يَوْفُ ذَلِكَ قَالَتْ  
 شَيْءٌ مِنْ بَنِي الرُّبَا حَتَّى قَالَ لِي بِهِ فَلَمَّا قَالَ قَدْ وَضَعْتَ عَنْكُمْ صَلَاةَ  
 الْفَدَا وَصَلَاةَ الْعَتَمَةِ وَجَعَلْتَ ذَلِكَ صَدَاقًا قَالَتْ لِي أَصْحَابُكَ  
 أَنْ مَسِيلَةَ بَنِي حَبِيبٍ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ وَضَعَ عَنْكُمْ صَلَاتَيْنِ مِمَّا أَتَاكُمْ بِهِ كَلِمَةُ  
 صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْفَتَا الْأُخْرَى فَكَانَتْ غَامَةً فِي تَيْمٍ لَا يَصَلُّونَهَا وَكَانَ  
 تَمَازُجُ فَمِنْ مَرْغَابِهِ لَدَا مَرْغَابَهُ لَا يَتَعَوَّدُ لِيَطَاهَا إِلَّا أَنْ يُوْتَا الْوَلَدُ  
 النَّسَاءُ عَلَى مَرْغَابِهِ وَلَهُ ذَكَرُ وَفَتْهُ فِي سَجَّاحٍ يَقُولُ قَتَبَتْ مِنْ غَامَةِ الشَّعْرِ



وَقَدْ سَمِعْتُ

وكان يلقب ذا الحمار بالحق المجتهد لانه كان يجرد وجهه ابداً وقيل بالحق المجتهد لانه كان له حمار يقول له اسجد فيسجدوا برك كثير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عاد من حجة الوداع نوعك قبله ذلك العشي فادع النبق وكان يفرق بين الشعبة والنيرحيات ويريفها عجائب قبعة مدحج وقصد حماراً فخرج منها غرو من حرور ومالكها ثم قصد صنفاً وغلب على الطامع في عدنا الى البحرين انتحل امره فمالع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم كسافي من اليمن من المسلمين ان اقاموا الاسود العسة اما عباداً مة فاما غيلهم وكانوا يمين قوم من الفرس يسمون الانما اسلموا مع بادامو كانوا دامعاً مالا للفرس على اليمن فلما اسلم ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبع واقف عليه ما فلما مات فرق النبي صلى الله عليه وسلم بلاد اليمن على جماعة من اصحابه وكان الاسود لما قتل من بني بادام ومالك صنفاً استصغى وجته فافق الانما مة على قتله غيلة وواعدتهم على لثة كانت عادية يشرب فيها وقد لتمت على مكان يقبونه يصالون منه اليه فوجدوه قد سكر ونام فوثبوا عليه فسمموا الحرس صوصاً فقالوا لزوجته ما مذاق قالت تروى عليه الوحى فلما اقتلوا خرجوا مطهرين شعاع الاسلام قوشاً لمتلون من كل جانب وقتلوا لظفماً من كان معه ورجع الحال الى اهلهم وكتب بذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافى الرسول المدينة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات قال لعبد الله ابنه انا انا الخبر من السماء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة التي قتل فيها فاقا لقتل العتيق قتل من قتله قال رجل مبارك من الميث مبارك من موقال فيرة روى صبيحة تلك الليلة قبض رسول الله صلى

اصحبت نبينا اني يطيف بها • واصحبت نبيا الناس ذكرانا •  
فلقنته الله والاقوام كلهم • على سحاح ومن لا فلا غرا •  
اعني سيلة الكذاب لا سقت • اضداؤه مامر حياها •  
ولما تبعته العرب ارتدت بعث الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى اليمامة فقاتل بني خزيمة واستشهد خلق كثير من المهاجرين والانصار والازهر سيلة ومن بقي معه فاذا ذكره وخشي من حرب قتلته واسلمت سحاح فيما بعد وخسر انسلامها ووحشي مداموا الذي قتل حمن بر عبد المطلب يوم احد ووحشي يومئذ كافر وفا لعنه قتله لمسيلا يا سحر العرب ان كنت قتلته هذه الحربة احب الخلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قتلتهما اليوم بفضل الخلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قتلتهما اليوم بفضل الخلق الى الله فبنت تلك وكان حروجه لعنه الله آخر سنة عشر من سبى النجاة قبل حجة الوداع وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام عليك اما بعد فاني قد اشرت في الامر معك وان لنا انضفا لارض لثرت نصفها ولكن فرياً يعتدون لا يحقون فلما قرى كتابه على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب اليه بسلام الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مسيلة الكذاب لعنه الله السلام على من اتبع الهدى اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وكان كتاب مسيلة بخط عمرو ابن الحارث ودو كتاب النبي صلى الله عليه وسلم بخط اني تركب ذلك ابن عبدوس الجباري ثم كان من امر ما ذكرناه انفا •  
**وتمت به وزعم انا الوحي يا نبينا الاسود العتيق والله عبهلة تركب**

وكان يلقب



الله عليه وسلم وكانت مدة العتس اولها الى آخرها ثلاثة اشهر  
**ومن امتطاطنا من الغزو . قومة الايام من قتيمة باب الشر .**  
المختار بن ابي عبيدة الثقفي وكان قد جمع ليطلب ثار الحسين عليه الرحمة  
والرفق وان كان المختار لا يوفق له على مذهب كان خارجيا تعرضا رافضيا في طأ  
لشربنا وزعم ان جبريل عليه السلام اوحى فلما اوحى عبد الله بن الزبير بالخلافة  
بعثاه مصعبا الى العراق فقاتل المختار فقتله وقتل معه خلق كثير من  
وذلك في سنة سبع وسنين **وتنبأ ابا الحسين** المنبجي ببادية السماوة  
وتواجرها وتبعه من فيها من كلب وغيرها فخرج اليه لؤلؤا امير حصن من قبل اخيه  
فقاتله واسره وشره من كانا جمع عليه وحبه مدة طويلة فاعزل وكاد ان  
فصل فيه فاستنابه وكتب عليه وثيقة اشهد عليه فيها بطلان ما ادعاه  
ورجوعه الى الاسلام وان لا يمور اليه فقتله وتبنا حايك بالكوكة داخل الحرقا  
لا يقبل منه حتي يرى الالكه والارض فاتي به والى الكوفة فاستنابه فاتي  
ان يتوب ويرجع فاثنت امة تبكي فقال لها تحي ربي على قلبك كما اذ على قلب  
امر موسى فاثاء ابو قسالة ان يرجع فقال له تنح يا اذر فامر الوالي بقتله  
قتل وصلب وظهر في ايام ابي مسلم بها فندما لجوس وكان قد غاب عن اهله  
سبع سنين في اقليم فاصاب قيصا يحويه قبضة الرجل فجاء محميا فظهر في  
تجاور بلك وادعى انه كان من روعا في السما وانه نبى فقتله عن جميع خلقه  
وجا بسبع مائات وحرر المينة وروى الاقروا لاخت وبناته الممونات اخ  
وندا ما يجانف من الجوسية وفرض عليهم السبع في الاموال وحظر ان يجاوروا  
بالمرور بحماية اربعة درهم فاخضع موابة الجوس الي ابي مسلم وقالوا افناه  
افسه علينا ديننا ودينكم فان هذا اليه ابو مسلم من اخذ وقتله وصلبه واد

من طرفها  
ع

رجل

وعد الله له

رجل النبوة في من خالده بن عبد الله القسري وعارض القرآن فادعى به خالده فقال  
ما تقول قال ما رقت القرآن قال ما اذا قال لي قول الله تعالى انا اعطيناك  
الكثرة والى الثورة الى آخرها وقلت لانا اعطيناك الجنة اهر فضل الربك  
وهاجر ولا تطع كل ساخر فضربت رقبتة وصلب قريه طنفة الشاع فخر  
بيد على الحبة وقال لانا اعطيناك المود فضل الربك من قعود واما ايضا  
للك ان لا تقوه **وسمى من ادعى انه الامام المنظر** فسموه **شجرة** **المنظر**  
ظهر في شوال سنة خمس وخمسين ومائتين في قرية ابصرة رجل ادعى انه علي بن محمد  
ان احدهم عيسى بن زيد بن علي بن ابي طالب البغدادي استعمل الزنج الذين يملكون في  
الساخ والطعم فيقولون لهم ووعدتهم ان يملككم فما في ايديهم ما يملكون  
فاجمع له خلق كثير وجم غفير وعبر دجلة ونزل قريته لتقي الديارات  
وزعم ان سمكة اظلمت ونودي منها اقصدا البصرة فملكها وانه يتطلع  
عليها في ضمائرها اصحابه وما يفعل كل واحد منهم فلما كان يوم عيد الا  
من هذا السنة صلي بهم وخطبهم وذكرهم ما كانوا قاة من الشقا  
وسوالها وان الله انقذهم من ذلك وانه يريد ان يرفع اقدارهم  
ويملكهم العبيد الا نوالا وسنهم الغارات على اطراف بلاد العراق ف  
امل الصاع منها واستعمل امره وقصد البصرة فملكها سنة تسع وخمسين  
وقتل من فيها من الرجال والنساء والقييين واحرق المسجد الجامع  
وبنا مدينتين على شاطئ دجلة وحسنهما بالاشوار والحدائق فابتهت  
الناس اكثر من بعد اذ جاوروا فكانت الحرب بينه وبينهم سجالا الى  
ان كانت الدائرة عليه في صفر سنة سبع ومائتين ونسبته الذي ادعاه  
لمكنه مجحا والحق الزاسه علي بن محمد بن عبد الرحمن ونسبه في عتق قيس

المنظر

فكي



وكان طنوت في أيام المندى وقتله في أيام المعتد على يداينه الموقر وطنوت في أيام  
 خلافة المعتد سنة ثمان وسبعين ومائتين بقرينة من سواد الكوفة رجل آخر  
 العييني يسمى كرميه فاستقلوا منها النقطة فحققوها وقالوا قسط  
 فكان يظن الزندة المنقوشة كثر الصلاح فاجتمع اليه أهل القرية وعظماء  
 فلما تكبر منهم علمهم أنه الذي يشير اليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله  
 يخرج لكم من أرضيكم جبارا اسمه كاسمي لا الأرض عدلا كما سبقت جورا فلما  
 اطاعوا علمهم أن الصلاة المفروضة عليهم خمسون صلاة في اليوم والليلة  
 فشكوا اليه كثرتها وإنها تعطلهم عن أشغالهم فسوفهم أيا ما شئوا  
 بكتاب فيه يقول الفرج ابن عثمان أنه الشيخ وهو عيسى وهو الكلمة وهو  
 وهو محمد بن الحنفية وهو جليل وذكر أن الشيخ تصور له على صورة أنسا  
 وقال له إنك لما عيتك الحجة وإنك لما فقه وإنك لما تابة وإنك  
 روح القدس وإنك يحيي في كبريا وعزته أن الصلاة أربع تكبيرات وتشهد  
 مرتين ثم تقول أشهد أن موسى رسول الله أشهد أن لو طار رسول الله  
 إلا إبراهيم رسول الله أشهد أن موسى رسول الله **ومن أيام** أن أقوم  
 يومان في السنة يوم لم يخرج أحد يوم المورور والنبينا والحر غير حرام  
 ولا غسل من خبابة ويؤكل كل ذي ناب وذي حلب. وإنا لنبلة النبي  
 المقدس. ويوم الجمعة يوم الاثنين يشترك في المرأة جماعة من الرجال  
 فأجابته زهاء عشرة آلاف رجل. واتخذ منهم اثني عشر نبييا وقالوا له  
 لحواري عيسى. ثم إن هذا الشعر المذكور اختفى وأقام رجلا يفرق بين  
 واسمه خلف بن عثمان داعيا لمنهبة فتعطل على المعتد الخراج من  
 الكوفة ونقصوا أيديهم من طاعة ثم دشتوا العصا بحالته فارتكبا اليه  
 منك

## وقته سنة ثمان وثمانين

١٤٣  
 من كان غلاما أحد تحتها الطائي في عشرة آلاف فارس فطفر بهم وقتلهم وأخذ  
 ابن الفوارس أسيرا وحمله إلى المعتد فامر به فقلعتا من يديه وخلعت  
 إغصاؤه ثم قطعته بآه ورجلاه وصرت عنقه وصلبها بجانب الشريفي  
 سنة ثمان وتسعين ومائتين في شهر ربيع الآخر من هذه السنة مات  
 المعتد دولة من العرب وارثه من سنة وكانت مدة خلافته تسعين  
 وتسعة أشهر وثمانين يوما ثم قام فيه أخوه يحيى بن عبد الله فعاش في بلاد  
 الشام قتيلا ذريعا وأخوه ممدنا وقرى كبيرة وكان ينيه وبن طغج من حلف  
 الأخشد صا حاصم والشام حروب كثيرة وكان ينيه وبن طغج على  
 قتل الأخشد في الفرغانة فخرجت اليه الجيوش من مصر فحاربوه فقتل  
 بعض الحروب على دمشق سنة تسعين ومائتين وكان يسمى صاحب الجبل  
 قمار تعبته أخوه ويسمى أحمد وثلق يدي الشامة لشامة كانت في وجهه  
 وأقام له داعيتين يحيى أحدهما المدثر وزعمارة المذكور في القرآن  
 وتسمى آخر الطوق فاشتدت في العناد شوكة وسلطت على العباد  
 فلكته وسار إلى دمشق فصوحت عليها بما أفرج عنه في سنة تسعين  
 وكانت عادته إذا فتح بلدا غنق قتل من فيها من الرجال والنساء والولدا  
 والبهائم تضاعف المسجون به ذريعا فاستغاثوا بالكتفي فجزاهم جبا  
 عظيمًا وقد علم عليهم الحسين بن حمدان والقاسم بن عبيد الله الكاتب وأمر  
 الجيش بالسبع والطاعة فوافقهم في شهر المحرم سنة إحدى وتسعين فأتوا  
 وأسلموا وكان معه قتلوا وأمر به المدثر والطوق والجانب الزينة والحد  
 القرية من أعمال القرات تسمى والله فأنكرتم أملا ما واستغاثوا أحدهم عن  
 أمرهم فحجهم في كلامه فتوب حتى أقر فأخذهم بتوليها وحملهم إلى المكتفي



وكان الرقة قتل منهم في بغداد فدخلها ومن معه من الاسرى في شهر ربيع الاول  
وامر ببناء دكة في الصلي القتيق ارتفاعا عشرة اذرع ثم اضعوا عليها ما قطع  
ايديهم وازجلتهم من خلافتهم ضربت رقابهم بين يديه ثم امر بالقرطبي ضرب  
ما تبقى من يديهم وكويت خواصهم ثم قتل وصلى على الجنازة الا عظم ثم طهر فيهم حبل  
يسمى كرويه من مروة في سنة ثلاث وتسعين فغنم نفسه بالمهدي قطع  
الطريق على الحاج وهدم له قوافل وقتل اهلها وسبا حريمهم فبعثه اليه من  
بغداد جيشا فخار به بديقا وروى موضع بني الكوفة والبصرة والخرم وراجه  
اسيرا بمرج في شهر ربيع الاول سنة اربع وتسعين فحمل اليه بغداد فمات في الطريق  
في شهر ربيع الاخر ثم طهر فيهم رجل يسمى علي بن شبيب فخرج الى مرج فوريدهم  
واخفا سيرا وادخل بغداد على جمل وضربت عنقه ثم طهر فيهم ابو سعيد الحسن  
ابن يوسف كوند كان الخيامي بالحيرة قتل في امدان له صفليان في سنة  
عشرة وثلثمائة فقام بقتل سليمان بن الحسن الجباري فقاتل في البلاد وافسده  
وقصد مكة شرقها الله تعالى فدخلها يوم المروية سنة سبع عشرة وثلثمائة  
في خلافة المعتز قتل من وجد من الحاج في المسجد الحرام وقتل ورمى بالقتل  
في بئر زمزم وقرى الكعبة وقلع بابها واخذ الحجرة السوداء فبقى الحج عند  
اثنا وعشرين سنة الا انه لم يردوه مكورا علي يد سنان بن الحسن في  
سنة الفمئة سنة تسع ولاثين وثلثمائة ونصب في مكانه يوم النحر من السنة  
الذكورة وكان يحكم الراعي بذلك لهم فيه خمسون الف دينار فابوا وكان  
موت سليمان في سنة ثلاث وثلثين ثم لم يدخل الخراسان الله بصره  
تبعه اخذ جوهر مولاه لها وذلك في سنة اثنين وستين وثلثمائة في باب  
المطبخ قصده القام فيهم يومئذ رجل يعرفه بنو غرر وخرج اليه فقصد  
ابن فلاح

# وعد الله لهما

ابن فلاح قال النقاء بالرملة قاتله وهرم عسكره وقتله في سنة تسع وستين وثلثمائة  
ثم قار فيهم رجل يسمى حسن وتعرف بالاعظم فلما الشام وخرج منه عمال  
المعتز فانهزوا بين يديه فبعثهم الى مصر وملأوا لصعيدوا وحملوا الارض وحملوا  
الى مصر وترى عسكره عليه ما خرج اليهم لتأكيد جوهر فخارهم فاقبلوا فاقبلوا  
شديدا وقتل من العسكر خلق كثير وذلك يوم الجمعة غرة شهر ربيع الاول  
سنة احدى وستين وثلثمائة ثم انصرفوا وتركوا الحرب يوم السبت وجعلوا  
الامم وهم واثقون في الظفر فلما اتفق الجماع على ان الله النصر لهما كرا لهما  
جوهرا واكتشفه لمرامطة بالانرام وساروا الى البحرين على نية العودة اليها والى  
الشام فوجدوا اى خمدان قد ملا واشعابه واودينه ورفقوا به قواعد الدين  
والوثة ولم يجمع الله للاعظم على شوق الاسلام سلا ولم يضر له بعد في الاسما  
قولا ولا فعلا وتفرق اصحابه في البلاد اديبا واسترجع منها لدم ما نهب وسبا  
وكانت مدة دولتهم ست وثمانين سنة وهذا النخذ كرفاهه يشترك في القو  
له اصحابه لا اراء والمقاتلات الحابطون في عشو الجالات كاصحاب النخل  
والملل المتمسكين بآرهم مع ما فيها من الفساد كالمعتز لينة والحشوية  
وعلاء الرافضية وسائر الفرق الاسلامية غير المروية الناجية التي لم تعاط  
لطف الله ناجيه وكل منهم قد اضل الله على علم فتقونا الله من الغواية بعد  
الهداية ومن الجور بعد الكور ومن الانكار بعد الاستبصار انه سمع قريب  
تواحيك اليك

**الفصل الاول من هذا الباب**  
**في ذم البلاد والنقل** من ذمها تعالى والنقل  
ومعنى النقل انه الغلط في الوسيطة والطريق الى المطلوب مع محنة القصد



فالمفضل يفتدح صحيح ولكن سلوكة الطريق فاسد ورمينه في الوضوء لا الرض  
غير صحيحة كما قال بعض الحكماء اذا فقد المالم الذهن قل على الاضداد احتجاج  
وكرايمه احتجاجة فقاورة السنة الشكوك واشتهر منه عليه من ابحر الشكوك  
**وقالوا** النفل تحريف الشيء عن موضعه مع التفرق ذلك صواب كما  
ذكرنا احمد بن ابي خازم لدخول القصص يومنا على المأمون وموسى بن يديه  
نقصة مكتوبة عليها فلا يزال يريده فيحفه وقال لا تريد في فصحك المأمون قال  
يا غلام تريد في حفه لا في اعتبار فانه اصح جايما فحجل احمد وقال لما ابلغ  
يا امير المؤمنين ولكن صاحب هذه الرقعة الحق وضع عليا يه ثلاث نقط كلثافي  
القدر فقال المأمون عن هذا فان النقط شهود الزور والجوع اضطررت  
الى ذكر الرقعة فلما اتى بالرقعة احتشم احد من اكله فقال له المأمون يخفي عليك  
الاما اكلت فتركنا القصص وما الى القحفة واكل قليلا ثم دعا بالمافضل  
يدبه ورجع الى القصص ثم بقصة عليها مكتوب فلان الحصى فمها النسي  
فصحك المأمون وقال لفلان جام خبيث فان هذا الى العباس كان ابر فحجل  
وقال يا امير المؤمنين صاحب هذه الرقعة الحق لا اول قصاصتكم لها  
قال دع عنك هذا فلو لا حق هذا وما به مت انت جوعا فاني جاع خبيث  
فاني ان يا اكل نركته الاستحسان فقال له المأمون يخفي عليك الاما اكلت فم  
واكلت فاحرق اليه واكل منه ثم غلبه وانصر الى القصص فاحترق في قراتها  
وتثبت في حرورها وقد اخرجت من مقام المتفعلين بها احسن راقدة **ورأى**  
**احد من الاوراق** ذكر ابو عبيدة مغمرا المشي كيانا شتمه وقد انلى عليه  
شيا فخرجوا ذراكه فقال الله ما فهم ولورهم لوهم وقال الجاحظ كان كسا  
متنلى لا عينة يكبت غير ما يسمع ويستغني غير ما يكبت ويغير غير ما يستغني

امليت

و هو - الله - نوح

امليت عليه يوما عجب لمعشر عدلوا بمقترا باعرو فكتبوا بابتوا تستغني لا يزيد وقرا  
ابا قصص سالة ابو عبيدة عن رجل من شعرا العرب ما اشتهر فقال له هو خاشع  
ان نسبه في قرين قال الملائكة انك انك الشياطينات عليه من كل جانب **وذكر الجاحظ**  
عنه انه شهد على رجل عند بعض الولاة فقال سمعت ابا ذر واثارا لي عتيد وراة  
يعني اثارنا الى اذنه انه انك بلا يتيب هذا الرجل واثارا الى كيدونا الى اليفر  
خامرة واثارا الى فكه فصحك المأمون قال لا احب ان تقرأ كتابا خلق الانسان  
على الاجتهاد في النعم من **وذكر** بعض البغاة فدا فقال لا يغفر ولا يغفر ويقيم  
ما يتردد ولا يغفر ولا يغفر ويستغفر من تيعلم **وسأل** ابو عبيد بن جراح عن مسألة  
فقال على الخير ستفطنتنا لتغنها ابي فقال لسا لتغنها جده فقال لا ادري  
**وقالوا** فلان نسمع غير ما يسمع الموحى فط غير ما يسمع ويكتب غير ما يحفظ ويقرأ  
غير ما يكتب **فقالوا** فلان في بعض عينا عند تأمل النواقب وتوجيه صما عند

تسا به النوايب **وقال شاعر يحوار رجلا**

• جمل غاص في الحميم وشحم • ولم ينيب الى عقل ورفهم  
• اذ البسر البياض فعدل • وان لبس السواد فعدلهم

**ومن ثمانية عن اذناك البصير الباري فطاول في ذم لسان**

**والباري** احمد بن الحبيب وزير المستنصر ووزرا ايضا المستغنى عن اموال العينا  
كما في ذمته **حكى** فيه ان جماعة من الفضلاء اجتمعوا في مجلس وكل منهم  
يكبر ابن الحبيب لما كان فيه من الغدامة والجاه ليرى النفل فتجا ذلوا الطرف  
المخ في ذمته فقال على بن يسام كان جملته عاملا لعقله وسفهه قاترا الحاله و

لمعة الرابض لو كان ذابها لتعاسي بعمائه وحر في ميدانه **وقال الاخضر**  
كت اذا وقع لفظه في تنعلى حسا نقصان لا عقل وقال بعض قبا به



كتار قلم من الخشب يكتب بالاصيب ولو نطق لنطق بولعجيه وقال ابراهيم  
ابن المذركي يوم ما عند فقد من الطعام وفيه هيلون فاكتب عليه فقلت له  
اذا كان راعيا في الهليون فقال انه يريد في الباه **وسئل عن ابوالعينا** بعد  
هذا التصنيف فقال لفي نوت من غرك وان بعدت عن غرك فحياته لا تنفع  
وموته لا يضر **وقال آخر** لو غابت عنه العاقبة لسيما وكان من الخشب اذا  
ناظر شعيب وحلب ورثا رفس من اظنه اذا الفم عن الجواب ونفى عنه الفو  
وانتول عليه البلاد وعري كلامه عن الافادة وفيه يقول احد بن  
الفضل

قل للخليفة يا ابن عم محمد اشكل ذريك انه وكان  
قد اجم المتظلمون تخا منه وقالوا ما روم كما  
ما دام مطلقه علينا رطله او دام للمرقا الجول  
قدنا من اراضنا بلسا ولرجله في الصده ورجال  
انتم من ركل الرجال فان ما لافعه وذريك الوال

**وحكيه** انه ناي جراد اكير يطير فيقال الجلسا لا تفتقوا في احبه كانه  
متيا وفيه يقول بعض العرب في امرائيه

حمار في الكتابة يديها كدعوى الحرب في زياد  
فحل غدا لكتابة لستها ولو لحي لويل بالمداد

**وقد بجا** ابو العينا اسم من جوه وخافيه هذا الغنى فقال  
تسر الزمان لقد اتى بعباب ومحارثوم الطروق الاداب  
والى بكتاب لو انبسط يدي فيهم رددهم الى الكتاب  
جيل من الانعام الامنهم من يتينا لخطوا بالاذناب

لا يعرفون

ووصف له

لا يعرفون اذا الجزية جردت ما ينز عياب الى عياب  
او ما ترى سدي بجره قد غدا مستبها لاجلة الكتاب  
لكن تحرقا لمطوما راذا ما احتج من الى صوت كما  
فاذا اتاه سائل في حاجه رد الجواب له بغير جواب  
وسمعت من غشا الكلام ورثه وقيحه بالحق والاعراب  
تكلت انا ملك صيك من الغلا ما كنت تغلط من بصواب

**ولآخر** نحو كما ينضج

لو قيل خسر وخسر لا رقا يوما وليلته بعدد ويحب  
يري عقلته السامفكرا ويظل يرسم في التراب وكتب  
ويقول مفضلة عظيم امرها وليس في مثلها فحقى اعجب  
حتى اذا خدرت انا مل كفه عدا وكادت عينه تنصوب  
او في على لشره قال لا استموا قد كذب من طرب الجرب  
خسر وخسر سنة او سبعة قولان قال اما الخسل وقيل  
فنه خلا فظا هو هذا لكن مذهبنا اقبح واصوب  
وخواط الحنا فيه الكثرة واظن قولي فيهم لا يذهب

**ومن كان** من غرا عماره وخطاوه بعد ترواجته

شجاع ابن القاسم كاتب قاسم التركي وكان ناسيا لا يقر او لا يكتب ولا يفهم  
ولا يفهم واما عليه الاما تكان يكتبها في التوقيعات قال الحسن  
المخلد كنت يوما عندا المستغفر ومعنا ادنا شراذ دخل شجاع ابن القاسم  
وسراويله قد خرج من حقه حتى وقع على قدمه وهو يسبح ويدرسه فقال  
له المستغفر ويحك يا شجاع ما هذه الحالة فقال الساعه يا سيدي



سیدی داسی کلب فرقت سر او بیله و شبانه قصه کلامی مستغفر و قال لا تماش  
 مثل هذا ينبغي ان يستغفر في الكتاب **و من طريف ما يجبر عنه**  
 ان اخذ من عمار عمل شغرا تخلفا لنوا في ولا متغنى له عما يليق نفسه وعقله  
 متهدا ذلك ليخجل منه اخوانه ووقف اليه وقال ليها الوزير ليس  
 الشتر ضاعني ولكنك اخست الي والي انلي ما اوجب على شكرك فعملت  
 ابياتا اندخل بها افضل بسخاها فقال له اغناك شرفك عن التكسب  
 بالشر وان شاده فقال لا بد ان تنفضل وتاذن لي فاذله فانشده  
 • شجاع لحاج كاتلا يسمعا • كجود صخر حطه النيل من علب  
 • خبير ليعر شمر تقوم • كثيرا شردوشما لم يندب  
 • بانيغ لينغ كل ما يبيت قلته • لدية وان اسكت غرا لمرتيكت  
 • وطن لطيلة لك زاجر • خصيف لم يصف كل ذلك تعلم  
 • اوهيب ليبي فنه فتم وعفة • علمم لغري جبر انشد يشهد  
 • كرتو حليم قانر تباسط • اذا جيته يوما الي البذلح  
 • فسر بدلك وشكر على انشاده • ووضله بفسه آلاف درهم واخذ  
 • له الف درهم في كل شهر • وكان محمود الموراث عن هذا المذكور يقول  
 من ابيات  
 • يا ناظر اينر نوا بعيني رافد • وماسمدا لا تفر شامد  
 • او ابو تمام بقوله  
 • ولونشد الحليل له لعنت • بلاده علي فطر الحليل  
 • او قول هذا العاقل فلان لا يبتسبه ولما دخل في الكور • ونفع عليه  
 الى ان يفتح في القور **وحكي في الجاهل** في كتابه ليساننا المامون كان يشغل نسل

انهارون

و من طريف ما

انهارون قد دخل عليه يوما والناس جاوس وقد اسبلوا ابراقع الغفلة على  
 وجوه الفطن والغم غمهم قد رحلوا التله فيهم قد قطن فلما فرغ المامون  
 من كلامه اقبل سئل على الناس وقال ما لكم تستمونه ولا تقولون وتفتمون  
 ولا تعلمونه وتسامدون لا تتعجبون والله انه ليقول ويفعل اليوم  
 القصير مثل ما يفعلونه يوم واذني الرضا الطويل عريكم لعنهم وعجكم  
 كعبيدهم ولكن كيف يعرف الدوا من لا يشعر بالدا فاستحسن المامون منه  
 ذلك وانزل له منزلة الاولى وكلام سئل بحمل متح قضاة المامون ودم  
 البلاده التي انزلت جلالة المنزل الدوزن انبائه في حقهم بالدم واجب  
 علينا الذم

**الفصل الثاني من التلخيص**  
**التام من فن قارح من المعرفة ونوادرا اخبارهم المتطرفة**

وواجب ان يند اباحار من اسافى النقد والعبادة •  
 ولم يحسن خطابه في السؤال والا لاساده •  
**قال عامر بن شراحيل الشقي** عيادة التوكلا شدة على الرنق من صفة  
 فانهم حمل الروح • وكلبيعة ملك الموت **دخل حفي** على عروبة بن الرير  
 يموده لما قطعت رجله لالمر اوجب عليه فكل ذلك من اكله اصابتها  
 فقال اقطع يدك قال نعم قال جيد • قال لا وحبك سيد  
 قال نعم قال جيد • ثم قال لا تغتم فانك لو رايت ثوبها المشيتان اليه  
 قد قطع رجلك ويديك واعني يترك • ودق صلبك فكان مصطب  
 عرقه بعايد المرز في تلك الاكر من فغناه بما قطع من رجله • واين هذا  
 الجفن من عيسى نطحة زعمييد الله فانه دخل على عروبة مدها يبعوثها  
 قطعت رجله فقال والله ما كنا نعدك للصراع وللتباك ولكن



تعد الحيرة نوالك المساق وليرافدنا الله فلك لقد ابقينا اكثر كسعود  
 ونصر لولسانك وعقلك يد يدك واخبر جليلك فقال يا عيسى ما علمني  
 احد مثل ما عزييتني ودخل الغر على من يرضي كواسر اسه فقال لا مله لخير  
 اذا رايتهم الرضى كذا فافعلوا ايديكم منه . وعاد آخر نصيبا فقال له ما  
 بك قال وجع الركبة قال لا تجري اذ كرسنا ذهب عني صدرة وفي حجج وهو .  
 وليس له الركبتين واد . فقالا الرضى ليس عجزك د .  
 كما ذهب صدرة **وعاد آخر نصيبا** قال لاهله لا تفعلوا في هذا كما فعلتم  
 بالآخر ما توما اعلمتموني به **وعاد آخر نصيبا** فلما خرج قال لاهله  
 اخبر الله عزكم فقالوا انه لم يمت قال قد عرفت ولكني شيخ كبير لا يمكن  
 النهوض في كل وقت واخاف ان اموت فاعجز عن المجي لا عنكم به . وعاد رجل آخر  
 الشقي فابرم ثم قال له ما تشتهي قال لا تشتهي ان لا اراك **وعاد آخر**  
**مرضا** فقال له ما تشتهي قال وجع الحاصرة قال وانتم كلتم علة ابيات  
 منها فاعلميك بالو مية يا اخي فدغى الرضى له وقال يا نبي اوصيك بهذا لا  
 تدعه يدخل على بعد من **وعاد آخر نصيبا** فلما راه انشد متمشلا بما  
 قلبه الغنى على السانة العبي .

توت لاصالحون واتحى . تحطاك المنايا لا توت .

**وذكر السعدي** ان عمرو بن العاص لما قد فر من مصر على معاوية انشد هذه

البيت **فاجابه عمرو**

اتروا الزاموت واتحى . ولت يمت حتى توت . عنها .

**دخل عبد الله** بن ابي عتيق ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر على عاتقه دخلته  
 يعودانها فقال لها كيف حالك يا عمة جملتي الله فداك قالت في الوت

قال

وعاد آخر نصيبا

قال لا لاجلني الله فداك فاستأظن ان في الوقت فصح  
**ومن غريب التعاقب واشهر** **فلقنيه انزل ما نوه**  
 ابو عبد الله الحسين بن عبد الله الجعاف الجوهري كان رئيسا في المنزلة  
 ورئيسا للتحالفين وجماعة فود وجك وبيار . وعده العقل فيك  
 اليمن واليسار . وكان عند المعتد من خواص دولته ومن له الكلمة  
 المطاعة في دولته . ثم تقوى عليه فصاودة فلخذله سنة الا والف  
 دينار وعقد لك مراثا ومواش وعقار . ومن غاير الاعلاق  
 والتخاير ما لا يوجد قليله عند عقلا الاخير **ومما يدل على كبر**  
**ماله** ان المعتد لما عقده له نكاحه على قطرا الذي بنتا احمد بن طولك  
 ليودعه فلم يذكر له ما صرف وكان يبلغه اربعة مائة الف دينار فصار له  
 ابن طولك عنه فدافعه فابي ذلك وقال لا بد منه فذكر له فعا  
 له راجع طومارك لعلك نسيت شيافرا جعة فاذنك نكك قيمها  
 عشرون الف دينار لم يخطها في حسابها فاطا قوله الجميع فانظر الى ما  
 نفق من عرض اربعة مائة الف دينار وعشرون الف دينار كره يكون اصله  
**فمن الخبارة وملحاثا** ما حكى ان اسانا سيل غر صغته فقال له ابيته  
 شيخا طولا طول الكحة خفنا لعارضين صغيرا لراس شهد صورته  
 عليه بالنوك **وحكي عنه** انه دخل عليه على الفرات فجدته وهو غافل  
 عنه ساعة نارة يتعش وقارة يبيت فقال له ابن الفرات لم لا تارعية  
 تضرهم فاني احبهم جرا فقال لا تقل ذلك يا ابن الوز فان كل كلب منهم  
 مثل ذلك **نوع منها الغيرة** تغذي ابا الربا عند سليمان بن  
 الملك وهو يومئذ ولي عهد ابيه فقدر امامه جدبا وقال كل من كلبته



وَوَدَّ لَكَ رَحْمَةً

هَذَا عَلَى التَّجَرُّبِ وَالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُلُوكَ لِأَعْيُنِهِمْ مِثْلُ ذَلِكَ لَا تَوَدُّ وَتَمُرُّ  
وَأَنْشُرُوا أَنْتُمْ مِنْ مَوْلَانَا لَكُمْ وَلَنَا لَكِنَّ الْمَعْرُوفَ الْقَنَدِي فِي التَّوَلُّدُونَ  
الْعَمَلُ وَحَلُّ أَوَّلِ الْجَهْلِ وَبِشْرَافِهِ مَا حَمَلَ أَنْتُمْ الْجَسَاصَ إِلَى الْقَبَاسِ الْحَسَنِ  
الْوَرِثِيَّةَ وَكُنْتُ مَعَهُ

تَقِيلُ بَانَ تَبْنَا • فَمَدَّ يَدَكَ لَنَا نَقَا •  
فَكُنْتُ لَهُ الْوَرِثِيَّةَ تَقِيلُ لَكُنْ تَقَرُّ

دَكُونُ لَطَائِي سَوَالِ الْجَوَابِ وَطَرَانُ لَمَّةٍ عَنِ الصَّوَابِ

مَا ذَكَرْنَا أَنْتَ كَانَ يَكْتَرُّ الْجَوَابُ فِي حَلْفَةِ الشَّافِعِيِّ كَانَ ذَا رَأْيٍ وَهَيْئَةٍ وَكَانَ  
الشَّافِعِيُّ يَحْلُو وَيَكْرَهُ قَالَهُ يَوْمًا أَنْ تَنْجُزَ عَلَى الصَّيَامِ الْأَكْلَ فَقَالَ  
قَالَ الشَّافِعِيُّ عِنْدَ طُلُوعِ النَّجْمِ قَالَ فَاذْطَلَعَ النَّجْمُ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَقَالَ  
لَا أَنْ يَمْلَأَ الشَّافِعِيُّ رِجْلَهُ وَمَتْنَهَا وَلَمْ يَحْتَشِمْنَاهُ **وَقَالَ الْجَاهِلُ** دَخَلَ رِجْلُ  
عَلَى الشَّافِعِيِّ وَبَيْنَ يَدَيْهِ الْقَهْقَرَاءُ قَالَهُ بَعْدَ مَا طَالَ الْجُلُوسُ لَهَا الشَّخْ  
الْأَجَدُ فِي قَفَايَ حَلَّةٍ أَفْرَى أَنْ جَمَّ فَقَالَ الشَّافِعِيُّ لِحَدَّثِهِ أَنْتَ رَفَعَ •  
مَرَّلْنَا فَوَلَّيْنَا مِنَ الْفَقْهِ إِلَى الْحِجَامَةِ • وَأَكْرَمَاتُ قَعْمَ مَذَاقِ النُّوَادِرِ مِنْ  
الْقَضَايَا سَبِيلَ **بَعْضِهِمْ** غَيْرَ رَافِعٍ مَشِيَّةٍ نَفْسُهَا ضَائِدٌ وَرَضْنَهَا

**وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ** أَنْ تَضْرَبُوا قَالَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا غَيْرَ مَا جِي  
لَهُ وَعَلَيْهِ قَالَهُ يُوْخَذُ مِنْهُ نَفْسُ الْخَزِيَّةِ وَيَوْمَ بَادَا نَصَفَ مَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ  
الْفَرَاغُ وَالشَّرُّ أَنْ مَاتَ دَفْنٌ مِنْ مَقَابِرِ الْيَهُودِ وَالْمَسَارِيكِ قَالَ  
اللَّهُ تَعَالَى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
بِضْرَانِي يُرِيدُ أَنْ يَسْلِمَ فَقَالَ تَمَرُّ عَلَى زَيْدٍ وَنَوَافِقُ ابْنِي وَبَيْنَ عَيْشِي  
أَنْ سُرِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ **وَسَبِيلُ** بَعْضُ الْقَضَايَا عَنْ لَوْطٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَلَمْ يَأْتِزِدْ فِي التَّمَاعِ فَقَالَ لَوْ كَانَ كَمَا يَقُولُ لَا مِيرَكَانَةَ لَأَسْنَهُ مِثْلُ رَأْسِ  
**وَقَالَ بَعْضُهُمْ** دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ الْحَصَاصِ يَوْمًا وَالصُّخْرِي فِي  
جَمْعٍ وَقَدْ بَلَكَ غَدَاةٌ بِمَوْعِدِهِ وَأَذْكَ نَفْسُهُ تَبْصُرُهُ وَخُشُوعُهُ قَسَا  
مَا الَّذِي دَهَكَ وَإِذَا إِلَهًا قَالَهُ كَلْتُ مَعَ أَخِي دَارِ الْحَيْضِ قَعْدَةً  
أَنْزَلَهُ وَمَا لَفْتُهُ وَكَلْتُ لَا أَعْرِفُ أَنْزَلَهُ قَالَهُ فِي عَمِي عَنْهُ وَحَذَرَ مِنْهُ  
قُلْتُ وَمَا الَّذِي أَوْضَى اللَّهُ وَهَى عَنْهُ وَحَذَرَ مِنْهُ قَالَهُ سَأَلَ كُلَّ النَّحِيزِ  
مَعَ الْجَوَارِقِ وَكَيْفَ قَالَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ قَالَهُ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُ قَالَهُ يَا أَوَّلَهُ  
عَنِ النَّحِيزِ قُلْ وَأَذَى فَاعْتَرَلُوا النَّسَاءَ فِي الْحَيْضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ وَقَرَّاهَا  
بِلُحَاثَةٍ قَالَهُ يَا أَخِي بَلْ تَفَرَّقَ لِي مِنْ لَوْثَةٍ أَغْشَلَهَا هَذِهِ الْحَرْبَةُ قُلْتُ  
الْمُضْطَرَعُ فِي الدَّعَايَا قَالَهُ وَالْإِنْبَاءُ إِلَى اللَّهِ صِدْقًا لِمَا لَمْ يَقَامْ  
وَكَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ وَحَسَرَهُ رَاغِبُهُ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ تَجَدُّ  
مِنْ رَحْمَةٍ سِوَايَ وَلَا أَجِدُ مِنْ يُعَذِّبُنِي سِوَاكَ الْفَرَكَةُ وَأَضْرَبْتُ مَسْجِدًا  
مِنْ بَيْتِ الْحَالِ مَوْقِنًا أَنْ لَجْدًا لَا يَكُونُ بَسْفِي الْحَتَالِ **وَسَمِعْتُ قَوْمًا**  
يَقُولُ فِي سَجُودِهِ سَجْدًا لَكَ يَا خَلْقِي سَوَادِي خَانِعًا مَذَارِعًا مَاضًا  
لِظُرَامِهِ وَمِنْ بَانِي أَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ عَبْدُكَ الرَّافِعِيُّ بِلَا رَأْيِي  
حَتَّى لَا يَقْرُلَهُ وَمِمَّا يَشْنُوهُ هَذَا الْقَوْلُ لَغَيْرِهِ مَا حَكَمَ  
شُعَيْبُ الْعَلَاءِيُّ كَانَ لَا يَصُومُ وَلَا يُصَلِّي وَيَقُولُ مَنْ أَنَا حَتَّى أَصُومَ وَأُصَلِّيَ إِنَّمَا  
يُصَلِّي الْمُتَكَبِّرُونَ لَدِي رَيْدٍ مِنْهُمْ التَّوَاضِعُ وَيَصُومُ الشُّبَاعُ حَتَّى يَمُوتُوا  
مَا فِيهِ الْجِيَاعُ **وَكَانَ** أَفْتَدِي بِي قَوْلُهُ غَلْخَكِي أَنْ الرِّسْقَ كَانَ عِنْدَ قَوْمٍ  
مِنْ التَّجَانِخِ صَلَاتُ الصَّلَاةِ فَهَذَا لِي فِي هَذَا مَعَهُ فَقَالَ سَأَلَكُمْ وَلَهُنَا  
وَمَا أَنْتُمْ مِنْهَا الصَّلَاةُ زَكُوعٌ وَسُجُودٌ وَقِيَامٌ وَقَعُودٌ • وَأَعَاذَ اللَّهُ

هَذَا



فقال كان لوطيا نعوذ بآية من فعله فانكر علينا الناس ولائهم بغير حق  
فبعضواهم واعلم ان لوطيا من سلافة في قوم كان ذلك القبيح ففعلهم  
وان لوطا منهم غنة ففعلهم على ما قاله فلما كان في المجلس الاخير سئل عن غور  
فقال دعونا من حديث الانبياء واسألوا الله السلامة فوملارينا هم ولا رونا  
كيف تكلم في اغراضهم **وسئل بعضهم** ما تقول في خلق القرآن فقال  
دعونا من القرآن فهو مخلوق غير مخلوق **وسئل آخر** وكان ناصبيا عن  
معاونه فقال معاونة ليس بمخلوق لانه كاتب الوحي ليس بمخلوق وكاتب  
الوحي والوحي ليس بمخلوق وكاتب الوحي من الوحي **وحكي** سعيد بن خالد  
اليماني قال كان عندنا قاض يسمى الجبال قال في رعاية يوميا سائر غيرة  
الكثير لما علم من فضله وصلاحه وهدى غيرة التيسر لما علم من قدره وفجوره  
استر علينا فادخنا وانتمك سترنا غدا فقبيل له وما فضيلة الكثير قال  
لانه كبش ابراهيم الذي قدي به ابنه ولا يدخ في الحقيقة غيرة قيل له فاذب  
التيسر قال يثرب بوله ويثرب على الشاة التي لم تستحق الترويض لئلا يناس  
مبتدئ يحمد ويعلم الناس الزنا وهو عيب على اصحاب الخائفان جافلان في  
الحية التيسر **وقري قاري** في مجلس سيفويه ان فرعون وهامان  
وجودهما كانا خاطيين فقال لفرصته ارفعوا ايديكم وقولوا اللهم اجعلنا  
منهم وقال الفضل بن اسحاق اما بشي سعت فاصا وقد فرى في مجلسه  
يتجرعه ولا يكاد يسيغه فقال الامام ما اللهم اجعلنا ممن يتجرعه ويسيق  
وكان سيفويه ممن تباطوا قبيها مو يقص على الناس اذ قيل جماعة صبيان  
حسان كانوا لياقوت والرجال فقال يا اصحابنا اقل العدو ارفعوا ايديكم  
وقولوا اللهم قلنا اذ بارئهم وكبر على وجوههم وارنا سواتهم ومكنهم  
رماحا

وعد الله لعن

رماحا من طيورهم انك على كل شيء قدير سيفويه بفتح الميم والياء هكذا  
صبطة الامير ابو نصر بن كولا في كتابه الاحمال  
**وتنقذت معرفته من الحكم** **وتقدم جليل في القضاء**  
**حكي** ان عاملا من غور في النعمان كتب اليه من البصرة اني اصبت سارقا  
سرق نصابا من عرزا اضع فيه فكتب منصور الله ان اقطع رجله ودد  
يكب يديه على عياله فاجابه العامل ان الناس يتكبرون هذا لقول  
الله تعالى في القرآن والطارفوا السارق فاقطعوا ايديهما خراهما كسبا  
نكالا من الله والله عزير حكيم فكتب اليه ان لا تترك من اسما ونحفي  
الارض والشايد يري ما لا يري القايي وتقدم رجل الى بعض القضاة  
تخيم فقال ان هذا باعني ثوبا وحدث فيه عيبا دسا لئلا ان يقبلني فاني  
فانتهت اليه القاضى وقال لاقلة عافاك الله فان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال في ثوبا فان الشياطين لا تقبل وتلقا في حصص كيف تحكم  
على اللوطي قال نصف حكومة الراي قيل له ولم قال لان الحمار لا  
يحمل الا نصف ما يحمل الحمار هذا حكم معروف **وانت امرأة** على وجهها  
مرا عند بعض القضاة فان كرفا من القاضى ان يجلس من قبل  
له ولم حكمت هذا قال لانها زنيا ان لم يكن بينهما مرقب قال فلا يجي  
على المرأة قال بلى اذا التحلت اذ لم يحمل باسمها اخر قاضيا وتقدم حجة  
الى قراقرش وكان عاملا اصلاح الدين على مصر وسعهم قيل له نوروز جل  
مكتوف فقالوا ايها الامير ان هذا المورصا على هذا الرجل فقتله  
وقد مال له وهو العاقلة ففكر ساعة ثم امر بالثور ان يشق ويطلق  
ويطلق صاحبه قيل له ما هذا حكم الله فقال لو جرى ندي في راس فرعون



ما فعل غير مباداة القاتل ولا يحل ان يقتل غير القاتل وهذه الحكاية ذكرها  
 القاضي الاسعد بن محافي في كتابه الذي وضعه وسماه الفاشوس في الحكم  
 قراقوش ذكر فيه من هذه الاحكام شيئا كثيرا والعند عليه في ذلك فيما  
 والله اعلم **وكان نصر** ثم قبل عاملا للرئيس على الرقة فاتي برجل من  
 من اطرافه فادبعه شاة فقال ايها الامير ان هذا والله ملك يميني وقد قال  
 الله تعالى او ما ملكت ايمانكم فاطلعه وامر ان يضر به الشاة الحرة فان مات  
 تضليله قالوا ايها الامير انما بهيمة قالوا ان كانت بهيمة فالحدود لا تقبل  
 وان عظمته ما قبضت المولى فافانته خبره الى الرئيس ولم يكن رآه قبل فدهابه  
 فلما مثل بين يديه قال له من انت فقال المولى لكيف تخطىك منه لم يرد  
 وكيف بصرك بالحكم قال ايها امير المؤمنين الناس والبهائم عندك في  
 الحق سواء ولو وجد الحد علي بهيمة وكانت احدى اذ اختفى لحدتها ولم تأخذ  
 في الله لومة لائم فغزله الرئيس واران لا يستعان به في عمل فلم يزل  
 معظلا الى ان مات وكان الربيع من عبادته لما مري واليا على اليا  
 فبلغه ان كلبا قتل كلبا لاخرين فامر ان يقتل به فقال لا يقتل كلبا  
 شهدته بان الله حقا لقائه **و** ان الربيع لما مري فرفع  
 اقاك لساك لبا بكتاب ولم يدع **و** ما كلبا المشرك فيضيع  
 وكانوا الفتحا الميمون قد ولي القضاء بقبض اليا فاتي برجل  
 قد سرق خذ ثاين في ابي برجل قد فحق قطع به فقال الله محمد  
 ارمساور

قد ذهب العلم واسباعه **ال** ابا الضحاك ميمونا  
 قطع كذا لقا ذوق المير **و** يجلب السارق ثايننا

ومن

دقة كدرة

**من النعقل الواقع من الشعر في مدائح الشافيات والكسار**  
 قال الخفاجي في كتاب ستر الفصاحة ينفق الشاعر في التمييز  
 في هذه التمييز ان لا يغير عن المدح بالالفاظ المستعملة في المدح  
 بل يستعمل في جميع الاعراض الالفاظ اللاتية بها في موضع الجداثا  
 وفي موضع الهزل الفاظه الاتريمان لانسان اذ لم يدح ذكر الراس واليا  
 والكابل واذا نجا ذكر الاخادع والبقا والقدال وان كانت معاني  
 الجميع متقاربة فقيح الشاعر غيره ان يقول للملك وحق قنالك مكا  
 ومن راسك لان الاستعمال تختلف في الالفاظ وان كان في المعنى غير مختلف  
**قل المتعاطان المعذوبة في ذلك** قولاي بنواس **ح** ادب الاموال حتى  
 حبس الناس حقا **و** كقولاي تمام **ما** زالا يهدينا لكارم داييا  
 حتى طنا انه محومو كموله **يا** ابا جعفر جعلت فداك **فا** قل كل الوجوه  
 حرقفالك لا غير ذلك من الشعر المولد من المحدثين والعصريين  
 فالحق وهذا محوم من الالفاظ اللاتية بالانجا وقد سقط المتن  
 في اقتساحه قصيدة مدح بها كافورا اخشدك اذ قال  
 كفى بك ذا ان ترى الموت شافنا **و** حسب المشايخ ان تكون **امانيا**  
 قلت قد ناسبه ما عيت ما حكي ان ربيده ابنة جعفر بن ابي جعفر  
 المصور انشدتها فامد من الاعراب فقال  
 ان ربيده ابنة جعفر **طو** في لسايلك لانا **لانا**  
 تعطين من حليلك ما **تعطى** الاكف من الرغاب **خطا**  
 فوسا ليه خدمها واما بصره فمنعتهم من ذلك وقالت ان اذ خرافا  
 ووراجا لينا من اذ شرا فاصاب سمع فوهه سما لك اندي من يمين



غير فطر انه اذا قال هكذا كان بلغ اعطوه ما اكل غرقون **ماجل وعاب**  
**الفصل في يحيى بن خالد** لم ياكل الفحل جمع بيننا فقال له الفحل ما اردت  
على ان جعلت قوادا فقال له انه جمع تفصل لا جمع توافل قد تابعه ابو الطيب النبي  
في قوله من قصيدته يدح بها

• شاكوا الى الفضل يحيى بن خالد • هو اكرم لعل الفضل جمع بيننا  
فقال له الفحل ما اردت على ان جعلت قوادا وصار يدح بها بعدد كل  
• على الامريري ذلي فيشتغل • الى التي خيرتني في الهوى مثلا  
**وعب** علمنا انما قوله من قصيدته يدح بها فيسما له ذلة ورحمة  
لنتا انا اذا ارتحل تلك الحيل وانا اذا نزلت الحيا

فانه انزل نفسه منزلة الاكلة • وعبر عن متمه بالقلة يجعلها مكرومة ولم ينفذ  
حتى البلى المذوح شعارة واكسبه عاره يجعلها كبا تارة ومكروبا اخرى  
بصفات المدح التي يويها اخرى • فاما الادب فخطا الطريق وعدم الرشدة  
التوفيق **ودخل بعضهم** على ريس الراسا ابا الفنا ثم فاشد قصيدة جانية  
فتحازل الذي اعطاك ملكا • وعلمك الجلوس على السر

**قمانه** انكراد لباسل جلد شيا • واذ نعلك من جلد البعير  
فقال له رجل من الحلسا انتون مثل هذا للرئيس لا اترك فقال والله  
ما ظننت اني قلت عيبا غير اني مدحت الرئيس بمدح به فظنك منه ووصله  
ومدنا البيان في كتابه لبيان والتبيين لا عني مدنا والله  
فلست مثل ما دنت حيا • على زيد بيلم الامير

امير باكل النواذ سارا • ونظم ضيفه خبر الشير  
**ومحدث** احد من سماعيل من الحبيب قال دخلت على سليمان بن وهب

اعني

# وعاد الله تعالى

اعزته فها عزاته فاخذت في انشاده فقال  
• انا اعزك الله في مصائب • قد انشأت على من كل جانب  
قالت وماي اطال الله بفاك قال انشأت في غير رشي وفي مثل هذا  
وروي على رقعة مكتوب فيها

• لا مريمان علينا مصيبة مجللة مثل الحسام البوائر  
• وكنت سراج البيت يا ارسالم • فافحي سراج البيت الميار  
فاشتعلت بالفتك غرا البكا وبالسلي غرا العزا وكان الشغل لا في توب واسه  
صالح من شهر يار ابن اخي الوزير **ومدح بعضه من بنو قيس**  
انما انتا الامام الاربي الواسع من الواسعة فقيل له من اين عرفته اذا  
سمعت الناس يشنون عليك بذلك

**ومن نوادر النواع وافراد** • ما يغني عن المتانيل **ومراد** •

ما حكى ان عبد الله بن رواحة رآه امراته على نجر جارية له فحبت وشجرت  
شعره ثم دخلت اليه تريد قتله فوجدته قد خرج من عندها فقال لها  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا ان تقرا احدا القرآن جبا قالت اقرا  
قال شد • انا رسول الله تلو كتابه • كالا ح مشهور من الصبح ساطع

• اتي بالهمني فبدا العني فقلوبنا • به موقنا ان ما قال واقع  
• يبيت يحيا في جنبه عز فراسه • اذا ما استقرت به الجنوب جمع  
فلما سمعت مقالة قالنا من انت يا الله وكذبت بصري فاخبر بذلك عبد الله بن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك حتى بدت لواجهه واسر عتاب من رقا جاعة  
من الخواج فوجدتهم امرأة فقالوا انت يا عدوة الله ممن مرق من الدن خرج  
على المنه ما سمعت قول الله تعالى



# وَقَدْ نَسَّاهُ وَنَسَّاهُ

**وكتب آخر** إلى المجوسية أن لا يأتوا تروزيبا عفا الله وياك فاعلى فكتبت إليه  
يا الحق متى عفا لا يجمع أبداً ووقع بين سليمان وروانا لآخر وبنز رفته  
وحشة قسا لبعض الحكاير الاصلاح بينهما فدخل إليها وقال انا با محمد  
شتما وقيتها فلا يتردد ذلك فنه عوشت عينيته وترا بطيئاً وتحرسه حرم  
وحوشه ساقه وذلك بعد من لآخر ومسمع منه فقال له لآخر كفا لمرتك  
فقد ذكرت لها من عيوني ما لم تكن تعرفه وذكر ان عفا الله بن فقه لونه وكان  
عامل قروزي انشد فيوماً

**يوم القيامة يوم لا دواله** . الا الطلا والالطيب والطن  
فقال له من قصه اخطات انما هو يوم الحجاب فقال لا عذر وني فاني لا اعرف ايها  
باع بعض الخلفين يوماً بستاناً واشترى ثمنه حماراً فقال له صاحب له بغت ما  
كان يغلفه التما فيعوضك الشفيرة واشتريت ما تغلفه الشفيرة فتعوضك  
الما **ومن هذا الباب** تخلف باعستان وكان سادنا بالكعبة  
فانه باع الكعبة برف فخرجت ضرباً بالمثل في الخلف فقتل اخر صفعه  
من ان غيبان وتخلف سلم الحارفة باع معكنا واشترى ثمنه طيوراً ففتر  
به المثل فقتل اخر من سلم

## **الفصل الثالث من الباب** **الثامن في انواع النفل والبله** . **سورة الاول ما مسكبه**

قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يتخرفوا من قوم عسى ان يكونوا خيراً  
ولا تأمنوا من ساء عسى ان يكون خيراً منهم . وقال صلى الله عليه وسلم ربي اشعث  
اقبر ذي طمرين لواقتم على الله لاسن وقال عليه الصلاة والسلام الحواريين كونوا  
بها كالحمام طما كالحيات . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلقت  
على الجنة قرايتا كراهما البله . قال العلماء البله في طلب الدنيا

**كتب القتل والقتال علينا** . وعلى القنايات جرد الديول .

فقلت خسر من قتل كتاباته دعانا الى الخروج عليك يا عدو الله وصعد  
النير باصمها فخطب وقال في انسا خطبته وذلك كما قال في كتابه المرنر  
ليس شيء على المنور باني . غير وجه المسج الخلاق

فقال له رجل ليس هذا قول الله انما هو قول عدي بن زيد قال نعم والله ما قال  
عدي **من هذا الباب** ساكني ان علي بن زياد الايدي قال في بعض خطبة اقول لكم  
كما لا لعبد الصالح ما اريكم الا انما اريد ما اهديكم الاستيل الرشاد فقام  
المنسان وقال ما منما قول عبد صالح انما هو قول فرعون لما سمع من منافق  
الخنز **وامر رجل** من الطوفان يوم اياما دكا نوا من النفل فكانوا في  
الخير والكاخ لا يزيدونه عليه ما شيا فكل يوم الصبح فقرأ في الركعة الاول  
تعباً الفاتحة يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولا تطعوا اممكم كما تحال الحما فان  
تحدوا الحما فتحموا فان لم تحدوا اشحافنيما ومن يفعل ذلك فقد ضل صلالا  
بعيدا وخسر خسرانا مبيناً وقرأ في الركعة الثانية فان لم تحدوا ايضاً  
فسمكا واظنحوا سكباجا فان لم تحدوا اسمكا فليسا ولا تخضوا تخميفاً  
ومن يفعل ذلك فقد اترى ثما عظيماً فلما فرغ من صلاته جأوه ولقد را  
المن من النفل في حقه وانهم لم يكن عندهم علم بان الله اترك في الوصية  
بالايمه شيئا وسألني في اي سورة منه الايات فقال لهم في سورة المائدة  
وكان يفعل الحما يتفق جارة فها مرها دهر لا يقدر على الوصول لها فذاته  
يوماً فنام وتركتها فمالت له فحك ما دعاه الى النوم وقد ظفرت بمنزله  
فقال يا سيده فلتاوم على ازال ايضاً في المنام كما قال الشاعر  
واني لا استغنى وما في نفسي . فكلها لاسك يلقي خيالها

وكتب آخر



الأكياس في طلب الآخرة.

**فمنهم من طلب الدنيا كالنحلة مع الخلق وقلة مستغرفا في الحق**

يحتكي عنه أن رجلا قال له من العاقل وهو يقرب به فقال من طاب نفسه  
وراقبته وقال خفف عن غيابة الكوفة مررت بعليلان وهو  
جالس في السوق فلما رأيته قال له من أراد أن يتجمل سرور الدنيا والنار في الآخرة  
فلينظر ما يندفقه قال لا يغني عنك الله لقد تمكنت لما سمعت كلامه أني لم  
تلدني أو أمت قبل أن ألقضا وقال لا يجي لوفاء وقد موبه زانيات  
انتمت دنائكم وأهلك دنياكم أما والله أني ما مكن لعقبته لو ودل لا  
يجوزها إلا المحفون. وعن ابن أبي فديك قال رأيت عليان وقد <sup>حمله</sup> في قبره  
في قبره وهو يلعب بالتراب فقلت له ما تصنع هاهنا قال الجالس أقواما  
لا يؤذونني أن خضرند لا يغتربوني أن غيب فقلت قد غللا السرف فلا تدل  
الله فيكشف الله عما أنصرت فقال والله لا ألبالي ولو حبه ديني أرا الله تعالى  
أخضعنا القمندان نعبه كاسروا نعليه رزقا كما وعدتم صنويديه  
وقار قابلا

- يامر تمنع بالدنيا ورينها • ولا تافق عن الذات عينا •
- شغل نفسك فيما ليس تدركه • تقول الله ما ذل من تلقاء
- ويروي هذه الحكمة عن يهلولا لا في ذكرى • وقال الحسن بن سهل بن
- منصور راي الصبيان يرمون عليان بالحجارة فادماه حجر منهن فقال
- حتى الله توكلت عليه • من فواحى الخلق طرا في يديه
- ليس للمراب في مربه • امرا من اخذ الا اليه
- ربي را مربي بالحجارا الذي • لم احد بداس العطف عليه

فقال له رجل

وقفه الله

فقال له رجل تعطف عليهم وهم يرمونك بالحجارة فقال لا نسكت لعقل الله  
يطالع على غي ودجى وشدة في فيخرج هؤلاء ويبتعضا لبعض ومن شغره •  
• افلح الزاهدون والعابدون • ادولوا هم اجعوا البطونا •  
• اقربوا الاعين القرى شوقا • نفى ليلهم وهم ساجدون •  
• خيرهم مخافة الله حتى • زعم الناس انهم جفونا •  
**ومر كات لفته عن السمات كمنوفة نزلوا للعند من محامير الكور**  
قال عبد الله بن الزبير المتكلم رات هلول يوم ما با كرا فقلت يا هلول كيف أصبحت  
خير انظر لقا من يوحى لاجر ويحيط الوزر ويشد الازر ثم قال لي يا عبد الله  
اخبرك ارة النعم بالشكر عند الرخاء والصبر عند البلاء فدخل الرشيد  
الكوفة خرج الناس ليطروا اليه فناداه يهلولا يا هلول ورنلا  
فقال الرشيد من يحترق علينا في هذا الموضع فقتل له هلول فرقع طرف النخ  
وقال اذن فقال لي امير المؤمنين زينا بالاسناد عن قدامته عن عبد الله العكر  
قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بحجر العقبة لاضر ولا  
طرد ولا قيل من يدينه اليك وتواضعك في شرفك هذا خير من يجبرك  
وتكبرك قال فمكى الرشيد حتى بدت دموعه على الارض وقال لاحت  
يا هلول زدننا يرحمك قال روينا عنه صلى الله عليه وسلم انه قال  
ايما رجل اناه الله ما اوسلطانا وجمالا فانفوج من ماله وعنفه في حاله  
وعدله في سلطانه كتب في ديوان الله من لا يرا قال الرشيد اخبرني يا هلول  
وامرله بخاير فقال ارددها على من اخذها منه فلا حاجة لي بها قال يا هلول  
ان كان عليك دين قضيتك قال يا امير المؤمنين ان هؤلاء ائمة الراي  
بالكوفة اجعوا على ان قضوا الدين بالدين لا يجوز قال فقلت ان اجري



عليك رزقا يقوم بك ويكيفك فرفع طرفه الى السماء وقال يا امير المؤمنين انا  
وانت عليا لانه تتركه وتضي منه الحكمة لذوي العقول كافيه وللقلوب  
مزاودا الذنوب شافيه.

**ومن مشافير هذه الطائفة سعة ذلك الطالب للعلم والراغب عن الدنيا**

روى عنه ابي عبد الله الطوسي قال لما حج هارون والرشيد فدرس في حروف  
انفراق مكة لبود من عزبه فشي عليها لقفاذرو وجعل عليه فاستند  
الي ميل من نبيها له واذا سجدون فنعارضة وهو يقول

- هبلدني انا نويتك • اليس الموتياتيك •
- فاقضع بالمتينا • دع الدنيا الثانية •
- الا باطال الدنيا • دع الدنيا الثانية •
- كاهلك الدهر • كذاك الدهر شيكيا •

فيكي هارون وقال للوليدنا ان لم ينعاه صا وقال عيسى علي راسه  
والصبيان يرون بالحجرات فصرقتم عنه فقال لا يعقل الصبيان ان يرو  
انه يري به فقلت له ما تسع مقال الصبيان فقال يا اخي قد عرفنا الله  
ما فقدته ثم قال

- زعم الناس انه مجنون • كيف اسئلوا ولي قوا مصون •
- عاق القلب بالكاية الدنيا • وهو بالله مفر محزون •

**وعنه** ابن عبيد • قال لا تسعدون والى والينا انما بعد يا هذا ان لم تسع  
من الخلق فانت من الخلق واخذ زسما من زسما فان سهامه لا تحصى ولا يترك  
طبعك فانه انما عاقبك اهلكك وهتكك ثم كبت عمو انما السمع البصر  
والقواد كلوا اياك عنه مولا وقال اسماعيل بن عطاء لم يرت بسعدون فلم

اسلم

اسلم عنه فنظر الي وقال •

- يا ذا الذي ترك السلام نعمدا • ليس السلام بصابر من سما •
- اذا السلام تحسب مبرورة • ليت تحمل قايدها مغرما •

**وروى سعد بن زكريا عن محمد بن جابر**

- ما اكر من سكر الرى ما حاله • امسى وقد رثت منها كجالة •
- امسى ولا روح الحياة تضيئه • ابدا ولا لطف الحبيب ينا •
- امسى وقد استحسن وجهه • وتفرقت في قبره اوصاله •
- واستبدت منه المحاسن غير • وتقسمت من بعد احواله •
- ما زالت الايام تلعن بالفتى • والمال يذهب صفوه •
- وكان اذا اشتد به الجوع رفق بطرفه الى السماء وقال •
- انتركى وقد ايت حلفنا • بانك لا تصنع من خلقنا •
- وانك ضامن للمر زفحقى • تودى ما خمنت وما قسمنا •
- فاني واقول بك بيا الهى • ولكن القلوب كاعلمنا •

**ومن محاسن اخبارهم واحاسن آثارهم التي هي للقلوب المحمودة ربيع**

**واللغة نور الصادقة غير مرئع** ما حكى ان سمعوا قال لرجل

ينظرة اجعل فيك خزانة من كل عمل صالح فاذا وردت الى ربك

سرك ما ترى **ومن كلامه** اذا بسط الجليل بساط العفو وخطت ذنوب الاولين

والاخر من تحت خواسته • واذا بدت ذرة من عثر الجود لحقت المنيرة من

شعر • ليس اميت في ثوبى فدي • لقبيلنا على حر كرم •

• فلا يحزنك ارا جرح طالا • مغيرة عن الحال القدر •

**وقيل لشقران** من الحكماء قال لا تفرح بالعدا لا ليم قيل وما العدا

نقحه  
معالم

بالحشيرة



الا ليرى قال البغدادي الكرمي وقال بقتضه راي فليتاو الصيا  
خوله يؤذونه ويؤمنون بالحجارة وتؤمنون وتؤمنون وتؤمنون  
الامور **وقال ابو هاشم** انما من تحتها ما في سا بقا المقتو  
وتؤيكب على طبا لغيم من الايات.

- نظرت الى الدنيا بغير ريبه • وفكرت مقتوه وتا ميل جاهل
  - فقلت في الدنيا التي ليس مثلها • وناقضتها في عرويا
  - وصيغت لي ما طوا لا كثيرة • بلذاتيا مرفضا رولا
- وقيل** المجنون فيم يسقى هذا الخلق قال في طلب ما لا يكون من الدنيا  
قبل ما تطلبون قال الراحة وذلك لما لا يجدون **الباب**  
**التاسع في السخا وفيه ثلاثة فصول**

**الفصل الاول من هذا الباب**  
**في الاتبع بالنال من الشرف والخلال والشمائل**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجود من جود الله تعالى  
جودوا ايها من علمكم الا اذا السخا شجرة في الجنة اغصانها تدليه  
في الارض فترتفع بعض منها اذ حلة الجنة الا وان السخا من الايا واليا  
في الجنة رواه ابو بكر احمد بن علي بن بابويه الطيبي باسناد متصل كتاب  
الخلال • وقال صلى الله عليه وسلم تجاوزوا عن الدنيا تسخي فان الله  
لخديب اذا عثر • ان السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة  
بعيد من النار وجامل سخي احب الى الله من عالم خيل • وقال صلى الله عليه وسلم  
الخلق كلهم عيال الله واخل الخلق الى الله فاعلم عيال له **وروي** ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اتي باسرى من بني النضير فامر بقتلهم واقر من منهم

فقال

**وعد الله لذي النفاق**

فقال علي رضي الله تعالى عنه يا رسول الله الرب واحد والدين واحد والذنب ه  
واحد فاما هذا من بينهم • قال عليه الصلاة والسلام من احبب الى الله  
عليه وسلم فقال اقل هو لا وترك هؤلاء هذا فان الله شكر له سخا فيه  
وقال صلى الله عليه وسلم احب العباد الى الله من حبلين المزدوق <sup>المعروف</sup> انما سمي  
مزدوقا لان الكرام عرفته فالغنى • والسخا سخا من سخا اقل الرجل ما في يده يحو  
به عرضه عن ذم الليام وتركه ما في يده الناس يغلقون عن باب الملامق وان  
تقد هيل شرف لخلقا الكرام • وتواطوا على مذم الحاصص الامام • وتقال  
في مدح مثل هذا فلان ما له متبرع وغنى لغنى متورع وتقال في المظا  
يلات سخا وجودا واثار • فالسخا اعطا الاقل وامساك الاكثر • والجود  
اعطا الاكثر وامساك الاقل • والايثار اعطا الكل من غير امساك لشي من  
اشرف الرب اعلاها واخبرها بالمدح واذا لها قازا ليا رار المذم على نفسه افضل  
من ايثار نفسه على غيره وكفى هبة الحلة شرفا مدح الله تعالى املاها في قوله  
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم  
الفلحون قالوا الجود اعطا الاكثر وامساك الاقل وقالوا ايضا الجواد من  
لم يكن جوده لدفع الاغدا وطالب الجرا كما قال عبد الله بن جعفر انظر مرفوعا  
اصايل الكرام كانوا له انلاذانا صابا لليام كتلة لمللا •

**ثم اورد عن ذي النصال والحث على المطا والتوا**

ما ذكر عن عبد الملك بن مروان انه كان يقول لبنيته يا بني امية ان المور من  
الكرم تنقي عرضه بما له فلا تنحلوا اذا شتمت فان خير المال ما افاد حمدا  
او ثقي ما ولا يقول احدكم ابدا من يقول فاما الناس عيال الله فكفل  
بازراقتهم فمن سجع وسجع عليه ومن صيق وصيق عليه تهر على قوله تعالى وما



انفقتم من شئ فهو خلفة فهو الرازق من فيا لله العجب ما اشد ما يزل قول هذا  
الخليفة فعلة وخالف سخاوة وكيف قسم خليفته بين الايجاب والسلب  
لسانه بالمدح وقلبه بالثلب وقال زهير بن جهمية لولدك عليك باسطا  
المعروف واكتسابه وتلد ذوا بطنينيه ورضابه وارضا مودة اهل الرحا  
من اثمائه فرب رجل قد صفر من ماله فعاش هو وعقبه في الذكر ارجيل وقال

شاعر في مثل هذا  
اولكت ذا حظ من الما لفا كتب به الاجر وازفع ذكر امل  
**الفقيه من غير رقي**  
سالتهم يوم القدر يري به . لا علم ما لاقى فقالت جوابه  
اتنا عن عاش بعد وفاته . بمعروفه اخوانه واقارب  
وقال ابو النضر الكيالي  
ان الجواد موقوف مستدد . والبذل فعل يؤيد ومعان  
واكبر اكرم ما وعنه خبيته . والشكر افضل ما حوته ديان  
واذا الكرم مضى هو لي عمر . كفل الناله بغير شان  
وقال بقض لا غرابا لدرهم ميا سم تسم حمدا وذا ما فن حبها كان  
لها ومن انفقها كانت له اخذ شاعرها العتي فقال  
اذا المرء يفتق من الما لقسم . ملكه الما الذي هو مالكم  
الا انها ما الى الذي انما منفق . وليس الى الما الذي انما تار  
واذ هي فيس من معدى كرب بينه فقال يا بني عليك بهذا الما فاطلبوا  
اجل الطلب . ثم اخرجوا في اجل مذهب فصولا به الارحام واصطفوا بالكرام  
واجعلوا حجة لاغراضكم ووسيلة لصلواتكم ما الى اغراضكم يحسن الناس  
تقالتكم

# وقد يدلف

تقالتكم فان بدله تمام الشرف ونبات المروءة وان ليسو غير السيد  
ويقوي غير الايد حتى يكون في الناس من ملا في القلوب مبييا جليل  
وقال المحاذق لبيد بن ربيعة ولا تسروا ولا تلمن من عزة الان والذى ومن الظفر  
بالاعداء ومن لقلد عقود المتن في اعناق الدراج لان هذه الامور هي نصيب  
الروح وخط الذهن وقسمه النفس وانما خبيته ان يراد في الاحسان اليك  
وان ثبت لديك ما التفتاته به عليك . فاقض حاجة من قضدك وابسط  
للباشرة وجهك وبالمعروف فيك . وقال الحجاج في بعض خطبته  
لا يملن احدكم المعروف فان صاحبه يعوض خير منه انما شكر افي الدنيا  
ولما نوايا في الاخوة **وكان يقال** المعروف كثر لا تاكله النار وتؤبى ليد  
العاري **وقال الاصف** بن برخيا اذ خرا لآبا لابناء ولا ابغيت اموالا  
للاخيا افضل من المعروف فقد ذوى الاحسان والاداب وكان يقال  
انما مالك لك او الحاجة او الورثة فلا تكن اعجز الثلاثة وقال البشار  
ابن برد من قضدك مدح بها حاله بنزرك

انما لان الما لا يتقي لاهله . جالا ولا يتقي الكنوز مع الحمل  
فاطعموه كل سر عارة مسترد . ولا تبغها الى العواري للترد

## المتنبي

والخسر شئ الوري وجهه محسن . واين كف فيهم كرم منعم  
فاشرفهم من كان شرفي بمه . سرور حيا واساة به مج

## تقضيتم

اذا الما لم ينفع صدقا ولم يهتد . قريبا ولم يحير به حال





وصلى الله عليه وسلم

ذي نعمة صار مغنونا اليه . وكم من طالب لبصار مطلوب بما لديه .

شاعر

ليس في كل ساعة واوان . تنمي صنائع الاحسان  
فاذا امكنت فادريها . حذر من تغدلا لا تمكنا  
ولتقهما اذا قدرت عليهما . حذر من تغير الامر  
احذر الناس من اذا احسن . نلقى الاخسان بالاحسان

ابن الهيثم الثاني

الحدا يمنع ما اخناه المجتبي . والمجد ارفع ما انتباه المتنبى  
فاذا وليت وكان امرك نافذ . فاحرص صنيعا في الولاية واشتري

ابن هندو

اذا هبت برابط فاغتمها . فان كل خافقة ستكون  
ولا تفعل غرا لاحسان . فانه دى السكور متى يكون

آخر

لا تقطن عادة الاحسان عز احد . ماد من تغدو والايام  
واذكر فضيلة صنع الله اذ جعلت اليك لك عندا

طبات

ومن احسن ما قيل من الايات فليتها اذ الفرقة بالفرقة واغاثت بالفرقة  
والله اعلم

قول سالك الانباري

تمنع من الدنيا بساعتك التي ظفرت بها ما لم تعقل لعواشق  
فما يؤمك لما صق عليك بقاء . ولا يؤمك لآتيه انت واثق

احتجاج المتبحر بالعرف على السائل المحول والمطوف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عظم نعمة الله عند عظم  
مؤنة الناس اليه فان لم يحل لك فقد عرضت لك الغمة للزوال

منحة

فعباه ان يجارة كنفوارث . وللبخل الموروث عفى التدم

مخود الوراق

تمتع بالقتل المات . ولا فلاما لانا انت متا  
شقيته لم تخلفته . لغيرك تخفا وبعدا وقتنا  
يكون عليك بزور البكا . فخذت بالذي جمعنا  
واوهنته كل ما في يدك . وفلاك رمتنا بما قد كسا

ونظم في سبيل من الايات ما يروى من نافع الحكايات

حكى ان هشام بن عبد الملك لما اختصر راي ابنه ليكون عليه  
فقال لهم جادلوا هشام بالدينيا وحججتم له بالبكا وترك لكم كبر وتركتم  
عليه ما اكتموا به هشام ان لم يعف الله له

بعضهم

لا تخجل من الرد وجه مؤمل . فاحذر وقتك الى ترى مؤلا  
واعلم بانك من قليل صابر . خيرا فكن خيرا يروون حبالا

الشرف الرضي

احق من كانت النعماء سابعة . علمه من استيع النعم على الا  
واحد الناس من لغوا الرقاب له . من يعرف رقاب الناس

الحضرة الشاذ فرقة الامكان في سبيل الرجوع الى اصله كان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرح عليه بابا من الخير فليتهزقا  
له يدري متى يغلق عنه وقال حكيم الدنيا غرات ان يغيب لك لم تبقى لها  
وقال عبد الله بن شداد لابن عباس عليك باصطناع المعروف فان الله  
دورف والابام ذات نواب . تقضى على الشا مد والعايب كم من

ذي



**وقيل** لعبد الله بن جعفر وكان جوادا اقتصد فحيا العطا فان من هبالة  
 ماله ذلك فقال لان الله عودني بالافضل على وعودته بالافضل علي عباد  
 فلما فانا قطع العادة فبسط عزمه لثمة قوله فقال ان الله لا يغير ما  
 بقوم حتى يغيروا وما بالانفسهم وقيل احسن الناس عيشا من حسن عيش غيره  
 في عيشه **وقيل** لعبد الله بن طاهر وكان جوادا انفق وانفق بعض  
 الامساك فقال ان يمين الكبر ونيل الذكرا يجتمعان ابدا نظرا لبعض  
 فقال ان اراكم تؤمنون خسرانا ولم يزل رقا الله ذاك الخيلا  
 وكيف يسود اخا فطنة . بمن كبراد يعطى قليلا  
**آخر** ما اجتمع المال وحسن النية . مذ كانت الدنيا لان  
 واتي هذين بخير ته . ضابطة فانه عن الثاني

**آخر**  
 آخر صونا لفتى غرضه عما يدنس . وصونه ماله ليس يجمع  
 الما تبلغه ماله او يرجعه اليه والعرض لا يضي في  
**ابو تمام من ابيات**  
 ولم يجمع شرقه وغربه فاصيد . ولا المجد في كفاية والدرهم  
 ولم اركل معروف في حقوقه . مغار في الاقوام وروى فاعلم  
 وقال ان عباس لا زهد في المعروف فكم من كثر فاه يشكر عليه  
 من لم تصطنعه اليه شاعر  
 اني اذا امكنتني ساعة سعة . زينت لالبدا وصافي فاهوالي  
 اما شكور فربما غابته . او الكفور فغوى ضنته الما  
**آخر**

يد المروى

وعدده

قال تغزل البلقا . سودد بلاجود ملك بلاجود . وقال لواجود  
 الرجل كجينة الى اصداده وخلفه يتغصه الى اولاده وما اصدق من قال  
 اذالم يكن للمرد فضل ولم يكن . كحاى عن اخوانه ليسود .  
 وكيف يسود القوم من مؤثلمهم . لانتية منه عليهم ولايد  
 وقال بعض الحكماء ثواب الجود خلف ومكافاه وحبه . وثواب الخيل  
 حبان والافقة مدمه وقال علي بن ابي طالب ليس رضى الله عنه ان المنفعة  
 الخجة فان امسكت بالاحسان فرتد الاقرب وقال محمد بن الحنفية رضى الله  
 عنه الافضل الما اما افاد شكرا واوزت ذكر او او حبا او ثورا ستم المعروف  
 لا ينفق حسنا خيلا وقال المامون لا تخطى سعطيا احبا الى من اصاب  
 بانقا . الرقبة ذى النحر وذخيرة . يلقى جوايزها بكل مكان  
 ما ضاع معروف فابنينا الى امر . فقد اوارح يد يعبدسان

**ذكر الاخوال المعروفين بعبدا لاسوال والمؤمنين باصلاح**  
**فاد الاخوال** اسماهم واجود هم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في الحديث الصحيح ما سئل شيئا قط فقال لا فان يكن غدا اعطى وان لم يكن  
 عنه استدانه اعطى عيشية من حضرة مائة من الابل واعطى الاقرع بها بر  
 سلهما واعطى اغرايا غنما من جبلين فانطلقوا لا غرايا وقال لقومه اسلموا  
 فان محمد صلى الله عليه وسلم يعطى عطا من اجافا لفقرو وقال ان من  
 اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما امر به لم يؤت قبله بمثله  
 فوضع في المسجد ثم خرج قصي فلما فرغ من صلاته جلس ثم دعي بالمال فما  
 راى احد الا اعطاه منه فجاءه عمه العباس فقال يا رسول الله انى فادت  
 لنفسى وفاديت عسلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فحى



في ثوبه ثم ذهب مستورا فلم يستطيع فقال يا رسول الله من من يرفع على رأسه  
لا قال فتر من من ثم اخذته على كامله وذهب فما زال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يتبعه بصرة حتى خفي غايته فجاء من حرسه وما قام رسول الله صلى  
عليه وسلم حتى فرط لما ل جميعه **وممن عمرت بالوفاء ركب اربع**  
**وعمرت بالجوود فواصله وايا ديه** ابو داود العرب في الحاملية الذين  
هم مثل في الجود ثلاثة اربع لهم وهم كعب بن عامر الايا دي وهم ابن سنان  
النمري. وخاتم الطائي وقد جمعهم بعض الشعراء في بيت واحد فقال ما راها  
من ابياته ٥

لو اذرك العصر من كعب من هزم. وخاتم جوود كعبه ما ذكروا  
**ومن اجواد الرب في الاسلام** عبد الله بن قيس و اخوه عبيد الله بن  
**الما ثور عن عبيد الله** ان رجلا اراد مضارته فاتي وجوه قرش وهم  
جلوس في الكعبة وقال يقول لكم عبيد الله تعدد اعداء اليوم فانوا  
وقت الغدا حتى يلاذ البيت فسا لهم من حبيهم فاجروه الخبر فامر قوما بشر  
فأله وامر قوما بالخبر وقوما ان يطبخوا وقد مسنا لفا كمة اليهم فامر قوما  
اكلها حتى قدمنا لو ايد فاكلوا وانصرفوا ثم قال لعبيد الله لو قيله اليوم  
هذا كل يوم اذا اردنا قال نعم قال فليتعذرا عندنا كل يوم. واما عبيد  
فانه كان لفرط جوده يسمى معلم الجود وهو اول من وضع الوايد على الطرق وكان  
تفقته في كل يوم خمسين دينار وكان اذا خرج من دونه طعام الى حابه وساء  
لا يرد اليها منه شيء فان لم يجد من ياكله ترك مكانه فربما اكلته السباع وكان  
نور الناس في ما له سوا من ساء له اعطاه ومن لم يسا له ابتدا فلا يري ان يفتد  
فيقتصر ولا يري اليها منه شيء فان لم يجد من ياكله ترك مكانه ولا يحاج

فيده

# وقصص

فيده. وكان يقال ان اذ الجالذ الفقه والتخالفات اذا القياس والجا  
للفضل والفقه لعبد الله والتخالف لعبد الله **ومن الاجواد عمر بن الخطاب**  
رضي الله عنه قال لا اعش كنت عنه يوما في باطن وعمر بن الخطاب درهم  
فلم يقم من مجلسه حتى فرقا. وكان اذا اعجبه شيء من ماله نقد به وكان  
كيرا ما يفتد قبالا كرفقيل له في ذلك فقال اني احبه وقد قال الله  
تعالى لنسألو البر حتى ننفقوا وما يحبون فاعشق الفقيد كان اذا راي عبدا  
من عبده ملاما للصلاة اغتفقه فقيل له انهم يجذغوك فقال من خفنا  
بالله اتخذنا له **ومن الاجواد الحسن بن علي بن ابي طالب** رضي الله عنه سمع  
رجلا يقول اللهم اعطني عشرة آلاف درهم فاعطيه و انطلق به الى منزله  
فاعطاه عشرة آلاف درهم. وخرج من ماله مائة دينار وقاسم الله ماله ثلاث  
مئات حتى انه اعطى ثلثه وانك نعل **ومن اجواد الصحابة العشرة**  
**رضي الله عنهم** عثمان بن عفان والزبير. وعبد الرحمن بن عوف وسعيد  
ابن العاص كانوا رضي الله عنهم اذا راوا اموا لهم كبرت وزادت تقصوها  
بايلا لبر واسدا المعروف خوفا من ان تجلبهم نفوسهم على البطو الطغيان  
وانك لهم بهم كبرها عن الاشتغال بعبادة الرحمن **ومن الما ثور عن عثمان**  
ابن عفان انه اشترى بريد رمية باربعين الف درهم وادفعها على المسلمين  
وانفق في جيش عشرة عشرة الف درهم فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله  
يقبلها بيد طهر البطن ويقول غفر الله لك يا عثمان ما قدمتموما اخرت  
وما اسررتوما اعلنت ولا تبالي ما اعل به بعد اليوم واصاب الناس قحط  
في طاعة ابي بكر الصديق رضي الله عنه فلما اشتد بهم الامر جاءوا الي ابي بكر



وقالوا يا خليفة رسول الله ان التمام لم ينظر والارض لم تثبت وقد توقع الناس  
الهلاك فما انفسن فقال لهم اضربوا واضربوا فاني ارجو الله ان لا تستوحش  
يخرج الله عنه كسوف فلما كان آخر النهار ورد الخبر بان عيمر العنما في من عمن  
جأت من الشام وتصبح المدينة فلما جأت خرج الناس يتلقونها فاذا هم الى  
بغير سوسوفة تراو زينا وزييا فاذا خبا بعمان فلما جعلها في ذارها  
التجار فقال لهم ما تريدون فقالوا انك لتعلم ما نريد فبعنا من هذا الذي  
وصل اليك فانك تعلم ضرورت الناس الله قال هذا لك وكرامته  
كم ترعوني على شراي قالوا لا درهم درهمين قال لا عطيته زيادة على هذا  
قالوا يا ابا عمرو ما بقي في المدينة تجار غيرنا وما سبقنا ذلك احد من الله  
اعطاك قال لا والله اعطاني بكل درهم عشرة عندكم زيادة قالوا الا قال  
فاني اشهد الله اني جعلت ما حملت هذه العنصر صدقة لله على الساكنين  
وقل للمسلمين **ومن المأثور عن الربيع بن المروان رضي الله عنه انه كان**  
له الفعبد يوم ذواله الحرام كل يوم فمأيد خلية منه درهم واحد بل  
يتصدق بذلك كله **ومن المأثور عن عبد الرحمن بن عوف انه باع**  
من عثمان بن عفان باربعين الف دينار وقسم ذلك بينه وبينه وقره  
المسلمين وامان المؤمنين وبعث الى عائشة رضي الله عنها من ماله  
باربعين الف درهم فقالت سئى الله برعوف من سليل الجنة وحمل  
من في عند رسول الله صلى الله عليه وسلم على خمسة فرس في سبل الله  
حملت اخرى على الف وخمسة راحلة في سبل الله وشاظر استعاليه  
ثلاث عشرة امان يتصدق بقدموته بثلث ماله فقوى في تصدقه بنفسه

وخلص

وخلص

وخلص ليلة في بيته على عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب جريته  
تفرق جميع ماله على فقراء المهاجرين والاضرار حتى كتب قبضة الذي على  
بذنه هذا فلان وهذا فلان ولم يترك شيئا من ماله الا كتبه فلما صلى  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح نادى له الجارية فتراجع بك  
السلام وقال يا تحماقري السلام مني على عبد الرحمن ويامرك ان ترد له  
جريدته فقل له ان الله قد قبل صدقتك وهو وكيل الله ووكيلك فيها  
فليصنع في ماله ما شاء ويتصرف فيه كما كان يتصرفه من قبل ولا حساب  
ويروى انه اعتق ثلاثين الممعة **ومن المأثور عن سعيد بن العاص**  
رضي الله عنه ان رجلا سأل فقال له علام اعطه ختماية فقوى الغلام لمرج  
التيه مستغما ادنيا را او درهما فقال ما كنت اردت الا درهم امانه  
رقت نصيرها فانما تجعل الرجل يكي فقال له ما يبكيك قال انك  
على الارض ملك ويروي عنه انه غلب المدينة فانصرف ليلة من المسجد الى  
منه وحده فزاري رجلا يتبعه فقال له الحاجة قال ولا يبكيك  
وقدك فوصلت لرجلك فقال وصلك الله يا ابن اخي طلبت لجلدي  
واذع لي بولاي فلما فاها به فكتب له صك كاشف الاقدار وهو واشهد  
بولاها وقال اذا جأت فقلنا دفعنا اليك الف مائة سعيدي في ذلك  
الشفق الرجل اصدق الى ولد عمر وامنناه واعطاه عشرة آلاف  
درهم ولما حضر سعيد قال لبيته لا يفقد اصحابي بعد موتي  
غير وحيي احوالهم ما كنت اجدى واصنعوا اليهم ما كنت اصنع  
واكفهم موتهم لطلب فابا الرجل اذا طلب الحاجة من طرب  
اركانه وارتعدت رايته مخافة ان يرتعنها والله لرجل يات



يتأمل على فراشه راكرا موضعا الحاجة اعظم منه عليكم منكم بالنقطة ويرى  
 ايضا انه لما اختصر في البيت ايكمل في ثلاثة فقال لاسي عرو  
 قال لا فصر عني يني وموتنا نون الف دينار والله ما استدنتها الا  
 لكر نرسد دت حكمة اوليتم وقيت عرفت منه قال علي دينك بايت  
 قال قد ديتا شتان قال وما هما قال لاسي لا نرو جمل الا لا كفا  
 ولا تخلف من جزا الشير قال لا فعل والو بقتي سواحتي لشد صر  
 على قال ما هي قال لان فقد انا في دجتي فلا يفقه زمر وفيها بني  
 ثلاث صفت به زرعاً رجل في التردد للتسليمة على ورجل ضاق  
 في مجلس قروح ليرجل تركه منهم من الامور فبات متملا على فراشه يثقل  
 من انظر النطن فلما اصبح رآني موضعا الحاجة فلم اكنه ولو خصب  
 جميع ما املك ومن الاجوا طاحة بن عبد الله التميمي فروي يوم واحد  
 مائة الف درهم وقال القبيصة زحانتم حجت طاحة بن عبد الله فما  
 رات على الجليل من غير مسيلة منه وهو اخذت لغير الطححات الذي يفر  
 بهم المثل في الجود وكانوا شدة وتتي قدا طاحة الفياض طاحة بن عبد  
 ابن عبد الله بن عمر التميمي ايضا وهو طاحة الجود وطاحة بن عبد الله بن عبد  
 اخي عبد الرحمن بن عوف الزنري وتتي طاحة الحير وطاحة بن عبد الرحمن بن ابي  
 الصديق رضي الله عنه وتتي طاحة الدراهير وطاحة بن عبد الله بن خلف  
 الخراعي وهو طاحة الطححات وتتي ذلك لان كان اجودهم وقيل سمي بذلك  
 لانه وهب في عام واحد الفجارت كانت كل جارت به من اذ اولدت  
 غلاما تسميه طاحة على اسم سيدها وعز الخرق قال باع طاحة بن عبد الله بن  
 الخراعي ايضا بستمائة الف درهم فبات ذلك الما عند ليلة فبا

اقا

## قصة بني نزار وبنو دقة بن نزار وبنو

ارفا نخافة ذلك الما لحتى اضع فقرته ومن اجواد القحاة معاوية  
 ابن ابي سفيان قال لعبد الله بن عمر ما رايتا احدا بعد رسول الله صلى الله  
 وسلم اجود من معاوية ومما اول من اعطى الف الف سنة وكان يعطيها  
 الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر علي يزيد فقال لاسي امير المؤمنين اوالدك  
 كان يقول رحمي في كل عام بالف الف من الف الف والف والف الف الف الف  
 باي انت واتي يا امير المؤمنين فما قلته بالاحد غيرك قال يزيد لا جرم اني اضعف  
 لك فعلك عليهما الف الف اخرى فخرج عبد الله بن نزار الف درهم فقتل لير  
 اتقطع لجل واحد الف الف درهم فقال للمكرويحك انما اعطيتها لاسي  
 المدينة وما هي في بيت الامارة ولم تزل اعطيتا الخلق الوفا لا لوفدكا  
 آخر ففعلنا من الخلق المنصور ومن الوزر الحسن بن سهل ومن غر حكايات  
 معاوية في القضا انه حج فلما انصرف من المدينة قال الحسن علي اخيه الحسن  
 لالقة ولا تلم عليه فقال ان على دينا ولا بد من لتيانه فركب في اشن  
 حتى لحقه وسلم عليه واجرة بدنيه فبقيهما ما يتخادنا اذ تزكيت قد  
 اياه حله وقوم يسوقونه ليختوا به الحول قضا معاوية ما شان هذا البعير  
 فذكروا له اياه ما عليه الما قال وكمر عليه قالوا انما نون الف دينار  
 وقال امر بها لاني محب ومن الاجواد عبد الله بن جعفر الطيار وكان يسمي  
 نحر الجود وبقا لانه لم يكن في عصره اجود منه من الما ثور وكان يسمي  
 نحر الجود له وقف على يابه يوما وكان اربابا بالحاجات يتنظرون خروجه فنهوا  
 اليه فاطلبوا له حاجة الاقتضاها له وكان فيمن خضر نصيبا لاسي اعرفها  
 نظر اليها تسمع عنه لقدم اليه وقيل به وانشد  
 الفتحة حتى كان لم تكن عرفت من الاشياء سوي نعم



وعادت للاحق كانك لم تكن سمعت لاني سالفه قد قرأ الامر  
فقال له عبد الله ما طبعك قال عند ذاك اقبل في طلبها قال اخبرني  
اوسقها له تراوت او امر له بعش الا فدرهم ونياب فلما انصرف بصيغها  
قال لعبد الله تراوتيا راعني هذا العطاكلة مثل هذا العبد لا تسود  
فقال لا كان اسود فان شعره لا ينضو اركان عبدا فان شاء لحوصل اعطيا  
الارواح تقي وطعام لغني ونيابا بتي وكان يعقوب في غرة كل شهر يسئله  
عبد الله من حكاياته انه ابتاع كذا يطخل من رجل انصارى بمائة الف  
درهم فزاد اياه اليه ففعل ما ينبغي لك قال كتبت لطلبنا واتي  
غوث قبل خروج هذا الحايط من ايدينا ولقد نعت بعض خلد بيدي قد  
اباه ودد عليه الصك وسوقه **ومن الاجواد** عراة الاوسى بحكي  
اجتمع جماعة بفناء الكعبة فنادوا الاجواد فقال احد هم اجود الناس عبد الله  
ابن جعفر وقال اخر اجود الناس قيس بن سعد بن عباد وقال اخر اجود  
الناس عراة الاوسى فقال رجل من الجماعة لبعضكم في احد منكم لصاحبه ليل  
حتى تظلم ما يظلمه ويحكم على البيان تمام مناج عبد الله فصادته قد وضع  
في الركاب يريد سفره فقال له يا ابن بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
سبيلك وسنقطع به تمام ثمن رجله وقال اخر لنا فقه ما علمنا ولا نعلم  
فانه من سوف على ان طاب قوم على ما لفتهم ديننا رجلا لنا فقه ما علمنا سرنا  
خروا فقه الا فدينار واعطها السيف فمضى الاخر اقيس بن سعد فوجدنا  
فقال له علامة يومنا ثم فاجابك قال لا تسبيل ومنقطع بقا حاجك لا تبر  
ان اقطعت هذا ليس فيه بهيمة ديننا والله ما في ذاك قيس اليوم غير هاتين  
الى معاطر الابل علامة كذا الى من فيها فخذ راحلة وعبد او امض الى معاطر الابل

بقائه كذا

وعبد الله

علامة كذا الى من فيها فخذ راحلة وعبد او امض الى معاطر الابل  
علاما با صنع فاعقته وقال له لعل لا يعطيني فكتاتين ومضى صاحب عراة  
فلحقه قد خرج من منزله يريد الصلاة وهو مستوكا على عبيد بن وهب ففجعه ففعل  
بعرابة ان يسبيل ومنقطع به ففعل عن الغلامين وصفق بيديه وقال لاداه والله ما كنت  
لحقوقل عراة ما اخذ العبيد فقال الرجل ما كنت بالذئب اقصر حاجبك قال لا لم  
تأخذها فمأخران فان شئت فخذوا شطاعنوق وضع يديه عنهما وتركهما  
وقيل ليلتس الحايط بيده فخذ الرجل الغلامين وكأبهما الى اصحابه فاجمعوا  
على ان يعراة ابود النلاثة لانه جده من قتل ابا الغيرة اعطى من سعد وفي عراة  
يقول الشماخ ابود النلاثة لانه جده من قتل ابا الغيرة اعطى من سعد وفي عراة  
يقول الشماخ رايت عراة الاوسى يسير الى اعلى لمنقطع العين  
• اذا ما لا يترفعنك لجد تلقها عراة باليمن  
**ومن الاجواد** عبيد الله بن ابي بكر واسمه ابي قبيص رسول الله صلى  
الله عليه وسلم واقراطه في الجود كتب عبد الملك بن مروان الى الحاج اذا تولى  
علاما ارحي **ومن حكاياته** انه اوسع له رجل في مجلس فلما قام قال  
للرجل الحقني اني اريد فاحقه فامر له بعش مائة درهم وابتني ارا بالبحر افق  
عليها عش الا فدينار فدخل عليه فيها بعض احكامه واستحسنها فقام الرجل  
ما فيها من القروش الا ذات والرقيق فقال للرجل يعرها الله بك وتمنعك بها  
فقال والله لتقبلنا فقبلها واولاد عبد الله بن زياد سمحان وامر له بدمر ما  
فيها من يوتل الاشراق فندمها واخذ ما فيها من الاموال المقتة للمنفقة على سنة  
كانت اربعة آلاف درهم فما اتى عليه الحول حتى استدان **ومن الاجواد** انا



ابن خازن رحمه الله تعالى لما كان في بلاد فارس قال  
 ما ابطك منها قال خير قال فانه لا خير في قال حيث ساءلا انك من الدار ما  
 اكل فخرج الى منها جارية اختطفت قلبي وسلبت عقلي فانما جالس عليها تخرج ثالثة  
 فانظر اليها قال لا تغتر بها اذا رايها قال نعم قد عني في الدار الجواني وجل  
 تغتر بها عليني واجتحت حتى رت الجارية فقال له فقال تفعل كما نكحتي اخرج اليك  
 ثم دخل الدار وخرج والجارية معه وقها للمفتي انما ابطات عليك لانهما  
 لم تكن لى وانما كانت لبغض ما في دلم ازل بها حتى اتبعها منه لاحتنيدها  
 فقد ذهبت اليك فانه الانفاض لم ياشكك ومن الاجوار يزين  
 ابي صقر وله حكايات تشهدت بكرم جاره فكيف عن لحاقه فيها كل كرم فلم  
 يجاره منها انه دخل عليه الكونز في قال الكلا في حين لاه سليمان بن عبد الملك  
 العراف فقال له يعني من فرانتك كبر قد را من ان يتبعك عليك الاباء ولست  
 تصنع من المعروف شيئا الا وهو لا تعرف منك وليس لك منك ان تفعل ولكن العي  
 منك ان لا تفعل قال انك انا جاك قال تخلفك عسرا يا توفقه خاض في لك قال  
 قد امر لك بها فقال لا لكونا ما سالك لوجهي فاقبله منك واما الذي  
 به فلا حاجة لي به قال ولم وقد كفيتك ذي السوال قال راينا الذي في شيد  
 سلق اياك وبذل وجهي لك اكبر من معرفتك عندي فكرهنا لفضل لك على  
 فقال يزيد فانا انسا لك كاسا التي اياك ككك لما اهلتني لهن ازال  
 الحاجة الا قبلتها ففعل واو لعل على اليمارسان تدا جري الصدقات  
 على الرضا والمجد ومن العيان في الساكن في استخبرهم الحتام الوليد بن  
 عبد الملك وموارك من تكبر من الحنما واخفا ان يدعي عليه كاد ان يدعي

قبله

# وعدتكم

قبله من الخلفاء وكيفية منقبة بناؤه جامع دمشق الذي هو احد عجائب الدنيا  
 من الاجود مغر من انما الشيا في وكيفية انما لفيحدث غرا البحر ولا خرج ومن  
 مغر ولا خرج وسور دشا من اجاره في الفضل الثاني من هذا الباب  
 ومن الاجود الذين توارثوا الكرم خلفاء عن سلفهم بربك وهم منته خالده وولد  
 يحيى اولاده اربعة وهم الفضل وخضر وحميد فاما خالده فلم يزل يرضع ثديا خلا  
 ميبا الى ان بلغ من الكبر عتيا من وجوده انه لم يكن لاحد من اصحابه ولدا الا من جارية  
 قد وهبها له ولادارا لا من ذور انفق على ثيابه ما له وكان القصاد يمتو قبل  
 ايامه بالسوال فكف من الشمية وراى انه انقص فمها لار فيه من له بيت  
 وشرق وعلم وادب فصار هربا لزار وكان يقصد قومه في المواسم المناسبا  
 فيكثروا انما هم وتفرص عليه فيخص كل واحد منهم على حدة ويكس له بما يمت اليه  
 حتى يعطيه بقدر ما شته ومنزلته وتقدر ما ليه رجل فقال له بماذا اتممت  
 فقال واقتد ما لي من مائة ولا حرمة ولا وسيلة ولكن رغبت اليك بخس الظن  
 فيك واليه بكرمك وما بلغني من جودك فقال ماها هنا احدا في منك  
 بالعطية فاخر اطلعت منها لآخر فقال الحرمتي يا لاميراه جمعني واتي  
 مسجد بحر جان يوم كذا في شهر كذا فاصلينا فنه فقال حرمة لاندفع وامره بصلة  
 وفيه يقول بشار بن برد

- لعمرك لقد اجدي على ان منك وما كل سر كالفند العتي بخدي
- طبت لشري راحته قد رتا على كدرا لتحاب على الرعد
- لظلال الحديقي لاهله جبالا ولا تبني الكور مع الكد
- فاطم وكل سر غارة مستردة ولا تبني ان الفوارى المستردة

ويخرج



ثم كان لبنة يحيى ما كان في سنة . اخذ في الجود بفرأ يقضه وسنه  
 ففنيه يقول سلم الخاسر  
 يا ايها الملك لا تخافني ومته العالي انتا المتق باسبه عند المسلمين النفا  
 ثم الذي احواله عند المحمد خير ما . فته ذك من فقي ما فيك من كرم فلا  
 يحيى خاله الذي يعطي الجواد لا يبالى اعطاك قبل نواله . وتفاك  
 مكرزه التوال ملكا من االه . ومن المروءة غير خال . واذا مال بكو  
 كان التوال مع القالب **واولاده** سادوا فاشاد فاما اس . وجادوا افرادا  
 المن بعا عرس فله طارفا التحا قلميه وكنل الشا وليه . فالفضل في  
 جوده ونزاهته وجعفر في لاغته وفصاحته . وتوسيع في كجده وشجاعته  
 وحده في مروءته وتقدمته وفيهم يقول

اولاد يحيى اربع . كالاربع الطبايع  
 فهم اذا اخبرتهم . طبايع الصنابع  
 لكن الفضل كان لتلقى المعافاة ايطام وانما هم بالصله عريمه  
 وان شغلهم وانتههم بالانعام يدا لا سيما ان ترنم شاعر بدمه او شدا  
 وفيه يقول الخياط الحمي

انت بكفى كنه انتبغى الغنا . ولم اذرا ان الجود من كنه بعيد  
 فلا اما فاذ انا ذو الغنا . افدتوا عدا في فالتفت ما  
**وفيهم يقول سلم الخاسر**  
 ما رسلينا قد وسمت جيئنه . تقطع اعناق البيوت  
 اقام الندي الجود في كل بيت . اقام بها الفضل في كل بيت

**وفيهم يقول سلم الخاسر**  
 للمفضل ما فضل ان يحيى خاله . وما كرم من تدعى الفضل  
 راي الله فضلا من الناس ثابعا . فسمك فضلا فالتقى الا  
 ونا ذلك فضلا اذ املك في الهوى . كرام اذا اذرى ندا الشرق  
 ولم يتوفك الجود للنجح موضعا . فاصبح تستعد على جودك  
 اذ اذنتا سما قوم على سمس . فاسمك صدقوله شامد عد  
**وفيه يقول الحسن بن طير رحمه الله تعالى**  
 راي الله للفضل يحيى فضيلة . ففضله والله ما لا  
 له يوم بوس فيه للناس ابوس . ويوم نعيم فيه للناس  
 قيم طير يوم الجود من كنه الندي . ويوم بوس يوم البوس من كنه  
 وتوان يوم البوس في شماله . على الناس لم يصحح الا

**ومر فاه يمدح مدحه اللسان . مر دوى الانعام والاحسان**  
 وصنع اعزاي رجلا فقال ذاك رجل ان تري غرضه من الاذي فهو ان اعطى الدنيا  
 باشرها راي بعد ذاك ان عليك حقوقا منها ومداخ اعزاني قوما بالجود  
 فقال لهم الذين جعلوا اموالهم بطيبا نفس اذا طلبت اليهم ويبايرون  
 الكرهه باشرافا لوجوه اذا بغي عليهم **ومدح آخر** رجلا فقال ارايت  
 الرزقا بغض احد بغضه وقالوا فلان دوا الفقير سيل اعطى وان لم يبال  
 ابتدا **وقالوا فلان** نبيذك من اجله يحير ما اعتك ويكثر ما قل ومن كل امر  
 التنا على فلان يحيى القلوب ببقايم قبل ان يمتلئ لعدم بعطائه فلا ريب  
 الصلاة وجوب الصلاة فلان لو ان بالحمد مدده والجمال ذهبه والسحاب يده  
 لمصر عما هيته . وقالوا له نفس فيحيا لا تنسوا بلذو اذن ختملاه

ه الفقل  
 والفقل  
 النجل  
 اعلم  
 الدم  
 بحر



لا تنفعي العذل **واما المظوم في هذا فكثر** فمن ذلك قول المثلث <sup>٢</sup>  
صفت ٥

• قوما اذا نزل الغريب بارضهم • ردة ربيصوا اهل وقيان  
• لا ينكثون لانهم عند سؤلهم • لتطلب الحاجات بالعيدان  
• ليسطون وجوههم قريها • عند السؤل كالخيل لا يروا

### آخر

• نزلت على المملوك شائيا • بعيدا عن الاوطان في زمن محل  
• ما زالوا كرامهم واقترادهم • والطافهم حتى حشيتهم على

### آخر

• لو قيل للمعيار يا ابن عم محمد • قل لا وانت حكمد ما قالها  
• انا المكارم لم نزل معقولة • حتى ظلمت جراحيك فقالها  
• وانا الكرام تبارروا في بلدتي • كانوا اوكا بها وانت ملالها  
• ما ازاع من المكارم خضلة • الا وجدتك غمها او خالها

### الخطيئة

• يرو زامر نفعي على الحمد ماله • ويعلم ان الشيخ غير محكد  
• كنوب وملا فاما الفنته • فلهل وامترا هترا المنيه  
• متى تاته لغشوا وضو ناره • بخير نار عند هاجرو

### ابو العناهيته

• واما اذا ما نركنا السوال • فلم تنع نايلة بيتد بنا  
• وانكر لم تنع معروفه • فمروقه ابدام متبعينا

### وقال المثلث الوليد

قل

## وعنه المثلث

• قبل انامله فلسنا انا ملا • لكن من فمناح الازراق  
• واذكر صنايعه فلسنا <sup>بها</sup> صنا • لكن من فلاندا لاعناق  
• يلقا المنه نساوه وعطاؤه • نكازا راجحه وطيب مذاق  
• كالشئ في كبد السامح لها • وشعاعها قد سار في الافاق

### مرقان من ابي حفصة

• له سكايب جوفى انا ملها • اطارها الفضة البيضاء  
• يقول في العز لا يبروت <sup>ياسته</sup> • اقصر عن تقصير ما اعطى وما ا  
• حتى اذا عدت ليام اليار • رايت امواله في الناس منتب  
• وما اخرج قول الكميته من خال دبر عبد الله القس  
• مات في الجود ان عدت فضاييله • ولا ابن نامة الا الهوائل  
• استينا في الندى ما لا اولنا • فانت للجود فيما بعد فاسل

### آخر

• ففتح الغمام نواله او ساترى • ضحكك العروق على الغمام الها <sup>طل</sup>

### وقال عامر بن المظرب العدي في ما رجا لثو

• اولئك قور قد شيدت فخرهم • فاقوت فخر وان عظم الفخر  
• الناس انا ما الدهر اظلم وجهه • فايدى هم بغير او حرمهم زهر  
• فيونوز احسابا دجدا موثلا • بيد لا كفد وها المز والجر  
• سنوا في العالي رتبة فوق رتبة • اظلمت حيا النقايم والشر  
• اضاءت لهم لخصائهم قضاآت • نورهم الشمس لميرة والبدر  
• فاولا مثل القصر الاقم الكفر • لغاضل ليسانع الله ذلك الصخر  
• شكون لهم الا وسم وبلاؤهم • وما ضاع معروف في كايته شكر

نسخة  
قدشاع



وَعَدَ اللَّهُ لِمَنْ

• اقول المرتاد الذي عنده مال • تمسك بجذري سالك  
• فتي حال الدنيا رقا • لعرقه • واستدأية المقرود عنده  
• ولو خذلت امواله جود كفه • لقاسم من يرجو شطرحيا  
• لو لم يخجل العرقسما الطالب • وجازله الاعطاء من حيا  
• لجانبها من غير كسر لربه • واشرکه في صومه وصلاته

آخر

• اها الملك الذي لخواه • ظل تغرس دونه الامال  
• انتم تحي ليتر لقصدا • وبذلت حتى قلت السوال  
• وحققايات المكارم • فامنا داننا الواسع الفضال

على من الجنة في المتوكل

• يبرم مراء امام عذل • تفرق في بحر البحار  
• مؤتمر يرحي ويخشى • كانه جنة ونار  
• الملك فيه وفي بنيه • ماد انبا لاجم المدار  
• لا زال في الملكا اغنيا • ما طرد اللند والذمار  
• يباه بالجود ضررتان • علمه كلتاها يغار  
• لمفات منه اليمش شيئا • الا ان مثلها اليسار

المتنبى

• لولا المشقة صاذا الناس كلهم • الجود يقفرو الاقدام  
• تلك الحد حتى ما الفتخر • في الحد عا ولا يمير لاد  
• وما ينبغي ان يكون لا خفا بما ذكرناه • وكنتمما للعرض الله تارونا

• ولو كان في الارض البسيطة منهم • لمعنتط عاف لما عرف الفقر

آخر

• يبينون في المشاخصا وعندهم • من الزاد فضلات تغدلق  
• اذ اضل عنهم ضيقتهم رفعوا الله • من لنا وفي الظلما الوه

آخر

• سهل الحجاب اذ اطلت سبابه • طلقا ليد من مؤد بل الحدام  
• واذا رات شقيقه وصده • لم تذرا بها احوال راحم

وقال محمد بن هاني الاندلسي

• اصلي واكثر واستقل هبات • فاستحي الا توارى هو  
• فاسلم لعمام لدينه وهو كمنور • آلا انما البحار جداول  
• لم تحل ارض من نداء ولا خلا • من شكوا يؤتي لسان قائل

آخر

• له راحة لو ان مغشار جودها • على البركان البراني من البحر  
• اذا ما اتاه السبايلون توقد • عليه مصابيح الطلاق والبر  
• له في ذرى المعروف فغنى كاهنا • مواقع ما الزن في البلد

آخر

• يبينون في المشاخصا وعندهم • من الزاد فضلات

آخر

• اصبح امل الارض دارة • فانه نيل لرداره  
• كما فادد رقا لوري • مجاري الارزاق من داره  
• بكر من النطاح

اقول



وعنه

• اذا زغت حميلا فاستغفدقا • من المكارم كمنى الشجر  
• ولا تشبه من فالذي فعلوا • من عادة المن ان يوزي العز  
• ونفا عليك قولن اجريت عليه المعروفان كستره ولا يظهره وتقدمه ولا  
• يؤخره ولا يتفلمه ولا يستكثره ولا يتبعه منا ولا يبطله باذي وقالوا  
• شوان مدح حق بن عبد الله بن الزبير ترك المن

• حنة المتبع بالمال الشا ويرى في بيعه ان قد غش  
• واذا اعطاه عطا متفلا • ذا اخا لم يكدره بمن  
• **وقال** ابراهيم بن العباس الصولي مفتخر بترك المن

• افرق بين معروفى ومنى • واجمع بين مالى والحقوق  
• **وكان نفيال** اليد ثلاثة بيضاء وبدي خضراء ويدي سوداء  
• فالبيضاء ابتداء المعروف • والخط الكاف عليه والسوداء  
• المن به شاعر

• اذ اك توكل خسر الشا • ولم يزرقاته ذاك البخيل  
• وكيف يسود اذا فطنة • يمن كثيرا ويعطى قلسا  
• **ومن اظرف الحكايات** والطفلة المكاهات

• قال ما حكى اذا اشعث بن قيس قال لرجل ان معروفك كل من غير  
• قوقع عنه غير شاكر • ولهم بعضهم على منة بمروفا سده فقال اذا كرت  
• النمة وجبت المنه • ولهم آخر فقال اذا احبنا لاختنا وجبت لامتنان

• **النوع الثاني**  
• **فان تمام المعروف ترك المظنة** ولطانة التهمة على حصول مطلبه  
• قال بعض اصا دقظت على المعروف فوجدته لا يستر الا بثلاث تعجيلة وسستره

• نوعان لها في هذا الموضع **النوع الاول** في مراتب الاخيار والتعديلات والامتنان

• قال لاشتهت في ياتيها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن ولا اذى وقال علي الصلا  
• والسلام اياكم والامتنان بالمعروف فانه يطل الشكر ويحوي الاجر وقالوا المنه قدم  
• الصنعة ويقال كنعاد المنه من صنعة المنة ومنه قول عروة بن رضى الله عنه في ذم

• من ان شوى لخلوك حتى اذا اضجر مده • شاعريه ممانا  
• انسه قبال من ما اوليت من حسن • ليس الجوا اذا استدي بها  
• المن يهدى ما يشهد من كرم • وكل يرغب الحرف في مده من بيان

• **وقالوا** لا خير في المعروف اذا احصى • وقالوا ما بعد لا يعتد ويقال الحسن  
• موقعا ما لم يثبت من وينشد في مثله

• احسن من كل حسن • وكل وقت وزمن  
• صنعة مشكور خاليتها المن

• **ومنيب للامام الشافعي رحمه الله تعالى**

• لا تخجل من يمن من الامام عليك منة • وانظر لنفسك حظا واصبر فان  
• من الرجا على القلوب • اشده من وقع الاسنة

• **وقال بعضهم** لا علم في ان فلانا يزعم كساك فقال لا زال المعروف اذا  
• بمكفر • واذا ضاقت قلبه اتبع لسانه **وقال الغزل** من عدد نعمة  
• محو كرمه • وقالوا اذا طوقت سائر جوارحك فلا تجعل المنه به حظ  
• لسانك فيخل بمقود نظامه ويغير بده الى التراب بعد تمامه وقالوا خير  
• المعروف ما لم يتقدمه من طوع لم يتبعه من ولقد احسن قال هذين البيتين

اذا زرع



وتصغيره فانك اذا عجلته هتانه واذا سترته تمته . واد اصغره عظمته  
مدح بعضهم من هذه خطته فقال .

زاد معروفك عندي عظما . انه عندك ستور خفي  
تساها حتى كان لم ياتته . وهو عند الناس مشكور كثير

**أختر**

استذكر معروفك تزد حياته . فاحياؤه خفا امانه دره  
وصغره يعظم في النفوس محله . فتصغيره في الناس تعظيمه

وقال عمر بن الخطاب ما انتبطا في صاحب حاجة قط لاني لا اعد شيئا  
قط حتى اعذله نجازا ولا امنع شأني اعد له عذرا **وقال** اياك والمطل  
بالعرفه فانه منسند المروة مهذمة للصنيعه محقة للشكر داعية للمدح  
شاعر

يا صانع المعروف كن . يزداد ذي الحاجة في حاجته .  
فترمى وفك مطولة . وخيره ما كان في ساعته .  
لكل خير تريحي آفته . ومطلبك المعروف من رفته .

**وسأل** رجل اقل عند الله وعجل صرفة فقال لا اصب في شكر من حشا خطا  
في الرزق انك صرتني وفي الرزق فيه . وفي التفرق وفي الوجه بغيره بالمال  
شاعر

جود الكرام اذا كان من عدي . وقد تاهرت لم تسلم من الكدر  
اذا التحاك لا يجد يوارفها . نفعها اذا لم تطر على الاثر  
وما طر الوعد من يوم وان سحبت . بداه من بعد طول المطالب اليه

**أختر**

وقال ك

**وقال** **وقط** **سدي**

كفر جليل من النوا لاتي . بقدم مظل وكان غير جليل  
اي فرق بين الكرام اذا انتبطا . ت معروفه وبين الخيل

**أختر**

رايت المظلمين انا طويلا . يروض طباعة فيه الخيل  
يزاد فخر جلاه نفسوا . يرياز الهند في حال ثقل

**أختر**

تجمل جود المرء اكرامة . ينشرو عنه اطيلا لذكره  
والحر لا يطل معروفه . ولا يلبس المظلم بالحسن

**وقالوا** المنع بالغد را حيل خير من المظلم في المرفوق والافخار بروه  
والمنع تلمنه **وقالوا** التولع حتى يقد . ويشتري بالوعد حتى ينجح

**وقالوا** من مروة المظلوبا انه ان لا يلجى الى الحاج عليه **وقالوا**  
الاستماع بالرد خير من الانطبا بالوعدا بوق تمام

وخير عمارة المر مختصرها . كما ان خير للمالي قصارها  
واذا للمالي الصلح اجارا . اذا وقع تحت المطا الصغارها  
وما العرفه بالتوفى لاختلة . تسليت عنها حشر طمراها

**أختر**

اذا قلت في شيء نعم فائمه . فان نعم الحذر دين واجب  
والا فقل لا واسترح وارح لا . لكيلا يقول الناس انك كاذب

**وقالوا** لولا ان اجازنا لوعد فضيلة بعدد ومة في اكر الناس لما وصف الله بحانه  
وقال يبيته استماعا لصدق الوعد شاعر



وَقَوْلُهُ لَكَ

المختار مع زياد وأنه لما وصله ووصل أولاده خرج وموتشده  
إذا كنتم قادات السماحة والندى فبادر بابل أو الكا الزيادة  
تجيك أمره يعطى على الخدم له إذا ضل المعروف وكل جواد  
وما إلى الأتي عليه وإنما طر فممن مرفوعة وتلا دي  
وحكى أن نفيها قال العبد الملك ثم واديا أمير المؤمنين إلى نبات  
نفت عليه من سوادى ففحك منه وأمر له بصلته وقال المأمون لا نقا  
سلفى فقال يد النبأ النوال انطق من لسانى بالسؤال وقصد بعض البعرا  
ممن نريد الشياى يستجد به فاذن عليه فلياذن له الحاجب وكان ممن  
لستانه فعد الشاعر إلى قطعة خبث وكتب عليها  
أيا جود ممن فاج بمننا حاجتى فالى إلى مفعلى سواك رسول  
وارسلها في سافته فصل البيرة فلما وصلت الله وقرأها أذله  
ورصلة بعش الآف درهم وأمر المأمون محمد بن حازم أن يرثج بيتين  
من الشعر فقال  
استسما ويدي أرضها والارض قد تامل غيلا لمتما  
فازرع عيدا عندى محموده تحنن بها منى خيل لمتما  
فاستجمل ذلك سنة وأعطاه عشرة آلاف درهم سأل اغرا في عبد الملك  
أمره أن يقال له سل استعفى فقال له قمتما لمتما فاحا لني عليك فضحك منه  
وأعطاه وقد مر على محمد بن يزيد بن الملب رجل كان قد أذراه فأجازه فقال له  
تكن قد اتيتنا فاجزناك قال بلى فاردك قول الكيتفك  
سأله الرجل فأنلكا فاعطى فوق منقينا وزادا  
واختلهم احسن ثمعدوا واختلهم احسن ثمعدوا

ان الحجاج دينا ادوي بها . بقضى له مخطو لها .  
فإذا قصدت لطالب الحاجة فاعلم بانقلها تعجلا  
الفصل الثاني من الباب التاسع  
فيمنح المملوك الجواد . وملاح الوافدين والقصار  
فما يحكى ان ينفذ مرفعا يحنه تطفأ الراسب لئلا يمانه يقال التلطف  
في السؤال سبب لتحصل النوال . وقال الحجاج لطف لا شتمح سبب الحجاج وقال  
القناني اذا طلبت حاجة الى سلف طار فاجل في الطلب اليه فياك والالحاج  
عليه فان الحاجة تكلم غرضك وتريق ما وحبك فلا تخذ عوصا مما اخذ منك  
وكفل الحجاج يجمع عليك اطلاق الوقاح وحرمان الحجاج ولتدخل الادب القائل  
واذا طلبت الى كرم حاجة . فلقاؤه يكفينك التسليم  
فاذا ذاك سلمك فأكده . حمله فكانه ملثروم  
نقض بعضهم هذا بقوله  
حاج الجواد على الندى وتفاضه تسطابو كذا المماز  
وقال بعضهم مرفعا عذرا من منع  
واذا طلبت الى كرم حاجة . فالى فلا تقعد عليه حاج  
فلم تمانع الجواد وما به . نخل ولكن تسو خط الطاب  
فرا حاسن يدابع ما تطف من استماع من الكلام الخارج لدوى التماس  
ما حكى انه زياد من لبيبه نظر الى اغرا في باطل على ما به انه الكلا ذريعا ونومنا فصح الناس  
وجها فقا ليا اغرا في كم عبالك قال صنع نباتنا اجل من من ومن كل منى ففحك  
تباد وقال انه ذرك ما الطف سواك ارضوا الصل واحدة من مائة دينا  
وعجلوا الهن ذلك وقد روى لاهة على هذه الحكاية وذكر انها جرت لسعيد بن



سرا لا اعوذ بالله الا . تسبح ضاحكا وتعالى سادا .

فاضعف له ما كان اعطاه وقد نسي ابن عبدوس من الايات لربا دين عمر  
العنكي في عبد الرحمن بن زياد في كتاب الوزر له ودخل اعرا في علي خالدين  
عبد الله القسري فقال .

اخا لدخلم ازل لك خا حه . سوى لني عاف دانستجواد  
اخا لني لخدوا والاخر حه . فايها ماتي فانت عماد

فقال له خال دسل خطبك قال مائة الف درهم . قال خا لدا نرفت فالح  
منها قال خطبتك انما فقال خا لدا اعجب ما سالت وما حططت  
فقال لا اعجب لا ينسب الله على قدره وحططت على قدرى فحكك سنة واسرله  
بما طلب . وسال رجل لند بن عبد الله فقال لا فلا اسالك من حاجة ولكني اتيك  
تحت من اعطيت فاحببت ان تحتني فاعطاه عشرة آلاف درهم وقد تمام  
ابن حبيب بن اوس الطائي عبد الله بن طاهر بعد موته به اتي تمام فاشته  
حيك ربك للناس حياكا . اذ يحيا لوجه رداكا .  
تعبا من نورك قداس . واورق المود بكنواكا .  
فاطرق عبد الله ساعة ثم قال .

حيك ربك للناس حياكا . اذ الذئب املت لخطاكا  
انت شحوا قد ظلكيسه . ولو حوى شيئا لا عطاكا

فقال ايها الامير ان تتبع الغراب لثغريا فاحمل بيننا فضلا من الماء  
فحكك سنة وقال لبي فانك شغرا بياك فافانك طرفه واسرله بصلية  
وقف رجل بعبد الله بن طاهر في طريقه فاشد ان تقف له حتي ينشك لا  
ايات فوقف وقال له قل فاشد ه

اذا قيل

وقد سلك

اذا قيل اي فتي يغفلون . اهش الى الياس التايل .  
واضرب للهام يوم الو . واطعم في الزمرا للاحل .  
اشا لايك جميع الامام . اشارة عزق الى السط .  
فامر له خمسين الف درهم وكسب اخذ في طاهر الى اسماعيل بن دينار ثقة يذكرنا  
اخلا لخاله وفي آخر الرقعة

يا سيد الميرك . غيا الكرمي موليه .  
ازكنا ملك در . فكفرت بالمقوس

تبعنا لثلاثة آلاف دينار **حكي از اغرابيا** وقد على مقن نمر آيتك  
فلما سئل من يدنيه قال من الرجل قال رجل من الرب وهم املاك وقومك فلا  
تغلبني بالتوالعاهم فنهضوا الى حال . قال فما خطبك فقال ناي بلدي  
وكثرة ولدي وضعف طبعي وقلة ذات يدي . فانتيتك يا مغيب  
الهمم وجاهر الضعيف فاملا لجودك راجيا لزودك . قال فلما من قرابة تمتها  
او يد يتوسل اليك بغير فضل من ان يتيدي شيئا الى املاك او يتوسل اليك  
بغير فضل او يتمل الحيل على بذلك وقد قلت في ذلك شعرا قال هاته  
فاشد .

اذا جود من ناهج منعا كاخني . فالى اي معن سواك شفيع  
قال اذا لا شفيعه فك فقال لا اغرا في ما انت بالجميل فاوجه الدم اليك

ولا اوليت ما تحسن ابي عليك ثم انصرف وهو يقول  
باني الحصل من عليك اشي . فاني عند منصرفي سؤل  
ابا الحشوي ليس لما سينا . على من نصية وما اقول .  
ام الاخرى تكون قتل عمار . على من دابة الفحل الجبل .







اخرى فلما ابرها علم ان لها حاجة فقال لجلسائه ما عليكم ان تقوموا حتى  
نقول هذه المواقعة فتقدمت وقالت اهل الله الامير الى بيتك من  
ارض شاسعة ترفع رافعة وتخفض وتضع للملح قد اكلت  
وبرين عظمي وتركتني اغص بالحرض فما ضاقت في من البلد العريض وقد جيت  
للمدا لا اعرف فيها احدا لا قرابة تكفي ولا عشر تعرف في بعد ان سالنا احبا  
العرب من المرجو نايله . المعطى نايله . فازسلته ليك وذلك عليك  
وانما اصلحك الله امرأة فذللتها الوالد . ووسيت عنها الطارف  
والثالث . وسلك خيول الخلة ويرشح القلة . فاما ان نحن صفدي  
وتقيم اودي واما ان تودي الي بلدي فقال بل اجمع لك كما ذكرت  
ثم امرها بعشر آلاف درهم وزاد وكنوز وراحلة **اصا نيك**  
مجاغة على عندها من عبد الملك دخل عليه دواس بن حبيب  
المعالي مع جماعة من قومه فقال يا امير المؤمنين تابعت علينا وعلى  
الناس سون ثلاثة اما الاكوي فاطمنا الخ واما الثانية  
فاذا انت السهم **واما الثالثة** فقصت العظم وفي ايديكم فضوت  
والفان تكن لله فاعطوا لها على عبادة وان لم تكن لهم فاعلموا بحسبها  
عنهم وتنفقوها ان افا وبارا والله لا يجا المشرفين وان يكن منكم  
فقد قوا بها عليهم ان الله يحزى المصدقين ولا يصنع اخر الخنيس  
فقال لهما الله انوك ما تركت لنا واحدة من ثلثوا امر له باية الف  
فقسمت للناس امر له دواس باية الف درهم فقال يا امير المؤمنين  
الكل واحد من المسلمين مثلها قال لا ولا يقوم بذلك بيت المال  
قال فلا حاجتي بما يبعث على ذمك فالزمت بها فلما عاد الى منزله قسم

لشعبي

وقد سئل

لشعبي لما في احياء العرب خمس عشرة الآفة ولقومه قبلغ ذلك هشام  
لله ذره ان القيتعة عند مثله تبعث على مكارم الاخلاق ومثلها  
**ما يحكي** عن عبد الملك بن مروان حين مر بالناس اعطاه فدخل عليه امرابي  
فقال يا ابا الوليد بلغني ان عندك ما لا فان كان له فاقبته على عبادته وان  
وان يكن لك تقفصل به عليهم وان يكن لهم فادفع اليهم اموالهم وان يكن  
بينك وبينهم ففقدت شركتهم ثم روى فقال لعبد الملك اطلبوا الرجل  
فطلبوه فلم يجدوه عليه فامر للناس باعطياتهم **ومن اربع من القضاة**  
**المذبح** فلما دافست في القلة ثم سجد وجاد دخل النافعة على النعمان  
ابن المنذر بن النعمان ان امر القيس بن عمرو بن عدى المحمي فحياه تحته الملوك  
ثم قال ايضاحك ذوفايش وان ساير العرب وغرة الحب واللات لاسك  
ابن من يومه ولعبدك اكرم من قومه . ولتقال اخضر من دجبه وليسار  
اجود من يمينه . ولظناك اصدق من يقينه ولوعده ابلح من رفته .  
ولحالك اشرف من جده ولنفسك امنع من خذك . وليوماك اضر من دهن  
ولفترك اليسر من شين **ثم الشد**  
• اخلاق محمدك جلتها لخطر . في الباس والجود بين الحلم والحمرة  
• متوج بالعلم الى فوق مفارقة . وفي الوعي ضيق في صورة القمر  
• اذا دجى الخطيطة بصره . كما جلي زهايا الخيال المطهر  
• فتتلا وخبر النعمان سرور انهم انجى فوه دراو كسي انوايل الرح  
• ويحيى باطواقا الذبيبة فقبض الرمر ثم قال النعمان هكذا قلته  
الملوك وذوفايش المذكور بوسلامة بن يزيد بسلامة من ولد نجيب  
مالك دكا لنافعة متصلا به قبل اتصاله بالنعمان وله قصة مدح كثر



مذكورة في ديوانه وفاليس مشتق من المفاضة وهي المفاضة قاله الاصمعي  
اشفاقه ودخل الوالفناهيته اسماعيل بن قاسم بن سويد العنبري السبيعي  
ابن العلاء مولى مولى عمرو بن حريش الذي يقول فنه يشار بن برد من ابيات  
ابا ارقمك بحام الامور • فنبه لها عمر النور  
فتي لا يبيت على ومنه • ولا يترى الما الا بدم

### فالشك انبانا يقول منها

اني امنت من الرمان ورنيه • لما علفت من الامير جالا  
لو تيسر طمع الناس من اجله • لحدوا له الخرا لو جوع نعا  
انا المطايا نستكك لانا • فطقت لك سياسا واما  
فاذا اتينا ايتي محفة • واذا رخصنا رخص ثمالا

فامر عمرو بن حفص بحلبه ان يخلقوا عليه فخلقوا عليه حتى لم يقدر على  
النهوض لما عليه من الياق فلما خرج جسد من كازيبا به من الشرا فبلغ  
عمرو الخبر فقام على فلما دخلوا عليه ومثاوا بين يديه قال لهم ما احد  
بعضكم لبعض يا يغتر الشرا انا اكرم بريد منكم فاستجب في قصيدته  
تحت يديها فابصل يد حيا حتى يد هب طلاوة شعر ويبري طلاوة رونقه  
وابو الفناهيته بكاه كرفا وختم من خا ثم ارسل الى ابو الفناهيته انا قم  
حتى نظري في ارك فاقام اياما فلم يريا • وكان عمرو يظن ان لا يحيى اليه من  
اعماله فابطل عليه فكتب اليه ابو الفناهيته من ابيات

يا ابن العلاء يا ابن القرم قاس • اتي متحك في صحنى وجلالتي  
اني عليك ولجالتك دني • فيما اتوك فاستحي من الناس  
حتى اذ قيل ما اعطاك من • طاعات من سوكا لعندها

فقال عمرو

## وقفك ليدفع

فقال عمرو لحاجبه الكففة عني اياما ففعل فلما طالت على الى القنانية الانتظار  
كتبا اليه يتحذه

• امليت علينا جودك العنبر يا عمرو • فحن نغى لها القنم والشر  
• اما بتك عن من سحاك صلبته • وبارت عين صلبته ففلق الحجر  
• سرفيك بالاشعار حتى قلنا • وان لم تنق منها رقياك ما  
• ففعلك عمرو وقال لصاحبه بيتا لم يكن عندك قال استبقوا الفا قال لا  
• له واعذ رني عنه ولا تدخله على فاني استحي منه • ولقد احسن الى رعي في  
• مدح من راي انه قصر في عطائه فاعتذر منه  
• يعطى عطا الخنل الخنل البدي • عنوا ونقند راغندار الله

وما وقفت فيما طالعتم من كتب الادب على احسن من قول القابل  
معتذر من نقصين في مرق ولسده لو انبسطت فيما تورم له يدي لجد  
به غفوا ولو انه الدنيا ولكنني والله والله • والذى لله الحنجرة تقطعون  
طوبت موما لو اصابني بغيرها • يدا لدمر ما استطاعت لا يبرها  
خفا لغفوا واعذر صاحب الوصفه يبر والدمر ما استطاعت لا يبرها

### آخر

• حل اذا جيته يوما لتاله • اعطاك ما ملكك كفاك واعتدلا  
• يحيى ضايعة والله يظنرها • انا جيل انا الخينة طرا

### وحكي حطة البرمكي

قال لا تشد مقدس الخلو في طاهر بن الحسين  
ابن صعب بن زرق مولى طاحنة الطحات الخراي فمدحه فلم يبيته وقفا فلما  
عنه حور ك ب في خرافته فعارضه وقال له حور اس ابن المؤمنين لا سمع مني  
لانه ابنا عامر يا يفا فخره وقال له هات ابيات فانشد

سعبا  
طيا



عجت لمرأته ابن الحنين . كفت لبيد ولا تقترق ه  
 وحران من فوقها واحد . وآخر من تحتها مطبق  
 والعج من العبدانها . اذا سمها كيف لا تورق  
 فامر له عز كل بيت عالدينا . وكان طاهر من الحسن من الاجواد <sup>جلس</sup> ذكرانه  
 في مجلسه يوما فنظر في قصور وقايح فوقع عليها الصلاة اخصيت شعرك  
 الفالف درهم ركب الرشيد في بعض سفاره ناقة قطع عليها امرائه  
 اغنيا تحال الناقة . امر تحملها رونا  
 امر الشمس امر البدر . ام الدنيا ام الدنيا  
 الاكل الذي قلت . قد اصبحها مونا  
 فامر له بعش الآف درهم فامر رجل بين يدي خالد بن عبد الله الهري قفا  
 اضلح الله الامير قد قلت قبك بيتين ولست اشد بها حتى تعطي قيمتها  
 قال ولم قيمتها قال عثروا لنا قال لست مما فاشد  
 قد كان آدم قبل من وفاته . اوصال من جود بالحبوب  
 بينه ان ترعاها فرعية ثم . فكفيت آدم عيلة الاباء  
 فامر له بعشر الف وان يجلد خمسين سوطا وان ينادى علسه اذ امر لا  
 بخير قيمة الشعر **وقفا عراي** لمن رآه في طريقه فاشد  
 يا واهل العرب بالذي . اضحى وليس له نظير  
 لو كان منك في الورى . ما كان يلا لئنا فقيه  
 فامر له بالحق درهم **ومن حكاياته** ان رجلا قال له اني جعلت فضلك سبي  
 اليك وكرمك وسيلتي عندك قال سل قال الف درهم قال معقدار <sup>حتى</sup>  
 اربعة آلاف درهم . وانى حدثت نفسي ان اعطيك خمسة آلاف فقال  
 انت اكبر

وقفا عراي

انت اكبر من ان تترحم على موتك فاعطاه الف دينار **وقفا عراي**  
 قال كن معي تريد فقال لي هذا القايح فلما حي به قال له ما  
 حالك على ان ناديت بهذا الاسم فقال انفقته داني ونفقت نفقتي  
 وسفقت قول الشاعر فقنيت به فقال له وما قال الشاعر فاشد  
 اذا قيل من المحمود والندى . فنادى صوت يا يزيد بن يزيد  
 فلما سمع قال هتله وقال له انك قد نزلت من يدك فاشد  
 قال لا والله وانه لم يزل يلقى كان معجبا به وبما به **قام اغراي** بين يدي داود  
 ابن المهلب وقال لي قد مدحك فاشد قال على رسلك ثم دخل بيته  
 فقلد سيفه وخرج فقال قل فاذلحت حلك اذا سأت قلنا  
 فاشد  
 آمنت بداود وجود بينه . من له شالمحتى والبونى والفقر  
 واصبح لا خشي بداود كيق . من له نر لما انشدت به ازر  
 له حكم داود وصورة يوسف . وملك سليمان وعبد الذي بكر  
 فتي يفرق الاموال من جود . كما يفرق السلطان من ليله  
 فقال له قد خلناك فان شئت على قدرنا وان شئت على قدرنا  
 بل على قدرى فاعطاه خمسين فقال له لمطساوه هل لا احلمت على قدر  
 الامير قال لم يكن في ماله ما يفي بقدره فقال له داود انت في هذا  
 اشرف منك في شعرك وامر له بمثل ما اعطاه **وقفا رجل** على بعض الامراء  
 حاجة فقضاها ثم سأل اخر فقضاها حتى قضى له سبع طبات  
 فلما خرج من عنده قيل له ما فعل بك قال ما اذرى ثم قال  
 لكن اخبركم عنه بداره . لم ياتها قبله عرب ولا عجم

القدر



وقرى عليه كتابا منه كانه . الخايج وحب مني للمع  
 حتى لما مضت في رسالته . قال استمع ثم لا يصح لك  
 لا تكتبن الا الى احد . ثم الكتاب ومرا ليلك  
**وقد اغرايني** على مالك من طوق وكان زكي الحاد في شاهيئة فمضت من ذلك  
 الله فاقام بالرحبة اياما فخرج مالك ذات يوم يريد الزمة حول  
 الرحبة فعارضته الاعراي فنفعة الشرطة ازدراء به فلم ينس عنه حتى  
 اخذ بعنا فرفسه بثرقا لايها الامير انا عايدك من شرطك ه  
 فنهاهم عن ذلك وابعدهم منه ثم قال له هل من حاجة قال نعم صلح الله  
 الامير قال فنهاهم وما هي قال ان تصغي الي بسمك ونظر الي بركك  
 وتقبل علي بوجهك قال نعم فاستدته .

بيا بك دور الناس انزلت حاجتي . واقبلت اسعي نحو والظو  
 وتمنيت في الحجاب والليل منسبله . وانت بعيد والرجا لصو  
 يطوفون حول القلوس كأنهم . ذياب جاع بينهم خروذ  
 فاما وقد انبرت وجهك مقلا . وامر عن الغي الضعيف  
 ومالي من الدنيا سواك وما لن . تركت ذراي مربيع ومصيف  
 وقد علم الحيا قيس وخد ف . ومن موفها نازل وحليف  
 تحط ابقا المولود وحلي . البك وقد اختلصت  
 فيك الغي الخرمك فرفني . بيا بك من ضرب العبيد نحو  
 قال فاستنصحتك حالك حتى كاد يقطع عن فسه ثم قال ان خول  
 من يعطيه درهما بدرهمين وثوبان بوبش . فترب الدرام ووقع اليها  
 علمه من كل جانب حتى تحير الاغراي واختل علة لكثرة ما اعطى فقال هل

بقيت

و...  
 ...

بقيت للخطبة يا غراي قال اما البك فلا قال من قال الى الله ان يفيك  
 للمع فانها لا ترا الخير ما بقيت لها **وسكى** الوكر المارداني قال كنت انا  
 الامير بالجيوش خاوي من احد من طولون وكان قد خرج الى الصييد مشق  
 اذ تلقاه اغراي فاحذ بعنا فرفسه وقال

اذ التسان وحما السيف لوطقا . لا خرا عنك في البتجا  
 اقبلت مالك تعطينه ونهنية . يا آفة الفضة البيضاء  
 فقال يا غلام اعطه ما معك فاعطاه ختماته ديار فقال يا امير <sup>من</sup> لو  
 زدني فقال لمنعة من علماته اطحو الة ما معكم من الما طوق واليوف  
 فحصل له منهم ما عجز عن حمله . وقال علمته برعند الرزاق العليقي  
 بدرا الجالي بصر فرايت اشرفا لاسر وكبرا وهم وشعرا وهم قد طال  
 تمامهم على بابه ولم يؤد لاحد منهم قسما ما هم طوول اذ خرج يريد الصييد  
 فاقبت حتى جمع من صبيته فلما قارب دخول البلد خرجنا ليه ووقفنا  
 على شرف عال من الارض او مائ اليه برتقة فوقف فاستدته

نحن التجار ومنه اغلاقنا . در وجود يمينك المتاع  
 قلته ونسها بسمك انما . بي خور مختاره الانماع  
 كسد علينا بالشام وكما . كسد المتاع تعطلنا  
 فاناك تحملها اليك تجار . وسطيها الامال والاطاع  
 حتى انا خواخوبك والرجا . من ذلك لثما والبياع  
 قدي لثما لم يعطه في ذر . هرو ولا كعب ولا القعقاع  
 وطلبت من الخلق في طلب <sup>الملك</sup> . والناس بعدك كلهم اتباع  
 فلما فرغ من لثماها سارقا لثا وشوق فاستعارها مني فلما دخل داره



ه وانتقرب الى الجوسر انتدقاني فاعدها فقال الخزانة عنده مرفوعة  
وعلمانه واتباعه من اخي في فتح عليه مائة طعة ووصلني بعشرة آلاف درهم  
وحصل الحاج بن يوسف بن يزيد بن الملب لباقي فليته كان بخراسان واقتمت  
عليه كل يوم مائة الف درهم قتيما هو قد اجابها له ذات يوم اذ دخل  
المختار

ايامه ضاقت خراسان بكم وقال ذوو الحلطات ابن يزيد  
وما قطرت بالشرق بعدك قطرة ولا اخضر بالمرين بعدك عود  
وما لمررت بعدك بكجة وما لجواد بعدك جود  
فقال يا غلام اعطه المائة الف درهم فانما نصير على عذاب الحاج ولا تخجل  
فبلغت الحاج فقال له در يزيد لو كان قاركا لست اخرج يوما لتركه اليوم  
وهو يتوقع الموت **ومن اخبار يزيد** ان الفرزدق دخل عليه وهو محبوس فلما  
راه مقتبدا قال له

اصبح في قيدك السماحة والجود وحمل الديار والحب  
لا بطران فنادفتهم وقما بر في البلاحب  
فقلت له يزيد ويحك ما اردت بعد خفي انا على منك الحالة فقال الفرزدق  
وحديثك رخصا فاجبت ان اسلفك بضاعتني فري اليه خاتم كان في  
اصبغه قيمة الف دينار وقال هو يحبك امسكه الى ان ياتي بك  
المال **ويحل جعفر** انه دانه جعفر بن علي كركري على ان يدفع فاشك

يا اكرام الامة موجودا • وباعوا الناس بمقودا  
لما سالت الناس • اصبح في النار محمودا  
قالوا جميعا انه قاتل • اسبه ابا له صنيذا  
لوعبد الناس

# وقصة لعل

لوعبد الناس سوي رهم • لكتبة العالم مقبودا  
فقال له اختيا فلام اعطه الف درهم فقال لها الامير وما اضنع  
بها من الغلام ياخذها ويعطيني منها كل يوم عشرة دراهم الى ان تنفذ فقال  
ابودلف اعطوه الالف ومضى حاكم اعطى مائلا فاكبت جعيفا ان عليه  
تقبلها وقال

يؤت هذا البعارة وكل سحلة نقاد  
لو ان ظلاله خلود عرنا الفضل الجواد

## الحكاية في استخبار ما تخرج من صلا الكرام

حكى ان الاحف بن قيس قدم على معاوية فاقام شهرا الاياه فيما  
فقال يا امير المؤمنين انك فرعتني مع ذبيلا وتوردني ظمنا طويلا  
افيا سرور وراح افرح بن نجاح فقضى حاجته **وقال علي**  
رجل يستجديه فقال اني استطيع اليك الرجاء ونرت على الامل ووفيت  
بالشكر وتوكلت على الظن فحقق الامل واخسر الموت واقم  
الادب وعجل التراج **وقال بغض الشعر** يستجزه

جعلت فداك قد وجبا الزمان • وقد طالما التبت والمقام  
وقد اذنت لرجلا يبلادي • فدايك لا قد تمك والسلام  
المستبى

لقد نظرتك حتى جاز مرثلي • وذا الوداع فكن املا  
**وكتبت امر بن جدي** يا امرؤ فك حاجة ولست على صلتنا قوة  
فانظر في ذلك بما انت له امل وحر له امل **طلب الغنا** في  
مرصد بوله حاجة فقضى له منها ومطله بياقها فكتب اليه



كسبت لسان ثمر استكت نصفه فخنفسا ساقيا من ذاك مطلق

**وقال ابو تمام حبيب بن اوس الطائي**

ازلتذا العرف مجد باسق. والمجد كل المجد في استنمائه  
هذا الهلال يروى قاصدا الور. حنا وليس حنه لثما  
وكتب بعضهم تستنجز حقيق على من زانه يقولان يميز فيقول والسلا  
**وقد بشار** يبريد على يحيى بن خالد فاستدحه فوعده خالد ومطله قصه  
له في طريقه وهو يري بالجامع وانفجعتان بقلمة وانشد

اطل علينا منك يوما سحابة اخلا لها برق وابطار شامها  
فلا غنمها يحل في ساطع. ولا غنمها يهي قروى عطاشها  
فقال لن تنصرف الى حجاب حتى تملك يا ابا معاذ وامر له بعتن

**الاف درهم ولبشار ايضا يستنجزه**

هزرتك لا في وجهك كغاسيا. لامي ولكن اردت انقا  
ولكني رايتك لتغير بعد سله. الى الهز محتاجا وازكانيا

**ولبشار ايضا**

فبك للارض شية قد كفتني منك فغدا للقاء بالقاء  
فاذا المجد كان غوى على الد. قاضية بترك التقاء

**المفتح البصر يستنجز**

ايها السيد عن غيبه. مانعتي طائر الا ايك الفرد  
لوعند منك لا تتركه. فاقضه انجز حرم او عهد  
انتا حيت مبتدوا لك. سن الجود وكان قد همد  
فاذا صالنا هان اوسطا. فعل مثلك مثل يعقيد

ابو الحسن

**وقال ابو تمام**

**ابو الحسن في البقل**

وعدت فاجزوا لثاني. بكذا التماق ذاك التوال  
ومنز وجه حمر براه النما. بانبايه مثل يرى الخلال  
فانضات مال الغرة. فجاهك اوسع من كل مال

**ابن الرومي**

يا من تربيتنا لذيها بطلعه. واصبح منه في حل وفي  
او دود حركم مثلي ومنصرف. في الوارد بين بلاغ ولا نهل  
وانت تعلم ان القير من صبر. فامزجه بالبخ ان النحر عمل

**قصدا حمد بن الحليل سليمان بن حبيب بن المطلب يستجديا فخره مد**  
**فكتب اليه مستنجزا**

ورد القفاة المعطون فاصدروا ربا وطاب لهم ذلك  
واذا ك تطر جانبا عن جانب. وقنا ارضى من سمايك بلقع  
النقص مترلق توخر حاجتي. امر ليس عندك لي خبز مطمع

**ابو تمام الطائي**

سجا بغطاي حوده وهو صيب. ويحسدني سله وهو منعم  
وتور اضا الارض خرقا ومغريا. وموضع رجل منه اسود

**احمد**

ما لي طيب وتخر جودك زاخرا. سهل مشارة على الوراد  
ما كان اجل يا تحمل ماسي. فاصف في طلب الفناعة را  
لولا زمانا رمنت حالي له. نوبت تراوح تارة وقفاوي  
واذ فراخ صاف في اوكارها. وكنا البعاث كثيرة الاولاد



# ووصف

- جودك جود السيل الا ان ذا • كدروا انما ك غير مكد ر
- الفطرو الاضحي قد انجوا • امل يا بك ضام لم ينطد
- عامر وعامر لم يتج نذا • تتوقع الحبلى لتتقه اشهر
- حنري بخر واهل عرق في • بخرا حيس به لستقه اكر

## ومن اخيرا استجدي بالاجواد وبلغ به غاية الامل والمراد

ما كتبته كل يوم من عرو الغنا في الصدوق له كيتيمه اما بعد طال الله  
 نياك وحيلة بينك الى رضوانه والحنه فانك كنت عندنا روضه  
 من رياض الكرم تهج النفوس بها وتشرح القلوب اليها وكننا نفعها  
 النجعة استتماما لثمرتها وشقيقة على حضرتها واقطارا لثمرتها حتى  
 اصابتنا سنة كافها من بني يوسف فكذبنا غيوبا واطقتنا برؤوسها  
 بالتحقق والي بانجاشي اياك شدة يد المقة بك عظيم الشفقة عليك  
 ما علي بانك غاية امل الفصاد واعذب منا امل الوداد واقول  
 ما قال حماد عجم

- ظل اليبار على القياس ممدود • وحظه ابد ابا السعد معقود
- اذا لكرم ليحقي عنك عشرته • حتى تراه غنيا ونوحجسود
- وللنجيل على امواله علك • رزقا لعيون عليها او جرسود
- اذ انكرت عن بذل القليل ولم • تقدر على سعة لم يظفر الجود
- بشل النوال فلا تمنعك قلته • فكلما سدد فقره فو محمود

قال سفاط بن ماله حتى احدى نقلته ونصف قيمه خاتمه **وكتبة آخر**  
 الوعدا ليرتفع ارم الجود وانضم محمول على عاتق الكرم الرغود والمنقح به  
 قد اسلف المظالم له واوسع لخطوا الله محاله وارثوي ببارق الم

## آخر

- امرت بان اقيم على انظار • لرايك انه الراي الا افضل
- وراقبتك لتسول وقتك • سياتيني فاجا الرسول
- فلنيس اخيرا لك في مقام • ولا غير ذاك في حصيل
- وقد اوقفت عن محي الطاهر • فقل شيئا لا فعل ما تقول

## الحري

- علمك مؤيدا للبر اعتمادى • فلا تنجح الى كذب الاعاري
- تنادي المطلب بالامال دزع • وطول الانتظار من الحمار
- وقد ارقا لرجلك وانكفى • وسرجه والراحلي وزاد
- رفعتا ليلك ابارا المعالي • فرفا في ابارا الايادي

## آخر

- يا جابر العظم اذا انكر • وناعل الجداذ الجدي عثر
- انشربني في الربيع شطر • وخبر انواع الربيع

## ابو تمام

- علمي بقضلك قاذخوك حامي • وانت تملق عيني نيا
- فامتنع عن ماملته • يا سيدي ومقوله دجا

## آخر

- لقد كثرت عنانك ثم طالت • قبل وعد بكوت لك قد
- اجرتي لاعدنك من طالك • ودعني من يد ودك و

## ابن الرومي

- كم ظرمت مقفرا جاوزته • فحلت ريقا منك ليس



قيل المطر واكتفي بوزن الغرض دون الترفا في عذر التماس اذا حرمه طالع  
وحسب عنه جانب وقد وجد المسلك الى المطلوب سهلا والطلب  
لما يتعلق به الوعد اهلا شاعر .

لا افتخيتك التماس لانه . لك عادة لكما انا مذكر  
وكن السحاب اذا انتك بلجيا . رغبوا اليه بالدعاء فيمطر  
**اني** على نزل الجحيم رجلا فلم عليه . وقال له وعدتني وعدا ان رأيت نتيجة  
فافة لافعالنا اذكر هذا الوعد فقال له الرجل صدقت لانه ذكر ان من  
فقدك مثلي كثير فانا الان في سائرنا له مثلك قليل فاجيبه كلامه وقضى

**فالشدة**

خارجة . فلقد فضدتك راجيا في حاجتي ما يريه الطالب المرفوف  
فقررتني وبرزتني بجاحها . وكذا يكون الجود والمعرف

**أخسر**

بكرام . نديك بتسبيل ونيت بالرضى . وملت بلحفي ورتب  
وحققني ظني واخرجت موعد . وابعدت لافني وقرني  
يا من سهرت الليالي في المعالي . حتى انتهي من الساعلي

**أخسر**

انظرا لي بعين لو نظرت بها . الى الليالي نجت من قبضة الظلم  
حتى اتوك لصر في الدمر . تقابل السادة الاخر بالخدم

**أخسر**

اذا انت لم تخرش الي يدا . حتى اتو ربك كيا سلفا  
لم اعظمك بنابل ابدا . ررحت بالحرمان مضر فا

وقدما ذكرنا

**وقدما ذكرنا**

وقدما ذكرناه من هذه الملح كفاية اذا الحاسر لا يفتق الجاحث عنها الى غاية ولو  
ذكرنا انظره انك لا تجد من سحابة الجود لخرجا مما خونا عن الغرض المقصود  
**وما نحن هذا الفضل اطلاقا لسان بتكرار انك الان في الفضل**

قال تعالى ولا تشعروا الفضل بينكم قال بعض المفسرين انه شكر اصطناع  
المعروف في الحديث المشهور ان الشا الماتور من ذكر معروف فاقتد ذكر ومن  
سنة فقتكفره وقال لعله الصلاة والسلام من كانت عنده نعمة فليكان  
عليها فان لم يقدر فليشكر فان لم يفعل فقد كفر النعمة وقال القمان لابن عباس  
المعروف فضل لا ينيك الا شكرا ومكافاة وقالوا المعروف في المكافاة  
عقروا قال الشاعر

كلما فلت افق الشكر في صيرني لك الكارم عندي  
فان من الرمان حتى اودي شكرا حسانك الذي لا يود

وقال الشكر فان قل من كل نوال . وانجل ونقا لالشكر تيممه  
لتقام النعمة وقال ابو بكر الخوارزمي اذا فصر يدك بالاكافاة  
فليطلسا لك بالشكر وقالوا موقع الشكر من النعمة موقع القوي من الضيف  
ان وجد لم يرمح ان فقد لم يقيم وما احسن قول من قال الشكر عز من اذا و

اذنا لكره انما لزيادة وحفظ العادة والتعدي من اظلمة نعمة لم يمت  
لشكرها عن شكرها وقالوا لا تقبل النعمة اذا كثرت ولا رواها اذا اشكرت  
المعشر شكر نعمة سالفه يفيض لك نعمة مستانفة وقال ابو بكر  
الخوارزمي قد راى اخي الشيخ يذره لكر انتمى بشكره وخضع ظري من فعل المحن  
لا بل انقلد باعيا المن والحياتي يتحقق الرجال بالاماني بفرط الحيا فانما له  
عشق نال فيق واسير بل طليق ومن كلامه اللهم ارزقني ما اوسع من زمان



2  
 ولما افصح من لسانه دينا اجرى من نيا في حق تقصيرا لشكر حقوقها  
 فلاذلا لاجود ولا جود الامن بوجود ولكن المعانة من ضا قاتكاته  
 ولم يساعده زمانه فكيف بكا في مرقلت بسطته وعجزت قدرته وقطعت  
 من ساقه بمهنة جدته. ولما بلغ الصاحب اسماعيل بن عباد موت ابي بكر  
 الخوارزمي قال  
 نعم  
 سالت بريدنا من خراسان فبدا. انما خوارزميكم قال لي  
 فقلنا كتبوا بالحق من فوق قبره. الالف لرحمن من كبر النعم  
 والذي اوجب قول الصاحب له من البيتين لما بلغه ان ابا بكر الخوارزمي قال  
**هذه البيتين**  
 لا تدخر ابن عبادا وان طلت كفاه بالجود حتى جاوز الدنيا  
 فانها خطر ان من وسوسه. يعطي ويجمع لا خلا ولا كرا  
 فلما كثر ما اسدى الله الصاحب ابن عباد من المعروف ذكر تلك البيتين بعد  
 موته **ذكر من تحمى ذكر المعروف الذي اسدى اليه واقر بجزالة شكر**  
**المنعم والتساعلية** الثعالبني شكري لا يقع في نعمه الظاهرة موقع النعمة  
 من الدارين لا شكرتك بل الفلك واللسان شكر خزان العنان لا شكرتك  
 شكر الا بغير طلاقة واللسان لا شكرتك شكر الرياض والدم وريته  
 لهزم **وقال آخر** لو استغفرتك الدهر لسانا. والبرج ترجانا لا شيعه  
 احسانه حق الاشاعة. ولقصرت عنه بما لا متطاعة **حان**  
**قال الامير ابو الفتيان محمد بن جوسر ولحقه الا**  
 سا شكر ما دام اللسان يطعمني صفوات من جودك المناسج  
 نوات على من لا يدك تخدمه عليك ولا تلي اليك شافع  
 وقال

ووقف له  
 وقال

وقال ابو ليثيم بن المدي بن الخطاب الحسن بن سهل وقد شفع له عند المأمون  
 رد دت مالي ولم تقصن علي به. وقيل ذلك الى حققت دعي  
 كين محمدك ما اولت حسن. الى لفي اليوم احظي منك في الكرم  
**آخر**  
 مواهب لو اني تكلفت لشعها. لافلت في اقلاما ومادما  
**آخر**  
 ولو اني في كل منبت شعره لسانيا لشكرت منقطر  
**ان عمر بن**  
 طوقني منك الجمل فليدا. وبرزتني حتى حبسك والدا  
 والله لو قل التجود لمنعم. ما كنت لارا كعا لانس  
**آخر**  
 لو كنت اعرف فوق الشكر منزله. اعلى الشكر عند الله في المن  
 اذ امتحنتك باسمي من ذنبه. جود على جود ما اولت من خير  
**آخر**  
 لمتافطت في برى. وقصرت في الشكر  
 وشكري عند احسانك. كالنظرة في البحر  
**آخر**  
 انظني انسي ايامك التي. اهدتني الى حزن الرمان امانا  
 لا والى حبلى المحبة محته. وموى القوس من مذلة وهوانا  
**وحبلى الرشدا** الفاني على ذنبا فترق لم يحتمله منه ولا اعفى له عنه  
 قناساه في الحسنة فشفع فيه خا ليد بر يدي من زيد فاطلة وكنت



الغنا في اليه يشكر

ما زلت في غمات الموت مطرعا . قد زال عني لطيف الفكر من حبل  
فلم تترك دايما شيعي بطفك . حتى اخلفت حيا في يدي اجلي

ابو نواس

قد قلت للعباس مقتدرا . من يعف شكري ومغفرا  
انت انا جلتني بغيرها . اومن قوى شكرى فقد ضففا  
لا تشدين الى عارفة . حتى اقوم بشكر ما سلفنا

آخر

يا زينة الدنيا وما جمعت . من لا تروا النعماء الفرطاس  
بانه اقسم لو ملكنا السنة . ثبتت شكرك من فوقي اليك  
لما وقيت بما اوليت من منى . ولا نهضت بما استديت من نعم

الفصل الثالث من الطب التاسع في ذكر السرف والتبذير

قال الله تعالى ولا تبذر تبريرا انما تبذر تبذيرا انما تبذر تبذيرا انما تبذر تبذيرا  
الشيطان ليريه كفولا . وقال صلى الله عليه وسلم من الترفان فاكل  
كلما شئت وقال صلى الله عليه وسلم اقم الجود الترف والترفه  
اسم لما جاوز الجود . وقالوا الترفه وان يكون له رجل لا يباي فيما يشري  
او يتبع او يغيب او يغيب فيبيع بوكس ويشري بفصل فبدا كما قيل  
للمرتعاب في ابتاع الحمد ولا يتعاب في الشراء والبيع لعبد الله بن  
انك تقطع الكبر اذا سئل وتضييق في القليل اذا عومل فقال ابو  
مالي دامن بعقلي وقالوا السخا خلق مستحسن ما يبيته الى سرف وتبذير

فانه

وقفت على ثمان ولف

فانه من يذل جميع ما يملكه لن لا يستحقه لم يستحقه وانا لست بمندرا ه  
منصيحا **وقال معاوية** ما رات سرفا ان يؤت سرفا وقالوا  
ما وقع تبذير في كثير الامم ودمر ولا دخل تبذير في قليل الا كثره وثره  
**وقال معاوية** لو لم يزدنا نارا اعطيت ما لك في حق الحق بوشك  
ان يحل الحق وليس معك ما تعطي فيه وقا لو انطوا ولا نطاول وقال ابو بكر  
رضي الله عنه لا يغفر الله لبيت ينفقون رزقا لا يامر في اليوم الواحد وقالوا  
الترف في الانفاق نصف من النفس بقدر ما يصلح من العيش وقال  
عبد الله بن الزبير في مجاورة جوف بينه وبين ابن عباس اذا ترى من طيبته  
السخا ولكنه جاوز الحق وما بعد الحق الا الضلال وكانوا الاسود الله  
كقول بني اذا بسط الله عليك فاقب طوا اذا امسك عنك فامسك ولا  
تجاوزوه فانه اكرم منك واجود واسم الى لا تشود ظالم من عور يبعد في التا  
والمحدث في السخا والحق في الجود والخرج والنحو قالوا الله خير  
ليسلي السخا والتبذير يذيرا الكثير وميم هشام من عبد الملك على الامساك  
في العطا فقال لانا لا نعطي تبذيرا ولا نمسك تقيرا انما نحن خراير الله في  
بلادنا واناؤه على عبادنا . واذا شأنا اعطينا واذا كرهنا لو كان كل قائل  
يعيدك وكل سائل يتخجها جهنا قايلا ولا رد لنا سايلا

وقال عوف المبدع بالافلاس وصيرا بالافقر مثله من الناس

قال الامم في قصده رجل من اهل الشام من اهل ابراهيم نهرية فاذا ابتلاه  
صغيرة تلعب بها لطيف فقال لها ما فعل ابوك قالت قد ابي بعض الاجواد  
فانا لعل من عند فقال لها قولي لملك تتحل لنا فانة فاني واصحابي  
اضياها فقالت والله ما نملك ما قال فشاها قالت والله ما نجدها



قال فاجابة قالت والله ما هي لنا في منزل قال لفاعطينا سيفه قالت  
مراين البيضة ما لم تكن الحاجة قال فبا لباطل ما قال ابوك حيث  
يقول

• كبرائة قدوجات منحها • تسهل الشويوب او حمل  
• لامتغ العود الصاوي • ابتاع الاقضية الاجل  
• لاغنى في الحياة مدنها • الماذراك العلى ولا ابلي  
قالت فذاك الفخر من المصارنا ان ليس عندنا شيء فزكنا ونفى وكا  
عند الله بجمع من الاجود الذين يعمون بحودهم طوايبا لعباد وانق  
به الافلاس وميتق اليد الى ان سالة رجل فقال له ان طالى متغير  
بجفون السلطان وخواتم الزمان ولكن اعطيك ما امكنني فاعطاه ردا  
كان عليه ثم دخل منزله وقال لا اله الا انت فاما انت بعد دعوتهم  
الايام حتى مرض ومات رضي الله عنه وقد ابوا الشقي على محمد بن زكريا  
يريد محمد بن عبد السلام فلما دخلها ما را الى منزله فاجرانه في دار الخراج  
مطالبة فقصده ودخل عليه وهو قائم في الشمس وعلى عنقه صخرة  
عظيمة فقير له فلما راه محمد قال

• ولقد قدمت على رجال طالما • قدرا الرجا عليهم فتمولوا  
• اخي الرمان عليهم فكانهم • كانوا بارض القفر فكموا

**فقال ابو الشقي**  
• الجوفلسهم وغير حالهم • فاليوم ان سيلوا النوا التجلوا  
دخل مالك بن دينار على ابو عوف في الحبس وكان قد صر به بلال بن رباح  
بترد قبالا طوا في الحبس جماعة من عمال السلطان في الحديث علم يلب

انهم

# وقفك سر لقا

ان خضر عذاهم فجعل الخدم يتناولوا لواء لاطمة فقيل له يا ابا يحيى هلم فقا  
لا اريد ان اكل مثل هذا ولا ان يوضع في رجل مثل هذا واثار الى القيد وكان  
لما عثر صده توقفت في عمل السلطان فبقي عليه ما الحبس فيه فراره الار  
منعما له فلما دخل عليه رايين يده سلة فيها فاكوزج وهو تغذي منها  
فقال ما لازمته لوثاقك لا باسراك في الاتفاق فاقول فاقبعت نفسك  
وعفنيك لم يكن مضيقا لتي متعبك • ولهذا الاناس اكثر الناس  
كلامهم في التحذير من عواقب التبدير • وما احزن قول الفقهاء من صور  
الله تعالى

• توب وتجزو كسره • وميت كن وامن  
• الذم كل ملك • عبا • ضرب وكن

**وما سجدنا لشرافك بعدك امتطاع المعروف لالا لكيم**

قالوا احدا الجود ان يبدل الرجل ما له ميت يحيا لبدك ويحفظه حيث  
يكمل الخط ومن يملك مكان الانساك فهو مبدد • ومن اسك مكان لبدك  
فونجبل وقالوا من الحرمان تعلم ان مالك لا يسع الناس كلهم فتوخي به  
انبل الحق عليك واذكر امتك لان شيع المقل من فاضضها اهل النظر  
والمرور ومن يسه الحاجة اليك والاعطاء بعد المنع اجمل من المنع بعد

**الانعام وقال النعمان** المعروف كثر فانتظروا نوره وقال

عبد الملك بن المقفع ان مالك لا يسع الناس فاضض ذوى  
الكوم من اهلك وخاصتك ودع الاجاب جابيا **وقال الصالح بن**  
عبد القدوس سامحه الله تعالى

• لا تجتال عطا في غير حق • ليس في منع غير ذاك الحق محل



وَقَالَ لِي

انما الجود ان تجود على من هو لئلا ينك والجود اهله

أَحْسَر

لا تصنع المعروف في ساقط . فقال صنع ساقطضا  
وفنعة في عركه ركن . عرفك منك عرقضا

وقال الحكيم اصل العداوة امتطاع المعروف الى اليتام وقالوا

الاحسان الى اليتيم امين من الرسم على ساط الماد الخط على سبط الهوا وقالوا  
زوال الله وله امتطاع التسل وقالوا كن جوادا في موضع الجود فان اخذ

الحرا لانفاق في وجهه **وقال بعضهم** لاخترة اعظم من نعم الله

التي غير ذكرب ولا مرة **وقال آخر** لا تصنعوا المعروف الى اليتيم فان بئر

الارض السخنة لا يظن فيها البذر وذلك لا يظن بفرقة المصروف . وانما حسن

فانه يري ان الذي صنعت معه انما هو محتاجة فحسب والاختلافه لا يدرى

قد رما انديتا البذر لا يثبت كرك عليه **قال الشاعر**

لعمرك ما المعروف في غير اهله . وفي انمله الاك بغض الودائع

فمنعوه من ضاع الذي كان غيب . وممنوع عنه غير ضاح

وما الناس في كفر الابادي وشكرها . الى انلها الاك بغض المزارع

فزرعه اجبت فاصنع في زرعها . وتمر زرع اكد على كل زراع

**وقالوا** اوضح المعروف في غير اهله . يلاقي كما لاقي بحيلة عامر

**قال الشاعر** ومن تصنع المعروف مع غير اهله كالسرح في السهل الدارع في السج

**وقال ايضا** اعطها ما استجارت بيته . اطياليل بالالفاح التدابير

وامسكها حتى اذا تكنت . فرتة باباب لما واظاف

فقل

الليلة  
ح

فقل لي المعروف فهاجر من . بجود بغير وفاء غير شاكر

أَحْسَر

علنا كسدي لا قدر افا كسيتنا هم . فالس في غير الاكارم

وما بال من اعطى الكرام بناقص . ولكن غننا لكرام ودايع

أَحْسَر

اذا ما بدت تارة جاهلا . برفقة عن حمله

ولم تلتفت قابلا للجميل . ولا عرف العز من له

فسه الهوان فان الهوا . دواله الجمل

وقالوا العاقل يجتر المعروف . كما يجتر الباذر ما ذا كثر الارض ليدره

وقالوا اسر الله ذيل امتطاع المردل **وقال الشاعر**

مضى شه معروف الى غير اهله . رزيتولم تطفر عنه ولا اخر

**ما التفت به سرة الاشرف . في احبال التندرو والاشراف**

قد كانه شافي ولا فضل من هذا الباب حلة مما ورد على الكرم في الحضر على انما رالف

بالانفاق تمتع بالفضل الكرم لرا ارقمافيه كفاية فلم يقتنعنا ذلك فذكرنا في هذا

الموضع ما استمدكاه ليقربنا الفضل المصنوع وفيه اخونا من كل شئ يدع لشره

بسا لا ير اربعة بربع من ذلك قول الله تعالى وهو اخذنا القليلين وما انفقتم من شئ فهو

بحسبه ونوحنا لرا رقين وقول النبي صلى الله عليه وسلم ينادي ينادي مناد كل ليلة الماسر

احل لكل منفق طفا وكل مسلم سلفا وقول صلى الله عليه وسلم انفقوا بال

والحسن من ذك العرش افلا لا . ولقد اجاد على ان يكون في قوله

انفقوا لا تخشوا افلا لا فقد قسنت بيل المباد مع الاجال اوراق  
لا ينفع الخلع مع ديننا موليته ولا ينفع مع الاقبال الانفاق



**وَحِكْمِي** ان علي بن موسى الرضا رحمه الله عنه الكلام فرق في يوم عرفه وكان بخراسان ماله  
 فقال له العقل من سئل ما هذا المهر قال بل هو المهر لا تعدت ما التقيت به اجرا او اكراما  
 من غير ما دلالة البقي على الله عليه وسلم لا يخشى الله وقال بعض الحكماء اتقوا الحق  
 ولا تكن خادما لغيرك فان اقمتم على ما تقص من مال السفايك علم ما تقص من غيرك فله  
 لم يعمل في ماله وهو موجود على ماله وهو مفقود وقال ابن جرير رحمه الله  
 ان قلت عليك الدنيا فانفقها فانها لا تنفق اذا اذبرت عنك فانفقها فانها  
 لا تبقى طاهر من الخسائر ناطقها الملقى

لا تخش من نيا وهي تقبله. فليس يذهبها التبدل والترف  
 فان قلت فاعزى ان تجود بها. فاحمدتها ما ادرت تحطف  
 ويقال انفقوا شرفا فان الشرف لا ترف. وقيل للخصم من سئل كان يغطا  
 لا خير في الشرف فقال لا شرف في الخير. وهذا من يدعي الكلام وذلك انه عكس على المنكر  
 كلامه فكان جوابا له ورد له عليه من غير ان يريد فيه ولا يتقص منه **وقال النبي**  
 بالله بخاطبه لا بما لا ترف

لانك امرهم على الانفاق. ربح المحامد متجرا لا شراف  
 اجرى كباي الخ لا تواسيها. واشته ما اقتاسيها  
 اني من التور الذل كثرهم. متعاده الاتلاف والافلا

**آخر**

الباق  
 قائم ما لم يزل النوازل في به ولوع قفلنا النوم في  
 لا تجر عنك تربي في دافئة ابدا. فرحان تبا المرش انفاقي

**آخر**

الا لا تمني علي يد مالي. فتصوني لعرضي مالي جمالي

وصوني

وصوني بمالي لعرضي فاد. لعرضي ديني وجلقي ومالي

**الصورة**

لا تاتمني فان تملك. اترى وتحمي مكارم الاخلاق  
 لن تستطيع حفظ ما ملك. كفاه من ذاك لذة الاتفاق

**وقال الماتون** المحرم عباد بلغي ان فيك سرفا الابل للشر

**وقال النبي** ترى تمتحمتا ابل الكرم عليه

كرو دعتك في التبايل سرفا. ما سرف في الكرمات بمنرف

**وقال** اخر تحضر على الانفاق في الصنائع

ذهاب المال في خد داجر. ذهاب لا يقال له ذهاب

**الباب العاشر في النحل وفيه ثلاثة فصول**

**الفصل الاول من هذا الباب**

**قدّم الامثال والشمع**. وما فيه من التبر والشمع

فرقوا بين الشح والنحل فقالوا الشح ان تكون الشح كنة

حريصة على الشح **قال الشاعر**

يبارس نفسا بين خبيثة كنة. اذا هم بالمعروف قالت له مهلا

وقال النور واما النحل فتوا المنع نفسه **فتما في النحل** قوله تعالى ولا تحبين

الذين يخلون بما اناهم الله من فضله هو خير لهم من سوطهم سيطون ما خلوا

به يوم القامة وقوله تعالى والذين يكرهوا الدين والفضة ولا ينفقونها في

سبل الله فشرهم بعدا ليم يوم نحبي عليها في نار جهنم فتكوي بها جواهرهم

وجواهرهم وطهورهم هذا ما كثرتموه لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكبرون **قال**

يقول ابل العاني انا حص من الاغنادون غير هابل الذل لا تبايل اذ لساك النحل



رؤيته ووجهه فالتح علينا زور عنه لئلا يخيبه الذي يلبسنا الحلف فلاه ظه  
**وروى الخطيب** ابو بكر احمد بن علي بن ابي اسناده عن ابن عباس راي النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة عدن قال لها اني تقيت مني ثم قال لها اظهري  
انهارك فاطهرت غير السبل وغير الكفور وغير التميم وهر الدبر والفسل  
وهر الخمر ثم قال لها اظهري جورك وحليتك وحملك وسررك وحجالتك ثم  
قال لها اكلمي فقالن طوبى لمن دخلني فقال الله عز وجل انتم احرام على كل خليل  
اورده في كتابه لخلاله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تومر من لا  
مرسيد كره فاهوا الجسد من قس على خليله فقال عليه الصلاة والسلام اياكم والشيخ  
فانه دعاء من كان فملككم فتفكروا ما هم ودعاهم فاستحلوا حرامهم ودعاهم  
فقطفوا ارحامهم وعنه عليه الصلاة والسلام اقسما لله بعزته وعظمته وطراله  
لا يدخل الجنة شحيح ولا خيل **وقال علي بن ابي طالب** لا يتجمل الفقير لنفسه  
يعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء وقال  
لوا زامل الخيل لم يدخل عليه من صيرت خلائمهم ومدة الناس لهم واطباء ولفقوا  
على بعضهم الا على سوا الظن برهم في الخلف كان عظيمًا فان الله تعالى يقول وما  
النفقتم من شيء فوجلفه ويؤخر الرازيين وكفى بالخيل معة ان يمنع نفسه  
الكسب الحيات مع اثمارة اليها ويحرمها مباح السنوات مع افئدة رعيها  
وربما ترك التمدادى وانا جففت به العلة وانما دفع المكاره عن نيت وقد سطت  
به الذل لكثرة الاسفاف على الانفاق فولا يبغي في الدنيا شكور ولا يبغي  
في الآخرة اجرام خوراء وقالوا الخيل من سوا الظن وخول الله وضعف الروية  
وسوا الاختيار والزم في الخيرات وقال الحسن بن علي رضي الله عنه الخيل جامع الكسب  
والغيوب وقاطع المودات من القلوب وقال سراط الاغنياء بالخلاصة

النهار

# وقوله من تق

النهار الخيل نخل المتنب والفضة وتقلنا لتين الشقرة وحده قالوا  
منع المتنب فدمع القذرة على رقت. وكان ابو حنيفة لا يزي قولها  
الخيال ويقول نخله نخله على ان يلقه فوقه مخافة ان يغير من  
هذه حاله لا يكون ما مونا **وقال ابن جرير** الخيل الحارث الحافي لاغية  
لخيال وشروطي نحي احيا من عابد خيل وقالوا من تق الخيل من طمعه  
وسقاه وعدوه من تركه وقلاه وقيل النظر الى الخيل نفسى القليل  
القليل اتوا الشخفانة اذ شيعار واوحش وثار وقالوا الخيل يلا بطنه  
والجار جابح وكقط ماله والفرض صايح **شاعر**  
ومن الجهالة بالمكارم ان ترى جارا يجوع وجاره سباعا  
**قال وقال** من خيل غصه دون ماله ان شهذ فله ذمه  
**وقال الراجز**  
من جمع المال فلم يجده ويجمع المال لغا حربه  
كلمه  
**وقال اشفاق بن ابراهيم الموصلي**  
ادى الناس خلا لالجواد ولا ارى خيلا لله في العالمين خليل  
وانى راس الخيل يري باهله فاكرمت نفسي ان يقال خيل  
**وقالوا** الخيل لا يستعمل في الحرب فانه يملكه ماله **وقالوا ايضا**  
الخيلا ما كاله انا مولا له **وقال ابي** من تغدي كرب لبنين يبغي اياكم  
والخيل فانه من اكسب ما لا فلم يصير به غصا يحس الناس غاضلة فانه كان من دخولا  
هزقوا وان لم يكن مدحولا لرونق ذنبا رمق به ومقتوق واكسب عرفا  
هجين حتى ينجس والخيول دونهم لدوا السخا **وقال الفخر البصري**  
لم ارا شيئا باله من الخيل لانه في الدنيا مهتهم بجمعة وفي الآخرة محاسب على



سَمِعَهُ غَيْرَ آمَنَ فِي الدُّنْيَا مِنْهُ وَلَا بَاحٍ فِي الْآخِرَةِ مِنْ أَمْرِ عَيْشَةٍ فِي الدُّنْيَا عَيْشِلَ لِقَرَارِ حَاجَاتِ  
 فِي الْآخِرَةِ حَسْبُ الْأَغْيَا أَخَذَ مِنْ كَلَامِ الْمَوْتِينَ عَلَى فَمِ اللَّهِ عَمَهُ وَوَحَل  
 عَلَى عَيْبَانِهِ مِنَ الْإِهْتِمَامِ بِعَوْدِهِ فِي مَرْصِدِهِ فَرَاهُ بِصَعْدِ بَصِيرَةٍ وَفَيْتَوِيهِ إِلَى صَدُوقِ  
 فِي رَوَايَةٍ مِنْ بَيْتِهِ تَمَّ النُّقْلُ لَنَّهُ وَقَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ مَا تَقُولُ فِي ضَمَانَةِ الْغَنِيِّ  
 هَذَا الصَّدُوقُ وَقُلْتُ أَوْ دَمْنًا زَكَاةً وَلَمْ أَصْلَحْهَا رَحِمًا قَالَ لَكُلِّكَ أَقْلٌ وَلَنْ  
 كُنْتَ تَجْعَلُهَا قَالَ لَوْ عَمِلَ الرِّمَانُ وَجَفَّوْهُ السُّلْطَانُ وَمَكَاشَتْهُ الْعِشْرَةُ تَمَّ مَاتَ  
 نَشِدًا لِحَسْبِ جَارَتِهِ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ نَفْسِهِ رَجَعَ عَلَى الْقَبْرِ يَتَرَقَّى لِيَنْظُرُوا إِلَى هَذَا  
 أَنَّهُ شَيْطَانُهُ خَوْفُهُ رَوْعُهُ رَمَانُهُ وَجَفَّوْهُ سُلْطَانُهُ بِمَا اسْتَوْدَعَهُ اللَّهُ آيَاهُ  
 أَنْظُرُوا إِلَيْهِ كَيْفَ خَرَجَ مِنْهَا وَمَا نَدَى حُورًا تَمَّ النُّقْلُ إِلَى وَارْتِهِ وَقَالَ يَا أَلُو  
 لَا تَخْذَعُ عَنْ كَاخِذٍ صَوِّحْكَ بِالْأَسْلَانِ لِنَدَا الْمَالِ الظَّلَامِ لَا يَكُونُ عَلَيْكَ دِيَالُ  
 أَتَاكَ عَمُّوْا وَامْتَوَا مَرَّكَانَ جُوعًا مَتَوَعًا مِنْ بَاطِلِ جَمْعِهِ وَمِنْ حَوْشِ شَعْبِهِ قَطْعُ  
 لِحْجِ الْجَاهِ وَمَعَادِ الْقَفَارِ وَلَمْ تَكْذَحْ لَكَ فِينَهُ بَيْنَ وَلَمْ تَمُتْ لَكَ فِينَهُ بَيْنَ  
 أَنْ تَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَوَّحَتْ وَأَنْ تَمُتْ لِحَسْبِ الْخُرَاتِ عَمَّا أَنْ تَرَى مَا لَكَ فِي مِيزَانِ غَيْرِ  
 فَيَا هَاسِرَةً لَا تَقَاكَ وَتَوْتِيهِ لَأَسَالُ

مَا اخْتَرْتَ مِنْ كَلَامِ الْمَعْكَاةِ وَتَلَقَّيْتُمْ فِي ذَمِّ الدِّيَامِ الشَّحَاةِ

كَتَبْتُ بَعْضَ الْأَدْيَاءِ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ بَيْتٌ فِي قَعْدَةِ بَعْضِ الرُّفَسَاءِ تَامِيلًا لِلنَّاسِلِ  
 وَكَانَ مَعْرُوفًا بِالْحُلِّ فَاجَانِبَ كِتَابِي لِنَسَائِي عَنْ نَدَانٍ وَذَكَرْتُ لَدَاكَ أَنَّكَ مِمَّنْ  
 يَزِيَارَتُهُ وَحَشَشَكَ نَفْسُكَ لِنَفْسِهِ فَلَا تَفْعَلْ مَتَعِ اللَّهُ بِكَ فَإِنْ خَلَّ الظَّنُّ  
 بِمَلَائِقَةِ الْإِحْدَانِ مِنْ أَمْرِهِ وَأَزَا لَطَمَ فِيمَا عِنْدَهُ لِيُخْطِرَ عَلَى الْقَائِلِ لَأَمْرُ التَّوَكُّلِ  
 عَلَى اللَّهِ وَالرَّجَاءِ مَا فِي يَدَيْهِ لَا يَتَّبِعُ إِلَّا بِعَمَالِ الْيَاسِ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ لَأَنَّ رَجُلًا يَرَى الْقَتِيلَ  
 الَّذِي فِي عَمَلِهِ مَوَالِيقُ الْبَيْتِ الَّذِي يُعَايِنُهُ عَلَيْهِ قَالَ لَأَقْتَنَادًا الَّذِي لَمْ يَسِرْ بِهِ هُوَ

الاشرف

الاشرف وان يحيى اسرائيل لفرستيند لوزا المزا لقدس والتلوى بالصل الا  
 لتقل خلونهم وقد سر علم توارثوا عن ابائهم وانا الصيافة مرفوضه اليه  
 مكرومه والصدقة مسوقة وانا التوسع ضلالة والجود فسق  
 وجهالة والتخامس تمرات الشياطين كان لم يسمع بالمعروف وكان الرجفة  
 لم يخذل من يدري السخاء نسباً كيتهم ولا اهلكنا الروح العقيم عاذراً الا  
 لانضال كان فيهم ومثل تخشى لعقاب الاعلى الاتفاق ويرجوا لغنو  
 النبلاء لانسك ويبعد نفسه بالفقر ويأمرها بالخل خيفة ان ينزل به قوارع  
 الظالمين او يغيثه ما اصاب لاولين فاقم رحك الله بكان لخواه على خط ربا  
 وانظر على غيرك فقصي ان يبد لك الله خير امته زكاة واقرب رحماً وكان يحزن  
 يحيى بن خالد سجالاً بالنسبة لابنيه ولغوته صفر والنقل قيل الجار عزما يده  
 فقال قتر في قتر ومكانها مستقون من خب الخشاش وير الرغيف والرغيف  
 من ربك وير اللوز في الموز فترة في قل في خضره قال صر طوق الله وشرهم  
 قيل من هم قال للملايكة والذباب فلما انت به خاسر ولوبك تحرق فقال والله  
 لو ملك بيتي من بغداد الى التوبة محاور ابراهيم جاءه يعقوب النبي وتعه الاثنا  
 شققاً والملايكة منما يبا لله اعارة ابنه يحيط بها فيص يوسف الذي قد  
 دبر ما فعل اخذ الشاعر قطعة في قوله

- لو ان قرك يا ابراهيم مثل ابراهيم يبق بها رجا المزل
- وانا اليوسف يتغيرك ابن ليخط قمتصم تفعل
- وقسلا آخر يحوو ليحلا
- لو انك امطر عصفاتها ابراهيم يبق بها رجا المزل
- وانا اليوسف يوم قد قصصه يرجوا لاله ابراهيم تفعل



**وقيل** لا في القاسم حين نعت عند فلان قال لا ولكني مررت بياهم وتوتيت  
قيل له وقد عرفت ذلك قال لا ينبغي علمنا بديهم في البعد في رتبها الطير  
الهوا **وذكرهم اعرابي** قوما فقال لهم يوت تدطن اجوا الي غرنا رب ولاوا  
ففتح الاسير دالتا ليل جندا لانفعا ليل **وذكرهم اعرابي** قوما فقال ما كان  
النعمة فيما الاطعموا فلا استنوا لها ذهبت عنهم فقال الشاعر وكان له هذا المعنى  
في قوله

• خاربنا مواغر المكر مات • فانيظم قد علم بينهم •  
• فيا قسهم في الذي خولوا • ويا حسنة لهم في ذال النعم •  
نزل اعرابي رجل فقال له لعمري قومه لقد نزلت بواد غير محطور ورجل  
بقدمك غير مشرور فاقبندوا وارتحل بقدم وقال المتوكل لا في اعيننا من اخل  
من ريت قال نومي زعمنا الملك برضا ح قال وما ريت من جلد قال ريت حرم  
الزبي كايحمر البعيد وتبيند زمر الاضار كايقته زمر الاناة •  
**وقال بشارة** من استضاف فلانا استغنى عن الكيف وامر من التخمه  
**وذكرهم اعرابي** قوما فقال لعمري فليس وجاد بقبس **وذكرهم اعرابي**  
**تجلا** فقال لعمري البان شحم الكبد ثقيل اليد لا يثقل مكنه الخذل  
وان استولى على صابعه الجند • قال الشاعر

• تحلى بانما السور فكنه • حمادى ومخضت عليه المحرم وقالوا  
فلا زما يورط فيمتصر • ولا يابس فيكسر مانع للموجود حتى الظن بالمعور  
فلا زمنون على الخج والشع لا بعد العيش الا باجمعه والخز لا منعه فلا  
ابن لونه لا در فيجله ولا ظر فيرك **وذكرهم اعرابي** رجل بالبحر فقال  
لقد صغر فلانا في عيني كبر الدنيا في عينه وكانما يرى السائل اذا راه ملك  
الموت

وقيل له لو

الموت اذا اتاه بشار من **بندر**  
• اذا تلم المنكر طارفوا • مخافة سؤل واعتراه جنون •  
• **ومنهم من نعت القنعة والخنقة** في ذم من صلبه التجار **لقه**  
• قولهم من بغيته يتجول •  
• قورمعدوا والطعام عندهم • وزبحن وزرن يا قوت •  
• اركان قوتنا لعمري • برئت منهم ومنك يا قوتي •

**الاحطل**  
• ما زال نيار رباط الخيل مقلعة • وفي كلب رباط الخري والقار •  
• قور اذا استبح كلهم • قالوا لا تمع يولي على النار الاضيان •  
• **ولقد اخبر ابو الشمتق** في قوله  
• ما كنت اخبرنا خبر فاكته • حتى نزلت على اذني برصقور •  
• الحابس الروث في اعجاج • هو فاعلى الحبر لفظ الغضا •

**أخبر**  
• عدا المدغمه شنف وقوط • واكليلان من حرز ودر •  
• اذا كسر الرغيف بكى عليه • بكاء الحننا اذا فجع بحر •  
• وبما بكل ما يجتعلبه • كالكتا الرباب لفقد عمر •  
• ودون غيبه دقا لنابا • وخرب مثل وقعه يوم بدر •

**وقال ابو نواس** يحوسع من سلم رقيته  
• رغب سعيه عنده عدل نفسه • ثقلته طورا وطورا ايا عيه •  
• وبأخذ في خضنه ويشم • ويلمه جينا وحيا لايابه •  
• وان قام مستكبرا على باب دهره • اذا تكلمته اتمه واقاربه •



وَقَدْ كَلَّمَكَ اللَّهُ

يَتَّبِعْهُ الْبُولُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ • وَيَحْضِبُ مَا قَاهُ وَيَتَيْفُ شَارَهُ

### ابن طباطبغا

اجاع نطني حتى شتمت ربح المنية • وجاني يرتيق • قد ادرك الجاهلية  
فقتل الناس حتى ادق منه شطيه • تلم الناسوا • عثل ستم الرمت  
ففتح ناسي لانا ودقني لثيته

### أخبر

نقي ورتك بعد الجوع اشبعني • ورزق رايك آخر مدفوع  
ولو علمك انك كالي في الطعام اذا • لكنت اول مدفون من الجوع

### أخبر

وقال له ما دهي ظريك • فقلت لا تربيه قد ميت  
اكلت دجاجة بغض الملك • فازلت اصنع حتى عميت

### أخبر

نوالك دونه حوط الفتاد • وخبرك كالترياقي البعاد  
تري الاملا ح صومك لا لاجر • وكنتك الرغيف من النسا  
ولما بصرت ضيفا في ميسام • لحمتك المنار الى الساد  
وم الجوك انك كموت شعير • ولكني مجونك للكياد

### أخبر

ودعوتني فاكلت عندك قرصته • وشربت شرابا ستم خروفا  
وسا لنوني في ارض لا حاجة • اودت بما تله او طريفا  
فجعلنا فكرتك باقي ليلتي • ما كنت تال لو اكلت غنيا

### أخبر

انيت

ايبت ابن يحيى وموبا كل واشتني الى قنوطيا اذ راني ومما  
وقال لما داجيت قلت مسلما • قتال المقدس لت فازج مثل

### وقال ابن الخطاط الصقلي

لا تكون مبرما وعسوف • سله دمه وخطك الرغيفاه  
اكرم الحبر باصيانة حتى • حتى جعل الكفك للباشنوفا

### أخبرني خطاطي خيلا

لك لفر اذا اضربها الجوع • تلافيتها بشتم الرغيف  
من يكن عيشة كمشيا سندا • فليكن دارة بغير كيف

### أخبر

رايتك عند مصور الخوان • قلل الشا ط كير القيا  
تلا خطيبك كذا لا كيل • وترمقه من ختم النواحي

### أخبر

فعال اثر بخلت نفسه • بشي بوالد المستراح  
تلا خطيبك كذا لا كيل • وترمقه من ختم النواحي

### أخبرني خطاطي خيلا

اصبح لا يعرفوا الجليل لا • يفرق بين الفصح والحسن  
انا لنني لا يرتجي نداءه • كمن يجلب تيسا من عزة

### أخبر

برزاد شحا واخل كل ما كثر • امواله ثم لا يرجي حيا  
كالبحر كل مياه الارض طينة • تاوي اليه ويطمانه عا

وما يكون تمام الماذكرناه • خلف الشجر لسايله بما سناه  
قالوا خلفا لوعد من طوا لوعدوا • المثل المصروب قوفه اخلت من

عزقور واطف من شرب الكون • فانا لكون عيني لا سقي لا يمتي قار



• روعته عن ظنتك صادقاً • فجعلت من طبعي روحاً •  
 • فاذا حضرتنا وانت محلس • قالوا منيلاً وهذا شيع •  
 وقال بعض البلغاء يوم وعد فلان وعد في الخلق كنج الخلف بريك  
 نصارة النظر ثم لا يجنيك شئ من النمر • نظمة ابن الرومي فقال  
 ليس من صلا المحل الذي • انتفته من سما ووقا •  
 بدلا الوعد لا خلاطوعاً • واي بعد ذاك القطا •  
 فمدا كالحلأ فروعاً • وما في الامار كل اليا •

آخر

• على الدنيا وما فيها السلام • اذا ملكت خزانها الليام •  
 • رضى من له ما بكي • قضاه اسواق قطع الكلام •  
**الفصل الثاني من البلبل العاشر**  
**وذكر نوادر المحلين من الاراذل والمجولين**

يح علينا ان تذكر اولامه من الامجاد العقل في التحدث من نوال  
 الاخواد والجملا ثمة بلخمة الله من رزقه الدار على ما خلقه قالوا  
 مكتوب في التورية ان اد مر لالتا لالتا سرفان كت فاعلاقا سال معادن  
 الخير ترجع ليعوطا محوذا • وفي كتاب كليله ودمه ينفى العاقل  
 ان يرى ذخاله في فما الشين ابتلاعه منه انوز غلته من سوال النسا  
 وقال امره هيم بن خضنة لا تبدا في صر شكرك عن لا يستحقه الطلب  
 المورق من خيش طليكا لالتا وانتم ما وجهك بقناع قناعك و  
 غل الدنيا بخايتها غل الكرام وانته •

• هي القناعة فالرما نكن ملكا • لو لم يكن لك الا راحة البدن •

قال الشاعر

• سقيتوني كوز من المثل ترعة • حتى شملت والسكران •  
 • لانت كوني كوز بزرعة • انما العيشا عيشه المو •  
 وقال بعض كرم العرب لان موت عطشا احتياي من ان يلفس  
**وقال بعض البلغاء** يدمر بخلا فلان على منعي وها وكفى رجيا  
**وقال آخر** فلان يفتح مواعيد بالاطاع ويختم بابا بحبيته والامتنع  
 وقال آخر ولا تني تولا وتخل ففلا وسرع وعدا وبطي رقدا **وقال آخر**  
 فلانا ولوعته طمعوا هن ياش وما هو الا كالشراب يعم من رآه ويخلف من ج

وقال الشاعر

• لسانك اخل من خبي النحل موعدا • وكف المرو فلفيت من قفل •  
**آخر** • مالكا

• لسانك مغسول وقلبك علقم • ودور الثريا من صديقك •  
**وعمل** بلجواد اللسان من غير فعل • ليت في راحيتك جود اللسا •  
**وقالوا** من وعدوا خلف لزمته ثلاث مدمات • ذمرا اليوم • وذمرا  
 للخلف وذمرا الكذب **وقال الشاعر**

• الا انما الانسان عهد لقلبه • ولا يتر في عهد اذ لم يكن فضل •  
 • ولا يتر في عهد اذ كان كاذ • ولا يتر في قول اذ لم يكن فعل •  
 • فان جمع الا فانتفا بالحل • وشتر من الجمل المواعيد <sup>الطل</sup> •  
**وقال الشاعر** ابني اول من اخطف المواعيد وكذبها ولم يقبش منها <sup>اسماعيل</sup>  
 ان مبيح كاشا الرشيد • وما كانت الروسا قبل ذلك يترقوا المواعيد الكاذ  
 وما اخل في قول بعض الشراها طبع من اطفعة وعد • اياها من ايات  
 وعدي



وانظر لمن ملك الدنيا باجمعها. مل راح منها بغير القطر  
**وقال لقمان** لابنه يا بني لا تخلق وجهك بطلب الحوائج الى من هو دونك  
 فانه ان ردك ساقا ليلك مخنة وان قضاك خفاك اخذها عليك منته  
 ولما لا الله فان الله يحب من قال له ويغض من لا يساله شاعر  
 الله يغضبان نزلت سؤاله. وبني آدم حين يبالي بغضه  
 وقد روى عن سفيان الثوري عن ابي كلاب عن لقمان كان يذعوا به اذا انشا  
 يقول اللهم يا من جئنا نيا لوبغضه على من لا يساله واحب عباده اليه  
 مني اله فاكثر سؤاله وتيسر احدك ذلك غيرك يا كريم اعطني كذا ويا رب  
 ما جبه وقال الحمد من الحقيقه رضى الله عنه ما كرمته على عبده نفسه لاها  
 عليه الدنيا شاعر

الحر حر من النار فخرجت شوى. كالشمس في برج ذات انوار  
**أختر**  
 ما اعتاض بالوجه بسؤاله. عوضا ولوا للفتاب سؤال  
 واذا السؤال مع النوال وزنته. ربح السؤال وخفف كل نوال  
**أختر**  
 لا استعين يا جواني على الرمن. ولا ربحنا ما ليس بالجنس  
 ابي كلاب اذا استغظت ذائقة بما حوت كفه قد كان  
 ذل السؤال وذلك كونا اجتمعا الاضرا بما الوجه والبدن  
 لا تبدي سؤال لي لظا ابدا. لو شاقبل سؤالي منه اكرمني  
 له الثرا بولي عز ووقر. عنه وتيقن عني عظم قوتي يلقى  
**خبر من حارم**

اضرع الى الله

وعد الله تعالى

اضرع الى الله لا تنزع الى الناس. واقنع يا فلان الغز في ليا  
 فالرزق عز قد يجري الى اجل. وكفلا غافل غنى ولا ماني  
 فكيف يتبع فقرا حاضرا بغنا. وكيفا طلب طبا في ليا  
 ولقد اخبر ابن شهمند كل الاحسان في قوله يقنع من زمان وجهه عن  
 السؤال بقتاع قناعه وكف وصبر على مفضل الاحياج بقدر استطاعته  
 اذا لكرتم اذ ان الله محضه ابدا الى الناس بيا وبوطان  
 يملو الصلوع على مثل الدخ حرقا. والوجه طلق بما الشريتان

**أختر**

وكم قد راينا من قتي متجل. يروح ويغدو ليس عليك دريما  
 بيت يراعي النجم من حاله. ويصبح بليقا ضاحكا  
**ذكر من كان يؤمن بالآخرة الملك** واقنع يا فلان الفقير المستغفر  
 عبد الله من الزير ويكني يا حبيب وانما لم يبعد من الخلال لانه رتبته واما  
 ابوته فما يحكي عنه انه نظر الى رجل من جنه قد دق في صدور الحاج في قفا  
 على مكة ثلاثة ارماع فقال له يا هذا اعترل عن قمرنا فان بيتا مال لا يقوم  
 لهذا وفي هذا الحربي يقول معانينا جنه الكسوف ترى وعصيتهم امرى سلاحهم  
 رث فكلامكم غث عيال في الجذب اعدا في الخصب وقال الرجل كان يتبعنا  
 التجارة ما صاعناك قال لاخر في الرقوف فقال ما اشتد اقدامك على الغر  
 واصاعة المال قال فماذا ابا لبعنا عنك الملعونة التي هي رتبته  
 وموتة ضرر. وانا عبد الله من فضاله مستجيبا فاخذت كوا اليه شد  
 فاقته وخفاناقته ووعود طريقه وتعد مسافته فقال له اخضعها بيلي  
 وارفعها بيته واجدها ببر دحقمها فقال ان فضاله انا جيتك مستجيبا



قَالَ لَهُ يَوْمًا يَا امير المؤمنين اذا شعرا بياك ونعم كثير وانه قد طالت ليام اقام  
ونفذت نفقاتهم فقال لا اخرج اليهم واقرا عليهم السلام وقل لهم من مدخل  
منكم فلا يقفنا بالاسد فانما هو كلب من الكلاب ولا بالجنة فانما هي ذرة  
منية تاكل التراب ولا بالحل فانما هو حجارة ولا بالبحر فانه ذو غطاط  
فليس في شعره شئ من مدخل فليدخل وصر كان في شعره شئ من مدخل فنصر  
فانصرفوا كلهم الا ابراهيم بهيمة فانه قال لا دخلني فادخله فلما مثل بين يديه  
قال يا رب اني قد علمت ان لا يحبيك احد غيري هاتان يا ابراهيم فاستد  
الفضيلة التي اولها

سري نوم عن العباد المتحابين واذن بالخير الحبيب للراجل  
حتى انتهى الى قوله

له لخطات في خفا في سرى اذا كرهها فيها عقاب ونبال  
فاما الذي استأنس به الرد واما الذي خوفنا لئلا نكل

فرقع له السور اقبل علينا مضعفيا اليه حتى فرغ من اشادها ثم امر له بمصر  
الافد رهم وقال له يا ابراهيم لا تلتفها طعنا في نيل مثلها فما في كل وقت يصل  
البتاوتنا امثلها متافقا يا ابراهيم فقال بها امير المؤمنين يوم العرض  
وعليها خاتم الجنبه واخل المومل بن اميل على المندى بالرى وهو اذ  
ذاك وله عند ابيه المصور فامتدحها بيات يقول فيها

هو المندى الان فم • تشابه صورته القمر المنير •  
تشابه داره اذا انار اشكلا على البصر •  
فقد في الضياء سراج عدل • ومذا في الظلام سراج نور •  
ولكن فضل الرحمن مدام • على ذاب المناير والسرير •

لاستوصافا لا يثبت نانه حملتني لك قال ان وصاحبها قول ان عفتي نعم  
قال ابو غنيمه تغمرني التي لو تكلمنا الحارث بن كلثوم طيبا لم يضر وصف  
علاج تافه هيا ما تكلمنا هذا الخليفة لعسر عليه • ونقا لانه كان ياد كل في  
كل سبعة ايام اكله واحدة ويقول انما بطني شرب في شرب وما عني كيفني •  
**تخل الخلقا عند الملك بصره وان** وكان يسمى رشح الحجر ولين الطير ايضا  
لتخله وهشام وله كان يظفر في القليل من المال • ونمغ السائل والخذ  
في السوال ويبيع ما يهدي اليه ويجعل السبصلة من يقرطه ويثني عليه من  
حكاياته انه وقد عليه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
فقال لما لك عندي شئ ثم قال اياك ان يترك احد فيقول لك لم يترك امر  
المؤمنين انت فلان فلان فلا تفرق فتنفق ما معك فليترك عندي صلة  
فيادروا الحق باهلك وكان معاونه يخل في طعامه مع كثره جوده ما لا تقاس  
رجل واكله ارفق بيديك فقال له الرجل وانت فاغضض من طرفك وبلغه انما  
يخلونه فقالوا له المبروقا لا اذ الله تعالى يقول وان من شئ الا عندنا خزائنه  
وما ننزله الا بقدر معلوم فلا تبي شئ من الامر نحن فقال له لا خفت من قبس وقال  
نحن ما نلومك على ما في خزانة الله وتكريل لومك على ما في خزانة الله فقلت  
بياك دونه **والنصور وكان يلقب بابا** الدفايق ولقب بذلك لانه  
لما بنا بعدا كان يظفر في المارة بنفسه فيحاسب الصناع والاجر فيقول لها  
انت بنت القايلة ولما استلمت بكوا الى عملك • ولما انشأ نقرت له تكل الواء  
فيعطى كل واحد منهم كسب ما عمل في يومه فلا يكاد يعطي احد يوم كامل وكفي  
عنه انه قال لطباخيه لكم ثلاث فعليكم اثنان لكم الروس والاربع والجلود عليكم  
الخطبة والتواب ومن حكاياته الدالة على شدة تخله ان الربيع بن يونس حاجبه  
قال له يوما



وَتَقَطُّ الشَّرْحُ ذَاوَمًا . مُنِيرٌ عِنْدَ نَقْصَانِ الشُّورِ  
 مِنْهَا .  
 . فَارْتَبُوا الْكِبْرَ فَاَنْتَبِهُوا . لِفَضْلِ الْكِبَرِ عَلَى الصَّغَرِ .  
 . وَانْ بَلَغَ الصَّغَرُ مَدَى كِبَرِهِ . تَقَطُّ خَطُّ الصَّغَرِ مِنَ الْكِبَرِ .  
 فَبَلَغَ الْمَنْصُورُ ذَلِكَ . فَأَعْطَاهُ عَشْرِينَ أَلْفَ رَهْمٍ وَكَتَبَ إِلَى الْمُنْدِيِّ يَوْمَهُ عَلَى مِثْلِ الْعَطَا وَيَقُولُ  
 لَهُ إِنْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَعْطَى النَّاسُ إِذَا قَامَ بِكَ سَنَةٌ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ دَرَاهِمٍ  
 وَأَمْرًا بَنِيهِ أَنْ يُؤْتِيَ الْبَيْتَ السَّاعِرَ فُطْبُكُ فَلَمْ يُؤَجِبْهُ وَذَكَرَ أَنَّ تَوَجُّهَهُ إِلَى بَعْدِ  
 فَكَتَبَ الْكَاتِبُ إِلَى الْمَنْصُورِ بِذَلِكَ فَأَمَرَ بَعْضَ الْقَوَادِمِ بِإِصْدَاقِ الْمَوْثِقِ عَلَى بَابِ  
 بَعْدَ أَنْ جُمِلَ الْقَائِدُ بِتَضَعِمْ وَجِئَ النَّاسُ الْقَادِمِينَ عَلَيْهَا وَيَسْأَلُهُمْ عَنْ  
 أَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ حَتَّى وَقَعَ عَلَى الْمَوْثِقِ فَسَأَلَ عِزَّاتَهُ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ  
 أَنْتَ بَغِيَّةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَطَلَبْتُكَ قَالَ الْمَوْثِقُ فَكَادَ قَلْبِي أَنْ يَسْتَفْذِعَ عَنِّي  
 وَفَرَعًا ثُمَّ أَخْبَرَنِي قَارِي إِلَى الرَّبْعِ فَأَدْخَلَنِي عَلَى الْمَنْصُورِ فَقَالَ يَا أَمِيرُ  
 مِمَّا الْمَوْثِقُ لَا يَمِيلُ قَدْ ظَنَرْتُ بِهِ فَسَلَّمْتُ قَرْدَ السَّلَامِ فَسَكَنَ طَائِفِي وَرَأَى  
 اسْتِحْشَاشِي عِنْدَ ذَلِكَ وَأَطَاعَ قَلْبِي وَرَأَى رَدِّي لَمْ يَقَالَ لِي لَيْسَ بِمَعْنَى  
 فَخَدَعْتُهُ فَأَخَذَ عَقْلِي يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَيْتَ مَلِكًا جَوَادًا كَرِيمًا فَمَدَّخِلَهُ  
 فَحَمَلَهُ كَرَمًا عَرَفْتُهُ وَمَكَارِمُ سِيَرِهِ عَلَى صِلَتِي وَبَرِّي فَأَعْجِبُهُ كَلَامِي ثُمَّ قَالَ لَأَتَدَبَّرَ  
 قُلْتُ فَتَمَّ فَانْشَدَنِي الْقَضِيَّةَ فَقَالَ وَأَمَّا لَقَدْ لَحَنْتُ وَلَكِنِّي لَا تَأْتِي  
 عِزُّ النَّبَايَا رُبْعَ خَدَمَتِهِ الْمَالُ دَاغَطُهُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَلْفٍ دَرَاهِمٍ فَقَعَلَ فَلَمَّا  
 وَلَّى الْمُنْدِي الْخِلَافَةَ قَدَّمَ عَلَيْهِ الْمَوْثِقُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا دَارَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَنْصُورِ  
 فَسَمِعَهُ وَأَمَرَهُ بِرَدِّ مَا اخْتَصَمَتْهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ وَأَشْرَفَ يَوْمًا عَلَى الْقِيَادَةِ فَكَانَ  
 صَائِدًا أَصْطَادَ سَمَكَةَ عَظِيمَةً فَقَالَ لِبَعْضِ مَوَالِيهِ أَخْرِجْ إِلَى الْمَنْسَبِ مَا أَمَرَ

فلقي

فَلَقِيَ الصَّيَادَ رَجُلًا تَضَرَّعًا لِنَاحِ سَمَكَةِ سَلْمَى وَهُوَ طَلَامَا صَارَتْ  
 السَّمَكَةُ فِي يَدِ التَّضَرَّعِي وَفَعَلَتْ بِهَا قِصْرَ عَلَيْهِ الْأَعْوَانُ وَآلِيهِ الْمُسْتَبَدَّادُ  
 عَلَى الْمَنْصُورِ فَقَالَ لَهُ مَرَاتِنَا قَالَ لِمَنْ تَضَرَّعْتَ قَالَ لِيَكُمُ ابْتِغَاءُ مَنَّةِ السَّمَكَةِ  
 قَالَ لِمَنْ تَضَرَّعْتَ رَهْمًا قَالَ وَكَمْ عِيَالُكَ قَالَ لَيْسَ لِي عِيَالٌ قَالَ لِمَنْ تَضَرَّعْتَ  
 تَضَرَّعْتُ لِمَنَّةِ السَّمَكَةِ بِمِثْلِ مَا أَلْمَزْتُكَ عِنْدَكَ سَلَامًا قَالَ لِمَا عِنْدِي  
 فَقَالَ لِمَنْ تَضَرَّعْتَ إِلَيْكَ خَانَ قَرَّبَ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ وَالْأَفْضَلَ فَاقْرَبْهُ  
 الْآفَ رَهْمًا قَالَ كَلَّاتُهَا أَكْرَفَ قَرَّبَ لَهَا ثَلَاثَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ وَاحِدَةً مِمَّا أَنْ  
 وَتَقَالَ عَلَى كَرَمَتِهَا قَالَ لَهُ سَلِّمْ بِجَمْعِهَا قَالَ وَأَنَا أَتَمُّ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  
 قَالَ لِمَا تَضَرَّعْتَ لِي عَلَى نَفْسِكَ أَنْ صَدَقْتُكَ لِكِتَابَةِ لَاحِظِي تَوْبَتِي لَا تَوْبَتِي  
 خَدَمَتُهُ تَقْضِي بِوَاجِبِ الْأَمْوَالِ فَاصْبِرْ هَذَا الْمَالُ طَالَمَا قَالَ الرَّجُلُ **وَقَدْ**  
**حَكِي** أَنْ تَحْدُثَ لِي ذِكْرُهُ إِذَا الْمَنْصُورُ حَجَّ فِي بَعْضِ السَّنِينَ فَجَذَّابَهُ سَأَلَ  
 الْحَادِي فِي طَرِيقِهِ يَوْمًا يَقُولُ لِشَاعِرٍ

. أَيْحَ بْنَ حَاجِيهِ نَوْرُهُ . إِذَا نَعْدِي رُفَعَتْ شُورُهُ  
 . يَرْتَبِعُ حَيَاةً وَمَوْخِي . وَمَسْكَةً لِيُؤَيِّدَ كَافُورُهُ  
 فَطَرَبَ الْمَنْصُورُ حَتَّى ضَرَبَ بِرَجْلِهِ الْحَجْلَ مَرَّ قَالِيَا رُبْعَ كُلِّ مَرَّةٍ مِنْ تَخْرِجِ مَنَّةٍ  
 هَذَا الْمَالُ طَالَمَا لَرْتَبِعُ فَارْتَبِعْ لَنَا مَرَّتَيْنِ مَا حَتَّى شَرَطَ عَلَيْهِ أَنْ يَجِدُ بِهِ فِي خَزَائِنِهِ  
 وَقَوْلُهُ بَعِيرُ نَوْرَتِهِ وَكَانَ سَالِمًا هَذَا الذِّكْرُ يُورِدُهُ لِأَبْلِ بَعْدَ أَنْ نَظَاهُ  
 التَّبَعِيَّةُ وَالنَّانُ وَالشَّعْرُ وَالْمُشْرِفُ وَهِيَ قُلْتُ بِحَدِّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
 وَمِنْهَا يَسْأَلُ حَكِي عَنْهُ أَنْ يَبْدَأَ قَبْلَهُ بِرِيَادَةِ الْحَارِثِ كِتَابَ لِيهِ رَقْعَةً بِلِغَتِهِ  
 يَسْتَحْكُمُ فِيهَا وَكَتَبَ عَلَيْهَا إِذَا لَعْنًا وَابْلَاغَةً إِذَا اجْتَمَعَا فِي بَلَدٍ بِطَرَفِ  
 وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَشْفُوعًا عَلَيْكَ فَكَتَبَ بِالْبَلَاغَةِ وَكَانَ لِسْوَارِ التَّخْفِي لِبَصْرَةِ

نسخة  
فيليبها



من قبل المنصور كما تبارك في رعاها ورزقا لآخر يعون دوما  
صاحب العرش من دانا اراد سوارا من الخيول صاحب العرش صاحب الاربعين  
**رمضان زمة ولم يسمه العطا فكشف عنه اليوم ما استلته لكم**  
مروان في حفصة وذلك انه خرج يريد المدي فقال لسانه من اهله ما اريد  
اذ رجعت بالجائنين قال لا اذ لم يسمه العطا فمعهما عطينت درهما فاعطى  
توزالنا فاعطاها الزمة دواني وقال رجل خالده بن صفوان فقال  
هبت في ديني را فاعطاها لخد بن صفوان لقد صغر تعظيما صغرك الله الدنيا  
عشر العشرة والعشرة عشر المائة والمائة عشر الالف والالف بيتك وكان  
تفضل النجلا اذ صار الازهر في بيت خاطبة وناجاه وقبله وفماه وقال  
له يا بني انت داني كم من ارض قطعت وكسر حقت وكسر حامل رفعت وكسر  
وضعت ازلك عندك ازل لا تفرح ولا تفرح في الكسر وقول الكسر  
عليه كة الله تعالى في مكان لا يتحول عنه ولا يخرج منه وكان مروان  
ابن ابي حفصة اذ اجانه جاسر يقول للذرههم حامل رفعت وكسر  
وضعت طالما تغرب في البلاد والقب في طلبك حصيلك العباد فوالله لا  
مجتلك ولا دين صرعتك ثم وضعها في الصند وقويت على ما وكان ابو العباس  
اذا وقع الازهر في بيت نعت باضبعه وقال مخاطبا له كم مرية وقعت فيها  
ومن بلد جلت في نواحيها يا بني انت واتي اسكن وقرمينا فقد قربك القدر  
واستقر بك الفراء والحران بك المنزل ثم يضعه في كيس ويختم عليه فيكون  
في آخر العندبه وكان بعض النجلا اذا وقع الازهر في كفه قال مخاطبا له  
انت غفلت في هذا في سباني وجامع شمل في قن غني وقوتي وعادي وعدي ثم  
يقول يا حبيب قلبي ومن فوادي قد صرت ارض يصونك ويعرفك وعظم

قد ران

و قد ران

قد ران ويشفق عليك وكيف لا يكون كذلك بكم تجلب السار وتذوق القار  
وتفطم الاقدار وتعلم الدار وتفتن الارباب وترفع الذكر وتقل القدر ثم بطرحه  
في الكسر وينشد

• ينفي عن العين شخصه • وليس خالي بساني ولا قلبي  
• ومن ذكر خطي من الناس كلم • واذ خطي منه في البعد

**رمضان زمة ولم يسمه** • فكان ذلك سببا له وثله

ما كفي ابا عرياش بن عبد الجبل بنو قافا لما سكر الخيل واشتاخ على الاعراب  
فبعثا فلما حكا ان شرعه منه لم يشرب معه صبوحا فلما سكر واشتاخ خلق  
فبعثا فلما حكا ان شرعه منه فقال

• كسا في قيصا مرتين اذا اشتا • ويزعه مني اذا كان صاحبا  
• فلي فرحه في سكره واشتا • وفي الصبح ترحط في الغدا

واي بعض النجلا بعلام يشتره فيم فيه باربعين دينار فاعطى قيصا عشرين  
قتل له انه فواسق فذاف فقال لوفورث السما ونفذ الغنم نقوس فرح ما اشتر  
باربعين دينار فاشترى نقوسين فقال لصاحبه بدنيا رين فقال  
والله لو لميت به طابرا فوق مستويا بين عيقتين ما اشترته هذا الشر كان اشعب  
النجلا وله حكايات تذكر فيها بعد ان شاة الله تعالى **وقال الاضغى**

قال لسانه لزوجها اشترى نارطيا فقال لها وكيف سباع قالت كليلحة بدرهم  
فقال والله لو خرج الدجال وعاش في الارض وانت تخضن بعيسى الناس تنظر  
الفرج على يديه فيقال الحاج ثم لم يلدني حتى تاكلي الرب ما اشترته لك كليل  
بدرهم **مدح شاعر** حمد بن عبد وسرقا لله اما ان اعطيت شيئا من مالي  
فلا تذكر اذ ميت فاجر جانية حتى لا اترك به لحا وكحل الوصاع على الغنوي



## فانشك

• رَأَيْتُ فِي النُّومِ أَنِّي مَالِكٌ قَرْسًا • وَلِي وَصِيْفٌ وَفِي كَفِّي دَمَانِيرُهُ •  
 • فَقَالَ قَوْمُهُمْ عِلْمٌ وَمَعْرِفَةٌ • رَأَيْتُمْ أَوَّلَ الْإِخْلَامِ مِنْ نَفْسِهِ •  
 • أَفْضَلُ سَنَامِكَ فِي بَيْتِ الْأَمِيرِ • تَحْقِيقُ ذَاكَ وَلَكِنَّا الْبَنَاءُ •  
 فلما سمع الأمر انتشاده قال لا أضيق أخلام وما خي بنا وأل لا حلام بعالمين  
**من كان حيلة على الفقر الجعاسه • مغربا عن لومه • وموجبا للملامه**  
 الحيطنة يخكى عنه ان ينضل الاعراب مريب وهو يرمي غمما له وفي كفه عصا فناداه  
 الاغرابي يلهو بالغمم فاما اليه الحيطنة بعصاه وقال لا نهنا عجم من سلم فقام  
 الاغرابي في ضيف فقاما للضيفان فعددتهما ومارا عرابي باي لا سودا له  
 ونورا فقف على باب داره فسلم فقال له ابوا لا سودا كلمة مقولة قال انادله  
 لي في دخول منزله قال اولك اوسع لك قال هل عندك شيء يوكلك قال نعم  
 قال فاطعمني قال ليالي اخويه منك قال ما راسنا لام منك قال لا  
 تفنفسك قال الشاعر •

• اياك ترغبني في كلامه • وارفع عيني من طعامه •  
 • فالوقت امور عندك • من يصنع ضيف والفقار •  
 • يكثر كسر غيبه • اذكر عظم من عظامه •  
 • واذ امرت بيباه • فاحفظ رغيك من غلامه •

وقال رجل لبعض الخلام لا تدعوني الى طعامك قال لانك حتما تضع  
 سريخا لي اذ اكلت لقمة هيئات اخرى فقال يا اخي تريد اني اذا اكلت عندك  
 ازاحل كعيتين كل لقمة وقال اخر لي اذ لا تدعوني قال لانك تغلق  
 وتشد وتحدق في وجهي واخر في شدقه وينظر الى اخي بعينه

وعزم

## وقصص

وعزم بعض اخوان اشعب عليهم لياكل عنده فقالوا لا نخاف من قتلنا بل كل معنا فكل  
 فقالوا ليس معنا ثلث ففوق معناه قبيحا ما هياكلنا اذ ابا الباب يطرق فقال  
 اشعب ما ارانا الاضربنا الى ما نكره قال لانه صدقني وفيه عريضا لا زكرهت  
 واحدة منهم لم اذن له فقالوا لا اشعب ههنا اوهها قال لانه لا ياكل ولا يشرب قال  
 الشعب لك ودعة يدخل ففقدنا ما كنا نخافه وكان مروان بن ابي جعفره  
 لا ياكل الا الدرس فقتله في ذلك قال الا ان لا ياكل ولا يشرب ان يجوفني فيه ان اخذ  
 اذنا او اخذ عينا وقتل على ذلك واكل منه الوانا اكل عينة لونا ودماغه  
 لونا واذا فيه لونا واكفي مؤونة طبخه في البيت فقد اجتمع لي فيه ارق شتي  
**حكي** رجل الخراعي قال لا بيت سهل من هارون في حاجة فاطلت الجحش  
 عنه فاخر غناه لقياني فجلست على عم حتى كفه الجوع قال يا غلام غدا تجاها  
 وعليها قطعة فيها مرق وديك ليس قبلها ولا بعد هاغية ها فاطلع في  
 القفصة ففقد راس الديك فقال للغلام اين الراس قال رميت به قال  
 ولم رميته قال طننتك لا تاكلا قال لا قبل طننت ان العيا لياكلونه ثم  
 التفتالي وقال لو لم اكن مما صنع الطيرة لكان حبيبي فانهم يقولون  
 الراس للرئيس وفيه الحواس الاربع ومنه يصيح الديك وفيه عرقه الذي يترك  
 به وعينه التي يضرب بها الثلج في القفا ودماغه موقوف لوجع الكليتين  
 ولم ار عطا قط لمش تحت ضر من دماغ ديك وتلك انظر ابن رميته قال  
 لا اذرى قال لاكتفي انا اذرى ان رميته رميته في بطنك الله حبيبك  
 وكان جعفر بن سليمان بجلاء على الطعام رفعتا لاية من بين يديه يوما  
 وعليها دجاجة صحيحة قد اخذ منها بعض نبيها جاعا فلما اعيدت علمه بالعدا  
 قال من هذا الذي تغاطي فعقر قتيلا له ابنك الصغير فقطع اذناك جميعا



من اجله فلما طال ذلك منه دام لهم الحاح الجاه الكبريم وقالوا ابانا اقمنا  
 بما فعلنا تسفها منا فاجبه ذلك وامر برداز اقم اليهم وقال بعض الاباء  
 دعاني كوفي المتزله فقد مر لي بحاجة فاكلت من المرقه وجدها ناكل من اللحم  
 فاقد رت لصلابه وبت عنه فاعاده من الفدا الى القدر ووطح عليه سكر  
 فعاد زربا فقهمة واكلت من المرقه وجدها ناكل من اللحم فاقد رت  
 لشدة فبت عنه الليلة الثانية فلما كان من الفدا الى فاكلت من المرق  
 وجدها ناكل من اللحم فلم يقد لمقوته فاخذت قطعة من اللحم ووضعها  
 الى جهة القبلة لمقوته فاخذت قطعة من اللحم ووضعها الى جهة القبلة  
 وقت لا صلي اليها فقال يا هذا الذي تصنع قلت اشهد انه لحم وتي من  
 الاوليا الله تعالى فانه قد اذخل النار ثلاث دفعات فلم تفعل فيه شيئا  
 فلما ارزمت الانصاف اذ ابغض جيرانه يد قال يا فاكلت من ذلك اللحم  
 لضعف وافاني من الفدا لضعفه له وارده اليك ان تشا الله تعالى فساو له  
 اياه وسالفه من ذر الخيل يا فاعطى لغة صغيرة فقال يا بل هذا التراب  
 كف ان يرب هذا الدوا على بابك فيهلكي بترباد وهو حماد بن محمد وبشار  
 على طعامهم فقال اخوتي المسلمين فقال يحيى فلا تشايب بينهم يومئذ ولا  
 يتسألون فقال ارحموني فقال حماد تخر لي رخصتك اخرج منها الى رحمتنا  
 فقالوا استمعوا كلامي فقال بشار

قدمه

لقد استمعوا كلامي فقال بشار  
 فقال التاليل اما القول فما اوسع به شقا شق اقولكم  
 واما الفعل فما اخيبه قرآنه بالجنية اما لكم  
**وقال العتيق** كانا لاصمعي جعل الخبر الحار ادماء ولوبدلت له الجنة بدر

لا تستنقص

وعنه شدة

لا تستنقص منه شيئا **وقال الحجة** دخلت على هارون بن الحارث وكان بخيله  
 بطعامه وكنت اذ ذاك ناقما من علة وقد نصبت مائة من يديه فدعا في اليها  
 وقدنت الى صحنه فيها مضية مققودة بعصيان كاهن اقصاب ففتنه فانمكت  
 في الاكل فظنوا اني اشرقا قال يا حنظلة من الله معذرتك الفاضل والمالج  
 والنفق والقولنج ولت غليل وتبدك تجل والذين كسجول فقلشوا الله العظيم  
 الجليل لا يبين من على الكثير والقليل وحسب الله نعم الوكيل ثم اقبلت على  
 الاكل ما حتى اكفست فلما انصرفت علمت فيه

• ولما جاء لا قدر من الله روحه • بعيد عن الخيرات غير قريب  
 • اكلت عصيا عند في مضية • ما لك من يوم عليه نصيب

**وله وانددع**

• لا تغد لو نازحت طعامه • خوف على نفسي من الماكول  
 • فكلت قتلته من تحله • ومضى قتلتي قتلته بالمفتول

• وخضر اغراي مايت هشام بن عبد الملك فرقع لفته فقال له هشام  
 شغف في لفتك يا اغراي فقال الاغراي فانك بلا حظي ملاحظة من

يرى الشغف والله لا اكلت عندك ابدا **وقال بعض الفضلاء**

اني لا اكل الا نضلا لليل قبله ولم اقال يبرد الماء وينقع الذباب وامر نجاة  
 القاهر وصخرة التاليل وطجر رجل قذرا وحسب مع زوجة كلال فقال

ما اطيب هذا الطعام لولا ان رحاما قال الشايق رحاما منا انما نواتنا  
 وانت قال كنت احب ان اكون انا والقدر **وقال بعض النحاة**

ما اطيب الطعام وانلقى الباب قال ليا مولاي ليس من ذرهم بل اعلو الباب  
 اولاد اقدرا الطعام ثانيا فقال له اذنت فانت حر لوجه الله تعالى الملك



فقال  
لوزاري شيئا في حجابي لئلا يسمي واذخلني فيه لياخذني ويخونه وقالوا لوزاري  
للطعم من ابوك لقال الشك في المقدور ولو قيل له ما خفتك لقال لاكتة  
الذل ولو قيل له ما غايتك لقال الحمان ونه دمر قبال

وما قطع الاعناق حتى يابها • وقررها الايسوف الطامع

**شاعريذم الطمع**

وفى طمع غيد وبقية غم • وبسعى لم يجمع بقاء له وفرا  
بييت سيرا للمفوضا • ويضحي سلبا من مواهبها  
واكرما نفعي لا ماني كواذ • فان صدقت تجارت بها جها

**فمن اشتربا لطمع وجمع فيمنير الطمع والطمع**

استعب وبه يقرب به المشل • قيل له ما بلغ من طمعك فان ما رايت عروضا  
ترقا لا ظننتا نهالي • ولا رايت خجارة الاحبتان فمناجها او ضي لي  
بشي • ولا رايتا شين يناسيا لا خيل لي انما يا من سلبا بالمعروف  
ولقد طافا لقبيان حولي يوما يتولعون في قفلت لهما لا بعد هم عن  
ان في دار فلان لوزي نجيا يتعرف فذهب سيقاد وانه فلما ذنبوا غوطنت  
الى خدادق فتبعتهن وقيل له مل رايتا طمع منك قال نعم نزلت بطريق  
الشام مع رفيق لي تحت صومعة راب قنار غانية شى فقات ايرا الرا  
فما لك الكاذب اذ ابال رايب قد ترك وايس في يده وقد انقط وهو يقول  
قد تيك من الكاذب فيكا • كان يقولنا اختت بجاري لي طمخ قدرا الاغسلت  
الفضارة ووضعنا لمايت واشظرتة نجل الى قدرة جسر عبد الله نراي  
عقيق لاذرة انت طالق انا قنا في دار تيشتمو لاهلما راج الاماني نور حل  
عنها **ففضل المتميز** خلوت سنفي في بيتها • اما في ظنيت ولم تصدق

باسباب الحرم واين هذا مما يحكى ان عبيد بن حاتم الطائي علم ما دبه فقال  
لولدك وكان صغيرا اقم على الباب واذل لوزي فوامنع من لا تعرف فقال  
عدي فاته يا ولدي انتا كرم منى وافطن افتحوا الباب فترشا فليد حلوبها  
الحكايتين علم مضداق من اطلع الله شمل الحكمة من شرق فنه بقوله العبد  
من طينة مولاه والولد سرائيه **شاعريذم كلا وتروى للاخطل**

قورا اذا اكلوا اخوا كلامهم • واستوثقوا من رواج الباب والدار  
لا يقبل الجار منهم فضل نارهم • ولا تكف يد عن حرمة الجار  
قورا اذا استبح الاقيا وكلهم • قالوا لاهلهم بولي على النار

**آخر**

تراهم خشيعة الاضاف لقيموز الصلاة بلا اذان

**ان هلال العتكري يد في حبال**

تنابركم النمل في همارج • وفي قدركم مناسج  
وعندكم للضيف من يوم • سوا لا تسوا القري  
وانتم على ما ترون اكارم • فاي ربي انت لا كارم

**وقال الصغصعة** من صوحان اكلت عند معاوية قتيبا لثمة لياكلها  
فاغفلنا فاحذنها واكلتها فسمعت بعد ذلك يقول لها الناس اجعلوا في  
الطلب فرب رافع لثمة الى مكانه سبعة اليها غيره

**وما يليق بهذا الفصل من التبتيل ذكر من عرف بالطمع والتطفل**

قالوا الطمع يدس الشباب ويغير الانهان وقالوا مضارع الالب  
تحتلال الطمع **وقالوا** الحر عبد ما طمع والعبد حر ارفع وقالوا  
اخرج الطمع من قلبك تحل انت من رجلينك **وصف كجف من طامعا**

فقال



# وَعَمَّا كُنْتُمْ تَدْعُونَ

• نحن قوم نحسنه رسول الله هذا بهما الصوابين  
 • فادعنا كما نشطت فانا • لودعينا الكراع اجينا

## آخِر

• ولما ان كنت ولم تجني • ولم تنظر الي بقين لشر  
 • رايته الخمر ان الضي ركاقي • اليك اذا كوز رسول

## وَلَمْ اَسْمَعْ بِاُطْرُفٍ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ

• وديم رقت حاشية الخيلة • صافي رجاخه الاداب  
 • شغلته الرقع منه اليه • داعيا نفسه الى الاضاح

## آخِرُ نَصْفِ طِفْلِيَا

• لو طيحت قد ربت طورة • بالثام او اقصى النور  
 • وانت يا صغير لو افيت يا غاما • الغيب بما في القدر

## الفصل الثالث من الباب العاشر

### فَمَجَّ التَّقْدِيرُ فِي الانْفِقِ خَوْفُ التَّغْيِيرِ بِالْاَدْمِ لِقَ

قال الله تعالى ليتبه محمد صلى الله عليه وسلم بالاشفاق وامر الله  
 بالقصد في الانفاق ومثبنا لكاله قواما مشكولا ولا تحل يد مغلوله  
 المتقاة ولا تب طماكل البسط فتقعد ما وما محسورا فهاه عن  
 التفسير كما نهاه عن التبذير وقال تعالى مثبنا على المقصد  
 بحسن تدبيرهم كراما والذرا اذا اقتروا لم يسرفوا ولم يقرءوا وكان بين ذلك  
 قواما **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عا لمرافق قد اكل افقر  
 وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الله يحب المقصد والتدبير ويكره  
 الترفه والتبذير **وقال معاوية** رضي الله عنه خير التقدير نصيب الكسب

• فمذا افلاذ ومذا اضرباه • ومذا احلاه على الابلق

• **التطفل** من انا لم قولهم الطف من ذباب • والرم من قراد • وانهم

• ليك على نار ومن لادب الراجر •

• اشرف في التطفل من ذباب • على طعام او شراب •

• لو انصر الرعان في السحاب • لطار في الجوامع كالتقا •

• وقالوا من جبال الطعام لم يدع الله استحق الطرد ولا يلام عليه ليم يغفره

• المتطفل على التطفيل فقال والله ما بنيت المنازل لالتدخل ولا لاد

• الا طعة الا لتوكل • وانى لاجع في التطفيل خلا لا • اذخل محالنا واقعدنا

• والبسط واركان رتبنا المجلس عابا ولا تكلفنغرمنا ولا تنقذ رما وقال

• بيان ونوكيرهم التكر على الماية خير من اربعة الوان اذ ايت • ومن دعاه الله

• ازرق في صحة الجسم • وكثر الاكل ودوام الشوق ونقا المعدة ودخل يقض

• الطفيل يبر على قوم فقا لو امرات قال لانا الذي لا اوجهم الى رسول

• ولبعضهم في المتى •

• نحن قوم ازها التا • سر وصلنا من ضحانا •

• لانا لصاحب الدار • لينا ام دعانا •

• **فقد جماعة من الطفيليين** باب يقض الكرا وقت غداية فمنهم توبة

• **وكتبت اليه بغضهم** •

• قد اتيناك زيارتنا • وعلمنا عندك فضله •

• ولدتنا من الحديث منا • محبات نعد ما لك •

• انجذنا كما نرند والالا • فاحملنا فاما هي اكله •

• فاذلتم قد خلوا **البديع المديني** على لسار طيفلي

• نحن قوم



وهو قوام المعيشة وقال لولم كن مقتدا ولكن مقترا **وافوض حكيما**  
 وله فقال يا بني عليك بالتقديس من الطرفين لا تمنع ولا تشرف ولا تخر ولا تذل  
 لا تكن طبيا فقيرا ولا يابا فاكرا وقالوا احسن التقدير اس  
 التدبير **وقال ذو النون** حزن التقدير مع الكفاف من الكثير مع اليسر  
**وقال** لا تشتم لولمك ولا لاثارتك ولا لعلامك وخادمك ما هو  
 الكفاية فان طاعتهم لك بتقدير حاجتهم اليك **ومن يبدأ ونولا يتق**  
**بالملوك** ما حكى اذا برؤفقا لا يثبه لا توسع على ضحك فيشتغلوا غمك  
 ولا تضيق عليهم فيفتحوا منك واعظم عطا قصدا وانعمهم منعا  
 جبالا وسع طمعه في الرجا ولا توسع عليهم في العطا وفي وصيته لو  
 ياتي قول لا تدفع البلاد قول نعم فترسل التعم وسماع القتل ثم حاد لان  
 الانسان اذا سمع الغنا شرب واذا شرب طرب واذا طرب وسب واذا وهب  
 عطية واذا عطي لم يمتنع من غير ذلك والدهرهم كحود ان حكمتهم  
 ماتوا الدنيا بلا فقه وانما الاشرف يفعل ذلك والاصدقاهم الاغدا  
 لانك اذا احتجت اليهم يتعولك وانما خاخوا اليك تمنعهم شيوك واذا لم يكن  
 بد منهم فكيفهم كلاعب الشطرنج يحفظها معه ويخالف في اخذ ما مع غيره وسال  
 رجل زيدا بزييمته فاعطاه درهما فاعطاه درهم فاعطاه صاحب العاقلة تسالة  
 فيعطيني درهم فاقال من يبيع خزان السموات ولا ضرر بهار رزقه احضر عباد  
 عند والكونهم لذيها التمر والمغرة وما يكره عندي ان اصل رجلا بمائة الف درهم  
 ولا يخر عندي ان اعطى تسالا يغفها اذا كان قبا لها ليس يفعل ذلك وقبل  
 يتنفي المقاتل ان يكسب بغير مال المحرم ويتصور بغيره وجهه عن المسئلة وقال  
 الاممعي سمعت بعض الاغراب يقول من اقصد في الغنا والفقير فقد استعد لتوب  
 الذم

وعصا الله لعل

الذم وتقال اقصد في انفاقك درهم فانما لجاج الناقة رام  
**وقالوا** انشطار الفضول في النفقة ربح بضاعة لا تمل فان لا تشرف  
 وانما كان يبا في التقصر **وقال الثعالبي** من كثرت في دعوتك نفقته اشلم  
 ماله ونقصت مروته **وقال افلاطون** راس العقل الاقتصاد في الانفاق  
 من غير نخل ومن الكلام البديع البديع الثماني قوله مثل الاحسان  
 في الانسان مثل الثمار في الاشجار فحقه اذا اتي بالحسنة ان يتركه الى سنة وما  
 احسن قول ما قيل في المعنى  
 انفق مقدار ما استغفرت ولا تشرف وعشر فيه عشر مقتصد  
 من كان فيما استفاد مقتصدا لم يفتقر بقدها الى احد  
**اختر**  
 كريا او تينة مفتبطا تستدر عيشا لفتوح المكتفى  
 ان قيل النور شك الروى واجتابا القصد غير الترف  
 كسراج دهنه قوت له فاذا غرخته منه طفي  
**ما قيل في اصلاح الاموال صلاح ما فسد من الاحوال**  
 قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يقل مع اصلاح شيئا لا يكسر مع  
 الفساد شيئا **وقال** من الفساد افساده الزاد المثلث  
 لحفظ المالا خير من قباه وسير في بلاد بغير زاد  
 قليل المالا تضحك فيه ولا يتقى الكثير مع الفساد  
**وقال عمر بن الخطاب** رضي الله عنه اصلحوا اموالكم التي رزقكم الله  
 فان الاغلاية رزق خير من كسار في حرق **وقالوا** ان في اصلاح الاموال  
 سلامة الدين وحبال الوجه وتيقا المزمون العرس **وقالوا** اصلح ما لك تجب



لرؤفة الرمان. وجنق السلطان ونبوق الاخوان ودفع الاخوان وكتب عتبة  
انرا في سفيان الى وكيله بعلند صغرت ما يكثر ولا يخف كيرة فيصغر فانه  
يشغلني كثير ما الى عر اضلاع قليله ولا يغني قليله عن كثير ما ينوي وقال  
اجبه الخلاج اضلوا اموالكم فانكم لا تقرأون في مروات ما استغنيت  
عن غيرتكم **وقال شبيب** برشينة لبنيته ان كنتم تجوز الردة والفتوة  
فاضلوا اموالكم وقال معاوية اضلوا ما في يدك ان علم من طلبك ما في  
ايدي الناس **وقال عبد الله بن عباس** اطلبوا الغني باملاح ملك في ايديكم

**وقال البنتي**  
اشفق على الفضة والعين. تسلم من القلة والدين.  
فقوة العين باناسا. وقوة الانسان بالعين.

**احتجاج من خذت يد عن النوال خوف التغيير بالفرد في السؤال**  
**وقال ابو حنيفة** لا ضرر في لا يحفظ ماله ليصور به عرضه ويصل به رحمه ويستغني  
به عن لئام الناس **وقال الاصمعي** متاع ابيه اباها على آلاف ماله  
فقال تيا به حبل ما لا تمنع المصا لمزيد لا لوجه للسؤال. اشرفت  
في النوال. ركنه النحال. اسلم ففقدنا لفتنا الطارق والتلاد وبقيت  
ترقت ما في ايدي العباد يا اية من لم يحفظ ما ينفعه. بوشك ان يتبع بالفقر

**وقال عبد الله بن المقتر**  
اعاد للنيل النخل مني حجة. ولكن وجدت الفقر شريلا.  
لموت الفقي خير من النخل للمق. وللنخل خير من سوال النخل.  
**وقال سفيان الثوري** لا زل خلف عشرة آلاف درهم اطس عليها احوال من ان  
احتاج الى الناس وكان **او** دى على يقول لا يترك الرجل ماله بعت  
لاعدائه

وقال سفيان

لاعدائه خير من الحاجة في حياته لا وليا له وقال يعقوب الكندي من جاد بما  
فقدنا دينه لانه جاد بما لا قوام الا به **وقال الشاعر**  
يا زبيد جود جود فقرا من. فقام للماس مقام الذليل  
فاشد دعوى ماله **استغنى** فاموت خير من سوال النخل

**آخر**  
الموت خير للمق. من ان يعيش فيرما.  
والموت خير للكرم. من التضرع والسوا

**وقال ابو الاسود الدؤلي** لم ينحل على السؤال ما يباي النوال كذا انوار طاله  
منهم **وقال الواحتم المالك** وليهم وانه في خضنه على الامثال

**فالنشد**  
يقيم الرجال لشرورنا منهم. وترى النوي بالمقتر في الاميا  
وما فارقوا وطانهم عن ملالة. ولكن خذوا من ثمنا لا عادي

**ومن قولهم فان الفقر والافلال مقرونان بالذخر والاذلال**  
قال ابن المني عن كرم الله وجهه الفقر والافلال من كمة قتله ومن اذا  
فقه **وقال ابي صار** امة عنه ما رت كل شئ فعليته وما رتني  
الفقر فعلتي ان ستر اهل كوفان اذ عته ففحقى **وقال لول** الحفية  
يا نبي الى اخاف الفقر فانه منقصة الدين مذنبه للعقل ذاعية للمفت

**وقالوا** النافة في الموت الاضطر لا بل في الموت الاكبر وذكر ان السفا  
لما نزل عن ابي امية قائل الى رجل فقال يا امير المؤمنين هذا والله جلد الله  
فقال من لا ام لك ما نذا وشرطه حجام الاسود وكبره البلاء فمذفع  
عن موسى **وقال ابن** **اب** لقيته خلاكت اخرقه حشر الحارون

ح



أحباب لا موال في حالة رزية كأنما أصابته رزية فسلم على قفلت لما الذي غير  
حالك وذهب مالك فقال انتقل الرمان وكر الحديثان فآثرت  
الضرب في البلاء والبعيد عن الاوطان ومنفارقة المعارف والاخوان  
بقول الشاعر

ساعل نصيب ليس خفي كفي غنى المال يوما أو غنى الحديثان  
فلموت خير من حياة يريها على الخردى الاقلال ونسبهم وان  
متى بلغ حكم كلامه وان قيل قالوا عديم بيان  
**وقوله هذا** ينظر الى قوله فيما ضرب من الامثال ما قبل التوسل  
الفسر وذلك انه اذا كان جوادا قالوا مبدور وان كان لسا قالوا مندا راه  
وان كان ذكيا قالوا لبيدا وان كان شجاعا قالوا موح وان كان صموتا  
قالوا عمي وان كان ذاكيا قالوا لبيدا وان كان شجاعا قالوا وقورا ومنزل  
به الفقر يجديا من الحمار ومن ذهب حيا وه ذهب مروته ومن ذهب  
مروته ممت ومن قتنا ودي ومن اودي حزن ومن خزن ذهب غله

ومن اصاب هذا كله كان كلامه كلا عليه لاله **شاعر**  
لما رايت اخلاي وخالصتي الكل متفصص عني ومحتشم  
ابدا اجزاء واعراضا قفلت اذ نبت ذنبا فقا لواذيل  
**آخر**  
يغنى عيوب المرء كثر ماله يصدق فما قال ومولد  
ويرى بعقل المرقلة ماله تحفة الاقوام وموليب  
**آخر**  
انظرتك الياب لا اذاب وطوفت عن الكلام الياب

والصواب

ترك

# وعصير ليد بص

والصواب الذي اقول خطأ والخطا الذي يقول هو الصواب  
**وقالوا** من خن جاله استخفافه وقالوا الفقير يحزن من الفطن عن حجة يحمله  
غنيا في بلدته **وقالوا اذا فقير** اتقه من كان ياتيه واسابه الظن من كان يحسنه  
فاذا ايسرته نسبله ومن كان له صار عليه وقال ابراهيم بن محمد بن المديني  
جذته جدينا نظرا الى الفقير لا يغفل عن انظرها الغنى فلم يتهيا في ذلك وقال

**وقال الشاعر**  
يغدو الفقير وكل شيء ضئف والارض تعلق دونه البواها  
وتراه ممقوتا وليس عذب ويرى العداوة لا يرى ايبا  
حتى الكلاب اذا رأت ذابن اصغتنا له وحركت اذناها  
واذارات يوما فقيرا عاريا نحت عليه وكثرت انباها  
**وقالوا** اطيلا لافاة من تم الفاقة **وقال عبد الملك بن صالح** الفقر  
جذاته يذك به من طغي وتجبر وتقال رب حب دفن الفقر شاعر  
الفقر يزي باقوام دوى حب وقد ليود غير السيد المال

**وقال بعضهم**  
الفقر كيت في بيت لا يملك غير الجملته برده ولا يلتقي حياة الابرعة  
**شاعر**  
ما احزن الدن والذنا اذا اجتمعا واقبح القل والافلاس رايل  
**آخر**  
لست موفالدين خير من الغنا ولم ارفعدا لكفر من الفقر  
**آخر**  
رقت لبا ولم ازر قمره وما المروة الا كثره المال



اذا اردت مسامة ثقيدني عمايقوم باسني رقة الحما

**آخر**

كفى حزنا اذا الغنى متعذر . على واتي بالكارم مغرم  
وماقت في في الطالبه . ولكنني انفي اليها فاحرم  
**آخر** كفى حزنا اذا الغنى متعذر . على واتي بالكارم مغرم  
وماقت في في المطب . ولكنني انفي اليها فاحرم  
**آخر** اري نفسي تنوي الى امور . يقصدون ملغز ماليا  
تفتي لانظاد غنى . ولا مالي يلقني فعليا

**آخر**

اذا مال المرء قلصده . ولم يحل في غير العقد تولعا  
واصبح لا يدري وان كان رازما . اقدامه خير له ام وراؤه  
فان مات لم يفقد ولم يحزنوا له . وان عاش لم يفرح به اوليا

**قيل في عاصم**

ليؤدب هذا المال غير مستود . ويحرمه ليس فيصيح ثعلبا  
واول ما يحزنوا الفقير لفقن . بنوع ولم يرضه في قوه ابا  
كان فقير للناس في التسمية . ولم يكن من قبل اذنيا

**آخر**

لعمرك ان المال قد يحمل الغنى . سريا وازا الفقير بالوقد  
ولا يدفع النفس الدسكا . ولا وضع النفس الغيبة كالفقر  
**آخر** الم تر ان المرء اذا دعى . على الله ان يعلموا انه مدي  
وينحط منه القدر ان كان بعد . واضح لا يرحي لتفع ولا

آخر

**وقف الله بنماة ولعل**

**آخر** اري ذا الغنى في الناس ليتقون خوله . وان قال قولانا بغو وضد  
فذلك دابا للناس ما دام ذاعنا . وانما الغنى المال يوما فترقوا  
ومن المنظومة في سلك الرشاقة ما قيل في الشكى من راء افلاله

**جملنا لعربا لعاصري**

بحر للعهد كل فعل . وصرت للانقباض خفنا  
فلا غنى ولا غنى . ولا اعزى ولا أهنا

**ان الحيات الدثني**

لم يبق عندي ما يباع بحبة . وكفاك شاهد منطري غريحي  
الابنية ماء وجه ضنينا . عز ان تباع واز ان يشتري

**آخر**

تعدت عز الاخوان من غمنا . وكان ضوايا ما انيت على عدي  
وجهد الغنى ان كسر البنية . اذ لم يجد حرا يغني عن الجهد

**آخر**

الحمنة ليس في شيب . قد خفنا من مقل زواري  
من نطر شينة الى سقفة . احاط على ما حوت دارى

**آخر**

انا في هذا العالم ما اعظم حقا . ليس لي شيء اذا نزل من ذاك ذالى  
ولقد افلت حتى حل الكليما . من ايم شيئا محالا . فانا عني المحال

**آخر**

فيلاد الله ارضي والسموات ظلا . لو يكن في الناس حرام اكر في مثل  
جا التناول ليس عندي درهم . ويؤذونك قد يصاب المسلم

**آخر**

وتفطم الناس لجا لغيرها . وكانها زامكة محرم  
لحرق شتى الارض وسدلى هوا . وعلى الخبز من الجوع اختلاي

**آخر**

هل سقتم او رانتم احدا . اكل الخبز سواي في المناس  
لخلقوا المال ايسار لقوم . واز الى خصفتها لاملاق



انا فيما اري بقيقه قوم . خلقتوا بعد قسمة الارزاق ه  
**آخر** واذا اجترت بالتوقفتي . لقله تغدئ ذلة وخضوع  
فلا قال للمشتري كيف تشري . ولا لال لبائع كيف تباع

**آخر**

الحمد لله ليس في فرس . ولا على باب منزلي حرس  
ولا غلام اذا هتف . باد رنحوى كانه قبس ه  
انجلا نحي ورجى استى . ملكته بالمالك والعرس  
غيت بالياس واعتقت . عز كل فرد بوجه عبس  
فايراني بابه ابدا . طلق الحيا سحر ولا شرس  
**وما الحسن قول الى العير الها شتى**  
ولقد بان عن شرفه علومهم . قصار بما قاله الناس  
فتعت نفسي بمارزقت . ونطقت في العلامى  
ولست الصبر سايفة . نى من رقى الى قدي  
اذا انا التمر عابثى ه . لم يجذنى كافر النعم  
لا قول الله نظمتى . كفلتكموا غير متم

**والجلباب هذا الفضل يدع المال اذ به يدك الشايع من المال**  
قالوا المساعلا . والاقارلا . وقالوا الغني شي كير والمقد  
حقير وتعال قيمة كل امره مامعه **شاعره**

ولا يساوى ذرهما واحدا . من لم يكن في كفيه درهم منه  
**وقالوا المرء** بد زمينه لا باغريه . فقلت قول امر عليم ما الا لادر  
وقال بعضهم لولد ليكر يبعك من العير ما تقرب العين وقالوا

المال

**وقد كسر لحن**

المال المشوق لورى فم عنده بنديا لمرامعهم العزى وصل الحسنا  
الناس يكرمون صاحب المال قال لان عنه تغشونهم فاليه القلوب تقال  
**وقالوا** المال يستعيد الاخر ويبدل الاشرار **وقال آخر**

بقدر ما اعطى من المال . نعطى من الاجلال سمع قيس بن عباد يوق  
في عياله اللهم ارزقني حننا وحجدا . فانه لا حننا الا بفعال ولا حننا الا بال  
الهم انه لا يصالحى القليل ولا الصلح عليه اشار في هذا الى قول الشاعر  
ولا حننا في الدنيا من قله ماله . ولا ماله في الدنيا من قله حننه  
**عوب** ابن ابي ليلى في تعظم مؤثر فقال ان تعظم ذوى المال لم يجعله الله  
في القلوب لا يتطاع ردة **شاعره**

يغير لغنا ثوب الكارم للفقى . واركان من ثوب الكارم عاريا  
**ومن مؤثر** بالشعبى فترخر له فقل لى في ذلك فقال رايت ذا المال  
مبيبا شاعرا نى وجدت اعنار من لصاحبه . في امله وقيل القوم تحمو  
اذا القليل لا شئ ذنوبهم . وذنوب ذى المال عند الناس يغفو  
**وقال معاوية** اذ الشرف والتودد لستقلان مع الغنى كما يتقلد  
الظل **شاعره**

الناس ما استغنيت كنت صديقم . واذا افتقرت اليم فم العد  
ذو المال عندهم يود بالهم . ويروى سودده اذا فقد  
**آخر** كم من ليهم الجود وسوده الما . لا بوق وامر الورق  
وكم من كرم الجود وليس له . عيت سويان ثوب يخلق  
**آخر** اذ كنت ذا شروة مرعنى ه . فانت المسود في العالم  
**وقال عبد الرحمن** بن عوف حننا الما ناصون به عرضى واضل به رحى



وانترب به الي ذبي . واربته صدقي . والمدي عذوي وفضل علي غيري .  
**وقال تعالى** من كان كيتب من النضر والصفير فليشرب علي غيري فيهما  
 الدهر وانقطاع الظن وكان يحمل من الجنة يقول من قسالة في عمله  
 فهو احق . ومن وهبه بقدر القدر فهو مجنون . ومن وهبه من اذنه فهو طبل  
 ومن وهبه من يده فهو مخدول . ومن وهبه من كتبه وما استفادة من كنه كيلة  
 فهو المطبوع علي قلبه الماخوذ بنبعة وكبره **وقال** من وعده لافلاس  
 تقاد من كل الما لعل التزل كل التسل في العالم **وقال** بغض عقالا لغير من  
 زعمانه لا يجتال مال فهو عندي كاذب حتي يثبت صدقه فاذا ثبت صدقه فهو  
 عندي احق . وقال عمرو بن العاص لما دية ما اشد حاك للمال فقال كيف  
 لاجبه وقد استغفرتك من شاك وان شئت به مروتك ودينك وقال  
 الحسن بن المنذر . وددت ان اعمل احد مبالا انتفع بشي منه قيل له فما  
 ترجو بذلك قال لا ريب لك مرة من جدي عني عليه ويجلي لاجله **وقالوا**  
 الما اجمع التملد لئلا يرا الا نل ينزدي في العقل **وقالوا** من استغنى عن التنا  
 عظم ووقرة ومن احاج اليه من ارد روه واحقره وقيل لبعض الحكماء  
 ايا افضل الادب والمال قال لا ادب ثيل له فاما لا لا دبا يا تورا وابا لاغيا  
 ولانا في لاغيا ابوابا لا دبا قال ذلك لعلم الادب بقدر افضل المال  
 وحل لاغيا . مقدار فضل الادب **ثالث**

اصون ذراعتي وادبها . لعمري انما دري وترسي  
 واحيها الي اعد الاعادي . من الوراث حتى انا . حسي  
 ولا تسول الي رجل لييم . لبقضي درهما نقدا . حشر  
 فيعرض وجهه ويصدي عني . فتبقي كقتل الكلب <sup>نفسه</sup>

فياذل

وَقَوْلُهُ

فياذل الرجل البغير قال . ولو جأ وانبت العيس  
**ابن السروني**  
 لا تلم المرء علي تحمله . ولما زاد علي نيله  
 حق علي كل امر حازمه . تحفظ ما يكره من له  
**ولم تخلص القائل والجاد**  
 من كان يملك درهما من تعلمت . شقته انواع الكلام فما  
 وتقدم الاخوان فاستموا . ورايته من التوري تحالا  
 لولا دراهمه التي في كيبه . لرايته اسوال البرية حالا  
 ارا الغني اذا تكلم بالخطا . قالوا صدقت وما نطق  
 واذا الفقير اصاب قالوا <sup>كلم</sup> . لخطا تبايندا وقلنا خلا  
 فاما الدراهم في المواكل <sup>كلها</sup> . تكسوا لرجالها تروجا  
 في المساكن اذ رافضا . وفي التنازل اذ راد قالا

**والذين يطلبون البغية من المال طلبا المغيشة في الايام والليال**  
**قال بعضهم**

لا ترهب الهول خوفا منية . واقدف بنفسك في طابا لدرهم  
 ونع المحاف والمقلا فالا . نفس مؤقتة ورزق يقسم  
**آخر** فحضر البلاد فلست تدري . غناك باي افاق السداد  
 ولا تقعد علي ظا . وقصير . فذول الافتار ممنوع المرقاد  
**آخر** سافر في افاقا تملقنا . واري نفسي في محور المطالب  
 فان اعظمروا حافداك وازاخب . فعلمي في لست اول ظايب  
**آخر** اذا المرء يطلبت معاه <sup>لنفسه</sup> . شكلي الفقرا ولا الصديق فاكثروا



وَصَارَ عَلَى الْأَهْلِ كَلًا وَادْشَكَتْ صَلَاةُ ذَوِي الْقُرْبَى تَكْثُرًا  
فَسُرِّي بِإِدَانَتِهِ وَالنَّمْلُ الْغَنَاءُ تَغْنُّوهُ ذَايَادًا وَتَوْتُمْ قَتْعًا  
وَلَا تَرْضَى مِنْ عَيْسٍ يَدُوزُ وَلَا تَنْتَمُ وَكَيْفَ يَنَامُ النَّمْلُ مِنْ كَلِّهِ

### أَخْرَجَ

لَا يَمْنَعُكَ نَفْعُ لَعْنٍ نَظْمِهِ تَرَوُّعُ نَفْسٍ إِلَى أَمَلٍ وَأَوْطَانٍ  
تَلْفِي كُلِّ بِلَادٍ إِذَا حَلَّتْ بِهَا أَهْلًا بِأَمَلٍ وَأَخْوَانًا بِأَخْوَانٍ  
أَخْرَجَ وَمَا ظَلَمَ لِمَعِيَّةٍ بِالْمَتَى وَلَكِنْ الْقَدْرُ لَوْ فِي الدَّلَالِ  
تَجِي بِبَيْلِهِمَا يَوْمًا وَيَوْمًا تَجِي بِخِمَاةٍ وَفَلِيلٍ مَكَامٍ  
أَخْرَجَ مِنْ كَانَ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمَقَرٍّ مِنْ أَلَمٍ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَحَرٍّ  
لِيَبْلُغَ عَدْرًا أَوْ يَنَالُ غَنِيمَةً وَمَبْلُغُ نَفْسٍ قَدْ هَامَتْ مِثْلَ مَحَرٍّ  
أَخْرَجَ الْغَرْزَ تَحْتَ ظِلَالِ التِّفْمَةِ فَاطْلُبْ بَيْتَكَ غَرًّا أَوْ لَا  
لَا تَرْضَى بِالْهَوْنِ مِنْ دُنْيَا بَيْتِهَا قَدْ ذَلَّ مَنْ كَانَ يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ  
أَخْرَجَ خَاطِرُ نَفْسِكَ كَيْ تَصِيَّبَ غَنِيمَةً أَلْجَاوِسُ مَعَ الْعِيَالِ قَبِيحٌ  
فَالْمَالُ فِيهِ مَجْلَةٌ وَمَهَابَةٌ وَالْفَقْرُ فِيهِ مَذَلَّةٌ وَفَقُوحٌ

### أَخْرَجَ

أَشَدُّ مِنْ فَاثَةِ الرِّمَانِ ٥ مَقَامٌ خَوْفٌ عَلَى مَوَانِ ٥  
فَاسْتَرْزَقَانَهُ وَاسْتَعْنَهُ ٥ فَانْهَ خَيْرٌ مِنْ شَعَارِ ٥  
وَأَنْبَاءُ مَرَلِكِهِ ٥ فَمَنْ كَانَ إِلَى مَكَانِ ٥

### وَقَالَ فَيَنْتَقِرُ لِمَلَامَةٍ

اقتنفاً للترج على المنز وقرطه للجاسما  
ثم حبله لدرع عيني لاسي وناه لولي الجاسما

ففي طلب

## وَقَفَّيْتُ نَفْسِي

فَقَدْ أَطْلُبُ أَنْ أَلْمَ أَطْلُبُ الرِّزْقَ غَلَامًا  
سَاجِدًا لِبِلَادِي أَرْضِي حَلَا لَوْ حَرَامًا  
فَلَعَلَّ الظُّفْرَ نَفِي الْفَقْرَ أَوْ يَذِي الْحَمَامَا

### أَخْرَجَ

الْأَخْلَقُ أَنْفَى لِسَانِي وَلَا أَكُنْ عَلَى الْأَمَلِ كَلًا إِذَا لَشِدَّ  
أَرَى السَّيْرَ فِي الْبِلَادِ أَنْ يَغْنَى مَعَاشًا وَلَمْ أَرْضَ بِخَدِي عَيْنِي

### أَخْرَجَ

وَقَبِيحٌ مَقَامُ ذِي الْغَنَةِ الْحَرِّ بِأَرْضٍ رَعَاهُ فِيهَا بَحِيرٌ  
لَا عَدُوَّ أُنْكِي وَلَا نَفْسَ أُنْكِي وَتَوَرَّضْتُ بِهَا أَكُولُ شَرِيحَةً  
أَوْ تَرَاهُ يَكُونُ فِي طَلَبِ مَالٍ بِمَهْوُوبٍ وَخَلْفِهِ مِنْ شَرِيبٍ  
خَوْ لَا قَلْبًا إِذَا مَلَّ أَرْضًا جَدَّتْهَا السَّوَاهِرُ رُكُوبٍ  
لَيْسَ فِي قُوَّتِهِ مَا يَطَالِبُهُ الْحَرُّ مِنْ رِزْقِهِ عَلَيْهِ عَيْوُوبُ  
أَمَّا الْعَبِيدُ بَرَى سَاقِطَ الْهَمَةِ وَالرِّزْقُ طَالِبُ السُّطُو

### الباب الحادي عشر في الشجاعة وفن لا تفصول

#### الفصل الأول من هذا الباب

في مدح الشجاعة والبطالة وما فيها من الرفعة والجلالة  
الشجاعة غريزة في الإنسان منحها وأهل الإحسان  
كَأَنَّكَ بِنْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الشَّجَاعَةُ غَرِيظٌ يُضْعَفُهَا  
أَنَّهُ فِيمَنْ شَأْمَ عِبَادَةِ اللَّهِ سَجَّ الشَّجَاعَةُ وَلَوْ عَلَى قَتْلِ حَيَّةٍ وَحَدَّثَهَا قَا  
هُوَ سَعَةُ الْقَدَرِ وَالْإِقْدَامُ عَلَى الْأُمُورِ الْمُنْتَلَقَةِ وَقَالُوا الشَّجَاعُ مَنْ كَرَّ شَجَاعَةً  
عِنْدَ الْفَرَارِ وَقَدْ لَانَ نَصَارُ وَيُسِيلُ بَعْضُهُمْ عَنِ الشَّجَاعَةِ فَقَالَ حَبِيلَةُ



تقرانيه. قيل لما التفت قال ثقتا التشرع عند استرسالها الى  
الموت حتى تخد فعلها عند الخوف وقال يقض اهل التجارب  
الرجال ثلاثة فارس وشجاع وبطل والفارس الذي يشد اذا شد واوالشج  
الذي اعلى البراز والحيي داعيه. والبطل المحامي يظهور النور اذا اولسوا  
وقال يعقوب بن السكت في الناطة. العرب تجعل الشجاعة ارفع طبعا  
تقول رجل شجاع فاذا كان فوقه للثقل ابطال. فاذا كان فوقه ذلك  
قالوا به. فاذا كان فوقه ذلك قالوا اليس. **وثن**  
**من عرف من الاكابر في قومه الياس والنجدة وكان له عند ابيج مقلا**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**قال** ان عباس رضي الله عنه كان صلى الله عليه وسلم اجل الناس  
وجما واجود الناس كفا. واشجع الناس قلوبا. لقد فرغ اهل المدينة  
ليلة فانطلق الناس قايدين قيل الصوت فلقاهم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم راجعا قد سبقهم الى الصوت وسرا الجبر على فرس لا يطعم  
عرك والسيف في عنقه وهو يقول لن ترأعوا **وقال** عمر بن الخطاب ما  
لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنيبة قطا الا كان ولا يرب **ومن**  
ثبانه يوم حنين في مكرن لا يتخلل ولا يتربل ليرمعه الائمة العباس احدا  
بلجام دابته وابنة الوسفان من الحارث وكان المسلمون يومئذ اثني عشر  
الفا فاجحتهم كثرتهم حتى قال قائلهم لن تغلب اليوم لن تغلب اليوم من قلة  
وزك غمهم اذا قتلوا الناصر لا كشت الجود ولا الصاكر. فانه نواحي يبلغ اولهم  
مكة ثم تدارك الله الملة الاسلامية بنصره فانزل ملايكة على حيول بلق وترام  
المسلمون فقاتلوا فلما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر فناههم قال

مذاجين

وقد سئل

هذا حين حي الوطيس قنوا اول من قال منه الكلمة ثم اخذكم من تراب  
فريه المشركون وقال ثابته لو جئ فانهم قنوا قال لا عباس فلما كان في انظر  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض خلفهم فناميك بهذا السبات شهادة  
مدق على تناهي شجاعته وكسالة ورباط جاشه وما نوا الامانيات النبوة  
وعلايات الرسالة **وملح** فيه لا يكره الصديق رضي الله عنه بقوة الجاه  
وثبات القلب وشجاعة النفس الصبر في المواطن الكريمة يوم مات رسول  
صلى الله عليه وسلم فان عمر رضي الله عنه كذب بؤته وقال سمات وانما واعدت  
ربه كما واعد موسى ليرجعنه الله فليقطعن ايدي قوم وارجلهم يسومون النبي  
الموتى قال ان محلات علوته بسيفي نداء غتره ذنوب حتى صار لا يذري  
اثر يذهب واما عثمان رضي الله عنه قد شرف فعل لا يكره احدا فيؤخذ  
بيده فيقاد **وانا** على رضي الله عنه ففقد في البيت لم يرح منه وكان ابو  
بكر رضي الله عنه حينئذ غاليا في راحته من نواحي المدينة على ميل منها تسبح  
فلما بلغه الخبر جأ جمل عليه وهو مسجي فكشف عن وجهه الكرم واكتب عليه وقبل  
بين عينيه وقال طبت حيا وميتا. واعول بالبعك ان خرج وهو رابط الى  
ثابت القلب مصيب في القول والناس على خلاف ذلك من الذنوب واخلاطه  
العقل وهم في امر متحرج قد ضللت افئدتهم في تبه الخنزور لتاقدام صبرهم  
في نواحي الشجر فصعد المنبر وقال بعد حمد الله والشا عليه في كلام طويل من كان  
مكرانا محرا قد مات وصر كان يعبد الله فان الله حي لا يموت تنزلي وما كمالا  
رسول فخطب من قبله الرسل افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن  
ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين. فصار الى عمر غفلة وقا  
والله لكان في لم استمع بها قط في كلام الله قبل ما نزل بنا وقال السعاشة رضي الله



فخطبها التي افخرت فيها لما تقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع نجم التهاق  
 وارتدتا لعرب وصارا المنلون كالغيم السارحتا في الليلة الماطة فجل الى  
 الامم الغم ما لو حلت الحياك لها فيها وما يذركما اربطها شاة وابت قلبا  
 في هذا الامر الذي ايدى المصائب العتيد لما رضى الله عنه امر ابتاه عما نية واما  
 رضى الله عنه فاما ما نية رضى الله عنه ما فان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات  
 بين حجرها وحجرها وشاهدته في الهول ثم اخملته فالقته على فرائسه ورجته  
 بيزدقة ولم تدع احدا من نساياه واهله يقينها عليه وعمرها اذ كان ثمان عشرين  
 شهرا كعادته يصون لا يكاد يغيب صاحبها فلما سمع الناس بكاهها وشجرها تحقروا  
 موته ولم يظن رزقه ولا عيولها ولم تشجيا ولم تدع وبلا واما علم الناس  
 موته ببيكارها واما انما فان ولدها عبد الله بن الزبير لما راي العلية دخل  
 وشكى اليها ما آله الله امره فقال لياك ان تكل او تفعل ومنكريا احتل  
 عند الله فقال لها ما اخاف الموت واما اخاف ان يسل في فقال ان الشاة اذا  
 لا تباي بسلمها وكان عمر رضى الله عنه موصوفا بالشد موصوفا بالحلة والشجاء  
 والتجته كان يضع يده اليمنى على اذنه اليسرى ثم يرجع جرائمه ويبس على ربه  
 فكانما خلق على شئنه وكان رضى الله عنه شجاعا بطلا ذكر عنه انه قتل في ليلة  
 الهز من حرب صفين خمسمائة وثلاث وعشرين رجلا وكان اذا ضرب لا يثني وقيل  
 له انك مطلوب قالوا اتخذ شطرا فاسبقنا فقال لا افعل على من كروا الا  
 على من قرأ البقرة تكفى وقل له في حرب صفين انما نل الشام بالعداء و  
 لهذا العتي يا زار وادافا لا الموت اخوف والله لا ابا لي اسقط على الموتى  
 على **ومن الشجعان** الذين في العوام قالوا لم يكن في عصر النبي صلى الله عليه وسلم  
 فارس اشجع من الزبير ولا راجل اشجع من علي **وفي الزبير** تقول زوجته فانتك

بنت زيد

بنت زيد بن عمرو بن نفيل العدوي تحاطب عمرو بن جرموز لما قتلته عند ابواب  
 السباع

- غدر ابن جرموز بنارس ربيعة • يوم النصارى وكان غير يصرد
- باع عمرو لوتبته لوجده • لاطا بن عرش الجان واليه
- **ومن الشجعان** بنو قيلة وهم الانصار قال ابن عباس ما سلت
- السيوف ولا رجعت الرخوف ولا اقيمت الصفوف حتى انما قتل يقين
- الاوس والخزرج وهم الانصار وصفهم ما دح فقال كانوا يجيئون الموت كالتجوف
- الحياة ويرغبون في الاخوة كترغبون في الدنيا وقال لعمرو رسول الله صلى
- الله عليه وسلم انكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع يريد انهم يريدون
- بقتالهم وجه الله والدار الآخرة فلا تميل نفوسهم الى ما ينهم من التواني
- رغبة فيما هم بعدد من اكلة الاسلام واخلاقا ظهر من شرك عبد الله
- فتم يكرهون اذا دعوا للقتال ويقولون عند قسم الانصار

**قال الكعب بن زيد بن جهم**

- من سره كرم الحياة فلا يزل • في عفتة من صاح الانصار
- البادلين نفوسهم لنبيهم • يوم الهياج وصفوا الجيا
- بظهره وانه نسلهم • بدما من علقوا من الكفار
- **ومن الشجعان** معاذ بن عمرو قطع كنه يوم بدر فبقي معلقا بحلته بطنه فلم
- يزل يقاتل يومه اجمع وهو معاق حتى جد له فوضع رجله عليه وتيمم حتى
- قطع الحلة وحمل رجل على حكيه في يوم من ايام حرة واقد فقطع ساقه
- فلفها في يده ومربها من قطعها فصرعه لمراته وانكى عليه فقتله وقال
- ترجيا • يا ساق بن تراعي • ان معي ذراعي • احبي كراعي • وحكي عنه

نسخة ابن خزام



انه قيل له من قطع ساقك قال وسادتي ولم يكن في الجاهلية ولا في الاسلام  
 اشجع من هذا لولا اني لوليد رضي الله عنه ولشجاعته سماه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم سيف الله وذلك انه لم يهرم في جاهلية ولا في اسلام ومات  
 على فراشه ويقال انه قال عند موته ما في جسدي موضع الاقبة ضربت بسيف  
 او طعنة برمح او خرج بسهم وهذا انا اتوفى على فراشي كما يموت العير فلا امان  
 اعين الجنا **ومن شجاعة القحطانية** البربري مات قلعة عنه انه قتل  
 مائة مبارز سوى من شورك في قتله وكتب عمر بن الخطاب الى عماله ان لا يولوا  
 حيا للمسلمين فانه يهلكه **ومن شجاعة القحطانية** طاحنة بن عبيد الله  
 وحارثة بن حذيفة والزبير بن العوام والمقداد بن الاسود يروى ان غزوا معا  
 بعثنا الى غزى الخطاب وهو كما مضى يطلب من ثلاثة الاف فارس رضي الله  
 تعالى عنهم اجمعين **وكان مصعب بن عبد الرحمن بن عوف شجاعا**  
 ذكر عنه انه كان يثب ثلاثين سنة كل وشبه ثنتي عشر ذراعا حتى يصل اليه  
 فتقتله ومن الفرسان مالك بن الحويرث المعروف بالاشتر التحفي من اهل  
 على رضي الله عنه قال ابو بكر بن ابي شيبة اعطت عائشة للمدي بئرها حياة  
 عند الله بن الزبير بن العوام اذا التقى بالاشتر فقال له رجل من النخ انك  
 فان جاله هذاهل الشام وموت هذاهل العراق **ومن الشجاعة**  
 مصعب بن الزبير بن العبد الملك يوم طاراه من اشجع الناس فقتلوا جماعة  
 فقال اشجع الناس من العرب من ولى العراق فاصاب الف الف والالف  
 وعددها مائة او جمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحنظل وامر كلثوم بنت  
 عبيدة بن عامر وهند بنت ديان سبيد كلب فخذله اهل العراق فاعطيا  
 الامان على ما شاققا لان شلى لا يصرفا لاعاليا او مقتولا وقيل حتى قتل  
 والله لا ولدك لسا مثله وقال اخو عند الله طاب له قتل ان يقتل

نسخة  
وجارحة

نسخة  
فخذ لنا على  
العراق

فقد

# ووصف الله لطف

فقد قتل اخوه وابوه وغه وانما اتوت خفا ولكن موتين لطف لطف لطف  
 فلا زال الصراح **وقال الزبير بن زبكا** راى الزبير اغرق الناس في القتل  
 ولا يعرف في العرب ولا في العجم ستة مقتولين في ستون لطف لطف لطف لطف  
 وحنن معا في حرب الاياضية وقتل مصعب بن الزبير لطف لطف لطف لطف  
 في حرب الجمل وقتل عبد الله بكة في حرب الحجاج ولما قتل عبد الله امير  
 الحجاج بشوصد ره فاذا فواد مثل فواد الجمل كان اذا ضرب به في الارض  
 يترك كثر والمائة المقطوعة وقتل الزبير بوادي السباع في حرب الجمل  
 وقتل العوام في الفجار قتله بشرب من عند من كان الشقي وقتل خويلد  
 في حرب خراة **وقيل** لعبد الملك بن اشجع الناس فقال العباس بن  
 مرداس المي يقول قتله الشاعر

اشد على الكيئة لا ابالي • اخفى كان فيها امر سواها

## وقيل من الخطير حيث يقول

والجني حرب العوان وكل • باقدا من نفس لا اريدتها

**ومن فرسان الخوارج** قطري بن العجاة ويكنى ابا نعامه وخرج من مع  
 ابن الزبير لما كان مصعب والبا على العراق من قبل اخيه عبد الله بن الزبير سنة  
 ست وثلاثين في هذه السنة بويع عبد الله اخو وعبد الملك بن مروان  
 بالنام فبقي قطري عشرين سنة يقال ويحكم عليه بالخلافة ذكر عنه انه مري  
 بعض حروبه على فرس عجم وبيد عمود خشب فدعى الى البراز فبرز له رجل  
 فحزله عن وجهه فلما رآه الرجل ولى عنه فقال له قطري لي ايز قال لا تستحي  
 ان تفر عنك وكذلك عبد الله بن حازم وشيب الحواري يصيح في جنات  
 الجيش فلا يلوى احد على احد وفيه يقول بعض شعرا الخوارج في الجاهلية

كان



والعج

انصاح يوما غلب القهر شجرا . والريح عاصف والبحر ملتطم  
ومن شجرات العرب ذريتنا . الغدا الزمانى كان نفا من الف

وقال شاعر مدح شجرات العرب

فواحد كالانبات . والتم للعرب والعجم قاهر  
وليس نظم الهند فارس في طعنة بغير فقد فعل مثل هذا لعقلة ابو  
في قبض حروبه وفيه يقول بكر النطاح يذكّر طعنته من ابيات  
واذا بدالك قاسم نوم الوعى تخالطت انا منه قد لا  
واذا تلوز بالعود ولونه خلط العود بكفه منديلا  
واذا تناول محقة ليرضها عادت كشيئا في يديه مبيلا  
قالوا انظر فارسين بطعنه يوم اللقاء لا تراه كلينلا  
لا تعجبوا لو كان متفاسنه ميلا اذا نظم الفوارس ميلا

وما بعد من شدة الشجرات انطالع فضل التواني بالماجد مدح

قالوا العزم التاهي قبل الامر والحرم الفقيه وقالوا الحرمانها  
الفرصة عند تكرر القدرة وترك التواني فيما يخاف فيه الموت وقال  
عبد الملك لعمر بن عبد العزيز ما الغزمية في الانزال اشد اذ اوردته

بالحرر شاعر

ليست تكون غزمية ما لم تكن معها من الحرر الميذرافع  
وقالوا امر لم يقدمه غزمية اتهم عجن وقالوا الحارم من اشتدت  
شكيمته وقعدت غزيمته وقالوا الحرب كالنار اذا انداكسا ولما خمد  
ضامها وان استخكم امرها صعب مرأها وبقيا ل قبل الاقدام ترثرالما

نسخة  
الشجاع

ولآخر

العزم ان تشفى شيئا وتركه . حتمقة العزم من الجود  
كمن سوف تخذع الاما اذا ارب . حتى انفق قبل ان يتفق له الا

وقالوا ان تفكر في الفواق لم يتج في التوايب وحل على سيف مكتوب

ايها القاتل اخل تفنم . ولا تفكر في الفواق تدمر شاعر  
خاطر بنفسك ولا تفقد بحجة . حتى تباشرها منه بتغير

الرياشي

وعاجز الدامضياخ لغوشه . حتى اذا فات امر عاتل القدر

ويقال مفتاح الدعة مفتاح البوس

ابو دلفا العجلي

ليس المروة ان تبيت متما . وتظل معتكفا على الاقتراح  
ما للرجال وللشتم انما . ظنوا اليوم كرهته وكفاح

وقالوا زوج البحر التواني فانجانيهما الحرمان قالوا المعافاة في مثل

اذا التواني انك العجز بينه . وساقا لهما خيرا انكهما منرا

فراشا وطيا لمر قال له آتكي . رويدكا لاشك انك قد افقرت وقال

الحكا الحر طبع الحياة والعجز طبع الموت والنسر لا يجان موت فكد



وقد شهد لهما

• وما يذرك الحاجات مثل ما تبار • ولا عاقبتها النجى مثل تبار •  
 • **ابن قنبر بن احمد المنبجالي** •  
 • قالوا تملى في الذي تريحي • بلوغه من نافع الادب •  
 • قلت لثاني مطر بالمني • لكنه يحف بالعمد •  
 • **أخبر** •  
 • اذا فرقة امكنت في العدى • فلا تفتعلنا لايها •  
 • فان لم تلج بها مسرعا • اتاك بعد ذلك من بابها •  
 • **ومما دج من رقة منة بالسكاكة** • **ومدا الى قطفه لروسيه** •  
 • قالوا فلا رابغ صولة من اسد العرن • واشد منقة من الحنق الحصين •  
 • **ومدح اعراي قومه** فقال قومي في الله يهوت حرب • وغوث جوب •  
 • ليس لايافهم اعاد غير المام • ولا رسل للمنايا غير التهام • وقالوا •  
 • فلان يبادر المثل • مبادرة الاجل الامل • اطرافا لاسل • اهل عند من لفق •  
 • **الفصل ثامن ماذج** •

• يلقي السيوف بوجهه ويحرق • ويقيم محجة مقام المقدر •  
 • ما ان يريد اذا الرماح شجي • ذرعا سوى سربا ليطيل العنصر •  
 • ويتولى المطرفا مطير التيا • فمقرت مركز المجدان لم تقدر •  
 • **ابو الفرج** •  
 • يسقى الى التوت والمناقض • وخيلها لروس شنتقل •  
 • كانه والقيان • عمر اقيم وماله اجل •  
 • **البحري ماذجا** •  
 • يلقي السيوف بوجهه منه ليس لها • طر نهادي جواد ماله كفل •

• يحيا زخا واقا لشي بالخزم لا بالبحر المتبني •  
 • ولو ان الحياة تبقى لحي • لو دنا اقلنا الشجمان •  
 • واذا لم يكن من التوب • فز العجز ان تكون حيان •  
 • **وقالوا** التكر في عواقب الحرب من لمارات العجز • والتورفة من علامات •  
 • الجرع ابو عباد ماذجا • حاضرا الخرمها في العزم ساري الفكر •  
 • بيت الحان صلبا الموت **أخبر ماذجا** •  
 • ولخطبا لاسرا لقوا بكامنا • يلاحظ من كل امر يقاينه •  
 • وقال حكيم تجرع من عدوك البغضة الى ان تجدا لفرقة • فاذا رقتها •  
 • فانتزها قبل ان يمتوتك الدرك او يقيته القليل • فانما الدنيا دول •  
 • يقبلها الاقدار ويبدلها الليل والنهار • **ولما اخطب** بمر واذ برحميد •  
 • المعدي قالوا انفاه على دولة ما فرت • وكفت ما ظفرت • ونفحة ما شكر •  
 • فقال له بغض كانه وكان من اشراق الروم فوقه عليه سبي من اغفل الصغير •  
 • حتى يكره القتل حتى يكره الحق حتى يظهر اصابه هذا •

• **ومن البيات في التنازل لركنة وتخرج الفقة قول بعينه** •  
 • يا انسة النور ما تريد بدين • صاري منطقي ورجي محبي •  
 • ما يزور الكري خضوقا • لا • جنود الطار الذي لا يثني •  
 • فعلى استقل بعزفه • لم يفرج يميني ولتواني •  
 • **أخبر** •  
 • خلفت لازلتي التبا بكمنا • وما يلز القى الهوان بديان •  
 • تذكرت اني هالدا في هالدا • فملت على الارض والقل •  
 • فدع كل شيء خالف العزم ان • سيكفيه جدار مغلقان •

نسخة  
استقر



يَسْعَى الْبَرْقُ لَأَنَّهُ فَرَسٌ فِي مَثَوَرَةِ الْمَوْتِ لَا تَلَاةَ رَجُلٍ

**مَسْلَمَةُ الْوَلِيدِ**

لَوْ أَنَّ قَوْمًا يَخْلُقُونَ مِثْلَهُ مِنْ يَدِهِمْ كَانُوا بِمِثْلِهِ لَا  
قُوَّةَ إِذَا خَلَّى لَوْ طَافُوا فِيهِمْ جَعَلُوا الْجَاهِلِيَّةَ مِثْلًا

**أَخْرَجَ**

وَبَدَّ زَيْلَهُمُ وَالْبَرَاءُ فِي الْوَعْدِ هَا لَا تَنْعَمُوا التَّائِبِينَ  
جَادُوا بِمَنْحُوحِ الدَّادِ ضَرْبًا بِحَدِيدِ الطَّلِيهِامِ  
وَجَاوَبَتْ أَسْيَافُهُمْ وَجِيَادُهُمْ فَالْأَرْضُ تَطْرُدُ السَّمَاعِيَّامِ

**الْمُخْتَرِي**

مَنْعَرِ السَّكْتِ خَلُومُهُمُ الْأَرْضُ وَكَادَتْ لَوْ لَا هُمْ أَنْ يَبْدُوا  
فَإِذَا الْجَزْبُ جَادَ جَادُوا عِثُورًا وَإِذَا النَّفْعُ ثَارَ ثَارُوا  
وَكَانَ الْإِلَهَ قَالَ لَمْ يَكُنْ فِي الْحَرْبِ كُونُوا حِجَارَةً فَكَانُوا هَا وَهَدَا

**أَخْرَجَ**

فَوَثَرَتْ رَجَبَتْ يَوْمَهُمْ وَرَمَاهُمْ فِي كُلِّ مَعْرَكٍ دُمُ الْإِسْرَارِ  
رَجَبَتْ إِلَيْهِمْ خِيَلُهُمْ بِعَاشِرٍ كُلِّ لَكَلٍ خَيْمٍ أَمْرِكَا فِي  
يَتَخَنُونَ إِلَى الْقَاعَةِ وَهُمْ كَتَحْنُ بِالْأَقْلَامِ الْإِلَافِ  
وَيَا شَرُّ وَنَظْمِي الْيَوْمَ فَبِأَسْمِهِمْ أَنْفِي وَأَنْفَعُ مِنْ نَفْسِي الْإِسْرَارِ  
جِيلٌ عَلَى سَفْكَ لَدَمَانِ قَوْمِهِمْ وَأَكْفَمُهُمْ جِيلٌ عَلَى الْإِلَافِ  
فَإِذَا هُمْ صَدُّوا الْعَدُوَّ بَصَارًا وَأَكْفَمُهُمْ جِيلٌ عَلَى الْإِلَافِ  
فَنَفْسُهُمْ تَفْنَى نَفْسُهُمْ عَدَاوَتُهُمْ وَعُظَاؤُهُمْ تَفْنَى نَفْسُهُمْ عَلَى الْعَدَاوَةِ

**الفصل الثاني من الباب الحادي عشر**

في ذكر

**وَعَفْوُ اللَّهِ تَعَالَى**

**فِي ذِكْرِ مَا وَقَعَ فِي الْحَرْبِ مِنْ شِدَائِدِ الْأَزْمَاتِ وَالْكَرْبِ**

قَالَ الْبَعْضُ الْحَكِيمُ جَمِيعُ الْحَرْبِ الشَّجَاعَةُ وَقَلْبُهَا التَّزْيِيرُ وَلِسَتُهَا الْمَكِينَةُ  
وَحِبَابُهَا الطَّاعَةُ وَقَائِدُهَا الرِّفْقُ وَسَائِقُهَا النُّفْرَةُ وَقَالَ عَمْرُو  
ابْنُ الْحَطَّابِ ضُيِّقَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَمْرُ مِنْ مَعْدَى كَرْبٍ ضُيِّقَ اللَّهُ عَنْهُ صَفًّا لَنَا الْحَرْبُ  
فَقَامَتْ مِنَ الْمَنَاقِ صَفٌّ لَا يُطَاقُ إِذَا شَرَّتْ عَرَسَاتُهَا مِنْ صَبْرٍ لَهَا وَمِنْ عُرْفِ

**ثُمَّ التَّشَدُّ**

وَمِنْ كُلِّ غَنَمَاتٍ تَلَفَ الْحَرْبِ أَوْ لَا تَكُونُ قَتْنَةً يَسْعَى بِزَيْنَتِهَا لِكُلِّ حَيَوَلٍ  
حَتَّى إِذَا حَمِيَتْ وَشَدَّ فُضِّلَ عَادَتْ عَجُوزَاتُهَا غَيْرُ ذَاتِ حَيْلٍ  
تَهْتَطُّ بِحَرْتِ رَأْسِهَا وَتَشْكُرُ مَكْرُومَةَ لِلشَّمِّ وَالنَّقِيلِ

**وَقِيلَ**

لِلْبَعْضِ صَفًّا لَنَا الْحَرْبُ فَقَالَ لَوْ لَهَا شَكْوَى وَأَوْسَطُهَا بَحْوَى  
وَأَخْرَجَهَا بَلْوَى إِذْ مَنَعَ الْحَرْبُ بِأَشَدِّ الْوَقَاحِ طَعَانًا وَضَرْبًا وَأَعْظَمَهَا فِي الدِّينِ  
فَجِيعَةً وَمُصَابَا لِمَا قُتِلَ فِيهَا مِنْ كِبَارِ الْيَتِيمَةِ الْيَتِيمَةِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَحَابِسِهِ  
وَعُظْمَا الْمَدِينَةِ وَقَرَانَتِهِ **الْحَمْدُ** مُتَبَايَاهَا أَنْ تَطْلُحُوا وَتُزَيَّرُ خُرُوجًا مَعَا

لَعَلَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَعْدَانِ يَا نِعْمَ الْعَاهُ لِمَا بَحَسَّ فِي نَفْسِهِمَا مِنْ أَنْ يَتَبَايَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
بِوَالِدِي الْمُبِّ عَلَى قَتْلِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَ وَأَنْ قَتَلَ كَانَتْ عَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
فَقَدِمَا مَكَّةَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا وَكَانَتْ قَدْ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ  
فَقَالَ قَتَلَ عُمَانَ فَاجْتَمَعَا يَوْمَئِذٍ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي رَجُلٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ فَقَتَلَا  
قَتَلَ عُمَانَ وَرَضِيَوا عَائِشَةَ فِي ظُلْمٍ لَهَا فَاعْتَذَرَتْ إِلَيْهِمْ بِفَلَّةٍ ذَاتِ دِهَانٍ فَقَالَ  
لَعَلَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِثْلُ اسْمِ امَّةٍ وَكَانَ عَامِلًا لِعُمَانَ عَلَى لَيْثٍ عَنْدَ رِبْعَاءِ  
الْفَدْرِ هُمْ سَاعِدَةٌ لَكُمْ وَخَشَمَاتُهُ فَارِسٌ جَاهِلِيٌّ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْثَدٍ  
كَرَّرُوا عَامِلًا لِعُمَانَ عَلَى الْبَصْرَةِ عَنْدَ الْفَدْرِ رِمَ وَمَاتَ مِنْ الْأَبْلَاءِ وَأَشَارَ عَلَيْهِ

كروا



بالنصرة ثم نادى مناديا بالتحريض على طلب دم عثمان فاجتمع لهم الفصم ثم ثمانية  
 على النوق وسواهم على الجبل والنعال. ومضى يعلي بن مثنى الجبل وكان  
 يدعى عنكر. وعلى عليه هودجاً فلما هم دخلوا اطال لهم البصر وكانوا لها  
 ثلاثة آلاف فمهمهم عثمان بن حنيف عامل على من حولها فاخذوها منه بعد  
 حرب وقعت بينهم قتل فيها كل من خرج يطلب قتل عثمان واذا كان عليه الار  
 واحد يستحق خرقوس من ذهب فان بني سعة وبهيمته منعته وكان عثمان بن حنيف  
 اخذوه فقتلوا الحية وراسه وحاجبيه واشعار عينيه فجاء عليا  
 رضي الله عنه وقال يا امير المؤمنين بعثني بلحية وجيتك امرؤا وكان  
 عثمان بن حنيف من كبار القحابة وبابيع اهل البصرة طمخه والريز ووصل على  
 اهل الكوفة فاستجدهم فاجدوه بالقي عثر الفرج فخرج على رضي الله عنه  
 ونور اهل البصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتقى الجحان فكان اول  
 من قتل طمخه وانزما الريز فاحقة ثلاثة نفوسهم عرو بن خرموز السعدي  
 بوادي السباع عذوا قتله ونوسلجد وقيل نيام غيلة وادى الساجرة  
 واسط بين البصرة والكوفة وفيه يقول جرير بن عطية بن الحظي قاتيا  
 علي بن جاشع قتل الريز

وقال جاشع قتل الريز  
 فتردوا قاتلوا لثلاثة  
 فاشد هزيمة في ارضها

- اني ذكرني الريز حامي • تدعو بيطر الوادي بين هديلا •
- قالت قريش ما اذل مجاشعا • جارا واكرما ذا القيل •
- لو كنت حرا يا ابن قيس مجاشع • سيعتصمك فرسخا اذ •
- اتبعك قتلكم خليل محمد • ترجوا القيور مع الرسول •
- افق الندي وقتي المزال • وفي الرماح ان تهب ليللا •
- لو كنت حرا فذرت بيني • لثقت من قوت الرماح •

وحاك

# وقفة النجاة ونوع

• وحاك كل معاد يوم الوغى • وكان سلاو عذوك الماكو •  
 • قتل محمد بن الزبير وخرج عبد الله اخو سبعا وملا من جرحه واطاف  
 بنوضيه ولا زديا بالجل • واقبلوا يرتجرون •  
 • نحن بني ضبة اصحاب الجبل • تترك بالموت اذا الوقت تزل •  
 • والوت عند فاعند فاس • نفي عن عان باطراف الال •  
 • فمقطع على خطام الجبل سيمون يد من بني ضبة فلما التفت الحرب واستقرنا  
 وكاننا دى على رضي الله عنه انصرفوا الجمل فانه ان عقرت فترتوا ففقرت عرو بن  
 لجة واحدة الليوف من كل جانب حتى وقع قتل حول خلق كثير وما لاهو  
 وسع خارجا يقول راتبوا الله في حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال اهل لايتة الحرس ملكك قال قنضيتك من ميعك قال لم اكن اري  
 الا لاسرقتهم الى هذا • وجا اعين بن ضبيعه حتى اطلع في الهودج فقال  
 ما اري الا خيرا قالت منك الله سترك وابدى غور ترك قتل بعد  
 بالبصرة صلب وقطعت يداه ورجلاه ورحي عريانا في حرته من حراب  
 الازد **وقال البلادري** في تاريخه كانت الوقعة في الموضع المرو  
 بالخرية لشر خلون من حمادي الاخر • وقيل في يوم الجمعة القنف من حماد  
 الاولى وعنه من قتل يوم الجمل ثمانية الاف من اصحاب عاتيه والاف من اصحاب  
 على رضي الله تعالى عنهم اجمعين • وفي وقعة الجمل يقول عمار بن حنيف  
 • شهدت الحرب فسيبتني • ولم اري يوما كيوم الجمل •  
 • اشد على يوم من قنته • واقتل منه لحون بطل •  
 • قلت الضعيفة في نيتي • وليت عنكم كم يرتحل •  
 نفي الجمل الذي كانت عليه غايته وحكي يوطا ليا لكي في الموت اعليا رضي

نسخه  
 عرو والما  
 من اصحاب عاتيه  
 وثمانية رطل  
 اصحاب بعل



الله تعالى عنه قال إنه محمد بن الحنفية وقد قدمه امامه يوم الجملة  
 ومحمد بن الحنفية توبكره بيايم الرخ فالتت اليه محمدا وقال هذه القصة  
 المظلة النما فوكن على رضى الله عنه بالرخ وقال له فقدم لاهل الكوفة  
 فتنة ابولخايد هادسانها صفيين لما فرغ على رضى الله عنه من حرب الجبل  
 وانصر فالما الكوفة بعث جرير بن عبد الله الجلي الى معاوية يجتنب من  
 مفصلة او يسلم بحية فان اصرار الحرب فابند اليه على سوا ان الله لا ي  
 الخائين وان اصرار التلم فخذ بيعة وارض فلما بلغ جرير الرسالة الى  
 معاوية ارسل الى عروس العاص فلما حضره اغلها الى قتيبة بن جابر فقال له اما  
 على فواته لا تنوى العرب بيتك وبينه في شئ وان له في الحرب لحظا ما هو  
 لاحد في قرقر قال صدقت ذلكا فاعطاه على ما يدينه وادله قلما  
 ثم قال له مديرك وباعفوقا لدا الله لا اعطيك شيئا مني حتى اقد  
 من دنياك وبقا لبل الله

معاوي لا اعطيك ولم انل منك دنيا فانظرن كيف تضع  
 فان يعطني مضافا ربح اخذتها شيئا بغيره ويقع  
 فاعطاه مضطربه وكتب له بذلك شروطا واسند عليه شروطا  
 عروزل العاص ونعامه وعل الوفا وكتب معاوية الى علي بان لا طاعة  
 له عليه فهاورد جرير على ما كتب اليه معاوية امر الناس بالخروج  
 اليه فبينما لقتل معاوية فاجتمع له من الخيل ثمانون الفا فيهم سبعون  
 وثمان مائة تحت النجس سبعمائة ومن الما من والافضار اربعة مائة وذلك  
 لحسن خلون من شوال سنة ست وخمسين فبلغ معاوية خروجه على جمع  
 الجنود خمسة وثمان مائة واربعة وعشرون الفا وسبق عليا اليه

فزل

# وقد كتب الله

فزل على موضع سهل افج معش قريين من الفرات وترك على مواضع كمثل  
 بعيت من الماء والعش فبات وجيشه عطار قد جعل بينهم وبين الما فاشا  
 عمرو على معاوية ان يكن عليا ورود الما فقا لا والله او يموتون عطشا كما  
 عثمان فاشتكى اصحابه على العطش فامرهم بالمسير وقد مر عليهم الاشترا ولا  
 ابن قيس فساروا وعلى من رآ الجيش حتى مجوا على عنكر معاوية فزال الوهم  
 من الرعدة وعرق منهم حاق كثير وارجل معاوية الى ناحية من البر بعيت من  
 الما فارتل الى علي يساذنه في استنقا الما من طريقه فاذن له واجابه الى ذلك ثم  
 بعث على المعاوية يدعوه الى اجتماع الكلمة وطالنا الرسالة بينهما فاتفقا  
 على الموادعة الى اخر المحرم من سنة سبع وثلث فلما كانا في المحرم كثر على اهل  
 الشام يحذرون الوقوع في الهلكة فابوا الا الحرب والقتال حتى يهلك  
 من هلك من بينة ويحيى من يحيى عن بينة فبعث على جيشه يوم الاربعاء من شهر  
 وقد رعبهم لاسرودتضافا لائل الشام والعراق ووقع القتال بينهم فكان ندا  
 داهم في كل يوم الى السابع من صفر وقيه قتل عمار بن ياسر صاحب على قتله  
 ابو العادته العاصي وول من العر لائل وتشتقون سنة فلما قتل عمار خرج عليه  
 المبارزة وهو يقول استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار يا عمار  
 تقتلكا لينة الباغية ثم كانت بعد ذلك ليلة الهزيمة فقتل في هلاك كثير  
 وكانت ليلة جمعة فلما راي معاوية ان قد فشا القتل في اصحابه قال عمرو  
 ابن العاص علمت خيالك فقتله كما وذكره ولاية مصر فامر ان ترفع المصاحف  
 وان يقال ما فيها حكم بيننا وبقية كرميا لائل العراق ففعلوها وكانت بها  
 خمسة مائة مضطرب ونادوا الثغور الشام بعد ائل الشام ومن الثغور العراق  
 بعد ائل العراق من حباد الروم فمضت ذلك اخلفا صاحب على فتم من اراد



القتال ومنهم من رآه الكف فقال على رضى الله عنه بالامركت امير او  
اليوم ما مؤرا ثم ارسل الاشعث الى معاوية فكتبته نباله لا شيء رفعت  
المصاحف قال لخرج نحو واستقر الى ما امر الله به في كتابه تبعثون رجلا منكم  
ترضونه وتبعث رجلا منا رضاء ليعمل اقربا بكتاب الله تعالى ونبتع ما اتفقا  
عليه فقال الاشعث بل هذا الحق واضرنا الى على واخبره بما قال معاوية  
فقال الناس رضىنا فاحضرا بل الشام عرونا العاص واخترنا بل العراق  
موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس واخترنا على عبد الله بن عباس فقالوا  
والله لا يزيدنا الا رجلا من معاوية ومنك على التوافق فاصنعوا ما اردتم  
فجمعوا بين عرونا العاص وابو موسى واخذوا عليهما العهد والميثاق ان لا يحونا  
واخذوا الحكام من على ومعاوية والحزاز الموالي ثقاتا ما اتفقا على انفسها وان  
يكون منهم المبايع على ما يرضيانا ثم خرجا واجتمعا في دولة الجند في شهر  
شعبان سنة ثلاث وثلاثين فقال عرونا لابي موسى ان هذه السنة لا تزال  
قائمة مادام واحد من منى الاشعث يتولى امر المسلمين فقال ابو موسى  
فما ترى قال لا اذكر ان يصعد كل واحد منا المنبر ويخضع صاحبه وتدعها شورى  
المسلمين يقولون امرهم من اراد فاجابه الى ذلك وتقدم ابو موسى ومن معه  
وقال لايها الناس اننا نظرن في امر هذه الامة فلم نرا حلح لامرها ولا اله لتفقا  
من امرنا اجتمع راي في راي محمد عليه وهو ان يجعل كل واحد منا صاحبه ويجعل  
امر المسلمين اليهم يقولون عليهم من احبوا وانصرفوا بمنى الشام بعد ذلك الى  
معاوية فسلموا عليه بالخلافة وبايعوه وذلك في ذي الحجة سنة اربعين  
وفي هذه السنة قتل على رضى الله عنه في رمضان من سنة اربعين سنة  
وكانت مدة خلافته خمس سنين واثمنا واحدا ومدة معاوية اربعين سنة

وكان

ووفى الله

وكان على رضى الله عنه اذا صلى الغداة لعن معاوية وعمر او اصحابه فبلغ ذلك  
معاوية وكان اذا فتنهم عليا وابن عباس وحسنا وحسينا والاستر ولم ير  
الا على ذلك برهة من ملك غامية الى ان روى عن عبد الله بن الحارث  
فمنع من ذلك فجعل مكانه الحسن بن الخطبة رضى الله عنه واولادنا الذين  
سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم  
وقتل الحسن بن اهل العراق والشامية مدة يوم وعشرة ايام مائة الف  
وعشرة الان وقيل سبعون الف من اهل الشام خمسة واربعين ومن اهل  
العراق خمسة وعشرين الف والله اعلم **يوم كركلا** في يوم نريد بالخلافة  
وذلك في رجب سنة تسعين خرج الحسين كارهيا للبيعة من المدينة الى مكة  
فبلغ اهل الكوفة امتناعه فكتب اليه يخبرونه على السير اليهم ويقرقونه  
بانهم شيعته وشيعة اهل بيته وانهم يقبلون عدوه حتى يقتلوا انفسهم  
دونه فقدموا الكتاب على الحسين لعنه طوفان من رمضان سنة تسعين فبعث اليهم  
مسلم بن عقييل بن ابي طالب المبايع له فبايعوه فكتب به لكامل الكوفة  
من قبل يزيد وهو عبد الله بن مسلم الي يزيد فبذل له فلما بلغ يزيد ذلك  
عقد لعنه الله من زياد بولائه الكوفة وامر يقتل مسلم بن عقييل فقام  
حتى دخل الكوفة على حصن فملا من امهنا وهو ملثم ببطونه الحسين فجعل لا  
يمر على ملا من الناس الا قالوا امر حباب بن ابي نت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قدمت خير مقدم فلما سمع مقالتهم خسرهم عن وجهه فلما راوه داخلهم  
كأبه وعز وخاف مسلم على نفسه واستجار بها في عرو فارس الى ابنه  
عبيد الله يطلبه فقال لا اسلم اليك من استجار في طنا منه ان قومه يفتقرون  
منه قوعته وتدده فقال والله لو كان تحت قدمي هاتين ما رفعتما عنه



فانفتح ما بدا لك فصر به على وجهه فادناه وهشم انفه وامره فحسب فلما  
مُسلم بن عقيل ذلك امر ان يادي في اصحابه وكان قد بايعه ثمانية عشر الفا  
فاجتمع حول داره منهم اربعة الاف فاجتمع القاصح بذلك الى عبيد الله  
فخرج من المسجد الى القصر فرعاه مسرعا واغلق ابوابه واحاط بمسلم بن عقيل  
امر ان يادي في اصحابه وكان قد بايعه ثمانية عشر الفا فاجتمع حول داره منهم  
اربعة الاف فاجتمع القاصح بذلك الى عبيد الله فخرج من المسجد الى القصر  
فرعاه مسرعا واغلق ابوابه واحاط بمسلم بن عقيل فبين معة من كل ناحية  
ولم يكن مع عبيد الله في القصر الا ثلاثون رجلا من الرضا وعشرون من اشراف  
الناس فبينما هم كذلك اذا قبيل كثير من شهاب فبين اطاعه من مده حقا  
اها الناس الحقوا باها النكم ولا تعرفوا انفسكم للمقتل فانهم  
جوشوا من المؤمنين يريدون مقبله وقد اقبل لا يريد عبيد الله ليرى لم ترجعوا  
عن حربه لياخذوا بيري بالسقم والغاي بالحاضر حتى لا يتقي منكم فتفرقوا  
وجعل الرجل يخوف فلما وجد الشام والمرأة تخوف ولدها فامسى مسلم بن  
عقيل ومعه ثلاثون الفا فخرج متوجها نحو ابواب كندة فمالغ ابوابه  
عشر ثم خرج من الابواب ومعه انسان فمضى على وجهه لا يدري اين  
فالتجأ الى دار امرأة تسمى طوعة فمعه الجلوس على بابها ولم تكن تعرفه فقال  
لها افعل ما تعرفه فقال على الكافيك عليه بعد قالت وماذا لك قال ما مسلم  
عقيل كذبني هو لا القوم وعزوني فرقت له وخت عليه واخذت بيده  
وادخلته دارها وكانت للاشعث بن قيس فلما كان الغصص عبيد الله  
ابن زياد المنبر فحمد الله على انتصاره لمرقا ليرى الائمة من وجهنا مسلم  
ابن عقيل في داره وسرجاه فله ديتة نعام محمد بن الاشعث وقال ابن بلال

اخبرني

وعدت له

اخبرني ان عقيل بن مسلم عندما سار الى رصافه فقال قمر واتي به نعام ابن  
الاشعث في سنة عشر رجلا حتى اتوا الدار فلما سمع مسلم وقع حوافر الخيل  
نزل اليهم يسبقهم فاحموا عليه الدار فصر بهم حتى خرجهم وخرج خلفهم مقلتا  
سيفه وما نفعوا له الاشعث يا فتى لا تقتل نفسك ذلك لا مانع من موتك  
عن نفسه ويقول لا قسم لا اقل الا حرا وان رايت الموت شيئا نكرا  
كل امرئ يومئذ ملاذئره اخافنا كذب او اغرا  
فما لا نرا لا شعث لا تكذب ولا تفترنا ان عيذك بالوفاء والزام فلما اتى  
سلاحه ثوابوا عليه واخذوه وحملوا الى عبيد الله فقال له يا فاسق ان نفسك  
متك ما حيل بينك وبينه فتلقى الله ان لم اقلك قلة لم يقتلها احد  
قبلك في الاسلام ثم امر كثير من حران الاخرى ان تصعد به الى سطح القصر اذ  
به ففعل فلما فعل به كذلك لم يمت فامر يضرب عنقه فصر ثم ضرب رقبة  
هاني ثعبن وصليت جثة مسلم وحمل راسه الى دمشق **وكان قتل مسلم**  
بالكوفة يوم الثلاثاء من عشرين من ذي الحجة سنة ستين في ذلك اليوم  
خرج الحسين من مكة فاصدا نحو الكوفة بعد ما وصل كتاب مسلم بحسن  
فله لامل الكوفة نعل فاقبل حين تقرا كتابي فاني قد بايعتهم لك فيهما  
يوساير اصحابه نحو الكوفة اذ سوي به رجل من اهلها قبيل عمار راء فذكر انه  
لم يخرج منها حتى قتل مسلم وهاني ورايما يجرا ان يارجلها في التوقف ثم  
بالرجوع فقال له بعض اصحابه والله ما انت كسلم ولو قدمت الكوفة لكان  
الناس اشرع اليك من السيل في المكان المخمر فساروا اذا طلع خيل  
فما قبلت نحو فتر الحسين وامر بالاجبية فصرت وجا القوم وهم الف فارس  
مع الحرب يريدون ابو عبيد وكان نازلا على القادسية ينظر قدوم الحسين



فلما اجتمعوا قال له الحرث الذي قد ملك العراق قال له والله ما خرجت  
 حتى انتي كيتكم مع رسلكم فقال له الحرث والله ما نرى من الكيتوقد  
 امرنا انا اذا لقيناك لانفارقك حتى نقتلك الكوفة فقال لكلك  
 انك الموت دون ما قلت فقال له الحرث لو غرتك قالها من العرب ما تركت  
 ذكرا لله واذا قد استخذ طريقا لا تخرجك الكوفة ولا تزدك ولا تزدك  
 الى المدينة فاني سار والحرث يزيد معه حتى اتوا على قرية فقال له الحسين  
 فقالوا العفر فقالوا نعمون بالله سنة اي من العفر وبني كبر لا فرك فيها ود  
 يوم الحسين المشاي من المحرم احدى وستين قسما كان من الغد قدم عليهم عمرو  
 ابن سعد من ابي وقاص من الكوفة في اربعة الاف فارس فلما اجتمعوا كعمرو  
 الى عبيد الله يتبع في صلاح الحال معه وعوده انا قد اجتمعنا بالحسين  
 في كربلاء ونحن ننظر اترك فيه فكتب اليه الحسين بن علي لما كان فلي اترك  
 ثم تقدموا نحو الحسين فامرسل اليهم اخاه العباس بن ابي طالب  
 عند فلج اتيوا الى ذلك فلما صلى الغداة يوم الجمعة وقيل السبت وهو يوم  
 عاشوراء خرج عمرو بن سعد من الناس وخرج الحسين واصحابه وكانوا اثني عشر وثلثين  
 فارسا واربعتين رجلا ثم قالوا انبؤوني وانظرونا ما قل عليه وجه الارض بنيت  
 بني فري فسمعته اخيه فاطمه فقال له اليوم ما شئت فاطمة اقمي على ابي والحسن  
 يا خليفته وثما لا السامي فقال يجيبها  
 ولو ترك الفطائل جال الحرب يزيد اليه  
 فقال ملجأك قال جيتك تاياما كما كان يبي مؤيالك بنفسي فترى  
 لي توبة قال نعم يتوبوا الله عليك ويغفر لك ثم اقبل الحرب وجهه على اصحابه  
 وقال لا تقوا الله في ابن بنتيكم حطرت بنة وبين لما الذي يلحقه الكلب يد

الكافر

وَقَدْ نَصَرَ

الكافروها اصحابه قد صرعهم العطر فيسما خلفتم كما في اني ينيه لجل عليه  
 رجا لينة ونش الحرب بينهم فحمل الحسين على القوم ويقول  
 والله لا تقتل حتى اقتلا • ولز اصاب يوم لا مقتلا  
 اضربهم بالسيوف بافجلا • لا تاكل اغنهم ولا ممللا  
 ولز لقتال حتى قتل • وكان اول من قتل من آل النبي طاب لبيك الحسين الاكبره  
 وتي الحسين وخص • وكان الناس قد توافوا قتله فكان يقطعهم يحل على بعض فصاح  
 سر لفته الله باصحابه انا قتلوه ذكركم انا تم فحمل عليه من كل طاب فصر به زنة  
 ابن زياد بالسيوف فقطع ياره وطفه يسار براس النخعي المرح فصر عند رل  
 اليه فاحتر راسه من قناه واخذها ووجد فيه رضى الله عنه لانا ولا تون جرحا  
 ولا تون طفنة فالكل فيما اقبل من وجهه • وقيل مائة وعشرون جراحة ما يبر طعته  
 برمح ورشفة بنهم ورثية بحجر • وضربه بسيف وكنت عليه جنة خرد كنا  
 فصار تركها جلد فنفذ من لسانه ثم سلبه اسحاق بن جعفر فقصه فصر رل به  
 يحيى بن كعب سر اوله فغوي ونادي عرو من سعد من يدي الحسين فيطأ نفسه فانتقم  
 له اسحاق بن جعفر وشعة من اصحابه فوطوا ظهره وصدره حتى رضوا رحمة الله  
 ولعن قاتله والمقتله • واتى سنان بن اسد من آل الحسين الى عبيد الله بن زياد  
 فلما دخل عليه فلما دخل عليه قال  
 • او قرر ركا في فنة وذمبا • انا قتلنا السيد المحجبا  
 • اكرم خلق الله اما وابا • وخيرهم اذ يتوبوا لسا  
 فصر المختار بن ابي عبيد ققتله واخرته ثم بعث بالراس مع محمد بن ثعلبة النما  
 الى يزيد معاوية فلما دخل عليه قال جيتك براس الامم الناس ما ولدت محض الامراض  
 لم جعل يضر شيا به يقتيب خيرا ان كان في به ونبيد

نسخة  
لأنكبا  
نسخة  
ولم



• ابوا فؤنا ان يصنعونا فانصفت • فواضب في اعابنا فمظار الدما  
 • نفلق هاما من رجا لراعته • علينا وهما كانوا اعقوا ظلمنا  
 اما والله لو ددت في اتيتك سلما ولو ولتلك ما قتلتك ثم قد الميرة على  
 الحيز الحيز الحيز فقال لعل انت ابوك فطرح رجمي ونار عني سلطا في حرا  
 الله حرا القطعة للرحم فقال • علما اصاب من مصيبيته في الاضر ولا في  
 انفسكم الا في كتاب من قبل ان يراها ان ذلك على الله يسير فقال • يسير  
 وما اصابكم من مصيبيته فما كتب ليديكم وديفوا عن كثير فقال • كتب  
 منكم ومن طاعتكم بدو قتل ابن الحيز لعن الله ابن سمية اما والله لو اني بصا  
 لعقوب عنه فرحم الله ابن الحيز فلم يصله بشرويقا لانه لما حمل ابن الحيز  
 الي يزيد بن معاوية ووضعه بين يديه خرجت كف يد من الحايط فكتبت في  
 جهته •

• ان رجلا من قتل حسييا • شفاعته جبه يوم الحساب  
 وقل رضى الله تعالى عنه • ولما امر خسر وقيل • وقيل تبع ومخسونة  
 وقل معه ثمانية عشر رجلا من اهل بيته وسنن رجلا من شيعة **ولما**  
 وصل خبر مقتله الى المهدي • وخرجت ابنة عقيل تراه في طابطة البصرة وقتل  
 • ماذا تقولون ان قال النبي لكم • ماذا فعلتم واستمير الامم  
 • بشرني واهلي بعد مفتقدي • منهم انا و منهم من هجرني  
 • ما كان هذا جزاى اذ لفتي لكم • اتكحوا في بؤ في ذوى حسي  
 وفي يوم قتل من العام القابل قتل عبيد الله بن ابي ترادة قتله المختار المختار بن  
 وقتل المختار مصعب بن الزبير • وقتل مصعب بن عبد الملك بن مروان فليس  
 العج كيف داني يهدرد ما بنى النول • وسيف الفخر على الباغي بيد الزمان

فيا الله

و...  
 و...

فيا الله العج كيف داني يهدرد ما بنى النول • وسيف الفخر على الباغي بيد الزمان  
**يوم الحسرة** • وسبنا من جماعة من اشراف المدينة منهم عبد الله بن خطلة  
 وبنو ثمانية والمندبر بن الزبير قد مواسر عند يزيد بن معاوية وقالوا  
 قد مننا من عند رجل شري فسيق يلعب بالكلاب ويأمر القردة والقيان  
 والاشد كمران قد خطقناه وتبرأنا منه فكتب يزيد الى اهل المدينة امانا بعد  
 فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سواء  
 فلا دلة وما لهم مردونه من ال • وكتب في احوال كتاب بمثل يقول

الشاعر

• لقد بدلو العلم الذي من شجيتي • فبدلت قومي غلظة من ليا  
 فلما وصل الكتاب اليهم وقرئ عليهم • ابوا الا ظعة وازدادوا غلظة تقينا  
 وفنه كرامتهم بالبعو عبد الله بن خطلة ووشوا على عثمان بن جيان واخرجوه  
 من المدينة واخرجوا من كان فيها من بني امية ومواليهم وكانوا نحو مائة الف  
 فلو اذامروا ان يلحقهم فخرجوا اليهم وحصرهم فيها فكتب مروان بن يزيد  
 يعله باجرى فوصل اليه الكتاب ليلا وعند الضحاك بن قيس فقرأ عليه  
 ثم قال لما الراي يا امير المؤمنين قومك وعشيرتك وبلد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ورحمه وارثا زحفوا عنهم وشتموا نوبهم فقال لا اخرج عنى  
 دعى مسلم بن عقبة فاستدعاه يزيد وقال • له سرفان حدث بك  
 اسرفا تتخلفا لحسين بن زيد وادع اهل المدينة فلا تافان حرك بك امر  
 فاستخلفا لحسين بن زيد وادع اهل المدينة فلا تافان حرك بك امر  
 فان طاعوا امرنا فانصرف عنهم الى ابن الزبير فان قاتلتمهم وطغرت بهم فانحسا  
 ثلاثا واسموا على الحسين خيرا ثم ودعوه وانصرف عن معة من الجيش فلما سمع



في الرابع عشر من ربيع الأول من العمر ثمانون عاماً و كان متقدماً خلافة ثلاثين  
و تسعة أشهره

وَأَحْضَرْنَا الْحَقَّ بَيْنَ الْفَضْلِ وَتِلَاةٍ وَنَفَعْنَا الْجَنَّةَ وَمَعَارِغَ قِتْلَةٍ

ابلع ما وصف به عظم الجيش قولك مالك نزل الرئ من ايات

يحييهم ليشغل الخير جمعة. عن الارض حتى ما يجدن مازلا

السلامی

والجوستوا بسور مطير والارض فرشا الجول محمل

• هُوَ الْعُقَابُ فَمَلَقْنِي • بَيْنَ الْفَوَارِ سَاجِدًا وَكَحَدَلٍ •

ولا يزد في الخبر على ما قاله ابي تمام حينئذ لو سألنا من ابيات يمدحها  
المفهم جأته بقوله ٥

لما راى اليه يخفق قلبه • والكفر منه تغطس وغراره

اوریت زند غلام بخالیته • اسر حق فکرک والبلاد خلاص

فَهَذَا الْحَقُّ ذِي الْبَيِّنَاتِ • حُرِّيقَتْ رِقَادَهُ الْأَقْدَامُ

مَلَا الْمَلَأَ غَضًا فَكَدَّ بَازِرًا • لَا خَلْفَ لَهُ وَلَا قَدَامًا •

بشواهم الحق الباطل ضرب • تغلق بها الابواب

وَمُصَابِلُ إِذَا التَّوَالَمَ بِهِمْ فَنُفُكُ الْأَصُولُ وَالْإِعْلَامُ

تَحْمَدُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ

مُسْتَعْلَمٌ إِلَى الْحَقِّ قُلُوبًا

اساد موت محمد از مالها

حقه نفقة الزوجه والاولاد

فَقَصَّةٌ عَوْنٌ خَرَجَتْ مِنْ قَدَمِ

انزل المدينة بقدم الجسر غوروا المياه التي بينهم وبين اهل الشام فارسل الله  
التمائم ليمسوا اصحاب مسلم فخرجوا فاصدوا الى الشام فلفوا مسلم بالاسلح  
فحبسهم وسالهم عن اهل المدينة فاجروا فحالفهم وشاورهم ان يكون له  
من نواحي المدينة فاشارة الله عند الملك ان يزل الجسر من قبل الخندق فانها  
علي المدينة وازالها ينظرون من ثاقوب بينكم واسنة رماحكم ويؤفكم ملائكة  
اصحابكم منهم فزلها فلما راها اهل الشام اكبروه وكرهوا فقتلهم فامر  
اربعين الجسر وضربهم فسطا طار وقع القتال وجعل مسلم يعد قومه  
ويمنهم وعبد الله بن خطلة الغيل يخرج قومه ويعد قومه واحد بعد  
واحد حتى قتلوا الله حمل عليه فقتل وقتل يومئذ ثمانون من اصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقال اهل الشام لبي امته لا ولا جيت بنا حتى  
نقتلهم ثم اشتد القتال وكثر القتل حتى اترم اهل المدينة قد ظفوها  
وتحصنوا بها فالتفت منهم مسلم فذله رجل من بني جازنة على طرف سلكه الى المدينة  
فسلكه ثم رجع حتى دخل المدينة فمر على عبد الله بن خطلة وهو ماذا اصتبعهم  
نحو السما فقال والله لئن ضربتها ميتا اطال ما نصبت بها حيا داعيا الى الله بها  
ومر على محمد بن عمر بن حرمه وهو واضع جهنمه على الارض فقال والله لئن كنت علي  
جهنمك بعد الموت اطال ما فرشتها الله ساجدا في طول الحياة فقال والله  
ما يولا الامر اهل الجنة ثم ان مسلم خربوا القوم وارسلها الي يزيد فبقا الله  
انشدنا القيتين يديه بيت بن الزبير

لَيْتَا شَيْخِي يَبْدُو شَهْدَا • جَمْعُ الْخَرْجِ مَوْقِعُ الْاِتِّسَالِ •

**قالوا قتي** قتل لوم الحق سبعمائة من حملة القرآن. وقل قتل سبعمائة من فرس الانصار. وقل من لا يقرب عتبة الالف. وفي هذه السنة مات يزيد

في الرابع عشر



وَعَمَّ السَّمَاءَ التَّعَقُّقُ كَانَهُ . ذُخَانُ الطَّرَافِ الرِّيحِ سُرَارِ ه

**ابن السَّعَاقِي**

والتَّعَقُّقُ لَيْلٌ وَالْأَسِنَّةُ الْجَحْمُ . وَالتَّرْغَابُ وَالْكَاهِ اسْوُ

**وصف النزال والقتل . وصف غزاة ربيعة فقتل**

اذنطوا الجناح الكاير . وشده واشتد الاسد الحاد رفقا . فماتوا اعترتهم ولا  
مرفوا استهم حتى انصرفا عما وهه **ابو النضر الكبياني** ذارت رجليه  
بين اعمار تباح . ودما انتباح . واجسامه تطاح . وارواح تنفثها الرياح  
فالتيفوا لهلمات دامغه . والرياح في الاكباد والغه كغض البلقا  
طابا فلانا في الوغا فوجدناه . وجده بالصفاح منقح بحر ميا الرياح

**محم وخزرج بن عبد ربه من بني تميم**

فكم على التواوينا لا مفرقة . تقسمها المنياء في شطار  
قد فلتت بصفتها هندا . فمن بين حواشي الخيل اشار  
وكم بساخنهم من سلاو مطرح . كانا فوق خلة الارض اجار  
كانا داسا لافلات حنطة . وساعدني على الزند من حمار

**ابن الرومي رحمه الله**

كتبنا لنا ايدي التواوينا . عجا من الاعراب والافصاح  
اطرافها جنة الكارة . وجمرها . مما اسلناه دم الارواح  
فالشكل فوق سطوره اصورم . والنقط تحت حروفها بريح

**ابن نباتة**

ظقتا باطراف لثنا الطورم . عيوناها وقع السيوف خراج  
**قطع الروي اخضر ما قطع قول النضر ليبياني من بني تميم**

**ابو النضر البتغا**

فاذا الجياد الى الجياد عوابنا . شغنا ونولابنا لم شغد  
في حمل كالليل اذ كالليل اذ . كالقطر طاح قطر حمر  
متوقد الجنيات لعنتوا لنا . فنه اعتناق توامل وتود  
معجربينا الصوارم مرق . نخنا العجاج وبالقوامل  
ردا الظلام على الضي وانصرح . مباح من ليل الغبار الاز  
وكانما انقشخوا فرجيله . للناظر نامل في الخيل  
وكان طرفا الشمس طرفه . جعل الغبار لاما كان لا

**ولله**

حيث يفيونا لظرف حتى لا يري . ما غاب من اطرافه محدود  
وحين حتى لا يظن عديت . اهل الكثرة جمع معذور  
فكانا جعل الاله روابي الا . علام اعلاما له وبسودا  
يقضي على الاعداء خيفة . قبل اللقاء تداد ووعينا  
وتري ويسمع لعه وخوفه . قتلنا فيه بوارقا ورعودا

**أخبر**

حينئذ اذا اخفنا الشمس نطفه . اصا وابناه الحدي  
تواجه موج الرياح فينتفي . وتخله الارض لوقور

**ابو الحبيب المتنبي**

خمس شرقا لارض العرب حصة . وفي اذ الجوزامة  
يجمع فيه كل سن فامة . فانيهم الحماثا لا التاجم

**ابن المعتز**

وعمه



وَقَوْلُ جَرِيرٍ أَنَّهُ كَانَ قَبْلَهُ  
كَانَ رَأْسُ الْقَوْمِ فَوْقَ رَأْسِهَا غَدَاةُ الْوَعْيِ تَحْتَ كَسْرِ الْقَيْمِ

وَقَوْلِ الْآخِرِ

وكانت الرماح معاطف. والهام فوق صدورهم نود.

الفصل الثالث من ابواب الحادي عشر

ثم القدر المهلكة. ثم لا يستطيع هائله

الانتم تعالوا ولا تلقوا بانكم الى التذلل كما قال تعالى اخذوا حذرکم وقد

هـ ك ان ع انة انة انة ك مطة اعن ان الله اراد الرجوع الى الدنيا فقل

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ

بوعبيدة بن الجراح انقرضت راسه على قارنم الى قدرا استغفارة يوم

وَالْقَدْرُ مَا لَمْ يَحْمِلْ فِي سِيَّارَتِهِ لَا يَأْتِيهِ إِلَّا بِمَنْعٍ وَلَا يَبْقَى إِلَّا بِمَنْعٍ

قَالَ تَقُولُ لَا تَحْمِلُوا أَسْمَاءَكُمْ إِلَى الْفِتْنَةِ وَقَالَ هَذَا مِنْكُمْ وَقَالَ

من المملوك قد ارع على الملكة تفرس. والاحجام من الفرصة خير في السنة

• زكواكم لأمر ما لم تتد فرصته • جلا ورايل في الاقتحام تغرر •

فَاتْلُ صَوَابَهَا وَخُذْ بِالْحَرَمِ مَائِرَهُ • فَلَنْ تُدْرِكَ لَامِلُ الْحَرَمِ تَذِيرَهُ •

الشيخ الفاضل

العزم في غير وقت العزم معجزة. • والازدياد في غير العقل نقضا

١١. نَقَضَ الْحُكْمَ عَنْ الْخَدْرِ. وَالْإِقْرَارُ وَنَاثِرٌ عَلَى غَيْرِهَا

الْبَعْضُ الْخَامِسُ مِنْ أَعْمَالِ الْكَوْنِ وَالْأَحْزَانُ مِنْ أَعْمَالِ الْإِنْسَانِ

العز. واستولى على القنطرة. فصار من يومه في حسن. وس

وَفِي كِتَابِ الْهِنْدِ الْحَازِمِ مَحْذَرُهُ عَلَى كُلِّ مَا لِي بِدَرْجَتِهِ

وَعَارَتْهُ أَنْ تَعُدَّ. وَكَيْفَ أَنْ تَتَّعِ. وَمَكُنْ أَنْ تَفْرُدَ. وَاسْكُرْ

الذو

وَقَدْ رَدَّدْتُ

اذا ولي قالوا كوا صدق **رضي الله تعالى عنه**

از این خط نیز العبد و فکرم بعد از این الحاق است و آن را

إذا دخلنا أرضاً بعدد ما نبيعه من أهلها فإني لا آمن عليكم الجوار

وانتظروا بالمراد وسر بالادلال ولا تقابل مجروح فان تعقبة ليس به

واخبر من النبات فان في العرب غنم وواقلل الكلام فان مالك الاما و

عَنْكَ وَأَقْبِلْ مِنَ النَّاسِ عَلَى يَمِينِهِمْ وَقُلْ لَهُمْ إِلَى اللَّهِ فِي سِرِّهِمْ • وَاسْتَوْدِعْكَ اللَّهُ

الذي تصنع وذابيه وقال الشاعره

ومزايمن الاعمال ابداً • سيليقيهم في موقف الموت مضراً •

وَقَالَ جَعْفَرٌ بْنُ سَيِّدٍ مَنْ

نَكُنْ اِنْسَانًا هَالِكَةً مِنْ نَفْسِهِ طَاعِمًا يَكْذِبُ يَتَخَلَّصُ مِنْهَا وَارْكَزْ جَانِدًا وَقَاتِلْ

تَقُولُ الْحَكِيمُ الصَّدِيقُ لَهُ أَقْلَمُ إِذَا لَفِظَتْهُ الْحَمَامُ وَالْفَقْلَةُ مَعَهُ نَزَمَتْهُ الْحَمَامُ وَفَا

سائه الامر وتحفظ منه تحفظ الخائف ولا يقبل له الخرافة في ذلك

فمنها من لم يسمع الله بها ولا يعرفه ولا يحضر له في قبري اني حذرت

يكون كما يشاء له منك. وقال بعض الفلاسفة كن حذرا كأنك غر

هناك عائل وداكراكنا ناسيا **وقال بعضهم**

مراضا الحذر من المحذور قل نجية على الدهور

فليخرج من الحازم في الأمور. فازكبا فالعذر للمعذور.

الحشر

فلو كحال فاضل الحرمه . تقدم بها عندنا سنة 1121

فان قلت خطا لله تعالى عتبه

وَمَا كُنْ عَنْدَ لِقَاءِ الْوَلَدِ

قال الحكيم الخليل في غرر الحقائق

لعلهم يحاكم حال الامراض التي يخاف لعلها ان لا يقع فيه فليس من القوة

...

تفضل الشيخان

فتح



التورط في المؤة ومن لم يتامل العواقب يغير عقله لم يقع شيء خيلته لا  
مفانله والشدة لنا تطاشرا

- اذا المر لم يحل وقد صجده • اضاع وقاسى وقد مدبر
- ولكن اخو الخمر الذي ليس نازلا • به الا وهو القصد من صر
- وتقال اذا اتسع لك المنح فافهم ان يصيق عليك المخرج

**وقال الشاعر**

- واذا تممت ورود امر فالنيس • من قبل يورده طريق المخرجا
- **آخر** • المصاد
- واذا تمتمت ورود امر فالنيس • سوارده ضاف عليك
- فاحذر ان يغدر المر نفسه • وليس من سائر الناس عاذر

فالك وتقال تفكر قبل ان تغمر وتدبر قبل ان تجم فان من لم يتق  
في العواقب فقد تعرض لحادثا التواب ووجد على حجر بعدايب  
مكتوباتها المحارب القاتل احذر لغتم وتفكر في العواقب لتعلم  
ويقال الناس حارمان وعاجز فاحذر الحارمين من عرفا لا قبل وتو  
فاحترس منه والحارم من اذا نزل لا يرتقاء بالراية الحيلة حتى يخرج  
منه والعاجز من نرد دين في بني الجاهل ترشدا ولا يطعن مرشدا حتى تقو  
النجاة ويقال ترك التقدم احسن من التثمة واولى عند الملك بن  
صلاح امير اقدمه على سيرة ارسلها الى قتال عدو له فقال ذكر كالتاجيد  
الكيس ان وجد ربحا تحروا لا حفظا راسماله ولا تطلب الغنيمة حتى  
السلامة • وكن في احيالك على عدوك اشده حذر امن احيالك عدو  
عليك • وقالوا ما شفق منه الاموال والجل خيرا مما شفق فيه

الارواح

**وقال الشاعر**

الارواح والنفس **وانت** اقر الدنيا للعبيثية ولدهما القتاك وكان من  
اشد العرب قفا لتعابني لا تنسب في حربوا وثقت بشدتك كخيفت  
وجه المهرب فان النفس اقوى ما تكونا ذا وجدت سبيل النجاة مدبر لها  
واخلص من تحارب خيلته النيب وطرمه طيرانا لغراب فان الحذر دما  
التيجاعة والنور عدو الشدة وقا لوال السرايا وكان لها الفتاك  
يا بني كن بحيلتك اولق منك بشدتك وجذرك اولق منك بشجاعتك  
فانا الحزيب ورطة المتور وغيبة المتفكر **ويقال** لا تصنع الخرامة الا  
لر كان لا يمنع خصا من طباع البهائم فانه لا اسد وعازة الذئب وصبر  
النسر وحذر الغراب وحراسة الكركي ومداية الحمام وحماية الزنبور

**وتمايحى التفكير على المحاربه مشاورة النصارى في الجاهل**

قد كنا قد متنا في قنيد الخطاب ما يجي على العاقل من مشورة نصحا به  
في سائر الاحايين انا ذا كرفينا الباب ما يجي على الحارم من مشورة او دابة  
في كيفة لقاعداته **فانهم قالوا** ينبغي لكل ذي لب ان لا يترامرا  
ولا يفتي غرما الامشورة ذي الراي الناصح ومطالعة ذي العقل الراجح  
وقالوا الحارم اذا استبنت عليه مصادر الامور جمع من اهل التجار  
وجو الراي حتى يخلص له من الصواب كالعاقل اذا ضل له لولوع فانه اذا  
جمع ما حول مسقطها والتمسها يوشك ان يجدها **وقالوا** من حق العاقل

**ان يضيف الى رايه آراء العلماء ويجمع الى عقله عقول الحكماء وقال الشاعر**

ابن برد المشاورين اخذوا الحسنيين اما صواب فيقوز بمرته او خطاه  
يشارك في مكرهه وقالوا الراي السديد خير من الاما السديد  
**وكان يقال** المشورة سقم النجاح وقالوا الراي في الحرب يقع من البطن



مَعْنَى الْجَبَانِ وَتَوَرُّ الشُّجْعَانِ فَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ لَوْجِدَهَا الْجَبَانُ خِجَةً  
لَوْفَنَهُ أَوْ هَادِيًا أَرْتَهُ مَوَاطِنَ الْعَوَاقِبِ وَوَقَفْتَهُ

**قَالَ التَّحْمِيلُ فِي بُلُوغِ الْأَمَانِيِّ فَقُلْ الْعَجَلَةُ وَاسْتَعْمَالُ التَّوَانِي**

قَالَ اسْتَعْمَالِي . وَلَا تَحْمِلْ بِالْمَرَانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْضَى إِلَيْهِ وَخِيَهُ وَقُلْ رُبَّ  
رُفْقٍ عِلْمًا . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَعْطَى حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ  
فَقَدِمَ حَظَّهُ مِنَ الْمُنَادِ وَالْآخِرَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَلْمِزْ لِقَاءَ  
رُفْقٍ عَلَيْكَ بِالرِّفْقِ فَإِنَّ الرِّفْقَ لَا يَجِيءُ إِلَّا بِشَيْءٍ أَرَادَهُ وَلَا يَفَارِقُ شَيْئًا  
إِلَّا نِسَانَهُ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ لُحَيْثٍ عَنْهُ التَّوَدُّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَا مَا كَانَ مِنْ عَمَلِ الْآخِرَةِ  
**وَقَالَ الشَّاعِرُ**

الرِّفْقُ عَنِ الْإِنَانَةِ سَعَادَةٌ لَيْسَ بِالْجَوَاحِرِ لَمْ يَطِيسْ وَخِجَرُ  
**وَجَدَ عَلَى سَيْفٍ** مَكْتُوبًا النَّاسِي فِيمَا لَا يَخَافُهَا نَمُوتًا فَضْلًا مِنَ الْعَجَلَةِ  
إِلَّا إِذَا كَانَ الْأَمَلُ وَقَالَ الْوَلِيدُ الرِّفْقُ تَحْتِي شَرَّ الدَّمَامَةِ وَيَدُ الْعَجَلَةِ تَعْرِسُ  
الدَّمَامَةَ **أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ**

تَارَةً الشَّيْءُ إِذَا رَمَتْهُ . لَتَعْرِفَ لَتَرْتَدُّ مِنَ الْخِي  
لَا تَبْعُرُ كُلَّ ذِي خَانٍ تَرَى . فَالْمَارَاقِدُ تَوَقَّدُ لِلْكِي  
وَتَقْرَأُ الشَّيْءُ بِأَشْكَالِهِ . يَدُلُّكَ الشَّيْءُ عَلَى الشَّيْءِ  
وَقَالَ الْحَمْدُ بْنُ هَاشِمٍ فِي الْإِنْدِلَاسِ  
وَكُلَّ إِنَانَةٍ فِي الْمَوَاطِنِ سَوْدَدَ . وَلَا كَانَاةً مِنْ قَدَرٍ حَكَمَ  
وَمَا الرِّأْيُ إِلَّا بَعْدَ طَوْلَانِ . وَلَا الْحَزْمُ إِلَّا بَعْدَ طَوْلَانِ  
**الْقَطَامِيُّ**

تَذِيرُكَ لِلْمَتَانِي نَحْجُ حَاجَتَهُ . وَتَذِيرُكَ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعِجِلِ الرَّ

وَالْمَرْبُورُ قَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ مَا عَرَفْتُ قَطَّ حَتَّى عَمَّرْتُ قُوَى فَتِيلَةٍ كَيْفَ  
قَالَ لَا أَفْعَلُ شَيْئًا حَتَّى أَشَاوِرَهُمْ **وَقَالَ الْوَالِثِيُّ** أَنْ يُوَكَّلَ إِلَى نَفْسِهِ مِنْ عَجَبِ  
بِرَأْيِهِ وَلَقَدْ أَخَّرَ أَبُو الطَّيْبِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَتَنِي فِي التَّخَرُّصِ عَلَى مَشَاوِرِ  
الْأَخْوَانِ عِنْدَ مَسَاوِدَةِ الْأَقْرَانِ بِقَوْلِهِ

الرَّأْيُ قِلْ شُجَاعَةُ الشُّجْعَانِ . مَوَادُّ وَهِيَ الْمَحَلُّ لِلنَّاسِ  
فَإِذَا مَا أَجْتَمَعَا لِنَفْسٍ حَقَّتْ . بَلَفَتْ مِنَ الْعِلْيَا كُلِّ مَكَانٍ  
فَلَرُبَّمَا طَعَرَ الْفَتَى أَقْرَابَهُ . يَا رَأْيُ قِلْ قَطَّاعًا لِقَرَانِ  
**وَلِبَعْضِهِمْ**  
الرَّأْيُ كَالسَّيْفِ يَنْبُتُ وَأَنْصَرَبُ . فِي غَدٍّ وَإِذَا جَرَدَتْهُ فُطْعَا

**أَخَرُ**  
أَشَاوَرْنَا لِلرَّأْيِ فِيمَا يَنْبَغِي . وَأَرْكَازِي رَأْيِي أَحَدَ  
فَلَا أَدْعِي بِالْعَيْتِ عِلْمَ السَّائِلِ . وَلَا أَحْضِلُ الْمَسْئُولَ حَتَّى  
**أَخَرُ**

الْمُقَادِيرِ  
أَذْبَالُكَ وَخَجَ الرَّأْيِ فَارْمِهِ . نَحْوًا خَرَامًا خَالِيًا  
وَلَا تَقْلُ عَزْرًا خَشِيَ عَوَاقِبَهُ . يَوْمًا فَكُلُّ حَاجَةٍ التَّوَقُّعُ

**وَذَكَرَ الْحَمْدِيُّ** فِي كِتَابِهِ زَيْنَ الْأَدَابِ . وَثَمَرُ الْأَلْبَابِ أَنْ فِيمَا مِنْ أَلَدِ  
الْوَسْجِ الْهَرَمُ قَدْ أَرَادَ عَلَى الثَّمَانِ لَيْدًا فَالْمُسْتَعِجِلُ فَمَا لَوْ أَنَّ عَدُوَّنَا  
أَسْتَأْذِنَ مِنْ خِيَانَةِ فَاسْتَعْلَيْنَا بِأَنْدَرِكُ بِهِ الشَّارَ . وَنَفْجِيهِ الْعَارِقُ قَالَ  
أَرْضَعْفُ قُوَى نَسْجِ مَمْتَى . وَتَقْضِ الْأَمْرَ مَرْمِي . وَلَكِنْ شَاوَرُوا الشُّعْمَانِ  
مِنْ دَوِي الْعَرَمِ وَالْجِنَانِ مِنْ أَوَّلِ الْحَزْمِ فَإِنَّ الْجَبَانَ لَا يَأْتِيهِمْ إِلَّا بِمَادِي مَهْجَمٍ  
وَالشُّجَاعَ لَا يَأْتِيهِمْ إِلَّا بِسَيْدِ ذِكْرِهِمْ . نَحْوُ مَصْطَوَا مِنَ الرَّأْيِ نَتِيجَةُ تَبَعْدِ عَنْكُمْ  
مَعْنَى الْجَبَانِ



**وقال بعض الحكماء** يا كذا العجالة فانهما تكفى اما التمام لان صاحبها يتو  
قل لا يتعلم ويحب قتل انفسهم ويقر قتل انفسهم ويقطع قتل انفسهم  
ويحرق قتل انفسهم ويذوق قتل انفسهم ولن يغيب هذه الصفة اصلا  
صحب التمام وجانب السلامة

**ومنه نبذة بسرة في القبر فيما ثبت للمولى رضي الله عنه**

• الى ايت وفي الايام تجرته • للصبر عاقبة محمود الاثر  
• وقل من جد في امر جاوله • واستحب الصبر لما فاز به

**آخر**

• ما اخبر الصبر في نواحيه • والصبر في كل موطن خير  
• حبلى من حبه عوا • عواقب الصبر ما لها ثمر  
**وتقال** الصبر مفتاح الفرج **وقال** النضر في بواطن الصبر وبقا  
من نصير تبصر **وقال الصائفي** حظ الطالبين من لذة ترك كبر  
ما استحق من الصبر والشدة تلعب بعض الشرا

• اذا كنت في امر ولم ترجيلة • فصبرك انما ينجز ترك بالقبر  
• كذاك عيون الماتكة رسة • وتغنموا راحة كذا عاده الله  
• ابن منقل رحمه الله  
• ولا تستكر للدم وان رحامه • بغزمية في الخطب لا تضعف  
• فانه انما ليس يذفع فالفقه • بالصبر فهو دواء ما لا يذفع

**من احسن ما قيل فيه**

• انما الذي لا يخلد الا وجهه • ومن ليس في العز المنيع له  
• ليس كان هذا الصبر من ابدانه • لتدبجني من عبيد الشر الحلو

الما

وقد سمعنا

٢٢٤

**الباب الثاني عشر في الجبر وقية ثلاثة فقول**

**الفصل الاول من هذا الباب**

**في ان خلق الجبر والفرار مما يشاء في الاحترار**

الجبر غريزة كالشجاعة يقعها الله فيمن شاء من خلقه قال المتنبي

• يرى الجنا ان الجبر جرم • وتلك طبيعة الطبع الليم

ومن بعض المتكلمين في حمود الاشيا فقال استواض الجبر والحياة والحصر على

وقال الحكماء في الفرائد من كانت قرعة في قرعة فتدال الذي يقر من ابوة يعين

على نفسه يقر من امه وابنه وصاحبه واجتهد وصيخته التي توبه

**وقال الشاعر**

• يقر الجان من ابنة فاته • ويحكي شجاع القوم من لا ينالسه

**ثم انقروا عن ذلك لا تلام فيما عيب منه المروا والاحكام**

قالنا عابته رضى الله عنها ان الله خلقها قلوبهم كقلوب الجبر كلسا

خفت البرج خفت معها فاف الجنا وقال حاله من الوليد عند

توتة لقيت كذا وكذا زخفا وما في جسدي موضع الا وفيه ضربة بسيف وطعنة

بريح او رمية بسهم وها انا ذا اموت خفا نفي كما يؤنس البعير فلا ثامت

غير الجنا شاعر

• ان موت الفارس عار وذل • وموت الخاليوف فضل شريف

**التمويل**

• وما مات من سيد خفا نقه • ولا طر من احيى كان قتيل

• تسيل على هذا الجنا نفوسنا آخر يفتخر

• محرمه الكمال خيل على القنا • ومكرومة اعاقها ونحوها



حرام على ارباخا ظن مذبذب • وتنفذ منافي الصدور صدور ما  
 ويقال اترع الناس الى الفتنه اقلهم حياء من الفرار وقال  
 هاني الشيباني لقومه يوم ذي قار يا بني كرها لك مفرو وخير من فاج فرور  
 المنية ولا الدنمة • يا بني بكر استقبالا لموسى خير من استندبار ره الطعن  
 تغور النحور • اكرم منة في الاجازة والظهور يا بني بكر قاتلوا الناس من المنايا  
 بدل الجبان منغص حتى لامة • والشجاع مجبى حتى لغدوه **ويقال**  
 الجبر خرافا للناس وشر اخلاق الرجال وقال تعالى من منية لقومه  
 فدروا من هلي نوم صغين الى ان قد نسي الناس فقال ان لكم فرار واعتبار  
 ولما اتوا نزل ابو الطيب المنبئي ورا الغلبة فرقما ل لعلامه ان  
 ان يحدث بهذا الفار عنك **وانت القائل** والقلم  
 والخيول والليل والنبيات ترفني • والطعن في الحرب والقرط  
 فكري راجعا فقا تلحني قتل واستفحان يغير بالفرار وذلك في شهر رمضان  
 سنة اربع وخمسين وثلثمائة **وقال المنصور** لبعض الخوارج علمه  
 وقد ظفرت به واخضر اليه اسيرا اخبرني عن احوالي ايتها كانا شدا فاما  
 في مبارزتك فقال لا اعرف وجومتهم مقبلين وانا اعرفا فبينهم مديري  
 فقل لهم يدبروا ولا اعرفك ايتهم كانا شدا فرارا • نظمت هذا القول على بن  
 العباس بن جريح العرف بن ابراهيم في قوله يحجوس سليمان بن عبد الله  
 انظر اهر وقد يرم

قرن سليمان قدامه • شوقا الى وجهه سيتلفه  
 اعرض عن فنه وصده • اصبغ شئ عليه يقطفه  
 لا تعرفه لغز وجهه • قفاه من جرحه فيعرفه

وقال

قالوا

عبيد الله بن الزبير

وقال عبيد الله بن الزبير لعدي بن حاتم يرضيه متى فقيت عينك قال  
 يوم طعنت في نيتك وانت مؤني يعني يوم الجمل وقيل قال له يوم قتل  
 ابوك ومريت خالك يعني ما ايشتوانا الحقنا من واث له خاذل

### وقال شاعر بكفارا

شرده الحوف فارزي به • كمال هزيبك حر الجلال  
 منخرق الخفين يشكوا لو • نكته اطراف مرو حداد  
 قد كان في الموت له راحة • والموت مصفا في رقاب العباد  
**تنفرا احتجاج الرمان • عند ملافة الاقران**  
 في ارض روع الحذر • تحرقنا سهام القدر

قال الله تعالى قل اذا الموت الذي تقررون منه فانه ملاقيكم وقال علي  
 الله عنة اذا حلت له المقادير حلتا المقادير **وقال** هاني بن مسعود الشيباني  
 الحذر لا ينجي من القدر • وانا الصبر من اسباب الظفر **وقال ابو بكر الصديق**

خالد بن الوليد رضي الله عنه ما حزن ارحبه لقنا لائل الردة احمر على الموت  
 توهب لك الحياة وقالوا اذا انقضت المدة لم تنفع العنة وقال علي  
 رضي الله عنه ان الموت طالب حيث لا ينجح المقيم ولا يفوته الهارب  
 ان لم تقبلوا الموتوا الا وازاشراف الموت القتل **وقيل لبعضهم**  
 لو اخترت فقال كني بالاجل طارئا وقالوا الشجاع مؤتي والجبان ملقي  
 وذلك ان المقتول مدبرا اكثر من المقتول مقبلا

### وانشد لبعض الشعراء

تاخرت استقبلي الحياة فلم اجد • لنفسي حيا افضل اذا تقدمت



نسخة  
خلود

### آخِر

• اقول لهما وقد ذمبت شجاعا • لئلا يظن انك لن تراعي  
• فانك لو سالت بقاء يوم • على الاجل لتلك ان تطام  
• فصر في محال الحرب صبرا • فانيل الخلود مستطاع  
• **وهرب رجل من الطاعون** الى الخمد وكان بالكوفة فكتب اليه شرح  
القاضي ما بعد قال الفرار لن يبعد اجلا ولن يكثر رزقا واذ المقام ليرى  
اجلا ولن يقل رزقا • وهذا الطاعون يولد الجاذف وكان في سنة  
تسع وستين هـ في ليلة ثلاث ايام ماتت الف وعشرة الانثى  
فنه لاسر بها لك ثلاثة وثلاثون ولدا ولعبدا لرحمن بن ابي بكر الصدوق  
اربعون ولدا **والشد** بعض الشعرا يذكر فارا اصاب  
• ابعدت في يومك الفرار فما • جاورت حتى انتهيك القدر  
• لو كان نجي من الروي حذر • تجاك تما اصابك الحذر  
• **ولما وقع الطاعون** بالكوفة قرع عبدا لرحمن بن ابي ليلى على حماره  
• يطلب النجاة فسمع مستندا يقول •  
• لزيقوا نمة على حمار • ولا على ذي منعة طيار  
• ادبوا الى الخنف على قعد • قد يصيح انة امام السار  
• فكري اجعا الى الكوفة **وكان مما رآه** من ابي سفيان كثيرا ما يشتد في  
• حره • كان الجبان يرى انه • يدافع عنه الفرار الاجل  
• فقد تذكر الحاديات الجبان • وتكلم منها الشجاع البطل  
• وقال من حدث نفسه بالبقاء لم يوطئها على نصايب فروعها الرأ  
• **وانتدب ابو علي** في شق العز واتي  
• الاشر

### وقصص

• الاشر خير من الفرار • والقتل خير من الاساء • وشتر ما خنت حياة ادت  
• الذلة وقار **ذكر من لمة الصنعة الجرع** • واستولى على الخوف **الفرع**  
• **وقالوا فلان** اذا نظرتا ليه شررا اغنى عليه شهرا ومن امثالهم **الرجل**  
• صافروا وطير يتعلق برجله في البحر خشية ان ينام فيسقط وغير ذلك  
• واسر من ظلمهم وتوذكروا المقام ونبي الله لعبد القيس بن خفاف يهوجا  
• وتم تركوك اسلم من جاري • رات صقرا واسر من ظلم  
• **وتما بوناية عن الجين** قولهم فلان مشفق على الحياة راغب في طولها وادم  
• بعضهم جانا فقال لو سميت له الحرب لعاف لفظها قبل قتلها واسم  
• قبل اسمها **وذكر آخر جانا** فقال  
• لو كنت في الف الف كلمة بطل • مثل المجفف داود بن حمدان  
• وتحكك المرح خبيث تامل • وفي يمينك سيف غير خوان  
• لكتنا ولفرار الى عدن • ذا جرد سيفه في خراسان  
• **ذكر لابي في الحروب الحرب** • فطوي بساط الامر **في الحرب**  
• ابو الطيب المتنبي يذكرهم رؤمين  
• وضاقا لارض خوان هاربهم • ان اراي غير شئ ظنه رجلا  
• **وقالوا فلان** ليم من صير بابا سوطين في باب • فلا ذول من مناة قد سرائه  
• وفي وجهه كل طريق • فكانا من السما تحت طقة او تهويه الريح في مكان  
• **وقالوا فلان** انه في الحرب من غي العسر • واذ من من مستظم الماعلي الشير  
• فاما ابو الغيرة فم الذي يقول قايلا من ابيات الحماسة  
• لكن قومنا دار كانوا ذوي عدد • ليسوا من الشرف في شئ وان هانا  
• بجرد من ظلم انل الظلم مغتن • ومن اناة انل السوا حنا



كان ذلك لم يخلق خبيثه . سواهم من جميع الناس اناسا  
واما مستطعم الما فربنا الله نزلنا لدا لقري كذا كراش في الفضل  
ان شاء الله واطرف شي هي به حيان قول الطرماح بن بكر في بني تميم من ابيات

ولوان برغوثا على ظهر قلة . راته تميم يوم حرب لولت  
ولو جمعت يوما تميم جوعها . على ذرة مقولة لا سقلت  
**ولا كرميخو قوما جيتا**

اسودا فاما كان يوم وليمة . ولكنهم عندا للفتا ثا  
**والبليخ المشايخ في الملاحة والابداع والاختراجات القلوب**  
قول جرير في بني حنيفة رحمه الله

ابنا الخيل فحطان ودرعة . ويؤفهم خب فيها مساجير  
قطع النار وسقى الخيل عاديهم . قدما وماجا ورتة مذلسا  
لوقيل اين هو ادى القوم ما علوا . وقالوا لا عجزا هاهنا وار  
او قيل ان حاتم الموت اخذك . او تلهجوا فرسا قاست بواكلا

**ابو نعام**

ولما راي ترفيل اياته التي . اذا ما بلات لا يفارقها  
تولى ولم يبال الردي في اساء . كانا الردي في قصدها  
ثم وفارا الكرب تلهج قلبي . وما الروحع الا ان يحار الكبر  
مضى مدرا شظا البؤس . على نفسه من سوظن به الب  
خفي الشرق حتى ظن من كانا . بدى المتصارى ان قتلة

**الفصل الثاني من الباب الثاني عشر**  
في ذكر من جازعنا للقاء . خوف الموت ورجا البقاء

قال الله تعالى

وعد الله نفاق

٢٢٧

قال الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم النقي الجمعان ما استرهم الشيطان بعض  
ما كسبوا ولقد عفى الله عنهم . منذ الان تزلت فيمن من الناس يوم **الحكم**

**ابن اشحاق** خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد ومعه القنا خزل  
منهم عبد الله بن ابي سلول . وكان راس المنافقين ومعه ثلثا لئاس ورجع

الى المدينة ونفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه سبعة اية رجل وضجت  
فريش في بلاحة الاق ومنهم ما بنا فارس فلما النقي الجمعان ونزاي العريا

وحيتا الحرب . واشتبا الطغرى بالضب . الى المسلمون في الكافرين بل عظميا  
وقتل اخن بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم قلة وحشي لا مرجير

بن مظم ونوطين انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قلة بن ثنية فرجع وهو  
ينادي قتلت محمدا فخرج ضاح الا ان محمدا قتل الصاخ هو الميسر لعنه الله

اربا لبقية فاجعل المسلمون ذكر القتل وتفرق جمعهم عند الارحاف لقتل  
مركان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينهم فاصابا لعدو منهم لكايه حتى

ظفوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد فقه المشركون بالحجارة فاصيبت  
رأب عليه وشح حبيته وكلت شفقة ودخلت طفتان من طوق المغيرة في جنته

فانزعها الوعيت من الجراح بغيره فقطت ساياه فبالا لدمه على وجه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فمسخه بيده وقال كيف يفلح قوم خضبوا بالدم وج

نيتهم وكان الذي صابه عقبه بناني وقاص وانزمت المسلمون حتى انتهوا الى المنيق  
دونا لا غورهم طابين لرسول الله صلى الله عليه وسلم قتل فرقت بنها لك

برسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعوا الى فلما عرفوه تداعوا اليه وجعل  
لقضتهم يمشي بقصا ثم نزل المسلمون وقد انشعبت مدعهم ونعت بالسلام

لقبا لكسر جمعهم ونزل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشعب فاذا





الى الشقيف فاذركم ابي بن خلف فاحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة  
 وطمعته بها في عنقه فرجع الى قومه وثو يقول قتلني كخفاف بشرق هبم  
 قافلونه الى مكة وذب عن النبي صلى الله عليه وسلم طلحة بن عبيد الله ووقا  
 بيه قتلنا صبيحة وخرج اربعاء وعشرين جراحة وقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اوجل الحق طلحة وكان يوم احد يوم التنا للظفر من  
 سنة ثلاث من الهجرة وفيها ولد الحسين بن علي فاستشهد من المشركين خمسة  
 وستون رجلا اربعة من المناجرين وما بقي من الانصار وقتل من المشركين اثنان  
 رجلا ودوا القفار كان سليمان بن داود عليه السلام ائمة له بلقيس مع  
 اتيان ثم كان لبيس بن الحجاج فاحذره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قتل يوم به وفسركرى من ملاقاته بهرام جور فابتغى الجيش وكان قد اعد  
 فضوضا من رجحاج فخلعة الالوان والاضباع ودنا من منصرف مناة بالذ  
 فلما خاف ان يدرك ثركك الدنانير والفضوض على الارض فاشتعل الناس  
 بحمها فاجاب نفسه **ومن الجناح احسان بن ابى انصار** ذكر ابن قتيبة  
 في كتاب المعارف انه لم يثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا قط  
 قال تنقية بنت المطلب ع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معنا  
 حسان بن حفص فارح يوم الخندق مع النساء والصبيان فربنا في الحضر  
 رجل يهودي فحمل يطفعا لحضر فقلت يا احسان انا والله لا امر ان يدل  
 علينا هذا اليهودي كالحاوية ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد شغل عنا  
 نازل اليه واقتله قال فيغفر الله لك ما انا بصاحبه شجاعة قالت فلما قال  
 لذلك ولم ارعنه شيا اعجزت لراخذت عودا وترلا اليه وانسلبه فانه  
 فانه لم يتغنى من سلبه لانه رجل قال تعالى يسلبه من حياجه وكان حسان الله  
 في فعله

وحسنه

في فعله هذا الشاعر في قوله

بانك لتجفني مند وما علمت . انا الشجاعة متفرونها العطب  
 لاوالذي منع الانصار رقيبته . ما يشتهى الموت عندى من له ارب  
 للحرب قوترا ضل الله سقيته . اذا رعتهم الي نيرانها وثبوا  
 ولست منهم ولا ابغى فعالهم . لا لقتل يعنى منهم ولا الساب  
**وقاس** حسان مائة وعشرون سنة في الجاهلية وسنين في الاسلام ولا احد  
 ابر في نفس من هذا الغنى مما حياه من الاستطوابا المدوح

مالى ومالك قد كلفتى شططا . حمل السلاح وقولا لدار عين قف  
 امر رجال المنايا خطنى رجلا . امسى واصبح مشتاقا الى النلف  
 اربى المنايا على غيرى فافترقا . فكفنا منى المنايا رز الكنف  
 اختلفنا سواي الليل غيرتي . وان قلبى في حبي ابي دلف

**ولما دخل** هذا الشاعر على المغتر قال له انا والله اكن الموت على فراشي  
 فكيف امشي اليه ركضا وقال له انت الشاعر ادم فقال يا امرئ  
 لا يفره سواده مع يضي ايا ديكم عنده **والفرار السلمي** واسمه حنا  
 ابر الحكم من مالك قد منى عوق ففرق في الجاهلية بالفرار

**ومنو القائل في فراره**

وكيسة لبته باكبيرة . حتى اذا التفتفتها يدي  
 فتركتهم بفض الرماح طيورهم . من بين متغفروا خرمه  
 فما كان يفتني من مقال شيائهم . وقتلت من رجلا لهم لا بعد

**وقر عبد الله** بن عبد الله بن قيس النجدية في البحرين وكان وجهه حنة  
 ابر عبد الله بن الربيع كان غير ابر المحبة في الفتنة وفيه يقول الفرزدق



عليه لعنه الله تعالى النجد الحرام وليصلي في مقام الحجاج فتعلم ثم خرج منها في ذلك

**يخاطب الحجاج**

استدعى وفي الحروب نعامه • فتحا تجمل من صغير الصافر  
ملا برزنا في الغزاة في الوغي • بل كان قلبك في جاحي طائر  
صدقت غزاة قلبه بفوارس • تركت مناظره كمنزل الدار  
وتحمل كان يخضر الحروب ولا يقاتل

الحجاج واليوسلم ذكر الحافظ عن حدثنا الحجاج كان اذا التقى الجمعان وسبغته  
التدبير فلا يدري ما ياتي وما يذو وكان كيف مولاه هو الذي يدبر الجيش حتى  
تصل الحرب او رادها واما اليوسلم فكان يقيب له عند ملاقاته لعدوه عرس فيجلس  
عليه ويكيد من راسه بها اما الصدد وردوا لظهوره ويحرم من امر اسيافا  
اعادها الخنوز والخنوز ورتبها دابة عبد الله و احمد بن طولون **ومن**  
**أخبر ما يخفى** اذا التجري سرب مع اليه فان خلفه فلما كان يفيض الطريق  
قالا بوقه فان يا ابا عبد الله من الذي يقول

يلبس الحرثا ثوبها • وقال انا الشاعر البخري  
فلما رأى الخيل قد اقبلت • اذا هو في سرحه قد خري  
ومننا اخيه المتبني قوله •

**ومن نوادر اخبار الجنات في موطن الحروب والبلد**

حكى ان عمرو بن مغدي كرب تزوج من ارجاء العرب واذ انمو بفسر مشدود ورفح موكب  
تقال له عمرو قد خذرك فاي قاتلك لا محالة فالتفتا اليه وقال له من انت  
الوثنور عمرو بن مغدي كرب • قال انا ابو الحارث ولكن ما اصفقتني انت على خذرك

تمتت عبد الله صاحب الجنة • فلما لقينا التوم وليت صليما  
تمتتتم حتى اذا ما التمتتتم • تركت لهم قبل الضراب السرا  
فاعطيت ما تقضي الحليلة بعلا • وكنت جاري اذا راد البوا

فلم يزل مستحي لمرار كروب حتى قرأ مئة بن عبد الله وفرعها العز بن عبد الله  
ان خاله من الاراقة واقتمت حارثة فيمن يريه فبلغت مائة الف درهم  
فوسع عمرو بن حديد بن عبد الله القيس فقتلها انفة لها وذلك لانها كانت  
اجل السافا في ما فطري فقال له ما حملك على ما فعلت قال له ليت كما  
حفت على المسلمين فتنه ما تخلي سبيله ثم ان قال لها بعد ذلك في اخاها  
الحكم فقال له جارك الله خيرا ما فعلنا العار غيرك وامر له بعشرة

**الاف زهم في عبد العزيز يقول كعبا لثقي**

عبد العزيز فضحت جيتك كل امر • وتركتهم صرعي بكل سبيل  
مزين متجدد بجود بنفسه • وما لحج بين الرجل قتيل  
هل لا صبرت مع الشهيد متفالا • اذ رخت منها هاربا با  
سائل لغيرك مل ثمار سبيته • تشكوا اليك بعجرة وعول

**ولتر**

اخو خالد بن عبد الله قوم الجفرا البصرة فثار بهم خالد يدعو الي  
عبد الملك بن مروان فلما بلغ مصعب الخبر اقبل من الكوفة الى البصرة ففر  
خالد منه الى الشام **وقية وفي اخوته يقول الفرزدق**

كل في السواد قد فرقت • فلم يتو الا في انت خاله  
ففتحتم امير المؤمنين وانتم • قد دون سود ثعلبا التوا

**ومن الجنات**

الحجاج بن يوسف الثقفي خطيب بن زيد الحارثي الكوفة سحدا  
ومعه غزاة رزقه وسون فارسا والحجاج بها في قعره تخفيها منه فخلق غزاة

عليه



وانا في هذه فاعطى عندك ان لا تقتلني حتى اركب فرسي واخذ هذري فاعطاه  
عند اعلو ذلك فخرج من الوتة التي كان فيها وخلص مختبيا تحايل سيفه فقال  
لعمرو ما هذا الجلوس قال ما انا براكب فرسي ولا متفالك فازكت نكت  
العتد فانت اقل مني الناك فتركة ونصر وقال روح نجاتي لا  
اخرج معي فقاتل ومنه عتق الاقدس وهو فقال

- اني اعوذ بروح ان يغربني • الى الحمام فيشتفي بواسده
- انا التراز الى الاقرانير • مما يفرق بين الروح والحد
- قد قتلنا لك الملبا اذ صعد لها • واصبح جميع الناس بالصد
- اذ الملب سجد لخواورثكم • وما ورث سجد لخواورثكم
- لو اني كنت اجد وجهي بها • لكانت اظقت فردا فلما

**وخرج مروان بن محمد** لمحاربة الضحاك الحواري فلما التقى الجوعان خرج  
من احمال النفاك فدخل الى البراء فقال له مروان من يخرج اليه ولما عرفوا الاقفا  
ابود لامة انا اخرج وخرج طمعا في الحايث فرائى رجلا عظيما الهامة وعلمته فدوة  
قد اصابته السما فابل والحفة الشرف فيسحق صاركا لقد ابلع فيه الشيف  
فلما رآه الفارس حرم الله ويوتر تجر وطارح اخرج حبة الطمع قد مر الموت وسنة  
الموت وقع مركان يهوى كاهله فلا رجع فحافه ابود لامة فلو ي جواده وهرب

**وقيل لذي** الانقر والاعدا قال انا لا افرقهم وهم لا يفرقوني فكيف  
اغدا وقيل وقع في بغل العساكر هيج فوب خراساني الى فرس لي بها  
ويغريها فقير الحمام في الذنب وقال لي خا طيبا لم سبه جيتك عفت فاصيدك  
كين طالت وقراميتي عنده الله فخالد براسيد من في فديك فكار من النحر  
الى البصرة في ثلاثة ايام فقال له ما جرت طساية ولوركت النور ورسا اليها

في يوم واحد

وقد شهد نصرته

في يوم واحد **وقال الملب** لجيتي برغوفه كان من جند في قبال الحوارج  
كزعلي القوم وكنما ينحسحاحا فاونا الى راسه وقال لاخاف ان يذيب راس  
المال وانشد

- يقول في الامير يغيب رنج • تقدم من جندنا المراس
- فالى انا طقتك من حياة • وملك غر من المراس
- ولبعص الشعرا
- ولوان في راسنا اذ خروا حدا • والقي الامادي بعد ذاك بوا
- لا قدمت في ليحا اقدام باسل • ولم اك قبيبا بالرفع الله
- ولكن في راسنا اذ ما فقدته • وفارقني يوما فليس بقا

**ومما يسلاني دلا مترا حمة الله**  
الا لانني ازفرت وانني • انطاف على فخاري ان تحطا  
• وليتم اولا داوا من نسوة • فكيف على من انزول النقد  
• ولو كان في انسان كسفا • باحدا ما حتى نوت فانما

**وهكي** ارجييا الحجار جيتي اذ دخل على الملب في صفة  
فقد نالها ملب من امير • اما ندي يتيك للمفقير  
قال جيتي حضر القير والدم • والاعياض من الضيق والسيف  
لما انشد ما قاله جيتي من اني فديك يوم مر داجي

- بديك يا قوم خولي وفوتي • ونصحي وما طارت يداي من التبر
- فلما شافني لا مني وعدكم • الي مكي وليت اعداكم طندي
- وطردتم اهل لامة عاجز • يقيم لاطرافنا لردنيمة السر
- ولو كان في لاسان ملندا • لكل دنيخا في لاسر



ففتحك ثم انفتحت من غير حيلة وقال بثلثنا فليتنا مثل الاعداء **وقيل**  
**الانسان** اذا رايت سواد ليل فاقدر ولا تقرف منه فانه يخافك كما  
تخافه ودخل خيبر من الارقط على الحجاج فانشده قصيدة شاعر حجاز  
في صنعة الحروب فقال له الحجاج اراك تحسن صنعة الحرب افاضت لا بطال  
وقابلت لا قبالا لايها الامير الا في النوم قال وكيف كانت وقتك  
قال التمنت وانما منهم ففتحك منه ووصله

**صفاة من يدك ثبانه بالاحجام وقيد بالرفق قدمه عند الا**

قال الله تعالى يحبون كل صيحة عليهم هم العدو وقال عليه  
الصلاة والسلام نصرنا بالرب ميرة شهر و قالوا فلان من خوفه جب  
كل صيحة عليه وكل يد تشي بالخذال انه **شاعر**

مازلنا خب كل خيل بعد ما خيلنا نكر عليهم ورجالا

**المنتبى**

وصاقتنا لارض حتى صارها ربهم اذا راى غير شى طنه رجلا

**آخر**

كان بلاد الله في قبض خاتم تزداد طول ولا عرضا

**ومن امثالهم** اخبر من اشر وفضلا وذلك ان رجلا كان يتقشون سائر  
وكان يدعى عند أهل الشجاعة فامر عندهم يوما فاذ ذرا من كانه ففتح بكائك  
الخيول فانتبه منهورا واما ان يضبط حتى مات **وفيه يقول يحيى بن نوفل**

بل السراويل من خوف ومن قال واستظلم الما لما جد في الحرب  
**ودخل الحجاج بن حكيم على عبد الملك بن مروان** واذا الاخطل عند فلما تفر به  
الاخطل قال يفر منه قال ابلغ الحجاج هل هو ثابر نعمتلى اميت من سليم

فقال الحجاج

قال الحجاج **وقيل** لله نصر

بل يوفى بكم بكم منيد ونبيك غير بالرماح الشواجر  
ثم قال يا ابن النعم ما ظننتك تحترى علي مثل هذا ولو كنت ما بسواك  
فلم الاخطل خوفا منك وجرعا فقال له عبد الملك انا جلدك منه فقام  
بالنيل لثوبين منك اجرته منه في النعطة فمن يحترى منه في النوم اخذ  
الغنى شجع السلمي فقام من قصيدته مدح بها الرشيد

وعلى عهدك يا ابن عمر حمد صدان عوا القبح والاطلام لولا  
فاذا انتبه رعة واذا قفا سلت عليه يوفى الاظلام وفا  
فلا تخوفه امنعات اظلام فكيف سموع كلام فلان يري صوقا لرياح  
تقعقة الرماح فلان اذا خاف طار من خوفه كل مطار وقر فرار الليل

من روض النهار **الفصل الثالث من الباب الثاني عشر**

فيمر على المرار والاحجام فاعند من يما ينفى عنه الكلام  
سمع سليمان بن عبد الملك قاريا بقر اقل لن ينفعكم الفاذ ان فررت من الموت  
او القتل واذا لا تموتون الا قليلا ولما تخلفي يوم يذرقا في كنت ارض رقيب  
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ماتت فاجرة عني بذلك **ونظر**

ازاة عباس بن قيس البكري المعروف بالحارب له وقد رآته يشهد حربيته يوم  
فتح مكة وهو يقول ان تقبلوا اليوم فالى علة من السلاح كامل واته  
ودع عذارى منزع السلة فقالت ما صنعت هذه الحربة فقال لا عند دها  
لجهاها به فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وانهزم المشركون يوم  
الخدمته وفر حماس حتى دخل بيته فقال لامرأته اغلقي الباب فقالت له واين  
ما كنت تقول



- لو انك شهدت يوم الجمعة • اذ قرمة فوان وبعكره
- اذ لحقنا بالتيقن المسلة • لم نلتش حولنا ومهم
- يقطع كل ساعد وحجمه • ضربا فلا تنزع الاغممة
- لم تنطق في اللوم اذ في كله

**وحكي** ان ابا رزينا الطائي راسه عرمة نال منذ دخل على عثمان  
 ابن عفان فلامه هل فرا من الابد لما عرف من شجاعته فقال يا امير  
 المؤمنين لا تلمني لقد رايت منه منظرا وشهدت بحجرا لا يزال ذكره  
 يتجدد في قلبي • ونخصه بتمثيل في عيني • خرجنا من يد الحارث بن شمير  
 الفتاني ملك الشام فاصليا فقتلنا من الشاه • وعصبة الاف  
 فاحرنا الى اود اسجاره مغممة • واطياره ممرقة • فخططنا رحالنا  
 ثم اخذنا نصف حروبنا • ونذكر طاولته ومطاطته فبيها نحن كذلك  
 واذ استبح قد اقبل ينظر اول شيء مشيته كانه محبوب وينظر بعينين كانه  
 حرم مشوب خطيب • واصد ره خيط • ويطام بما ذا هامة كالجن وقد  
 كالتمرو ساعد مجدول • وعصده مفلول • وكف شنته • البراشن  
 والى محالبه المحاجر فتب يد نبيه الارض فارتج • وكثر فافرج عزانيا  
 كالعاول مضيقوله • في فم اسندق • كالغار الاخرق • ثم خطا فاشرع  
 بيديه • وحفر وركبة برجلينه فصار ظله مثله • ثم افعى فاقشعر • ثم  
 مثل فاكفرت • وزاد خرخر • ثم لحظ قدوى السماعر شه • فحلك البرق ينطق  
 من تحت جفونه • عن شماله ويمينه • فارعت لا يدي • واه طكت الاطلا  
 وارتنجلا لاسماع • وحنج الميون • واخرت المون • ولحقنا الطور بالجو  
 وساق الطون • ثم انشد

عوس

**وفضلك لعل**

- عوس شعور متصلة خابس جري على الارواح للقرن قاسم
- منيع وحكي كل واد برؤسه • شديدا صول الماضين مكار
- برائته شتن وعيناه في الدجي • كخر الفضا في وجهه الرطير
- يذلي انياب حناد كانها • اذا فلفل لاشداق منها خائر
- فقال له عثمان اكف لا مراك لقد ازعجت قلوبا مسلين ولقد
- حي كما في انظر اليه فريد مؤلفه • كانا ثور بيده هذا نصرانيا ومات
- ولم يترك وقد ذكره الرواة • لا حجارا لربنا شعرا هامة الحكاية باطول
- مما استنناه لكا استغفيتها لما ليسر منها غرا لكثير لدهالها على العرس
- المقنود اقصر فاعل الخلاصة منها لا الحاجة

**مراخس الجيا في اعتذاره لما فزع على انزاسه وفرا**  
 الحارث بن هشام وكان قد شهد بدرا مشركا فانهز ففصنع حسانه  
 فقيته استطرد به فيها يقول منها  
 ان كنت كاذبة الذي حدثني فنجوت مني الحارث بن هشام  
 ترك الامة ان يقاتل دهرهم ونجار اسطورة والحام

**فاجابة الحارث**

الله يعلم ما تركت قتالهم حتى يوافي يا شعر يزيد  
 وعلما في ان اقاتل واحدا اقل ولا يضر عدوي شهيد  
 وشمرت روح الموتى فناد هم في مازق والجيل لم تندد  
 فصدقت عنهم والاخته دوم طعاهم بعقاب يوم منه  
**والشاعر** هذا الاعتذار لبعض ملوك العرب فقال يا معتذرا العرب لقد بلغتم  
 بلطافة النستكم وخسر احتجاجكم وجميل اوصافكم مبلغا لم يبلغه احدكم



حتى أخذوا نمرًا من الغار بعد أن رجع بعدكم لا عندكم لعلهم يرونه وتوفي الحارث  
هنا سنة ثمان عشرة بالطاعون وطاعون عمواس قرية بالشام وفيها توفي  
ابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل رضي الله تعالى عنهم **وقال العبد**  
انزعنا الجملتين بوعيسى بن قيس بن امة الحارث ففرغتهم فغيرتهما فانه  
فقال

لجعة ام الحارث فانه على قذاري ان لقيتني عيسى  
لست ابا شاة وشاة <sup>وما لك</sup> وقبيلنا فاستمر لقايم نفسي  
حرمة دعوائهم وعودهم <sup>ب</sup> اولئك جات من لقاءهم نفسي  
كان جلود النور عليهم <sup>ب</sup> اذ جمعوا بين الاباحة والجنس  
اتوا ففهموا اجابتي بيا <sup>ب</sup> من اظفر فقل السار الخطيب  
نحو سليمان في قرقع <sup>ب</sup> ولكم نمر بالظن قد مر قواربي  
وليس لفران اليوم عار <sup>ب</sup> اذ اعزتهم الجماعة بالاسير

**وقيل لبعضهم** لم اترمت فقال انما لي نفس واحدة وانا خائفون بالظن  
النها ليل لا ينبت ناس المال **ولهم** اخر على ان فقال الحارث  
وعزها لانا قال وانهم لم يعضهم فافهمه يوحى وبصغته على  
وقال اعطيت يديك ولا طعن ولا ضرب فقال لا يثبت حتى لا يملكه  
الله وانا حي خير من ان يترحم على وانا ميت ه

**ومن اعطى ليطاعوا فيهم الشكنة** **واكاذيبها فيهم المنكنة**  
ما ذكر صاحب كليلة ودمية من ان الحارث يمكن القتال ما وجد بلا منة لا  
التفقة فنه من النفوس والتفقة في غير من المال النفي شكر وبسرقة  
وعسكرا لاشد قوله بشير من مرفعة المرأة يريد النجاة فقصده ففعل

العبد

## وقفة بثمان وثمنا

العبد فقال له عجوز من عجائزهم خير حيث فقال اني من لم وقالوا من خير لم  
ومن قهورة رندة وقال عبد الله بن المقفع الجماعة ملنقة وذلك انما لفتول  
مقبلا اكثر من المقتول مدبرا فزارا اذا السلامة فليؤثر الجيز على الجماعة وقيل  
لجبان لم لا تماتل فقال عند النطاح يغلب لكثير الاجم **وقالوا** الحياة  
افضل من الموت اذا كانت النجاة الى حياة صالحة على ان موثا في غرض من حياة في  
**وقالوا** الفرار في وقتته ظفر **وقالوا** الشجاع ملقى ليجاز يوتي وقالوا  
السلم اني للمال وانتي لانفس الرجال **وقال شاعرهم** وهو المديح المديني  
ما ذاقك الشجاع ولا خلا <sup>ب</sup> منته كالعاجز المتواني ه

**وقالوا** الهرب في وقتته وقال المتوكل لا لي العينا اني لافرق من لسانك فقال  
بالشير المؤمنين الكرم ذو فرق واحجار واليهم ذو وقاحة واقدام

## الثالث عشر في العفو وفتية ثلاثة فصول

### الفصل الاول من هذا الباب

**في مدح من اصفح بالعفو عن الذنب المغتد والسهو** قال الله  
تعالى وليتقوا وليغفروا لا تخونوا ان يغفر الله لكم وقال تعالى فمن غفرت  
فاغفر على الله وقال تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض يؤفون اذا ذلوا طمهم  
الجاللون قالوا لانا **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال مسلما  
عشرته اقاله الله عشرته يوم القيامة وقال عليه الصلاة والسلام انا العفو  
لا يزيلا لعبد الا عرا فاعفوا بغيركم الله **وتروى** عنه عليه الصلاة والسلام  
ان قال ما من ايام عفا بعد قدرة الا قيل له يوم القيامة اذ دخل الجنة بغير حساب  
وقال معاذ بن جبل لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي ما زال  
خير لي بوضي فاولا على الله لظننت به بوضي يترحم لحدود وقيل لا في الدرداء



من اعتراف الناس قالوا النبي يغفوا ذنوبهم في يوم القيمة اذا استنصر وقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غفر ظلمة صغيرة اذ كبرت فاجز على الله  
ومن كان اجز على الله فهو من الغفرين يوم القيمة على ما قاله بعض العلماء  
يبلغ عنه هو تروانا لكفاة عند القدرة قولاً وفعلًا **وقال الآخر** هو النكون  
عند الاحوال المحركة للانتقام ويجمع اشرف الخلال واكرم الحساب  
وافضل شمائل الجمال فاعلم ان تبتل بالحلم وركبتين وحضرتين من  
النية واعتمد على انتارت له المظلم وامر من عثرات القدر وعظم من مواقع  
الندم ويكفي في شرفه ان الانسان لا يسمى حليماً حتى يكون عاقلاً عالماً بما  
صوّراً وحكيماً يجمع علم القدر وهو غورته في الانسان ينحسب اواب الاحسان  
تصد عن صدره من الغوائل والادواصا فمن شوايا الكدر والقذالاه  
تستطاع بتعلمه وتفكره ولا تترك بنفقه وتبصره كاذباً انوا الطيب الملتبي  
واذا الحلم لم يكن في طباع لم يحلم بقدام الميلاد

فقد يكون طبيعه ويكون مكتسباً استفاداً بقرن النفس اليه ونقدادها  
في المحنة اليه **وتعريفنا ما روي** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لا شئ عند القسطنطين المذنب ان فيك خصلتين يرضاهما الله ورسوله  
الحلم والاناة فقال يا رسول الله اني جيلني الله عليه فقال الحمد  
لله الذي جعلني على خلق يرضاه الله ورسوله وقال المخالفون لهذا  
المذهب الحليمة التخاذل ان العلم بالتعلم واستدلو هذا القول بما روي ان  
جعفر بن محمد الصادق كان اذا ارتب له عبد عنقه فقيل له ذلك فقال  
اني اريد بفعل هذا تعلم الحلم وقبل كان له سيدتي الخلق فقيل له سابقاً  
مثل هذا عندك وانتقاد رعي انك تبتدله غير قال لا تعلم الحلم ومن

ذلك

ذلك قول الاصفهاني لم يقصر على كلمة سمع كلمات وانشد  
• وليس يتبر الحلم للمذنب راضياً • اذا لم ينعقد السخوط لم يتحكم  
• كالا يتم الحلم للمذنب مؤثراً • اذا لم ينعقد العسر لم يتحشم  
**ومن اما من الكلام الصادر عن الحكماء في شرف العلم ومن يتحلى به من الحكماء**  
قالوا الحلم والاناة تويمان نتيجه ما علوا الهمه ونذا كما ورد عن علي بن  
عنه انه سأل رجلاً من اهل فارس عن مكان احمد لو كنتم سيرة قال لا توشروا  
فقال على اي اخلاقه كان اغلب عليه قال الحليم والاناة فقال على ما قوام  
الملك نتيجه ما علوا الهمه والاناة ترك العجلة بالاشقام عند القدرة  
ابراهيم بن العباس الصوفي

• لمن يدرك المحمد اقواماً فان كرموا • حتى يذلو وان عرو الاقوام  
• ويشترى اقواماً من مسخرة • لا صفح ذل ولكن صفح اكرام  
**وقال** قابوس بن وشمكير العنقور الذي من واجبات الكرم وقول

المعذرة من محاسن الشيم **ومن كلام النبوة** كاد الحليم ان يكون نبياً **ورأي**  
**حكيم** نرتة من ملك فقال ايها الملك ليس التاج الذي تقتر به عظام الملوك  
نقطة ولا نسباً ولكن الوقار المكلل بجواهر الحلم واحق الملوك بالبسطة  
من حلم عند ظهور السقطة **وقال معاوية** لابنه يزيد عليك  
بالحلم والاحتمال حتى تمكك الفرصة فاذا امكنتك فعليك بالفتح  
فانه يفتح عنك مغللات الامور ويوقيك مصارع المخذور **وقال**

**الشاعر** لا تحسبن الحلم منك مدلة • ان الحليم هو الاعز لا منع  
ان جرعوك الغيث فاجعه لهم • توجروا تحبب ما يتجرع  
**أخر** ان المحلم فلان عارفه • والحلم عن قدرة افضل من الكرم



**وقال معاوية** افضل ما اعطى الرجل الحلم فانه اذا ذكر ذكر كما يرى الخلق في حيا  
الصور **وقالوا** العفو خير من جالات من قدر كما يرى الخلق في حيا الصور  
وقالوا الحلم مطية وطية تبلغ رايها قصبة الحمد وتلك ناصية الجدة  
**وقال العنبري** بلغنا من غير الحلم شجرا وسقاء الاناة دررا جنى العزمه ثمرا  
واثبتا لكارم **شاعر**

• افاشيت يوما ان تسود عشرة • فبالحلم سدا لا بالشرع والشم  
• فالحلم خير فاعلم بظنة • من الجمل الا ان تشنه بالظلم  
**آخر** اخضع جناتك للمراية والتمهم • بتود دواغل لنعم ان اذنبوا  
• وصل الكرام فان ظفرت بركة • والصوغ عنهم والتجاوز اقرب  
**آخر**

• الان حلم المراكم رتبة • تسامى بها عند الفجار كريم  
• قيارت هب لي منك حلما • اري الحلم كرم يدمر عليه حليم  
**وقالوا** الحلم حجاب الآفات **وقالوا** من غرس شجر الحلم احنى ثم السلم **وقال**  
عمر بن عبد العزيز ما قرأته شيئا الا شيئا افضل من علم الحلم ومن عفو القدرة  
**وقال الحكيم** خيرا لا نور بعينه العفو وخيرا العفو ما كان عن قدرة

### وقال الشاعر

• العفو يعقب راحة وحكمة • والصبر عز ذنب المسمى جميل  
**وقال** ايما استدعوا العفو من الله بالعفو عن الناس والرحمة بهم والشفقة  
عليهم **وقالوا** اغفر لم يسلك من سخط طريقتان حتى يافد من رجايل دور  
ان عيسى عليه السلام قال ليس الاخسان ان تجسر الى من احسن اليك انما لك  
مكاة وانما الاخسان ان تجسر الى من سا اتيك **وقال** سعيده بما العاصيات

احدا

## وعن كريمة

لما اندمعت رجلا لاقيها اشاتم الا احد رجلين اما كريمة فانا اخوان اخملة او  
فانا اولى من رفع نفسه عنه وقال عمر بن الخطاب يا ذروا الحدود وما الشبهات ولا ت  
يجلي الانام في العتوبة فاذا وجدتم نرجسا للسلم فاذروا الحدود **شاعر**  
• وما بال من اسعى لا خير عظه • سفاها ويثوى من سفاها منه كسرى  
• اظن خطوبيا له من بيتي وبينهم • ستحلهم منى على ركب وعسرى  
• اعوذ بذي الجمل والحلم منهم • حكلي ولو عاقبت عرقتم بحري  
• اناة وحلم وانظرا ابرهم غدا • وما انابا لو انى ولا الضرع يا  
• الم تعلموا اني تخاف عزمي • وان قناتي لا تفسد على الكسر  
من ربه العفو عند خطا الجاني **وصاربا لآناة كالا الجاني**  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خيما روي فاعطونا بهد <sup>يعفو</sup> تيسر  
ويضع **وكان كسرى** يقول عفو عن اساء الى بعد قد رقي عليه استرلى ما  
ملكه **وكان معاوية** يقول ما وجدت لذة التبعدي من غيظ الجماعة  
سنة بالحلم اقمه **وكان يقول** في لا كن ان يكون في الارض جمل لا يشمله  
علمي ذنب لا يسعه عفو **وكان المأمون** من اولي الحلم طبعه لا تطبعه ومنح  
العفو خلقا لا تخلفا فكان يقول اني لا استحلي العفو حتى اخاف اني لا اوجد  
عليه ولو فعل الناس بحبيتي ما لعفوا لتقربوا الي بالذنوب فكانه القابل لسا  
كرمه واخاله لا لبس انطقه ومقاله

• وقيل دذناه بفضل حلوسنا • ولوانا شينا رذنا بالجمال  
• رحما وقد خفت طوم كيرة • وعدنا على امل السفاقة بفضل  
• عامرا العفو وان رحمة الله • انى عفرت لطا الى طلى • وتركت ذاك له عظمي



فرايته اسديكاي بيكا لما ابا ان يجمله حلمي

**وكان يقول** ليس في الحلم مؤنة وودت اذا نزل الجوارح عرفوا رايي في الحلم حتي يذنب غنم الخوف فقصوا لي قلوبهم **وكان يقول** المذنبون ثلاثة فمنهم من ذنبه مقرون بعذره فذا ما طمعه واذرجه سليما منه ومنهم من ذنبه واضح وعذره غير واضح وهو فرد لا اخ له وقد لا توارى مرمعه فلا راي له ان يتقيا لايامه اعترف بالحقيرة واجلست في التوبة ومنهم المتردد في مفواته والمتكرر في عثراته الجارية عادة ان يكثر التوبة اذا تاب ويبتعد عن الذنوب متى تاب فذاك الذي يعاقب بالاطراح ولا يقطع في شخصه بالعلاج وكان سما من خارجة يقول لنا انا في اخذنا اكره الاخذت عليه ثلاث حصا له فاركان فوق عرفت له فضل التقدمة فاتبعت واركانه وفي سنت نفسي عنه واركان شلي تفضلت عليه

**نظم محمود الوراقمة الكلمات في ذنب الثلاثة الايات قال**

سألم من نفسي الصبح عن كل مذنب • وازعجت منه علي الجرايم •  
فما الناس الا واحد من ثلاثة • شريف ومشرّف ومثلي تقاو •  
فما الذي فوق ذاع عنه فضيلة • وانبع فيه الحق والحق لازم •  
واما الذي يدوني فان قال • صغرت له عنه وان لا ملائم •  
فاما الذي مثلي فازد لا ومنا • تفضلنا ان افضل بالحلم طام •

**الناشي في مثل هذا**

اذا كان ذنبي من ذنبي مجمله • ابنت لفتي اقليل بالجميل •  
فازكت اذني منه في الحلم والحق • عرفت له حق التقدم بالفضل •  
وان كان في كحل من النسي • اذ تلتفتي اذ اخلت من مثل •  
**وقال المامون** جدت الي عبدة الله ولواتا الي عبدة الخ لفت

عنه

و قد سلكه لقا

عنه اكرامنا له فكيف لا اضفح عن عبته مسي بعبدة الله تعالى

**ولاي فراس الحمداني**

ما كنت مذكت الا طوع غلاقي • ليت مؤاخنة الاخوان شاي •  
بحني الخليل فاستجلى جانيته • حتى ادل على غوى واحد •  
يحيى علي واخودا يا ابدا • لا شئ اخبر من جان علي جان •  
**وقال جلال** الاحف في شاجن وتعت بيتيما ان قلت كلمة لست في عشر كلمات  
قال الاحف لو قلت عشر لم تسع واحدة

**ومن حكاياته الدالة على كرمه نحن القاضية له بتضعيفنا نحن**

ان رطل اكله الفد ره على ان يعضبه فوق رطل رجل بالغ في سبه والاحف يعرض عنه غير مكثرت به فلما راه لا ينظر اليه ولا يرد عليه اقل يعرض انا ماله وتقول اسوا والله ما ينفع من جوالي الاما في عليه ولذا قيل الحليم من صمت عن سماع لئلا واغقت عنه على مفضل المقداد

**ما القرباه واستقيناه من غرر الحاج** المولة فيمن اغضى عن الشئ القادح  
مدح اعلاي جلا بالحلم فاما لاننا نبتا الى استغفر فكانه المذنب اذ احضر اليك  
اقتدر فكانه المني الحسن حيا في المامون

منعوج عن الاجرام حتى كانه • من القبول يعرف من الناس مجرما •  
وليس ياتي ان يكون به الاذي • انا ما الاذي لم يفش بالكره سلما •

**وقال الآخر**

ليفتوا عن الذنوب العظيمة • وليس يحسن انتصاره •  
منحما على الباغي عليه • وقد احاط به اعتذاره •

**وقال ابو الحسن ميار من مديته التلميذ من ايات**



فدفع يفتح عن قدره • ويغفر الذنب على علمه •  
 كأنه يأنس من أن يرى • ذنبه من أعظم حله •  
**الفصل الثاني من الباب الثالث عشر** •  
 فمن جمل عند الاعتذار • وقبل من الحق الاعتذار •  
**ولابد أن يحيا** • من القوم المتحيا القدار •  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يغفر لغيره فليس له أن يغفر له •  
 لم ير على الحوض **وقالوا** الكون أوسع من أن يكون مغفرة إذا ضاقت بها إلى الغد

**شاعر**

• إذا اعتذرت إلى ليك يوما • من الصغير عذرتي فمقر •  
 • فضنه عن غيبك وأغفنه • فإنا الغفوية كل خير •  
**وتياك** نوبة الذنب قرارة • وتشفع المجرم اعتذاره • وقال الشاعر •  
 • قبل معاذر من ياتك معتدرا • أن يعتذر في ما قال لا وفرا •  
 • فقد طافك من برقتك ظاهره • وقد اهلك من يقصيك ستره •  
**وقالوا** لا يظهر الحكم الامع الانتصار ولا يبين الغفوا الاعتذار

**شاعر**

• إذا اعتذرت خطا من المصغرة المصغرة بالانصاف •  
 • ولعمري لقد أجلك من قد • جانتك من ذلك الاعتراف •  
**أخبر** إذا ما من ذنبه جانيا • اليك ولم تغفر له فدا •  
**وقالوا** ما اذنت من اعتذار ولا أسألت استغفرا **وقال محمد بن سيرين** إذا أخطأ  
 • يفتون والأكابر يفتون كتب بعضهم إلى يرسيعتدالينه من ذنبا فرة •  
 • اعتذر لتي لخير فضلي • اعف عني لا يغفرك اجري •  
 لا تكلفني

• لا تكلفني إلى التوسل بالعدو • فلعلي أن لا أقوم بعذري •  
**ومن وصاياهم** إياك وتكون العذر فانه ذكيرا لذنوب وقال الشاعر •  
 • إذا كان خبة العذر ليس ببيتين • فإنا طراح العذر خير من العذر •  
**ومن وصاياهم** إياك وما يغند رمنه وقوله إياك وما يبتز إلى القلوب •  
 النكارة وإن كان عندك اعتذاره فإكل من استمقته نكرا يطيق أن يوسع •  
 منك عذرا ذكر من قدر من العذر **ورفعني وأبج الصدور بالمنة وشفا** •  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم**

• ذلك أن مثل مكة كانوا يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الحج بالقول •  
 فقالوا كذاب وساحر ومجنون وغير ذلك من السب والشتم وبعد هابا لفضل •  
 فكانوا يقصدون كائنه في نفسه ولتلهو لكنهم أينما هم له قال ما أودى أحد •  
 مثلي أوديت مني بالحجارة فشجوا بيته وكسروا رباعيته وضعفوا التوك •  
 في طرقة وشكوا الكمر على راسه وخاربوه وقالوا غمه حمق وبغروا بطنه •  
 وسألوا به حتى إذا فتح الله مكة على يده ودخلها بغير خمدتهم وظهرت بها كلمته •  
 على غمهم أخذ بعضهم إتيابا لكعبته وقار فيه خطيب فحمد الله وأثنى عليه وشكر •  
 على ما منحهم من الظفر وقال لآله الأئمة وخد صدق وعدك ونصر عبك •  
 وهزم الأخراب وخد شمر قال ما تقولون وما تظنون في فاعلكم فقال •  
 سبيل عمرو ونقول خير أو نظر خيرا أخ كريم وأخ كريم وقد فذرنا رجلا •  
 أقول لكم كما قال الأخي يوسف لأن ترثي عليكم اليوم يغفر الله لكم ويوارحهم •  
 الداحين أذهبوا فاستموا طلما **ولما** ظفروا شروا أن يبرجهم وكان قد ترك •  
 دين الجوس قال الحديث الذي ظفروا بك قال لكاف من أعطاك ما تحت يما •  
 يحق فغف عنه **وحكى** عن مسلم بن نوفل وكان سيد قومهم أن جلاضرب ولد •



فتجده فأتى به إليه فقال له ما حملك على ما فعلت وما الذي منك من  
انتقام منك فقال الرجل انما سودناك لانك تحلم وتكظم الغيظ وتحتل  
جمل الجامل فقال له اني ائت على كطنتي غيظي واخملت جهلك خلوا عنه  
فولى الرجل وهو يقول

تسودوا واما وليوا بسادة • بل السبيل المعروف فسلم بن نوفل  
**وحكى** ان عبد الملك بن مرة ان نعم على رجل ذنبا فمر به فها ظفيرة هم  
بقنله فقال له الرجل ان الله قد فعل ما احببت من الظفر فاعل ما احببت  
العفو فان الانتقام عدل في التجاوز فضل والله يحب المحسن فمعا عنه واما  
تغصر جلسا به عليه لادبها طرخه وجهاه ثم رفعاه تغدايا من لا مخرج له فراه  
تاجا للنون فجلا فقال له متى اغفلت فقال لى ما سئى سقم ولكنى حقوت  
نفسى مذجنا الى الامير فاستحسن ذلك منه ومعا عنه **وقال الاعمى**  
الى المنصور برجل لمعا عنه على شئ بلغه قال له لا تخصيه فقال يا امير المؤمنين  
الانتقام عدل في التجاوز فقل ونحو نعمت امير المؤمنين بالله ان يرضى لنفسه  
باوكس الضميرين ووزان يبلغ ارفع الدرجتين فمعا عنه **وقال المنصور**  
لجان عجز عن الاعتذار بما هذا الوجوم وعندي بك خطيبا لنا فقال يا امير  
المؤمنين ليس بى ما موقف مباهاة ولكنه موقف توبة والتوبة تطفى الاستك  
والخسوع والذلة والخسوع فرق له ومعا عنه **وسعى** الى المنصور برجل  
منزلا لاشترى النخعي ذكر عنه الميل الى بني علي بن ابي طالب والتعصب له  
فامر باخضاره فلما مثل بين يديه قال يا امير المؤمنين ذنبى اعظم من نعمتك  
وعفوك اوسع من ذنبى ثم قال • فعضوا اجملا كي يكون لك الفضل  
فمنى مسيا كالذى قلنا انما • فعضوا اجملا كي يكون لك الفضل

فان لم يكن

فان لم يكن للعفو منك كسوما اتيت به اهلا فانت لا امل  
**واتى** المنصور برجل ذنب فقال يا امير المؤمنين ان الله امر بالعدل والاحسان  
فمعا عنه **واتى** لها دى برجل فعلا انك على جعل نزعته ويوتجده ويهدد  
وتوعد فقال يا امير المؤمنين اعتذارى عما تفرغى عليه ردت عليك واما  
فلا اعتذارى يوجب ذنبا لم اجنبه ولكنى اقول

فان كنت ترجوا في الغيبة فلا تره ذلك في العفو  
**فما خرج** ابراهيم بن المهدي على عبد الله المامون عند ما عقد لعلى بن موسى  
الرضي بولاية العهد بعث واما الناس بلباس الحضر فكم امل بعد ذلك  
وابتغوا ابراهيم ولبسوا بالبارك وذلك في سنة اثنين ومائتين فاذا سنة  
واحد عشر شهرا وايا ما يحط به ثم دخل المامون بغداد في صفر سنة اربع  
ومائتين وفي السنة الثمانيات فيها الشافعي وعليه الحضرة فلقى ابراهيم  
ولم يظهر الى سنة عشر فلما ظفيرة المامون واقفه بين يديه وقد اجمع في  
مجلسه وجوه دولته ووزراءها وقضاها وكتباها وامراءها فانت  
منهم في من فكل اشارت فتملكه وكان فيمن خضر احمد بن ابي خالد ساكت لاه  
يتكلم ولا يفيض معهم في شئ مثله ولم يعف مثلك غير مثله ولا يكون  
اذا في المواقب الى ان يكون شريكا في العقوبة فاعلى المامون  
كلامه ومعا عنه **ويروى** انه لما مثل بين يديه قال له ما حملك على اجرام  
ما اذ اليك الخفك قال لا القدرة نذهب الحبيطة وتولى النار نخرج في القضا  
والعفو منك اقرب وقد جعلت الله فوق كل ذي حلم كما جعلني فوق كل ذنب  
فان تعف فبفضلك وان تغاضب فبعتلك وانه وان كان ذنبى اعظم من ان يحيط  
به عند فقوا امير المؤمنين اعظم من ان يتعاطيه ذنب فقال المامون قد لايت



وما توفيقي الا بالله حتى فلتك في الغفوة خطبتك والصفح عن جليل ذنوبك ولما  
 ولعنة وابانك على نفسك والشد لما ارسله لنوب حلت عن الحجارا في الصا  
 جعلت العقاب غفوا انضى من الضرب للمرقاب  
 كان ابو ثور ارفق علي قلبه حيا لامن والتهالك فته والغرام حتى قال  
 فته عذب قلبي ولا قول من اخاف من اخاف من احد  
 اذا تفكرت في موالي له لمست راسي هل طار من حدي  
 فانضلت هذه الايات بالمامون فقال من نياك فيه منه ايصالح اذ يكو  
 خليفة للمسلمين فبلغ ذلك الامير فامر بقتل في يوسف حيث وجد  
 فتشعق منه فامر بحبسه ولا يمكن من ورقة ولا دواة فخلق راسه عبد له  
 وكتب فيها الفهم

بك استحي من الردي متعودا من سطوباسك  
 وحياة راسك لا اعو دلمثلها وحياة راسك  
 من اذ يكون با نواسك ان قتلنا با نواسك

وكتبت الايات فاقرأ امير المؤمنين الرقعة بحرقها ثم قال للغلام  
 سر الى دار الخلافة فاذا جيت بها نادى بصيحة لا مير المؤمنين فاذا دخلت  
 على الخليفة اكتب راسك ليري ما فيها مكتوبا ففعل الغلام ما  
 اوصاه به فلما قرأ الامير الايات ضحك وقال ما الطعة والطرفة  
 وامر باطلاقة وحكي عبد الرحمن الزبيدي قال حضرت مجلس المامون  
 وهو على شراب قد غاب وكرهني حتى شربت وكلمني بكلمة في حال الشكر  
 فاجبه عنها جوابا فيجأ وانا لا اقامر لما اخذ الشراب مني وغلته الشكر  
 علي فاعلمت بذلك بعد ان عرفنا الحجة فكنت البه

انا المذب

انا المذب الخطا والغفوة واسع ولولم يكن نبلا غفوا الغفو  
 ثملت فابدي مني الكاس لبعض كرهت وما ان يسوي  
 تنصت من ذنبي تنصل ضاح الي من اليه يحل الغفو  
 فان تعف عني لغفوي سعا وازنكر الاخرى ففقه الخطو  
 فلما قرأ المامون رقعة قال قد صفتنا عنك فان مجلس الشراب يطوي  
 عافيه ولقال نل وقع على الرقعة

والعفو  
 والتهو

انما مجلس الدنيا مي بساط للمودات بينهم وضعف  
 فاذا ما انتحى الى ما ارادوا من صديقه رقعوه  
**حكاية المزياني** في كتاب طبقات الشعرا وعرفنا يزيد  
 لانه كان يودب ولد يزيد بن منصور الحميري خال المدي وقال الحسن  
 ابن سهل المامون في رجل مسمى به في فقال وكيف اهتبه لرب قد رت  
 عليه معاينة اضطر ليه رجل انب خفاك له انت الذي فعلت كذا وكذا  
 قال نعم يا امير المؤمنين انا ذاك الذي اسرق على نفسه واتكل على عتوك  
 تعفاهة **وقال الصوفي** ما كان في الخلفاء اخلم من الواثق ولا  
 اضرمه على اذي وكان يثبته بالمامون **وما ذكر عمة** انه كان يحبه  
 غيا الي حبيبة الطنوري فوجها المستود المعنى من ذلك حسدا فكت  
 في رقعة بينين يحويهما الواثق وكانت الرقعة معه لا تبرح والفق اذ كتبت  
 رقعة يبال فيها حاجة من الواثق فغلطوا عطاء الرقعة معه لا تبرح  
 والفق ان كتب رقعة يبال فيها حاجة من الواثق فغلطوا عطاء  
 الرقعة التي فيها البينان ففتحها فاذا فيها

من المستود في لائق الى المستود في العين







على ذلك لانه يريد بهم بشيئة فقال له ويحك ما الذي تقول قال قلت  
 لعزك الذي حاج عرفت وحيه . ولكما خرق قلبك الملب .  
 فاطلقة واغنى الله لبيته ووصله ولا طهر الحاج محمد بن عبد الرحمن بن الاسبق  
 وكان قد خرج عن موطنه عبد الملك بن مروان فامر بضرب اعناق الجنود  
 بهم حتى اتى على رجل من بني تميم فقال والله ايها الامير لئن اسانا في الادب لما ائت  
 في الفتوة فقال الحاج اف لست الجفلة ما كان فيهم من يحسن مثل هذا واطلاقه  
 من بقي وعني عنهم .

**ومن اخبار الحاج في الفتوة عنه**

ما حكى انه لما ظهر به من خطاب مع جماعة من الخوارج الصغرية وكان خطا  
 عليه لئلا ينسأ له وشجاعة ونكايته في اصحابه فقال يا غلام اضرب عنق من اسأله  
 فقال غامرا حاج يسر ما ادبك ام لك ابعد الموت غاية استغنيت بها  
 ما يومنا لو رددت عليك اضعا فسا قلت فاستجبال الحاج منه وقال له  
 افبك موضع للصنيعة قال لا اجل فامر له بمرس وخرج ويغفل سيلة  
 ويقال انه لما صار الى اصحابه قال له عد الى قتال الفاسق فانه اطلقك  
 هيته انك لم تطلقه اذ ارتهن رتبة معتقها وقال .

- اقاتل الحاج عن ملكوته . بيد تغربا بها مولا لقيه .
- اني اذا لاخواله ما ه والكد . عفت على فانه جلد .
- ماذا حقول اذ اوقفنا زاره . في الصنف فاحتج له فعلا .
- اقول جرت على لاني ذاه . لاحق من جارت عليه ولا .
- قاتله لا كذا لا ميربالة . وجوارح وسلاحها آله .
- الكين وعلى سخطه خاي . وعليه رجمة ربي فصلا .

لا اسد من كفر الكفور وحيه . لا رتوة للفحالة خالاة .  
 وتحدث الاكفا ان صنبا يغا . غرت له فتخطت خالاة .  
 ابنة الخيانة اذ ليت مضعا . خدي وخجل الحور مشعلا .  
 فاليكم عني فاني مفلت . هيته لا يجري افلاته .  
**لقم كالح** بن جعفر المتوكل المنصور بالوفى على هارون بن عبد الملك  
 فوقع بين يديه وانشد .

يا بني هاتم بن عبد مناف . لكم حادثات اعلو والقدم .  
 ليس هدي وان تغيرت لا . طاعة محضه وقتك سليم .  
 ولنظار الرضى فان رضى الساب . داف عروعتهم تقويم .  
 نفق عنه ووصله **وكان الملك** بن شاهين الشاعر عاملا لانه فرقة  
 والرجال الغزاة الذين فطرت عليه خيانة . فاستخصه وتوعد فلما مثل  
 بين يديه قال .

قل للعزاد امر الله عز . وانا له من حيزه مكنونه .  
 اني خست ولم تزل الورد . يهبون لخدم ما يحبونه .  
 ولقد جمعت من الجنود فتو . فاجمع من الصنف الجبل جو .  
 من كان يرضو عفون من توفقه . فليقف عن حر المدي يود .  
 نفق عنه وعاده الى عمله **قال ابو الفتح** محمد بن زاذ شيركت بالسير  
 مع الوزير في غلب الحسن بن منصور المتبغذي السعادي فالتقى ابن  
 شيركت عنده يوما . فسكرت مسكرا سقطت معه سيفي حتى مني وفيها  
 رفاع قد اعطانيها اربابها لا تنجز لم توفيقا عليه ومن جملتها رقعان

**قد كنت في الجدهم**

نسخة  
 المرق



يا قليل الخير توفور الصلح • والذي في البغي قد خاز السرور •  
 كن ليما وتواضع محمل • وكرما منك الصلح •  
**وفي الاختصار** •  
 يا طارقا الباب على عبد الله • لا تترك الباب فنام •  
 فاحذ السفحة وقمها فوق على الرقاع بجميع ما فيها ووقع على الرقعة •  
 التي فيها البيان لطلقه الفادرهم • وعلى الاخرى التي فيها البيت •  
 الواحد يوحى له في كل شهر الف درهم من اقسام الشهر الذي يخرج فيه •  
 ورده الجميع الى السفحة وجعلها في كوى اصححت من العداة ولا علم عندي •  
 بما جرى فاستدعاني الى الطعام وقت الظهر فلم يري عندي ثرا لعله •  
 التي فعلتها اذا اولنا من الضالين • ولا سمع مني صنيعه على شكر قال •  
 لم تفت على الرقاع قلت لا ايها الوزير شرذكركما كان في الاوراق •  
 فضربت عرقا واشتغل قلبها وجد فيها تحطى منهضت الى ارقاع •  
 فاملتها وعدت انه شكرت واعتذرت مما وجد فقال لا تغتد •  
 فاننا نستحقه اذ لم تقض اجبا ولم نراع صاحبا **وحدث محمد بن ملا** •  
 ابن المحفل صاحب كتاب الحقوق عن الفرج الزماني كانت قالها •  
 علينا ابو القاسم العز بن الحسين المذبحي مع الوزير الى القاسم العباس •  
 الحسن لا موارى وكنت اذ ذاك بمانا لانتا وخليفة العلابغالي •  
 العريطيل من بغلة مترجة ولم تكن مترلة عندي مترلة من ايامه •  
 فرددت الرقعة مع رسوله ولم اجبه عنها • ثم انه تبعنا الى الرقعة وعلى •  
 ظهرها مكتوب •  
 عباس ايل ذو حاجة ان منقته • من اليوم سؤلان يكون له عند

فانك

فانك لا تدري اذا لجا سائل • انت بما تغطيته او هو اسعد •  
 فاعتذرت الله الرقعة من غير جواب كما فعلت اذ لا وضربا لدمه صر بانته فصرف •  
 الملاووز المذبحي وكنت اذ ذاك متوليا عما لا كيرة فانقذا لي من الخطف •  
 الى شيراز ووردت عليه وانا لاشك في قلل والقبح على لما تقدم من •  
 فعله معه فقري فاكرمني في القصة قد ايتها يا مالا وهو يريد في تربي واكرمني •  
 وانا من فعله من عجب ولا مستطرف فلما كان بعد ايام تمت من مجلسه مصرفا •  
 فالتفتي الحاجد قال الوزير يريد ان يحثوبك فلم يداخني في القصر على •  
 فالتفتي فالتفتي فالتفتي فالتفتي فالتفتي فالتفتي فالتفتي فالتفتي •  
 شيئا ففني فادام معه الرقعة بعينه فاسلمها الي فلما رايتها قال ودرت •  
 ان الارض راحت في ذرات تحت لبيح باليتي متقبل فلما وكنت ليا متبيا •  
 فقال لا تزع واقفك على سوف فقلت حتى لا تستغفر بعد ها احدا وتطرح •  
 لمطانتا العواقب وليكن هذا الفعل لا ظلك ممدبا لم طلع على وصلني ورد •  
 الى على والى هذا اشار بعض الملغا الحكاية الترض على امطناج الكرا •  
 الحافضة من قد ارمم الايام في قوله اخبرني كل من له سابقة في الادب •  
 وسابقة في الفضل لا يزهده في سوا الحاجة منه وادبار الدولة فانك •  
 لا تملوا في امطناجك له واخبرتك الله من نفس حرة ملك رفا او مكرمة •  
 حسنة توفى حقها فان لا تدبر بحبر كايكسرو الدولة تقبل لثوبه ومن زرع •  
 خيرا حصدا اجرا • ومن اضطلع خرا استفاد شكرا والشهد •  
 وعد من الرحمن فضلا ونعمة • عليك اذا مالا الخير طالب •  
 ولا تقصر اذا حاجة جارعا • فانك لا تدري متى انت راغب •  
**والجيد في هذا المعنى قول من قال**



لا تحقرنا ما كان فينا منكم • فكم ومنع من الاقوام قد رانا  
 قرب قوم جفونا فلم نرم • اننا لخدمنا صاندا لباروسا  
**عذنا والنور احمد** دخل ابوا المقتر اسماعيل بن ابي قيس ودارته للمعتمد  
 صاعد من مخرجه في دارته وفي المجلس ابوالعباس من بوابه وقال له فانه لقد ترك  
 الله علينا وان كالحاطين فقال ابوا نصر ولا تترك عليك اليوم يا ابا العباس  
 يغفر الله لك ونوازح الراحمين وحديث ابوي هرة الشاعر المعري قال فرج  
 يوما الى بركة الحسبي من مائة ايام الربيع خيرا لخدمتنا لا ترضى فيها  
 والزيت ونحو آنية شراب وكتاب وكانت تلك عادتي في كل سنة فجعلت  
 اشرب وادام كفاي طول يومي فلما كادت الشمس تغرب وتامح في اجنحة الظه  
 اخذت في الانصراف الى منزلي وانا مل فانا امشي واذا بفارس خرج من مفر  
 ملتثما لا يتبين من وجهه غير عيني فسلم وقال لي اقبل الشيخ فقلت  
 في نفسي اخي الرجل ومن يري عيني فالتفت فاذا خلفي وديتوسع والى يميني  
 فقلت خضرا ملاكنا لوالدنا اضلح الله فضحك وانصرف فلما كان قد  
 بعديا ابر الى الامير تكبير في حاجته فقصها لي واسترني بالمدد وهو قال  
 هذه حق حضورك ذاك الملاك فعلت انه الذي لقيتني فاخذتها وانه  
**ملح محكم في غيبها القلب** والسبع لدها على كبر النجاة **الضبح**  
 قبل الاختص من قسوله وكان قاتله اخو اخمصا في به مكتوبا  
 لياخذ به فلما رآه بكى وانشد •

اقول للنفس نائبا وتسلية • اخذ يدي كما صابني ولم ترد  
 كلاما خلف من بعد صاحبه • هذا اخي حيزا دعوت وذا  
**ولكن في معناه وقد قتل قومه افا** ولم يعينه اهل بيته ولا توخاه

قوي

ايت

قومي هو قتلوا امي اخي • فاذا رمت بييني سبهي  
 فلان عنوت فلا عنوت جلالا • ولكن سقطت ولا عظمي  
**وقيل للاخف** بن قيس بن بعلت قال من قيس بن عامر المنقري بينا  
 بنودات يوم جالس في داره اذا بنته جارية يسقود عليه شوافسط من  
 يدها على ولده صغير فمات فدفت الجارية واخطا عقالها فلما راي  
 ذلك منها قال اروع عليك انه في فانت حرة ته تعالي **حزنها**  
**ومثلها ما حكي** ان بعض ملوك الفرس وكان عظيم الملكة سعي الملكة  
 شريفا لعمه شدة بها الثقة قربا لنصاحب مطبخه طعاما فوقع  
 نقطة من الطعام على المائدة فزوى لها الملك وجهرها واعرض عنه اعراضا  
 تخفى الطباخ قتله فعاد الى الصحفة فكفها على المائدة فقال  
 له الملك ما حملك على ما فعلت وقد علمت ان سقوط النقطة اخطات  
 بهادك ولم يجزها فتمدك فاعندك في الثانية قال الاستحييت ارييهم  
 عن الملك انه استوجبت قتي واستح دمي فقال الملك له كان خسر صغيرا  
 يبيعك من الثمن والغدي فليس يبيعك من الثاوي ابله واه ماته  
 واظفروا عليه خلع الرضا وتسعوا انعاما يؤدوا المعونة ما مضى •  
**وليفقينا هذا الفصل من لطيفه الاعتذار**  
**ما يستعظمه القلوب بعد التفتار**

جريير الحيز بن علي بن اخيه محمد بن الحنفية رضى الله عنهما كلامه  
 واقترقا متعاضبين فلما وصل محمد الى منزله كتب الى الحسين بعد السلة  
 بن محمد بن علي اخيه الحسين بن علي اما بعد فانك شرفا لا ابغضه فضلا  
 لا اذكره ولا تفصلني واني اراة مني بضعفة وامك فاطمة بنت رسول الله



صلى الله عليه وسلم ولو كان على الارض ناس مثل ابي ما وقبر يا ربك فاذا قرأت  
رقتى من فالتسرداك وتغلبك وسرا لي ترضاني فواياك اناسفك  
الى هذا الفضل الذي انت اولي به مني والسلام فلبس الحسين رداءه وعلني  
رباط اليه وترصاه وكان في قلبه الامين من اسحق الموصل شي فامد به  
له جارية فردها فكتب اليه اسحاق

• منكنا الضمير بركة اللطف • وكشفنا لك لي فالكشف  
• فان كنت تحقد شيامضي • فبيل الخلافة ما قد خلف  
• وجد في بالعمود عن زلتى • فبالفضل ما خذلناك في  
• فلم يفعل وكتب اليه

• اميت ذنبا عظيما • وانت اعظم منه  
• فخذ حقلك اولا • فامتن بصفتك عنه

فعاد الى الجبل **وقال** ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه حين  
رقتة كسبت في الاعتذار رقتة كتبها الراضى الى اخيه المشفق كان قد  
يجري بينهما كلام يحضره الوقف وكانا المشفق فدا عتدي على الراضى فامتنع  
لك بالعبودية فرضا • وانت معترف بالاحقة فضلا والعبيد يذنب  
والولي يغفرو ويغفر • وقد قال الشاعر

• يا ذا الذي يغضبني غير شئ • اعتب فعتباك حبيب الي  
• انت على نك في طالع • اعز خلق الله طرا على

فلما وقف المشفق على الرقة سبب علنه منها رياح الارحمة فخطبته  
فواطفا للنسراتية • وسقى الله راضيا • واكتب عليه باكيها وانحمت  
عليه بينهما مواآدا لوجه بقول صادق العذر • وازيل مصون الحقد

بانتظام

وعمد الله

بانتظام التمثل انتظام العقدة **وقد** ذوا الرياستين الفضل ترسل المطا  
ابن الحسين فامته يا نصف انسان لا امرت لانفردت بوليت انفردت لا برمت  
وكبر ابرمت لا تلتفن • فاجابة طاهرا انا انا اعزك الله كالأمة السودا ان  
حمل عليها رمدت • وانفردت عنها اسسكت • وان عوقبت فيما وجب  
عليها فبالاحسان اليها • فعفا عنه • وما الطما كتب له بغير لفضلا  
الواخيه يستعطفه انت سليل نبوة • وشقيق احو • اصلها من سوح  
وفرعها من دوحه • ففخر لذة اوان • وثنوا نمران • ورضيعا لبار •  
وركضا امومة • وغصنا جرح ثومة • درجاس وكر • والحدود لنا برصاد

**وقال** اعرابي لاهير تفرغ عليه هذا مقام من لا يتكل على المقدرة بل  
تقدم منك على المغفرة **وكتب آخر** لكل ذنب عمو وعقوبة فذنب  
الحامنة مستورة • وسياهم مغفورة • وذنب شلى العامة لا يغفر • وكثرة  
لا يجير • واركان ولا بد من العفونة فيعاني في باغراض لا يؤتى الى البعاد ولا  
يفي في الصفح الى الميعاد • ولا زخنوا وقد اسانا خير من ان يسوا • وقد  
اختار • فان كان احسانا فافا احقر • كما فاته • وان كان منك فافا

احقر • بانتم ما **اياب** **في المغني** •  
• اتقوا الودعة عشرة وقفه • على شتر الطرق المستترة  
• ولا تشرع بمغيبه اليه • فقد يغفرو نيتة سليمة

**آخر**

• اسأت ولم احضر وحيثك هاربا • وازيل بعد من مواليه  
• يؤمل عفرانا فان خاب ظنه • فاما احسنه على الارض

**آخر**



أرَكَ ذِي قَدْحٍ خَطْبِي قَدْ بَرَزْتُ . فاحْطِ بِذِي عَمَلٍ لِمَا سَرَّ لَا  
فَلَقَدْ رَجَوْتُكَ فِي الْبَيْتِ لَا يَرْجَى . فِي مِثْلِهِ أَحَدٌ قُلْتُ السُّرُورُ  
وَضَلَّكَ عَنْكَ فَلَمْ يَكُنْ لِي مَذْهَبٌ . فَوَجَدْتُ حُلْمَكَ لِي غَلِيظٌ

**أَخْشَرُ**

يَا مَرْأَسَاتِ بِالْأَحْصَانِ قَابِلَتِي . وَجُودُهُ يَجْمَعُ النَّاسَ مَبْدُورُ  
فَتَجَا عَيْنُكَ يَا مَوْلَايَ مُقْتَدِرًا . وَأَنَا الْمَقْصُورُ مَجْرُومًا مَوْلُورُ

**أَخْشَرُ**

أَنَا الْكَرَامُ أَدَامَا اسْتَفْطَوْا عَطْمُوا . وَالْحَرِيفِيُّ وَتَبَنُوا وَهَوُوا  
وَالْمَقْوُوعَةُ قَدْ أَرَفَعْلَهُ كَرَمٌ . وَالْحَجْرُ بَعْدَ عُنْدٍ أَرْفَعْلَهُ  
عَاقِبُ بَيَانِيَتْ قَبْرًا لِحَجْرٍ خَازِنٌ . فَالْحَجْرُ ضَلَّ خَازِنُ الْقَبْرِ لَمَّ

**أَخْشَرُ**

هَبْنِي لِنَاسٍ فَايَزُ الْفَضْلُ الْكَرَمُ . إِذَا قَادَ فِي خَوْكِ الْأَذْعَانِ  
يَا خَيْرُكَ مَدَنًا لَا يَدِي إِلَيْهَا . تَرْجِي لِي سَمْعًا نَعْمًا عَنْكَ الْكَرَمُ  
بِالْعَنَتِ فِي السَّخَطِ فَاصْفَحْ صَفْحًا . إِنْ أَلْمَلْتُكَ إِذَا مَا اسْتَرْجَعُوا

**الْحَسْبُ رَأَيْتِي**

خَرُّ قَوْمٍ نَرُوهُ خَرَّ أَقْدَامُ عِيَا . وَنَوَى الْغَرِيبُ مِنْكَ خَيْرًا دَارُ  
أَنْتَ أَزَكْتُ قَدْ غَضِبْتَ جَمَلًا . لَكَ خَرُّ الْوَجْهِ أَرْفَعُ لَتَرْجَى

**أَخْشَرُ**

لِيَا صَدُودَكَ لَيْتَ لَقِي . وَغَرَّتْكَ مَا يَنْتَقِي  
وَمَا بَا لِفَالِقَالِبِ يَا سَيِّدِي . سَوَى مَا تَحِبُّ وَمَا تَرْجَى

**أَخْشَرُ**

مَا أَحْسَنُ

**وَقَدْ سَلَّ لِقَاتِي**

مَا أَحْسَنُ الْعَقُورُ الْبَنَادِرُ . لَا تَيْمَأْزِقُ قَادِرُ قَامِرُ  
أَرَكُنَ لِي ذَنْبٌ وَلَا ذَنْبٌ لِي . فَمَا لَمْ تَعْرِكَ مِنْ فَاخِرُ  
خَيْرُ نَمَةِ الْوَدِّ الَّذِي يَتَبَيَّنُ . لَا تَعْسُدُ إِلَّا الْوَدَّ بِالْآخِرُ

**أَخْشَرُ**

أَنَا نَالُكَ ثَمَرَاتِ عَوْدًا . فَايَزُ عَوَامًا لَصْفَحُ الْجَمِيلِ  
وَأَنَا الْعَقُورُ نَوَى عَنَزَرٍ . يَكُونُ دِيمٌ عَلَى عَيْنِ دَلِيلِ

**أَخْشَرُ**

أَزَكْتُ عَبْدًا مَذْنُوبًا . فَأَغْطِ عَنِّي خَيْرَ دَايِكُ

**تَعْقُرُ الْعَرِيبُ**

فَمَا لَيْتِي لَعْنًا لَا يَجِدُنِي . مَذْنُوبًا مَرَّةً أَسَى مِنْ الْعِلْمِ  
فَا الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ الَّذِي لَا يَسِرُ . وَمَا الرِّبُّ بِالرَّبِّ الَّذِي لَا يَسِرُ

**أَخْشَرُ**

وَمَا قَابَلْتُ سَخَطَكَ بِأَعْنَادِي . وَلَكِنِّي أَتَوَلَّى مَا تَقُولُ  
سَاطِرُ قَبَابِ عَمَلِكَ بِأَعْمَارِي . وَيَحْكُمُ بَيْنَنَا الْخُلُقُ الْجَمِيلُ

**أَخْشَرُ**

هَبْنِي كَارِعَةً لَوَاشُونَ لَارْحَمُوا . أَقْنَانَاتِ وَرَلَّتْ مَنِي  
وَهَبْكَ خَارِعًا عَلَى الْعَمْدِ فِي جَرَمٍ . لَمْ أَجِدْهُ إِلَّا صَافًا الْعَمَلُ  
مَا انْصَقْتُ فِي حَكْمِ الْهَوَى . تَصْفِي لِي مَوْجٍ عَنْ عَذْرَى بَهَا

**أَخْشَرُ**

أَخْلَقْنَا لَنَا الشَّيْءَ يَا مَالِحَتِ . وَذِي لَوَاسِقَةٍ فِي سَلَفِ  
وَالْبُشْرَى مَرَاةً وَجْهَكَ مَا يَسِرُ . يَخْفَى لَنَا الْجَوْهَرُ الشَّافِ



ليشترى وقد نادى بك التجار . امنك الجفام كان مني  
فليس كنت جيته فعندك غنا . واق كنت قد جيته فاعند  
**وكل اناس هميا على النافعة الدنيا في قوله**

للمخمان من المنة من انبيات جآمنها  
حلفت لم اترك لنفسك ربية . ولسرور الله لغير مذهب  
ليز كنت قد بلغت عني جايه . لمبلغك الواثني عشر واكذ  
فلا تتركني يا لوعيد كادني . الى الناس مطي القارجر  
فلم تبتق اهل اقلته . على شعاع الرجال المنة

**ابولواس ينقطع لامن دكت بها اليه من الحسن**  
تذكر اني الله والعند يدرك . مقام وان شاد بك والناس  
ونري عليك لدر ياد بها . فنزاد اى لعل الد ريت  
مضت يا شور مذحت . كاني قد اذنتما اليه  
فاذ كنت لم اذنت فقيم حيتي . وان كنت اذنت فعفوك

**استحقاق الموصلي**  
لاي اعظم من ذتي سوى املي . لعفوك اليوم عن ذتي عن  
فازيكن داود اعندى مقما . لانت اعظم من ذتي ورسلي

**الفصل الثالث من الباب الثالث عشر**  
في ذنب العفو عن اساء وانتهك حرما الرو  
قال الله تعالى فمر اعندى عنكم فاعندوا عليه ثم لما اعندى عنكم وقال  
ولم انظر فبطله فاذ لك ما غلبه من سبيل **وقد ثبت** الى النبي  
الله عليه

الله عليه وسلم امر بقتل ابي عزة الشاعر لما كان يفرقه من اذى النبي صلى الله  
عليه وسلم ويحضر عليه قبايل قريش وفي فعله لنا اسوة قالوا اسحاق  
لما اخذ ابو عن الشاعر يوم تدروا فيهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل علي بن ابي طالب واعف عنى عما الله عنك قال  
نعم على ان لا تنس علي بقولك لا فعل فاعند على ذلك وخطب سبيله ثم اخرج  
مع ابي سفيان يخرص قريشا على قبال النبي صلى الله عليه وسلم فاجد يوم احد فاني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم تعلمه على ان لا تغيب عن بقولك لا فعل  
فقال لم تعلمه فاني علي بن ابي طالب واعف عنى عما الله عنك فقال لعله لصداء  
والسلام ان العفو لم كرمه ما مثل لم كرمه ولكن لا يلذغ المؤمن من حرمة  
ثم امر بقتله فقتل

**في الحكم من تحريم الحرة على مقابلة التي بالمال**  
قالوا تواضع للمخل لك وان كان عبدا حيتيا . وانتصف من اساء لك  
وان كان ظار شيا وقال علي رضي الله عنه وكرم وجهه  
الحيرة بالحرة والبادى اكرم . والشربا لشرو البادى اظلم

**وقال الشعبي** يعني الرجل اذا سيم هو انا دعته الانتقال المكافاة .  
وجوا سيته سيته مثلا فبلغ كلامه الحجاج فقال الله ذره اى رجل  
يل جنيته وتمثل

ولا خير في عرض امر لا يصونه . ولا خير في حلم امر ذلجا  
وقالوا امر ترك العقوبة اغريا لذنت . ولو لا السيف كرا الحيف  
**وقالوا** امرنا المقل الى الحيف فلا تخن عليه بالسيف وقالوا السيف  
يخلص ولا يوالف ويما دى ولا يبارى وقالوا من ربح حان



• اذا المرة اولك الهوان فاؤله • مؤانا واذا كانت قريبا اذا اح  
 • فان لم تغد على ان تتيه • فدعه الى اليوم النكاح قاده  
 • وقارب اذا ما لم تكن لك حيلة • وصتم اذا ايقنت انك عا  
**وقيل لاعمري** اترك ان تدخل الجنة ولا تنس الى امراسك اليك كما  
 لا يترقى اذا ذك النار واذا دخل مع وعول النار **الوجادة البخري**  
 • تدمر القنطرة الدود شبة بقلها • اذا بانندون النار وجميعها  
 • ويقال انما مؤمالك وسيفك فاودع بالاك من شركك واحضد  
 • من كرك وقال الشاعر

• قط العنق طيراغة وانهر • بطبا التوفيق سواهم الاصقان  
 • انا لياذقان توسع خطوطها • اخذت منك ما خطا لفرزان  
 وقال اعمري امر عاسر الخاف على جناحا ان ظلمي رجل فظلمته فقال له  
 النفوا قرب للمنتوى فقال ولما انتظر بعد ظلمة فاولئك ما علم  
**من قيل وقال الشاعر**

• اذا كان حلم الماعوز عدوه • عليه فان الجمل اعفا وازوج  
 • وفي الحلم صغرة المقوتة هيبية • اذا كنت تحشى ان يترى عنك  
**آخر**

• من اكرم الناس اكرموا • ووقروه وتجلوا  
 • ومن ينهم بين عليهم • في حرامته يدخلوه  
**وقال الشافعي** من استغضب ولم يعصب فهو حار • كما ان سائر في  
 فلم يرض فوجيار وقال رجل لاسير • اني وقعت فيك فاهلك  
 خلقا ليا احبازا خلقك ما هم مراحمه عليك **وقال** على كرم الله وجهه

رد الحجر من حيث جافا لا يترايدفع الا بالشر وقال الشاعر  
 • الا لا يحزن احد علينا • فنجعل فوق جهنم الجاهلينا  
**الحجاج من جانا لتيبة مثلها من ملك عند الامور وحلها**  
 لادلى طام من عباد الله من الحين خراسان بعد توت ابيه اسروم في رجلين احدهما  
 ضعفت الاخر عليل فوقع في امرهما الطعيف ليؤى العليل فان يكن من  
 لا يؤمن شرهما فذعما مكانهما فان طاقا مثلها على الناس هو شرهما  
 وشركهما في اعمالهما وكحل اسماعيل الملقب بسدين على السجاج وعنده  
 سليمان من مقام بن عبد الملك وقتا ذاة واعطاه يده فقبلها فلما  
 راعى سدين ذلك قام بين يدي السجاج والشد فصيعة يد حة فيها  
 ويخبره على قتل من طمره من بني امية جانيها

• يا ابن عمرا التي انت نيا • استبنائك التيقن الحلييا  
 • يا وقي الشهدا كرمك آ • لله فقد كنت المشيد وصيا  
 • لا يفر منك ما ترى من خصو • ان تحتل الصلوع داوريا  
 • نظر البعض في القديم <sup>فاضي</sup> • ثابتي في قلوبهم سطويا  
 • فقم السنف وارفع الحو • لا ترى فوق ظر اموتيا

قدام اول القياس ودخل اذا المنديل قما لقي في عنق سليمان ثم جرد من  
**الاعراف ولم يقعد** لا اسات البرامكة على الرشيد واداد لا يفتح بهم جعل  
 يرد في اعمال الحيلة عليهم • فتكلم الرشيد يوما في محاسن كلمة نزع  
 القوم بها كل حكي في نوعها كاية او ينشد شعرا في معناها • وكان في  
 المجلس ان غر فاشدا بيا في غير المعنى لكما فواصدده كانت سببا  
 لا تصاع غريمه على قتل البرامكة فيؤك فيها



لَيْسَ هَذَا اخْرَاجًا مَاتَقْدُ . وَتَقْتَلُ نَفْسًا عَمَّا خُجِدَ

وَاسْتَدْرَجَتْ وَاحِدَةً . اِنَّمَا الْعَاجِزُ مِنَ الْيَتِيْمِ

فَاسْتَعَاذَ مِنْهُ الرُّشِيْدُ الْيَتِيْمُ مَا رَأَاهُ اَوْ قَعَّ الرُّشِيْدُ بِالْبَرَامِكَةِ بَعْدَ

ثَلَاثَةِ اَيَّامٍ . وَتَنَذَرَ فِي الْقَتْلِ الْاَوْسَطُ مِنَ الْبَابِ لَا تَقْرَبُ اِيْقَاعَهُ بِسَمِّ

مَا فِيهِ مِنَ الْقَتْلِ مُقْتَعٍ وَلِلْمُسْتَحْيِرِ مُسْتَحْتَمِعٌ اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى

وَمِنْ اَرْزَاقِ التَّخْرِصِ اِلْبَعْدُ مِنْ قَوْلِهِ الْقَابِلُ فِي قَسِيَّةٍ طَوِيلَةٍ دَائِمَةً

مَّا كُلُّ يَوْمٍ نِيَالًا لِمَنْ مَاطَلَبًا . وَلَا يَسْتَوْعِدُ الْقَدُورُ مَا وَهَبًا

وَاعْجَبَ النَّاسُ مِنْ اَنْ يَنْبَغِي لِقُرْبَتِهِ . وَلَمْ يَحْجِلِ السَّيِّئُ الْمَوْضُولُ مُقْتَبَا

وَأَضْطَرَّ النَّاسُ فِي كُلِّ الْوِطَانِ . سَقَى الْاَعْمَادِي بِالسَّيِّئِ الْيَتِيْمِ

فَالْعُقُولُ اَعْلَى الْاَعْمَادِ مَكْرَمَةٌ . مِنْ قَالِ الْغِيْرَ لَنْتَ قُلْتَهُ كَذِبًا

قَتَلْتَ عَمْرًا وَتَسْتَسْقِي لِرَيْدٍ لَقَدْ . رَأَيْتَ رَأْيًا يَجْرُو الْوَيْلُ وَالْحَرْبُ

لَا تَقْطَعُ ذَنْبًا اَوْ تَرْسِلَهَا . اِنْ كُنْتَ شَهِيدًا فَاصْبِرْ رَأْسًا اَوْ ذَنْبًا

هَمْ حَرِّدُوا السَّيِّئَ فَاجْعَلْهُمْ . هَمْ اَوْ تَدْرُو النَّارَ فَاجْعَلْهُمْ

وَادْكُرْ عَمَّا هُمْ مُتَوَلِّئِي كَرِيْبٍ . فِيْهِمْ وَجَسَ عَدِيٌّ عِنْدَهُمْ خُفْيَا

وَسَيَفْجَعُكَ لَمَّا اِنْ اَضْرَبَهُمْ . جَارَاهُ لَكَ فِي اِسْلَامِهِمْ طَلَبًا

لَا عَمُوٌّ غَرِيْبُهُمْ فِي مِثْلِ مَا طَلَبُوا . وَانْ يَكُنْ ذَاكَ كَانَ اِلْهِيْلُكَ

فَضْلُهُمْ اِلْفُ غَنَانٍ وَجَدَهُمْ . عَالِقَانِ جَاوِلُوا مَلِكًا فَلَاعْجَابًا

اِنْ دَفَعْتَ عَنْهُمْ يَقُولُ النَّاسُ كَلِمَةً . لَمْ يَعْجَفْ حُلْمًا وَلَكِنْ عَفْوًا رَهْبَانًا

وَإِنْ اَخْسَرَ مِنْ ذَا الْعُقُولِ مِنْهُمْ . لَكِنْ هُمْ اَتَّبَعُوا مِنْ سَيِّئِكَ الْمَلِكُ

عَلَى مَرْتَبَتِهِ مِنْهُمْ فَدَرِيَّةٌ وَلَهُمْ . لَا فَضْلَةَ قَبْلُ وَاَمْنُهُ وَلَا ذَهَبًا

اَسْقَى الْكَلَابَ مِنْ فُتَيْةٍ دَمَهَا . عِنْدَ الْبَرَةِ يَسْتَقْبِلُهَا الْكَلْبُ

لَوْلَمْ لِيَرْجِزَ اَنْ تَقْتُلُوْهُ بِجَاحِهِ . وَاللَّيْلِ لَا يَجِيْزُ اِلْتِقَاءُ

### اَخْرَجَ

يَعْنِيْضُ اِلَى الشَّرْحِ اِذَا اَتَى . لِيَتَرَكَّ حُلْمُكَ لِلشَّرْحِ

وَارْكِضْ اِلَى الشَّرْحِ اِذَا اَتَى . اِذَا اَلَمْ اَجِدْ اِلَى الشَّرْحِ

وَاَكُوِيْ اِلَانَا اِنَّا نَسْأَلُكُمْ . وَاصْبِرْ اِحْيَانًا وَارْكَتُ مُقْتَبَا

### وَقَوْلُهُ دَرَمِنْ قَالَ

اِذَا اَمْرُ الْجَمَالِ جَمَلٌ مَرَّةً . فَرَضْتُكَ لِلْجَمَالِ عَنْهُمْ مِنَ الْقَتْلِ

وَاِنْ اَسْتَغْلَا السَّيِّئَةُ اَتَمَّا . فَاتَتْ سَفِيَّةٌ مِثْلَهُ غَيْرُ دَرَمِنْ

فَلَا تَعْرِضْ عَنْ سَفِيَّةٍ وَدَارِهِ . حَلِمَ فَاِنْ اَعْيَا عَلَيْكَ بِنَا لَصْرَ

وَعَمْرٌ عَلَيْهِ الْجَمَلُ وَالْحِلْمُ وَالْقَدْرُ . مِنْ رَزَقِ بَيْنِ الْعَدَاوَةِ وَالْحِلْمِ

فِيْهِ حَوْلٌ تَارَاتٍ وَبِحَيْثُكَ تَارَةً . وَتَارَةً فَيَمَاجِيْ فِيْ ذَلِكَ بِالْحِلْمِ

فَاِنْ اَمْ تَجِدُ بَدَلًا مِنْ الْجَمَلِ فَاسْتَعْنِ . عَلَيْهِ بِحَيْثُ اَلْفَنَانِ مِنَ الْغَمِّ

وَدَعْ عَنْكَ فِيْ كُلِّ الْاُمُورِ عَنَابَهُ . فَاِنْ اَتَتْ عَلَيْكَ كَارُكَ

وَمِنْ عَنَابِ الْجَمَالِ لَمْ يَنْفَعْ . وَلَكِنْ يَزِدُّ اِدْسًا عَلَى سَقَمِ

### اَخْرَجَ

حَيْثُ لَمْ يَنْفَعْ عَلَى الْحِلْمِ وَالرَّحْمَةِ . قِيَامُ زَوْجٍ وَخَوْفٌ يَذْكُرُ

اِذَا اَنْتُمْ تَصْلُحُ لِسَفْكَ مَا حَيَا . سَفِيَّةٌ كَمَا دَرَمِنْ فِي الْقَدْرِ

### الْمُتَبَيَّنُ

لَا يَسْلَمُ الشَّرْفُ مِنْ فِعْلِ مَرَا لَدَى . خَيْرِيْ اِنْ عَلِيٍّ جَوَاسِهِ كَرَامِ

نَبِيْتُ فِي اِدْنِ النُّقُصِ وَالْاِبْرَامِ . فَمِنْ مَكَاةِ الْمَسْكَةِ بِالْاِبْرَامِ

قَالُوا الْعُقُولُ مِنْ اَلْيَمِّ بِقَدْرِهَا يَصْلُحُ مِنَ الْاَكْرَمِ وَقَالَ مَعَاوِيَةُ

مُعَاتَبُ



ان يزيد من معاونة لانيه هل ذمت عاقبة حلم فظ قال ما علمت عن ليم  
وان كان وليا الا اعقبني ندما على ما فعلت **وقال الشاعر**  
مضى تطلع الكرامة في ليم فانك قد اسات الى الكرامة  
وقد كسيت صنيعة <sup>صناعا</sup> وكان خيرا فاعلمها النمامة  
**وقالوا** حب كرامتك للبيات فانك ان اختلفت ليم لم تشكر واد  
انما لم تبتغف وانا عر

ان اذا اللوم اذا اكرمت **حب** الاكرام خيل يرمك  
فاهنة امر لومه ان لسته هو ان يكرمك

**ولكن**  
ان الليم اذا ادى لينا **ترد** في حرانه  
لا تخد عن صلاح من **جل** الكرامة في موته

**ويقال** الليام المرمون تاحوج منه الى جهوت **المتنبى**  
ووضع الندي في موضع ليمنا على  
مقعد كوضع الليم في موضع الندي

**وقالوا** الكرم ربح بالاحسان والكرامة  
والليم بالهوان والملازمة

**المتنبى**  
اذا انت اكرمت الكرم ملكته وان انت الليم تمردا

**ابراهيم بن المزدني** **افضل**  
اذا كنت بين الحلم والجل باقلا وخيرتاني بيت فالحلم  
ولكن اذا اضغمت من ليس متعبا ولم برح منك الحلم فالجل  
اذا

وغيره

اذ لجا في من يطلب الجمل عاملا **فاني** ساعطيه الذي جاسا  
ولم اعطه لياة الا لانه **وان** كان مكرها من الدلا  
وفي الجزا نبطا فان جاء عاجلا **كانت** شتهيه النفس  
**ويجب لعل في الله تعالى عنه** **احوج**  
لن كنت محتاجا الى الحلم انتي **الجل** في بعض الاقايين  
ولي فرس الخبز بالخير ما **لج** **ولي** فرس للشر والشوح  
فرس انقوي فاني مقو **ومن** ثا تقوي فاني مقو  
وما كنت ارضى الجمل جدا **ولكن** ارضى به خير اخرج  
فان قال بعض الناس فيه **لقد** صدقوا والذل بالخرج  
**ابونواس**

في اناس من لا تجربته **من** لا يعرفك او تد له  
فان ترك مدارة الليم **فان** فنه العجز كله

**الطبيب** **الاب** عشر **الانتقام** **ونفس** ثلاثة  
**الفصل الاول** من هذا الباب

**في الشقي والانتقام** **تم** **لخص** **فصل** **في** **الانتقام**  
قال امه تعالى واذا ما غضبوا هم يغفرون **ولم** تغفل هو يغفلون

في هذا ليل على الانتقام قبح فعله على الكرام **فانهم** قالوا ان كرم  
اذا قد غفر **واذا** غفر بسا **ستر** **والليم** اذا طمر غفر **واذا** امن

**ولتقدم** كلاما شاقيا في ذم الغضب **اذ** **والرنام** **القاب**  
حاشي لفسر قول استغفا الى اذا كنت اذتموا **اذ** امستم طغف من الشيطان تذكروا  
فاذا غفر يغفر فذا اذا لطاف من الشيطان يغفر **ويتر** **ويتر**

للعطب



قال لا تقرب الى الله صلى الله عليه وسلم قل لا تقول لا ينبغي الله به واقلل لعل اغفره قال  
لا تغضب فاعانقلنا المسئلة قال لا تغضب عا د عليه المسئلة قال  
لا تغضب. وقال يحيى بن زكريا المسمى عليها الصلاة والسلام  
اخبرني بما يقربني من رضا يحيى بن سعيد بن مني من سخطه. قال لا تغضب وقار  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعدة وزا السدي في كرم قالوا الذي  
لا يضره الرجال قال لا اول كنه الذي يملك نفسه عند الغضب وذكر  
ان يحضر بن محمد الصادق قد دخل على الهدي. وقد املا غضبا على انسان  
فقال يا امير المؤمنين انك لا تغضب لانه لا تغضب اكثر من غضبه لله  
**وقال بغض الحكماء** اياكم والغضب فرب غضبا استحق الغضب ان غضب  
الله عز وجل وقال ان في التورية ما من آدم لا تغضب فغضب عليه السلام  
آدم اذ كثر في جن غضبا فذكر كثر في غضب فلا محقق فيمرا نحو وقالوا  
اياك وغن الغضب فانها تغضى بك الى دالة الاعتذار وقالوا  
الغضب على من لا تملك لوم وعلى من تملك شوم وقال بغض الاعمال  
الغضب عدو العقل فانه يحول بين صاحبه وبين العقل والاعلم فيقول  
عليه سلطانا لوي فيضربه عن الحسن وهو الاحتمال الى القبح فهو  
الغضب. ومن عصى الحق غمرا الباطل **وقال ابن المعتز** الغضب  
يؤذي القلب حتى لا يرى صاحبه شيئا حسنا فيفعله ولا يقيما فيحييه  
**وقالوا** ثلاثة يعدون في المجانين وان كانوا عقلا الغضبان  
والسكران والغيران **وقال** عمر بن عبد العزيز ثلاثة  
من كن فيه فقد استكمل الايمان اذا غضب لم يجره غيبته الى الباطل وان كان  
لم يخرج رضاه عن الحق فاذا قام جدا لا يباخذ باليسيرة واذا تمكن الغضب  
على احد حبسه ثلاثة ايام حتى يبين نفسه ثم يحضره فان وجب عليه

المشورة

وقوله صلى الله عليه وسلم

الغضب عاقبة الا اطلقه. **من العدو والمعا**  
**بالفرقة من كلام الحكماء واقتوال الكرام الاما جدي في ذم الشقي**  
فالتعابشة رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينتقم  
لنفسه الا ان تمتلك حرمة من حرما لله تعالى فينتقم منه ما و قالوا  
اقبل المكافاة بالاساة وقال معاوية بن ابي سفيان لا يغضب الله الا على  
على العقوبة وقالوا الاضداد بين الغضب والاعتذار وقال علي  
رضي الله عنه انا الى العفو والرحمة اقرب مني الى العقوبة والغنة **وقال**  
**عبد الصادق** لا تدمر على العفو عن من مرة احب اليك من ادم على العفو  
مرة فاحدة وحكي ان رجلا من قرشي كان يطيب رجلا يدخل في الحانة  
فلما طهره قال لولا ان القدرة تذهب الحفظة لاشقت منك  
وتركه ولهذا يقال كل عزيز دخل تحت القدرة وانفجرت انفجرت عذره فهو  
ذلك تحقه على من قدره بالقدرة جليل ان يتعدى سائر الاحسان اليه ويفك  
اناره بالاسنان عليه. ويتر له من اكرامه منزلة الطينع من قداسه ويعفيه  
من عيبه وملاسه كما اغفاه من سخطه واشتقاه **وقيل** افتح افعال  
دوى التمكن والافتدار عقوبة من التجا الى الامور شاعر  
ليس الا حلام في حال الرضا. انما الاطوار في حال الغضب  
**وقال المصنوع** في كلام لول الله الهدي لثة العفو اطي من لثة الشقي  
وذلك ان لثة العفو يحميها حيا العقوبة ولثة الشقي يحميها ذم الندم  
**وقال بغض الحكماء** من اشتتم فقد شفى غبطة واخذ حقه ومن شفا  
تبطه واخذ حقه لم يحبسك. ولم يحسن العالمين ذكر وانك لا تشمت  
تقد انتصفت اذا عفوت فقد انتصفت على ان قال انتك عار عباد الله



موجبة لا قالتك عثرتك ونقول عنهم موقول بعقوب عنك فقتلهم  
وعقبتهم **وقال الشاعر**

لنة العفوان نظرت بعين العدل اشغيت من لنة الانتقام  
منه تكس المحامد والمجد منه تحيا الاثام

**والعرب لقول لا سود مع الانتقام وقالوا** سرعة العقوبة  
من لو را لظفر فقا لجل يا اهل المؤمنين لا تلتقي الله وقد عفون عني  
لك من ان تلقاه وقد شفيت غيظك. وانه ضرب لنفسه فقال  
اذ هي جيتت وانشد للماء مؤن

جئت عدي من بعيد ستطوي واذا قدرت على العدو عفوت  
**وقال الغضائري** لا يحملنك الحق على اقترافك لم يشفي غيظك ولا  
دينك وقالوا عقوبة المقتدر تبدأ بفتح صورته وتسلم حبة وتجل  
**شاعر**

اذا انت لم تغفر على الحق لم تغفر تجرد ولم تسعد بتفريط ما دح  
**آخر**

رايت انتقام المذير يبعقله وان لم يقع الا باهل الجرائم  
**وقال الفضل بن عياض** لا يكون لعبد من المنكر حتى يامن عبده  
بوائقه **وقلت ادم مكرها** فلا تترفع الرحمة من قلبه معذرة  
الوجه عن المقتدر بذنبه يرى العفو مغرما والعقوبة مغنا ان فحكت  
في وجهه عتب وان تخامعت له شمس لا يرقبني المني الا ولامته  
ولو شفع منه سواد الامه ومن رسالة المبدع الحمد الي يصف  
عظيم الشان **حبه المتامل انسانا فوشيطان** وفلان

نما

وقوله

نما اذا تقم لم يترج حكن. واذا القير لم يرب صفق. واذا اسخط لم ينتظر  
غيره. ليس من رضاه والتخط عوجه. وليس من خطه حجاز. كالسيرين  
الموت والحياة مع حجاز. يعضبه الجرم الحق. ولا يرضيه العذر الجلي  
وتكفيه الحانية. وفي ارجاف شرا لا يشفينا العقوبة. وفي حجاب  
ويؤذوا ذنبي يسبح. هذه القول وهو نهران. وتجب هذا العذر  
وهو نهران وذو يدن. يسط احدهما الى السفك والسبح. ويبقى  
الاخرى عن العفو والصنع. وذو عيين. يفتح احدهما الى الجرم ويبقى  
الاخرى عن الحكم. ففتح من القدر والقطع. وحقه من السنف  
والنظ. ولا يهتدي الا الى ازالة النعوا ولا يحلم عن العفو. كور الهبو  
ولا يرضى عن السقطة. بحر من النقطة. ثرازا لتقمر من لفظه وقلمه  
والارض تحتيد وقدمه. فلا يلقاه الولي الا بقة. ولا على العدو الا بة  
فلا راح من جنة واطلاقه. كما ازال اجسام من جله ووثاقه **العقول**

**وما ينظم في ملك من القول مع الزايم الراضي بارياب**  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحون يرحمهم الرحمن يوم  
القيامة ارحوا من في الارض يرحمكم من في السماء. وقال عليه السلام  
والسلام لا ترفع الله الرحمة الا من قال عني وقالوا من كرام الله قلبه  
**وقيل** من افاضنا لكرم الرحمة. ومن امارات اليم القسيوة  
وفي الحديث الشرف ان الله تعالى رحيم يحب من عباده الرخا وقال  
الافرع بن جابر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد لاه يقبل الحسن فقال  
الامرة اولادها فبنتا لاجدا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه  
من لا يرحم لا يرحم **وقال مالك** من بينا ربا ضيا الله عبدا بعفو



اغظم من قتل القلب لا غضب الله على قومه الا ترفع منهم الرحمة وقال  
 ابو بكر الصديق رضي الله عنه اشجع الناس اذا اتى الناس وادهم  
 الناس اذا استحكم الناس **ويقابل ارق الناس قلوبا**  
 اقلهم ذلوبا وقال عمر بن عبد العزيز استعدوا العفو عن الناس الرحمة  
 من الله بالرحمة لهم **وفي بعض الكتب المنزلة** يقول الله تعالى اذ كنتم  
 تريدون الحياة الدنيا رحمتي فارجوا عبادي **شاعر**

ابغ للناس الخير كما تبغ لنفسك  
 وادهم الناس جميعا . انهم ابنا جنك  
**الفصل الثاني من الطب الرابع عشر**  
 في ذكر من ظفر فعاقب باشد العفو عنه ومن  
 لما ظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعقبة بن ابى معيط امر عليه  
 الى شجرة فقال يا رسول الله من يغير نبي قال نعم قال  
 في القبيية قال لا النار فصلب رواه ابو داود في مراسيله وغيره  
 انه اقل مصلوب صلب في الاسلام **وكان النضر** من الحارث بن  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف البيت فاستوقفته فوقف  
**فالتفتت**

- يا ايكبا آرا الاثيل خطية • من صبح خامسه وانت موفق
- ابلغ بها ميتا بان فقد • ما ان تراك بها الركا يتحقق
- وليسمع المضار ناديه • اركان لسمع مستيا من يطق
- طلت يوف بجايمة نومه • سار حام مناك تترك
- قسرا نقاد الى المنية متعبا • رب ما لمقره وعان موثق

اتحد ولا تنجل كريمة • في قولها والنخل فخل فخر  
 ما كان فرك لو مستند • من الفتي وهو لمعيط الحق  
 لو كنت قبل فذنت لعدتيه • باعز ما يغني عن سيفيق  
 فالنصار فرب من قتلته • واحقهم ان كان غنقا يغتق  
 فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم شعرها رافها وقال لو كنت  
 سمعت شعرها من قبل ما قتلته **وقال** فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مكة امر بقتل بنسنة ففروا ربح شتوة فاما النضر فعكره بزي  
 حمل • وهيارن الاسود • وعبد الله بن ابي سرح • وقينس وصباته  
 والحوز • بن معبد • وهلال بن عبد الله • بن خطل • فاما عكره  
 فانه هرب ثم اسلم • وهرب هيارن الاسود • ثم اسلم بعد ذلك  
 وكذلك عبد الله بن ابي سرح • واما قينس وصباته • واما الحوز  
 فرب فلقيه على راي طاب فقتله • واما هلال بن عبد الله بن خطل  
 فقتله عمار بن ياسر بن لركن والمقام • واما النضر • فهدنت عنه  
 وسارة نولاه عمر بن هشام وقينس اهلال بن عبد الله بن خطل كانا يغيا  
 لكار رسول الله صلى الله عليه وسلم • فاما همد فاستلمت واما سارة  
 فقتلها على راي الله عنه • واما قينس اهلال فقتلتا حديهما واسلمت  
 الاخرى **وقد** اناس من عرنية على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاسلوا وكان في الصفه فاستلوا وكانوا في الصفه ففطنوا الجساد منهم  
 فشكوا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال **الا تخرجون مع**  
 لاغيا في ابله فتشربون من الباهيا وابوا لما قالوا ابي فخرجوا فسرؤا الى  
 والابوال فضحوا فلما صحوا قتلوا المراعني واربندوا بغير لاد سلام واسما

المنية  
 فقتلت



الابليخا الصريح المرسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث في اثرهم فارتحل  
النهار حتى اتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم وتركهم في الحرة حتى  
ما بقوا **ذكر** عن عمرو بن مسعود قال قلت بنو تميم اخاه سعدا الاعلى  
لنفسه انه متى ظنهم قتل رجلا لهم وسبا حريمهم فلما ظنهم احبهم  
المنافا. وشي عليه من رجالتهم من بلغ اجله فاتي بشاب ليمنى عليه كما  
فعل احكامه وافبلتامة معة فلما رأت الصفا وشدة وهجه فطقت ثيابها  
ورمت بها على الصفا وقالت يا بني قتلني قديتي قدمك. واقلد يوطيها  
المك. وثر الشدة.

ابن لوقيل الفدا لحدث. التي امكنك تقطع ن  
يا ليت النار باشرحت. اوليت خدي فوق خدك. يلذع  
فرق لنا عمرو وامر باطلاق ولدها والطلاق من بني قومها  
**وروي بن الكلبي** عن ابنه قال الاول من خرج من الحرم بقدا ياد ريدتين  
رعش فلما ندم على الملك عرض لانسرى على السيف فرب شامرا ياد  
ليقتل فاضلته وحي تقول.  
يا ايها الملك المغيث القاهر. الخلم يلزم حين يغفوا لنا  
مدا عبيدك مسلم بحرين. يادى الزراعة ارسيف عائر  
لاذوا فقوكت من غفيل بعد. جردت لها من طومة وخاير  
فاضروا لي البقا عرك فيهم. طولا فليس لهم مجير فامر  
فرق لنا الملك وقال لها ما لانه خمارك منهم فلبات تحت خمارها  
شتقا وتصل بعضها ببعض حتى ختم طرفاه مائة رجل اولد اكثر فاستفعل  
الملك فامر باطلاقهم وقتل الباقي من الحقد المستبوع.

اذ نحن جاورنا مدينة واسط. جرينا وبلغنا لا تخاف عفا  
**وكان** القتيص صعب الزنير بالمختار من ابي عبيد القتيص هزيمة واسير  
عسكره سنة الف وثمانماية رجل قتل من صبرا بين يديه في يوم واحد  
وهو يظن اليهم وكانوا الف وثمانماية من اشراف العرب. وخمس الاف من  
الوالي وكان ابو مسلم الجراساني من جملة في الفعلة والتفلا ليعمل  
اخصي قتل وكان شماية الف وثمانماية فماتت فيما سبوا من الكتاب  
وفي يقول ابو جعفر حين قتل وقد دمه تحت راسين يديه.



زعمت ان الدين لا يقتضى . دونك فاستوفيا باجم  
 فاشرف بك اسركت تسقيها . امر في الحاق من القلق  
 ولما اشرف في القتل . وجد رقة على المنبر فقراها فادانها  
 اقل ما عسى ان يقتل فليسر بها . امر في الحاق من القلق  
 ولما اسرف في القتل فقال ما عسى ان يقتل فليسر بها . امر في الحاق من القلق  
**فكف قبلك الحرني** قتل في حر وديار التي كانت بينه وبين الامويين  
 مايتا الفلاند حتمت الفد حشا وخسب القاد وكان ظهوره سنة احدى  
 ومائتين في خلافة المأمون واستمرت قسنة الى ايام المعتصم وفتح مدينة  
 القين بها ودخلها المكون واشباحوها في ايام المعتصم سنة اثنين  
 وعشرين ومائتين وفيها ففتح غورني وخاضه بين يدي المعتصم فارتفع  
 يديه ورجليه . فلما قطعت لطح بدمه وجهه حتى لا يرى في وجهه  
 اثر الجرح فغار به ففرض رقبته وصلب ودفن في القلعة بقوله لوعباد الله  
 من ابيات

لم يتوقفت خوفا باسك ملجعا . الظن في خوف ولا ابا  
 اخلبت منه البند او متى قراره . ونفسيه علم باس امره  
 فتراه مطردا على اعداده . مثل اطراد كواكب الجوزا  
 متشرا للشمس متفصلا . في اخريات الخزع كالخيار  
 وكان لبشر من مروان شديدا على الجاه . وكان اذا طفر جبالا  
 على كرسى وسمر كفيه في الخابط وترع ان كرسى تحت رجليه  
 فلا يزال يفطر حتى يموت **وقال الشفي** ارا في القل  
 مثل عبد الله لما لم يمتي كان لا يعاقب الا في دين الله وكان اذا اتى  
 برجل

ووفى الله نفا

برجل نباش خضله فترا ودقته فيه حيا من صدره . واذا اتى برجل  
 شرس لا تحا قطع به فربما اقام ان يعين لا يؤمن اليه كان خورا  
 من سطوانة **وخل شبل** بن عبد الله بن عبد الله بن عباس  
 التفاض بقدمه ما ولى الخلافة ووليها ونوازع وعشرين سنة في  
 ربيع الاخر سنة اثنين وثلاثين ومائة وعنده ما تيار رجل من بني  
 وهمة طوبس معه على الماية فقام مؤلفي بني العباس فانشده  
 اصبح الملك ثابتا لاساس ما لبها ليل من بني العباس  
 طمواد ترها شمس فتقوها . بعد شيل الرماند باب  
 يا كرم المطهر من الرجز . وبار اس كل طود وراز  
 لا تقبلن عبد شمس عارا . واقطعن كل رقله وغرا  
 ولها اظفر التودد منها . وبها منكم كثر المواس  
 اقصم اها للخلقة اقطع . عنك باليتف شامة  
 ولقد غاطني وعاط سواي . قرهم من عمارك وكرا  
 ازلوها حبثا ترها الله . نذار الهوان والانتعاس  
 وذكر وامضع الحسين وزيد . وقتيلا بجانب المراس  
 والقتل الذي كرا زاحي . تاوي بين غربة وناس

قال وهو حنة بن عبد المطلب وابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله  
 فسد حوايا الغد . وتبسطنا البسط عليهم وجلس عليها ودعابا لها  
 وانه يسمع انهم وعوتيلهم فلما فرغ من طعامه قال ما اكلت اكلة قط  
 هي اهنى ولا اكرى ولا اطيب في نفسي من هذا ثم اخرج عنه عبد الصمد  
 ابن علي بن طلب فحاشته في اقطار الارض ان وجد حيا قتله وان وجد

الارباب



مقبوراً بنسبه فاحرقه فيه حتى لا يترك قتلها وقل في جامعها  
يوم جمعة في شهر رمضان خمسين الفاضل في ليلة يومئذ كانوا قد استجاروا  
بالجامع فلم يحرقهم. ولما وصل الى الرصافة اخرج هشام بن قيس  
فصرب مائة سوط وعشرين سوطاً حتى نال رجليه وقال له ضربا في  
سوطاً ظملاً وذكر له دوحية كتابه ملغته الطرفا في تاريخ الخلفاء  
ان هشاماً اتمه بقتل سليط النسيب اليه عبد الله ففعل ذلك  
وقدر انما صواباً ان ذكر مقتله بيد السار الى مية في الايات المتقدم  
ذكرها فالشيء الذي يذكره داخل فيما ترجمنا عليه قال في تاريخ  
وانه داخل فيما ترجمنا عليه في هذا الفصل وكان ظنون في سنة اثنين  
وعشرين ومائة بالكوفة. وارسل هشام الى محاربه يوسف بن عمر التتقي  
فلما قامتا لمحربيتهما على ساقا الهزم اصحاب زيد. وبقي جماعة  
بيسة فقاتل الشد فمال وهو يقول

• وذلك الحياه وذلك المات • وكلا اراه طعنا وبيلا  
• فاركان لا بد من واحد • فسيروا الى الموت سريلا  
ولم يترك يقاتل حتى امناه به سهم في جبهته فمات مقتولا سنة قدس  
لحمائه ثم ذل يوسف بن عمر فاحرقه وقطع راسه وارسله الى دمشق  
فعلق وصلى جثته عارقه. فذلك سرته حتى سرت سوت  
وذلك في السنة التي طر فيها. ولم يزل كذلك الى ايام الوليد بن يزيد  
ابن عبد الملك فامر بها فاحرق. وفيه يقول حكيم بن عمار الكلبى  
يخاطب آل بني طالب بن زيات •  
• صلبنا لكم زيدا على جديع نخلة • ولم ار متديا على الجديع

وقسم

## وقسم

٢٥٥

وقسم بثمان عليا سفاقة. وثمان خيرة من عليا  
وبان ثمان سنة خمس وعشرين ومائة في ربيع الاول من السنة  
سنة. وكانت مدة خلافة تسع عشرة سنة واشهر واياما والقتيل  
بجانب المراس. ثم خرج بن عبد المطلب وانما نسب قتلته لغير مية لان  
اباسفيان قاذ الجيوش يوم احد لقتال المشرك والمزمار باحد قاذ  
البرد. وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم عطش في يوم احد فجا  
على رضى الله عنه في ذرقتة بما فاعفه وعكس الدم عن وجهه وطأ  
زال الدولة بنى مية. لان اباسفيان قاذ الجيوش كان اخر صغير وان الحكم  
الكني بالحرار وروى بقبعة صالح بن علي الى بلاد مصر فقتله بفرقة من قراها  
سعى بوسير. وحكى انه لما قتل قدم راسه بين يدي صالح فقتل فيه  
فه فسقط لسانه فاخذ هرقا لصاح واقته لولم يرها الدم من عجايبه  
السانه وان فيهم هرا كفا فامعبرا ثم اذ دخل عليه استاذ طروان •  
فقال لك ما السلام عليك يا امير المؤمنين فقال لك السلام عليك يا  
الاخيه فقال عليك السلام فقال لك لغد وسفنا غداكم فقال لا اذا لا  
يتقى على وجه الارض منكم اخذ انكم بدا تم بلفظ على بن ابي طالب على مناركم  
واستوحشتم اللغنة من الله وقتلتم الحسين بن علي وسرتم راسه في  
الافاق وقتلتم زيد بن علي وبنتم قوم واخر قتلوا بالنار وصلبتتم  
بني يزيد وامرتم بنى اهل على وجه. وقتلتم ابراهيم بن محمد الامام ونهوه  
اسير في ايديكم ظمنا وعدوانا قالت ابنا الامير وليسغنا عفوكم قال  
انا قد اضعتم ثم افرقوا عليها ما ذكر تانه اخذ لها وخلي سبيلها **والشد**  
**الذي** قول البشار بن برد فيه لما اتفق الاموال التي جمعها المصور في الدنيا



والشرب والفنا

• سوا مئة هبطوا طال النونكم • ان الخليفة يعقوب بن داود  
• صاعقتكم باقون فالتمسوا • خليفة الله بن الناس العود  
فخرج المندى الى البصرة وما يريد غيره • فلما صار الى المطاح من مزار  
بدا يكاتب على سطحها قائما فلما احسن برور المندى عليه خاف ان يعرفه  
فاندفع بشارتيه فقال المندى من هذا الذي يؤذن في غير الوقت  
فقال لو ابشار فقال عليه فلما مثل بين يديه قال له يا زيدا تولى هذا  
تؤذن في غير الوقت نكلتك امك فلو سكت لسانك ما عرف مكانك  
ثم ارضيه بالسباط فصر يحمي ما تفصله وقال ان عبدوس في  
كتابه الذي صنعه في اخبار الوزر ليس ببقتله انه يحيا يعقوب بن داود  
وزر المندى فصنع يعقوب على لسانه بحا المندى ودخل عليه فقال يا امير  
المؤمنين ان هذا الاعشى المحدث بك • قال وما قال • قال يعقوب  
امير المؤمنين من الساد ذلك فلم يركب حتى انشد •  
• خليفة نبي بجماته • يلعب بالدف وبالقوجان •  
• ابد لنا الله غيره • ودس موسى في جراحه زان •  
فقال له وجه من خيله فحاف يعقوب من ان يقدم على المندى فيمده  
فيقفوعنه فوجه اليه من القاه في البطاح • وقيل كل من عليه من قبله  
في طريقه وقتل انما قتل على الحاد • وكان يرى راي الشوية وذلك  
سنة ثمان وثمانين وماية وفي المحرم سنة تسع وثمانين مات المندى وله  
من العمر اثنان واربعون سنة وخمسة عشر يوما وكانت مدة خلافته <sup>سنة</sup>  
وشهر واحد وثمان مائة وخمسة عشر يوما <sup>الباب</sup> **والخالفه لم يعقل العرف**

الحجاج

و قد سئل

**الحجاج** كان ابوبن الغرة قد خرج مع عبد الرحمن بن محمد الاشعث  
الكندي فكانت له الماخع رقيقة الطاعة وادعى الخلافة فخاربه الحجاج  
دفعت • فكانت الدابة عليه واخذ ابوب مع ما كان معه فلما قدم  
على الحجاج استأقأله ما اعدت لهذا الموقف • قال خلافة  
خروفا كن ركب صنفون ذنبا واخرى ومعروف فقال له الحجاج سير  
ما سنك به نفسك يا ابن الغرة انراي من يخرج بكلامك والله لا  
اذربا الى الآخرة منك الى موضع نعلك قال اقلني عرفت فاستقي ربي  
فانه لا بد للجواد من كبره وللمخيم من يقوى فقال له انت الى السطوق  
اقترب منك الى العنقور الهفوق الساقيل وانك تحضر خروبا ليطا  
وعذوا الرحمن تغدوا بالحجاج قبل ان يتبعيكم • ثم امر بضرب عنقه فصر  
وذلك في سنة اربع وثمانين ولما انهم عبد الرحمن الاشعث لحق  
سبعين خبير مركبة وكان قد خرج معه فاخذ خالد بن عبد الله  
القصري فبعثه الي الحجاج فلما دخل سعيده على الحجاج قال له سعيد  
قال نعم قال الم اقدم العرات ونهتسنا قام الموالي فلما بلغني فقتل  
وكذلك جعلت لك امام قومك ووجه تعطاك اركب عين دياره  
فلقتك سبعين ديناراً قال بلى • قال وقد سهلت اذنك  
قال بلى واستغفرتك يا برودة من ابي موسى وموفية بن فية فحعلت  
ورين وكاتبه وامرته ان لا يقطع انرا د ذلك قال بلى قال واقتلته و  
الى امير المؤمنين جعلتك مثله ولا يؤفد مثلك فاستغفرتني فاعفيتك  
وقلت كله بغير غش من الحجاج • ثم قال فما اخرجك على قال كنت لا  
الاشعث في فني بيعة فاستوي جالس • وقال يا عدو الله فبيعه امير



امير المؤمنين كانت في قمتك قبل بيعة عتبه بن ربيعة بن عتبة فقامت  
 عتبه التيسر على الحجاج عتبه مكانه فجعل يقول قنوديا قنوديا فظنوا  
 يطلبون القنود التي على سعيد فقطعوا رجليه من اقصاه ساقيه واخذوا  
 القنود وقذاوزدوا الفصا من هذه الحكاية على غير هذا النمط والفتح  
 يؤمننا والله اعلم **ايقاع الرشيد بالبرامكة كتماناً الى آل**  
**الخلافة** قال ليحيى بن خالد يا ابيت قد قلنا ذلك امر العتبات  
 من عتق اليك فاحكم بما ترى واستعمل من رايت وافضل من رايت واقطع  
 رايت فاني غرضنا ظرمتك في اي شيء . ثم ولي في سنة ست وسبعين  
 ومائة . جعفر بن يحيى بالغرب كله من الانبار الى اقصى بلاد افراسية وولد  
 الفضل الشرق كله من النهر وانا الى اقصى بلاد الترك . وكان يحيى يميل  
 الى الفضل والرشيد يميل الى جعفر . فكان يقول ليحيى انت للفضل  
 لجعفر وكان الرشيد يسمى جعفر الاخيه ويدخله معه في نومه ولما  
 وقع من جعفر الذنب لم يكتله الرشيد ولا قدر على الاعضا عنه جل  
 يتردد في اعمال الحيلة على البرامكة ولا يري منهم ذنباً طامراً يتأقلم  
 به حتى لا يتوجه عليه لوم من الناس في قتلهم لما كان بينه وبينهم من  
 الودقت **كلم الرشيد يوماً بكلمة نزع فيها جلاً** وه كل منزع منهم  
 من يحيى في نوعها حكمية ومنهم من يشد شعراً **والشد الغضنم اياماً**  
 في غير العتق الذي لم يصدده . فكان بينا لا تضاعفهم في الايقاع  
 بهم يقول فيها .

لينمذا انجر ثمانا بعد . وشفتا انفسنا بما جحد  
 واستبدت من واحد . انما الفاخر من لا يستبد

فاستقام

فاستعاد الرشيد لانيات عتبات فكان ذلك تحملاً له على الايقاع بهم وكان  
 عند الفير عليهم صفا لفضل عما كان بينه من دولة الشرق اذ لا فادرك  
 سنة ثمانين الى ستين ثلاث وثمانين ولم يرك جعفر مع الرشيد على الحالة  
 الرضوية الى ان ركب يوم الجمعة . **مستهل** من سنة تسع وثمانين الى القبة  
 وجعفر معه في اسير خاليا بما وانصرف متمسكاً الى القصر الذي كان يترامه  
 بالانبار فلما وصل الي خيمته واعشقه وقال لولا اني اريد الجاوس من الليلة  
 مع النساء فارقتك وسار جعفر الى منزله . **وواصل الرشيد بالانبار**  
 الى وجه البحر فبعث اليه سرور الخادم . ومعه سالم وارضعه فمحمدا  
 لمنه واخذ سرور وضرب عتقه . ولقي الرشيد براسه فانفذ الرشيد  
 جثته الى بغداد وقطعت نصفين . **وصلب على الجسور** **فكان** انصرف  
 الرشيد من الرقة سنة تسع وثمانين الى بغداد اذ تولى الجسور في جثته جعفر  
 فقال لا رمقي انك لقد رميتي جبرك ولا تخط قدرك لفتك لادرك  
 لئلا امر بها فاعرت **وكان** قتل الرشيد جعفر حل الى الرقة وحامله  
 يحيى وولده الفضل فحبسهما فيها بعد ان ضربا الفضل ما يتأسوط ولم يجد  
 ليحيى الخمسة الا قدنيار والفضل الا ربعين المقدريهما ولم يجن جعفر  
 واخيه موسى شياً . **ودجد ليحيى سبعمائة الف درهم** **وقال انه**  
**وكل جعفر في قصره** سره فيها اربعة الاف دينار ووزن كل دينار مائة دينار  
 مكنون على اصحابها لذيهار واصغر من ضرب دار الملوك . **يلوح على وجهه**

**وعلى الوجه الآخر**

يزيد على مائة واحد . اذا ناله معسرتي سدا

**ولما وقع** الرشيد بالبرامكة وفضل جعفر وجسني اياه . والفضل



لخاء فكنت يحيى النبي من التج من عند الله دنوبه . واولفته عيوبه  
 وحذله رفيقه . ورفضه صديقه . فحل في الضيق بعد السيف  
 وعالج البوس بعد الدقة فاعته شهره . وليلتد دمه . قدما بزموت  
 وفار به لغوت فتذكروا امرا المؤمنين كرسى وضع فوقه وارحم  
 شيتي . وهب لي رضاك بعد فؤاديتك كان من مثل الزلزل ومن  
 مثلك الا قاله . ولين اعتذرا لافراد حتى ترضى عني . فان رضيت  
 رحوت ان يظهر لك من عيني وبراة سألني ما لا تنالك مما سئلت  
 به على من رافقتك ورخص الله في غمرك وحل يوحى قبل يومك  
**فرد عليه الرشيد من كتاب الامير المؤمنين**

لم يأت على ذلك العين . ومن رايه ترك الباقي ولم يامر بحبك وبوريد  
 بقائسك انما اخرك واياهم لتعالج البوس بعد النعيم . ثم قيل ان الله  
 الاليم . فابشراها المخادع الزندق والمخالف المستيق بما اعتدلك امير  
 المؤمنين من تدي شملك وخولك ذكرك . واطقا امرك فتوقعه صباحا  
 ومساء . **ووقع الرشيد عليه** وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة  
 ياتهم رزقها رزقا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع  
 والحزن لما كانوا يصنعون . ثم تناساه مؤاينته الفضل في سحر الرقة  
 حتى تنا فيه فمات يحيى في المحرم سنة تسعين ومائة فجاءه من غير علة  
 وعمه اربع وستين سنة ومات الفضل في شهر رمضان سنة اربع وستين  
 ومائة ولما بلغ الرشيد موته قال امري قريب من امس . وكذا كان فانه  
 توفي بعد خمسة اشهر في المحرم سنة ثلاث وستين وقد بلغ من العت  
 تسعا واربعين سنة وكان زولايته ثلاثا وعشرين سنة وشهرين واياما

فانه ولي

فانه ولي سنة سبعين ومائة وكان الفضل يربى الرشيد ورضيعه اربعة  
 ام الفضل في ارضعت الفضل ام الرشيد وذكر ان الرشيد اقام  
 يتردد في قتل جعفر سبيل لا تطاوعه نفسه في قتله قال حنين  
 ابن الحارث اشهد بالله لقد لاس الرشيد متعلقا بانسار الكعبة  
 قال في مناجاته . اللهم الى استخرك في قتل جعفر بن يحيى **ورثا**  
**بقدمونهم** من عانة الشر او غيرهم جم غفير . وقد اخبرنا ابيات  
 الحسن فقايدهم اردنا ان نبين فيها ما يحسن مقاصدهم من ذلك الاشياء  
**لا تخرج الساسي**

ولي عز الدين ابو بكر . ولو تولى الخلق ازاذا  
 كانا اياهم كلها . كانت لامل الارض عبادا  
**آخر**  
 كان اياهم من خسر بجنتها . مواسم الحج والاعباد والجمع

**آخر**  
 يا يوتر ملك واهالك . ولا ياتكم المنقلة  
 كانت المتاع وساء . ففي اليوم تكلوا زمله  
**ففيهم تبيلا القليل برانهم من ابيات**  
 هوت انجم الحذوي وشلت يد الندي

وغارت كحورا الجود بعد البرامك  
 هوت انجم كانت لابنا زمك . بها يعرف الساري وجوه المنا  
**والمرقاشي**  
 الا ان شرفنا واستراحت ركا بنا . وامسك من يجدي ومن كان

يخدي



فقل للمطايا قد ارتخى السرى • وعلى الغيا في قد قد بعد  
 وقول للمطايا قد ظفرت بجعفر • ولم تظفر بعنه بسود  
 وقول للمطايا قد فضل تظلي • وقول للمطايا كل يوم تجد  
**ويقال ان الذي سمعهم** هو علي بن عيسى بن ماهان وذكر بعضه  
 المورخين انه وجد علي بن عيسى المذكور بعد قتل جعفرها ذان لينا  
 ولا يعلم من كتبها ولا من قايلاها •  
 ان الساكنين من زك • صبت عليهم نوبل لدمر  
 او لما في امرهم عنت • فليعتبر صاحبها الفخر  
 وكانت بكته قريبا من كنهه كان لا يباع بهم بعد رجوع الرشيد  
 في المحرم سنة تسع وثمانين ومائة وخرج جعفر يومئذ خساوا بغير سنته  
**وكانت** منذ ولدت سبع عشر سنة وسبعة اشهر واياما **ولله** رابا  
 كل يوم من غرر الغيا في حث فالعريض بالبركة ويذكر عاقبة  
 صحة السلطان فانما المتعلق بها من غرر الرمان امان  
 تلوم على ترك الفتا باهله • طوي القصر عنها كل يوم  
 استرك اني نلتها انا جعفر • من الملك امانا لا يحيط  
 وان امر المؤمنين اعقني • معصم ما بالمرهقات البوار  
 ذري تحيي مينة مطينة • ولم افتح اموال تلك الوار  
 فان كرمات المعالي مشوية • بمسود عات من بطول الاسا  
 وان الذي رقي من الحدو • ملقى بانواع الاذي والمكاد  
**ولله در المامون** اذ قال وكانه يعتد بعن ايقاع ابنه بالامكة  
 وان لم يقصده • لا يستطيع الناس ان يقيموا المامون من ذرايتهم

ولا

ولا يستطيعون ان يتطروا بالعد لمين ملوكهم وسمانهم وكفانهم و  
 الله يرون ظاهروهم من وحنهم وحنهم ونصيحهم ويرون ايقاع  
 الملوك بهم ظاهرا • ولا يزال الرجل ان يقول ذلك فيما اوقع به  
 الارغية في ماله او رغبة فيما لا يحوز النفس به • اد الحسد او الملا  
 وشوق الاستعداد • لا والله ما يؤيدنا واما في جنائيات في ضل  
 الملك اذ في تعرض الحزم فلا يستطيع الملك ان يكشف للعامة  
 موضع القورة • ويحج لتلك العقوبة بما يتحقق ذلك الدب  
 ولا يستطيع الملك ترك عقابه لما في ذلك من الفناء مع علمه  
 بان غدره غير مبسوط للعامة ولا معروف عندا كرا الحاقصة •  
**ومن المشي الشنيع** ما حكى ان سفيان بن معاوية بن يزيد بن المطلب  
 كان يظفر على عيادته من الققع اشيا كثيرة منها انه كان يبرز ابروينا  
 من ابني ثقتنا اذ الجاية قال له ان الققع يا ابرو المغتلم والله  
 ما كنت املك برطالا العراق حتى يقدتهم الى رجال النمل الشام فحقد  
 عليه فالاعلى نفسه ان لم تكن الله منه ليقبله شرفه فاستنقاز عيسى  
 ان على من ابني الققع ان يطاق الى سفيان وكان اذ ذاك على شرطه بفدا  
 برسالة كالا لمضورا من بها فقال له اني لا امر سفيان فقال له انطلق  
 الله ولا تخف فانه لم يكن ليغزو ذلك ويؤيدك مكانك مني فلم يجبه  
 ابن المقنع بد امر امسا لانه عيسى • فذهب حتى الى باب سفيان من  
 مجلسه الى القصور • فلما راى ابن المقنع قال له وقعت والله فقا  
 له الشدك باصرة تعالي فقا لا اتي مقتلة كافا • ان لم اقتلك  
 قلته لم يقتل بها احد قبلك • وامر بتنوير مسجد لمرام به فقطع



عضوا ويلقى في النور وهو ينظر حتى يقوم من عضوه متصل بعضوه ثم قال يا ابن  
 الرند نقة لاحت فيك بنار الدنيا قبل نار الاخرة ثم امر به فاحرق بعد  
 ذلك. وكان رافع بن الربيع خلع هارون الرشيد ولبس البياض  
 وتغلب على بلاد ما وراء النهر وذلك في سنة تسعين ومائة وكان على عيسى  
 اذ ذاك على خراسان حاربه فلم يقدر عليه فخرج الرشيد الى بغداد  
 سنة ثلاث وتسعين. فلما بلغ طوس مرضه اشتد به المرض. فلما كان يوم  
 الثلاثاء يديه فطرقها وجهه فرأى عليه اخو رافع بن الربيع اسيرا فلما  
 بين يديه قال اني لا رجوا ان لا تقضى ان لا يفوتني اخوك والله  
 لو لم يبق من عري الا ان احرك شفتي بفتلك لقلت اقتلوه ثم دعني  
 بقصا بوقا لله لا تشهد مديتك وفصله عضوا عضوا وعجل اليا  
 كحفر في جلي وعضوا من اعضا يديه جسده ففصله ثم جعله امثلا  
 ثم قال له اعد دما فصلت منه فاذا اهلوا رجة عشر عضوا فرفع يديه  
 وقال اللهم كما اكتفى مني فكن من اخيه ثم مات من مائة  
**وكتب رجل** كان في حضر المأمون له لما طالع حسبه اغفلت يا امير  
 المؤمنين اذى. وتناست ذكرى فلم تناسل حقدى عندى وقد ملكت  
 صبرى الصبر. وتنى من حسبك الصبر فاجابه المأمون بكوبك مطية  
 الجمل. صبرك املا للقتل. وتغيبك على وعلى نفسك نعلك عن سعة  
 الدنيا الى قبر من نور الاحياء. ومن جعل الشكر على النعم. فلصبره على  
 المحن. فاضرب على عواقب سنوائك. وموبقات زلاتك على قدر  
 صبرك على كثر خياناتك فان حصل في نفسك كغفر معصيتي عزم  
 على طاعتى وتدمر على محالفتي فلن تعدم مع ذلك جيلا من بيتي ولما

مثل

ظفر

ظفر ابو جعفر المنصور بعبد الله بن الحسن قتيبة وحسبه في داره فلما  
 اذا بالمنصور خروجه الى الجيتر خلعت ابنة لعبد الله تسمى فاطمة  
 على طريقه فلما بصرت به انشكرت.  
 • ارحقو كبريا سنة منهدمة في البحر من سلاسل وقبور  
 • وارحم صغار بني يزيد منهم. قتموا الفقدك لا للفقير  
 • ان جئت بالرحم الفريية شيئا. ما جئت من جدكم بعبيد  
 فلما سمع المنصور ابياها قال لا ذكركم بالمرامير فخر في المطلق فكان  
 آخر العهد به ويزيد المذكور في شرف فاطمة هو اخو عبد الله بن الحسن واخوه  
 عبد الله لاجل ولديه محمد و ابراهيم. وكانا قد خرجا على المنصور وغلبا  
 على المدينة ومكة والبصرة فبعث المنصور اليهما عيسى بن موسى  
 قتل محمدا لمديته. وكان قتل ابراهيم ومحمد بن البصرة والكوفة  
 في رمة مائة سنة خسر اربعين مائة وقال ابو بكر الخطيب  
 مات عبد الله بحسب الكوفة يوم الاحد سنة خسر اربعين ومائة  
 وبان سنة اربعين سنة وكان المنصور قلا يظفر باحد الاقله  
 سرا ان كان يتوجه القتل او غير مستوجب وتذا كان في اذ خلافة  
 فقال له عبد القادر بن علي قد فحمت في القتل والعقوبة  
 حتى كان لم يسبح بالعنوق فقال لابي امية لم تزل منهم وآل ابي طالب  
 لم تهدموا منهم وكن قوررا ونا بالامس سوقه واليوم خلفا ولا تتم الهداية  
 في صدورهم الا بطراج العفو عنهم واستمالة العقوبة فيهم ومن عجا  
 الظفر ما حكاها الصولي ان المتوكل قال مكبت الى اذارا لواتن ازور ربي  
 مرضه في اليوم الذي مات فيه ولم ادر به لك فنظرت الى اذارا



في التخليد ليؤذن في فتمت بكادبة بناحية تشتموه فمحت  
واذا ابتاح ومحمد بن عبد الملك الريات ياتراني في فقاب كحد  
نلقينه في الشور. وقال ابتاح بل ندعه في الماء البارد حتى يموت ولا  
يركي عليه اثر القتل فبينما هو كذلك اذ جاء احمد بن يحيى وادى وكانا لها  
يومين فتمت الحقام التي خولفها فغمم حتى خل فجعل يحيد ثهما ما لا  
اغفله لما اذ خلق من الخوق واشغا لالقلب باعمال الحيلة في الهرب  
والخلاص مما ايقراه في قبينا انا كنه لك اذ خرج العلمان يتقادرو  
الى ويتولون انضامولا فاشك كنه في اذ دخل واباع ولد الوائق  
وتعد في ما قرر فدخلت فلقيني في داود فقبل يدي وامسكها الى  
انصار في الى السري. وقال استعد الى المكان الذي املك الله له  
فلما سعدت وحلت سلم على بالحلاقة وتجا محمد بن عبد الملك انزيا  
وايتاح فلما على ايضا. ثم استندعوا القود فسلموا على ثم الماس  
على طبقاتهم فلما انقضت المباحية بقيت متعجبا مما اتفق مع كنهته  
من كلام ابن الريات فايتاح في تقرر ما سمعته اذ دخل عليها ابن ابي داود  
فسلم عليها وعزما وقال انا رسول الله من اليك وهم يقرؤن التلا  
عليك ويقولون لك قد بلغنا وفاة امامنا وعند الله تحسنة وانما  
السيور اليك في هذا الامر فواخترت ما الامانة فقا لا ائنه كنه فقا  
نخ اخ ائنا المومنين الا انه صغير لا يصلح لامة فزعم قال  
فلان وفلان وعدا جماعة الى ان قال وجعفر بن المغيرة فقال هو الملو  
استنقا على يدي فصفقا ثم ازل الى امير المؤمنين الا انه صغير لا يصلح لامة  
فزع عن فقال فلان وفلان وعدا جماعة الى ان قال. وجعفر بن المغيرة  
رضي

وقد شهد

رضي الله عنه استنقا على يدي فصفقا ثم ازل الى امير المؤمنين فكان يارا  
قال للمتوكل فبقي ما قاله ابتاح وابن الريات في الشور وايتاحا بالما  
البارد وكان ابن الريات قد اتخذنا الشور لا ينسبط المضي وهو صورة  
طابية مدودة وجعل الباطن جوانبه مسابيل طرافها الى داخل فادافق  
فيه الواقف لا يستطيع الحركة اليه من جهة الاضربة الماسية فلا يزال  
قائما فيه حتى يموت. فلما التقى فنه قال المستعوي اقام ابن الريات  
في الشور اربعين يوما الى ان مات وكانت مدة وزارته للمتوكل اربعين يوما  
**وكان ذكر** المخطط كان من خواص ابن الريات فلما قبض عليه هرب الى الجفر  
لميل له لم هرب قال اخفت ان يقال لي ثاني اثنين اذ عمالي القنور قتل  
ابن الريات في الرابع من صفر سنة ثلاث وثمانين ومائتين وكان قد ورث كئلا  
خلقا المقتصره والواقف والمتوكل ولما قبض عليه قال ما فعلكم كيف  
التجار واليسار. والرحمة من العيش حتى طلبت الوزارة وتعرضت للسياح  
في غيلة ما ذوق في الان ما جئت على نفسك. وما قالوا اني ستر من رايته  
اشن وثمانين ومائتين. وله من العرش سنة وثمانون سنة وكانت مدة  
حلافته خمس سنين وتسعة اشهر واياما **الى الامس كنه** بارف  
فامر بصلبه فقال ايها الملك اني فعلت ما فعلت انا كما ره قال  
وتصلب ايضا وانت كاره.

**من لا قب في العقوبة رجاء الخلاص يوم الجزا بالاعمال والقصاص**  
قال الله تعالى ولا تحسبن اننا فلاحا يعمل الظالمون قال بعض  
مذا عبد الظالم وتقره المظلوم **كن** عمر بن عبد العزيز الى  
ابن اوطاه اذا امكنتك القدرة على المحلوق فاذكر قدرة الخالق



عليك وأعلم أن لك عند الله ما لرعيك عندك **قال بعض الحكماء**  
أذكر عند القدرة قدرة الله تعالى عليك وعند الظلمة لا الله  
وفي المثل كاذب تدان وقالوا لا يندمل من المظالم جراحه  
حتى ينكسر من الظلم ضاحه قال اعزاني لرجل عليم في لين ملج  
الالباطل انك لمطوف عن الحق **وقال عبيد بن ربيعة** من طلب  
عزاً باطل وجوراً ورثه الله دالاً. نصاب وعذله **وقال الشاعر**  
لا تقالج هذا الذئب بالاشقام. فاحرس عن تباعه الاقام  
فكرام الناس شيعهم العفو. قد يماغر الذئب بالعظام  
**الشيخ سليمان** من عند الملك برجل جانيه يحب عليه فيها التفرير  
لا غير فاسر بقتله فقال يا امير المؤمنين اذكر يوم الاذان قال وما يوم  
الاذان قال اليوم الذي قال الله فانه فاذن مؤذن يبينهم ان لعنة الله  
على الظالمين فبكى سليمان واسر باطلاقة الى الرشيد بيغض من خرج عليه  
فلما سئل يديه قال ما تريد انا ضحكك قال الذي تريد ان تصنع الله  
بك اذا وقفت بين يديه اذ لم يبين يديك فاطرق الرشيد ملياً ثم  
رفع راسه وقال لا ينبغي شيت فلما خرج قال بعض من حضر  
يا امير المؤمنين تقى ما لك وتقتل جالك حتى تظهر بمشردا الباطل  
وتطلق بكلمة واحدة انا لا ناسر ان تستلظ عليك الاشرار بالار  
اليهم فاسر برده فلما سئل بين يديه علمه انه قد اغوي به فقال يا امير  
المؤمنين لا تظهرهم في قلوب طامع الله فيك خلقه ما استحل منكم عليهم  
ساعة واحدة فاسر باطلاقة **الحجاج محمد بن الحنفية** بعد ما قد  
عبد الله بن الزبير فقال لبايع امير المؤمنين عبد الملك بن مروان قال

اذا

اذا اجتمع الناس عليه كنت كاحدم قال والله لاقتلنك قال لعلك  
لا تدرى قال ما لي الا اذرى قال الحمد خذني اني ازر رسول الله صلى الله  
وسلم قال ان تسلم في كل يوم ثلاثمائة وستين لحظة يفي في كل لحظة  
ثلاثمائة وستين قضية فلعله ان يقيتلك في قضية من قضاياه  
فانقض الحجاج وقال لقد خطبك الله فاذم حيث شئت  
وحلى سبيله وكتب الحجاج بهذا الكلام فكتب ملك الروم اليه ما  
استباني عذرة هذا الكلام من اهل بنو **وقال رجل** لا من غضب عليه  
اسالك بالذخات بين يديه عدا اذ سمى بين يديك اليوم وهو على عفا  
اندر منك على عفا في الاظفر حتى اخرى تطر من يري بر اى احب اليه  
من سقى عدله في اولى من ظلمني ففعا عنه واطلقه **ولك الحجاج** ان جرح  
على مضرة ايام المتنبص بالله واخر قد ارزيت ونخطف عدا  
اجتمع الناس الى ابي الفضل الجوهري لواعظ فكوا لاهم اليه فكتب  
الاستشعر ان كنت خالقا ارحم خلقك وان كنت مخلوقا خف  
خالقك والسلام فرفع ذلك عنهم **عصب محمد بن سليمان** على رجل  
فامر بطرحه في القصر فقال له رجل القامة في فقال لاهوا سبيله  
فاني كرهت ان اكون كالذي اذ قيل له القامة اخذته العزج بالار  
فحسبه جهم قد مر الى اخد بن بصر محوسى جنى جانية وامر بضره ففعل  
ايها الامير اقدر ما تقوي عليه به يد يدك القصاص في الاخر  
فتركه وترك العمل واخذ مصعب رجلاً من اصحاب المختار بن زياد  
عبيته فامر بضره عنقه فقال لاهيا الامر فامر بضره عنقه فقال  
ايها الاخير ما افتح بك اذا قوم يوم القامة الى صورتك هذه الحسة



وَجَمَلُكَ الَّذِي لَيْسَ تَصْنَعُهُ وَانْعَلِقْ بِطَائِفِكَ وَأَقُولُ رَبِّ سَلْ مُصَنِّعًا فِيمَ قَلْبِي قَلْبًا  
 أَطْلُقُ فَقَالَ لَا يَأْتِيَا إِلَّا مِيًّا جَعَلَ مَا وَهَبْتَ مِنْ حَيَاتِي فِي خَفَضِ عَيْشِي قَالَ  
 أَطْلُقْ مَالَهُ الْفَدْرُ هَمٌّ فَقَالَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَشَدُّ أَرْبَابِنِ  
 قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ مِنْهَا تَحْتَمِنُ لَهَا قَالَ وَلَمْ قَالَ لِمَوْلَاهُ فَيَكُ  
 • إِنَّمَا مُصَنِّعُهَا مِنْ لَدُنِّهِ • تَخَلَّسَ عَنْ وَجْهِ الظَّلَامِ  
 • مَلِكُهُ مَلِكُ الرِّاقَةِ لَيْسَ • خَيْرُ رُتْ كَلَا وَلَا كَبْرِيَا  
 • تَبْقَى اللَّهُ فِي الْأُمُورِ وَتَقْدَرُ • أَمَّا مَنْ كَانَ مِمَّا اتَّقَى  
 فَتَبَسَّمَ فَصَعِبَ • وَقَالَ لَأَنْفِيكَ لَوْ صَنَعْنَا لِلْمُصَنِّعَةِ أَمْرًا لَزِمَتْ  
 خَابَ فَلَمْ يَرْكَبْهُ حَقٌّ قَلْبِي فِي جَاهِدِي الْأَوَّلِي سَنَةِ اثْنَيْنِ وَتَسْعِينَ <sup>قُلْ</sup>  
 أَخُو عَبْدِ اللَّهِ فِي جَاهِدِي الْأَوَّلِي وَكَانَتْ خِدْمَةُ خِلَافَتِهِ تَسْعَ سِنِينَ وَ  
 عَشْرِينَ يَوْمًا • وَمَا نَتَمَّهَ اسْمًا بَعْدَ حَسَنَةِ النَّسَبِ وَلَمْ يَقْعُهَا  
 سَنَ وَلَهَا مِنْ الْعُرْمَانَةِ سَنَةٌ • وَاسْمُ ابْنِ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ عَبْدُ اللَّهِ وَابْنُ عَفْرِ  
 أَبُو بَقِيصِ الرِّقِيَّاتِ لِأَنَّهُ نَسِبَ فِي شَعْرِ ثَلَاثَ نَسَوَاتٍ اسْمُ كُلِّ وَاحِدَةٍ  
 مِنْهُنَّ رَقِيَّةٌ وَقَبْلَ اجْتِمَاعِ خِدْمَتِهِ ثَلَاثَ رَقِيَّاتٍ وَعَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ  
 يَقَالُ الرِّقِيَّاتُ تَبَالُكَسْرُ عَلَى الْجَدَاتِ وَأَمَّا الرِّقِيَّاتُ لِلدَّائِيَّةِ  
 فَمِنْ رَقِيَّةِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَفِيهَا يَقُولُ  
 • زَوْدُ تَارِقِيَّةٍ لَا خَرَانَا • يَوْمَ جَازَتْ حَوْلَنَا سَكْرَانَا  
 وَرَقِيَّةُ بِنْتِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ وَفِيهَا يَقُولُ  
 • امْتَدَّ رَقِيَّةٌ دَوْرَهَا الْعُرُ • وَالرَّقْدَةُ التَّوْدُافُ الْبُشْرُ  
 وَرَقِيَّةُ بِنْتِ الْحَسَنِ وَبَنِي بِنْتِ عَمِّ رَقِيَّةِ بِنْتِ عَبْدِ الْوَاحِدِ وَفِيهَا يَقُولُ  
 • أَيْكِي عَمْرُوتُ عَمْرٍ تَبُوحُ • وَمِنْ تَبُوحِ الْهَوَى مِنْ نَضُوحِ

نسخة  
عشرة آلاف

نسخة  
خمس آلاف

الفضل

**الفصل الثالث من الباب الرابع عشر**  
 فِي إِنْ الشَّقَامَ كَحُدُودَاتِهِ • خَيْرُ فَعَلَاتٍ مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ وَوُ  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى نَزَلَ حُدُودَاتِهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ تَعَدَّ حُدُودَ  
 اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ **وَرَوَى** الْبُودَاوُدُ فِي مَرَاتِيلِهِ الَّتِي أَخْرَجَهَا  
 فِي سُنَّتِهِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَمُوا الْحُدُودَ فِي التَّغَرُّوْا الْخَضِرَ عَلَى الْبَعِيدِ  
 وَلَا تَبَالُغُوا فِي اللَّهِ لَوْ مَهْلِكٌ لَمْ **وَرَوَى** الْبُؤَيْرِيُّ عَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ خَدِّقُوا فِي لَا تَرْضَ خَيْرٌ لَا تَمْلِكُ مَا مِنْ مَطَرٍ  
 وَتَبْعِينَ صَبَاحًا **وَقَالَ الْحَسَنُ** الْبَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ أَرَادَ تَعَالَى نَزْلَ  
 الْحُدُودِ لِيَرْجِعَ بِهَا عَنْ الْحَبَايِثِ وَالْفَوَاحِشِ وَأَنْزَلَ الْقَضَا صِرَاجًا لِهَيَاةِ  
 فَاقْتَصُوا وَاحِدًا وَلَا تَخَافُوا فِي اللَّهِ لَوْ مَهْلِكٌ وَلَا يَجْلُ لَخَدَانِ يَشْفَعُ فِي شَأْنِ  
 خَدَمِ حُدُودِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يَجُوزُ الْمَشْتَفُوعُ إِلَيْهِ أَنْ يَشْفَعَ لِمَا رَوَى عَبْدُ اللَّهِ  
 ابْنُ عَرَفَةَ عَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ جَالَسَ  
 شَفَاعَتَهُ دُونَ حُدُودِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَدْ ضَلَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى  
**فَمَا رَوَى عَنْ أَبِي النَّضَّارِ وَالْأَخْلَامِ فِي كُنْهٍ مَشْرُوعِ الْإِتِّبَاعِ الْأَخْلَامِ**  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا حِلَّ فَوْقَ عَرْشِ طَمَاتِ الْإِفْخِ  
 مِنْ حُدُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَدْرُوا اللَّهَ  
 بِالْشَّهَادَاتِ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْتَقُوا الْحُدُودَ وَمَا وَجَدْتُمْ  
 مَوْثِقًا فَلَا تَنْحِطُوا إِلَى الْأَمَامِ فِي الْمَفْزُوعِ مِنْ أَنْ يَخْطِي فِي الْمَقْصُودِ فَذَا وَجَدْتُمْ  
 مَخْرَجًا لِلسَّلَامِ فَادْرُوا عَنْهُ الْحُدُودَ وَقَالَ الْبَعْضُ الْحَكَمَاءُ رَبُّ ذَنْبٍ مَقْدَرُ



العقوبة فيه اعلام المذنب بما يجي لا يجازي رخصا الارتفاع الى حد الاعتقاع  
**وقيل** الحمة بزرافع الدوس من اعدا الناس قال من عفا اذا قدر  
 واجل اذا انتصروا ولم يطفه غير الطفر **ويحكي** ان جعفر بن محمد  
 الصادق قال لا يجرى جعفر المنصور وقد غضب على رجل فاشرف في  
 عقوبته اعطيك بالله يا امير المؤمنين ان يعصيه سبحانه اكان غضبه  
 ان يكون فوق غضبي يا كثر ما غضب به لنفسه ان الله تعالى يقول يوم  
 القيامة المستقيم فوقه لما عاقبت عندنا كثر مما حدثت فيقول  
 يا ربنا ما عاقبتك فيقول الله سبحانه تعالى اكان غضبك  
 ان يكون فوق غضبي وقال ابو الدرداء الرجل اسبح كلاما يا هذا  
 تعرف في سبنا دغ للصلح موضعنا فانا لانكافي من غنى الله فينا  
 باكثر من قطع الله فقه وقال بعض الحكماء ان الحق يقتل من وصفه عجز  
 ومن جاوز طم ومن انق الله الكفى **الى المأمون** رجل وجب عليه حد  
 فامر بخرجه فقال يا امير المؤمنين قتلني قال الحق فذلك قال ارحمني قال  
 ما انا بارحم من الدنيا وجب الحقتلني وقالوا اجاع الخمر كله في القيام  
 بحدود الله فقد متنا من الاربعة وكان قد جسر انما في دم فاستفا  
 فترها ورى وجهه عنها فقال بعض من حضر ارحمنا ايها الوزير ايها الله  
 قال افلا ارحم امر المقتول شاعر

اذا غنى لم يكس في عفو . من به يكدر نعمه  
 وان استطاع عاقبة ازالة . فقد رة لا سعاد  
**وقال الكندي** يعني لا تقابل على الذنوب فوق عقوبتها فان الله تعالى  
 افدر منك

افدر منك على حدك **وقال** سري السقطي خضلة من اعلام الاسلام وقوا  
 الايمان من اذا قد لم يتناول لما ليس له وقالوا العفو افعال الله  
 الذي لا يكون عن عمد ولا يغني الى حد ولا يتقص سنة . ولا يولد جنة  
 فاما الذي يتركب عمدا . ويوجب حدا فالاحتمال له من خصصه الذنوب  
 والتجاوز عنه ابطال للحدود وذلك ما لا تختمه السياسة ولا تطلقه  
 الشريعة فمن عفا عن يستوجب الحد كان كثر عاقب من يستحق المشورة **وتعليق**  
**ذكر الحد** **والذي وجبها الله تعالى** **عليه من قرطبي** **ان تكايا العواشر**  
 الحدود وضعها الله سبحانه للرد عن ارتكاب ما يخطر وترك ما امر ولا تقام  
 لا بعد سماع بينة او اقرار فان لم تكن بينة الخاف الحضم وذلك في حقوق  
 الادبيين وفي نوعان حد وتقرير **والحد** **خمسة** . وحد سرقة  
 وحد سرقة . وحد قذف **فحد** الرقا ومواكبر الكبار يثبت بحد من  
 اتم اقرار او بينة . والمنية اربعة شهداء بشرط في قول شهداء ثم  
 راي العين للمباشرة . وفي جواز تعدد النظر خلاف وحدا لرؤية ابي  
 من شهد تعين البائع العاقل خشفة ذكر في احدا لفرجين لا عصمة  
 بينهما ولا تشبهة والزاني نوعان ركرو محض ويحد الفاعل في  
 التكرار كان حرا بالاعاقا قلا ما بالتحريم محض ويحد الفاعل  
 المكدر ان كان حرا بالاعاقا قلا ما بالتحريم مائة سوط على سائر  
 اعضاءه دون الوجه والراس والحامة . وسائر الاعضاء المخوفة وتعد  
 باركلاما وقال مالك بتفريق الرجل من المرأة وقال ابو حنيفة  
 لا يثبت التعزيب علم مساة الفقد . وحدا الكافر غير الحرني والاسلام  
 في الجلد والتعزيب عام مساة التقرير . وحدا العبد على النصف من



من هذا الحد في قرب نصف عام في هذا القولين وقال مالك لا يقرب  
 لا في تربيته من الاضرار بسببه فاما المحض فهو الذي اضاب وطيا  
 محتملا بقدر كاح وحده الرحم بالحجارة حتى يموت ولا يلزم الدائم توفي  
 مقاتلة ولا يجلد فان رجم بالبيته رجم في خير يمتنع من الهرب والهرب  
 لم يمتنع واذا تاملنا في بقدر العدة عليه لم يمتنع عنه **حد السرقة**  
 والسرقة اخذ ما لم يزر ببلغت قيمته نصابا اذا سرقته بالغ عاقل مختار  
 شبهه له في المال ولا حرة فحقت قطع يده اليمنى من فضل الكوع والنصاب  
 ربع دينار او بما قيمته ربع دينار ونوعه دراهم عندنا الشافعي ثلاث  
 دراهم عند مالك والآخران يختلف باختلاف اموال واذا قطع التارفة  
 وانما الباق ردة على مالك وان سرقته ثانية وقال ابو حنيفة لا تقطع  
 في السرقة وان عفا رب المال عن القطع لم يسطر ويتوي في قطع السرقة  
 الرجل والمرأة والحر والعبد والمسلم والكافر واذا سرقنا قطعت يده  
 اليسرى فان سرقنا ثانيا قطعت يده اليسرى فان سرقنا رابعا قطعت يده  
 اليمنى ان سرق خامسا لم يقتل بل يغزر لانها مقضية ليس فيها حد لا كفا  
 واذا نلنا السرقة في يد السارق ضمن له وقطع انا الصمان يجب نحو الاد  
 والقطع يجب منه فلا يمنع احدهما الاخر كالدية والكفارة ولا يقطع حتى ولا  
 بخونة ولا عتد سرق من مال سيده ولا والد سرق من مال ولد ولا ولد  
 سرق من مال والد او حقه لان لكل واحد منهما شبهته في مال الآخر  
**حد الخمر** كلما استكر كيرة من خمر او نبيذ حد شاربه سواء سكر  
 اولم يسكر ان كان حكيما والتدكر ما زال معه العقل حتى لا يفرق  
 بين السعاد والارض ولا بين الطول والعرض هذا قول ابو حنيفة وقيل

هو ان

هو ان يجمع بين اضطراب الكلام فاما وافها ما وتواضطراب الحركة شيئا فيا  
**وحي** كى انه للملحظ ابو بكر محمد بن داود الاضغها في الظاهر  
 بقدايه يفتي انتصغروه قدسوا اليه رجلا وقالوا له سلة مني يكون  
 الشارب سكرانا قال الرجل فقال اذا عرت عنه الموم وباح بستر الكو  
 فعلم بهذا الجواب موضوعة من العلم **وقال ادم بن عبد العزيز**  
 شربا الشارب الصوف حتى كاسا نري الارض تمشي والحيال تمشي  
 اذا مكرت قلت قد مرفارس وان مريذا قلنا كغير  
 نسايرنا الحيطان من كل جانب نرى النخل كشجر صغير  
 والحد في جوار الخمر ان يجلد اربعين باليدى او باطراف الاكام او بالسوط  
 وينكش بالقول المحض والكلام الداع **وحد العتد على النفس** من حد  
 الحر كذا جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر خلافة  
 عمر ومالك الصلابة اري الناس قد اسهتوا في شرب الخمر فارتد وقال  
 على رضي الله عنه اري ان يجلد الحر ثمانين والعبد اربعين ففعل فلما لم يكن  
 بد من امتناع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الفقهاء الاربعة  
 ولا في العتد الى العتدين فالذي لم تشرع فيه الحد والاولى والى الثانية  
 تفرزا لاجل ان الشارب اذا سكر عتد **واذا عتد باقرى فاذا افتري**  
 التعزير فان مات في الاربعين كانت نفسه مذكرا وان مات في الثمانين  
 قولان احدهما جميع الدية ليجاوزه النص في حد وهو الاربعون والثاني  
 نصف الدية لان نصف حده اقرب والاخر مريد **وحد القذف** ما نزل  
 جلد اجماعا وهو من حقوق الايمين يستحق بالطلب وسقط بالاعتق ويغير  
 في المذود خمس شروط البلوغ والحرية والعقل والاسلام والعفة وان كان

صغير



غير ذلك لا يجهل قاذف بل يميز لاجل الذي • وشرط القاذف ان يكون با  
عافا حرا وان كان صغيرا اذ يكون فلاجحة ولا يميز وان كان عبدا احد  
التيمن لنفسه بالرق • ويتوفا فيه الحد المسلم والكافر والمراة ولا  
يحد القاذف بالسرقة والكنز بل يميز لاجل الذي والقاذف بالزنا  
ما كان التفرح لابل الترضيق لا التفرح والتفرح يوم مذهب  
مالك وقيل لا حتى التفرح يوم مذهب الشافعي والتفرح  
هو تادي على ذنوبه تشريع فيها الحد ودو لا يبلغ به اذني الحد لا يبلغ  
به في الحر الا ربعين • ولا في العبد الى العشرين فالذي لم تشرع فيه  
الحد وكما ضعف الاجنبية فيما دون الفرج • وسرقة ما دون النصاب  
والسرقة من غير حرز • والقاذف بغير الزنا • او الجنابة التي لا تخاص  
فيها • ويجوز ان يكون التفرح بغير العفو والتوطو هو على حسب سائر الاما  
وتختلف باختلاف الدين كمال فاعله • كقوله عليه الصلاة والسلام  
اقبلوا ذوات المرأت عتراهما لا في الحد ودفعه من رجل قدره بالاعراض  
عنه ويغفر من ذنبه بالتصنيف • ويغفر من ذنوبه بوجاهة الكلام ويغفر  
من ذنوبه بالضرب وحال الشهية الحسنة كذا من يوم الى غاية غير مقدور •  
وتجوز في التفرح بالعفو عنه اذ لم يتعلق لادنى كالشتم والضرب وان عفا  
المشتم او المضروب كان ذلي لا يترحم من التفرح بتقويما او العفو صغرا  
وان عفا قبل التراجع اليه كان ذلي لا يترحم من التفرح بتقويما او العفو  
صغرا وان عفا قبل التراجع اليه كان ذلي لا يترحم من التفرح بتقويما  
هي قود وعقل • والجنابات على النفوس ثلاثة عمدكس • وخطا • وشبه  
عندما ما العمد المحض وان يتعد رجل قتل انسان ما يقتل بالنافعية القود

اولدته

اولدته والتودان يقتل القاتل مثل ما قتل به المقتول اذا قتل بالسيف  
لم يقتل منه الا بالسيوف لان حرقة او غرقه او زناه حرجا او زناه من شامو  
او ضربه خشية او حبسه ومنعه الطعام والشراب فمات فله ان يقتل  
بذلك لقوله تعالى وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به المقتول اذا  
قتل بالسيف لم يقتل منه الا بالسيوف وان غرقه او زناه حرجا او زناه من شامو  
من شامو او ضربه خشية او حبسه ومنعه الطعام والشراب فمات فله ان يقتل  
ان يقتل بذلك لقوله تعالى وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به والد  
في هذا القتل مائة من الابل لانه ما لال قتال حاة قازا عوقبتا لابل وجب  
تتمها بلغت ما بلغت وقيل الفصيلة والى عشر الف درهم واول من من  
الدية مائة من الابل عتدا المطلب وحكم التودفة ان يفضل القتال على المشو  
كرته واذا سلام فلا يقتل حر يعبده ولا ذكرباني ولا مسلم بكافر وهو مذهب  
مالك والشافعي فان قتل حر عتدا فلا قود وكذا لو قتل مسلم كافرا وقال  
ابو حنيفة تقتل المسلم بالكافر والحر بالعتد كانه قتل العتد بالحر  
والكافر بالمسلم ويقال لرجل لمزاة والمرأة بالرجل والكبير بالصغير والعاق  
بالجنون والمائة لقوله تعالى ان النفس بالنفس وقاله الخائف له هذه  
الاية واردة حكاية ما كتبه في التورية على ابنها والذي خوطب به المشو  
كتب عليه كسر القصاص في القتل الحر بالحر والعبد بالعبد والالا بالانثى  
ولا يناد والد بولد • وتنا والولد بالوالد والاخ بالاخ واما  
المطامير الظاهر فوسيلة اليه الفعل من غير قصد لا يقع الفعل بالمقتول  
كرجل رمى مناديا انسانا او ركبة دابة فماتت انسانا فماتت  
وما اشبه ذلك احدث عنه القتل فانه خطا محض تجب فيه الدية



القود على عاقلة الخاني بما له يؤجله تؤخذ من حيث يؤتا القود في ثلاث سنين  
 احماسا من وزن خلفه وعلى التي مضى عليها سنة وخطمت غلاماتها وعشرون  
 بنتا خاصا وعلى التي مضى عليها من العمر ستان وعشرون بنتا لعون وعلى التي  
 مضى عليها من العمر ثلاث سنين وعشرون حقة وعلى التي مضى عليها من العمر اربع  
 سنين وسميت حقة لانها استحققت ان يحمل عليها وعشرون جذعة وعلى التي  
 مضى عليها من العمر خمس سنين ولا يحمل القاتل مع العاقلة شيئا من الدية  
 ولا يحملها الاب والاعلان الا لانه ان سفل لانها ليس من العاقلة وعلى القاتل  
 خطامع الدية من رقبته مؤمنة سليمة من العيوب فانه لما اخرج نفق  
 مؤمنة من جملة الاجبار لانه ان يدخل نفقا مؤمنة سليمة من العيوب  
 فانه لما اخرج نفقا مؤمنة من جملة الاجبار لانه ان يدخل نفقا مؤمنة سليمة من العيوب  
 في جملة الاجبار لان اطلاقا من قتل ارقا حيا بها من قتل ارقا من الرقيق  
 ممنوع من قتلها الاجبار ومن لم يجد رقبته ولا ما يتوصل اليها فقلبه  
 صيام شهرين متتابعين ودية نفس الحر المسلم العبد يزار وان كانت ورقا  
 اثني عشر الف درهم وان كانت ابلا بامية من الابل وعلى اصل دية ودية المرأة  
 على النصف من دية الرجل في النفس والاطراف ودية اليهودي والنصراني ثلث  
 دية المسلم وقال مالك نصفها ودية المجوسي ثلثا عشر دية  
 المسلم ودية العبد قيمته وان زادت على الحرام صاعا فاما شبه العمد  
 فتوان يكون عامدا في الفعل غير قاصد للمقتل كعمد ارب صبيات فمات  
 او عور السلطان رجلا على ذنت فقتل فلاقود في القتل وقنه الدية  
 على العاقلة وتوان يرا د عليها ثلثها تؤخذ فيها ثلاثون حقة وثلاثون  
 جذعة واربعون خلفه والعاقلة هم العقبات الذي يرون بالنسب

والقولا

وقد سئل

والولا اذا اشترك جماعة في قتل رجل واحد وجيا القود على جميعهم فكلية  
 دية واحدة تقسط عليهم بالسوية وان كان بعضهم جارا وبعضهم  
 ذاهبا فالقود في النفس على الناح والوفى والجراح ما خوذ بجراحته  
 وان قتل الواحد جماعة قتل بالاول ودية القود في الباقي وتؤخذ  
 وديتهم من ماله والقود في الاطراف كما قال الله تعالى وكتبنا عليهم  
 فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والاذن بالاذن والاذن  
 بالاذن والرجل بالرجل قصاص ولا تقاد بين يدي ولا حكمة تشلوا  
 ضرر من ولا لثنية برباعية ولا لسانا طوقا لسانا اخرس لانه اكثر من  
 حقه ويؤخذ الاخرس بالناطق وما انقسم الى اقل واشغل يؤخذ الاقل  
 بالاشغل وتقال والثريفا لانه في ما **الدية قيمتها** من جراح الانا  
 القتل الاذنان السمع على جباله العينان البصر على جباله الاجفان الامداد  
 على جبالها الانفان على جباله الشفتان النطق على جباله الاسنان  
 اللسان الذوق على جباله اللحيان اليدان الاصابع على جبالها  
 الرجلان منقعة الشئ والبطش من غرق قطع اليدان الرجلان سلج جميع  
 الوجه نزع لحم الاكتاف نزع الحنجرة الحنجرة النابت على الظهر وما يجتنب به  
**الزواة ذوات الرجل** الثديان وفي الرجل خلافتان **الافضاض** في كل  
 جفن ربع الدية وفي كل سن خمس من الابل وكذلك في الاضراس والرباعيات  
 وفي كل اصبع من اليد او الرجل عشرين دية لا يفضل اصبع على اصبع وفي كل اذن ثلثة  
 ثلثة الدية ما خلا الالهام عان في كل اذن ثلثة سنين فقتل العشر واذ وجب  
 القود في نفس او طرف لم يكن لوليته ان يتفرد باستيفائه الا باذن السلطان



وَأَنصَارُ الْخِصَّةِ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ لِسُلْطَانِ فَلَانِي عَلَيْهِ. وَأَدَانَعْدَرُ وَخَافَقَا  
الْقَاتِلَ فَالْوَلِيَّ خَيْرٌ بَيْنَ أَنْ يَغْفُوا وَيَقْتُلُوا بِأَخْذِ الدِّينِ وَذَلِكَ مِمَّا  
خَصَّ اللَّهُ بِهِ مِنْهُ الْأَمَّةَ. وَذَلِكَ أَنَّهُ كَتَبَ عَلَى أَمَلِ التَّوْرَةِ الْقَضَاءُ  
عَلَيْهِمُ الْعَفْوُ وَأَخْذُ الدِّينِ. وَأَوْجِبَ عَلَى أَمَلِ الْإِنْجِيلِ الْعَفْوُ وَخَرَفَ عَلَيْهِمُ الْقَضَاءُ  
وَلِأَخْذِ الدِّينِ. وَأَوْجِبَ عَلَى أَمَلِ الْإِنْجِيلِ الْعَفْوُ وَأَخْذُ الدِّينِ **الْحَارِبُونَ**  
وَمُتَوَاجِعُ جَمَاعَةٍ عَلَى سَبْرِ السَّلَاحِ وَقَطْعِ الطَّرِيقِ وَأَخْذِ الْأَمْوَالِ وَالْوَقْعِ السَّالِ  
فَالْحُكْمُ فِيهِمْ كُلُّهَا لَللَّهِ تَعَالَى أَمَّا جَزَا الَّذِينَ يَجَارُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُكَفِّرُونَ  
فِي الْأَرْضِ فُسَادًا أَنْ يَقْتُلُوا الَّذِينَ يُبْغِضُونَ وَيَقَطِّعُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْ خِلَافِ مَا  
يَنْفُذُ فِي الْأَرْضِ وَحُكْمُ هَذِهِ الْأَيَّةِ أَمَّا مَرْتَبَةُ بِأَخْذِهَا فَعَالَمَةٌ  
لَا بِأَخْلَافِ صَنَائِعِهِمْ فَمَنْ قَتَلَ وَأَخْذًا مَالًا قَتَلَ مُصْلَبًا وَمَنْ ذَهَبًا مَالًا وَإِلَى  
خَيْفَتِهِ أَنْ يُصْلَبَ حَيًّا ثُمَّ يُطْفَأَ بِالرَّمْحِ حَتَّى يَمُوتَ لَا بَأْسَ أَنْ يَطْعَمَ  
وَيُسْقَى وَلَا يَحُورَ لِعَفْوِ هَذَا الْقَتْلِ وَأَنْ عَقَا إِلَى الدَّمِ. وَمَنْ قَتَلَ  
وَلَمْ يَأْخُذْ مَالًا قَتَلَ وَلَمْ يُصْلَبْ. وَمَنْ أَخْذًا مَالًا لَمْ يَقْتُلْ فَطَعْنَةُ الْيَمِينِ  
لِلْمَرْقُومِ وَرَجْلُهُ الْيُسْرَى لِلْيَمَانَةِ بِأَخَافَةِ السَّبِيلِ وَمَنْ هَيَّبَ وَلَمْ يَقْتُلْ  
وَلَمْ يَأْخُذْ مَالًا غُرَزٌ لَا غَيْرَ وَتَنِي **وَالنَّفْيُ** مَوْلَا الْخَيْرِ وَمَوْقُوفُ مَالِكَ وَابْنِ  
خَيْفَةٍ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ هُوَ أَنْ يُطْلَبَ لِإِقَامَةِ الْحُدُودِ وَدَفْنِيَّةٍ وَأَفَا  
تَابُوا سَقَطَتْ وَقِيلَ لِلْأَمَامِ خَيْرٌ بَيْنَ هَذِهِ الْمُتَوَاتِرَاتِ فِي كُلِّ قَالِعٍ  
طَرِيقٍ مِنْ غَيْرِ تَفَضُّلٍ وَتَوْتَةٍ لِلْحَارِبِ قِيلَ التَّنْذِيرُ عَلَيْهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَنَعِهِ  
وَضَعُغُهُ خَدَا الْآثِمِ لَا تَسْقُطُ عَنْهُ خَدَا الْآثِمِ وَقَالَ مَالِكٌ يُؤْتَى  
الْحَارِبُ قَتْلَ التَّنْذِيرِ عَلَيْهِ يَضَعُ عَنْهُ خَمِيعَ الْحُدُودِ وَالْحَقُّ قَالَا الدِّمَا  
وَأَنَّهُ أَعْلَمُ

بَيِّنَاتُ  
فَالْأَمَلُ

وَقَوْلُهُ

**وَأَنَّهُ أَعْلَمُ** **البَابُ** **الخامس عشر في الأخوة وقته ثلاثة**  
**فصل الأول من هذا الباب**

**في مدح اتخاذ الإخوان فاتهم العدو والأعداء**  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى حِكْمَةً مِنْ قَوْلِ الْكُفَّارِ فِي ذُرَكَاتِ النَّارِ فِي طَلِبَتِهِمُ الْإِخْوَانَةَ  
مَنْ لَقِيَ بَقِيَّةً عَلَى أَرَاةٍ مَا سَمِعَتْ مِنْ عَذَابِ الْخَبَرِ وَأُخْفِنَتْ مَا لَهَا مِنْ الْعَذَابِ  
الْأَلِيمِ فَمَنْ سَأَلَ فَعِنْدَ لَصَدَقِ حَمِيمٍ قِيلَ إِنَّمَا سَأَلَ الصَّدَقِ حَمِيمًا  
لَصَدَقَهُ فِيمَا يَدْعُوهُ مِنَ الْوَدَّةِ وَسَمَّى الْعَدُوَّ وَعَدُوَّ الْعَدُوَّةِ عَلَيْكَ إِذَا طَعَنَكَ  
**قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُ دَامِرِ الْأَخْوَانِ فَإِنَّ اللَّهَ  
يُحِبُّ كَرِيمَ كَيْسَتِي أَنْ يُعَذِّبَ عَيْنَ بَيْنِ إِخْوَانِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ  
الرَّكِيظُ بِإِخْوَانِهِ **وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** بِإِخْوَانِ الصَّدَقِ فَإِنَّهُمْ مَعُونَةٌ عَلَى خَوَاتِ  
الرِّمَانِ وَشُرَكَاءُ فِي السَّرِّ وَالضَّرِّ **وَمَا اخْرَجَ قَوْلُ مَنْ قَالَ**  
مَا دَامَتِ النَّفْسُ عَلَى شَيْءٍ. الزَّمَنُ وَدَّ صَدَقَ قَلْبِي  
مَنْ فَانَتْ وَدَّ أَخِي صَاحِبُ. فَذَلِكَ الْمَقْطُوعُ مِنْهُ الْوَتِينَ  
**وَقِيلَ لِلْحَكِيمِ** مَا أَحْسَنَ الْعَيْشَ قَالَا قَبَالَةَ الرِّمَانِ وَعَشْرَةَ السُّلْطَانِ  
وَكُرَّةَ الْأَخْوَانِ

مَا ضَاعَ مِنْ كَانَهُ صَاحِبُ. يَفْدُرَانِ يَرْفَعُ مِنْ شَانِهِ  
وَأَمَّا الدُّنْيَا بِسُكَّانِهَا وَأَمَّا الْمَرْءُ بِإِخْوَانِهِ  
**وَلَعَلِّي كَرَمًا لَقَدْ دَجَمَهُ فَمَتَعْنَاهُ**  
عَلَيْهِ إِخْوَانُ الصَّفَا فَإِنَّهُمْ. عَمَادٌ إِذَا اسْتَجَدَّ وَأَوْظُورُ  
وَلَيْسَ كَثِيرُ الْفَخْرِ وَصَاحِبُ. وَأَنْ عَدُوَّ وَاحِدًا لَكثير  
**حِكْمَةُ الْمَعِيرَةِ** مَنْ شَقِيحَةُ التَّارِكِ لِلْإِخْوَانِ مَرَدُوكَ وَتَبَةُ الرَّجُلِ لِلْإِخْوَانِ



كشما البلايين وقال الشاعر  
 وما المدة الا باخوانه . كايمن الكفا المعصم  
 ولا خير في الكف مقلو . ولا خير في الساعد الا حرم  
 وقالوا من لم ير غيبة الاخوان يلجأ لعداوة والخذلان **وقالوا** اتخاذ  
 الاخوان سلاة للاخوان **وقالوا** مثل الصدق كاليد توصل باليد والعين  
 تستعين بالعين الثعلب في الحاجة الى الاخ الغير كالحاجة الى الماء المنور وقال  
 الصدوق ثمان في النشر وثالثا للمعين وقال في لقاء الاخوان ولا نسيم  
 ازوج من مناهة الخلان وقيل لبعضهم ما اغر عليك شقيقك  
 امرؤديقك قال شقيقك اذا كان صدقي وقالوا الاخ الصالح  
 نفسك لان النفر امانة بالتو والاخ الصالح لا يتركك الا خيرا ولم يقل  
 فيلحاج الانسان الى صدق بريئة في المسامحة ويعينه على بلوغ المقاصد  
 مثل قول الفقهاء منقول

لولا صدق ود الصدق عني ما ناله هوى مناهني  
 ولا اذنت بالنكاح حتى افرح بغير الدخول <sup>جنى</sup>  
 وما جازا الصدوق الا . مجور خوق عقيب  
**وقالوا** اصطفى من الاخوان من كان ذا عقل وفور هدي به الى راشد الامور  
 فاذا لا حق لا يشتهل وماله ولا يدوم لصاحبه على حال وقالوا اصطفى  
 من الاخوان ذا الدين والحب والراي في الادب فانه ردد ذلك عند حاجد  
 وركن عند نائيتك وانش عند وحشتك . وركن عند عاقبتك  
**وقال حسان** بن ثابت رضي الله عنه  
 اخلا الرجال هم كثير . ولكنهم في البلا قليل

فلا تغرك

وقد صرح الشاعر

فلا تغرك خلة من تصافي . فالك عندنا يته خيل  
 وكمل يقول انا وفي . ولكن ليس يفعل ما يقول  
 سرى خل له حب دد . قد ان لما تقول هو المعول  
**وقد صرح الشاعر** في اعتبار الاخلاق ولختيار الاعراف  
 بقوله

واذا جلت من امر اغرافه . وذكرها فانظر الى ما يصنع  
 انا لسانا انا استدما الشر . مرج النباه اطا المرح

**اختر**

صافي الكرم في من صافيته . من كان ذا شرف وكان عسفا  
 ان الكرم اذا انفضح طاله . فالخلق منه لانزال شر  
**وقال علي رضي الله عنه** الاخ رفعة في ثوبك . فانظر من ترفعه **وقال**  
 البغائي لا تستكثر من الاخوان لان كانوا اخيارا قال الاخوان غير

الاخيار غير له النار قليلها متاع وكثيرها بوار **وقد قال الشاعر**  
 لا تركن الى اهل الزمان ولا . تامل الى احد واستنصر الخدرا  
 فان شككت في من تقا . حتى يتو لك التحريم كيف  
 آخر تحتر من الاخوان كل ان حق . بترك عند النايات بلاه  
 وقادرا اذا رست خرافنا . يزين ويرجبا لغنى قرباه

**علي بن زيد**

اذا كنت في قوم فصا حيارهم . ولا تفعل لادى قريدي مع  
 غرام لا تسلك دسل عن قريته . فكل قريبا لغار تقيدي

**آخر**



لا تكن الجاهل مخطفا فقد . يعتبر الصاحب بالصاحب  
 علامة الانتشار في حد . تميز للشاهد والغائب  
 ولبعضهم .  
 اذا اخترت ان يتولى لك الامر . من قبل ان يمتنوا لك الود  
 فاركان في حال التباغض . والافقد حريته فتجنبه  
**قال ابن مسعود** ما شئنا ان لا نلحقه على النار من الصاحب على  
 الصاحب وقال حكيم كل انسان ياتر الى شكله . كما ان طير يطير مع جنسه  
**ومن النوادر** ان حكيم راى غرابا مع جماعة فحب من با لهما مع مبانيتها  
 في الجحش فانارهما فاذا اكل منهما مكسور الخناج . فقال انما جمع بينهما الله  
 وقالت الحكماء الامداد لا تنفق والاشكال لا تفرق وقالوا على قدر  
 تشاكل الاجناس تتالف قلوب الناس . واقر بها من كلة اجنسا  
 مواصلة واكثرها قننا فرا طولها مهاجرا **وحكى** ان عبد الله بن جعفر  
 حاكم مكة ليلافيا تخرجها . فلما اصبح خطها فقال يا اهل مكة عرفنا احياء  
 من اشراركم في ليلة واحدة قلنا ومعنا احياء واشراؤكم لا احياء رنا على احياء  
 واشراؤنا على اشراركم وقد نظم المتنبى هذا القول في بيت واحد فقال  
 ونسبه الشئ من جدي بالية . واشبهه من ايدى ليلنا الطعام  
**ولغزيره**  
 لكل امرئ شكل من الناس مثله . واكثرهم شكلا اقلهم عقلا  
 وكل الناس يفتون لشكاهم . واكثرهم عقلا اقلهم شكلا  
 لا زكوة العقل ليس بواحد . له في ذوق كل حين له مثلا  
**آخر**

وقال

وقال الله تعالى

وقابل كيفها جرتما . فقلت قولا فيه انصاف  
 لم يك من شكلي فصارفته . والناس اشكال والآف  
**وقال الجاحظ** من شان الاجناس ان يتواصل من عادة الاشكال ان  
 تتفادى من الذي يتغلغل اليه فتدنه ويحزن الى غصنه . فاذا صادف منبته  
 ولا في غصنه وشجج بعروقه . وتبقى بعروعه . وتكون على الاقامة وثبت ثبات  
 الطينة **وقال سحابة**  
 واي الفقر مشترك الغنى . وقارك شكل لا يوافقك شكل  
 وشكلي شكل لا يقوم مثله . من الناس الاكل في نفس مثلي  
 ولي في المحنة والبدل لكن . تانها فما صفى احد قبلي  
 واحضرا الى دوزغ في الجنة . لغنى واستغنى ما كان من فضل  
**ابو سليمان الخطابي**  
 وما غرة الانسان في شقة النوى . ولكنها دانه في عدم الشكل  
 واي غيب من تحت املها . وان كان فيها استوت وها امل  
 ويقال المودة تشبه داملها . من غير رحم او صلة من غير قرابة  
**شاعر**  
 ولقد اصبحت الناس يترسرون . ولبوت ما واصلوا من لاسبا  
 فاذا القوا به لا تفر بياييا . واذا المودة اقرب لانساب  
**آخر**  
 ما القربا المرحمة مودته . ولم يخنك وليس القرب بالرب  
 كم من قريش يعيد الود مضطرس . ومن يعيد سيلم الود مضطر



**فنون شروط الاخاء وحقوقه الواجبة على كل احد لصديقه**

والقول الحام لحقوق الصديق ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
 للمسلم على المسلم ست خصال فاجبات فن ترك واحدة منها فقد ترك حقا  
 واجبا لا يخفى عليه ان يكرم عليه اذا لقينه ويثمنه اذا عطس ويعوذه اذا  
 مرض ويحييه اذا دعاه ويخفه اذا غاب ويثبته اذا مات وقال  
 عمر بن الخطاب ثلاث يصفونها وداخلك تسلم عليه اذا لقينه وتوسع  
 له في المجلس وتدعوه باحسان ما به الله فظهر بفضل الشرا من الكلمات  
 ثلاث بها يصفوا وداخلك اذا خفيكا اذا اجتمعت بعد الاخوة فيكا  
 تسلم عليه صا حكا متحبا اليه اذا لاقينه ولقيكا  
 وتوسع له بالود في كل مجلس كما كنت يوما مؤسعا لابيكا  
 وتدعوه من اسمائه باحبها اليه تتركها لو دمت وشيكا  
 وداوم عليه ما مع اخيك فانه من السوء عند الناس ان يتفكرا

**وسئل** عبد الله بن عمر ما حق الصديق على صديقه قال لا تشبع ويجوع وتلبس  
 ويعرى وان تواسيه باليسير والصفراء نظم شاعر هذه الكلمات

**فقال**

خليلي على من ثلاث واجبات لمنها اخواني  
 حفظ في الغيب غايه على ولقياه بالسر لا فاني  
 لم يذني بناخوته بميني مشغفا في الخطوب اذ دعا

**فما سمعت من شرط الاخاء والمودة رعاة الاخ اخاه في الدار**  
 الثعالب يبتغي ان يكون الصديق لصدها سمع من حادرو الطوع من حاجته  
 وقيل لا يزال السامك واسمه محمد بن صبيح اي الاخوان خلق ببقا المودة

قال

قال الشاعر  
 الصديق صديقك متى يحفظ اخاه في الدار  
 فكيف لا يفتنه وفاته وفاق الطوارق  
 الكاسر المروء الذي لا يترك  
 عنه خطاه وان خربت النكاح

قال الوافد نينه الوافي عقله الذي لا ملك على القرب ولا ينك  
 عند البعد اذ توفقه ذاعاك وان بعدت عنه راعاك لا يقبضه عندك  
 ليس ولا يقطع عنك عشر ان استعنته عندك وان احتجته زفك  
 وتكون مودة فعله اكثر من مودة قوله كيتقل كثير المعروف من نفسه  
 ويستكثر قليل المودة من صديقه وقال جعفر الصادق رضي الله عنه  
 للقداثة خمس شروط فركات فيه فاستوعب اليها ومن لم تكن فيه فالتسبي  
 الى شي منها وتبدل ان يكون من صديقه زينه وسريته له كغلايبته وان لا يغير  
 عليه مال وان يراه اهل جميع مودته ولا يسهل عند النكاح وقال  
 ابو بكر بكون عند الله المزي اذا القطع شمع نعل اخيك ولم تواسه في الخفا  
 فقد ملنا في جانب من الجماعة **ومن حق الصداقة** حفظ العند وتبدل  
 المال واخلاص المودة ورعاية الغيب وثوق الميثاق وفضل لوجه وكظم  
 الغضب واستعمال الحلم ومجانبة الخلاف واحمال الكل وطلاقة الوجه  
 وفدا للسان والمشاركة في الباس

**ولقد كرم مجاره من قال في معرض الافتخار**

لم يبق منه على الايام باقية الا انقضت غير حفظ الغد  
 يذان هلفان ايام الحيا معي لا يبرح على الاكثاد والعدم

**ابن الصغامة**

احب من الاخوان كل نواقي وكل غضيف لطرفي عن شراتي  
 بواقفي في كل امر اريد ويحفظني حيا وبعد مماتي  
 ومن يهد اليك وجهه تقاسمه الى من الحسان  
 وقالوا خير الاخوان من سير ذنبك فلم يقرعك به ويخني معروف عندك



فلم يمن به عليك وقال اغرابني احب من ينسني معروضة عندك تدكر حقو  
عليه وقال اخر احب من اذا منجته زانك وان خدمته صانك وان اقاما  
خصاصه مانك وان اذاي منك حسنة عدها وان عثر على سيئة سدها  
لا تحاقب بوائقه ولا تختلف عليك طرائقه **الوطن النيكاني**

اخوك من ان كنت في نعمي ويوسي بما ذلك

**آخر**

خير اخوانك لك في امر واين الشريك في المراكشا  
الذي لا يحضر زانك في الحى وان عبت كانا ذنا وعينا

**آخر**

لعمرك ما زار الفتى في امور ولاشانه الاطباع الحلا  
ولا صاحبه الا قوام في كل حاله كثر كثرنا واخليل موافق  
يواستيك في البلى ويمنحك الهوى ويغفبك ودا ما تحضا  
يكون اذا ما بنك يوم عظيمه سنانا لنيل ليحيا في كل

**آخر**

اذا اخا الصدق من كان معك ومن اضر نفسه لينفعك  
ومن دار به الرمان صدك شئت فيك شمله ليحسد  
وقيل الخالد بن صفوان اخوانك او جعل عليك حقا قال  
الذي يسد خللي ويغفر ذلتي وتقبل عني وييسر عندي املي وقال  
الشعالي

صديقك من يرفع خطبك ويسد خللك وقال الحجاج لابن  
القرية ما الكرم قال صدقا لا اياي اليه والرخا وبقياك صديقك

من

من ساعلك في اطوارك وقد سر سقمه في قضا اطوارك **ابو تالم حبيب**  
من لي يا انسان اذا اعقبتته وجملت كان الجمل رد جوابه  
واذا صيوت الى المدام شربت اخلاقه وسكرت من آدابه  
وتراه يصفي المح شيطونه وتقبله وتعلمه اذ ري به

**وقال الخليل**

من احدى على الصديق من احدى مع صديقه استعمال  
ازرع خصا لا تصفح قبل الاستقالة وتقدم خسران قبل التهمة اليه  
قبل الميلة ومخرج القدر قبل القرب وقال رجل لطيف بيا سحيت  
طاطبا لودتك قال قد زدت وخسرتا على شرط ان تجعل صدقا ما ان لا  
تسمع في مقالة الناس وقالوا التمر لما علمت احسن من اذاعة  
ما طنت شاعر

اذا شئت ان تدعى كراما مذبيا خيلما طرغا ما جدا فطنا حرا  
فاذا لبت من صاحبك زلة فكن انت محتالا لزلته عذر

**وقيل لبعض**

الادباء من الرفقوس شغله واوكده فرضه و  
فقيل له من الشفق قال من اردت منك خيرا فذبت عينك لك وان شملت  
مخة فرت عينيك فقيل له من الوفي قال من يحكي بالقصد كمالك  
وترى عيني لحظة جمالك قبله فوالصاحب قال الذي من ناي ذكرك عند  
وان ردي وقال البعض الملقا اذا جاد لك اخوك بما له فقد جاد  
لنفسه لانه تمسك لك بنفسه ما لا قوام لنفسه الا به واذا دخل

**ولله ذرا القائل**

افا صاح في صاحبه يا اخي وقد عظم الدبر لبيته  
اعلما بالوصل عرس الاحبا ليزكوما كنت ربتيه



لَهُ الصَّمُولُ مَا حَوَّنَ يَدِي . وَبَيْتِي إِذَا زَارَنِي بَيْتُهُ .

**أَخْرَجَ**

• امِين عَلَى الصَّدَقِ عَلَى الزَّادِ . وَاحْذَرِ لِلصَّدَقِ قَسْرَ الشَّفِيقِ .  
• فَإِذَا لَصِقَتْ حُرٌّ مَطَاعًا . فَانْكَرْ وَلِاحْدَى عَدُوِّكَ .  
• **وَقَالَ** الْوَالِدُ لَكَ مَعَاوَنَتُكَ إِذَا كَانَ بِمُخْتَلِكٍ عِنْدَ لَبْلَابٍ أَكْرَمَ مَعَاوَنَتِكَ .  
• أَبَاهُ عِنْدَ الرِّخَاءِ وَقَالَ الْوَالِدُ أَخْلَعْ حَتَّى تَخِيْلَكَ لَهُ مَكْسُوتُهُ وَتَسَارَتَهُ .  
• إِلَى الرِّمَانِ مَسْنُونُهُ وَقَالَ الْوَالِدُ لِمَنْ عَلِمَاتِ الْعَدُوِّ أَنْ يَكُونَ لَصْدَقِ .  
• صَدِّيقُهُ صَدِّيقًا وَلَعْدُوَّ صَدِّيقُهُ عَدُوًّا **وَقَالَ** الْوَالِدُ لِمَنْ لَمْ يَحْزَنْ بِمَا  
• يَنْتَفِرُ جَنَّتِكَ السَّرِّي الرَّفَا .

• وَلَيْسَ يَكُونُ إِلَّا سَلَمُ صَدِّيقِهِ . إِذَا لَمْ يَكُنْ حَرًّا بِإِعْدُوِّهِ وَالْمَخَافِ .

**أَخْرَجَ**

• صَدِّيقِي عَدُوِّي دَاخِلٌ فِي عَدَاوَتِي . وَإِنِّي لَمِنْ قَدَّاسِ الصَّدَقِ قُدُورُ .

**أَخْرَجَ**

• تَوَدَّ عَدُوِّي لَمْ تَزْعَمْ إِنِّي . صَدِّيقُكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْكَ لِعَارُ .

**أَخْرَجَ مِنْ بَابَاتِ**

• إِذَا صَافَى صَدِّيقُكَ مِنْ نِفَادٍ . فَقَدْ عَادَاكَ وَأَقْطَعَ الْكَلَامَ .  
• **وَقَالَ** الْوَالِدُ إِجْعَلِي عَلَى الصَّدَقِ قَارِيَةً حَيْثُ لَصِقَتْ بِكَ مَطَامُ ظَلَمِ الْعَفِ .  
• وَظَلَمِ الدَّالَةِ وَظَلَمِ الْهَفْوِ **وَقَالَ** الْوَالِدُ إِذَا فَتَحَ الْوَدَّ سَقَطَتْ شُرُوطُ الْأَدِّ .  
• وَيُفَالُ إِذَا فَتَحَ الْأَعْتَادُ ذَهَبًا لَا شِقَادَ **وَقَالَ** الْوَالِدُ لِمَنْ أَحْبَبَ  
• الْإِخْوَانَ لَا يَنْفَكُ مِنْ يَمِينِي مَوْنَةُ التَّخَفُّطِ .  
• وَتَحْتَ حَيْثُ مِنْ خَيْرِ الصَّدَقِ . تَهْفُزُ الْعَيْنُ بِأَنْفِكَ الشَّقِيقِ .

قال

**وَقَفَرَتْ بَيْنَهُمَا وَفَاءُ**

• قَالَ عَمِلْتُ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ الصَّبْرَ عَلَى خَبَائِصِ قَبِيحَةٍ خَيْرٌ مِنْ أَخْلَاقِ تَبَا .  
• مَوَدَّةٍ وَقَلَمٍ مِنْ عَاتِبٍ فِي كُلِّ ذَنْبٍ لَهَا فَحَقِيقٌ أَنْ يَكُونَ تَقْلَادُ وَفَاءُ .  
• قَدِيرُ الْحَرَمَةِ وَحَمِيَّتِ التَّوْبَةِ يَحْوَانُ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْأَسَاءَةِ شَاعِرُ .  
• زِنْ لِحَاكَ كَحُرٍّ وَصَفَكَ فَضْلُهُ . وَاسْتَطَايَا فِي مَرْحَلَتَا .  
• وَتَخَافُ مِنْ عَثْرَاتِهِ وَأَسَافَتِهِ . مِنْ ذَلِكَ الَّذِي يَنْجُو مِنَ الْعَثَرَاتِ .  
• **وَقَالَ** الْوَالِدُ الَّذِي يَقُومُ مَقَامَهُ مَا سَلِمَ مِنْ قَعْدَادِ السَّقَطَاتِ .  
• وَطَفَسَ مِنْ تَذَارِ الْفِرَاطِ **وَقَالَ** الْوَالِدُ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ عَدُوًّا لِعَدُوِّهِ وَقَالَ  
• الْقَابِ دَاعِيَةِ الْاجْتِنَابِ . **وَقَالَ** الْوَالِدُ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ دَاعِيَةً لِحَابِ دَاعِيَةِ الْاجْتِنَابِ .  
• **وَالْتَابَ** . **وَقَالَ** الْوَالِدُ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ دَاعِيَةً لِحَابِ دَاعِيَةِ الْاجْتِنَابِ .  
• لَوْلَا كَرَامِيَّتُهُ لَسَبَّ وَانْخَبَثَ عَلَى الْقَطِيعَةِ أَنْ ذَكَرَتْ عُنَابَهَا .  
• لَذَكَرَتْ مِنْ عَثْرَتِكَ وَذَنُوبِكَ . مَا لَوْ تَرَى عَلَى الْفَيْطَمِ لَابَابَا .

**أَخْرَجَ**

• تَحَلَّ مِنْ صَدِّيقِكَ كُلِّ ذَنْبٍ . وَعَدَّ خَطَاةً مِنْ مَطَامِ الصُّوَلِ .  
• وَلَا تَقْبَلْ عَلَى ذَنْبٍ حَيًّا . فَكَمْ يَخْرُجُ تَوْلَدٌ مِنْ عُنَابِ .

**أَخْرَجَ مِنْ يَوْسُفَ**

• وَكَمْ قَدْ قَلَّتْ قَوْلًا لَدُنِّيَا . لَوْلَا مَا بَيْنَهُمَا مِنْ جَوَابِ .  
• فَتَرَكْتَ عُنَابَكُمْ وَغَفَوْتَنِي . الْيَوْمَ مَبْدَأُ الْعُنَابِ .

**أَخْرَجَ**

• إِذَا اعْتَدَا الصَّدِيقُ إِلَيْكَ يَوْمًا . مِنْ التَّقْصِيرِ عَذْرًا .  
• فَصْنُهُ عَنْ عُنَابِكَ وَأَعْفُ عَنْهُ . قَالَ الْعَفْوَ شَيْئًا كُلَّ حَرٍّ .

**أَخْرَجَ**



لأحقوقا وانا نصرة لك جافيا ولما تحت منافيا  
فالعزير يذيل ثم يصبجنا <sup>صافيا</sup> والماليك رثميك رثميرج

### آخر

اطل الود لراحتته واغفر العترة منه ان عثر  
واذا اذلت النفل <sup>فلا</sup> تلبس من اجله جلد العذر  
عذلم منك لطف <sup>حمله</sup> انما الجمل كارت عمد

### آخر

اذا انت غابت للملوك فانما <sup>كل</sup> تختلج بار من لاما احرفا  
وهبة ازعوى بعد القباب لم تكمودة نه طبع صار

### آخر

وكم من قابل قفالا دعه فلم يك وده لك بالسليم  
فقلت اذا جرتي العذر عذرا فاضل الكرم على الكرم  
وان لا لافيعظني عليته واين رعاة الحق القديم

قال **ويقال** اذا انبسط طما المعانة انقبضت  
المضاحية وقال ابو بكر الخوارزمي لا خير في حب لا تختمل اقتاوه  
ولا يشرب على الكدر ماؤه وانما العن مجاملة والمجاملة لاه  
لسع لا تستقصا الكشف لا يحتمل الحساب والقرف محمود

### محمود الوراق

انا الخفي للقطعة واند والغبيل يخرج من الحقد  
فالبشر حاك على تغيره وارغ الذي قد كان من عهد

### آخر

ومرلم

## وقدر الله لقا

ومن لم يفيض عينييه عن صدقه <sup>عاب</sup> وعمر تفيض ما فيه يموت وهو  
ومن يتبع جائدا كل عثره <sup>حب</sup> يحنها ولا يعلم له الدهر صا

### كشار بن بزر

اذا كنت في كل الامور معاتبا خليلك لم تلق الذي لا تقا  
وان انت لم تشرب على القذى <sup>بلا</sup> طميت واول الناس تصفو شارب  
فمن واحد او ضا اكل فانه <sup>ننه</sup> مقار فذبت من وجانبه  
ومن ذا الذي ترضى سجايه <sup>كلها</sup> كفي المرزبلا ان تغد معاييه

### آخر

ارض من المزد في مودته بما يؤدى النافطاه  
من يكشف الناس لا يجد احدا يصح منهم له سراير  
يوشك ان لا يتم وصل اخ في كل لاة توافر

### ابن الرومي

هم الناس في الدنيا لبد من قذى <sup>شرا</sup> يلم بعين اوفيكدر  
ومن قلة الانصاف املك تتبقي الممدب في التناولت <sup>المديبا</sup>

### العباس بن الاخنف

ان يفيض العتاب يدعوا الي الحجر ويؤذبه المحب الحبيبا  
واذا ما القلوب لم تغفر الود فمن يعطفنا لعنا القلوب

### وقالوا الاشتقاق اول الرند واخلود ومن انشاهم

رب خطت صغين عادت منه كبيرة وقال الشاعر  
هدى نحائل برقظها مطير جود وورعنا وخلفه  
واذرق الصبح ببد وويل <sup>ايضا</sup> واذا لا القسط يربك



## نصرتين سيار

أرى خللا الرماذ وميض خمر. ويوشك أن يكون لها ضام  
فإن النار بالعودين تدكي. وأنا الحرباء لها كلام  
فإن لم يطفئها عقلا قوم. يكون وقودها جثوم

## عند الله عز وجل

أداما صدقي أراي سوفعله. ولم يك عماشاً في يفتق  
صبرت على شيكامة تربي. مخافة أن بقي غير صدق

## ومنته قول الآخر

وكن إذا الصديق أرا دغطي. وأشرفني على حقير  
عفرت ذنوبه وعفوت عنه. مخافة أن أعيش لإصدي

## ومنهم من استحسن عتاب الأصحاب

## فإنما كان حياء على الكتاب

قالوا معاناة الأخ القدر خير من فقد فلعلمنا تكون سبباً  
إلى صلاح ورشد. وقالوا ترك المعاناة من علامات الأمان والتمسك  
على منتهيات الأعمال. وقالوا أشتر الأصحاب من لم يجع منه العتاب  
وقال علي رضي الله عنه. عاتل خالك بالاحسان إليه. وردد شره  
بالأفضال عليه. وقال علي بن عبيدة الرضائي. العتاب حياي  
الأحباب وثمار الأود. وأدليل الضر وحركات الشوق وراحة الواجد  
ولسان الشفق. وقالوا العتاب يداي القلب ويزجهم عن خفيات  
العيوب. وما أحسن قول من قال

تواقف لشقان على العتاب. أراد الوصل من بعد اجتناب

فلا هذا

وقوع الله تعالى

فلا هذا عتاب هذا. ولا هذا ميل من الجواب  
فلا عيش كوفيل بعد. ولا شئ الذم من العتاب

## آخر

لعائيت من مواه في كل حالة. ليجنب الامر الذي معه  
فان في اري التائب عند صدقة. بمنزلة العيش الذي معه

## ومن استحسن العتاب قول القائل

لا غروا من كان مني كيركم. وأنتي عنكم بالويل والحب  
يئس الأراك فيمنى وتوكلتم. تفر الصفاة ويأقني المورد

## ولبعضهم

سألتك نفسي أن تبودني. كأنك لم تحطرسا ولا  
داكنيك أذ لم تنع خد مني. فترا من جدي وترامني

وانساك نيازا لفرز لا نقي. عليها الليالي من حدس  
فانقل الحزن الذي كان يميزكم. رددت عليهما مكانة

## جدير

فانتك قد مللتنا أرمي. فسوف تري بجانبتي وتبدي  
وسوف تلوم نفسك أريتنا. وتبلى الناس والأخوان بعد  
فلا والله انساك حتى. اوسد مضجعي وارز وحدي

## ابن الشروي

تخذتكمواضنا منيعا. لتدفعوا بنا إلى العدى عنى فكنتم  
إذا كنتم لا تدفعون ملة. عز النفس وكونوا لا عليها ولا لها

## ابراهيم بن المعقباس رحمه الله تعالى



• وكنت أحييها الزمان • فلما بلغت حرباً عواناً  
 • وكنت أعدل للناسيات • فما أنا أطلب منك إلا ما  
 • وكنت أذل للزمان • فما أنا أطلب منك إلا ما  
 • **وقال بعض الأيوبيين • يعلى بن عيسى**  
 • أنكلمت لم يكن لكلامى • موقع والسكوت ليس بخجري  
 • وأراى أن تاملت ما • ناقض لخطي في نوي وتغدي  
 • فابن لي أكل هذا التوا • في جميع الإخوان لم وحدي  
 • أنزوني الصنعة عند غيري • وأجبا أن أعتد للعدي  
 • قد علمت أني سئل حيا • ومحال أن أركبك بعدي

• **ويشفي للفطر المنيب • أن لا يؤخذ في غيب الحبيب**  
 • فأنهم قالوا في بعض الحكام بعد المعاشة حرم وكلها عزم كالخشب المنصوب  
 • في الشتر قال فيزيظ لها دفرط في الامانة فينقصه وقالوا الجواد  
 • أنا ضرب في غير وقتك • والحكام إذا استكسبوا لهذا قال بعض  
 • الأغراب اقل الناس عقلا من أفرط في كتاب الإخوان • وأقل عقلا منه  
 • من ضيع من طمعه منهم • ويقال قارب الإخوان فإن المقاربة أدرب  
 • الانساب ولا تنقص عليهم • فانا المفقى قطع الانساب ويقال  
 • يرقب الغيب على الاجاب • ينفر دحيات الخواطر والالباب  
 • وليعد الصاحب في معاينة اخيه بقولا لقيل

• صافي الصدق واضعه صفوا الصفا • شخص  
 • واخص صديقك بالصدافة  
 • **أفأقول لا أخ ولا يتي** من خلة خلافة وكرمتا غرافه

خذ

# وعد الله كفا

• خذ من صدقك غير مستع • ما تعين به بيان المراد الخبر  
 • اذ كنت لا تقطن في منزلي احدا • فخلق لنفسك اخوانا  
 • **وقالوا كثرة الغياب حتى موت الضعافين • وتثير كواثر لدقائين**  
 • **شاعر**

• كثر الغياب فقلنا غائبتها • كان الغياب وصدنا استهلا  
 • ورخوتنا زنت في المودة بيننا • موقوتة فتركنا ذلك لانا  
 • **وما اظرف من قال**  
 • وارج كما يامر الحياة آخاه • تلون الوافا على خطوبها  
 • اذ لعبت منه خلة فكرمتها • دعني لته خلة لا اعياها  
 • **وكتب يتريد**

• ابن معاوية لسالم بن زياد قليل الغياب وكذا فاحل الانساب وكثيره يقطع  
 • وصايا الانساب

• لانك ترون في كل حادثة • عتب لصدق فانه ينفو  
 • هب مشربا يصفو فحهم • اترى المشارب كلها انصفو

• **آخر**  
 • لا يؤيسنك من صدقك نبوء • يبينوا الفتى ونوال الجواد  
 • فاذ ابناء فاستبقه وفاته • حتى نفي به الطباع الا

• **آخر**  
 • وارى الصدق انسابا تقنطا • فالغيب طيخرج كامن  
 • ولوما كانا للنفية باعشا • لشاؤنا لا با والاحكام

• **آخر**

قد

الاحقاد



كالخليل على الخليل مثله . فاذا اسأفكانه بعتابه  
واذا اعتب على امر اخيه . فوق طير عيشه وسبابه  
والرجاحك ما استلان مودة . واجب نقاه اذ ادعى <sup>تكملة</sup> **ومزدوى لافنة من اطاع امره مثله فكافا المنكفأ الكو على فعله**

### كقول الشاعر

اذا تاه الصدوق عليك كبرا . فتنة كبر اهل ذاك الصدوق  
وان سلك الغرام به طريقا . فخذ غصنا سوى ذاك الطريق  
فاجاب الحق بغير راع . حقوقك لا تسطيع الحق

### آخر

واذا الصدوق تاه بكاب نفعة . وحمالك من صوب غمامة  
وازور عنك كجابه وباله . ويشتبه وحقا ولم يتجلى  
فاعنه في الموتى فلا تغنى له . وارم به للعرض المعبود <sup>حق</sup>  
انظني للنا من شفاعته . يوم القمامة ساظر <sup>حق</sup> لا

### الكنية

ولت اذا دلى الصدوق بو . لكتيبا يكي عليه وانذب  
ولكن ان دام دمت وان يكن . له مذهب عني فاي غمة مذ  
الا ان خيرا لودود نظو عت . به النفس لا وداني هو <sup>متب</sup>

### ابو القتاهية

وما انا الا كرم غاني . اني خليلي كاي راني  
لست اري ما لك طرا . في مكان من لا يري مكا  
من ذالذي يرتقى الا قامي . ان لم يزل خيم الا داني

آند

## آخر وقف لله

ومن شيمتي الى اذا الممكني . واظرا عراضا وما الى <sup>الفدر</sup>  
اطلب له فيما يك عنانه . وتاركت في جسر وفي ستر  
فان عاد في دوى رجعت لوده . وان لم يعد الغيت ذاك الى <sup>الحشر</sup>

### محمد بن حازم

تباري به التجران واستحل الغدرا . والاميا لا يكله الدهر  
فواتهما انتنت بعد موده . صديقا ولا ارمق تدار <sup>عشا</sup>

### سعيد بن محمد الله

اشكوا الى الله جيا امدا . ما كان بالجاني ولا بالملول  
وكان ضولا دايما عنده . نيرا لاختلا لودود الوضو  
نرساة الدهر عن رايه . فحالك والدمر يقوم يحول  
فان بعد شكوا له وده . وان يطل بخوافي حمول

### آخر

في شقتنا الارض في اهلها . مستبدل بالخل والجار  
مزد في منك فاملا به . ومن تولى فالى النار

### ملك من مدح الاخلاص بغير اسم موداة الا صدقا الاوليا

مدح الصاحب من عباد صدق له فقال تقم فخذ وطارا القلوب فلم اجد  
احد من قريب . وقامت له اشخاص الخطوب قلم اربع باق من بعد محاسنه  
انوار لم تحج ليحرف . وبسائه شمس لم تنقل يكتوف والفاضة تذكر  
بالشبابور يمانه بل اقامنا لصبا وقتيانه **ومدح** اعزاني صدقيا له فقال  
بحالته غنية . وصحبة سليمة . ومواظاة كريمة موكل ان ان بعته نفق



وان تركته غيب . شاعر يصف خاله  
اخ وابنه وابنه شقيقة . تفرق في الاجاب ما هو جامع  
سلوت بعن كل من كان قبله . واذن في عرط ما هو جامع

**آخر**

لصاحبنا صفيقة ودي وانه . لينصفي في وده ويزيد  
امتحة وقاله في صفيقته . اذ ادب بينا لصاحبنا صفيق  
**وصف لما توفى ثمانية** في اثر سر فقال لانه كان يتصرف في القلوب  
نقد في السحاب مع الجنوب شاعر

ولقد اخترت في وصفه لصديقه  
خل يلفت برايه شرفا اعلى . واخ غيبته من الاخوان  
ومنى طلبت عليه السحاب . كملت نبيا بدمتي وضماني

**آخر**

موقوف لسبيل الرشيد منبج . يزينه كل ما ياتي ويحجب  
له خلاق يغير لا يغيرها . صرنا لزمانا لا يقدر الذم  
**ومن كلام الشاعري** يصف صديقا له فلان كرم مل لباسه موق  
مدد انفاسه ذوجا كملوا لجد . وهدي كد يفتا الوردة عشرة الطف  
نسيم الشمال على صفحات التالما الزلال . والصق بالقلبه من علايق الحب  
ففي قد قد السيف ما انا عوده . ولا وهنا غصاة ومنا  
اذا جده عند الجدها لجد . وذو باطل ان يبتا لها لطلما

**آخر**

اخ لم يده ابني واي . تراه الدهر مغموما لغني  
بساطي

بساطي سروري في ابتهاجي . وياخذ عندتي شطري  
يصرني عيوني حين تبدو . مخافة كاشح ليج يدي  
وتضع لود من اهل ودي . وتمنع من معاذاتي ظلي  
وتنفذ حكمه في كل ملبس . كافي ما له يرضي حكمي  
فلو احدث من المحذور يدي . لغدتيه بدني وحتي

**آخر**

لصديق ان ما لي صديقي . تنق الله بك راحتي  
حقه واجب على مقيم . لا يودني وقد غفرت له  
صادق الود والاحكام . كل صديق في وده وقت  
فوكا لام في اللطافة . وكالوالد التفتوا اليه  
قد جري في مقام الحب . اصبح دون الاخوان وهو  
موجاري ان جاريه روا . عوز ما ناله من عقوق

**الفصل الثاني من الباب الخامس عشر**

فما يدنيه اهل المحبة . من شر العوايد المستحبة  
اعلم ان اول ما ينبغي ان يدنيه ما يحجب من الادب على الجليس في صاحبته الرئيس  
**من واجبات** ان لا تدخل على الرئيس احد رجلين اما خصيص به او احبتي  
عنه . فان كان احبتي في يميني له اذا اذن له في الدخول لانه ان ينفذ  
يراة وان يبدا بالسلام اذا دخل عليه ويظهر بعين الاكبار انه فان اسند  
دني وان اذن له في المجلس فليجلس حيث استقي به المجلس حتى يدنيه ان اراد الكبر  
فان ذلك تيمنا لبقدره وقائلا للخبير ذكره قال لا خفت من قبيلا لا دعي  
بقدر احتياكي من ان تقدم من ذريه . وان كان خصيصا به من مجلس في جانبه



وينبغي ان يكون من ستر ما يكتنه عن غيره فيبين في وقت جلوسه ان يكون بينه وبين الرئيس رجة لاحتمال ان يحسب كنهه اكرامه وترفع منزلته فيجلس تلك الرجة **ومن ادراك الرئيس** فله الخلاف والعامل بالانصاف وترك الجواب على فاحش الخطاب. **وسر العيب** حفظ العيب وان يحسن الحديث اذا حدثت على الاستماع اذا حدثت. وليكن حرمته مجلسه اذا غاب كرمته اذا حضر **وقالوا** اذا كلمك صدديقك فاصنع اليه بستره ولا تطلع عليه بوجهك ورو كل شفقتك ما طريقك واشغل بحسنه خاطرك واستمع سماع مستبشر به مستطرف له وان احكمته علما والفتنة قوما وان لا تفرط في الدلالة عليه فربما سافلتا لا تقبض اليه **وفي كلام بعض الحكماء** الاستماع بما يغني فاذا رايت عين من محدثه مقبلة على غرتك فاصرفه نيك الى غير **شاعر في بني العباس**  
 اذا حدثوا لم يجلسوا استماعهم فان حدثوا ابدا وانحسروا  
**وما اخبر قول من قال**  
 اذا ما استبدادناك فاعلم بان عليك غير الانتقاد  
 فكر عن الجوارح الحفظ فعين الانتقاد بلا رقاد  
**وقال العباس** لولاه عتباته انما الرجل يقوهم بن الخطاب  
 رضى الله عنه فيتحليلك ويشتيرك ويقتدك على الاكابر من الفقهاء  
 وانى اذ منيك تحس خلال لا تفسر له سرا ولا تفتن به عنده احدا ولا  
 تجرب عليه كذبا ولا تفضيل له امرا ولا يطلع منك على خيانه وقالوا  
 من دخل على السلطان فعليه تحقيق السلام وتقليل الكلام وتجميل  
 الامتيا **ومن ادب** ان يكون مع رئيسه كما كان حارثة بن بدر مع زياد

حكي

**حكي** ان زيادا اليم على استيثاره حارثة بن بدر فقال كيف اطرح رجلا هو  
 يسافر في منذ دخلنا العراق لم يصحك ركابه ركابي ولا تقدم في نظر الى  
 قناه ولا تاخر عني فلو يتصقني ليد ولا اخذ على الشئ في شأ ولا الروح  
 في صنف ولا سالت عن شئ من اعلوم الاختصانه لا يخبره وقالوا  
 لا تقدم على محبة الماوك الا من لا يستعمل ما جمل به ولا يفتنهم اذا رضوا  
 عنه ولا يتغير لهم اذا استخطوا عليه ولا يظف اذا سلطوه ولا يبطرا اذا  
 اكرموا ولا يلحف اذا ساهم **وقالوا** احب الماوك بالحرمه والصدق  
 بالواقع والعدو بالحجة والعامة تحسن الخلق وقالوا من استخفى  
 بالاخوان افسد سرورته ومن استخفى بالعلما افسد دينه ومن استخفى بالملوك  
 افسد دنياه **وقال عبد الملك بن ضاح** لعبد الرحمن بن وهب الحمصي  
 مؤد بولد بعد ان استخلصه وانزله فوق منزلته يا عبد الرحمن اني قد  
 جعلتك حليسا مقربا بعد ان كنت قابعا مبعدا ومن لم يعرف  
 نقصان ما خرج منه لم يعرف زحمان ما دخل فيه لا تظنني في وجهي فاما علم  
 بنفسى منك ولا تساعذني على شئ يعيب وان لم يخطب غضب فان لم  
 الرضى ترغبني فيها فينقض عهدي دينك بالمساعاة عليه وكن على التماس  
 الخط بالسكرات اجر صديقك على التماس بالكلام فقد قيل اذا اعجبك  
 القم فمكرو ولا تردن على يدي تحفل وكلمني بقدر ما استطعت وان علم  
 الا لا استماع احسن من القول واذا حدثتك حديثا فلا يفوتك منه شئ قال  
 قللة التهم من القابل وضع له في قفرك في طرفك فريظا فأنطق من لسان  
**ويحكى عن الرئيس في معاشره المجلس**  
 الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في ادابه







قنطقللكوا كنت تطرد بها . فرائيك فالطلوغ فلو غزها

**شاعر**

ولما نزلنا من لاجل الله الندي . انيقا ونبنا من الزور  
اجلنا طيبا كان وحسنه . مني فتمتينا فكتنا <sup>ماينا</sup>

**آخر**

لنفضلت بالحي الينا . لقرنا بقر العيون عينا

**وكتبنا آخر**

يؤمننا غول الله رقت الحواشي ليرت النواحي . دوسما قدر عنت  
وبرقت دانت موضع التروور . ونظام العيش والخبور . فاقبل  
الينا نغم ولا تشارعنا شدم . وانك بطاعنا شغف ونجالتنا  
لا ترشدك **كتبنا** بغيره الصدوق له يسترس بايائنا منها

والالف لا يقرب عن الله . اكثر من يوم ويومين  
وقد صبرنا عنكم جمعة . ما هكذا فعل المحبين  
**وكتبنا** حيمك من هذا الى اني اتوب الهاتني تبتدعيه  
افيك الرتي يا بديع الودي . ونزل من هاشم في الذري  
وفيد بك من رده في الخيب . اذا امتحن الود والحق المرى  
وصالك يعبد صدقا الرجا . وصنوا المدام وطيل الملكى  
وقد تافت النفس والواق . الان تراك فما تاري

**آخر**

جعلت فداك في راسي خمار . وليس دواؤه الا اللقار  
وعندي من حيت فداك نسي . واقدهاح واكواب تدار

تبادر

وومر الله

فبادر غير ما نورس ريقا . فان بنا لموردك اشطار

**ومن اظا فالاستند عاوات ما كتب به الرشيد هارون والامير**

بريحي

سكن الصوارميا ان يحيى تحب . واحلا يكونا من النهر وان  
ليصون المدام سدا ويعيشي البحر من الاصوات والعينان  
فاننا نسطح ونلد جميعا . لثلاث يقين من شعبان  
فقام الله وقد مر من يديه رقعة مكتوب فيها

از يوم ما كتبت فنه الى . عتدك يوم ما يسود كل زمان  
يؤمر هو كانه طلقة الكا . اذا قابلت خدودا لفتيان  
فاضطجع واعقب فذلك نسي . من جميع الامور والحدثان

**آخر**

عندنا جدى رضع . ودين غير فارغ  
وطينلى سليح . واغل في الكاس الخ  
وغزال من بني الديلم . يحكي البدر بارغ  
ماله عندك عيت . غير ان ليس بالغ  
والولالا العدم مع . بعدك ملح عيني  
فحجتم وازكك الهالك . واحضرا افراوغ

**وكتبنا بغير المجان**

عندنا المقدر فريك . ليس للمقدر شرك  
ونبيد في طيل . وعلام مستنيك  
فتعالوا شغدى . ثم نثر بونينك

قصر بقرطبة

**وما اخبر قولنا المقدر من عباد يستدعي دما من الزنبر الى**



صَدَقَ الْقَصْدُ فِيكُمْ الزُّنْبُكَ . وَعَمِيَّ دَعَمَكُمْ مَا اسَاوَاهُ سَهْ .  
قَدْ طَلَعَتْ بِهَا شَمْسُهَا . صَبَاحًا فَاطْلَعُوا عِنْدَ مَا دَوَّرَا

وَلَا حَسْرَةَ  
مَا ذَا عَلَنَكُمْ لَوْ مَسَّتْ بَرْزُورَةً . فَاذْجَيْتُمْ فِيهَا عَلَيْنَا  
فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا مِثْلَنَا فِي شَيْئَاتِنَا . فَكُونُوا أَمَّا سَاكِنُونَ  
**اعْتَنُوا مِنْ زُرِّي** . ابْنُ اسْحَاقَ الصَّمَايِي  
عَلَى عَنَتِكَ بِأَمُولِي . عُنْدِي عَذْرُ  
عَصْفُورٍ مَعَ . عَمِيمٍ زَاخِرٍ كَجَرِي  
فَلَمْ أَفْعَلْ عَلَى الْحَا . وَلَمْ أَجْزَعْ عَلَى الْجَرِ  
وَلَمْ أَسْمَعْ إِلَى الْآثَرِ . عَلَى مَا مَدَّ مِنْ عَمْرِي  
بَرَّحَ حَبَّتْ رَوْحَا . وَكَرَّ صَدَقَ عَنْ كَرِي

وَيَوْمًا خُوذْ مِنْ قَوْلِ الْحَسَنِ مِنْ سَبَبٍ وَقَدْ عِنْدَ رَهْنٍ قَاخٍ عَنْ زِيَارَةِ مُحَمَّدٍ  
ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَارَتِ لَطَرِغَافَةٍ عَنْ زِيَارَتِهِ

أَوْجِيَا لَعَذْرَتِي تَرَاخِي لِلْقَا . مَا تَوَالِي مِنْ مَدِّ الْأَنْوَا  
لَسْتَ أَدْرِكُ مَا أَدَمَّ وَاشْكُوا . مِنْ سَمَا تَقُوقِي عَنْ سَمَا  
غَيْرَ الْقَا دَعُو عَلَى ذَلِكَ بِالْعَمُو . وَادْعُوا إِلَيْكَ بِالْبَقَا  
فَسَلَامُ الْآلَةِ أَنْدَبِي سَتِي . كُلُّ يَوْمٍ لَسِيدَا لَوَزَا

**كُنْتُ بَعْضَ ظَنِّي** . الْمُحْتَمِلِ إِلَى كِبُوبِهِ يَسْتَدْعِيهِ زِيَارَتِهِ فَلَمْ يَجِبْهُ بِالْحَبِ  
كُنْتُ الْمَلِكُ مِنْ شَوْقِي بِدَعْيِي . وَخَرَسَتْ وَجْهَكَ الْخَلْجُ الْجَبِلُ  
لَقَدْ سَأَرَتْ نَفْسِي أَطْلُتْ لَيْلِي . وَأَضْحَكْتَ الْعَوَادِلُ مِنْ عَوِي  
فَكَانَ جَوَابُهُ لَمَّا قَرَأَهُ

فَاتَمَّامَا

وَقَدْ كَرَّمَ لَكَ

فَاتَمَّامَا ذَكَرْتُ فَقَدْ فَعَلْنَا . وَلَيْسَ إِلَى الزِّيَارَةِ مِنْ سَبِيلِ  
**وَمِنْ أَخَصِّ مَا أَوْجَبَهُ الْوَكَاةُ قَرْضُ عِبَادَةِ الْإِخْوَانِ فِي حَالِ**  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَلَسْتُ لِمَنْ إِذَا دَعَاهُ إِخَاهُ  
الْمُسْلِمَ لَمْ يَزَلْ فِي خَدِّهِ نَفْعُ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا خَدِّتُهُ  
الْجَنَّةُ قَالَ الْجَنَّةُ **حِكْمِي** . ابْنُ السُّورِيَا ابْنُ عَبَّاسٍ نَاحِيَا السَّاعَاتِ إِلَى مَسَاعِدِ أَوْ رَدِّي  
الْمُبَارَقَاتِ لَهُ السُّورِيَا ابْنُ عَبَّاسٍ نَاحِيَا السَّاعَاتِ إِلَى مَسَاعِدِ أَوْ رَدِّي  
فِيهَا قَالِ الصَّدَقُ كُلُّ بَعْضِهِمْ عَلَى كِبُودِ الْوَرَقِ يَعْمُورُهُ فَا نَشِدُ  
أَنْتَ كَحَمِي الْغَيْبِ سَفَكَ وَرَدَّهَا . فَعَيْنَاكَ مِنْهَا أَنْ يَطُولَ  
وَقَيْنَاكَ لَوْ يُعْطَى الْكُوفِيكَ وَالْمَنَى . لَكَانَتْ بِنَا الشَّكْوَى وَكَأَنَّ

**وَكُنْتُ الْوَتَامَ** . حَبِيبُ بَرَاوِسَ الطَّيِّ إِلَى الْحَسَنِ مِنْ سَبَبٍ يَتَوَجَّعُ لَهُ  
مِنْ حَتَّى أَصَابَتْهُ هـ

يَلْطَفُ الْبَدَى وَتَوَارِمُ الْجُودِ . وَيَا خَيْرَ مِنْ حَبُوتِ الْقَرِيبِ  
لَيْتَ حَمَاكَ لِي وَكَانَ لَنَا آخِرُ . فَلَا تَشْكِي وَكُنْتُ أَمْرًا  
وَكُنْتُ بَوَا الْقَتْرِ نَظَاقَانِ يَتَوَجَّعُ لِمَتَوَكَّلْ مِنْ مَدِّ اعْتَرَاهُ  
عَيْنَايَ أَجَلُ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلرَّمْدِ . فَاسْلَمْ وَقَيْنَا لَرَدِّ الْإِخْرِ  
مِنْ مَضْمُونِكَ بَعَيْنَيْنِ وَمُجْتَمَعٍ . فَلَا أَرَى الْخَيْرَ فِي مَا لَا

**وَيَكْبَلُ اللَّطْفُ الظَّرْفَ . فِي عِبَادَةِ الْمَرْضَى الضَّعِيفِ**  
تَحْفِظُ السَّلَامَ وَتَقْلِيلُ الْكَلَامِ وَتَجَمُّلُ الْعِتَامِ جِلْسَةُ الْعِبَادَةِ طَهْرُ دَقَا  
الْكَفِّ تَغْيِيرُ عَادَةٍ فِي الْعِبَادَةِ فَإِنْ جَالَهُ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَلَا وَقَدْ عَادَهُ  
صَدَقَ فِي مَرْصُومِهِ . فَابْتَاعَهُ فَمَا لَكَ مَا يَبْطِئُكَ قَالَ أَرِيدُ  
أَنْ أَسْأَلَ لِقَالَ لَتَمَعَا فِي دَانَا مَبْلِي . وَالْعَاقِبَةُ لَا تَتَمَكَّنُ لَشَهْدِ

المرض

لِلدَّاءِ



والبلا لا يدعني نام والله اسأل الله ان يوفقني لتمام العاقبة الشكر والحمد  
البلاء الصبر ومن آذابه الاغنياء فانه جاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال اغنوا في زيارة الرضا رغبوا الا ان يكون مغلوبا **وحكيمة**  
الله قال دخلت على الرضا عوده فاطلته والحفت في السؤال فقال لي  
اذ فذنت فانشدتني

حق العيادة يوم بعد يومين . لحظة مثل لحظة العين  
لا تهرس مرخصا في مسألة . يكفك من الشاخصين

### آخر

ادب العيادة ان يكون مسكيا . وتكون في اثر السلام  
فاذا نظرت الى العبد فلا تكن . متحسنا في الخواص  
كل كبر لا بد من الحراك مسكيا . منه وعند الحق سبحانه  
واحد ريان تنعني اليه متينا . اوان تذكر لميت مخرعا  
وان اوجدته علمه اشفاقا . من ترى هذا مخرعا  
وتوق شر العايد من شرهم . من كان منهم مؤمرا ومروعا

**دخل** على ابن ابي عمير العاوي المرؤف بالاعرج على عيسى عايد فانه  
كم لوعة للندى . وكم . فلق للجود من فلقك

البسك الله ثوب عاقبة . في يومك العتري وفي ارق  
يتزعج من حبيب السقام . ترعج قبل الملام من عتقك

### آخر

تلقنت السلامة من رخص . توقي كل غايبة تنوب  
فانك ما اعتللت بل العافي . واما ما مرضت بل الغلوب

آد

## وقفه لبخار ونها

### آخر

ولما اشتكيت اشتكى كلما . على الارض فاعتل شرق وغرب  
لانك قلب هذا الرمان . وما صح جسم اذا اعتل قلبك

### البسامي

اذا ما الصدوق قاوره واشتكى . عدت سروري ما اشتكى

### اغتناد من لم يغد

ازكت في ترك العيادة تاركا . حتى فاق في الدعا  
فلر بما ترك العيادة مشفق . والى على علائقها

### والآخر

كحلت مقلتي بشوك الاقتاد . لم اذق منذ حمت طعم  
يا اخي الحافظ الاخوة والنا . زل من مقلتي مكان  
منعني عليك رقة قلبي . من ذحولي عليك في القوي  
لو اذني سمعت منك لينا . لتفتت من لا ينمو ادي

### ولا آخر لكونه لم يعين

دفع الله عنك غايبة السوء . وحاشاك ان تكون عيلا  
اشهد الله ما علمت وما ذاك . من العذر جازا مقبولا  
ولعمري ان لو علمت لقاسمتك ضغفا . وكان ذاك قليلا  
فاجلن الى التعليل العذر . سبلا اذ لم اجلس ليلا  
فقد ما ما جاد ذوا لود بالو . وما سائح الخليل الخليل

### الشرعاني في المختار

العذر في ترك عيادة سببي . اذ له فيما اعترة مقاسم



ولا تضيئ فوق ضيئيه • وعلية فيما اذعنه ميايم  
 فلا تلام حنة اذيه • دايخام من وقلبي يا ليه  
**حكي** محمد زاد الظاهري في كتابه الزهرة ان الرشيد لما بلغه ان الفضل  
 ابن الربيع عليل فكتب اليه معتذرا عن تأخر عن العيادة  
 اعوز على بان تكون عليل • اذ ان يكون بك السقام تر  
 ولقد سالت دليح <sup>بلوغه</sup> عنك • اذ قبل افعك اواحس عليل  
 فوددت اني ما لك سلا • فاعبرها لك بكرة واصيلا  
 هذا اخ لك شكها انشكى • وكذا المحل اذا احب خليلا

**الشيخ الامام** الفقيه الفيلسوف الميرزا محمد بن علي المحلي النحوي  
 لنفسه معتذرا من تركه لعياده بفضل الروسا  
 ان جيت نلت بيا بك الشرفيا • وانه انقطع عنا وتر  
 وحق حتى فيك فدما اني • عوفنا كن ان را الضعيفا

**وتمايوا من المحنة اقدب الموار** **مدنية يستعطفها التلباشا**  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دوا تخابوا وتذهب وغر  
 الصدور وكان النبي صلى الله عليه وسلم يميل الهدية ويشيع عليها  
 وقال لو اهدى الى كراع لقبك ولو دعي الى كراع لاجت • وقال تعالى  
 رضى الله تعالى عنها اللطمة عطفة تزرع في القلوب المحبة والالفة **وقال الامام**

الهدية تجلب الى النودة القلب والسمع والبصر **شاعر**  
 ان الهدية تملوه • كالبحر تجلب الى القلوب  
 تدفي البغيض من الهوى • حتى يقيرة حبيبا  
 وتغفر مضططر المحل • وة في تباينهم قريبا

**ومن**

**ومن امثالهم** اذا قمت من سفر فابذل مالك ولو جرح و قال الجاحظ  
 ما استعطف السطان ولا استرقى الغضبان ولا زلت السخيم ولا  
 ولا تشد فمك للمغارم مثل الهدايا **وقال الزوا** في نشرها داه • على العاد  
**وقال ضياء الدين** لا يثر في رسالة يذكرك فيها الهدية **الهدية**  
 رسولنا طبع عن رسالة بغير لسان ويدخل على القلوب غير استيدان  
 وهدية المزيستد على عقله كاذكر ان رجلا اندي الى فتاة فعلا رقيقة  
 فجعل النعمان يزرنها به ويقول ليرقدوا لرحلتي سحفة هدية الله  
 الا ان هدي شيئا سخيفا حقيرا فيصيره بالاعتذار عنه شيئا خطيرا كما حصل  
 ابو القناصية فانه اندي الى الفضل بن الربيع فعلا وكشفه معها

فعلا بعثها التلبسها • قد مر نسعي الى المحل  
 لو كان يحسن ان اشركها • جلي جعلت ثرا كما نده

**واهدى الى الاصيل** الاموازي الى بن حجر في يوم نور و رطبنا ورد  
 تقمهم وسهم وديار • وردهم وكتب معه

قل ان حجر ذي السامح الحضر • لازلت كالورد نصير المسم  
 ونا قدما مثل نفاذ الانهم • في غير ديار وروح درهم  
**وقال بعضهم** من امتنع من اندي القليل لجلالة قدر المندى اليه  
 انقطع سيل الامه بنيه وبن اخوانه • ولزمت الجفا من حيث التسل لا خا

**ابو العتاهية**  
 هدايا الناس نعمة لم يغبض • تولد في قلوبهم الوصال  
 وتزرع في القلوب هوى ودوا • وتكسوهما اذا حضرا واجالا

**آخر**  
 ما من صدقة وان تمت صدقة الله • يوما يابح في الحاطات من طيق



• اذا تشرب بالمدى انطلقا • لم يجش نبو بواب ولا غلق  
• لا تكذب فان الناس قد <sup>خالقوا</sup> لرغبة يكرهون الناس لو ذكروا

**وبالحيلة** اذا كانت من الصغير الى الكبر فليظن ودقت كانا هوى  
• واذا كانت من الكبر الى الصغير فليظن فطنت كانا وقع لها واجمع اندى  
• يغوب الكندي الى يغفل خوانه شيفا وكتبه الحمة الذي حصل بها  
• ما اهدى اليك تجعلك هتير للكارم اهتزاز الصارم • ونحفي في الامور  
• مضى الماور • وتغوى عرضك بالازفاد كالضار السوف في الانعام  
• ويظن دمر الحيا في صفحة خدك المشروف كايضا لرواق في صفحات السوف  
• وتفضل شرفك العطايا كالفضل من المشرقيات واهدي الصابي دواه  
• وترفعوا كنت معما قد خدمت مجلس مؤلا فابوابة يداوي بها مرض عاتيه  
• ويرويها قلوب سعادته • علم رفع يؤذن بدوام رفعة وارتفاع النوا  
• عن ساحة **واهدى ايضا** الى يفضل الاحكام بفرسا وكتب معه  
• قد قدمتمنا لنك فرسا • والله تعالى يبارك لك فيه • ويحل الخيرة معقو  
• بنواصيه والافعال غن وجه • ونيل الاماني طلق شدة • وقطع الفوج  
• غائبة شاوه واذا ذاك الطالب تجل قوايمه • وسلامته المواقف شدي  
• غائبة والسلام من اندي **هدية خيرة** **واخذ رعاها**

**بعض من مدي خيرة**

• قبول الهدية الكرومة • وحاشا لمن ان ترد الكرم  
• ازال الملوك على قدرها • تقبل الشاه او قلم

**ابن التعاويذي**

• هدية المروءة تنبي عن مروءته • وعن خبارة منديها وخسته  
• وما يجتهد من المدي اليه اذا • كانت محض عن قدر رتبته

فاغفر

• فاغفر جريرة من خست هيبته • فذلك منه على مقدار قدرته

**وكتب آخر مع هديته اهداها لنبلا**

• بعثت عشيا الى سيد • بما هو من خلقه مقتبس  
• هدية خل صيخ الاخا • جرى منه ذكر كبحي النسر  
• فجد بالقبول وانفن • لغرط الحيا التي في العسر

**آخر**

• يا ايها المولى الذي • عشا يا ذيه الجميلة  
• اقبل هديته من يري • في حقك الصيا قليله

**آخر**

• بعثت اليك اترك الله • شئ فكن له ذاقو  
• لانفسه الى انك افك الغمر • ولا نيلك لكثير

• فاعترف لله الهدية مني • ان جندا المتلغ غليل

• ومن ان اقبل الهدايا التي هي من اخر ما يسطر في الصخر

**يزوي**

• ان يحيى بن خالد بن برمك عزم على ختان ولدت فاهدي اليه  
• وجو الدولة كل من هم بحسب حاله وقدرته فوضع بعض المتجملين العاجزة  
• خريطين وسلا احدا ماما ملكا مطيبا • وملا الاخرى سندا مقظرا

• وكتب معهما رقعة فيها • لو تمت الارادة • لاستعفنا لعاذ

• ولوساعدتنا القدرة على بلوغ النعمة لشقمتنا السابقين المحذ

• واتقينا المجتهدين في كرامتك • لكرهت في القدرة عرسا

• انزل النعمة وقصرت في الحجة عزمها هات امل الى كنة وخيت  
• ان تطوى صحيفة البر • وليس في فيها ذكر فاقدرنا ففنته بيمينه وبر

كته



وهو الملح والمختتم بطيبه ونظافته ونوا السعد باسطا يدا المدة  
صبرا على ألم الفقر . متجرعا غصص الاقتصار على البسر (القار)  
بغدرى في ذلك لسر على الضعفا ولا على المرضي ولا على الدين لا يجد  
ما يستقون خرج . والحاد فرصا في الامتنان بقبول خدمته ومعه  
والاحراز اليه بالاعراض عن جراته والراي اسمي ثم دخل دار يحيى ووضع  
الحريطين والرقعة بين يديه . فلما قرأ الرقعة . ثم دخل دار يحيى  
امر ان يقرعوا ويلا احداهما ذنا يتر والآخرى ذراهم

**ومن الحكايات المستطرفة**

الغبيا ان قصدت فاهدتها بحبوها هدايا فكان من حيلهم من  
اهدى ثلاث سلال تحيطة ففتحت سلة منها فوجدت مخلوة ماسا  
رقعة مكتوب فيها ما ترخى من لاس . وفتحت الاخرى واذها في  
لاشي فيها الا رقعة مكتوب فيها لو كان لنا شيء لاهدتيه فضحك  
من كان خاضرا ولم تدع القينة شيئا مما اهدى اليها الا اعطته منه  
اغندا من لم يهد شيئا .  
تألق في الهدية كل قوم . اليك غداه شريك للدوا .  
فلما ان همت بهاملا . لوضع حرمي بك والاقا .  
رايتكم ما اهدى قليلا . ليكم فاقصرت على الدوا

**آخر**

اذا هدت نفسى فوما الكما . ولها صون كرام الدخا  
اذا هدت ما لا فهو واهنه . وانا الحقن عليها بالشكر  
اذا هدت شيئا فوسرته . بحيل ففعلك آخر الدهر

آخر

**آخر**

واقول الميزان حاشا لمنى . رفعة الحال وهذا الكرام  
فاقتصرنا على الدعا وفيه . غوز صدق على قضا الزمان

**آخر**

هديتي تقصير عن همتي . وهمتي تفضل عن مالي  
فما لعل الوعد ويحفل لولا . اخوما يهديه امثالي

**ومن فاجبات شيم الاخرار . حفظا ازدي عن من الانرار**

وكما ان السر مما يحكى على الاخوان ان ياخذوا انفسهم . ويروونوا به طباعم  
لما من القفل . وتما امر الطبيعة والعقل حكى ان رجلا  
اراد حكمة انسان فسال بعض اصدقاءه عنه . فاشته

كر لم يبين السر حتى كانه . اذا استطقت عن حبيبك جلا  
ويبتدئ لكم جاسديا وهينة . ولما سار اشتغال وحبك شاملا

فقال مثل هذا ينبغي ان يباطم بحبه القلوب . ويطلع على خفايا  
التراب والميوب . ومدان البيتان لكثير عن من ابيات

واسر رجل المصدقة حثيا فلما فرغ منه قال **حفظته** قال  
بل نسيته **وقسر** لا غرا في ما بلغ من حفظك للسر قال لفرقة تحت شفا  
قلوب لا جمعة وانساه كما نسي لم اشعر . وقالوا قلوبنا لعقلنا مصون  
الانوار . وقالوا منه ذرا الاخر اقول لا انرار شاعر

ولا سار في الضير طوبى بها . نسي الصير بها في طيبه

**وقيل للخصم** كيف كتمانك للسر . قال انكم المخبر واطف  
للتخبر وما احقر قول المرصفي وقد ساد الصافي كنه كتمانك للسر



في حاوره جرت بينهما التوسيع بين جني مقبل مائة على المستطين

اذ الحقتا ذنبي من لسان فليست عليها المحاضر سئل

وكتب اليه ايضا

والسر من جني مكر خفي فحق عن مدارج انقاسي

امن به صنف موضع حفظه فاحتمه عن احاسر غيري واحسا

كافي من فرط احتفاظي لمنعته فبعثني له وواع وبعضولة نا

آخر

لا يكثر التراحم له حب فالسر عند كرام الناس مكوم

والسر عند في بيته غلق قد ضاع مفتاحه والبيت مخوم

ومستخبر عن سر ليلى ددته بعيا من ليلى يغير يفتي

يقولون خبرونا فاننا بينهما وما انا ان خبرتهم باين

ينروي

ان عليا رضي الله عنه قال لا يبي الا سودا لدولى اريد رجلاه

استرح مخدانا قال يا ابن المؤمن ان الشك ذلك قال لي ولكم ان

رجلا الف النعمجة ونجره وقال الشاعر

نفل الصدوق اذا اراد وصلنا ونعيد بعد صدوقنا احبانا

لا نطهر عند القطيعة سره بل جافط من ذاك ما استرعانا

آخر

ان الكرم الذي يتقي مؤذته وحفظ الاستراضا فانما

ليس الكرم الذي انعمت به صاحب بشا الذي كان من انواره علما

سالم التشكري

اذا

ووه كسر

اذ اما غفرتا لذنب يوما صاحب فلتستصيدا ما حيت

ولست لانا ما العز حفظ وده وعندي لسترا من ديعا له

ناقضة آخر فقال

ولا اكتم الانرار لكرا ذبيها ولا انرك الانرار تغلي على

فان سجن العن من باقليليه يثلبه الانرار جيا الى

وتما يفهم من التجا بين عري المحاوره الزام ما يحجب من حقوق المجا

قال الله تعالى الجار ذي القرني والجار الجنب والصاحب الجنب فندا

القرني الجار الملاحق والجار الجنب البعيد غولا للائحة والصاحب

الجار الرفيق في السر وكان لقها ليس خسر الجوار كف لا ذي ولكنه

الخير على الاذي واذا في حقوق الجار اذا لا يؤذيه يغتار قدرك وان توامنه

خسرك وتشرك وقال جابر بن عبد الله الجيران ثلاثة فجار له

حق واحد وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق فاما الذي

له حق واحد فاحببته لا رحم له فله حق الجار واما الذي له حقان فجار

مسلم لا رحم له له حق الاسلام وحق الجوار واما الذي له ثلاث حقوق

فجار مسلم ذو رحم له حق الاسلام وحق الرحم وحق الجوار وقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لا يذري ابا اذر اذا طمخ الله فالتزم رقه

وتعاهد جيرانك وكان يقال من قال من جاره حرم بركة سواره

وقد ورد عنه علمه الصلاة والسلام انه قال من كان يوم من يومنا بانه

فاليوم لا خير فليكرم ضيقه ولا يؤذي جاره ولا يجيب من قصده وكان

كان عبد الله بن ابي بكر يفتق على اربعين ذرا من جيرانه من سائر جهات داره

الاربعة في كل سنة اربعين الف دينار وكان يبعثه ليعمل لاهل بيته والكنوة





اني لا خسد جاركم بجواركم . طوبى لمن اكل من اكل جارا  
 يا ليت جارك باعني من داره . شرا فاعطيتني بشره  
**وقال بقر خكا العم** حل الجوار خير قريب وعلى استخلاص المودة معين  
**مسكين الدارمي**  
 ناري وفار الجار واحد . فاليه قلبي نزل القدر  
 ما ضر جارا لي اجاوره . ان لا يكون لبابه مشر  
 اعني اذا ما جارتي خرجت . حتى يباري جنبها السر

ماہ کی

شاعر

نفسي اخ في الامور متساعد • فلي له جثمان والقلب واحد  
اذا غاب عني لم اجد طعم لذة • لان فوادي شطر متساعد  
باني رؤوسني في الحشا • لئنه يوما على عيني مساء

لستخه  
امتراج الصنها  
بابا القندولج



روح روي وروح روي • ان ياشيت وانشيت يشا •  
**ولقد شئت ما قال الناس الاختار** •  
 فاريت فلا سمعنا نحن من قولنا الى الخيل الحلاج في ذلك •  
 انما من لوي ومن لويانا • نحن ووجان طمانينا •  
 نحن نمد كفا على عند الهو • تضر بالامثال في الناس بنا •  
 فاذا البصر في البصر • فاذا البصر في البصر •  
**وله** • جلت روحك من روح • كحل العيون بالمشك العبق •  
 فاذا مسك مشي مستنى • فاذا انت انا لا تفرق •  
**وله** •  
 من جرد روحك من روح • ثم فاعين بالما الزلال •  
 فاذا مسك مشي مستنى • فاذا انت في كل حال •  
 ونداء غايه ما بلغه على واذركه فمضى • وتضرها الناس في خيال •  
 معذود من المواب • وللناس فيما يشقون مذاهب •  
 وقد احسن الزين الرضى في قوله • الى اسحاق اصابني •  
 انت الكرمي مؤنس طفي وبعضهم • مثل القدي مانع طفي مراد •  
 لقد تمارح قلبا انا كانهما • تراصعا بدم الاحشا البذر •  
 ونقال كاتخذت فلك كاتك حبيبه • فان عذرا لصدافه ارق مراد •  
 العلاقة والفسن الصدق • ان من هاهنا لعشق **وتعال** •  
 اذا كانتا خال فيليكن الماد من مواد المواد • والمطاس من ياب •  
 فان تركت خصاله وحيه وصاله **الفصل الثالث من الباب الخامس عشر** •  
 في ذكر الثقل والبعيظ • بما استحسن من الشروا القريض

قال الله تعالى

قال الله تعالى اذا اطعمتم فانتشروا ولا متنا سنين حيث قالت عائشة  
 رضى الله تعالى عنها من الآنة نزلت في الثقل • وكان ابو هريرة رضى الله  
 اذا انتشغل رجلا يقول اللهم اغفر له وارحمه **وكان الاعتر** •  
 سليمان بن مهران اذا راى ثقيل قال ربنا اكشف عنا العناء يا مومنون  
**وروي** عنه انه قال من فاشته وكما الفجر فليقل الثقل • وقيل  
 له لم عشت غيبا من نظري الى الثقل فاني ما رايت ثقلا قط وافت  
 عني • وكان يقول اذا كان عزيبا ركب ثقبيل في الصلاة فسيله واجه  
 تكفيك **وكان بعضهم** اذا راى ثقلا قال لا استخراج العيوان من النظر  
 وقيل لا رسطوطا قال لا استخراج العيوان من النظر **وقيل** لا رسطوطا  
 ليس لمرصدا الثقل انتقل من اجل الثقل قال لا راجل تشتت الجوارح في حمله  
 والثقل يفرد القلب ثقله **شاعر**

الا الثقل وان تخفف جفنه • كانا الثقل على الفؤاد ثقلا  
**وقال** بعض المذوك لطيب يخسني في شدة وقال استخراج معتد  
 الا انى ارى منه نكديرا فاقبالا ليوم ثقل قال نعم قال فمذا من ذا  
 وقال ختيشوع الماموز لا تجالس الثقل فان الفلاسفة قالوا بما  
 الثقل احلى الروح **وقيل** لزيد كريا الرازي انما امر الثقل المبر  
 او شرب لدوا الكربة الراحة المرا لطم فقال اليس ما اكسب اذا عقيب  
 الشان بحالسه الثقل تجلبه لاسقام • وتخل الاجسام ونور ثلاخ  
 وتولم لا بد انه زهدا لاركان • وشربا لدا واجلوا لاجسام ويجل لاسقام  
 ويشهد لافهام وينفع الاجزان • ونشط الكسلان • ويتوي لامتكان  
**وقال** ارسطوطا ليس لا شكنه رايك وبجالت الثقل فان



ذبولا الرق وذبولا العقل وموت الفزع وقال الاصمعي سته  
 بضمتين وثمانين انظارا لما بينه ودمدمته الحارم والترح المظلم  
 وبكا الاطفال وخلافه رجة ورؤية الثقل **عنه**  
**وما اثار بطلعه كرام البغض فكتفت غمساوة سورا**  
 عاذا لا عمل بوخيفة فقال له بعدما ابرم في جلوسه يا ابا محمد ما اشدني  
 مريبك في عقلتك قال جلوسك عندي قال ما تشيقي قال ما تشي ان لا اراك  
**ويحك** انه قال له يا ابا محمد نولاما الخاف من الثقل عليك لا تشيد  
 في كل وقت فقال انك لتثقل علي وانت في بيتك فكيف لاذ جيتني وقال  
**رحل** لا في الغيا ان الله لم ياخذ من عنده كرميته الا عوضا الله خير منهما  
 فما الذي عوضك قال ان لا اري ثقبلا مثلك **وانت** رجل اليام  
 في ثقل زيارته فقال ما رايت احسانا يعتد منه الا هدا صلي امام  
 بنو مفاطيل فلما سلم انه تغصن صلى خلفه من الطرف فقال **انها**  
 لكيرة الاعلى الخاشعين فقال ان رسول الخاشعين لي بك عار ذلك  
 ثقل فانهم لا يطيقون ان يصبر على احوال برك وقد علم ابو الخزعل  
 انرا الى طبيب باخرى ابياتا يحويها اما ما ثقبلا ما وجد من جوزه في  
 في تطويل ثقبلا ذكرها في هذا الموضع لا يقولها جمع من المعنى البدع  
 الرايق  
 وانقل روحا من عقاب عققل اخذ ما عا من جوب وشمال  
 يوم بنا في القطع قطع خمسة واتم بخر حطة السيل من عمل  
 يطيل فيا ما في القيام كانه منارة فسر اهاب مستبطل  
 ويغش في القران الحما كما يشد باسراس اليهم تبدل

فتلك

فقلت له لما تظني بصلبه وازدوا عجارا ونا بكل كل  
 وزاد نزع ركنه في صلاته المهكزا النسيم منك **بما**  
**دخل الثقل** على الصاحبين عباد فاطا للجلوس وابرهم في المحادثة  
 فكتبه الصاحبين فحة واعطاه اباها فقرأها فاذ بها  
 اذ كنت شرعرا ان الدار ملكها خفي تقوم فنسفي غير هذا الا  
 اذ كنت تغلرا ان الدار ملكها فقم لكي تذهب لا تشا **العار**  
 ولما اقدركم من المكرم من الجبل قال له ابو الغيا ان مالك لم تهد لنا شيئا  
 فقال والله ما جيت الا في خفا قال كذبت لو قد كنت في خطفت  
 زفك يا عجماس جيم كالحنال وروح كالجمال **وقال** رجل **بعض**  
 المعنيين في مشاجرة جريئة معها واسما تعرف الثقل الاول ولا الثقل  
 الثاني فقال كفت لا عرفها وانا اغرفك واغرفا بانك ان هذا  
 بقول اشراق قال  
 الا يا ثقل لراه انشؤا من ثقله اري الثقل طبع على ابيك خوفا  
 اولك امام الناس في الثقل لهم وانت في العند تغد ابوكا  
**آخر**  
 يا من ترمي الدنيا بطلعه كاتر متلا لاجان بالسده  
 ميثي على الارض محتا لافاضيه من بعض طلعه ميثي على كبدك  
 لو ان في الناس خراجا من سما لم يقدم الموت لاشفاقا على  
**فقد حماد** الرواية دار مطيع زاياس فحج كذا ليه ليار له  
 الدخول عنه هل لذي خا خا ليل لا نطيل الجلوس فمن يطيل  
**ولما را التبت اجابه**



انت يا صاحب الكتاب ثقل وكثير من الثقل القليل  
**وقال الحكماء في الحزن على الموت ينطويه ايجو ثقل**  
يا ثقيلا على القلوب داس . فقد انقست بطون السهاد  
يا قدي في العيون ما بين اليأس . يا غيا التي على صيغاد  
يا كودا في يوم غيم وصيف . يا وجع الخمار يوم الكنا  
حل عنا فاما كنت قينا . واوعر وكلح في المراد  
**الناس جمل من ثقيلا**

يا قوة الناس ويا ضعف الامل . يا حيرة الخلق اعينه للجيل  
يا زحل الدمار وخرج الدول

**وما استجدته من مدام الثقل . الشافية حاسنها افهام**

قال بعض البلغاء حذر الناس بحالته الثقل اذا وذاك ثقل  
قارة من خلقك الضرم . ومن طبعك الترم . ولا توسعه ترجيا  
ولا تخفل به تغريبا . ولا تقبل اليه بوجهك . ولا تحل عليه بنجاح  
واوحشه عند استيناسه . وتحم له بين جلاسه . وابعد ما استطعت  
واقطعه فيمن قطعت . فبعد راحة لنفسك ومجلبة لانسك فانك  
اذا قبيته النك . وادلته عليك ضنايه جسدك وكبدك وزاد  
نكدك وزاد به نكدك **ابو بكر الخوارزمي** فلا تاتق  
للخفاف . وكتاب الخلاف فقد الحبيب وطلعه الرقيب وقدح اللباب  
في كفا الرضا واشتد من حراج بلاغته . ودوا بلاغته . ورؤية الموت عند الكا  
وقد ختم اعماله بالكبائر فلا بد وحفي الاكباد وسقم في الاجساد  
العباس من لا حيف ثقل فقال

والله

ووه ربه نص

والله ما احام مع الاضرار وكثرة الذنوب مع الافتار وسنة السقم في  
الاشغال لم من لقائه ابولواس الحزن بها في الحكمي يدير ثقيلا  
ثقل ليطا لعنا من اسم . افا سرة رغم انقى الم  
لطلعت دخن في النوا . كوفر الشارطي المحجم  
اقول له اذا في لاتي . ولا تقلن لينا قدم  
ففتحنا لك لاس عجي . وصوت كلامك لاسهم

وصف بغضه من ثقل فقال لا ادرى كيف لم تحمل الامانة ارض حلت  
وكيف حاجت اليها القعد ما اقلت . كما نأقرية فقد له باييد سو  
العواقبوكا نأ وصله عدم الحياة . وموتنا العجاة شاعر

يطول بريقك اليوم القصر . ويرحل ان مررت بنا الترو  
لقاوك للمبكر قال سو . ووجهك اذ نأ لا تدور

**آخر**

اذا ما تبدل العاف كانه . كتاب بغر لا ذفراق حبيب  
وان جاكوي قاصدا فكا . حنور غر نأ وطلوع قريب

**آخر**

وثقل اشتد من غصص الموت . ومن كيد العذاب لا ليم  
لو عصت بها الحليم ل . كان سواه عقوبة للحجيم

**حسام الدين البخاري**

خلق الناس من مني ومذا لود الخس من رجع اليه  
فأشيا لاشيا ثقل امقينا . لسرفية خير من رجييه  
لم يكن منه عانكا وكين . فتحت زجافا فاه شفيع



تنتهات لنا طري ولعلني . خرجا كلما نظرنا ليه  
**قادره** دخل اعرافى على ثلاثة بشر يرون دغلا فقال احد  
ايها الداخل النكحنا يكلوي . حين قد الحة شي وحيي  
**فقال الثاني**  
خضعنا فانت اقتلوا الله . علينا من درنحي وبركعب  
ومن الناس من ينجت وفيهم . كرحا البرد آير فوق قط  
**فقال الاعرابي**  
لست بالبارح الميته داته . لستم ولا لست ضيب  
او يمتلون يا كبر علينا . ثم يغفلون فوقه اكر نعب  
فانتظرون وطلعون هم  
**وما يكون لغير المتامل قوتا . ذكر من كان ببعضهم متو**  
سئل جعفر الصادق رضي الله عنه هل يكون المؤمن بغضيا قال لا ولا يكون  
ثقبلا **وذكر النوشروان** انه لما اراد ان يجير وليه من ربي عنده  
انتشارا وليا في ذلك فكل ذكر عيا لا يستحق به الملك فترى ما يلج  
للملك لانه فقير وذلك مما يذبت بها الملك فقال النوشروان كجنا ان لا  
يرى الا زكبا او جالساعل سرير فلا يبين عليه ذلك . ومن قال انه لا يكاد يرى  
الا كجبا او جالساعل سرير فلا يبين عليه ذلك . ومن قال انه لا يكاد يرى  
والملك اذا كانا لانه نقصه ذلك من اعين الناس فقال النوشروان كجنا  
له ان لا يباينسبوننا الى الابا ولا ينسبوننا الى الامهات فلا يضره ما قلت  
فقال النوشروان ان فيه عيا ونوايه متغصلا للناس فقال النوشروان  
عند ذلك نذابوا العيب الذي لا مدح معه ولا عذر منه ولا لبا الذي

لا بد

لا بد له فقد قيل ان من كان فيه خير ولم يكن ذلك الخيرة للناس فلا خير فيه قفا  
فلاق لا تحبه الناس حتى تحبها لا رض له مرد ذلك انها نفاظ لدم فلا  
تقبله فاعتقد انها نفاظا غير مجوفينصا .  
يا تفيضان ادي البغض على كل بغض .  
انت عند قبح اللباب في كفا مرض .  
وقالوا فلا ان بغض من زوال النعمي ونوتا المني وطلعتا ردوي وقالوا كجا  
**البغض تترد الموم** وتجليل الموم وتولم التائب وتشد ازر الكوب  
تلكح في الشاط . وتطوي بساط الانساق  
**الباب السادس عشر في الغزاة وقته ثلاث**  
**الفصل الاول من هذا الباب**  
**قدم الاستيثار بالناس لتلونا الكتاب ونساق الاحبار**  
قال الله تعالى حكاية عن موسى عليه الصلاة والسلام ففرت منكم  
لما خفتكم فومب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين **وقال عليه الصلاة**  
**والسلام** احب العباد الى الله الاتقياء الاخصيا الذين اذا عابوا لم يقتقدوا  
واذا سئدوا لم يفرحوا اوليا كايمة الهدى ومصابيح الظلم وقيل  
لبعض العباد ما اضرك على الوصية قال انا جليس الرب اذا شئنا ان ياخني  
قرات كتابه واذا شئنا ان اناجيه صليت له **وقال ذو النون** المصطفى لا  
بالله نور ساطع . والاشربا لخلق غمر قاطع **وقال رسول الله صلى**  
الله عليه وسلم نعم صومعة المؤمن بيتة يكف فيها نفسه وبصره ولسانه وفر  
**وقال الحنيد** للترى السقطين اوصى فقال لا تكن مصاحبا للاشرار ولا  
تتصل بالمتعزاة خيار **وفي كتاب كليله** ودمنة ينبغي لذي المروة ان يكون

٤٩٣



اتامع الملوك متجلا لا ومع الناس المتبتلا لا لئلا تانا ان يكون مركبا  
او البرية منيلا جلا **وقال عليه رضي الله عنه** من وجد في نفسه  
من الناس فليعلم ان الله احب ان يؤت به وقالوا لما استغنى احد ابائه  
الا فافتقر الناس اليه **وقال تفضل الحكام** الانبياء من حبه  
للعفانية اذا احتسبا اذ حبه من خلقه **وقد قيل** من خلق الله  
حبا لوجهه **وقال الجنيد** طيب سافا في خلوات والدطاعا في مناجي  
وكتبه ذر من قال

من حبا الناس ولم يزلهم • ثم لا يقدرون من محمد  
وصاروا لوجهه مستا • يوحى له الاقرب والابعد  
**فما يكون عوننا للكرم على الانقطاع دائما الناس على من يوم**  
قال سفيان الثوري للحسن البصري لي عمل من اجلس اليه قال انك لخاص  
لا توجد **وقيل** لبعضهم يا اصدق انتم وضع على قريش وجوه ان يروى  
**الناسي**

سمعت ابا عبد الله ولا نراه • على التحقيق يوجد في الخيام  
واحبيه محبا لا تمقوه • عليه خب الجاز من الكلام  
**وقيل لبعضهم** من اعد الناس سفرا قال من كان في طلب صدق صدر  
يكون عوننا له على مهماته ففوتنا على ملأ سمع المامور بالقيامية ينشد  
وانى لمحتاج الى ظل صاحب • يروى ويصفوا ان كبرت عليه  
فقال خدمي الخلامه واعطني هذا الصاحب وقبل هذا البيت  
عذروا من لاخوان لا من جفوتهم • صفاني ولا من كنت طوع عيدي  
**وقال لبعضهم** اذ كان في محاطة الناس خيرا فان تركتم انتم واما

تغني

## وَقَفَّةٌ مِنْهَا وَتَوَلَّى

تفضل الربنا لو حل ان استطعت ان يكون بينك وبين الناس سور من حديد فافعل  
واركانا لان في الجماعة فار السلامة في الغزاة **وقال الشاعر**  
ليس في الناس وفاء • ولا في الناس خير  
قد بلونا الناس طرا • فكثير وعونير

## آخر

كل لقمة البنية طبسا • وارض بالخلق انسا  
واغرس الناس بارض الر • هدمها شتغرسا  
وليكر يا يسك دون • الطمع الكاذب ترسا  
لست بالواحد حرا • او تردا اليوم انسا

كنت لبعضهم الى صدق ما بعد فاني اخذته الى الناس واذم الناس  
**وقيل لبعضهم** ما تجد في الخلق قال لا اراهم من يدارة الناس  
والسلامة من شرهم **وقال الشاعر**

وقالوا لقا الناس انشروا راحة ولو كنت ارضى الناس ما عتسرا  
وكنت محمدا عباد الله بن طاهر الى اخيه من مدينة السلام وكان اخوه  
مخاسا زينا كوا اليه فلة وفا الرئيس ونا ديه كخرة الجليس فكتب اليه  
طبع على الامة انسا • وارض بالوجه انسا  
ما راينا احدا ساو • على الحبة فلسا

## آخر

قد بلونا الناس طرا • لم اجد في الناس خيرا  
البحر حاملا الغرا الى  
لا تجزع من لوحة وتقدر • ومن الشكر في زمانك فازدد



ذمنا لا خاف ليس ثم اخوة **الاما** تملقوا للسان وباليد  
 فاذا كشفت ضميرها صدود **اصرت** ثم نقيع تسم الاسود  
**اختر**  
 اذا ما طلبتنا ما خلطنا **فبهمات** منك **تطلب**  
 فكري انفرادك داعية **فاني** وما لك من نصيب  
**اختر**  
 بلوقا لانا سوانا **وكل** البحر ولو من جليق  
 واوحش من عدوك لانا **وانس** بالعدو والصد  
**اختر**  
 بلوقا للناس من غرب وشرق **فلم** تظفر يدى بصدق  
 فقلت مجابا للخالق طرا **يبيت** منادى محمدي في  
 وفي الاداب الى الفدانس **وفضل** الله يا تني رقي  
**اختر**  
 ما اعجبت الناس في ثقلهم **ذا** شهد كعده وذاجير  
 ترفى على النقص من تبصره **وكيف** فظ العقل من خبير  
**وقال** كغير الحكام **اوحش** من الناس على قدر المعرفة هم  
 قوله على انتعته اخبر ثقله **وقال** الما مولوا لان كلام على فزع  
 من كلام البق لعكسته **قلت** قلته تحمر **وقال** وهيب بالورد  
 محبتا الناس من حسن سنة **فاوجدت** رجلا غفرا ليله ولا اناح **عليه**  
 دلالا على عث **ولاستر** لي عورة **وقال** **علي** في الله **اذا** كان الغد  
 طباعا فالنقة بكل احد عجز شاعر ه

اما الوفا

اما الوفاء فنتي فقد سمعته **وما** وجدت له عينا ولا اثرا  
 فن توهم في الدنيا اخائقه **فانه** بشر لا يعرف البشرا  
**اختر**  
 ذمنا لو فادها بارسا **فالناس** بين محائل وموار  
 يفتنون بينهم المودة والقتا **وقلوبهم** تحشوق بعقارب  
**اختر**  
 للمخيرة فاعلم ليس في الناس **وكل** واد فتونهم تكلف  
 وكل اذا علمدته فوفا قض **لعمرك** اذا وعدته فو  
 وانا نداء الدمركا لدم لم يبق **به** وبهم الاجمول مستوف  
**اختر**  
 ذمنا لو فادها وقا **ولا** حياء ولا مروءة  
 الا التواصل باللسان **من** النفوس بلا اخوة  
**عند** المحسن **الصوري**  
 نزع الدم من خلتن من الكما **وقال** الاخا وصدقا لصد  
**ويقال** العزلة عن الناس توفا العرض تنقي الجلالة وتستر العاقبة  
 وتذفع موونة المكافاة في الحقوق **ما** اوقع الاختلاف في المدينة  
 خرج غرة نرا الزبير الى العقيق **واشتر** لا الناس فعائنه بعض اخوانه  
 فقال لايتلستة لاجنية **وقلوبهم** لا هيب **واذ** ياهمروا هين فحقت  
 ان ياجتني معهم الداهية **شاعر**  
 الامر على التفرد كل وقت **ولي** فيما الامر عليه عذر  
 وكل اذ يفتنوا رعليه **وليس** على قري السوصير  
**اختر**



• وأفر في غزاهوا على بهم • فبقية من جود التواحي  
 • فكم ذم طهر في جب مدح • وجبت لنا المزارح  
 • **الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه**  
 • اذالم اجنح لائقا فوجدني • الذواشي من غوى اعا  
 • ولجليل وحدي للستفانة • اقلعتني من جليل احاد  
 • **وقال جعفر الصادق** في العزلة اسكر للنفواد وابعد من الفساد  
 • واعود للمعاد **التعالي** انا كانا لعتدق المجانس متغذرا وصحيح  
 • الاخلايكاد تروى قال ثقة بغير الله منفعته العرى وقالوا اذا اسر  
 • اللبيب بالوحدة دوزا لصاحب وتن نفسا باكرها عند لغير الاح  
 • والصاحب • وتزين بالدين • وتجلي محلة المؤمنين والرفق نفسه الرما  
 • بالاداب واعتورقها من اليم العذاب فقد استراح واراح • ووجدت  
 • كل قطر المطار والمراح **وانشد علي بن عبد العزيز الجحاني**  
 • ما طعت لذة العيش حتى • مرت في وحدي كجتي طيبا  
 • ليس لي عدي من • نفسي فلم انتفي سواها اعيانا  
 • وانما الداء في مداخلة • فدعها وعشر كرم ريسا  
 • **وما احسن قول بعضهم في المعنى**  
 • اذا ما خلوت من المؤمنين • جعلنا الموانسلي دقري  
 • فلم اخل من شاعر محسن • ومن مضحك طيب مندر  
 • ومن حكم بين اثنائهما • فواكد للناظر المفكر  
 • فانضافت دى يا سمار • واودعتا الترم ليطر  
 • فلتا ريمو وثرا ما حيت • عليه ندما الي المحشر  
 • **ولا**

**ولآخر وقصته**

• ولم تدع التجارب لي صديقا • اميل اليه ملتغنه  
 • **ابو فراس**  
 • من ثقوا لانسان فيما يوبى • ومن ان لا تحرك الكرم <sup>صفا</sup> والاعتد  
 • **وما احسن قولهم الحكماء** **الاجل في الخديز من المخاد الا صدقا**  
 • قال يعقوب الرهادي لوانا لدنيا مليت سباعا ما خضتها ولونقي واحد من  
 • الناس لحقته وقالوا استعد من شر الناس • ولونقي واحد من  
 • من جيا همد على جذر **وقال الآخر** ما بقي في الناس الا حيا وناح او كلب  
 • ناح او اخ فاضح **وقال** ابو الدرداء كانا لاس ورقيقه وقال  
 • سليمان للناس اربعة اصناف اساء وذباب • وثعالب ومنان • والاساد  
 • الملوك • والذباب التجار • والثعالب القرا المخادعون • والاضاف <sup>الذين</sup>  
 • ينهش كل من يراه شاعر  
 • الناس اربعة شتى وان جلا • على تشابه افراد وارواح  
 • **وقال بعض الحكماء** احذروا الناس فما ركبوا اسام بغير الادب ووه ولاه  
 • ظهر جولد الاعزوة ولا قلب موزا الاخرى • وقال حاله من صفوان لنا  
 • اخاف • منهم كالكلب لا تراه الدنرا لا يرا اعل الناس • ومنهم كالقر  
 • ويعتلك من نفسه • وقال لعبد الحميد الكاتب الناس اخاف تحلمونه  
 • واطوار متباينون فمنهم من علق مظنة لاتباع • ومنهم من علق مظنة لاتباع  
 • **وقال جعفر الصادق** ليعض لخوانه اقل من معرفة الناس انكر من  
 • عرفت منهم وان كان لك مائة صدوق فاطرح منهم تسعة وتسعين • وكز من الوا  
 • لوجدر **وقال بعض البلغاء** ياوت الناس طرا فلم اجلا من يري الحق



بطلان الباطل لها والدينهم من قوتها والكره ملقى والضح عشاوا  
 نضحا والمدح بها والجماعتها **الغاي في مثل ذلك**  
 • نشاوى مثل ترك في المساوى • فاستجوز سوى التبع  
 • وصاوا الناس كلهم غشا • فارتجوا الاموال الخبيث  
 • وامسحوا الجود عندهم جونا • فاستعقلون سوى الشيخ  
 • وكانوا يغضبون من الاهل • فصاوا يغضبون من المصحح  
 وقال حكيم مصاحبة الناس خطر • فاصبر على محبة من فقد يا  
 في العذر انما هو كرايب كان سلم بدنه من العرق لم يسله قلبه من العرق **شاعر**  
 • تخيف من التواء امره حاله • وان لم يجد عنه محيصا فداره  
 • ومن يطلب العرف في غير اماله • تجتهد ورا البحر او في قراره  
**وصف بعض البلغاء** انزل زمانه فقال لخطي الناس ردم من  
 احسن اليهم • فان قصر عنهم رخصون • وابغضون ودترود • ولم يقدرو  
 ان خضراء امتوا • وان غابوا ناسخوا • يبطون على الاخ في لا يرتون المصحح  
 عنيتهم شج • وقبيلهم محج • ان ذوا اجرا دفن • وان ظنوا شوا اهل  
 الواثق منهم على غرر والتمسك بهم على خطر • هم بين طاعن ثالب وتقول  
 كاذب • وحسود موارب • ان اخبرتهم تكشفوا • وان اعتبرتهم تزيقوا  
 • وانشد •  
 ان ينفوا الخير كنفون وان سمعوا • ثرا اذ يبع وان لم ينفوا  
 ولقد احسن في التحذير من قال  
 اياك ان تضطني من ترى احدا • ولا تشق بان في حال ابدا  
 من عايش ينفردا لم يات به ندم • على اتخاذ صدق في الامانة

وتما

ووصف الله نفسه

وتما يكون مماثل لهذا القول معادلا. **التحذير من محبة السلطان**  
 قال الاعتراف محبة السلطان خطر ان اطعته خاطرت بدينك وان افضته  
 خاطرت بنفسك والسلامة منه ان لا تعرفه وقال ابن مسعود ان الرجل  
 الى ذي سلطان ومعه دينه ويخرج وليس معه شيء **وقال عبد الله**  
 ابن عمر اراد رجل من ذي سلطان قريبا الا اراد من الله بعدا وقال  
 الفضيل بن عياض كذا تعلم اجتنابا لسلطان كما تنقل التورة من القردان  
 وقال ايضا لا تدنو الرجل الخفة ومسيته خير لغيره ان يدنو الى ذي سلطان  
**وقال ايضا** بالعلم ان يقا للين يوفيقا له يوفى في الدنيا لا في الآخرة  
 وكتب ابو بكر عياش الى عبد الله بن المبارك ان كانا لفضل بن موسى لا يجالس  
 السلطان فاق منى السلام **ابو العيص البستي**  
 • يا من رى خدمة السلطان عتده • ما ازى ذلك الا لذل والنم  
 • لخدمة تعبت والنفس خائفة • وعرضه عرض الدين من مثله  
 • منا اذا شرفنا • بام دولته • بغود باسدان لته القدر  
**وقال ريد بن ليلى سنيان** يؤمل الجلساء من انعم الناس عيشا قالوا  
 امير المؤمنين يعني معاوية قال فكيف يتغوره واموره ان لا عواد المنبر لهيبته  
 ولقبح لجام البريد لرؤعه • قالوا املته • قال فكيف يحجودى وخراجى ومدار  
 الناس قالوا فرقا لرجله دار يسكنها • وزوجه صاحبها وكالها وخادم  
 وكفاف من العيش لا يعرفنا ولا تعرفه افسدنا آخر دنياه **شاعر**  
 • وصاحب السلطان في محنة • في اخل الامر وفي حينه  
 • انما خاف على نفسه • او ترع خاف على دينه

آخر



ان الملوك لا حيث ما رطلوا . فلا تكن لهم في كرائم مل  
ما اذ نريد بقوم انهم غلبوا . جازدا عليك وازارصتهم  
فان آتيتهم بتقوى نواهم . رجعت منقبض من ريد  
فان شغلنا الله عن ابوابهم كرا . ان الوقوف على ابوابهم ذلة

**المصنف الثاني من الجبل السادس عشر**

فما يختص من الاعتراف . من ذميم الخلائق والخللا  
**قائمة ما نبدا منها . ولا يمكن الاعراض عنها**  
ترفع من رغبة الاقدار مضيا . او ما لا على صدق ما راجح

**قال بعضهم**

تغير عني حين ولت من غلبا . وعندي من قبل اذ هو صا  
وما هو في الدنيا باول صا . واول رجل غيرته المناسب

**أخبر**

ان الولية مغيار العقول بها . بيتين من به نقص وبه عور  
وكم اصف سمعا كان اذن . قبل التواني واعيت من ليم  
**وتروى** عن محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه اظلم الناس لنفسه  
فانه اذا ارتفع خطا اقرار به . وان كونه عارفا واستخفا لا شراف  
وتكبر على ذك الفتن شاعر

ليس الكرم الذي اناك مثرة . فضلا وطولا على اخوانه ماها  
الحرير دال الاخوان مكرمة . انما الخطا من السلطان اوجا  
**ابو بكر الخوارزمي**

كفى حرقا ان لا صدق ولاخ . يفتدقنا ان لا يدخله كبر

فلا مال

**وقفه الله تعالى**

فلا مال فوق القوت فتقال ذره . صدق ولا اذ في غيرة كثير  
وما ذاك الارغبة في وصاله . والاحذار ان يلهم العذر

**ولبعضهم بعبارة صدقنا له وفي خبره**

ولما حرقك الله الليالي . وحكمك الزمان على بينه  
عدلت عن الوداد وكنيت قد . لدينا بتبغينه وتردته

**أخبر**

دعوت الله ان تغلوا محلا . علوا البدر في انق السما  
لما ان علوت علوت عفى . وكان اذا غلقت غاي

**أخبر**

ان الولاية غيرت اصحابنا . فلو ذابوا وجوههم عنا وتبد  
فاضرب على جورا لليلالي . واترك عنا همهم الى ان يفر

**أخبر**

قل العبيد الله ذاك الذي . غير السلطان في طباعه  
استاع ودنى ومودة وشر . حتى اذا لا العتيبا عه

**أخبر**

ورب ذي ثمة قد كان لي . وكنت منه مكان العين  
ولول فضل اذ اذ غنا . وخانه سؤيبي انداس  
حتى اذا قضى من ماله . فيما احب من المذاذ الكا  
عدا الى بوجه صاحبه . وعاد في وده من افلاس

**أخبر**

تاه علينا زادا طراقة . وكنا ناعده ومشاو



وكل من االفوق منتهى تغيرت القدر بخلافه

### وقال عند الصمد نيا بك

لشكوكي صدق اعمال جزا كنت الما مال . وحال عند ما صلح الحار  
اشكوا اليك من انا ظلي بغير كنى . عرا لاديم ومن نسيك من الزمان  
وصاحبك التمتع بوطا بضاعته . دبرا افاد رنى فردا لاسكر  
هبت له ريح اقبال قطار بها . نحو الترو ورو الجاني الى الحزن  
نأى بجانبه عني وصي يرمى . مع الآرود واعي اليك في قرت  
وباع مفعو واد دكت اقصره . عليه مجتهدا في الترو العن  
وكان غالي به حينا فارضة . يبري راي لم نود وديع العن  
فليس في الارض مغتوبا في قرة . ان لم يكن ذاك مستوبا الي  
كانه كان مطوبا على احسن . ولم يكن من عيون الشرانيد  
اذا الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا . سر كان يا لغهم في المنزل الحزن

### وقال آخر

يعلت عند نيا له تغير عليه . عند ما نظر الزمان يمين اليه

وكتاخي يا م كان عودك يا بسا . فلما اكنى واخضر ضرمع الشر  
لعمرك لو ذوقتنى تم الغنا . اذ قنتك ما يرضيك من الشكر  
فلو لم تبايعني بك اليوم او . ان كنتك ما يبقى الى آخر الدهر  
الم ترانا الفقير يرحله الغنى . وانا الغنا بحشي علمه من الكفر

### آخر

الميزان ثمانا لرجاء . اذا لدهر ساعد همر ساعدا  
وان خاذه دهن اسماوا . فلم يبق منهم له واحد

ولو علم

نسخة  
صانه

## وقصده نيا

ولو علم الناس ان المرصيه . يموت لما عاده عايد ه

### آخر

كبر من صدق لنا ايامه دولتنا . قد كان يمد خافضنا ريجنا  
لم تدر اذا الفضة غنا لنا . سر كان ينفخنا من كان ينفخ  
سر كان يطفئنا من كان ينجنا . الا لخد عنا عا يا يدينا

### آخر

صديقك حين تشغى كثير . ومالك عند فقر من صدق  
فلا تعصب على احد اذا ما . طوى عنك لوده عند صديق

### آخر

اري قوم ووجوههم حسان . اذا كانت حوا يحتم اليها  
واركانت حوا يحتم اليهم . تعتر حزن وجههم عليه  
ومنهم من يتبعه الذبي . ويغضب حين يسع ما الدنيا  
فان بك فعلهم منقول . قبحا مثله فقد استويا

وقم ايلك على صغر الهمة والنفس التلون على الصدق والمنا  
قال بغيره من لا زاني بالجموح لجوج احبال من التلون

### وقال آخر

اذا كان لك صدق فلا تهم له رفعة قصده رارتعا سكيل الخطا طبعه  
ولا تلتفت الى قول حبيب من اول طاي

اذا الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا . سر كان يا لغهم في المنزل الحزن  
فليس كما قال . فانه في الرتبة لستم انفه بعد الحسة والصعة ويغتر  
صه يمتد بالتوسر اركان من قبل يركه وفسيه في الدعة ويقال لافلاله في الزبارة



بالملاية. وبعد معرفته له عشرة لا يبرحها اقاله. وان وقف بها به حبيبه  
دخل في عمار الناس ودره من التبرمه اعجبه وخدما قال الفقيه منصور  
ابن اسماعيل المقرئ

اذا رايت امرأه في حال غيرة. بادى الصدقة ما في وده دخل  
فلا تمن لها لا تسربها. فانها شقا لالحال يتنقل  
وكان منصورا لم يقول بعض البلغا لا تطلب من اخيك رسته هي ارفع  
من رتبته التي هو مساورك فيها فانه يتنقل عنك في احوال ثلاثة يكون  
صديقك عند حاجته اليك. ومعرفتك عند استغنائه عنك  
وعذرك في حال احيائك اليه وقال بعض الاعراب كصدية اقلوز علم  
من رتبته لو ديتني وبنيه مفلأوا قبل ما كان مني مدبرا وصارت مودة  
منقلة كتنقل الاقيا واخوته متلوتة كلوز الحوباء **وقال بعضهم**  
المثولان ردك لشيء ملكك عند انقطاعه واقبالا لياك ومن مودته  
على قدر حاجته اليك فعند ذهاب الحاجة ذهاب المودة **وقال**  
بعض الاعراب لو ديتني لا تطلب مني اذا ليس من خيرك ما لا يغيرك  
وقالوا اذا انقطع من صديقك رجاءك فالحق بعد ذلك

**وما الخن قول بعضهم**

اذا اتيه الصدوق عليك كبرا. منه زما على ذاك الصدوق  
وان سلم الغرام به طريقا. فخذ عرضا سوى ذاك الطريق  
فاجلب الخنوق لغير راج. حقوقه ليس نصيب الخنوق

**ولستار بن برد**

اذا كان ذوقا اخول من الكرم. موجهة في كل ان رطبه  
فحل

**وقفك**

قل له وجه العرافة ولا تكن. مطية رجال كبر مذا به  
**الكاتب بن زيد**  
ولقد اخبرني لائقه. اذا عطرنا بفساخ  
وابان عن انفسنا الكرم راسخ. من ابيات يفتخر  
وما انا بالنكس الذي ولا الذي. اذا صدقته والمروة يتر  
ولكنه ان دام دمتوان يكن. للمد مبعي في عنده  
الا ان خير لودة ودنطوعت. به النفس لودة اتي وهو متعب  
**وقيل** لبعض الولاة كم للمر صدق فقالا ما في حال الولاية فكثير

**نثر النشد**

الناس اخوان من دامت له نعم. والويل للمختر اذا زلت القدم  
**الحشر**  
تكونت حتى لست ادرى من العي. اريج جنوبا تلم ربح عا  
قريب بعيد جاهل متبصر. سخي خيل مستقيم مخالف  
صدوق كذوب ليستيد خليله. احمق من بلوينه املا  
ولست بدى غش ولا شبايح. واني من عجي لشاك وق  
كذلك لسانى شاتم للمادح. كان قلبي جاملك عارف

**كتب بعضهم**

الى صدوق له تلون عليه اما بعد فقد عافى الشك  
في امرك عن غريمة الامر فبك لافك بدا شي بظمن فير حارة ثم اعقبته  
بما من غير جرمة فاطعن اولك في احيائك. واني اخرك من وفائك  
فبتحان من لوشا لكشف بايضاح الراي في امرك عن ظلة الشك فيك  
فاقناعا على ايتلاف واقترقنا على اخلافه والسلام



وكتب آخر

قال الذي لتناذري من تلوته انا فاحم علي غش يدي اخيني  
اني لاكثر مما عجا يدتج واخرى منك تاسو  
ولما انك على ان عسى الوزر لم ينظر بيا به احد من اصحابه واله واخوه  
الذين كانوا ملازمين له في حال الضره واشتغاله فلما ردت اليه الوزارة اخبروه  
الله وعظمو اعلميه وجعل كل منهم ياحد في السبق للقيامة والنظر الى محياه  
فحين راى كسلك اشتد

بياض  
بالاضل

ما الناس الامع الدنيا وصا . فكيف ما اقلبت يومنا . انقلبوا  
ليظنوا لا الدنيا فان وث . عليه يوما بما لا يشتهى وثبوا  
لا يجلبون لحى ولا تحت . حتى يكون لهم شطر الكيلوا  
عادي الزمان فطر بعين المقتاتيه . وقبض عنه المسار يدا القبض عليه  
ثم عاد قال من لا اقبال حلالا اجته اذ بالها وجه فخذ منه باذمة لا تقيا  
فخذ اعياء المن واقبالها فقال ليعاتب من انقطع عنه في حال حمله وبيعه  
بازخم سقد طلع بعد اقله .  
عادي الى الدهر بعض شهر . فاعرض للناس ثم بانوا  
يا ايها الغرضون عني . عودوا ففقدوا وردا لم

ومن يميم فقلت افهوال . اغياب من غاب عن الاحوال

قال الله تعالى ولا يغيب بعضكم بعضا احذكم ان ياكل لحم اخيه ميتا  
فكرهتموه . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقر من الب  
دينه وعرضه وان يظن به السوء وقالوا الاخ القادف من اهدى الى اخيه  
عيبه وحفظ له غيبه وقالوا الغيب جده العاجر وقالوا اياك وصحة  
من اد

وقد كتب

من اذ احضر لثي ومكح . واذا غاب عام يوقح وقالوا اللهم اذا غاب  
غاب . واذا احضر فقات وقالوا الربية عاده والغيبه نازر وقال  
من غمر الربية . كغمر الغيبه وقال الغنا في شتر الاخوان اذا  
وبعد ما دامح . وان وجد فادعها قرح . وان استودع شتر انضج الشرف  
الرفى . اذا انت فتشت لقلوب وجد . قلوب لمعاد في جصوم اما

ابن المعشر

يا بون اخلا هذا الزمان . واقللتا البحر منه ثم نصيبي .  
وكلامهم ان تصحتم . صدقوا العيان عند المغيب .  
وقالوا من اكل خبز بلحوم الناس لم يقض نفسه من الادناس  
ومر عمر بن الخطاب على خيفة ملقاه فقال لاصحابه والله لا ياكل احد  
من هذه حتى يمربه خير له من ان ياكل لحم اخيه وكان ابو الطيب الطاهري  
يخوف ساسا فقال له نصر بن احمد اني متى ياكل خبزك بلحوم الناس فنجعل  
ولم يعده وقيل اوحي الله الى موسى عليه السلام من مات مصرا على الغيبه  
فبواول من يدخل النار ومن مات تاييما بها فبواول من يدخل الجنة وقال  
علي بن الحسين لرجل اياك والغيبه فانها ادام كلالا للناس غناب رجل  
رجلا عند مسلم زقبيته فقال له انه فلفقه فلفقه بضعه طال ما عافها  
الكرام وتحتكي عنه انه ذكر عنه رجل فتكلم فيه بعض اهل المجلس  
فقال له مسلم قد اوحتنا من نفسك ومودتك وذلك لما على عورتك  
وما اشد نفخ من قال لا يكون لسانك رطبا وبعيوسا صدقائك ثريدهم  
في اعتدايك اضاوا براهم من اذهم انا سافلما فعدوا للطعام  
اخذوا في الغيبه فما لهم ابراهيم ان كان من قبلنا كانوا ايا . كلون الخبز قيل

بياض  
بالاضل



الذم وانتم اكلتم الخبز قبل الخبز اوتامر

فتح الله صاحب قطن العجوة . حرب المغيب سلم التلاقي

### الصلح بن عباد

اخذ العينية فحق الفسق لا رخصة فته

انما الانتاب كالا . كل من لحم اخيه

### الوزير المعزني

اي شيء يكون افتح من . من صدق يكون اذ جين

من وداي يكون مثل عدو . واذا ايلقني يقبل عني

### السيرة المعنوية

اخ لي عطيني الرضى . وكنتمني بعد الرضى وبن

اذما التقينا سرتي منه طاهر . وان عابني سائي

على غير ذنب غير ان مساويا . لعلتمني كيف تاتي المحاسن

### وليعضهم بما جؤ

صدقتك لا يثني عليك بطيل . فماذا عندك العدو

وحسبك من قوم وخبة ملوية . بانك عييل الصدوق

### آخر

يفضحكني فوق اذما العينية . ويرشفتني اذ اغيتني

وكم من صدق وده في لسانه . وفي قلبه ان غيت صا

### آخر

لصاحب جعل المساوي دابة . نظور بعناها وصيغة

كان ملك السما هو كل . انما كتب الشيا وضفها

آخر

## آخر وقصه كدلف

وما صاحب عند الرضا صاحب . اذالم يكن عند الامور

اذما داي وحي فاهلا ومرحيا . ويريني وراي السهام القوا

### آخر

اذا انتقلا للناس الكرام رايتهم . بطن طين الرينة راقد

### كثير عزة

انت في مقشر اذ اغيت عنهم . بدوا الكماير نيك شينا

واذما راوك فالوا جميعا . انت من اكرم الرجال علينا

### وليد زر من قال

شرا السباع الفواوي كونه وزر . والناس شترتهم ما ذونه

كم مقشر سلوا لم يؤذتهم سبيع . وما تزي بشرا لم يؤذوه بشر

### وما يرغبه لو جيد في انراده . حذرا من المتفق مزودا

السدا ودي . وخلق ردي . يدل على فساد الدين وقلة اليقين وماذا

صاحبه حليف موم . والابغ غموم . وطالم في زى مظلوم . واي خير عند

جلت على الحقد طباعه . وحسيت على الفل اصلاعه . واسر بالاشفاقا

بالله من شره . وحضر على الاخر اس من شره . قيل لعبد الله بن عبد

كيف لثمتنا لبدف . وتركت قومك قال . ويدني في الناس الامرا اذا رايتي

### ثم انشد

نعمه بهتوا اذا راى عثرة شمت . تندي المساوي والاحسان

يلقال بالشر يدي به مكاشره . والقلب عليلهم فيه الدفيه

وقال معاوية . زلي سفيان كل الناس قاذران



اَرْضِيهِ الْاِحْسَادُ نِعْمَةً لَا يُرْقِنِيهِ الْاِرْثَالُ **وَقَالَ الْحَسَدُ** آيُفْعَلُ فِي الْحَا  
 أَكْثَرُ مِنْ فَعْلِهِ فِي الْحَسَدِ نَظَرُ مِنْ الْكَلَامَاتِ مَحْمُودُ الْوَرَقِ فَقَالَ  
 اعْطَيْتُ كُلَّ النَّاسِ مِنْ رِضَى. **الْاِحْسَادُ** فَانْهَ اَعْيَانِي  
 لَا تَلِي ذَنْبًا اَللَّهُ عَلَّمَنِي. **الْاِحْسَادُ** رَفَعَهُ الرَّحْمَنُ  
 يَطْوِي عَلَى حِدَّةٍ لَا تَزِيرُ. مِنْ حَالٍ مَالِي اَوْ لِعُضْلِيَا  
 مَا اَنَا رِي يَرْضِيهِ الْاِذْلَتِي. وَذَهَابَ مَوَالِي وَقَطَعَ لَنَا  
**وَقَطْعُهُ آخِرُ فِقَانٍ**

قُلْ لِمَكَازٍ مَحْمُودٌ اَعْلَى نِعْمٍ. دَعِ الْاِحْسَادُ قَفْدَ قَطْعَتِهِ قَطْعًا  
 لَوْ كُنْتَ تِلْكَ مَا يَرِيدُ مَا. صَنَعْتَهُ مَعَا سِرَ الَّذِي صَنَعَا  
**وَقَالَ** بَعْضُ الْبُلْغَا. **الْحَسَدُ** شَوْمٌ وَاعْتِبَارُهُ لَوْ. يَعْطَى لِاشْتِاحٍ <sup>يُضَعِّ</sup>  
 الْاِرْقَاحُ. وَيُورِثُ الْاِرْقَاحُ. وَيَجِدُ شَالِقُوقُ. وَيَكْدِرُ غَدْرَانُ رِفَاهِيَةِ الْعِشْرِ  
 وَلَيْسَ فَعْلُهُ بِرَأْسِ السَّفَاهَةِ وَالطَّيْشِ. وَانْ اَحْسَادُ مَجْرُوحٌ فِي جِلْدِ مَسَالِمٍ  
 مَظْلُومٌ فِي رِيْدِهِ. ظَالِمٌ مَعَارِضُهُ فِي مَسْتَه. مَعَارِضُهُ عَلَيْهِ فِي قَضِيَّتِهِ  
 يَمِشُ مَحْرُومًا. وَيَتَبَيَّنُ مَعْمُومًا. مَذْفُوعٌ فِي الدُّنْيَا اِلَى الْكَرْبِ وَالْاِذْلِ  
 وَمَمْنُوعٌ فِي الْحَقِّ مِنَ الْفَرَى وَالزَّلْفِ. لَا تَقْلُ شُعْلَةُ الْقَابِسِ فِي الْحَطَبِ  
 الْبَابِسِ. مَا يَهْلُ الْاِحْسَادُ بِحَسَدٍ صَاحِبِهِ. وَيَذَرُ مَرَاكِبِهِ. يَشْرِبُ دَمَهُ  
 وَيَأْكُلُ لَحْمَهُ. وَيَشْتَمِلُ غُطَّهُ. وَيَجْعَلُهُ مَغْرَضًا لِكُرُوبِ. وَمُنْخَفَضًا  
 اِلَى الْقُلُوبِ. فَجَدِيرٌ بِالْاِنْسَانِ اَنْ يَقْرَءَ مِنْ اَحْسَادٍ لَازِلِ الْحَسَدِ يَسْتَعِي مِنْ اَحْسَادِهِ  
 وَيَتِمْنَى الْقَوَائِلُ مِنَ اَنْ يَمُوتَ عَلَيْهِ **اَبُو الطَّيْبِ الْمَتْنَبِيُّ**

يُرِيدُكَ الْحَسَادُ مَا اَنْتَ دَافِعٌ. وَسِرُّ الْعَوَالِي وَالْحَدِيدُ الْمَدْرَبُ  
**وَلَهُ** وَاطْلَمَ لِقَاءُ اللَّهِ مِنْ كَانَ حَاسِدًا. لَنْ بَاتَ فِي نَعْمَا يَتَقَلَّبُ

**وَلَهُ** سَوِيٌّ يَجْعَلُ الْحَسَادَ دَافِعًا. اِذَا خَلَّ فِي قَلْبِهِ فَلَيْسَ يَكُونُ  
 فَلَا تَقْطَعْنِي مِنْ حَاسِدٍ فِي مَوَدَّةٍ. وَانْ كُنْتَ تَتَّبِعُهَا لَمْ تَتَّبَلْ

**وَقَالَ ابْنُ الْمُنْتَنَنَةِ**

لِحَاسِدٍ مُتَقَنَّا ظَعْنًا لَا ذَنْبَ لَهُ. وَيَخْلَعُ اِلَيْكَ وَيَطْلُبُ مَا لَيْسَ بِكَ  
**وَقَالَ** حَكِيمُ الْحَسَدِ يَنْقُصُ الْحَاسِدُ وَيَدُلُّ عَلَى كَيْفِ الْاِحْسَادِ وَمَا اخْتَرُ  
 الْعَاقِبَةُ بِزَكْرِيَا اَللَّهُ وَانِي

الْاَقْلُ لِمَكَازٍ يَحْسَدُ. اَنْتَ رِي عَلَى مَرَاتِلِ الْاَدَبِ  
 اَسَاتِ عَلَى اَمْرِ فِي فَعْلِهِ. لَافِكَ لَمْ تَرْضَ لِمَا قَدْ وَهَبَ  
 فَجَا زَاكَ عَنْهُ بَا نَزَادَ. وَتَسْتَعْلِيكَ وَجْهِ الْطَلَبِ

**اَلْحَسَدُ رَأْسُ**

لِمَنْ جَاءَهُ الْاِحْسَادُ بِالْمَجَاهِدِ. وَاعْجَزَتْ مَا حَاوَلَتْ اَرْضَا  
 وَلَمْ اَرْثَلُ الْيَوْمَ اَكْرَطُ سِدِّ. كَانَ قُلُوبُ النَّاسِ لِي فَاحِدَ

**وَقَالَ ابْنُ الْمُنْتَنَنَةِ** مِنْ اَحْسَادٍ جَرَاخَةٌ حَتَّى يَنْقُصَ مِنَ اَحْسَادِهِ جَا حِدَهُ  
**وَقَالَ** الْاِحْسَادُ مَا يَلْقَى مِنْ صَغَالِمَةٍ فِي خَزْنِهِ لَسُرَّ رِضَا حَبِ النِّعَمِ  
**وَقَالَ** اِنْ مَعَادَاتٍ لَا غِنَاءَ مَعَادَاتٍ لَا غِنَاءَ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ  
 لَا تَقْدَرُ اَنْ تَعْلَمَ قُلُوبُ مَنْ يَغَادِي نِعَمَ اللَّهِ قَالَ الَّذِي يَحْسَدُ وَنَا لِنَاسٍ عَلَى مَا  
 اَتَاهُمْ اِنَّهُ مِنْ فَضْلِهِ يَقُولُ اِنَّهُ تَعَالَى فِي بَعْضِ لِكْتَبَةِ الْمَنْزِلَةِ اَحْسَادُ  
 عَدُوٌّ لِنَفْسِي وَمُسْتَسْخَطٌ لِقَضَائِي غَيْرُ رَاضٍ بِتَعَمُّنِي وَلَمْ اَسْمَعْ بِأَحْسَادٍ مِنْ حِمْرَةٍ  
 اِنْ يَحْسَدُ فِي قَوْلِهِ وَقَدْ مَرَّ بَوَادِعُ اَللَّهِ وَرَعَا وَرَعَا

الزَّارِعُونَ وَلَيْسَ لِي زَرْعٌ بِهَا. وَالْحَالُ لَوْ زِلْتُ لِي لِي مَا اَلْطَبُ  
 فَلَمَّا ذَاكَ الزَّرْعُ يُوْذِي. وَالْعَلَا ذَاكَ الشَّارِبُ يَوْمًا تَجْرِبُ

نسخة  
 ٣٢  
 ونيل



وَلَعَلَّ طَاعُونًا يُصِيبُ سَعْلُوجًا • وَيُصِيبُ سَاكِنِيَا الزَّمَانِ قَحْرُبُ •  
 قَالَ الرِّزْقَانِي صَاحِبُ الْأَثْقَانِ فَلَمْ يَكُنْ لَا إِيَّامًا قَلِيلًا حَقِيقًا  
 جَمِيعَ مَا نَعْنِي هَهُنَا **وَإِظْرَقَ مِنْ هَذَا** مَا حَكِيَ أَثْلَاثَةُ مِنَ الْحَسَادِ اجْتَمَعُوا  
 فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِأَحَدٍ صَاحِبِيهِ مَا لَمَعَ مِنْ حَسَدِكَ قَالَ لَهَا اشْتَبَيْتَانِ لَا  
 بِأَحَدٍ خَيْرًا قَطُّ لَيْلًا أَرَى أَنَّ ذَلِكَ عَلَنَهُ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ رَجُلٌ صَاحِحٌ لَكُنِي  
 مَا اشْتَبَيْتَانِ يَفْعَلُ بِأَحَدٍ خَيْرًا مِنْكَ لَكُنِي مَا اشْتَبَيْتَانِ يَفْعَلُ فِي أَحَدٍ خَيْرًا  
 فَظَلِيلًا لَشَرِّ الْأَصَابِعِ بِالشُّكْرِ أَلَيْسَ فَقَالَ الثَّلَاثَةُ مَا فِي الْأَرْضِ خَيْرًا  
 مِنْكَ لَكُنِي مَا اشْتَبَيْتَانِ يَفْعَلُ فِي أَحَدٍ خَيْرًا قَطُّ قَالَ لَا وَلَمْ قَالَ لَا فِي أَحَدٍ  
 نَفْسِي عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ لَا مَنَاجِيْدًا وَأَكْرَنَا حَسَدًا وَقَالَ لَوْ  
 الْحُسُودُ عَدُوٌّ مِمَّنْ لَا يَذْكُرُ وَنَزَعَ الْإِبِلَ الَّتِي **شَاعَرَ**

أَيَّاكَ وَالْحَسَدُ الَّذِي يُؤَافِقُ • فَتَوْقُهُ وَتَوْقُ غَرِّهِ مِنْ حَسَدِ  
 الْخُسُودِ وَإِنْ أَرَاكَ مَوْدَّةً • بِالْمَوْلِ فَمَوْلَاكَ الْعَدُوُّ وَالْمُجْدِ  
**وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ**  
 لَمْ يَدْرَ الْحَسَدُ مَا أَعْدَلَهُ • بَدَأَ بِمَا حَبَّ قَتَلَهُ

**وَقِيلَ** لِلْعَنَائِي فِي مَرْضَا صَانِهِ مَا تَسْتَعِيْثُ قَالَ أَكْبَادُ الْحَسَادِ  
 وَاعْتِنَ الرَّقْبَا • وَالسَّرَّالُوشَاةُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْلَاكَ أَيَّاكَ وَالْحَسَدُ كَا  
 فَانْ يَبِينُ عَلَنَهُ لَا يَبِينُ عَلَى عَدُوِّكَ وَكَانَ يَقُولُ الْخَبِيرُ كَرُومًا • وَالْخَيْلُ  
 مَذْمُومًا • وَالْحَسَدُ مَذْمُومٌ **ذَمُّ ابْنِ كُرَّالْخَوَارِزْمِيِّ حَسَدًا فَقَالَ**  
 وَأَمَّا فَلَاذِ فَجْجُونِ مِنْ طَبِئَةِ الْحَسَدِ • وَالْمَنَافَسَةُ • وَمَضْرُوبُ فِي قَالِ الْبَلِ الْبُتْقُو •  
 وَالْمَنَافَسَةُ • يَجْمَعُ مِنْ زَفَافَتِهِ مَبَاطًا وَجَرَمًا لَيْسَ فِيهِ جَانِحًا • وَيَتَجَمَّدُ  
 مِنْ رَحْمَتِهِ جَمًّا وَاسْرِعًا • وَيُعَارِضُ عَلَى الْخَرِّ مِنْ يَسْتَحْضِيهِ وَعَلَى الْبَدْرِ مِنْ يَسْتَحْضِيهِ

به وعلى

## وَقَفَرُكَ نُبْحَانُهُ وَكَوْنُهُ

به وعلى الشُّرْسِ مِنْ طَلْعَتِ عِلْمِهِ • وَعَلَى تَسْلِيمِ لَهْوِيٍّ مَرَّ وَصَلَ إِلَيْهِ لَوْ مَلَكَ السَّمَاءُ  
 لَهَا مَا عَزَا الْأَمْطَارُ وَلَوْ طَاعَتُهُ الْأَرْضُ لَمَعَتْ مِنْ نَقْدِيَةِ الْبَنَاتِ وَالْأَشْيَاءِ  
 وَلَوْ سَوَّخَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ كَالْبَيْتِهَا وَمِنْ الْأَمْثَارِ • كَانَتْ كُلُّ رَغِيْفٍ يُغَطِّي مِنْ تَوْقِهِ  
 وَقُوَّتِ عِبَالِهِ • وَكَانَ كُلُّ دُرْهَمٍ يَنْقُورُ مِنْ مَالِهِ وَمَا الْأَطْفَالُ لَهُ عَلَى أَنْ يَجْلُ  
 عَلَى نَفْسِهِ بِالْهَوَى وَيَجَاسِلُ عَضَاةً عَلَى الْغَدَا وَالْعَشَا وَقَالَ شَاعِرٌ  
 لَامَاتِ خَسَادُكَ بِلْ خَدَمُوا • حَتَّى يَرَوْا مِنْكَ الَّذِي يَكِيدُ  
 وَلَا خَلَالَ الدَّهْرِ مِنْ حَاسِدٍ • وَأَنْ خَيْرَ النَّاسِ مَنْ يَحْسُدُ

## الْوَمْتَمُ

حَدُوا  
 أَنْ يَحْسُدُوا وَنِي فَانِي لَا الْوَمْتَمُ • قَبْلَ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَلِ الْفَضْلُ وَدِ  
 فَدَامُوا وَنَهْمُ مَا بِي وَمَا بِهِمْ • دَبَاتُ طَوْلُنَا تَمَامًا بِمَا جَدِ  
 وَفَهُ وَإِذَا ارْتَدَّ أَمَّةٌ لَشَرِّ فُضِيلَةٍ طَوْنًا شَاخَ لَهَا نَارُ حَمَوِ  
 لَوْ لَا اشْتَعَالَ النَّارُ فِي مَا جَادَ • مَا كَانَ يُغْرِقُ طَبِيعُهَا لَمَوِ  
**وَالْمَشْهُورُ**

حَسَدُوا الْقَتْلَ إِذَا لَمْ يَبْنُوا أَسْقِيَهُ • فَالنَّاسُ أَعْدَالُهُمْ  
 أَضْرَارُ الْحَسَنَاتِ قَلْبُ لَوْجُهَا • حَسَدًا وَبَغْيًا إِنَّهُ لَذَا

## ابْنُ الْمَعْنَى

جَارِبِ  
 وَمِنْ عَجَلِ أَيَّامٍ يَغْيُ مَعَاشِرَ • غَضَابٌ عَلَى يَسْقِي إِذَا أَنَا  
 يَغْيِظُهُمْ فَضْلِي عَلَيْهِمْ وَنَقْدُهُمْ • كَانِي قَاسِمَتِ الْخَطُوطِ

## أَخْبَرُ

غَيْرُ مَحْجُودِ  
 إِلَى حَسَدٍ تَفَرَّدَ أَمَّةٌ فِي حَسَدِ • لَأَمَّا شَرُّكَ كَانَ يَوْمًا  
 لَا يَحْسُدُ الْمَرءُ إِلَّا مِنْ فَضْلِهِ • بِالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ أَوْ بِالْفَضْلِ

مَلَانِيَّتِ



**وَمَا يَوْمُ الْكَرْمِ بِأَجْنَابِهِ جَارٍ وَمَا يَوْمُ الْكَرْمِ بِأَجْنَابِهِ**

عزائي فريته رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول  
كان يقول اعود بيا الله من جارسو في دار مقامه فان البادي يتحول وكان عمر  
رضي الله عنه يقول ثلاث كلهن فوافقه صدق ان الله يتا الله عارفه لم  
تشكرها وان سمع كلمة لم يغيرها وجار ان له حسنة اشأها  
وان عمر علي بيته اشأها واخره ان الفت عندها اذ لك وان غبت عنها  
خاتك **وكان ينادي** من هذا لبلا جارسو معك في دار مقامه  
يلسلك من البغض الى الله لا ينج فيه عيب ولا يرغوى ملامه ومن دعى  
الاحمل اللهم اني اعود بك من جارسو في عينا وشرعاني اذناه ان راي  
خير اذ فنه وان سمع شرا اعلنه **وقال** **نعم ان لابنه**  
يا بني حملت الحجارة والحديد فلم ارسيا اثقل من جارسو في دار مقامه  
**شاعر** وقد عرض دارة للبتيع كرامة في جاره

الامن بسرى دارا برخص كرامة بعض خيرتها بتا  
ببغض

**والآخر**  
يكونون في ان بعض بالرخص مري ولم يعلموا جارسو لسانك  
قتلتهم كتموا الملام فاء نما بحيرتها غلوا الديار و

**وقال** **دخل السعيد** من العاصر الله اني للاحبك قال ولم لا تحبني  
ولست بجار ولا نعمة ويقال في التوراة احد الناس للعالم  
واصلهم عليه اثاره وجرانه وقالوا الامم الناس سعيد لا تتعدي  
جرانه ولا تقسم منه **استغفر** اني سلم الخايباني فرسا الله  
له فقال لا يحابه لم يصلح هنا فكل قال شيئا فبعضهم قال يصلح

لان ينفق

**وقفه الله بغيره**

لان ينفق الامم بلخذ التوراة و آخر يقول يصلح لنا زلة الاقبال  
ومناضلة الابطال و آخر يقول يضان عن ان يبال بالاحد اقل يوم  
يجر به فصب السباق فقال لا يؤسلم كلهم اخطات استه الحقة  
وزا فنفذ عند الامتحان والخبرة فقالوا ولما اذ يصلح اليها  
الامير فقال لمن يحتم في الهرب والضار من جارسو يعدم بيا كنة  
الستكون القرار وفي الان لا استود الدوالي لم يفت دارك  
فقال ما يفت دارك ما يفت بوارني **الشديد** افضل الامم  
وابل الافاضل ذو العلم والعلم والسان والقلم انسانين  
الاميان وزين ارباب لبيان الامير ناصر الدين خير عفا بن  
المتيقن الكنا في نفسه يدم جارسو

لجار شخصه اكبر اوصاف المعاني  
حد الجحيم وعداوة الاقارب  
لينة لم يعنى لم يكن عوز النوايب

**الفصل الثالث عشر من الباب الثاني عشر**

فيما يختم به الكتاب من دعاء رجو ان يسمع  
قال الله تعالى قلما يعينكم ربي لولا دعاءكم **وقال تعالى**  
واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني  
**وقال تعالى** وقال ربكم اذعوني استجبت لكم وقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة وقال عليه الصلاة والسلام  
ان الدعاء ينفع مما ترك وما لم يتزل فعلمتكم عباد الله بالدعاء ولما  
كان الدعاء في الفضيلة بهذه المنابة استحب لرب وضع كتابا ان يحتم به

ب



كما بدأ بالتحميد كتابه. فاستخرج من وضع كتابا ان يتقدم به كائدا  
بالتحميد كتابه. فاستخرجت الله تعالى وانجبت من الادعية التي صدر  
عرضه ورأى الامانة. ورأت نفوس العباد منهل الاجابة وحرفت  
خوف الطول اسانيد هاليل على الراغب فيها ان يتبدى بها على  
وتعيندها **اشهد الاوقات** التي تنكفئ اليها بالاجابة  
للمعوقات اوقات اختارها الله تعالى لاداء ما افترض من الصلوات  
وانا اراد امره اطلبته فلتضرع عفيف صلواته وتلو مناجاته  
لله بالاستكانة والخضوع ليرجع من توجه وعرف القبول من لضع  
وليقبل اللهم ازرقني موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمه  
من كل تر. والسلامة من كل اثم والعزوا الجنة والنجاة من النار اللهم  
ازرقني موجبات رحمتك. اللهم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا عيبرا  
الا نترته. ولا ضرا الا كشفته. ولا سقما الا شفيته. ولا روقا الا  
بسطته. ولا خوفا الا امنتته ولا بسوا الا صرفته. ولا حاجة من حوائج  
الدنيا والاخره لك فيها رضى ولي فيها صلاحا الا قنيتها ما برحمتك  
يا ارحم الراحمين اللهم افي عودك عز الدنيا بمنع خير الاخره ومنع  
يمنع خيرا لاجل. ومن جياة تمنع خيرا للمات. ومن امل بمنع خيرا للملوك  
الظفر والسلامة ودعوا دار القامة **اللهم** لا تحرمني سعة مغفرتك  
وسبوع نعمتك وشمول عافيتك وجعل عطاياك ومنح مواهبك لسوء  
ما عندي. ولا تحذرني بقتيبي على ولا تقرف وجهك الكريم عني **اللهم**  
لا تحرمني وانا اذعوك. ولا تحييتي وانا ارجوك **اللهم** املك تحو امانا  
وتثبت وعامك اقرارا كتاب **اللهم** اؤت كسبتي عندك في امر

